

ثالث طوط  
التوامح

الجلد الثالث من الموعظ والاعتبار  
في ذكر الخطوط والآثار للمفريزي ٢٧

التوامح

٢٦٧٧



لَسَّالْمَلِكُ عِزُّ الْعَالَمِينَ

[illegible][illegible][illegible]

٤٧٧٤

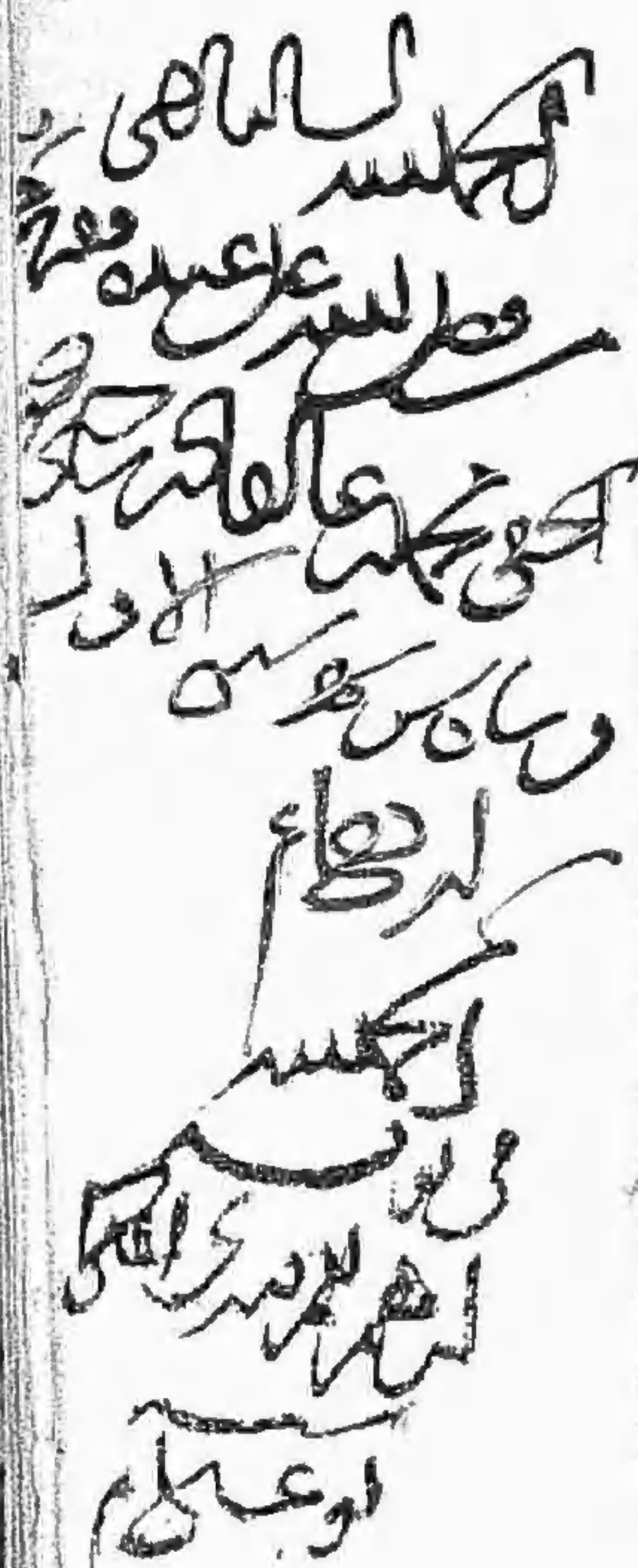
تأليف العالم  
العلامة الحرة قدس  
المؤرخين محمد بن أحمد  
جامع اشبات الفضائل  
الدين احمد بن علي  
الشافعي رحمه الله

مروى في نسخة بخط الملك المعظم واما في نسخة بخط الملك المعظم  
محمود خان واما في نسخة بخط الملك المعظم واما في نسخة بخط الملك المعظم

٤٧٧٤

تأليف العالم  
العلامة الحرة قدس  
المؤرخين محمد بن أحمد  
جامع اشبات الفضائل  
الدين احمد بن علي  
الشافعي رحمه الله

مروى في نسخة بخط الملك المعظم واما ما في نسخة الملك المعظم  
محمود خان واما نسخة الملك المعظم واما نسخة الملك المعظم



55



**بسم الله الرحمن الرحيم** رب يسر وتيسر يا كريم  
**ذكر الجزائر**  
 اعلم ان الجزائر التي هي الان في بحر النيل كلها حادثة في الملة الاسلاميه ما  
 عدا الجزير التي تعرف اليوم بالروضة تجاه مدينة مصر فانه العرب لما  
 دخلوا مع عمرو بن العاص وحاصر والحصن الذي يعرف اليوم بقصر  
 الشمع في مصر حتى فتحه الله عنوة على المسلمين كانت هذه الجزيرة حديدة  
 تجاه القصر لم يبلغني الي الان متى حدثت واما غيرها من الجزائر فكلها  
 قد حدثت بعد فتح مصر وبقاها واسرا علم ان بالحبيب الذي يعرف  
 اليوم بابي الهولك طلسم وضعه القدماء لاثبات الرمل عن رمصر  
 الغزبي الذي يعرف اليوم ببر الجزيرة وانه كان في البر الشرقي بجواره  
 قصر الشمع صنم من حجارة على مسامه ابي الهولك بحيث لو امتد حيط  
 من راس في الهولك وخرج على استواء السقط على هذا الصنم وكان مستقبل  
 المشرق وانه ايضا وضع لاثبات الرمل عن البر الشرقي فكنه الله تعالى  
 ان كسر هذا الصنم على يد بعض اسرا الملك الناصر محمد بن قلاوون في  
 سنة احدى عشرة وستمائة وحفر حتمه حتى بلغ الحفر الى الماطنا انه يكون  
 هناك كثر قلم يوجد شي وكان هذا الصنم يعرف عند اهل مصر بسرية  
 ابي الهولك فكان غيبته ذلك غلبة الرمل على البر الشرقي حتى عمل الملك  
 الناصر ما تقدم ذكره وانظر د النيل عن البر الشرقي وقادت هذه  
 الجزائر الموجودة اليوم وكذلك قام شخص من صوفية الخانقاه الملاحية  
 سعيد السعد يعرف بالشيخ محمد صايم الدهر في تغيير المنكر اعوام  
 بضع سنين وثمانين وستمائة فشوه وجه السباع الحجر التي على قنطرة السباع  
 خارج القاهرة وشوه وجه ابي الهولك فصار كما هو عليه الان وما رحت  
 بعد ذلك اسمع اهل بلاد الجزيرة يقولون منذ افسد وجه ابي الهولك  
 غلب الرمل على اراضي الجزيرة ولا تنكرو ذلك فله في طبيعته اسرار يطالع عليها  
 من يشاء من عباده والكل خلقه وتقدره وقد ذكر الاسناد انهم  
 من وصفه شاة في كتاب احبار مصر في خبر الواحات الداخلة في تلك  
 الصحاري كانت الرمد من ملوك مصر الجيدة وكنوزهم الان الزمان  
 غلبت

عليها ولم يبق بمصر ملك الا وعمل للرمال طلسم لدفع الرمل ففسدت طلسماتها  
 لتقدم الزمان وذكرني يونس عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال اني لا علم  
 السنة التي يخرجون فيها من مصر قال سالم بن ابي سالم قتلت له ما تحي حيا  
 منها يا ابا محمد عدو قال لا ولكن يخرجكم منها عندكم بملككم هذا يغور فلا  
 يبقى منه قطرة حتى تكون فيه الكنان من الرمل ويأكل سباع الارض حيتانه  
 وقال الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير ان الصنابي حدثه  
 انه سمع كعبا يقول ستعرك العراق عرك الاديس وقتت مصر وقت  
 البعرة قال الليث وحدثني راجل عن واهب المعافري انه قال  
 وتشق الشام شق الشعرو ما ذكر من خبر الجزائر المشهورة ما وصل الي  
 معرفته علي ان شاء الله تعالى والله الموفق

### ذكر الروضة

اعلم ان الروضة تطلق في زماننا على الجزيرة التي بين مدينة مصر وبين  
 مدينة الجيزة وعرفت الى اليوم بالجزيرة والى هذه الجزيرة اتجا المقوقس  
 لما فتح الله تعالى على الملك الناصر وصاد بها فهو ومن معه من جموع الروم  
 والنبط وبها ايضا بنا احد من طولون الحصن وبها كانت الصناعة وبها  
 كان الجبان المختار وبها كان اليهودج الذي بناه الخليفة الامر باحكام  
 الله لمحموته البدوية وبها ايضا بني الملك الصالح نجم الدين ايوب  
 القلعة الصالحية وبها الى اليوم مقياس النيل وساور دمن احبار  
 الروضة هنا ما لا يحده مجموعا في غيره هذا الكتاب قال ابن عبد الحكم  
 وقد ذكر محاصرة الملك للنصر قلاوون الفوم الجدم من الملك علي فتح  
 القصر والحصن وراوا من صبرهم على القتال ورغبته فيه فافوا ان يظهر  
 عليهم فتحا المقوقس وجماعة من اكابر القبط وخرجوا من باب القصر  
 القبلية ودونهم جماعة ثقات من العرب فلقوا بالجزير موضع الصناعة  
 اليوم وامر وانقطع الجسر وذلك في جري النيل وخلف في الحصن  
 بعد المقوقس الا عرج فلما اخاف فتح الحصن ركب هو واهل القوة والشرف  
 وكانت سفنهم ملصقة بالحصن ثم لحقوا بالمقوقس بالجزيرة قال وكان  
 بالجزيرة بعض بني بعد فتح مصر في ايام عبد العزيز بن مروان وامير مصر



محمداً فاعلم الخرتوان كان في البلاد اوهده مرقاب القضاة خريته فسطاط  
مصنوع الكندي بنيت خريته الصناعة في سنة اربع وخمسين وخمسين  
الجزيرة ساه احمد بن طولون في سنة ثمان وخمسين ومائتين لبحر زينة حرمه  
وماله وكان سبب ذلك مسير موسى بن يغازي العراقي واليا على مصر وجميع  
اعمال بن طولون وذلك في خلافة المعتمد على الله فلما بلغ احمد بن طولون مسيره  
استعد لخرجه وسعه من دخول اعماله فلما بلغ موسى بن يغازي الى الرقة  
تناقل عن المسير لعظم شأن بن طولون وقوته ثم عرض لوسى عليه  
موته وطالت به وثاورة الغلمان وطلبوا منه الارزاق وكان سبب تركه  
المسير ولم يلبث موسى بن يغازي ان مات ولقي بن طولون امره ولم يزل هذا  
الحسن على الجزيرة حتى اخذه النيل شيا بعد شي وقد بقيت منه بنايا  
منقطعة الى الان وقد اختصر القضاة في ذكر سبب بنايت  
طولون حصن الجزيرة وقد ذكر جامع سيرة بن طولون ان صاحب الزنج لما  
قدم بالبصرة في سنة اربع وخمسين ومائتين واستحل امره اتفد اليه  
امير المؤمنين المعتمد على الله ابو العباس احمد بن المتوكل على الله جعفر  
بن المعتصم بالله محمد بن هرون الرشيد بن الواثق بالله بن المعتصم قد  
تفاه اليه فلما وصل اليه جعل العهد بالخلافة من بعده لابنه المفوض  
وبعد المفوض نكود الخلافة للموفق وجعل غرب الممالك الاسلامية للمفوض  
وشرقها للموفق وكتب بينهما كتابا بذلك ارتقى فيه امانهما بالوفاء بما وقعت  
عليه الشروط وكان الموفق يحسد اخاه المعتمد على الخلافة ولا يراه اهلا لها  
فلما جعل المعتمد الخلافة من بعده لابنه الموفق من بعد ابنه شق ذلك  
عليه وراد في خلقه وكان المعتمد متشاغلا بما لا ذ نفسه من الصيد واللعب  
والنقد مع جواريه فضاغت الامور وفسدت تدبير الاحوال وفاز كل  
متقلد عملا بما يتقلده وكان في الشروط الذي كتبه المعتمد بين الموفق  
وبين ابنه المفوض انه ما حدث في عمل كل واحد منهما من حدث كانت النفقة  
عليه من مال خراج قسمة واستخلف على قسم ابنه المفوض موسى بن يغازي  
فاستكتب موسى بن يغازي عبيد الله بن سليمان بن وهب وانفرد الموفق بقسمة  
من ممالك الشرق وتقدم الى كل سنة الاسطر في عمل الاخر وظل كتاب  
الشرط

الشرط بالكتابة وافرد الموفق لمحاربة صاحب الزنج واخرجه اليه وضم معه الجيوش  
فلما اكبر امره وطالت محاربتة اياه انتطقت مواد خراج الشرق عن الموفق  
وتقاعد الناس عن حمل المال الذي كان يحمل في كل عام واحتجوا بانفسانهم  
من رقة الموفق الى ان كتبت الى احمد بن طولون وهو يومئذ امير مصر في حمل  
ما استعجب به في خروب صاحب الزنج وكانت مصر في قسم الموفق لانها من  
الممالك الغربية الا ان الموفق سكا في كتابته الى ان طولون شدة حاجته  
الى المال سلكها بسبيله وانفذ مع الكتاب خراج خادم المتوكل ليجل معه  
المال فها هو الا ان ورد خراج على ابن طولون بمصر واذا الكتاب امير المؤمنين  
المعتمد وقد ورد عليه باسمه فيه يحمل المال اليه على رسمه مع ما حري  
الرسم بحمله مع المال في كل سنة من الطرار والرفيق والخيول والشمع وغيره  
وكتب ايضا الى ابن طولون كتابا في السريان الموفق انما اتفد خراجك  
عينا ومستقصيا على اخبارك وانه قد كانت بعض اصحابك فاحترس منه  
واحمل المال النيا وعجل اتفاده وكان خراج لما قدم الى مصر انزله  
احمد بن طولون معه في داره بالميدان ومنعه من الركوب ولم يمكنه من الخروج  
من الدار التي انزل بها حتى سار من مصر ولطف في الكيب التي اجاب  
الموفق بها ومان الى خراج حتى اخذ جميع ما كان معه من الكتب التي وردت  
من العراق الى مصر وبعث معه الى المعتمد الف الف ومائتي الف دينار  
وما جرى الرسم بحمله من مصر واخرج معه العدو له وسار بنفسه صحبته  
حتى بلغ به العريش وارسل الى صاحب ما حور متولي الشام فقدم عليه  
بالعريش وسلمه اليه هو والمال واشهد عليه بتسليم ذلك العدو له  
ورجع الى مصر فنظر في الكتب التي اخذها من خراج ادهي الى جماعة من  
قواده باسمائهم الى الموفق فقتض على اربابها وعاقبهم حتى هلكوا في عقوبته  
فلما وصل جواب ابن طولون الى الموفق ومعه المال حتى كتبت اليه  
كتابا ما يبايستقل فيه المال ويقول ان الحساب يوجب اصنافا ما حملت  
وبسط لسانه بالقول والتمس في من معه من يخرج الى مصر ويتقلدها  
عوضا عن ابن طولون فلما اخذ المال كان من كيس احمد بن طولون  
وملا طفته وجوه الدولة فلما ورد كتاب الموفق على ابن طولون قال



واي حساب بيني وبينه او حال توجب كتابتي بهذا وغيره وكتب اليه بعد  
 التسمية وصل كتاب الامير ابيه لله وفهمته وكان اسعده لله حقيقة  
 بحسن الخيرة مثلي وبصير الياي عمده التي يجتهد عليها وسيفه الذي  
 يصول به وسنانه الذي سني الاعداء لاني دانت في ذلك وجعلته  
 ولدي واختلت الحلف العظام والمون النفات باستخفاف كل موصوف  
 لشجاعة واستند عاقل منعوت بعتا وكفاية بالتوسعة عليهم وتواصل  
 الصلات والمعادل لهم صيانة هذه الدولة ودبا عنده وحسبها لا طماع الشا  
 لها والمخفى عنده وكان من هذه سبيله في الموالات ومحل في المناصحة حريا  
 ان يعرف له حقه ويوفر من الاعظام فذرة ومن كل حال طيلة خطه وشركته  
 فعولت بضد ذلك من المطالبة بحمل ما امر به وضاف في مخاطبه بغير  
 حال توجب ذلك ثم اكلف على الطاعة جعلوا لزم في المناصحة ثمنا وعمدي  
 من استدعي ما استند عاه الامير من طاعته ان يستند عنه بالبدل  
 والطاعة والاعطاء والارعاية والارض والاكرام لان يحلف وحمل من  
 الطاعة مونة وثقلا راني لا اعرف السبب الذي يوجب الوحشه ويوقها  
 بني وبين الامير ابيه لله ولا تم معاملته ببعض مشاخره او تحداث مفاخرة  
 لان العمل الذي اناس سبيله لغيره والمكانة في اموره الي سواء ولا انا من  
 قبله فانه والامير عفيف المفوض اليه لله قد اقمنا الاعمال وصار  
 لكل واحد منهم قسم قد انفرده دون صاحبه واخذت عليه البيعة فيه  
 انه من نقض عهده وخفرت منه ولم يف لصاحبه بما اكده على نفسه فالامنة  
 بريئة منه ومن تبعته وفي كل وسعة من خلعه والذي عاينني الامير به من  
 محاولة صرفي من واستقاط رسمي وبما ياتيه ولسومنيته ناقض لشروطه  
 مفسد لعهدته وقد التمس اولياي والثروا الطلب في استقاط اسمه وازالة  
 رسمه فاثرت الانتاوان لحرثوته واستعملت الاناة اذ لم يستعمل معي  
 ورايت الاحتمال والاعظم اشبه بذوي المعرفة والهم فصبرت نفسي على  
 اخر من الجحور وامر من الصبر وعلى ما لا تسع له الصدور والامير ابيه لله  
 تعالى اولي من اعاني على ما اوثر من لزوم عهده واتوخته من تأكيد عقده  
 بحسن القشرة والانتصاف وكف الاداء المصروفة وان لا يضطرني الي ما يعلم  
 لله

الله عز وجل كره له ان جعل ما قد اعدته لحياطة الدولة من الجيوش  
 المتكافئة والعساكر المتضاعفة التي قد ضرت رجالها من الحروب وحزن  
 عليهم من الخطوب مصر وفا الى تقضيتها فغدا ناد في حرمنا من يرى انما حق  
 هذا الامر واولي من الامير ولتواينوني على انفسهم فضلا عن ان يرجعوا مني  
 الي ميل او قيام بضر بهم لاستندت شوكتهم ولصعب على السلطان رعا  
 والامير يعلم ان بازاءهم منهم واحد اقد كبر عليه وفض كل جيش انفضه اليه  
 على انه لا ناصر له الا لعنف البصرة او باس عاينها كيف عن جدر كنا  
 متعاونا ناصرنا بطيحا وما مثل الامير في اصابة رايه بصرف مائة الف  
 عنان علة له فيجعلها علة عليه بغير ما سبب يوجب ذلك فان يكن  
 من الامير اغتاب او رجوع الي ما هو اشبه به واولي والارجوت من الله  
 تعالى كناية امره وحسم مادة شوه اجرانا في الحياطة على اجمل عاداته  
 عندنا والسلام فلما وصل الكتاب الي الموفق اطلعه وبلغ منه مبلغا  
 عظيما واغاظه غيظا شديدا واخضر موسى بن يعا وكان عود الدولة  
 واشتد اهلها باسا واقد اسبق قدم اليه في صرف احمد بن طولون عن مصر  
 وتقليدها ما حوز فامثل ذلك وكتب الي ما حوز كتاب التقليد وانقده  
 اليه فلما وصل اليه الكتاب توقف عن ارشاله الي احمد بن طولون  
 لعجزه عن مناهضته وخرج موسى بن يعا عن الحصن فعدرا انه يدوس  
 عمل المفوض ليجل الاموال منه وكتب الي ما حوز امير الشام والي  
 احمد بن طولون امير مصر لما بلغه من توقف ما حوز عن مناهضته وهو  
 بامرهما ليجل المالك وعزم على قصد مصر والانتاع بان طولون فاملقه  
 ونعمه لانه ينصر عن موسى بن يعا لكن لتحملة فتك الدولة وان ياتي  
 سبيل من قاوم السلطان وخاربه وكسر جيوشه الا انه لم يجد دامت  
 الحاربة ليدفع عن نفسه وتامل مدنيته فسطاط مصر فوجدها لا تؤخذ  
 الا من حمة النيل فاراد للبرهقته وكثرة فلكه في عواقب الامور ان  
 سني حصنا على الخرسة التي بين القسطنطين والخرقة ليكون مقفلا لحرمة  
 ودخا لهم يستعمل بعد ذلك الحرب من ياتيه من البر وقد زال فلكه فمن  
 تقدم في النسل فامرنا الحصن على الخرسة واخذ ما يهرك حربيته سوي



سوي ما يضاف اليها من العلاسات والحمام والعشاريات والسنايك وقوارب  
الخدمة وعمل على سد وجه البحر الكبير وان منع من بجي اليه في مراتب طرسوس  
وغيرها من بحر الملح الي النيل بان توقف هذه المراكب الحربية في وجه البحر  
الكبير خوفا من محي مراكب طرسوس كما فعل محمد بن سليمان من بعده واوداه  
كانه ينظر الي الفيت من ستر رقيق ويجعل فيها من يرب عن هذه الخربة  
وعمل على ان ينفذ الي المصعيد والى اسفل الارض يمنع من حمل الغلات  
الي البلد لمنع من يأتي من البر اليه فقام موسى بن نغا بالرفعة عشرة  
اشهر وقد اضطرت عليه الاتراك وطالبوه بارزاقهم مطالبته شدة  
بحيث استتر منهم كاتبه عبيد الله بن سليمان لتغذر المال عليه  
وخوفه على نفسه منهم فخاف موسى بن نغا عند ذلك وذعته ضرورة  
الحال الي الرجوع فعاد الي الحضرة ولم يقيم بها سوى شهرين ومات من علته  
في صفر سنة اربع وستين ومائتين وهذا واحد من طولون مجدي في بنا  
الحصن على الحضرة وقد الزم قواده وثقاته امر الحصن وفزقه عليهم قطعاً  
قام كل واحد بما لزمه من ذلك وكد نفسه فيه وتبعاهدهم نفسه في  
كل يوم وهو في غفلة عما صنع الله له من الكفاية والقناعا بعانيته  
ومن كثرة ما يذلل في هذا العمل قدر ان كل طوبة منه قومت عليه  
بدوهم جميع فلما انوارت الاخبار بموت موسى بن نغا كف عن البناء وتصد  
بما لكبير سدر الله عز وجل على ما من به عليه من صيانتها عما يفتح فيه عنه  
الاحد وثمة وما راى الناس سياتر انج من عظيم الجدة في بناء هذا الحصن  
ومباكرة الصناع له في الاسحار حتى فرغوا منه فانهم كانوا يخرجون اليه  
من منازلهم في كل بكرة من ملقا انفسهم بغير استحضات لكثرة ما سخي به  
من بدل المالك قبل انقطع المنام برا حداث الصناع التي كانت فيه  
مع كثرتها كانا هي نار صب عليها ما فطمت لومته وذهب للصناع ما لا  
جزلا وترك لهم جميع ما كان سلفا منهم وبلغ مصر وف هذا الحصن  
عامين الف دينار ذهبا ومالك ابوا عمرو والكندي في كتاب امر انصر  
وتقدم ابوا احمد الموفق الي موسى بن نغا في صرف احمد بن طولون ونقله  
ما حوز التركي فكتب موسى بذلك الي ما حوز وهو والى دمشق يومئذ  
فتوقف



فتوقف ما حوز الجزء عن مقاومة احمد بن طولون فخرج موسى بن نغا فزل الرفعة وبلغ  
ابن طولون انه سائر اليه وانه محدي في كارتته فعمل احمد بن طولون في كارتته وابتدأ  
في بنا الحصن الذي بالحزرة التي بين الجسرين وراى ان يحلها معقلا للمال وحرمة  
وذلك في سنة ثلث وستين ومائتين واجتهد احمد بن طولون في بناء المراكب  
الحربية واطافها بالحزرة واطهر الامتاع من موسى بن نغا كل ما تد ر عليه وافا  
موسى بالرفعة عشرة اشهر واحد من طولون في احكام اموره فاضرب موسى  
عليه وضاق بهم منزله وطلبوا موسى بالسيارة والرجوع الي العراق فبينما هو في  
ذلك توفي موسى بن نغا في صفر سنة اربع وستين ومائتين محمد بن داود  
لاحد من طولون وفيه تحاشل

اصحاب

لما بوي بن نغا بالرفعة مائة ساقية ذرفا الي الكعبي والعبي  
بني الحضرة حضنا يستحق به بالعسف والضرب والصناع في تعب  
وذابت الحضرة القوي بخندقها وكاد يصعق من خوف ومن رعب  
به مراكبه فوق النيل راكدة ، فماسوي القار للنظار والخشب  
تري عليها لباس الذليذ بشت ، بالشط مجموعة من عزة الطلب  
فما بناها القز والروم محسباً ، لكن بناها عداة الروع للهرب  
وقال ايضا

وان جيت راس الجسر فانظر تاسلا ، الي الحصن او فاعبر اليه على الجسر  
تري ابراهيم بن موسى بن نغا طبع ، من الناس في يد البلاد ولا حضر  
ما تراكبتي وان ماداهلنا ، ومحمد يودي وارثيه الي النحر  
وما زال حصن الحضرة هذا عامرا امام بني طولون وعملت فيه صناعة مصر  
التي تشافها المراكب الحربية فاستمر صناعة الي ان غلب الامير محمد بن طغ  
الاخشيدي اماره مصر من قبل امير المؤمنين الراضي بالله وسير مراكبه  
من الشام عليها صاعد بن الكيلاني دخلت تيسنس وسارت مقدمته في البر و دخل  
صاعد دمياط وسارت فمزم جيش مصر التي حمزه اليه احمد بن كيلج بن محمد  
بن علي الماد راى على حمزه نوسا واقتل في مراكبه الي النسطاط كان بالحزرة  
وتقدم محمد بن طغ فقتل البلد لست يقين من رمضان سنة ثلث وستين ولبها  
وصرف منه جماعة الي القنوم فخرج اليهم صاعد بن الكيلاني في مراكبهم وواقعهم بالقيوم



قتل في عدة من اصحابه وقدمت الجماعة في مراكب من كل لم فارسوا جزيرة الصناعة واخذوها  
 ثم مضوا الى الاسكندرية وساروا الى برقة قال محمد بن طنج الصناعة ههنا خطا  
 وامر بعمل صناعة في بر مصر وحكي بن زولا في سيرة محمد بن طنج انه قال  
 اذكر اني كنت اكل مع ابي منصور يكنى امر مصر وخرى ذكر الصناعة فقال يكنى  
 صناعة يكون بيننا وبينه محرطا فاشارت الجماعة بقله قال الى اي موضع  
 فاردت ان اشير عليه دار خديجة بن الفتح ابن خاقان ثم سكبت وقلت ادع  
 هذا الراي لنفسي اذ املك مصر فبلغت ذلك والحمد لله ولما اشد محمد بن طنج  
 دار خديجة كان يتردد اليها حتى عملت فلما التداوا بانثا المراكب فيها صاحت  
 به امرأة قال خذوها فصاروا بها الى داره فاحضرها ساء واستخرجها عن  
 امرها فالت ابعث معي من يحمل المال فارسل معها جماعة الى دار خديجة  
 هذه فدلتم على مكان استخرجوا منه عينا وورقا وجليا ولبا واذعة ودار خديجة  
 بر مثلا وصاروا به الى محمد بن طنج بمصر قال واستدعي محمد بن طنج  
 الاخشيدي صالح بن نافع وقال له فان في نفسي اذ املك مصر ان اجعل  
 صناعة العمارة في دار ابنة الفتح واجعل موضع الصناعة من الجزيرة سبانا  
 اسمه المختار فاركب وخط لي بسبانا وادرا وقرر والى السفينة عليه فركب  
 صالح جماعة وخطوا سبانا فيه دار اللؤلؤ ودار النورية وخران للكسوة  
 وخران للطعام وضوروه واتوا به فاستحسنه قال كم قدرتم السفينة  
 قالوا المئتان دينار فاستنكرها فلم ير الواضعوا من التقدري ان بلغ  
 خمسة الاف دينار فاذن في عمله ولما اشرف عوافيه الزعم المائتان عندهم  
 ففسط على جماعة ووزع من بنائه فاحلده الاخشيدي شرها له وصار يباخر  
 به اهل العراق وكان تنقل الصناعة من الجزيرة الى ساحل النيل بمصر في شعبان  
 سنة خمس وعشرين وبلغها فلم ير البستان المختار سبها الى ان رأت الدولة  
 الكبرية والاخشيدية وقد رمت الدولة الفاطمية من بلاد المغرب الى  
 ارض مصر فكان سبها عند المعزل بن الله معده وابنه العزيز بالله ثم اتر  
 وصارت الجزيرة مدينة عامر بالناس لها وال وقاض وكان يكال الفاصدة  
 ومصر والجزيرة فلما كان استيلا الافضل شاهنشاه ابن امير الجيوش  
 بدر الحامي وحجبه على الحلفاء الفاطميين انشا في بحري الحسن مكانا ترها ساء  
 الروضة

22

الروضة ونزدد اليه نردد اكثر امكن سمر في العشاريات الموكبية من دار الملك  
 التي كانت سكنه بمصر الى الروضة ومن حينئذ صارت الجزيرة كلها تعرف بالروضة  
 فلما قتل الافضل بن امير الجيوش واستبد الخليفة الامير باحكام الله ابو علي  
 منصور بن المستعلي بالله انشا بجوار البستان المختار من جزيرة الروضة مكانا  
 لمحبوبته العالية البدوي يعرف بالهودج قال ابن سعيدي في كتاب  
 المحلى بالاشعار عن تاريخ القرطبي فلما كثر الناس في حديث البدوي وان يباح  
 من بني عمر وما يتعلق بذلك من ذكر الخليفة الامير حتى صار خيرا ياتهم في هذا  
 الشأن كما حدثت البطال والفيليه وليله وما اشبه ذلك والاحضا  
 منه ان يقال ان الخليفة الامير كان قد تلى بعشق الخواري العربيات  
 وصارت له عيون في البوادي فيبلغه ان بالمتعبه طارية من اجل العتب  
 واظرف سباهم شاعرة جميلة فيقال انه نزل يابري بداه الاعراب وكان  
 حوالب في الاجيال ان انتهى الى جبه وبات هناك في ضائقة وتحمل حتى  
 تايته فماتت صبره ورجع الي مقر ملكه وسير خلافته فارسل الى اهله  
 يخطبه فاجابوه وزوجوها منه فلما صارت الى المصور صعب قلبه بفارقة  
 ما اعتادت واحبت ان تشرح طرفه في القضا ولا تنقبض نفسه تحت  
 حيطان المدينة فينالها البنا المشهور في جزيرة القسوطا المعروف  
 بالهودج وكان على شاطئ النيل في سكر غريب وكان بالاسكندرية النافسي  
 يكنى الدين ابو طالب احمد بن عبد المجيد بن احمد بن الحسن بن حديد قد استولى  
 على امورها وصار قاضيه وناظرها ولم يتو لا صدمه فيها كلام وضمن اموالها  
 بحمله حملها وكان دامروه عظيمه غمدى اعطاه البرامكة والمشرافيه مداح  
 كثير ومن مدحه ظافر الحداد واسمه بن ابي الصلت وجماعته وكان الافضل  
 بن امير الجيوش اذا اراد الاغتيا باحد كتب معه كتابا الى ابن حديد هذا  
 فيقنيه بشرة عطائه وكان له سبستان يتخرج فيه به خزن كبير من رخام وقطعة  
 واحدة تحدر فيه الماء ينقي كالبركة من سفنه وكان يجد في نفسه بركة هذا  
 الجرن زياده على اهل السمر وبها هي به اهل عصره فوشى به للبدوي بمحبته  
 الخليفة وطلبته من الخليفة فالت في الحال باحضاره فلم يسع بن حديد  
 الا ان قلعه من مكانه وبعث به وفي نفسه حرارة من اخذه منه فخدم البدوي



وظم جميع من بلو ذ بها حتى قالت هذا الرجل اخلصنا بكثرة هذا اياه ونحوه فلم  
يخلفنا امر انقذ وعليه عند الخليفة مولانا فلما بلغه ذلك عن قات ما لي  
حاجة بعد الدعا استخفطها وطول حياتها غير رد الجرن الذي قلع من دارك  
التي ببيتها في ايامهم من نعمهم الي مكانه فلما سمعت هذا عنه تعجبت منه  
وامرت برد الجرن اليه فتقبل له قد حصلت في حدان جرتك البدوية في  
جميع المطالب فزلت همك الي قطعة حجر قات انالعرف نفسي ما  
كان لها امل سوى الا يغلب في اخذ ذلك الحجر من مكانه وقد بلغنا الله انك  
ونفت البدوية متعلقة الخاطر بان عم لها ربيت معه عرف باني مباح  
فكبت اليه وهو ينصر الخليفة الامر

باني مباح اليك المسكا، مالك من بعد لم قدمك  
كنت في حي امر اطلقتا، نايلا ما شئت منكم مدركا  
فانا الان بتصور صيد، لا اري الا حبسنا بمسكا  
كم تشيننا باعصان اللوى، حيث لا يخشى علينا دركا  
ولا غنا برسلات الحقي، حيثما شاطئ سلكا  
ك فاجربها

، بنت عجمي والتي عديتها، بالهوي حتى علا واخسنا  
، حب بالسكوي وعند جمعها، لو غدا نفع بني المشتكا  
، مالك الامر اليه نشنتكي، هالك وهو الذي قد هلكا  
، شان داود غدا في عصرنا، مديا بالنته ما ملكا

ك فبلغت الامر قات لولا انه اسال الادب في البيت الرابع لرودها  
الي حيه اوز وجها به كالتزخي والناس في طلبا بن مباح واختفا به  
اخا رظول وكان من عرب طي في عصر الخليفة الامر طراد بن مهمل  
فلما لفته قضت الامر مع العالبة البدوية ك  
الابلغو الامر المصطفي، فقال طراد ونعم المقال  
قطعت الالبين عن الف بهاسر الحي حول الرجال  
كذا كان اباك الاكرمون، سالت قتل في جواب السوال  
فلما بلغ الامر شعرك كجواب السوال قطع الله لسانه على فضوله

راسر

وامر بطلبه في اجبا العرب ففروا ولم يقد وعليه قالت العرب ما اخسر  
صفتك طراد باع ابيات الحي ثلثه ابيات ولم يزل الامر يتروك الى الاجبا  
الهودج بالروضة للفرقة فيه الى ان ركب من القصر بالقاهرة يريد الهودج  
في يوم السبت الرابع ذي القعدة سنة اربع وعشرين وخمسمائة فلما كان براس  
الحسروث عليه قوم من البراريه وقد كانوا له في فزان اخرجوا راس الحسروث  
بالروضة وضربوه بالسكاكين حتى اتخنوه وخرجوا عنه من خدامه فحمل  
الى منظره اللولو بشاطي الجليح وقد مات

### دولة الروضة

اعلم انه ما برح خيرة الروضة شرفا ملوكا وسكنا للناس كما تقدم ذكره  
الى ان ولي سلطنة الديار المصرية الملك الصالح نجم الدين ايوب الملك  
الكامل محمد بن العادل اوى بكر بن ايوب انشا القلعة بالروضة فمرت  
بقلعة المقياس وبقلعة المقياس وبقلعة الحزره وبالقلة الصالحية وحز  
وشرع في حفر اساسها يوم الاربعاء خامس شعبان وابتدأ اساسا في اخر  
الساعة السادسة يوم الجمعة سادس عشره وفي عاشر ذي القعدة  
وقع الهدم في الدور والقصور والمساجد التي كانت بخيرة الروضة  
وتحول الناس من مساكنهم التي كانت بها فهدم كنيسته كانت لليعاقبة  
بجانب المقياس وادخل في القلعة وانفق في عمارة اموالا جمعة وبني فيها  
الدور والمصور وعمل ليعاسين رجا وبني بها جامعاً وغرس بها جميع  
الاشجار ونقل اليها من البراري الحمد الصوان والحمد الرخام وشجها بالاسلحة  
والاث الحرب وما تحتاج اليه من الفلال والازواد والاقوات خشبه  
من محاصره العزخ فانهم كانوا احببوا على عزم نصد بلاد مصر وبالغ في  
اتقانها ما لفته عظيمة حتى قل انه استقام كل حرفها بدينار وكل  
طوبه به درهم وكان الملك الصالح تقف بنفسه ويرب ما عمله فصار  
تدهش من كثرة زخرفها وعمر المناظر الى حسن سفوفها المخرنصة  
وبديع رقامها وكال انه قطع من المواضع التي انشأت بينه هذه القلعة  
الف تحله مقدره كان وطبها يهدي الى ملوك مصر ليجس منظره وطيب  
طعمه وحزب الهودج واللسنان المختار وهدم ثلثه وثلثين مسجدا



عمرها خلفا موصو وسداة المصريين لذكر الله واقامة الصلاة وانتقله  
في بعض هذه السابين والمساجد خريجيب قال الحافظ جمال الدين  
يوسف بن احمد بن محمود بن احمد الاسدي الشيرازي ينفوري سمعت الامير  
الكبير الجواد جمال الدين ابا الفتح موسى بن الامير شرف الدين بنغور بن  
جلدك بن عبد الله قال ومن عجيب ما شاهدته من الملك الصالح  
ابي الفتوح نجم الدين ابوبن الملك الكامل رحمه الله انه امرني ان اهدم  
مسجد كان في حوارد ووه جزيرة مصر فاجرت ذلك وكان ذهت ان  
يكون هدمه علي يدي فاعاد الامر وانا اكا سرعته فانه فهم عن ذلك  
فاسند عا بعض خدمه من بواي وانا غايب وامره ان يهدم ذلك  
المسجد وان يبنى في مكانه قاعة وقد رله صغير فهدم ذلك المسجد و  
بلك القاعة مكانه وجمعت وقدم العريخ علي الديار المصرية وخرج  
الملك الصالح مع عساكره اليهم ولم يدخل تلك القاعة التي بنيت في  
مكان المسجد فتوفي السلطان بالمنصور وجعل في مركب فاتي به الي  
الجزيرة فجعل في مكان المسجد تلك القاعة التي بنيت مكان المسجد مدة  
الي ان بنيت له التربة التي في جنب مدارسها بالقاهرة في حايه القصر  
عني الله عنه وكان النيل عند ما عزم الملك الصالح علي عمارة قلعة  
الروضه من الجانب الذي ضام بين الروضة وبين الجزيرة قد انطرد  
عن بر مصر ولا يحيط بالروضه الا في ايام الزيادة فلم يرتك يعرق السفن  
في البر العري ويحفر فيما بين الروضة ومصر ما كان هناك من الرمال  
حتى غاد ما النيل الي بر مصر واستمر هناك فانشا جسر اعظم امتد من  
بر مصر الي الروضة وجعل عرصة ثلث قصبات وكان الامرا اذا ركبوا من  
منازلهم يردون الخدمة السلطانية بقلعة الروضة يترجلون عن خيولهم  
عند البر ويمشون في طول هذا الجسر الي القلعة ولا يمكن احد ان العبور  
عليه راكب اسري السلطان فقط ولما اكملت شحول اليها اهله وخدمه  
واخذها دار ملك واسكن معه فيها مائة الف بحرية وكانت عددهم نحو  
الالف مملوك قال العلامة علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد  
في كتاب المغرب وعد ذكر الروضة هي امام المنسقاط فمما فيها وبين

مناظر

مناظر الجزيرة وبها مقياس النيل وكانت تنزلها لاهل مصر فاخذها الصالح  
بن الكامل سربير السلطنة وبنى فيها قلعة مسورة بسور ساطع اللون  
محكم البناء السبك لم تر عيني احسن منه وفي هذه الحرس كان الهوج  
الذي بناه الامر خليفة مصر لرؤيته البديهة التي هام في جهه والمختار  
بستان الاخشيد وقصره وله ذكروني شعر عظيم من المعز وغيره ولشعرا  
مصري في هذه الجزيرة اشعار منها قول ابي الفتح بن قادوس الديلم

ارى سرح الجزيرة من بعيد

كاخداق يعادلني المخاض

كان بحيرة الجوز اخطب وانفتت

وانفتت المنازل في المنازل

وكنت ابيت بعض الليالي في المنسقاط الذي علي  
ساحل فيزد هيني صحك البدر في وجه النيل امام سور هذه الجزيرة  
الدرى اللون وتما انفصل عن مصر حتى كمل سور هذه القلعة  
وفي داخله من الدور السلطانية ما ارتفعت اليه همة بانيه وهو  
من اعظم السلاطين همة في البناء ابصرت هذه الجزيرة ايوانا خلوصه  
لم تر عيني مثاله ولا يقدر وما اسبق عليه وفيه من الكتابه بصفا  
الذهب والرخام الانبوسى والكافورى والمخزوع ما يذهل الانتاد  
ويستوقف الابصار ونفضل عما اطبقه السور ارض طوييلة في  
بعضها خاطر خطر به علي اصناف الوحوش التي تنفجر فيه السلطان  
وبعد هاهم روج تنقطع فيه مياه النيل فيظرونها احسن منظر وقد  
تفرجت كثيرا في طرف هذه الجزيرة فيما يلي برا القاهرة تقطعت  
به عشيات مذهبات ولم يترك لاحزان الغريم مذهبات واذا  
زال النيل فضل ما بينه وبين المنسقاط بالكلية وفي ايام اخراق  
النيل يتصل بهابير المنسقاط من جهة خليج القاهرة وتبقى موضع  
الجس تكون فيه المراكب وركبت مرة هذا النيل ايام الزيادة مع  
الصاحب المحسن محي الدين بن بندر الجزيرة وصعدنا الي جهة  
الصعد ثم اخذونا واستقلنا هذه الجزيرة وابراجة سلا لا والنيل



قد انقسم عنها فقلت

تأمل الحسن الصالحية اذ يد  
مناظرها مثل النجوم تلا  
والقلعة الغراكالندرتا  
تفرج صدور الماعز هلا  
وداني اليها المامن بعد غاي  
كما زار معشوقا بروم و صا  
وعانقه من فرط شوق لحسن  
فد يمينها نحوها وشي  
جري قادم بالسعد فاخبط حولها  
من التسعد اعلا ما فداك

ولم نزل هذه القلعة عامه حتى زالت دولة بني ايوب  
فلما ملك السلطان الملك المعز عز الدين ايبك التركماني اول  
ملوك الترك بمصر امر بدمها وعمريه مديسة المعروفة بالمعز  
في رحبة الخنا بنية مصر وطمع في القلعة من له جاء فاخذ جماعة  
منها عدة سقوف وسبايك كثيرة وغير ذلك وسع من اخشابها  
ورخامها اشيا جليله فلما صارت مملكة مصر الى السلطان  
الملك الظاهر ركن الدين سهرس البندقداري اهتم بحماة قلعة  
الروضة ورسم للامير جمال الدين موسى بن محمود ان يولي عاداتها  
كما كانت فاصلى بعض ما تقدم فيه وكتب بها الجانداريه واتمادها الي  
ما كانت عليه من الحرمة وامر بارجحها ففرقت على الامراء اعطى برج  
الزاوية للامير سيف الدين ولاون الالفى والبرج الذي يليه للامير  
عز الدين الحلى والبرج الثالث من برج الزاوية للامير عز الدين  
ادعان واعطى برج الزاوية الغري للامير والدين الشمسى وقرت  
معها الامراج على سائر الامراء وسم ان يكون سونات جميع الامراء  
واسطلامهم فيها وتسلم المفاتيح لهم فلما سلف السلطان الملك المنصور  
ولاون وسرح في بنا المدارس والكتب والمدارس المنصورة نقلت

من الروضة

قلعة الروضة هذه ما احتاج اليها من العمد الصوان والعمد الرخام التي كانت  
قبل عمار القلعة بالبرابي واخذ منها رخاما كثيرا واغنا با جليله مما كان في  
البرابي وغير ذلك ثم اخذ منها السلطان الملك الناصر محمد بن علاون  
ما احتاج اليه من العمد الصوان في بنا الابواب المعروفة بدار العدل  
من قلعة الجبل وبالجامع الجديد الناصري ظاهر مدينة مصر واخذ  
غير ذلك حتى ذهبت كانها لم يكن وتاخرتها عقد جليلت تسمى العامة  
الغوس كان محالي جانبها الغري ادركناه باقنا الي نحو سنة عشرين  
وبان ما به ونقي من ابراجها عدة قد انقلب كثير منها وبني الناس فوقها  
دورهم المظلة على النيل من المتوج كم اسيرى الملك  
المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب خويصرة مضر المشهور  
بالروضة في شعبان سنة ست وستين وخمسة مائة وانما سميت  
بالروضة لانه لم يكن بالديار المصرية مثلاً وبحرا مثل حازنها  
وداير عليها وكانت حصنه وفيها من السباتن والهاريا لم يكن  
في غيرها ولما فتح عمرو بن العاص مصر حصن الروم بهامدة فلما  
طال حصارها وهرب الروم منها خرب عمرو بن ابي العاص بعض  
ابراجها واسوارها وكانت مستدرة عليها واستمرت الي ان عمده  
حصنها احمد بن طولون في سنة ثلث وستين ومائتين ولم نزل  
هذا الحصن حتى خربه النسل ثم استراها الملك المظفر تقي الدين  
عمر المذكور ونفتت على ملكه الي ان سير السلطان صلاح الدين  
يوسف بن ايوب ولدت الملك العزيز عمن الي مصر ومعه عمه الملك  
العادل وكتب الي الملك المظفر بان يسلم لهما البلاد وتقدم  
عليه الي الشام فلما ورد عليه الكتاب ووصل بن عمه الملك العزيز  
وعمه العزيز سبق عليه خروجه من الديار المصرية وبحق انه لا عود  
له اليها ابد افوتق هذه المدرسة يعني التي تعرف بمنازل العزيز  
توقف عليه الخرس وكما لها وسافر الي عمه فملكه فجاه ولم نزل الحال  
كذلك الي ان ولي الملك الصالح نجم الدين ايوب فاستأجر الجوزية من  
القاضي فخر الدين ابي محمد عبد العزيز بن قاضي القضاة عماد الدين



ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد العلي بن السكري مدرس المدرسة المذكورة  
 لمدة سبعين سنة في دفعتين كل دفعة قطعة فالقطعة الاولى  
 من جامع غنى الى المناظر طولاً وعرضاً من البحر الى البحر واستاجر القطعة  
 الثانية وهي باقى ارض الجزيرة المستندة عليها بحر النيل حين ذاك  
 واستولى على ما كان بالجزيرة من النخل والحمير والغروب وما يحور  
 فانه لما عمر الملك الصالح مناظر قلعة الجزيرة قطعت النخل  
 ودخلت في العمارى واما الحمير فانه كان يشاطى بحر النيل صف حمر من يد  
 على اربعين نخيره وكان اهل مصر فرجهم تحتها في زمن النمل والرسع قطعت  
 جميعها في الدولة الفاطمية وعمر بها سوانى غرض الشوانى التي كانت  
 قد سرقتها الى جزائر قبرس ثم سلم مدرس النخوة القطعة المستأجرة  
 من ارض الجزيرة اولاً في سنة ثمان وسبعين وثمان مائة وبقي بيد السلطان  
 القطعة الثانية وقد خربت قلعة الروضة ولم يبق بها سوى اراج قد  
 بنى الناس عليها وبقي ايضا عقد باب من جهة الغرب يقال له باب  
 الاسطبل وعادت الروضة بعد هدم القلعة منها منسرها تستعمل  
 على دود كثيره وبساتين عدة وحواض تقام بها الجماعات والاعباد  
 ومساجد وقد خرب اكثر مساكن الروضة وبقي الى اليوم منها بقايا  
 وبطرف الروضة

المقياس الذي تقاس فيه ما النيل الى اليوم ويقال له المقياس الهاشمي  
 وهو اخر مقياس بنى بعد ما روضه كات ابو عمرو الكندي وورد  
 كتاب المتوكل على الله ما بنا المقياس الهاشمي للنيل ويعزى الى النصارى  
 عن قياسه فجعل يزيد بن عبد الله بن دينار امير مصر ابا الروداد المعلى  
 واخرى عليه سليمان بن وهب صاحب الخراج سبعة دنانير وذلك في  
 سنة سبع واربعين ومائتين وعلا مائة وقا النيل سنة عشرين وراعا  
 ان يسيل من ابي الروداد قاضي البحر للستر الاسود والخليفتي على شباك  
 المقياس هذا فاذا شاهد الناس السرة قد اسبلت تباشروا بالوفاء  
 واصموا للعادة للفرجة من كل صوب وما احسن قولك الاديب  
 سحاب الدين احمد بن العطار في نعتك الناس يوم تخلق المقياس

عند اجتماعهم

عند اجتماعهم ، نعتك الخلق بالخلق قلت لهم ما احسن السرة قالوا العموما  
 ستر الاله علينا ليزال قما ، احلي نعتكنا والستر سبول

### جزيرة الصابوني

هذه الجزيرة تجاه باط الاقار والباط من حملتها وفيها ابوا الملوك نجم الدين  
 ايوب بن شادي وقطعة من بركة الحبش فجعل نصف ذلك على الشيخ  
 الصابوني واولاده والنصف الاخر على صوفيه فكان يجوار  
 قبة السانفي تعرف اليوم بالصابوني

### جزيرة الفيل

هذه الجزيرة هي الان بلد كبير خارج باب البحر من القاهرة وتصل بمينى  
 السيرج من بحريها وبحر النيل من غربيها ويها جامع يقام به الجمعة  
 وسوق كبير وعنده بساتين جليله وموضعها كله مما كان غامرا بالماء في  
 الدولة الفاطمية فلما كان بعد ذلك انكسر مركب كبير كان يعرف بالفيل  
 وترك في مكانه فري عليه الرمل وانطرد عنه الماصارت جزيرة فيما بين  
 المينى وارض الطباله سماها الناس جزيرة الفيل وصار الماصار من  
 جوانبها فخرسها تجاه مصر الغربى وشرفها تجاه البعل والمائمين  
 وبين البعل الذي هو الان فناظر الاوزان الما كان يمر بالمقنس من  
 تحت زريبة جامع المقنس الموجود الان على الجبل الناصري ويمر من جامع  
 المقنس على ارض الطباله الى غربي النيل حتى ينتهي من تجاه الناج الى  
 المينى وصارت هذه الجزيرة في وسط النيل وتابرت تتسع الى  
 ان نزلت في ايام الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب فوقفها  
 على المدرسة التي انشأها في القرافه بجوار قبة السانفي وكثرت اطيافها  
 باحتسار النيل عنها في كل سنة فلما كان في ايام الملك المنصور قلاوون الالفى  
 تقرب مجد الدين ابوا الروح عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن الحشاش  
 المتحدث في الاحاس الى الامر علم الدين سنجار الشجاعى بان في اطياف هذه  
 الجزيرة زيادة على ما وقفه السلطان صلاح الدين قاسم مقياس ما تحدد  
 بهامن الرمال وجعلها الجهة الوقف الصلاحى واقطع الاطيان القديمة التي  
 كانت في الوقف وجعلوها هي التي نزلت على امر الملك المنصور قلاوون

مولد



يعمل المارستان المنصورى وقف بقية الجزيرة عليه نفوس الناس بها الغروس  
 وصارت بساكنين وسكنى ناس من المزارعين هناك فلما كانت ايام الملك  
 الناصر محمد بن قلاوون بعد عوده الى قلعة الجبل من الكرك وانحسر النيل  
 عن جانب المقس الغربى وصار ما هناك وما المتصلة من مجرىها بجزيرة  
 الفيل المذكورة ومن قبلها باراضى اللوق فانتج للناس باب العجزة بالقاهرة  
 ومصر فعمروا في تلك الرمال المواضع التي تعرف اليوم ببولاق  
 خارج المقس وانشأوا بجزيرة الفيل البساتين والقصور واستخدم  
 ابن المغربى الطبيب بستانا اشتراه منه القاضي كرم الدين  
 ناظر الخاص للامير سيف الدين طشتمر الساقى نحو المائة الف درهم  
 فضه عنهما زها مائة خمسة الف مثقال ذهباً وبتابع الناس في انشاء  
 البساتين حتى لم يبق بها مكان بغير عمارة وحكم ما كان منها وفقاً على المدرجة  
 المجاورة للساقى وما كان منها في اوقاف المادستان وعمرس ذلك كله  
 بساكنين وصارت تقيف على مائة وخمسين بستانا الى ستة وفاه الملك  
 الناصر محمد بن قلاوون ونصب فيها سوق كبير ماع فيه اكثر ما يطلب  
 من الماكل واتبع الناس عدة دور وحاماً فبقيت قرية كبيرة وما  
 زادت في زيادة ونحو فانشأ قاضي القضاة جلال الدين الغزوينى الدار  
 المجاورة لستان الامير ركن الدين بيمرس الحاجب على النيل فجات في غاية  
 من الحسن فلما عزل عن القضاية وشار الى دمشق استراها الامير  
 ششاك ملاين الف درهم وخربها واخذ منها دحاما وابوابا وشبابيك ثم  
 باع باقى بقية مائة الف درهم فزح الباعة في ذلك شاكثيرا وتودى ك  
 على زينة فحكرت وعمر الناس عليها عدة املاك وانقلت العمارة بالاملا  
 من هذه الزينة الى مينة السيرج ثم خربت شيئا بعد شي وتبقى ما على هذه  
 الزينة من الاملاك وهي تعرف اليوم بدار الطنبدى التاجر وانشأ  
 بساكنين الجزيرة فلم ينزل عجمان عجائب الدنا في حسن المنظر وكثرة المحصل الى  
 ان حدثت الحن من سنة ست وبما ناس قلاشت وخرب كثير منها لغزو  
 العلوقات من الغول والنين وشدة ظلم الدولة وتوطل معظم سوقها  
 وفيها الى الان بقية صالحة

عمره الاول

## جزيرة اروى

هذه الجزيرة تعرف بالجزيرة الوسطى لانيها فيما بين الروضة وبولاق وفيما بين  
 برا القاهرة وبر الجيزة وانحسر النياغمة بعد سنة سبع مائة واحترق القاضي  
 الرئيس تاج الدين ابوالقدا السمعلى بن احمد بن عبد الوهاب بن الخطبا  
 المخزومي عن الطبيب الفاضل شمس الدين محمد بن الاكفانى انه كان يمر  
 بهذه الجزيرة اول ما انكسفت ونقول هذه الجزيرة تصير مدينة اول  
 تصير بلدة على الشك منى فانفق ذلك وبني الناس فيها الدور والحلقة  
 والاسواق والجامع والطاحون والغرف وعمرسوا فيها البساتين وحفروا  
 الانهار وصارت من احسن تنزهات مصر يحف بها الماكن صار سكنت  
 ما بينا ومن برا القاهرة فاذا كانت ايام زيادة النيل حاط الماكن وفي  
 بعض السنين ركبها الماكن المراكب بين دورها وفي ازمته ثم لما كثر  
 الرمل فيما بينها ومن البرا الشرفى حيث كان خط الجزيرة وفما الخور قل  
 الماكنك وتلاشت مساكن هذه الجزيرة منذ كانت الحوادث في سنة  
 ست وبما ناس فيها الى اليوم بقايا حسنة

## الجزيرة التي عرفت بحلقة

هذه الجزيرة خرجت في سنة سبع واربعين وسبع مائة بين بولاق والجزيرة  
 الوسطى سميتها العامة بحلقة ونصبوا فيها عدة احصاء بلغ الحص الواحد  
 منها مائة الف درهم نفقة في ثمن وخام ودهان وكان فيها من هذه  
 الاحصاء عدة وافرة وزرع حول كل حص من المتاقي وغيرها ما يستحسن  
 واقام اهل الملاعات والمجون هناك وبعثوا انواع الحمامات وتورد  
 الى هذه الجزيرة اكثر الناس حتى صارت القاهرة لا يبيت بها احد وبلغ اجرة  
 كل قبائس بالقضية في هذه الجزيرة وفي الجزيرة التي عرفت بالطبعة فيما  
 بين مصر والجيزة مبلغ عشرين درهما نفقة موقت الفدان هناك بمبلغ  
 مائة الف درهم نفقة ونصب في هذه الفدان الاحصاء المذكورة وكان  
 الانتفاع بها فيما ذكر نحو ستة اشهر من السنة فعلى ذلك يكون الفدان  
 فيها مبلغ ستة عشر الف درهم نفقة وانلف الناس هناك من الاموال  
 ما حل وصفه فلما كثر تجاهاهم بالبيع قام الاسرار غون العلاي مع



الملك الكامل شعبان بن محمد بن قلاوون في هدم الاحصاص التي بهذه الخرم قاما  
رايدا حتى اذن له في ذلك فامر والي مصر والقاهرة فنزل على جن غفلة  
وكسب الناس وارقا الخور وحرقت الاحصاص قتل للناس في التهب  
والخربق وغيره شي كثير الى الغاية وفي هذه الخرم يقول الاديب  
ابراهيم المعمار

خرم الخرجت بها عقول سليم  
لما خرب حش معنى بسطه مستقيم  
وكم خوفون بها وكم مشوا بهم  
ولم نزل ذا احوال ما نلك الا حليم

### ذكر السجون

عاقبا الله واما ان من ذلك قال سيد السجين الحبيب والسجان  
صاحب السجن ورجل سجون قال حبسه حبسه حبسا فهو  
محبوس وحبس وحبسه حبسه اسكبه عن وجهه وقال يسويه  
حبسه ضبطه وحبسه اخذ حبسا والحبس والحبس والحبس  
اسم الموضع وقال بعضهم الحبس يكون مصدا كالحبس وتبين قوله  
تعالى الى الله مرجعكم اي رجوعكم ويسيلونك عن المحض اي الحبس وروي  
الامام احمد وابو داود عن حديث نهر بن حكيم عن ابيه عن جده ان  
النبي صلى الله عليه وسلم حبس في قفلة وفي جامع الخلاك عن ابي هريرة  
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس في قفلة يوم ما  
وليله فالحبس الشرعي ليس هو السجن في مكان ضيق وانما هو تقوي الشخص  
ومنع من التصرف بنفسه سواء كان في بيت او مسجد او كان يتوكل بنفسه الخصم  
او وكيله عليه ولا ذمت له ولهذا اسماء النبي صلى الله عليه وسلم اسيرا كما  
روي ابو داود وروى ما جة عن الهمراس بن جبيب عن ابيه قال ائب النبي  
صلى الله عليه وسلم بعد ما لي في الزمة ثم قال لي يا اخا بني  
تميم ما تريد ان تفعل يا سيرك وفي رواية بن ما جة ثم ربه اخرا لما رآه قال  
ما فعل اسيرك يا اخا بني تميم وهذا كان هو الحبس على عهد النبي صلى الله عليه  
وسلم واني تكوا الصدق رضي الله عنه ولم يكن له حبس بعد الحبس المحصور  
ولكنه

ولكن لما اشترت الرعية في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابتاع من صفوان  
بن امية دارا بمكة باربعة آلاف درهم وجعلها سجن حبس فيه ولقد اسارع  
العلماء هل يتخذ الامام حبسا على قولين فمن قال لا يتخذ حبسا حتى يانه  
لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم حبس ولا خليفته من بعده ولكن  
بعوقه مكان من الامكنة او يقام عليه حافظ وهو الذي يسمى الترسيم او  
بامر ملا ذمته ومن قال له ان يتخذ حبسا حتى ينعلم عمر رضي الله عنه  
فصنت السنة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عهد ابي بكر وعمر  
وعثمان وعلي رضي الله عنهم انه لا يحبس على الدين ولكن تلازم الحصان  
واول من حبس على الدين سرج القاضي واما الحبس الذي هو الان فانه  
لا يجوز عنده احد من الملوك وذلك انه يجمع الجمع الكثير في موضع يضيق عنهم  
غير يمكن من الوضوء والصلاة ويرى بعضهم عورة بعض ويؤذيهم  
الحرق في الصيف والبرد في الشتاء وربما يحبس ادهم السنة والترك والخدمة  
له وان اصل حبسه كان علي ضمانه واما سجون الولاة فلا يوصف ما  
يجل يا له من البلاء واشهر امرهم انهم يجزحون مع الاعوان في الحدي  
حتى يستجدهم واهم يصرحون في الطرقات الجوع فيما يصدق به عليهم  
لا ينالهم منه الا ما يدخل بطونهم وجمع ما يحتاج لهم من صدقات  
الناس ياخذ السجان واعوان الوالي ومن لم رضهم بالعواني عقوبته  
وهم مع ذلك يستعملون في الخيرة وفي العماره بخود ذلك من الاعمال الشانه  
والاعوان يستحبهم فاذا انقضى عملهم رددوا الى السجن في صيدهم من  
غير ان يطعموا شيئا الى غير ذلك مما لا يسع حكايتهم هنا وقد قيل ان اول  
من وضع السجن والحرس معاوية وقد كان في مدينه فسطاط مصر وفي  
القاهرة عده سجون وهي حبس المعونة بمصر وحبس الصبا بمصر وحرانة  
البنود بالقاهرة وحبس المعونة بالقاهرة وحرانة شاميل وحبس  
الديبل وحبس الرحبة والجبل ببلعة الجبل

### حبس المعونة

بمصر وما الى ايضادار المعونة كانت ولا تعرف بالشرطة وكانت  
قبلي جامع عمرو بن العاص واصلا حطة قيس بن سعدان عبادة الانصاري



رسمي الله عنه اختطها في اول الاسلام وقد كان موضعها قضا وادمي  
فقال اني كنت بيت دار بمصر واستعنت فيها بمعونة المسلمين في  
الامر بتركها ولا تقصر وقبل بل كانت هي ودارا الي جانبها لتافع بن  
عبد قيس الهجري فاخذها منه قيس بن سعد وعوضه دارا زقاق  
البناديل ثم عرفت بدار العلفل لان اسامة بن زيد السوقي صاحب  
خراج مصر ابتاع من موسى بن وهبان ثلثي بعشرين الف درهم وبناد  
كان كتب فيه الوليد بن عبد الملك ليهديه الي صاحب الروم فخرته  
فيه مسكاذ لك الي عمون عبد العزيز حين ولي الخلافة فكتب ان يدفع  
اليه م صارت شرطة ودار الصرف فلما فرغ عيسى بن زيد الجلودي  
من زيادة عبد الله بن طاهر في الجامع بني الشرطة في سنة ثلث عشرة  
ومايتين في سنة خلافة المأمون وبقيت في لوح كبير يقصه على باب  
الجامع الذي يدخل منه الي الشرطة ما نصه رخصه من الله لعبد  
الله عبد الله الامام المأمون امير المؤمنين امرا باقامة هذه الدار  
المهاشمية المباركة على يدي عيسى ابن زيد الجلودي مولي امير المؤمنين  
سنة ثلث عشرة ومايتين ولم يزل هذا اللوح على باب الشرطة  
الي صفر سنة احدى وعشرين وثلثمائة فقلعه ياشن العزري وصارت  
حسبا تعرف بالمعونة الي ان ملك السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب  
فعله مدرسه وهي التي تعرف بالشرقية وقد ذكرت في هذا الكتاب  
عند ذكر المدارس

### حبس الصبار

هذا الحبس كان بمصر حبس فيه الولاة بعد ما عمل حبس المعونة مدرة  
وكان باول الزقاق الذي فيه هذا الحبس طنوت يسكنه شخص يقال  
لمنصور الطويل ويبيع فيه اصناف السواقي ويعرف هذا الرجل  
بالصبار من اجل انه كانت له في هذا الزقاق قاعة يجزن فيها اصناف  
الصبر المعروف باللوحة قبيل لهذا الحبس حبس الصبار ونشأ منصور  
الصبار هذا ولد عرف بين اليهود بمصر مشرف الدين منصور الطويل  
فلما احدث الوزير مشرف الدين هبة الله ابن صاعد الفارسي المظالم في  
سلطنة

سلطنته الملك المعز ايكة التركاني خدم مشرف الدين هذا على المظالم في  
حماية التسقيع والتفوت بمصر خدم بعد ابطال ذلك في مكش القصب  
والرمان فلما اتولى قضاء القضاء باج الدين عبد الوهاب بن بنت  
الاعز تادي عنده بما باشره من هذه المظالم وما زال هذا الحبس  
موجود الي ان خربت مصر في الزمان الذي اذكرناه فخرت وبقي موضعه  
وما حوله كما ناه

### خزانة البنود

هذه الخزانة بالقاهرة هي لان وثاق يعرف بخط حراثة البنود على  
يمينه من سلك من رجة باب العبد يزيد دواب ملوخيا وغيره كانت  
اولا في الدولة الفاطمية خزانة من جملة خزائن القصر يعمل فيها السلاح  
باعت ان الحليفة الطاهرة اعزاز دين الله على بن الحاكم بامر الله منصور  
ثم انها احترقت في سنة احدى وسين واربع مائة فعملت بعد  
اخرها حبسا يسجن فيه الامرا والاعيان الي ان انقرضت الدولة  
فاقرها ملوك بني ايوب فحتمت عملت منزلا للاسرى من الفرنج  
يسكنون فيها باليهي واولا دهر في ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون  
بعد حضوره من الكرك فلم يزلوا به الي ان هدمها الامير الحاج الملك  
الجو كندار نائب السلطنة يد بارمض في سنة اربع واربعين وسبع مائة  
فاختط الناس موضعها دورا وفي ذكرت في هذا الكتاب  
عند ذكر خزائن القصر ولسا على

### حبس المعونة

من القاهرة هذا المكان بالقاهرة موضع الان قيسا ربه العنبر راس  
الحرب من كان ساكن فيه ارباب الجرايم من السراق ووطاع الطربون وخدم  
في الدولة الفاطمية وكان حبسا ضيقا حرجا شديدا يسم من يمر به راحة  
كريمة فلما اولى الملك المنصور قلاوون مملكة مصر هدمه وبناه  
مساكنة للعامة وقد ذكر عند ذكر الاسواق من هذا الكتاب

### خزانة شمائل

هذه الخزانة كانت بجوار باب زويلة على يسرة من دخل منه بجوار السور



عرفت بالامير على الدين سمايل والى القاهرة في ايام الملك الكامل محمد بن العادل  
ابن بكر بن ايوب وكانت من اشنع السجون واتمها منظر الجبس فيها من وجب  
عليه النمل او القطع من السراق وقطاع الطريق ومن ريد السلطان  
اهلاكه من المماليك واصحاب الجرايم العظيمة وكان السجان بها موظف  
عليه والى القاهرة ساجله لم من المال في كل يوم وبلغ ذلك  
في الايام الناصرية فخرج مبلغا كبيرا وما زالت هذه الخزانه على ذلك  
الى ان هدمها الملك الموحدين في يوم للاصر العاشرة شهر  
ربيع الاول سنة ثمان عشرة وثمان مائة واذلها في جملة ما هدمه من  
الدور التي عزم على عمارة لما كنهم مدونة

### شمايل

وهذا هو الامير على الدين قدم الى القاهرة وهو من فلاحى بعض قري  
حماة في ايام الملك الكامل محمد بن العادل فخدم جازا في الرقاب  
السلطاني الى ان نزل الفرنج على مدينة قسطنطين في سنة خمس  
عشرة وثمان مائة وملكوا البر وحصروا اهلها وحبسوا من يميل  
اليهم وكان شمايل هذا احاط بنفسه وسبح في بحر النيل وهو ملوكى عراك  
الفرنج حتى مدخل الى مدينة دمياط وتولى المملوك بها ويبلغهم برسالة  
السلطان وبعد همت بقرب وصول النجدة اليهم من البلاد الشاميه ثم  
خرج وسبح في المابين المراكيب وورد على السلطان الجبر مقدم عند  
السلطان وحظي لديه حتى اقامه امير جازا ووجله من اكبر امراء  
ونفسه سيف تيمته وولاه ولاية القاهرة فباشرة ذلك الى ان مات  
السلطان وقام من بعده ابنه الملك العادل ابوابكرو فلما ظلم باخيه  
الملك الصالح نجم الدين ايوب نفي على شمايل

### المقشورة

هذا السجن حواريات القنوج بمابينه ومن الجامع للحاكمي وكان  
نقش فيه الفخ ومن حبلته راجح من اراج السور على يمينه الخارج من  
باب القنوج استجد باعلاه ودر لم نزل الى ان هدمت خزانه شمايل  
فحين هذا البرج والمقشورة لسجن ارباب الجرايم وهدمت الدور التي  
كانت

كانت هناك في شهر ربيع الاول سنة عشرين وثمان مائة وعمل البرج  
والمقشورة سجنًا ونقل اليه ارباب الجرايم وهو من اشنع السجون واضيق  
نقاسي فيه المسجونون من الغنى والكرب ما لا يوصف عما فانا الله من  
جميع بلائه منه وكرمه

### الجب بقلعة الجبل

هذا الجب كان بقلعة الجبل يسكن منه الامراء وابتد اعمله في سنة  
احدى وثمانين وثمانه والسلطان حينئذ الملك المنصور قلاوون ولم  
نزل الى ان هدمه الملك الناصر محمد بن قلاوون في يوم الاثنين  
سابع عشر جمادى الاول سنة احدى وعشرين وسبع مائة وذلك ان  
شاد العمار بنزل اليه ليصلح عمارة فشاها امرامحو لامن الطلام  
وكثرة الوطواط وبراوح الكرهه وانفق مع ذلك ان الامير بكتير  
الساقى كان عنده شخص يسخر به وبما زحاه فبعث به الى الجب ودي  
فيه ثم اطلع منه بعد ما بات به ليلة فلما ان حضر الى بكتير اخبره بما  
عائنه من شناعة الجب وذكروا فيه من القبايح المهولة وكان شاد  
العمار في المجلس فوصف ما فيه الامراء الذين بالجب من الشدايد  
فحدث بكتير مع السلطان في ذلك فامر باخراج الامراء منه وورده  
فردم وعمر فوقه اطياف المماليك وكان الذي ردم به هذا الجب  
التقص الذي هدم من الابواب الكبر المجاور للخزانة الكبرى

### ذكر المواضع المعروفة بالصناعة

لفظ الصناعة بكسر الصاد ما خوذ من قولك صنعه بصنعه صنعا  
فهو مصنوع وصنع عمله واصطفه اتخذ والصناعة ما يستصنع من  
امر هذا اصل الكلمة من حيث اللغة واما في العرف فالصناعة اسم  
لما كان قد اعد لانشاء المراكب الجارية التي تبال لها السفن واحدها  
سفينة وهي بمصر على سبيل حربية وبيليه فالينليه هي التي تنشأ  
لغزو العدو وتنشأ بالسلح والاث الحرب والمقابلة فتقوم ثغر  
الاسكندرية وتغر دسائط ونفس والعزما الى جهاد اعداء الله من



الدوم والتمزج وكانت هذه المراكب الحربية يقال لها الاسطول ولا اعرف  
هذا اللفظ عربيا وامك المراكب البنيمة فانها بنيتا لتمزيق النيل صاعد  
الى اعلا صعيد مصر ومخدنة الى اسفل الارض ليجل الغلات وغيرها  
ولما جاء الله بالاسلام لم يكن البحر مركب للفرق في حياة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وظلقة اي بكر وعمر رضي الله عنهما واول من دكب  
النجر في الاسلام للفرق والعلاء بن الحضرمي رضي الله عنه وكان على البحر من  
من قبله اي بكر وعمر رضي الله عنه فاجب ان يوسر في الاعاجير اثرا بعد  
الله به الاسلام علي يد به فندب اهل البحر من الى فارس فنادر والي  
ذلك وفرقهم اخبا د اعلي احدى الجارود من المعلاو على الاخر السوار  
من همام وعلى الاخر خليفه من المنذر بن ساوي وخليفه على جماعة الناس  
محمدا بن البحر الى فارس بغير اذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان  
عمر لا ياذن لاحد في ركوب البحر غازا كراهة التعذيب تخذه افتدا  
برسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفة اي بكر رضي الله عنه فغيرت  
تلك الجنود من البحر من الى فارس فخرجوا في اسطخر وبارا بهم اهل  
فارس عليهم الهرب بد فخالوا من المسلمين ومن سفنهم فقام خليفه  
في الناس مكات اما بعد فان الله تعالى اذا قضى امرا حوت المفادى  
حتى تطيبه وان هولا التوم لم يريدوا اما صنعوا على ان دعوكا الى حربهم  
وانما جئتم لبحارهم والسفن والارض بعد لان لمن غلبت فاستغنوا  
بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الاعلى الحاسن فاجابوه الى القاسك  
وصلوا الطهر ثم ناهدوهم فاقبلوا قتلا لا شدة افي موضع يدعي  
طاوس قتل اهل فارس متله لم يتلوا مثله سلها وضج المسلمون  
سريدون البصرة اذ غرقت سفنهم ولم يجدوا في الرجوع في البحر سبيلا  
فاذا شهرك قد اخذ عليهم بالطرق فحسروا وانتعوا وبلغ عمر رضي  
الله عنه ذلك فاشتد غضبه على العلاء وكتب اليه بعزله وتوعد  
وامره بانقل الاشياء عليه وانقض الوجه اليه بتاثير سعد بن ابي وقاص  
عليه وقال الحق لسعيد بن ابي وقاص عن قبلك فخرج العلاء من  
البحرين

البحرين من معه نحو سعد وهو يومئذ على الكوفة وكان بينهما تباين  
وتواءمة وكتب عمر الى عنتبة بن غزو ان بان العلاء بن الحضرمي  
جل خبدا منا الممن في البحر فاقطعهم الى فارس وعصاني واطنه لم يرد  
الله عز وجل في ذلك محسب عليهم ان لا ينصروا وان يعلموا اننا ندب  
لهم الناس واصفهم اليك من قبل ان يحاجوا فندب عنتبة الناس  
واخبرهم بحاجات عمر فاندب عاصم بن عمرو وعمر بن هرة  
وحذيفة بن حنظل وحرزاه بن ثور وهارب بن الحرث والفرحان  
بن فلان والحسين بن ابي الحار والاحنف بن قيس وسعد بن ابي القحافة  
وعبد الرحمن بن سهل ومعه عنتبة بن معاوية فساروا الى البصرة  
في اثني عشر الفا على النعال مجنون الخيل وعلتهم ابواسرة بن يحيى  
رهمة فساحل بهم حتى التقى ابواسرة وخليفه حيث اخذ عنهم بالطرق  
وقد استصرح اهل اسطخر اهل فارس فلقمهم فاقبلوهم من كل  
وجه وكورة فالتقواهم وابواسرة فاقبلوا فتح الله على المسلمين  
وقتل المشركين وعاد المسلمون بالغنائم الى البصرة ورجع اهل  
البحرين الى منازلهم فلما فتح الله الشام الح معاوية بن ابي سفيان  
وهو يومئذ على خبذ دمشق والموذن على عمر رضي الله عنه في غزوة  
البحر وقرب الروم من حمص وقال ان قرية من قرى حمص  
يسمى اهلها بياح كلابهم وصياح دجاجهم حتى اذا كان ذلك اخذ  
تقلب عمر اثم معاوية لانه المشير واجب عمر ان يرد عنه فكتب  
الى عمرو بن العاص وهو على مصر ان ينف الى البحر ورا اليه فان  
نفسى تنازعني اليه وانا استهي خلا فها نكتب اليه يا امير المؤمنين  
اني رايت البحر خلقا كبيرا عظيما تركه طلق صغير ليس الا السما والمسا  
ان ركدر حفر القلوب وان تحرك ازارع القلوب يزاد فيه البقن  
قلة والشك كثره هم فيه كدود على عود ان مال غرق وان غاب فوق  
فلما جاء كتاب عمر وكتب الى معاوية لا والذي بعثت محمدا بالحق  
لا احمل فيه سبلا ابدا انا قد سمعنا ان بحر الشام شرق على اطول شئ  
في الارض ليسنا ذل الله تعالى في كل يوم وليلة ان يبيض على الارض



فغيرتها فكيف حمل الجنود في هذا البحر العاصر المستعصم وبالله لمسلم  
أحب إلى مما حوت الروم فأنك إن تعرض لي وقد قدمت إليك وقد  
علمت ما لقي العلامني ولم أقدم إليه في مثل ذلك وعن عمر رضي الله  
عنه أنه قال لا يسألني الله عز وجل عن دكوب المسلمين البحر أبو دوي  
عنه أنه عبد الله أنه قال لو لا أنه في كتاب الله لعلوت ركب  
البحر بالدرع لما كانت خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه غيرا  
المسلمون في البحر وكان أول من غزا فيه معاوية بن أبي سفيان وذلك  
أنه لم يزل يعقبن حتى غزوا على ذلك بأخرة وكان لا ينجب  
الناس ولا يفرغ بينهم خروهم من إختار العز وطابعها حمله وأبعده  
فعل واستعمل على البحر عبد الله بن قيس الجاسي حليف بني فزارة  
فغزا حمسين غزاة ما بين شاطئيه وصايفه في البحر والروم لم يعرف  
فيه أحد أوله منك وكان به عوا الله تعالى أن رزقه العاقبة في  
جنده وإن لا يتلقه بمصاب أحد منهم حتى أراد الله أن يصيبه في  
جنده وأنه خرج في قارب طليعه فأنشئ إلى المرقاض أرض الروم  
قارب الروم وهجو عليه فقاتلهم فاصيب وخدم قاتل الروم أصحابه  
فاصيبوا وغزا عبد الله بن سعد بن أبي سرح في البحر لما أناه مسطنطين  
بن هرقل سنة أربع وثلين في ألف مركب يريد الإسكندرية فسار عبد  
الله في مائتي مركب ويزيد شيئا وحاربه فكانت فتنة ذا الصواري  
التي تضر الله فيها جنده وهزم قسطنطين وقتل جنوده وأغوا معوية  
أيضا عقبته بن عامر الجهني رضي الله عنه في البحر وأمره أن يتوجه إلى  
سوادس سار إليها ونزل الروم على البر ليس في سنة مئت وخمسين  
في مائة مسيلة من حمله الأيضاري على مصر فخرج اليهم المسلمون  
في البر والبحر واستشهدوا وادان موتي عمرو بن العاص في جمع  
كثروفت عبد الملك بن مروان لما ولي الخلافة إلى عامله على  
الزينة حسان بن البغث يأمره بإخذ صناعة تنوش لا تشا الآلات  
البحرية ومنها كانت غزاة صقلية في أيام من بادة الله الأول  
بن إبراهيم بن الأغلب على يد شيخ القضاة أسد بن الفزاري ونزل  
الروم

تتيسر في سنة إحدى ومائة في إمارة بشر بن صفوان الطلي على مصر من  
قتل يزيد بن عبد الملك فاستشهد جماعة من الملك وقد ذكر في  
أخبار الإسكندرية ودمياط وسدس والعزم من هذا الكتاب جلة  
من نزلات الروم والعزج عليها وما كان في زمن الأمايا فأنظره تحده  
أن شأ الله تعالى وقد ذكر شيخنا الأستاذ قاضي القضاة ولي  
الدين أبو يزيد عبد الرحمن ابن محمد بن خلدون الحضرمي الأندلسي بقليل  
امتناع المسلمين من دكوب البحر للغزو في أول الأمر فله والشيب  
في ذلك أن العرب لبدا وأنتم لم يكونوا أول الأمر مهنة في ثقافته  
ودكوبه والروم والفرخه لما رستم أحواله ومرباهم في الغلب  
على أعواده مرنوا عليه وأكلوا الدرية ثقافته فلما استقر الملك  
للعرب وفتح سلطانه وصارت أم الحجز حولهم تحت أيديهم وترب  
كل ذي صنعة اليهم يبلغ صناعته واستخدموا من المواثيق في طابعهم  
البحرية أمما وتكررت ممارستهم للبحر وثقافته استجدتوا بقصراتها  
فتأت انقسم إلى الجهاد فيه وأنشوا السفن والسواني وشحنوا  
الأساطيل بالرجال والسلاح وأبطوها العساكر والمقاتلة من  
وإلى البحر من أحمى الكفر واختصوا بذلك من مما لكم وتغزوهم ما  
كان أقرب إلى هذا البحر وعلى صنفته مثل الشام وأفريقية والمغرب  
والاندلس وأول ما أنشئ الأسطول بمصر في خلافة أمير المؤمنين الموفق  
على الله إلى الفضل جعفر بن المعتمد عندما نزل الروم دمياط في  
توهم عرفة سنة ثمان وثلين ومائتين وأمير مصر يومئذ عيسى بن  
أسحق بمالكوها وقتلوا بها محبا كبريات المسلمين وسبوا النساء والأطفال  
ومضوا إلى تيلس فاقانوا باستنواها فوقع الأهتمام من ذلك الوقت  
بأمر الأسطول وصار من أهم ما يعمل بمصر واشتت الشواني رسم  
الأسطول وجعلت الأرزاق لغزاه البحر الروم وأمر الأمير  
للرماة واجتهد الناس بمصر في تعليم أولادهم الرماية وجميع أنواع  
المحاربة وانجبت له القواد العارفون بحاربة العدو وكان لا يترك



في رجال الاسطول غشيم ولا جاهل يا مورا الحرب هذا والناس اذ ذاك  
ترغبه في جهاد اعد الله تعالى واقامة دينه لاجرم انه كان لخدم  
الاسطول حرمة ومكانة ولكل احد من الناس رغبة في ان يعود  
من حملته فيسعى بالرسائل حتى يستقر فيه وكان من عزو الاسطول  
بلاد العدو ما قد سحتت به كتب التواريخ فكانت الحرب بين المسلمين  
والروم سجالا بين المسلمين من العدو وبنال العدو منهم وباسير  
بعضهم بعضا لكثرة هجوم اساطيل الاسلام لبلاد العدو فانها كانت  
تسير من مصر ومن الشام ومن افرقيته فلذلك احتاج خلفاء الاسلام  
الى الفداء او كان اول فداء وقع في الاسلام بمال امام بني العباس ولم  
يقع في ايام بني امية فدا مشهور وانما كان يفادي بالتقرب بعد الفداء  
في سواحل الشام ومصر والاسكندرية وبلاد ملطية وبقية القفور  
الحزنية الى ان كانت خلافة امير المؤمنين هوون الرشيد وقع  
الفداء الاول باللاس من سواحل البحر الرومي قريبا من طرسوس  
في سنة سبع وخمسين ومائة وملك الروم يومئذ يقفور بن اسبراق  
وكان ذلك على يد القتيبي الرشيد وهو معسكر عرج دابق  
من بلاد قيسون في اعمال حلب فتودي كل اسير كان ببلاد الروم  
من ذكر وانثى وحضر هذا الفداء من اهل القفور وغيرهم من  
اهل الامصار نحو من خمسين خمسمائة الف انسان باحسن ما  
يكون من العدد والخيول والسلاح والقوة قد اخذوا السهل والجبل  
وصانق بهم القضا وحضرت من اكب الروم الحربية باحسن ما يكون  
من الزوى معهم اسارى المسلمين فكان عدة من فودي به من المسلمين  
في اثني عشر يوما ثلثة الاف وسبعماية اسيروا فقام بن الرشيد باللاس  
مدة اربعين يوما قبل الايام التي وقع فيها الفداء بعد ما وقالت  
مروان بن ابي حفصه في هذا الفداء خاطب الرشيد من ابيات  
، وكتبت بك الاسرى التي شددت بها محاسن ما فيها حمى زودها  
، على جن اغيا المسلمون فكانها وقالوا اسجدوا للمسلمين فبورها

الفداء

الفداء الثاني كان في خلافة الرشيد ايضا باللاس في سنة اربعين وسبعين  
ومائة وملك الروم يقفور وكان الفداء بمائة من نضربين مالكا  
الحزاعي امير القفور الشامية حضرة الوف من الناس وكان عدة  
من فودي به من المسلمين في سبعة ايام الفين وخمسمائة من ذكر  
وانثى الفداء الثالث وقع في خلافة الواثق باللاس في المحرم سنة  
احدى وثلثين ومائتين وملك الروم محاسن بن نوفل وكان الفداء  
به خاقان التركي وعدة من فودي به من المسلمين في عشرة ايام اربعة  
الاف وثلثمائة وانثى وستين من ذكر وانثى وحضر مع خاقان ابوا  
رملة من قبل قاضي القضاة احمد بن ابي دؤاد يمتحن الاسرى وقت  
المعاذاة فمر بالاسم خلق القرآن فودي به واحسن اليه  
ومن ابا تركي يارض الروم فاختار جماعة من الاسرى الرجوع الى  
ارض النصرانية على القول بذكر لك ومخرج من الاسرى مسلم بن ابي  
مسلم الجرمي وكان له محل بالقفور وكتب مصنعة في اخبار  
الروم وملكوه كهم وبلادهم قالته محن على القول بخلق القرآن  
ثم تخلص الفداء الرابع في خلافة المتوكل على الله باللاس ايضا  
في شوال سنة احدى واربعين ومائتين والملك منجيب وكان  
الفداء به سيف خادم المتوكل وحضر معه جعفر بن عبد الواحد  
الحعاسي القاضي وعلي بن يحيى الارمني امير القفور الشامية وكان  
عدة من فودي به من المسلمين في سبعة ايام الف رجل ومائتين  
امراة وكان مع الروم من البضا زي الماسورين من ارض الاسلام  
مائة رجل وثقف فغوموا مكانهم عدة اعلاج اذ كان الفداء لا يقع  
على بصراني ولا ينعقد الفداء الخامس في خلافة المتوكل وتلك  
منجيب ايضا باللاس مستهل صفر سنة ست واربعين ومائتين  
وكان الفداء به علي بن يحيى الارمني امير القفور ومعه بصرين  
الاذهر الشيعي من سبعة بني العباس المرسل الى الملك في مصر  
الفداء من قبل المتوكل وكان عدة من فودي به من المسلمين في  
سبعة ايام الفين وثلثمائة وستين من ذكر وانثى الفداء السادس

دس



كان في ايام المعتز والملك على الروم ببسبل على يد شقيق الخادم في سنة  
ثلث وخمسين ومائتين الفدا السابع في خلافة المعتز بالامس في  
شوال سنة ثلث ومائتين ومائتين وملك الروم اليون بن ببسبل  
وكان القائم به احمد بن طغان امير الثغور الشامية وابطاكيه من  
قبل الامير ابي الجيش خارويه بن احمد بن طولون وكانت الهدنة  
لهذا الفدا وقعت في سنة اثنى ومائتين ومائتين فقتل ابو الجيش  
بدمشق في ذي القعدة من هذه السنة وبم الفدا في امانه ولده  
جيش بن خارويه وكانت عدة من فودي به من الملك في عشرة  
انعام الفتي واربعماية وخمسة وتسعين من ذكر واثني وقتل بمئة الاف  
الفدا الثامن في خلافة الملك بالامس في ذي القعدة سنة اثنى  
وسبعين ومائتين وملك الروم اليون ايضا وكان القائم به رستم  
بن ثرد و امير الثغور الشامية وكان عدة من فودي به من الملك  
في اربعة ايام الفا ومائة وخمسة وخمسين من ذكر واثني وعرف بهذا  
الفدا وذلك ان الروم غدر واوانصروا ببقية الاسارى  
الفدا التاسع في خلافة الملك بالامس في شوال  
سنة خمس وتسعين ومائتين والقائم به رستم فكانت عدة من  
فودي به من الملك الفتي وثمانماية واثنى واربعين من ذكر واثني  
الفدا العاشر في خلافة المعتز بالامس في شهر ربيع الاخر  
سنة خمس وثمانماية وملك الروم قسطنطين بن اليون بن ببسبل  
وهو صغير في حجر ارمانيوس وكان القائم بهذا الفدا موسى الخادم  
ونشيرا الخادم الاقشبي امير الثغور الشامية وابطاكيه والمتوسط  
له والمعاون عليه انوا عمير عدي بن احمد بن عبد الباقي التميمي  
الادنى من اهل ادينة وعدة من فودي به من الملك في ثمانية ايام  
بمئة الف وثلثمائة وثلثون من ذكر واثني الفدا الحادي عشر  
في خلافة المعتز وملك ارمانيوس وقسطنطين على الروم وكان  
بالامس في شهر رجب سنة ثلث عشرة وثمانماية والقائم به مفلح  
الخادم الاسود المعتز ودي وسير خليفه على الخادم على الثغور الشامية  
وعدة

وعدة من فودي به من المسلمين في تسعة عشر يوما بمئة الف وتسع مائة  
وبلته وثمانون من ذكر واثني الفدا الثاني عشر في خلافة الراصي  
بالامس في سلخ ذي القعدة وايام من ذي الحجة سنة ست وعشرين  
وبلته وثمانمائة وملك الروم قسطنطين وارمانيوس والقائم به ابن  
وقا السبائي من قبل الوزير ابي الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات  
وسير التملي امير الثغور الشامية وعدة من فودي به من المسلمين  
في ستة عشر يوما سنة الف وثلثمائة وتسعة من ذكر واثني وفضل  
في ايدي الروم من الملك ثمان مائة رجل وروا فودي بهم في عدة  
شرا وروا في الهدنة بعد انقضاء الفدا مدة ستة اشهر لا خذل  
من خلفه في ايدي الروم من الملك حتى جمع الاسارى لهم الفدا الثالث  
عشر في خلافة المطيع بالامس في شهر ربيع الاول سنة خمس  
وبلته وثمانماية وملك الروم قسطنطين والقائم به نصر التملي  
من قبل سيف الدولة ابي الحسن على ابن حمدان صاحب خند حصص  
وخند مسمرين وديار مصر وديار بكر والثغور الشامية والجزيرة  
وكان عدة من فودي به من الملك الفتي واربعماية واثنى وعشرين  
من ذكر واثني وفضل للروم على المسلمين قرضا مائتان وثلثون  
من كان في ايديهم فوفاهم سيف الدولة ذلك وحمله اليهم وكان  
الذي شرع في هذا الفدا الامير ابوبكر المحمد بن طغج الاخشيدي  
امير مصر والشام والثغور الشامية وكان ابو اعين عدي بن احمد  
بن عميد الباقي الادنى شيخ الثغور قدم اليه وهو يدسوق في  
ذي الحجة سنة اربع وثلثين وثلثمائة ومعه رسول ملك الروم في  
انعام هذا الفدا والاخشيد عثد يد العله فتوفي في يوم الجمعة لثمان  
ظنون من ذي القعدة منها وسار ابوالمسك كاتون الاخشيدي  
بالجيش واجبا الى مصر وحمل معه اباعخير ورسول ملك الروم  
الى فلسطين فدفع اليها مئتين الف دينار من مال الفدا اسار  
الى مدينه صور وركبا البحر الى طرسوس فالى ماوصل كاتيب نصر  
التملي امير الثغور وسيف الدولة ابن حمدان ودعاه على منابر



الثغور فجد في تمام هذا الفد اقتسب اليه ووقعت اعداءه اخر ليس لها  
شهره كان قداني خلافة المهدي محمد علي يد التفاتش الاوطاكي وقد  
في ايام الرشيد في شوال سنة احدى ومائتين على يد عياض نيران  
امير الثغور الشامييه وقداني ايام الامين علي يد ثابت ايضا في ذي  
القعدة سنة اربع وسبعين ومائه وقداني ايام الامين علي يد ثابت  
ايضا في ذي القعدة سنة احدى ومائتين وقداني ايام المتوكل سنة  
سبع واربعين ومائتين على يد محمد بن علي وقداني ايام المعتد علي  
يد ستمتع في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين وقد كان  
بالاسكندرية في شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين وبلغت حرج  
منه ابو بكر محمد بن علي الحاد راني من مصر ومعه الشريف ابو القاسم  
الرسبي والقاضي ابو حفص عمر بن الحسن القناسي  
وحجزه من محمد الكنايني في جمع كثير فكانت علة من فودي به  
من المسلمين ستين نفسا من ذكر وانثى فلما سار الروم الى البلاد  
الشامية بعد سنة خمس وبلغت اسبند امرهم باخذهم الى بلاد  
وقويت الغاية بالاسطول في مصر منذ قدم المعز لدين الله وابنا  
الراكب الحريميه واقتهدي به بنوه فكان لهم اهتمام بامور الجهاد ربه  
واعتبا بالاسطول وواصلوا انشائها الى كلب مدينه مصر والاسكندرية  
ودمياط من الشواني الحريميه والشلنديات والمسطحات ونسبها  
الى بلاد الساحل مثل صور وعكا وعسقلان وكان جريده قواد الاسطول  
في اخر امرهم يريد على خمسة الاف مدونه منهم عشرة اعيان يقال  
لهم القواد واحد منهم فايد وتصل جامكيه كل منهم الى عشرين  
دينارا ثم الى خمسة عشر دينارا ثم الى عشرة دينارا ثم الى عاينه ثم الى  
دينارين وهي اقله ولهم اقطاعات تعرف بابواب القراة عتا  
فه من النظر ون فيصل دينارهم بالمناسته الى نصف دينار وكان  
يقين من القواد العشرة واحد بمصر ويس الاسطول ويكون  
معه المقدم والقائوس فاذا ساروا الى بلاد القزو كان صو  
الذي تطلع هم وبه تتدلى الجمع مرسون بارسايه وتيلعون  
بالدعيه

باملاعه ولا يدان تقدم على الاسطول امير كبير من اعيان امراء الدولة  
واقواهم نفسا وتولى النفقة في غزاه الاسطول الخليفة نفسه بحضور  
الوزير فاذا اراد النفقة فيما يقين من عدة المراكب السابيه وكان  
في ايام المعز لدين الله مزته على شماية قطعة واخر ما صارت اليه  
في اخر لدوله نحو الهمان سبعا وعشر مسطحات وعشر حمالكه  
فما نقص عن مائة قطعة متقدم الى التقيا باحضار الرجال  
وفيم من كان يقعش بالقاهرة ومصر وفهم من هو خارج عنها  
مجمعون وكانت لهم المشاهرة والخرابات في مله ايام سفرهم  
وهم معروفون عند عشرين عربا يقال لهم التقيا واحد هم  
تقيب ولا يكره احد على السفر فاذا اجتمعوا اعلم التقيا المقدم فاعلم  
بذلك الوزير وظالع الوزير الخليفة بالحال فقرر يوما للنفقة فحضر  
الوزير بالاستند عامن ديوان الانشاء على العادة فيجلس الخليفة على  
هسته في مجلس ومجلس الوزير في بجانبه ويجلس صاحب ديوان  
المجلس وهما المستوفي والكاتب والمستوفي هو اميرها ومجلس من  
داخل عتبه المجلس وهذه رتبة له تميزها ومجلس عاينه من  
ورا العتبه كاتب الجيش في قاعة الدار على حصر معروشه وشرط  
هذا المستوفي ان يكون عدلا ومن اعيان الكتاب وسمى اليوم  
من زماننا ناظر الجيش وامساك كاتب الجيش فانه كان في اغلب  
الامر يهوديا ويغرض امام المجلس الذي فيه الخليفة والوزير  
انطاع نصب عليها الدراهم ويجلس الوزراء انون بيت المال  
لذلك فاذا اتفق الاتفاق ادخل القراء مائة مائة متفقون في  
اخرات من هو واقف في الخدمة من جانب واحد تقابه تقابه ويكون  
اسماهم قد رتب في اوراق لا ستد عاينهم من يد الخليفة فيستدعي  
مستوفي الجيش من تلك الاوراق المنفق عليهم واحدا واحدا فاذا  
خرج اسمه عمر من الجانب الذي هو فيه الى الجانب الاخر فاذا اجملت  
عشره وزن الوزان لهم النفقة وكانت مقره لكل واحد خمسة  
دينار صرف ستة وبلغ من درهما بدينار فيسلب لهم التقيب



ويكتب بيده وباسمه ويمضي النقطة هكذا الى اخرها فاذا تم ذلك اليوم  
وكب الوزير من يدي الخليفة وانقض ذلك الجمع فيجلى الى الوزير  
من القصر ما يده يات لها عند الوزير وهي سبع محققات او ساط  
احدها لحم وجاج ونسقى معولاه بصناعة محكمه والبقية من شواه  
وهي مكمورة بالازهار فتكون النقطة على ذلك عددا يام متواليه  
مرة وتفرقه مرة فاذا اكملت النقطة وتخرجت المراكب وتنبأت  
للسفر وكب الخليفة والوزير الى ساحل النيل بالمقش خارج  
القاهرة وكان هناك على شاطئ النيل بالجامع منظرة مجلس فيه  
الخليفة رسم وداع الاسطول ولقائه اذ اعاد فاذا جلس للوداع  
جات القواد بالمر اكب من مصر الى هناك للمراكب في البحر بين  
يديه وهي بين يديه وهي مزينة بالسحب ولودها وما فيها من المحققات  
موميها وتجد المراكب وتطلع وتعمل ساير ما تفعله عند لقاء العدو  
مع حضر المقدم والريس الى بين يدي الخليفة موصيها ويدعوا للجماعة  
بالسلامة والفضرة ويعطى للمقدم مائة دينار وللريس عشرين  
دينارا ويخذ الاسطول الى دسائط ومن هناك الى بحار البحر يكون  
له بلاد العدو وصيت عظيم ومهابه قوية والعادة انه اذا غم  
الاسطول ما عسى ان نغم ما تعرض السلطان اشئ منه اليه الا  
ما كان من الاسرى والسلاح فانه للسلطان وما عدا اهتمام المال  
والسابق وخزنها فانه لغزاة الاسطول لا يشاء كهم فند اذ اذا  
قدم الاسطول خرج الخليفة ايضا الى منظرة المقش وجلس فيها  
للقائه وقدم الاسطول معه بالف وحسن ماله اسير وكانت  
العادة ان الاسرا ينزل بهم في المناخ وتضاي الرجال الى من فيه  
من الاسرى ويمضي بالنساء والاطفال الى القصر بعد ما يعطى منهم  
الوزير طائفة ويترك ما بقي من النساء والاطفال على الجهات  
والافارب فيستخذ منهن ويرتبهن حتى تتقن الصنائع وتدفع الصفا  
من الاسرى الى الاستاد من يربوهم ويقلون الكفاية والرباية  
وما لى الترائى ومنهم من صار امرا من صان خاص الخليفة  
ومن الاسرى

ومن الاسرى من كان يستراعيه فيقتل ومنهم من كان شحا لا يبيع به ضرب  
عقه والقي في مراكب في حوان مصر تعرف سيرا المنامة ولم يعرف قط عن  
الدولة القاطنة فيها فاذت اسير من اليرج بماله ولا سائر مثله وكان  
المينق في الاسطول كل سنة طارعا عن العدد والالات  
ولم يزل الاسطول على ذلك الى ان كانت وزارة شار ووزل اسرى ملك الفرنج  
على ركة الحبش فامر شار وخرق مدينة مصر وخرق مراكب الاسطول  
في وقت وبهيها العبيد فيلخصوا المراكب التي الدولة القاطنة على يد  
السلطان صلاح الدين يوسف وعين لهذا الديوان اليوم ما عداها والحبش  
الجوشى في البرن الشرقى والغربى ووسيم والساس خارج القاهرة  
وهو من البرن الشرقى باخيه محبب والاميريه والمنيه وفي البرن الغربى  
ناحية سبط وبعثت اوسيم والساس خارج القاهرة وعين له ايضا  
الحراج وهو الحار من سبط لا يحصى كثره كانت في الهمساوية وسبط  
وشين والاشمونين والاسيوطية والاحميدة والقوصية لم يزل ينده  
النواحي لا يقطع منها الا ما تدعو الحاجة اليه وكان فيها ما يبلغ ثمنه  
العود الواحد منه مائة دينار وقد ذكر خبر هذا الحراج في ذكر  
اقسام مال مصر من هذا الجانب ومن له ايضا النظرون وكان  
قد بلغ صناعته في السنة مائة الف دينار ثم افرد الديوان الاسطول  
مع ما ذكره الزكاه التي يحصى بحصر ما بلغت في سنة من مائة على خمسين  
الف دينار وافرد له المراكب الديوانية وناحية اشئ وطنديك وسلم  
هذا الديوان لاجيه الملك العادل ابي بكر محمد بن ايوب فاقام في مباشرة  
وعمالته صفى الدين عبد الله بن علي بن شكر وتقرر ديوان الاسطول  
الذي يتفق في رجاله نصف وربع دينار بعد ما كان نصف ومن دينار  
فلما مات السلطان صلاح الدين استمر الحال في الاسطول قليلا ثم  
قل الاهتمام به وصار لا يذكر في الامور عند الحاجة اليه فاذا دعت  
الضرورة الى محذرة طلب له الرجال وقبض عليهم من الطرقات وقبضوا  
في السلاسل بهار او سجنوا في الليل حتى يهربوا ولا يصرف لهم  
الا شئ قليل من الخبز وحوى وما يافوا الا يام غروشى كما يفعل بالاسرى



من العدة وفصارت جدهم الاسطوله عازا يستعبد الرجل واداه قبل لا يجد  
في مصر الاسطولي غصبت عضبا شديدا بعد ما كانت خدام الاسطول  
يقال لهم المجاهدون في سبيل الله تعالى والخرابة في اعداء الله وشيوك  
به عايهم الناس ثم لما اتفرقت دولة الملوك من بني ابوت وتملك  
الما ليك الاتكان مصر الاهلو الامر الاسطول الى ان كانت ايام الملك  
الظاهر كن الدين مير من السند قد اري فطرق في امر الشواني الحريه  
واشتد على حال الاسطوله وكان الامراء قد استعملوهم في الخراطين  
وغيرها وندبهم للسفر وامرهم بالشواني وقطع الاختياف لجماعتها  
واقامتها على ما كانت عليه في ايام الملك الصالح نجم الدين ابوت واجتهد  
على الخراج ومنع من التصرف في اعياد العمل وتقدم بجماعة الشواني  
في تخوي الاسكندريه وديياط وصار يزل نفسه الى الصناعة  
بمصر ورتب ما يجب ترتيبه من مصالح الشواني واشتد على شواني  
للتغزو الى مصر فبلغت زياده على اربعين قطعه فسوى الخراطين والطراد  
فانها كانت عدة كثره وذلك في شوال سنة تسع وستين وستماية ثم  
سارت ترينه قبر من وقد عمل ان حسون رئيس الشواني في اعلامها  
الصلبان يريد بذلك الخلع في اذاعرت الملح على الفرنج حتى يطردهم  
على غفلة فكره الناس منه ذلك فلما قاربت قبر من تقدم راس  
حشون في الليل اليهم الميته قصدم الشيني المقدم شيئا فانكسر  
وتبعه بقيقه الشواني فتكسرت ظهرا وعلم بذلك متملك قبر من فاسر  
جميع من فيه واحاط بما معهم وكتب الى السلطان بقرعة ويوحه  
وان شواني قد تكسرت واحدا ما فيها وعددهم احد عشر شيئا واسر  
رجالها فحمد الله السلطان وقال الحمد لله مذل ملكي الله تعالى ما  
جذب لي عسكروا دلت لي رايه وما زلت اخشى العين فاحمد الله بذلك  
ولا يغيره وورس ما تساعشون شيئا واحدا خمسة شواني كانت على  
مدنه قوص من صنع مصر ولازم الركوب الى صناعة القمار بمصر  
كل يوم في مدة شهر الحرم سنة سبعين وستماية الى ان تجرت فركب  
في نصف الحرم سنة احدى وسبعين النيل حتى لعبت الشواني بين

مدينه فكان يوما مشهودا وفي سنة اثنى وتسعين وستماية تقدم السلطان  
الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن قلاوون الى الوزير الصاحب شمس الدين  
محمد بن السلعودس بتجهيز امر الشواني فنزل الى الصناعة واشتد على الرئيس  
وهيا جميع ما يحتاج اليه الشواني حتى جمعت عدة بها نحو ستين ستينا ونحو  
بالعدد والالات للحرب ورتب بها عدة من المماليك السلطانية والبسهم  
السلاح فاقتل الناس لمشاهدتهم من كل اوب قبل ركوب السلطان  
بنيلته اياما وصنعوا لهم قصورا من خشب واحصاوا القش على شاطئ  
النيل خارج مدينة مصر وبالروضة والكثرو المساحات التي قد اتم  
الدور والزرابي بالمائي دهر كل زبيده فساد ونهاجته لم يبق بالفاخرة  
ومصر الا وخرج اهلها او بعضهم لروية ذلك وصار جمعا عظيما وركب  
السلطان من قلعة الجبل يكره يوم السبت والناس قد هو واما بين  
المقياس دار الخناس ومنع الحجاب من التعرض لطرد العامة فبرزت  
الشواني واحدا بعد واحد وقد عمل في كل شيئين برج وقلعة محاصرو القتال  
عليها ملح والتفطير يمي عليها وعده من التقايين في اعمال الجبل في النقب  
وما منهم الا من اظهر في شيبته علاما عجبا وصناعة حريه يغوف بها على  
صاحبه وتقدم من موسى الداعي وهو في مركب نيلية فقرأ قوله  
تعالى لبسم الله مجراها ومرساها الآية ثم اعقبه بتلاوة قوله تعالى  
قل اللهم مالك الملك الاية هذا والشواني متواصل بحاربه بعضه بعضا  
الى ان اذن لصلاة الظهر ففضى السلطان بعسكره عابدا الى القلعة واقام  
الناس بقيقه يومهم وتلك الليلة على ما هم فيه من اليهو واللعب في  
اجتماعهم فكان شيئا جل عن الوصف وانفق فيه مال لا يعد بحيت بلغت  
اجرة المركب في هذا اليوم ستماية درهم فساد وكان الرجل الواحد  
يؤخذ منه اجرة ركوبه في المركب خمسة دراهم وحصل لعدة من المواتيه  
اجرة ما اليهم عن سنة في هذا اليوم وكان الخبر باع اثني عشر رطلا  
بدرهم فلكرة اجتماع الناس بمصر اربع سبعة اربطك بدرهم فبلغ  
خير الشواني الى بلاد الفرنج فبعثوا رسلهم بالهدايا يطلبون الصلح فلما  
كان الحرم سنة اثنى وسبعين في سلطنة الناصر محمد بن قلاوون جهزت



الشواني بالعدد والسلاح والنفطية والازودة وعين لها جماعة من اجناد  
 الحلقة والزم كل امير مائة فارسا رجلين من عدته والزم امرا الطليحانه  
 والعشر اولات باخراج كل امير رجل من عدته وندب الامير سيف الدين  
 كهر داتش المنصورى الزراق للسفر معهم ومعه جماعة من مماليك السلطان  
 الزراقين وزنت السواني احسن زينة فخرج معظم الناس لرويتها  
 واقاموا يومين بلبا لهما على الساحل بالبرن فكان جمعا عظيما الى الغاية  
 وبلغت اجرة المراكب الصغرى مائة درهم لاجل العزجة ثم ركب السلطان  
 مكره يوم السبت مائى عشر المحرم ومعه الامير سلاار الناب والامير سريس  
 الجاشنكير وسائر الامراء والعسكر فوفقت الممالك على البر نحو بستان الحشاش  
 وعدا الامراء في الخرافى الى الروضة وخرجت الشواني واحدا بعد واحد  
 فلعبت منها ثلاثة وخرج الرابع وفيه الامير اقوش القاري من مينة  
 المصنعة حتى توسط البحر فلعب به الرمح الى ان مال وانتقلب فصار  
 اعلاه اسفله فتداركه الناس ودفعوا ما قدروا عليه من العدد والسلاح  
 وسلمت الرجال فلم يعد منهم سوى اقوش وحدثت فتنة الناس  
 وعاد الامراء الى المصنعة بالسلطان وحضر شينى عوضا عن الذى عرق  
 وساروا الى مينة طرابلس ثم ساروا ومعه عدة من طرابلس فاشرفوا  
 من القلعة على جزيرة ارواد من اعمال قبرص وقتلوا اهلا وقتلوا كثيرا  
 منهم وملكوها في يوم الجمعة مائى عشر من صفر واستولوا على ما فيها  
 وهدموا اسوارها وعادوا الى طرابلس واخرجوا من الغنائم الخمس للسلطان  
 وابقيتموا ما بقى منها وكان معهم مائى ومائى اسرا فسر السلطان  
 بذلك كثيرا

### صناعة المقتس

قال ابن ابي طي في تاريخه عند ذكر وفاة المعز لدين الله انه انشاد ارا الصنا  
 التى بالمقتس وانشأ بها ستارة مركب لم ير مثلها في البحر على مدينة هامة  
 المستبحر ان المعز بالله من المعز هو الذى بناه ارا الصناعة بالمقتس وعمل  
 المراكب التى لم ير مثلها فيمات قد مكر او وثاقه وحسناد في حوادث  
 سنة ست ومائى ومائى وقعت نار في الاسطول وقت صلاة الجمعة

لست بقر

لست بقرين من شهر ربيع الاخر فاخرقت خمس عشاريات دانت على جميع ما في الاسطول  
 من العدد والسلاح حتى لم يبق منه غير ستة مراكب قرع لاشي فيها فحمل التجريون  
 السلاح واتهموا الروم الاسارى وكانوا معهم بدارماتك بحاور الصناعة  
 التى بالمقتس وحملوا على الروم وجماعة من العامة معهم فنهبوا المتعة الروم  
 وقتلوا منهم مائة رجل وسبعة رجال وطرحوا حترهم في الطرقات واخذ  
 من بقى فحبس صناعه المقتس ثم حضر عيسى بن نسطورس بن خليفة  
 امير المؤمنين العزيز بالله في الاموال ووجهها يد يار مصر والشام  
 والحجاز ومعه يانس الصقلي وهو يومئذ خليفة العزيز بالله على القاهرة  
 عند مسيره الى الشام ومعهما سعود الصقلي متولي الشرطة واخضروا  
 الروم من الصناعة فاغترفوا بايهم الذين اخرجوا الاسطول فكتب  
 بذلك الى العزيز بالله وهو مبرز يريد السفر الى الشام وذكر له في  
 الكتاب خبر من قتل من الروم وبما هب وانه ذهب في النهب ما يبلغ  
 تسعين الف دينار وطاف اصحاب الشرط في الاسواق يسجل فيه الامر  
 برده ما هب بدارماتك وغيرها والتوءاء لمن ظهر عنده شي منه  
 وحفظ ابو الحسن يانس البلد وضبط الناس وامر عيسى بن نسطورس  
 ان يمد للوقت عشرة من مراكب وطرح الحطب وطلب الصناع ويات  
 في الصناعة وجد في الصناع في العمل ويات اخذات الناس وعامتهم  
 يلعبون بروس القلي ويجرد بعضهم بارطهم في الاسواق والشوارع ثم  
 قروا بعضهم الى بعض على ساحل النيل بالمقتس واهرقوا يوم السبت  
 وضرب بالجوس في البلد ان لا يتخلف احد ممن هب شيئا حتى يحضر  
 ما يهبه ويرده ومن على عليه بشي او كتم شيئا او جحد او اخر حلت  
 به العقوبة الشديدة وشتم من هب فقبض على عدة قتل منهم عشرة  
 رجل وضربت اعناقهم وضرب بلبه وعشرين رجلا بالسياط وطيف بهم  
 وفي غنق كل احد راس رجل ممن قتل من الروم وحبس عدة اناش وامر  
 بمن ضربت اعناقهم وفضلوا عند لوم ديار ورد المضروبون الى  
 المطبق وكان ضرب من ضرب من الزهابة وقتل من قتل منهم برقاعه  
 كسبت لهم ناول كل رقعة فيها مكتوب اما قتل او يضرب فاضي



فهم بحسب ما كان في رعايتهم من قتل او ضرب واشتد الطلب على النهابة  
فكان الناس يدرك بعضهم على بعض فاذا اخذ احد من انهم بالنهب اطف  
بالايمان الغلظة انه ما بقي عنده شيء وجد عيسى بن نسطورس  
في عمل الاسطول وبطلب الحشب فلم يدع عنده احد خشيا علم به الا  
أخذه منه ونزله اخرج النهابه لما لم يجره فكانوا يطرحونه في الارقة  
والشوارع خوفا من ان يعرفوا به وحبس كثير امن احضر سينا وعرف  
عليه من النهب فلما كان يوم الخميس ثامن جمادى الاولى ضربت  
اعناقهم كلهم على يد ابي احمد جعفر صاحب يانس فانه قد قهر في عسكر  
كثيرون الياسية حتى ضرب اعناق الجماعة واغلقت الاسواق يومئذ  
وطاف متولي الشرطة ومن يديه ارباب النقط بعد دهم والندار  
مشتعلة والياسية ركاب بالسلاح وقد ضرب جماعة وشهرهم بين  
يديه وهو ينادي عليهم هذا اجر امن امار التين ويجب حرم اميد  
المومنين فمن نظر فليعتبر فما يقال لهم عشرة ولا رجم لهم عبوة  
في كلام كثير من هذا الجنس فاشتد خوف الناس وعظم قهرهم  
فلما كان من الغد نودي معاشر الناس قد امن الله من نهب  
شيئا واخذ شيئا على نفسه وباله فليرد من بقي عنده شيء من النهب  
وقد اظناكم من اليوم الى مثله وفي سابع جمادى الآخرة نزل  
ابن نسطورس الى الصناعة وطرح مركبين في نهاية الكر من التي كان  
قد استعملها بعد حريق الاسطول وفي غرة شعبان نزل ايضا وطرح  
بين يديه اربعة مراكب كبار من المنشاة بعد الحريق ه وانفق موت  
العز بن بالله وهو ساير الى الشام في مدينه بلبس فلما قام من بعده  
انه الحاكم بامر الله ابو علي منصور في الخلافة امر في خامس شوال  
بخط الدفن صلهم بن نسطورس فتسلمهم اهلهم وانزل اهل كل مصلوب  
عشرة دنانير رسم كنفه ودقته وطلع على عيسى بن نسطورس واقفه  
في ديوان الخاص فمضى عليه في ليلة الاربعا سابع المحرم سنة سبع  
وبمانين وثلثمائة واعقله الى ليلة الاثنين سابع عشرونه اخرجته الاسناد  
رجوان وهو تومند متولي تدبير الدولة الى القفس وضرب عنقه

فقد

فقال وهو ما ضل الى القفس كل شيء قد كنت احسبه الامون العز بن بالله ولكن الله لا  
يظلم احدا والله اني لا ذكر وقد القيت السهام للقوم الماخوذ من في نصب دار  
مانك وفي بعضها مكتوب بقتل وفي بعضها بضرب فاخذت شاب من بعض  
عليه رتعة وفيها مكتوب بقتل فامرته به الى القتل وضاحت امره  
ولطممت وجهها وحلقت ايها وهو ما كانا ليلة النصب في شيء من اعمال  
مصر وانما وردا مصر بعد النصب بثلاثة ايام وناشدني الله ان جعله  
في حلة من يضرب بالسوط وان يعني من القتل فلم يفت اليها وامرت  
بضرب عنقه فقلت امه ان كنت لا بد فانتله فاجعله اخر من يقتل  
لا تمتع به ساعة فامرته به فجعل اول من ضربت عنقه فلطمت بدمه  
وجبه واستغثني وهي منوشة الشعر ذاهلة العقل الى القصر فلما  
رايت كالتل في قتله كد لك يقتلك الله فامرته بها فصرخت حتى  
سقطت الى الارض ثم كان من الامر ما ترون مما انا صابر اليه وكان خبره  
عبثا لمن اعتبر وفي نصف شعبان سنة ثمان وتسعين وثلثمائة دكب الحالم  
بامر الله الى صناعة القفس لطرح المراكب من يده

### صناعة الخزيرة

هذه الصناعة كانت بحرية مصر التي تعرف اليوم بالروضة وهي اول  
صناعة عملت فسطاط مصر ببيت في سنة اربع وخمسين من الهجرة وكان  
قبل بناها هناك خمس مائة فاعل يكون نفقه ابداء عدة لخرق ان كان  
في البلاد او هدم ثم اغتني الامير ابو العباس احمد بن طولون بانشاء  
المراكب الحربية في هذه الصناعة الى ايام الامير ابي بكر محمد بن طنج الاخشيدي  
فانشاء صناعة بساتين فسطاط مصر وجعل موضع هذه الصناعة البساتين  
المجاور للمختار كما ذكر في موضعه من هذا الكتاب

### صناعة مصر

هذه الصناعة كانت بساحل مصر القديم يعرف بموضع يد او خديج  
بنت القمح بن خاقان اميرة الامير احمد بن طولون الى ان قدم الامير  
ابو بكر محمد بن طنج الاخشيدي الى مصر اميرا عليه من قبل امير المومنين  
الراضي بالله عوضا عن احمد بن كينغ في سنة ثلث وعشرين وثلثمائة



وقد كرت القنن فلم يدخل حبشي بن احمد السلمي ابوامالك كبير المغاربة  
في طاعته ومضي معه بحكمه وعلي بن بدر ووسطيف النوشري وعلي  
المعديني الي اليوم فبعث اليهم الاخشيدي بصناعة بن الكمل في مراكبه  
تقابلوه وقتلوه واخذوا مراكبه وركب فيها علي بن بدر وحكمه وقد موا  
مدنه مصر اول يوم من ذي القعدة فارسلوا بحرية الصناعة وركب  
الاخشيدي في جيشه ووقف خيلهم والنيل بينهم وبينه فكره ذلك  
والتصناعة يحول بينه وبين صاحبه الميا ليست تبشي فاقام بحكمه  
وعلي بن بدر الي اخر النهار ومضوا الي جهة الاسكندرية وعاد الاخشيدي  
الي داره واخذ في تحويل الصناعة من موضع بالجزيرة الي دار خديجه  
ننت القنن في شعبان سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وكان اذ ذاك عندها  
سلم نزلت منه الي الميا وعندما ابتد في انشاء المراكب بها صاحت  
به امرأة فامروا اخذها اليه فسالته ان يبعث معها من يحمل المال  
فسير معها طائفة فأتت بهم الي دار خديجه هذه ودلتهم على موضع منها  
فاخرجوا منه عينا وورقا وحليا وغيره وطلبت المرأة فلم توجد ولا عرف  
لها خبر وكانت مراكب الاسطول مع ذلك منشأ بالجزيرة في صناعتها الي  
ايام الخليفة الامير احكام الله علي المامون ابو عبيد الله محمد  
بن قاتك الوزارة انكر ذلك وامر ان يكون انشاء الشواني والمراكب  
النيلية الدواني بصناعة مصر هذه واصناف اليها دار الربيع وانشا  
بها منظرة للجنود الخليفة يوم تقدم الاسطول ورميه واقرا انشا  
الحربيات وانشا التسلنديات بصناعة الجزيرة وكان لهذه الصناعة دهلير  
ماد بمصا طب مفروشه بالحصر العبداني بسطا ونازرا وفي محل ديوان  
الجهاد وكان يعرف في الدولة الفاطمية بديوان الحماير ثم عرف في الدولة  
الابوية بديوان الاسطول وكان في الدولة الفاطمية لا يدخل من باب  
هذه الصناعة احد راكبا الا الخليفة والوزير اذا ركبيا في يوم فتح الخليج  
عند وفا النيل فان الخليفة كان يدخل من بابها واستقر راكبا الوزير  
معه حتى ركب النيل الي المقياس كما تد ذكر في موضعه من هذا  
الكتاب ولم تزل هذه الصناعة عامرة الي بيبل سنة سبعماية

فلم تزل

بمصادرت سستانا عرف بستان من كيسان ثم  
عرف في زمنا بستان الطواشي وكان فيما بين هذه الصناعة وبين الروضة  
بحر ثم رعى جرف عرف موضعه بالجرف واتشي فيه هناك بستان قتل  
له بستان الجرف وصار في حملة اوقاف طاعة الواصلة وقيل لهذا  
الجرف من الزقاقين كان فيه عدة دور وحوايت وحمام وطولجين وغير  
ذلك ثم خرب من بعد سنة ست وثمانماية وخرب بستان الجرف  
ايضا والى اليوم بستان الطواشي فيه بقية وهو على مسيرة من يري مصر  
من طريق المراغة وبظاهره حوض ما تروده الدواب ومن ورا البستان  
كيمان فيها كنيسة للنصارى والى بن المتوج وكان بستان من كيسان  
صناعة العماره وادركت فيه باره ولبستان الجرف المقابل لبستان  
من كيسان كان مكانه بحرا النيل وان الجرف ربا فيه

ثانقا زائد او عمل فيه المناخ والبركة الزيت والبقه  
المذهبه ودد ذكر خبر هذا الميدان عند ذكر القطائع من هذا  
الكتاب

### ميدان الاخشيدي

هذا الميدان انشاء الامير ابوبكر محمد بن طنج الاخشيدي امير مصر  
بحوار بستانه الذي عرف اليوم في القاهرة بالكافوري وشبهه  
ان يكون موضع هذا الميدان اليوم حيث المكان المعروف بالمندقا  
وحارة الوزر به وما طو ذلك وكان لهذا البستان باين من حديد  
قلعها القايد جوهر عند ما قدم القرمطي الي مصر يريد احدها  
وجعل على باب المندقا الذي حفرة بظاهرها القاهرة فربما من مدنه  
عين شمس وذلك في سنة ستين وثلاثمائة وكان هذا الميدان موضع  
الان في القاهرة يعرف بالخرنشف عمل عند بنا القاهرة من اعظم  
اماكن مصر وفيه كانت الجيول السلطانية في الدولة الاخشيدي

### ميدان القصر

هذا الميدان موضع الان في القاهرة يعرف بالخرنشف عمل عند بنا  
القاهرة بحوار البستان الكافوري ولم يزل ميدانا للحلفا القاطنين  
يدخل اليه من باب الساس الذي يعرف موضعه الان بسوا الخرشف



لما زالت الدولة الفاطمية تغلب وبنى الى ان بنى به القراسطيلات  
بحكمه وبنى فيه فصار من اخطاط القاهرة  
**ميدان قراقوش**  
هذا الميدان كان خارج باب القنوج

**ميدان الملك العزيز**  
هذا الميدان كان بجوار خليج الذكر وكان موضعه سستانا في  
العاشي الفاضل في مجيدات ثالث عشر من شهر رمضان سنة اربع  
وسبعين وخمس مائة خرج امر الملك العزيز عماد الدين عثمان ابن  
السلطان صلاح الدين يوسف ابن ايوب بفتح الخيل المتمر المستغل  
تحت اللولة بالسستان المعروف بالغداة وبه وهذا السستان كان  
من مساكن القاهرة الموصوفة وكان منظره من المناظر المستحسنة  
وكان له مستغل له مقعدا وكان قد عني الاولون به لجاورته اللولة  
واطلاع جميع مناظرها عليه وجعل هذا السستان ميدانا وحرث  
وقطع ما فيه من الاصول انتهى ثم حكر الناس ارض هذا السستان  
وبنوا عليها وهو الان دار منه كمان واتر به  
**الميدان الصالح**

هذا الميدان كان باراضي اللوق من براخليج العزيز وموضعه الان  
من جامع الطباخ بباب اللوق الى قنطرة قد ادار التي على خليج الناصري  
ومن مجلته الطريق المسلوكه الان من باب اللوق الى القنطرة المذكورة  
وكان اول سستانا يعرف بسستان الشريف من حلب فاستراه السلطان  
الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل محمد بن العادل  
ابن بكر بن ايوب بن شادي ثلثة الاف دينار مصريه من الامير حسن  
الذي حلب بن الامير فخر الدين اسمعيل بن تغلب الجعفري في شهر  
رجب سنة ثلث واربعمائة وستمائة وجعله ميدانا وانشا فيه مناظر  
جليلة تشرف على النيل الاعظم وصار ركب اليه ويلعب فيه  
بالاكره وكان عمل هذا الميدان ان سببا لبنا القنطرة التي تقال لها  
اليوم

اليوم قنطرها الحرق على الخليج الكبير وكان قبل بناها موضعها موردة ستابين  
القاهرة وما برح هذا الميدان يلعب فيه الملوك بالاكره من بعد الملك  
الصالح الى ان انحسر ما النيل من تجاهه وبعد عنه فانشا الملك الطاهر  
ميدانا على النيل وفي سلطنته الملك المعز عز الدين اسك النركما في الصالح  
النجمي واث له نجمة بان امره بقتله فامر ان تحرب الدور والحواميت  
التي من بلعه الجبل بالتبانه الى باب زويلة والى باب الحرق وباب  
اللوق الى الميدان الصالح وامر ان لا تترك باب مفتوح بالاماكن التي  
يبر عليها يوم دكوبه الى الميدان ولا تفتح طاعة وما زال باب هذا الميدان  
ما قيار عليه طوارق مدهونه الى بعد سنة اربعين وسبعمئة فادخله  
صلاح الدين ابن المعز في قسارية القرب التي انشاها هناك  
ولهذا الباب قيل لذلك الخط باب اللوق ولما حرب هذا الميدان  
حكره وبنى موضعه ما هنا لك من المساكن ومن مجلته حكر مرادى وهو  
على مئة من سلك من جامع الطباخ الى قنطرها قد ادار وهو في وقاف  
خاتناه قوصون وجامع قوصون بالقراخه وهذا الحكر اليوم قد  
صار كمانا بعد كثرة العناية به

### الميدان الظاهري

هذا الميدان كان بطرف اراضي اللوق يسرف على النيل الاعظم وموضعه  
الان تجاه قنطرها قد ادار من جهة باب اللوق انشاء الملك الطاهر  
ركن الدين سرس الميدان قد ادى الصالح النجمي لما انحسر ما النيل  
وبعد عن ميدان استاده الملك الكامل نجم الدين وما زال يلعب  
فيه بالاكره هو ومن بعده من ملوك مصر الى ان كانت سنة اربع  
عشرة وسعمائة نزل السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون اليه وحرب  
مناظره وعمله بسستانا من اجل بعد البحر عنه وارسل الى دمشق فحمل  
اليه منها سائر اصناف الشجر وحصر بها خولة الشام والمطعمين وغير  
فته وطعموها وما زال بسستانا عظمى ومنه تغلب الناس بمصر وطعم الاسجار  
في مساكن خزانة القيل وجعل السلطان فواكه هذا السستان مع فواكه  
السستان الذي انشاء صاحبه سر باقوس فحمل باسرها الى التشراب خاتناه

سوها



السلطانية فقلعة الجبل ولا يباع منها شيء وينصرف طعنها من الاموال  
الدوائية فحدث فواكه هذين السنين وكثرت حتى طالت من حسنها  
فواكه الشام لشدة العناية والخدمة بها ثم ان السلطان لما اختص  
بالامر فوصون انعم بهذا السنين عليه فخرجت جاهه الزربية التي  
عرفت زربية توصون على النمل وبني الناس الدوا والكبيرة هناك  
سما لما حفر الملك الناصر الخلع الناصري فان العمارة عظمت فيها  
من هذا السنين ومن المحرورين بينه وبين القاهرة ومصر ثم ان هذا  
السنين خرب لبلالشي احواله بعد فوصون وحكمت ارضه وبني الناس  
فوقها وهي الدور التي على بسرة من صعد القطر من حمة باب  
القوق نريد الزربية لم تخرّب خط الزربية خرب ما عمر ما رضى  
هذا السنين من الدور منذ سنة ست وثمان مائة

### ميدان ركبة الفيل

هذا الميدان كان مشرفا على ركبة الفيل ساله الكعبش وكان اولاده  
اسطبل الخوق رسم خول الممالك السلطانية الى ان جلس الامير  
زين الدين كيتغا على تخت الملك وتلقب بالملك العادل بعد خلعه  
الملك الناصر محمد بن قلاوون في المحرم سنة اربع وتسعين وستماية  
فلما دخلت سنة خمس وتسعين كان الناس في اشد ما يكون من غلا  
الاسعاد وكثرة الموتى والسلطان خاف على نفسه ومخز من وقوع قتله  
وهو مع ذلك شرب من بلعة الجبل الى الميدان الطاهري بطرف  
القوق فحسن خطره ان يعمل اسطبل الخوق المذكور فيه اناغوصا من  
ميدان اللوق وذكر ذلك للامراء فاجتمعهم ذلك فلم يوافقوا الخيل  
منه وشرع في عمله ميدانا وبادر الناس حينئذ الى بناء الدور بجانبه  
وكان اول من انشاه هناك الامير علم الدين سنجر الخازن في الموضع الذي  
عرف الى اليوم بحكم الخازن وتلاه الامراء في العمارة وصار السلطان  
ينزل الى هذا الميدان من القلعة فلا يجد في طريقه احدا من الناس  
سوي اصحاب الدكاكين من الباعة لعله الناس وشغلهم بما هم فيه من  
العلا فالربا ولقد رآه محص من الناس وقد نزل عن الميدان والطريق  
قاله

قاله فاشهد ما قيل في الطبيب بن زهر  
قل للعلائق وان زهر بلقها الحد والنهاية  
برقبا بالوري قليلا في واحد منكم كفاية

هذا وما ربح هذا الميدان ما قبل الى ان عمر الملك الناصر محمد بن  
قلاوون قصر الامير بكنم الساقى على ركبة الفيل فادخل فيه جميع  
ارض هذا الميدان وجعله اسطبل قصر الامير بكنم في سنة سبع  
عشر وسبع مائة وهو باق الى وقتنا هذا

### ميدان المهارى

هذا الميدان بالقرب من فناء السباع في بر الخلع الغري كان من  
جمله خان الزهري انشاء الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة  
عشرين وسبع مائة ومن وراء هذا الميدان ركبة ما كان موضع كوم القاضي  
الفاضل كانت جامع السيرة الناصرية وكان الملك الناصر محمد  
بن قلاوون له شغف عظيم بالخيل فغلب ديوانا ينزل فيه كل فرس  
بشيتته واسم صاحبه وما ربح الوقت الذي حضر فيه فاذا حلت فرس  
من خيل السلطان علم به ورفق الوقت الذي يلد فيه واستكثر من  
الخيل حتى احتاج الى مكان رسم متاجرا فركب من قلعة الجبل في سنة  
عشرين وعين موضعها عمله ميدانا رسم المهارى فوق اختياره على  
ارض بالقرب من فناء السباع وما زال واقفا بقرسه حتى جدد  
الموضع وشرع في نقل الطين البليز اليه وزرع من التخل وغيره وركب  
على الابار التي فيه السواقي فلم يحسن سوى ايام حتى ركب اليه ولعب  
فيه بالكرة مع الخاصكية ورث فيه عدة مجونة للمتاع واعاد  
لهم سواس وامر اخوريه وسائر ما يحتاج اليه وبني فيه اياما  
ولا زما لدخول اليه في محرم الى الميدان الذي انشاه على النيل بمودة  
الخلع فلما كان بعد ايام واشهر حسن في نفسه ان يبنى تجاه هذا الميدان  
على النيل الا عظم جوار جامع الطبيب سي زربية وسر زبالا طوارق  
سما في الميدان ان بالقرب البحر فترك نفسه وتحدث في ذلك ففكر المهندسين  
المحروفي في عينه وصعبوا الامر من حمة قلعة الطين هناك وكان



تداركه السفر للصيد فنرك ذلك وما رخت الجنول في هذا الميدان الى ان مات الملك الظاهر فوق في سنة احدى وعشرين وستمائة بعد في ايام ابنه الملك الناصر فخرج الالة ثلاثي امته عما كان قبل ذلك ثم انقطعت منه الجنول وصاروا خالبا

### ميدان سرباقوس

هذا الميدان كان سرفي ناحية سرباقوس بالقرب من الخانكة انشاء الملك الناصر محمد بن قلاوون في ذي الحجة سنة ثلث وعشرين وستمائة وفيه قصور اجيلة وعدة منازل للامراء وعرض فيه بيستانا كبير لا تقل اليه من دمشق سائر الاشجار التي تحمل الفواكه واحضرت بها خولة بلاد الشام حتى غرسوها وطعموا الاشجار فانح في الكرم والسفرجل وسابغ الفواكه فلم يكمل في سنة خمس وعشرين فخرج ومعه الامراء والاعيان ونزل بالقصور التي هناك ونزل الامراء على منازلهم في الاماكن التي يبيت لهم واستمر يتوجه اليه في كل سنة ويعتم فيه الايام وبلغت فيه بلاكرة الى ان مات ففعل ذلك ما ولده الذين ملكوا من بعده وكان السلطان يخرج في كل سنة من قلعة الجبل بعد ما تنقضي ايام الركوب الى الميدان الكبير الناصري على النيل ومعه جميع اهل الدولة من الامراء والكتاب وقاضي العسكر وسائر ارباب الرتب وسير الى السرحة ناحية سرباقوس وينزل بالقصور ويركب الى الميدان هناك للعب الاكره ويجمع على الامراء وسائر اهل الدولة ويعم في هذه السرحة اياما يجر للناس في اقامتهم هذه السرحة اوقات لا يحل وصف ما فيها من المرات ولا حضر ما يتفق فيها بالاكل والحناف من الاموال ولم ينزل هذا الترسيم يستمر الى سنة تسع وتسعين وستمائة وهي اخر سرحة سار اليها السلطان سرباقوس ومن هذه السنة انقطع الملك الظاهر فوق عن الحركة لسرباقوس فانه استغل في سنة عاين ما به تحرر المال اليك عليه من وقت قيام الامير الى باي فلم ينزل الى ان مات وقام من بعده ابنه الملك الناصر فخرج فمما صفي الوقت في ايامه من كثرة الفتن وتوارر الغلوات والجن الى ان نسي ذلك واهمل انتر الميدان والقصور وغرب وفيه الى

الآن

الآن بقية قائمه ثم بيعت هذه القصور في سنة خمس وعشرين وستمائة بمائة دينار ليعرض خشابها وسابغها وغير ذلك تنقصت كلها وكان من عادة السلطان اذا خرج الى الصيد سرباقوس او كسرا او البحر ان ينعم على كابر امراء الميعين قدر اوسنا كل واحد بالف مثقال ذهبا ويردون خاص مسرج بلج وكنوش مذهب وكان من عادته اذا امر في صيد انه ماقطاع امر الكرم قدم له من العنم والاوز والدجاج وقصب السكر والشعير ما تشموا هذه مثله اليه فتقله السلطان منه وينعم عليه خلعة كاملة ورجا امر بعضهم ببيع مال وكانت عادة الامراء ان يركب الامير منهم حث ركب من المدينة وخطفه خبيب ولما اكابرهم فترك حسن هذا في المدينة والحاضرة وهكذا يكون اذا خرج الى سرباقوس وعمرها من نواحي الصيد ويكون في الخروج الى سرباقوس وغيرها من الاسفار لكل امير طلب مستحل على الكرم ما يملكه وقد اقيم خزانة بحوله على حمل والمالك على حلين ورجازا بعضهم على ذلك وامام الخزانة عدة جناب بحر على ايدي محاليك وكتاب خيل وهجن وركابه من العرب على هجن وامامها الهجن بالكوادها محبوبة وللطيلانيه قطار واحد وهو اربعة ومركوب الهجان والمال قطار اربعة ورجازا بعضهم وعدد الحنايب في كمرته وقلته الى راي الامير وسعة نفسه والحنايب منها ما هو مسرج بلج ومنها ما هو بجانية لا غيره وكان يضاهي بعضهم بعضا في الملايس الفاخرة والسروج المحلاة والعدد الملبه وكان من رسوم السلطان في خروجه الى سرباقوس وغيرها من الاسفار ان لا يتكلف الى اطهار كل شعار السلطنة بل يكون الشعار في موكنه السار فنه جمهور محاليك مع المقدم عليهم واستاداره وامامهم الخزان والحنايب والجن وامامه بنفسه قايه ركب ومعه عدة كبره من الامراء الكبار والصغار من الغزبا والخواص ويختار من خواص محاليك ولا يركب في السرور فنه ولا عصايب بل ينعمه خايب خطفه وتقصد في الغالب باخير النزول الى الليل فاذا اجا حلت قدومه فوامس كثره ومشاعل فاذا قرب من حنجه يلقى شوع



في شعبان ان كفت وصايت الجاوشيه من يد به ونزل الناس كافة الا حلة  
 السلاح فانهم وراه والوشايقه ايضا وراه والتمشي الطير وانه حوله حتى  
 نزل القصور بسرباقوس او الدهلير من الخيم ان كان في غير سرجه سرتا نو  
 فاذا دخل الدهلير الا اول من الخيم نزل عن فرسه ودخل الى السلقه وهي  
 حمله مستديرة متسعة ثم سفل الى شقه مختصرة ثم الى الاحوق وبداير كل  
 خيمة من جميع جوانب من داخل سور حكامه وفي صدر الاحوق قصر صغير  
 من خشب برسم المين فيه وينصب نار الشقه الحمام بالقدر والارضاص  
 والحوض على هيئة الحمام المبني في المدن الا انه مختصر اذا نام السلطان  
 طاقت به المالك داس بعد دايه وطاف بالجمع الحرس وتدور الزفه  
 حول الدهلير في كل ليلة ويدور بسرباقوس حول القصر في كل ليلة  
 من الاولي عند ما يادي الى النوم والباقي عند عوده من النوم وكل  
 زفه يدور بها ارباب دار وهو من ابار الامراء وحوله القوائم والمسايل  
 والطبول والبيانة وشامر على باب الدهلير التقيا وارباب النوب من  
 الخدم ويحيا السلطان في اسفاره عالب مائة عوا الحاجة اليه حتى  
 تكاد يكون معه مائة من الكثر ما يبعه من الاطباء وارباب الخيل والخراج  
 والاشراف والعقاقير وما يجري بحري ذلك وكل من عاده طبيب وصف  
 له ما يناسبه بصرف من الشرايحانه او الدواخانه المحو لن في الصحبه  
 في صلا

### الميدان الناصري

هذا الميدان من جملة اراضي الخشاب بمابين مدينه مصر والقاهرة  
 وكان موضعه قد ما غامر بالنيل فتم عرف بمستان الخشاب فلما  
 كان سنة ثمان مائة تقدم السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون  
 الميدان الظاهري وغرس فيه الشجار امانه وانشأ هذا الميدان من  
 اراضي بمستان الخشاب فانه كان حينئذ مطلا على النيل ونحدر في سنة  
 ثمان مائة مائة وسبعة للركوب اليه وقرق الخيول على جميع الاسر او لستجد  
 ركوب الاوساقيه بالكوافي الزدكس على طرفة الطاسات فوق رؤسهم  
 وسماهم الحماوات فركب منهم اثنان سوين حور اطلس اصفر وعالي  
 راس

راس كل منهما الكوفيه الذهب وتحت كل واحد فرس ابيض مجليه ذهب  
 وسران معان يركب السلطان في ركوبه من قلعة الجبل الى الميدان  
 وفي عوده منه الى القلعة <sup>اصروا صله</sup>

وكان السلطان اذا ركب الى هذا الميدان للعب الاكره يفرق حوايص  
 ذهب على الامراء المقربين وركوبه الى هذا الميدان دائما يوم السبت  
 في قوة الحر بعد وفا النيل مدة شهرين من السنة مفرق في كل ميدان  
 على اثنان بالنوبه فتم من بحى نوبته بعد ملت سمن او اربع سنين  
 وكان من مصطلح الملوك ان يكون بفرقه السلطان الجيول على  
 الامراء في وقتين احدهما عند ما يخرج الى مرابط ضيله في الربيع عند  
 اكمال تسعه وفي هذا الوقت يعطي امرا المين الجيول مسرجة  
 ملحة تكايش مذهب ويعطي امرا الطلخانه جلا عريلا والوقت  
 الثاني عند لعب السلطان بالاكرو في هذا الميدان وفي هذا  
 الوقت يعطي الجميع جيولا مسرجة ملحة بلا ككاش بنفسه خفيفة وليس  
 لامر العشر اذ انت خط في ذلك الا ما تنقد هزمه على سبل الانعام  
 ولخاصية السلطان المقربين من امرا المين وامرا الطلخانه زادات  
 كثره في ذلك بحيث يصل الى بعضهم المدة فرس في السنة وكان من  
 شعار السلطان ان يركب الى الميدان وفي عقيق الفرس رقبه حريز  
 اطلس اصفر من ركش ذهب فستتر من تحت اذني الفرس الى ه  
 حنق السرج ويكون قدامه اثنان من الاوشايقه راكبين على حصانين  
 اشبيين رفسين نظير ما هو راكب به كانهما بعد ان لان تركهما  
 وعلى الوشاقين المذكورين قنان صفران من حرر بطرازين من ركش  
 بالذهب وعلى راسيهما قنعان من دكشان وغاسية السرج محمولة  
 امام السلطان وهي اديم مزركش مذهب محمل بعض الركاب دابة  
 قدامه وهو ماش في وسط الموكب ويكون قدامه فارس بشيب بشباب  
 لا يقصد سماع الاطراف بل يقرع بالمهاينة سامعة ومن خلفه ومن  
 خلف السلطان الخفاف وعلى راسه العصايب السلطانية وهي صفر  
 مطرز مذهب بالقائه واسمه وهذا لا يختص بالركوب الى الميدان



بل يعمل هذا الشعار ايضا اذ اركب يوم العيد او دخل الى القاهرة او الى  
مدينه من مدن الشام وزاد هذا الشعار في يومي العيد ودخول  
المدينه ورفع المظلة على راسه وتقال لها الخنز وهو اطللس اصفر  
من ركش من اعلاه فيه وطائر من فضه يحملها يومئذ بعض امراء الميين  
الاكابرو وهو اركب فرسه الى جانب السلطان ويكون ارباب الوظائف  
والسلاح داريه كلهم خلف السلطان ويكون حوله وامامه الطردار  
وهم طائفة من الاشراد ذوى الاقطاعات والامره ويكون مشاه وبادهم  
الاطيار مسهون

### ذكر قلعة الجبل

قال ابن سيده في كتاب المحمل القلعة بكسر القاف واللام والعين  
وتفتحها الحصن المنيع في جبل وجمعها قلاع وقلاع واقبلعوا بهذه البلاد  
بنوها فحعلوها كالقلعة وقيل القلعة ما يسكنون اللام حصن شرف  
وجعة قلع وهذه القلعة على قطعة من الجبل كبيره وهي تفضل بجبل  
المعظم وتشرق على القاهرة وتصل الى النيل الاعظم والقرانه فتصير  
القاهرة في الجهة الغربية منها ومدنه مصر والقرانه وركه الحبش في  
الجهة الشرقية الغربية والنيل الاعظم في غربها وجبل المعظم من  
وراها في الجهة الشرقية وكان موضعها او لا يعرف بقية الهواء ثم  
صار من عتبه ميدان احمد بن طولون ثم صار موضع مقبرة  
ساهرة ساجد الى ان انتشاها السلطان الملك الناصر صلاح الدين  
يوسف بن ايوبي اول الملوك بدار مصر على يد الطواشي بها الدين قراقوش  
الاسدي في سنة اربع وتسعين وخمس مائه وصارت من بعده دار الملك  
بدار مصر الى يومنا هذا وهي تاسم موضع صار دار الملك بدار مصر  
وذلك ان دار الملك كانت اول قبل الطوفان مدنة افسوس ثم  
صار تحت الملك بعد الطوفان مدينه منف الى ان احرقها تحت نصر  
محمدا ملك الاسكندرية فبليت صار الى مصر وجد بنا الاسكندرية  
فصارت دار الملك من حينئذ بعد مدينه منف الاسكندرية الى ان  
جا الله بالاسلام وقدم عمرو بن العاص محرش الممل الى مصر وفتح الحصن

واخرها

واختط مدينه مسطاط مصر فصارت دار الاماره من حينئذ بالفسطاط  
الى ان زالت دوله بني اميه وقدمت عساكر بني العباس الى مصر ونوا  
في ظاهر الفسطاط العسكر صار الامرا حينئذ ينزلون باره في العسكر  
وماره في الفسطاط الى ان بني احمد بن طولون القصر والمدان وانتشا  
المطابخ بجانب العسكر صارت القطائع منزل الى طولون الى ان زالت  
دولتهم فسكنوا الامرا بعد زوال دوله بني طولون بالعسكر الى ان قدم  
جوهري القايد من حينئذ دار الخلافة ومقر الامامه الى ان انقضت  
الدولة الفاطميه على يد السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب  
فلما استنجد بعدهم بامر سلطنة مصر بنا قلعة الجبل هذه ومات  
فسكنها من بعده الملك الكامل محمد بن العادل ايوبي بن ايوب  
وافنديه من بعده من ملك مصر من بعده من اولاده الى ان انقرضوا  
على يد المماليك البحرية وملكوا مصر ثم بعدهم فاستقروا بقلعة الجبل  
الى وقتنا هذا وسمي ان شأ الله من اخبار قلعة الجبل هذه وذكر  
من ملكها ما فيه كفايه ان شاء الله تعالى

### ذكر ما كان عليه موضع قلعة الجبل

اعلم ان اول ما عرف من خبر موضع قلعة الجبل ان كان فيه  
قبه تعرف بقية الهواء اي ابو عمرو الكندي في كتاب  
امر مصر وانتبا حام من هزيمة القبه التي تعرف بقية الهواء وهو  
اول من انتباها ودلى مصر الى ان صرف عنها في جمادي الاخره سنة  
خمس وتسعين ومائتين مات عيسى بن منصور امير  
مصر في قبة الهواء بعد عزله لاجدي عشر وثلث من شهر ربيع  
الاخره سنة ثمان ومائتين ولم يات قدم امير المؤمنين  
المنصور الى مصر في سنة سبع وعشرين ومائتين جلس بقية الهواء هذه  
وكان بحضرته سعيد بن كبر بن عفر قال المايون لعن الله فرعون  
حين يقول اليس لي ملك مصر فليوراي العراق وخصه قال  
سعيد بن عفر يا امير المؤمنين لا نقل هذا فان الله عز وجل قال  
ودعنا ما كان وضع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فما



ظنك يا امير المؤمنين بشي دعو الله هذه بقية ثم قال سعيد لقد بلغنا ان ارضا لم يكن اعظم من مصر وجميع اهل الارض يحتاجون اليها وكانت الانهار تناطر وجسور تنقذ حتى ان الماخرى تحت منازلهم واستنهم بحسونه متى شاؤوا ورسولونه متى شاؤوا وكانت المسابغ من حادي الليل من اوله الى اخره ما بين اسوان الى رشيد الى الشام منقذ لا ينقطع ولقد كانت الامه تضع المكمل على راسها تمتلي بها سقطات الشجر وكانت المراه تخرج طاسه لا تحتاج الى خمار لكن الشجر وفي قبة الهوا هذه حس المامون الحرب من مسكن قال  
الكندي في كتاب الموالي قدم المامون مصر وكان رحلها قال له الحضر في تبطل من ابن اسباط وان يحسم فجلس الفضل من مروان في المسجد الجامع وحضر مجلسه يحيى ابن الكيم وابن ابي داود وحضر اسحق بن اسمعيل بن حماد بن زيد وكان علي مظاهير مصر وحضر جماعة من فقهاء مصر واصحاب الحديث والحضر الحرب ابن مسكين ابو لافضا مصر فدعا الفضل بن مروان مدينا هو بجلده اذ قال الحضر في الفضل سل املكك الله الحرب عن ابن اسباط وان تميم قال ليس لهذا احضرنا قال املكك الله سله قال الفضل الحرب ما سولت في هذين الرجلين قال ظالمين غاصمين قال  
ليس لهذا احضرنا كفا صطرب المجلس وكان الناس منوا اخر دن قال الفضل وصار الى المامون بالخير فابتداه بالمسلة قال ما تقول في هذين الرجلين قال ظالمين غاصمين قال له هل ظالم ليس قال لا قال فهل عاملتهم قال لا قال فكيف شددت عليهم قال كما شددت انك امير المؤمنين ولم ارك قط الا الساعه وكما شددت انك غزوت ولم احضر غزوك قال اخرج من هذه البلاد فليست لك بلاد مع فليساك وكبرك فابك لا يعانها ابدام انه حسه في راس الجبل في قبة هزيمه في حمة ثم اخذ المامون الى الشروذ واحد روه معقه فلما فتح الشروذ احضر الحرب فلما دخل عليه ساله عن المسلة التي ساله عنها بمصر

مرد عليه الحرب

فرد عليه الجواب بعينه قال فباي شي تقول في خروجنا هذا قال اخبرني عبد الرحمن ابن القيس عن مالك ان الرشيد كتب اليه في اهل دهل يساهم عن قتاله فقال ان كانوا اخروا عن ظلم من السلطان فلاجل قتالهم وان كانوا انما شقوا العصفنا لهما قال قال المامون انت تيس ومالك اتيس منك ارسل عن مصر قال يا امير المؤمنين الى الشقور والحق بمدينة السلام قال له ابو اسحاق الحراني يا امير المؤمنين تقفوز لته قال بلسم تستفت ارتفع وامس ابني احمد بن طولون القصر والميدان تحت قبة الهوا هذه كان كثيرا ما يقيم فيها فاقفا كانت شرف على قصره واغتنا بها الامير ابو الجيش خاويته بن احمد بن طولون وجعل لها المستور الجليله والفرش العظمه في كل فصل ما يناسبه فلما زالت دولة بني طولون وحرب القصر والميدان كانت قبة الهوا مما حارب كما تقدم ذكره عند ذكر القطايع من هذا الكتاب ثم عمل موضع قبة الهوا مقبرة وبني فيها عدة مساجد قال الشريف اسعد بن محمد الجواني السباه في كتاب التقط على الخطط والمساجد المبنيه على الجبل المتصل بالجائيم المظلل على القاهرة المعزبه التي فيها المسجد المعروف بسعد الدوله والتراب التي هناك تحتوي القلعة التي بناها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب على الجميع وهي التي نعت بالقاهرة وبنيته هذه القلعة في مدة يسيره وهذه المساجد هي مسجد سعد الدوله ومسجد معز الدوله والي مصر ومسجد مقدم بن عيان بن بني توبه الديلمي والتراب ومسجد العدة بناء احد الاستاذين الحار المستنصريه وهو عدة الدوله وكان بجده مسجد معز الدوله ومسجد عبد الجبار بن عبد الرحمن بن سبل بن علي بن ربيع الروساو كافي الكفاءه ابي يعقوب بن يوسف الوزير بنهدان بن علي بن تباة واسفل بالارث الى ابن عمه القاضي الفقيه ابي الجحاح يوسف بن عبد الجبار بن شبل وكان من اعيان السادة ومسجد مشرطه وكان امير امينان من علان المطهر بن امير الجيوش مات سمويا من اكله هريسة قال الحافظ ابو الطاهر السلفي سمعت ابا منصور قسطة الامري والي الاسكندريه يقول كان بن عبد الرحمن خطيب تغر عسقلان



يخطب بظاهرا البلد في عيد من الاعياد فيقتل له قتل من القرب منا العدو ونزل  
هنا المنبر وقطع الخطبة فبلغه ان قوما من العسكارية عابوا عليه فعلاه  
هنا فخطب في الجمعة الاخرى داخل البلد في الجامع خطبة بليغة قال فيها  
هنا قد زعم ان الخطيب فرغ وعن المنبر نزع وعز وعز وليس ذلك عار علي الخطيب  
هنا فاما ترسه الطيلسان وصامه اللسان وفروسه خشب لا يجرى مع  
الفريسان وانما العار علي من تغلد الحسام وسن السنان وركب الحياء  
الحسان وعند اللقا يصيح الي عسقلان الي عسقلان وكان قسرة هذا  
من غفلا الامرا المايلين الي القدر المتأثرين علي مطالعة الكتب واكثر  
ميله الي التواريخ وسر المتقدمين وكان سجنه بعد مسجد سفيق  
الملك ومسجد الديلمي كان علي قربة الجبل المقابل للقلعة من شرقها الي  
البحري وقبره قدام الباب وبه وحشي الامير والد السلطان رضوان  
بن وحشي المغوث بالافضل وكانت من الاعيان فضلا الادبا  
ضرب علي طريقه من البواب واي علي بن مقله وكتب عدة ختمات  
وكان كرمنا شحا عايلت محل الامر او كانت هذه التربة اخر الصنف ومسجد  
سفيق الملك الاستناد حصر وان صاحب بيت المال اصيف الي سور القلعة  
البحري الي الغرب قليلا ومسجد امين الملك صارم الدولة مقل صاحب  
المسجد الحافظي كان بعد مسجد القاضي الي الحجاج المعروف بمسجد عبد الجبار  
وهو في وسط القلعة ويعد تربة لاون اخي يانس ومسجد القاضي البنية  
كان ختمام الدولة غنام ومات رسولا ببلاد الروم انتشاء وشرا منه  
القاضي البنية وقبره به وكان القاضي من الاعيان وقال بن عبد الظاهر  
اخبرني والدي قال كما مطلع علي يعني الي المساجد التي كانت موضع قلعة  
الجبل قبل ان يسكن في ليالي الجمع بنت متفرجين كانت في حواسق المدخنة  
الجبل والقرافة قال المؤلف رضي الله عنه وبالقرافة الان مسجد  
الرديني وهو ابو الحسن علي بن مرزوق بن عبد الله الرديني الفقيه المحدث  
المفسر وكان معاصرا لابي عمرو وعثمان بن مرزوق الحوفي وكان يسكر  
علي اصحابه وكانت كلمته مقبولة عند الملوك وكان يادني بمسجد سعد  
الدولة ثم تحول منه الي مسجد عرف بالرديني وهو الموجود الان  
بقلعة

قلعة الجبل وعليه وقف بالاسكندرية وفي هذا المسجد قبر زعمون انه قبره  
وفي كتب المزارات بالقرافة انه دفن بها توفي سنة اربعين وخمسمائة  
وقبره بخط سارفة شرق ربة الكبراني واستمر قبره باجابه الدعوة  
عنده

### ذكر بنا قلعة الجبل

وكان سبب بناها ان السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب لما زال  
الدولة الفاطمية من مصر واستبد بالامور ثم تحول من دار الوزراء بالقاهرة  
ولم يزل يخاف علي نفسه من شعبة الخلفاء الفاطميين بمصر ومن الملك  
العاقل نور الدين محمود بن زكي سلطان الشام فانتزع اولاً من نور الدين  
ما ن سيراخاه الملك المعظم شمس الدولة نور الدين شاه بن ايوب في سنة  
تسع وستين وخمس مائة الي بلاد اليمن ليصير له مملكة تقضه من نور الدين  
فاستولى شمس الدولة علي فمالك اليمن وكفي الله صلاح الدين امر نور الدين  
ومات في تلك السنة فخلا له الجو من جانبه واحب ان يجعل لنفسه  
مقلا بمصر فانه كان قد قسم العصور بين امرايه وانزلهم فيها قال  
ان السبب الذي دعاه الي مكان قلعة الجبل انه علق الحمر بالقاهرة فقبر  
بعد يوم وليلة فعلق الحمر حيوان اخر في موضع القلعة فلم تغير الامور  
يومين وليلتين فامر حينئذ بانتشاء قلعة هناك واقام علي عمارتها الامير  
الطواشي بها الدين قرا قوش الاسدي فشرع في بناها وتشي سور القاهرة  
التي زاده في سنة اثنى وسبعين وخمس مائة وهدم ما كان من المساكن  
والال القصور وهدم الاهرامات الصغار التي كانت بالجيزة تجاه مدينه  
مصر وكانت كثيرة العدد وتقل ما وجد بها من الحجارة وبني به السور  
والقلعة وقفاطر السور وقصد ان يجعل السور يحيط بالقاهرة والقلعة  
ومصر فمات السلطان قبل ان يتم الغرض من السور والقاهرة فاهل  
العمل الي ان كانت سلطنة الملك العادل سيف الدين ابي بكر محمد بن  
ايوب اسكن ابنه الملك الكامل ناصر الدين محمد في قلعة الجبل وانتشاه  
في مملكة مصر وجعله ولي عمده فانتقم بنا القلعة وانتشاه الدور والسطا  
وذلك في سنة اربع وثمان مائة وما برح تسكها حتى مات فاستمرت من بعده



دارمكة مصر الى يومنا وقد كان السلطان صلاح الدين يوسف يقيم  
بها اماما وسكنه الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين في ايام ابيه  
ثم انتقل منها الى دار الوزارة قال بن عبد الظاهر وسمعت  
حكاية حكى عن صلاح الدين انه طلبه ومعه اخوه الملك العادل  
فلما راها التفت الى اخيه وقال يا سيف الدين قد بنيت هذه القلعة  
لاولادك فقال يا خوند الله مملك انت واولادك واولاد اولادك  
بالدنيا فقال ما فهمت ما قلت لك انا نجيب ما ياتي لي اولاد نجبا  
وانت غير نجيب فاولادك يكونوا غير نجبا فسكت قال المولف  
رضي الله عنه وهذا الذي ذكره صلاح الدين يوسف من انتقال  
الملك عنه الى اخيه واولاد اخيه ليس هو خاص بدولته بل اعتبر ذلك  
في الدول تجدد الامر ينتقل عن اولاد القائم بال دولة الى بعض اقاربه  
قد ارسل الله صلى الله عليه وسلم هو القائم بالملة الاسلامية ولما  
توفي صلى الله عليه وسلم انتقل امر القيام بالملة الاسلامية بعده الى  
ابي بكر الصديق رضي الله عنه واسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو  
بن كعب بن سعد بن تميم بن مره بن كعب بن لؤي فهو مجتمع مع النبي صلى الله عليه  
وسلم في من كعب بن كعب لما انتقل الامر بعد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم  
الى بني امية كان القائم بالدولة الاموية معاوية بن ابي سفيان صحابي جري  
بن امية فلم يخل اولاده وصارت الخلافة الى مروان بن الحكم بن ابي العاص  
بن امية فتوارثها بن مروان حتى انقرضت ولهم بقيام بني العباس  
فكان اول من قام من بني العباس عبد الله بن محمد السفاح ولما مات  
انتقلت الخلافة من بعده الى اخيه ابي جعفر عبد الله بن محمد المصطفى  
في بيته الى ان انقرضت الدولة العباسية من بغداد وكذا وقع في دول  
الحجاز ايضا فاول ملوك بني بويه عماد الدين ابو الحسن علي بن ابي شجاع  
بويه والقائم من بعده اخوه ركن الدولة ابو الحسن بن بويه واول  
ملوك بني سلجوق طغرليك والقائم من بعده في السلطنة ابن اخيه  
البارسلان بن داود بن مسكاي واول قائم بدوله بن ايوب السلطان  
صلاح الدين يوسف بن ايوب ولما مات اختلف اولاده فانتقل  
ملك

ملك مصر والشام وديار بكر والحجاز واليمن الى اخيه الملك العادل  
ابي بكر محمد بن ايوب واستمر منهم الى ان انقرضت الدولة الاموية فقام  
بملكه مصر المماليك الابرار واول من قام منهم الملك المعز ابيك فلما  
مات لم يخل ابنه علي وصارت المملكة الى قطز واول من قام بالدولة  
الحركسية الملك الظاهر رقيق وانتقلت المملكة من بعد ابنه الملك  
الناصر فزوج الى الملك الموحدي شيخ الحمودي الظاهري وقد جمعت  
في هذا فضلا كثيرا وقل ما تجد الامر بخلاف ما قلته لك والله عاقبة  
الامور قال بن عبد الظاهر والملك الكامل هو الذي اهم بعجارتها  
وعمان اراجها البرج الاحمر وغيره فجلت في سنة اربع وثمانية وتحول  
اليها من دار الوزارة ونقل اليها اولاد العاضد واقاربهم في بيت  
سجنهم فيه فلم يزلوا الى ان حولوا سنة في سنة احدى وثمانية وقال  
في اخر سنة اربع وثمانين وثمانية شرع السلطان الملك المنصور في  
عمارة برج عظيم على جانب باب السرا الكبير وبني علوه مشرفات وقاعات  
مربعة لم ير مثله وسكنه في صفر سنة ثلث وثمانين وثمانية وقال  
ان قراقوش كان يستعمل في بناء القلعة والسور خمسين الف اسير

### البر التي بالقلعة

هذه البر من العجايب تستنيط قراقوش قال بن عبد الظاهر وهذه  
البر من عجائب الانبياء تدور البقر من اعلاها فتقل الما من تقالة  
في وسطها تنقل الما من اسفلها وطريق الى الما تنزل البقر الى معيها  
في مجار وجمع ذلك حجر مخبوت ليس فيه بناء وتقل ان ارضها سائمة  
ارض ركة الغيل وماها عذب سمعت من علي بن المسامخ انها لما  
نقرت جامها طوا فارا د قراقوش ونوابه الزيادة في ماها فوسع نقر  
الجيل فتقرت منه عين ما الحة غيرت طلاوتها وذكرا القاضى ناصر  
الدين شافع بن علي في كتاب العجايب اللسان انه ينزل الى هذه البر بجر  
خولها بدرجة

### كرو صفة القلعة

وصفتها انها بنا على تشرع على يد ورها سوار من حجر بابراج وبه نواف



حتى تنهى إلى القصر الأبلق ثم من هناك تنصل الدور السلطانية على غير  
 أوضاع أراج العلاء وينزل إلى القلعة من بابي أحدهما باباً الأعظم  
 المواجه للقاهرة وبها لفة الباب المدرج وبداخله مجلس وإلى القلعة  
 من طارجه ترق الخليلية قبل المغرب والباب الثاني باب القزاقه ومن  
 البابين ساحة مسجة في جاسها بيوت ومحابها القلي سوق للمأكول وتتوصل  
 من دور الساحة إلى دكاها طيلة كان مجلس بها الأمر حتى يؤذن لهم بالدخول  
 وفي وسط الدكاها باب القلعة ويدخل منه في دهاليز مسجة إلى ديار وبيوت  
 وإلى الجامع الذي تقام به الجمعة ويمشي من دهليز باب القلعة في مدخل أبواب  
 إلى رحبه مسجة في صدرها الأبنان البيرة المعد لجلوس السلطان في يوم  
 المراكب وإقامته دار العدل وبجانب هذه الرحبه ديار طيلة ويتر منها  
 إلى باب القصر الأبلق ومن يدي باب القصر رحبه دون الأولى مجلس  
 بها خواص الأسر قبل دخولهم إلى الخدمة الدائمة بالقصر وكان محابها  
 لهذه الرحبه محاد بالباب القصر خزائن الخاص ويدخل من باب القصر  
 في دهاليز خشبية إلى قصر عظيم وتتوصل منه إلى الأبنان الكبير بار خاص  
 ويدخل منه أيضاً إلى قصور يلقونهم إلى دور الحرم السلطانية وإلى البستان  
 والحمام والحوش وبأبواب القلعة فيه دور ومساكن للمالك السلطانية  
 وخواص الأمراء منساجهم وأولادهم ومحابيلهم ودواوينهم وطشت خاناتهم وحوش  
 طناقصهم وشراب طناهم ومطبخهم وسائر وظائفهم وكانت أكابر الأمراء الألوف  
 وأعيان أمراء الطليحاناه والعشائر تنسكب بالقلعة إلى آخر الأيام الناصرية  
 وكانت أكابر الأمراء الألوف وأعيان أمراء الطليحاناه والعشائر تنسكب  
 بالقلعة إلى آخر الأيام الناصرية محمد بن قلاوون وكان بها أيضاً طباق الممالك  
 السلطانية ودار الوزارة وتعرف بقاعة العدل وبها قاعة الانشاء ودوران  
 الجيوش وبيت المال وخزانة الخاص وبها الدور السلطانية من الطشت  
 خاناه والركاب خاناه والحوايج خاناه وبها الرود خاناه وكان بها الحب  
 الشنيع لسجن الأمراء وأر النسابه وبها عدة أراج تخمس بها الأمراء والمالكة  
 وبها المساجد والحوانيت والأسواق وبها مساجد تعرف بخراب التبركات  
 قد دحان حرمها الملك الأشرف رسباى في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين

وتماثله

وتماثله ومن حقوق القلعة الأسطبل السلطاني ونزل إليه السلطان من  
 جانب ابوان العصور ومن حقوقها أيضاً الميدان وهو فاصل بين الأسطبلات  
 ومن سوق الخيل في غربيه وهو فسيح المدي وفيه يصلي السلطان صلاة  
 العيدين وفيه يلعب بالأكرة مع خواصه وفيه بعد المدايات أوقات  
 المهمات أحياناً ومن رأي القصور والأبنان الكبير والميدان الأخضر والجامع  
 بقدر الملوك مصر بعلمهم وسعة الاتفاق والكرم

### باب الدر فيل

هذا الباب بجانب خندق القلعة ويعرف أيضاً باب المدرج وكان يعرف  
 بممايايف سارية ويتوصل إليه من تحت دار الضيافة وينتهي منه إلى  
 القزاقه وهو فاصل بين سور القلعة والجبل والدر فيل هو لا متر حسام  
 الدين لا جين الأمير المعروف بالدر فيل دوا دار الملك الظاهر  
 ركن الدين سروس السند قد أرى مات في سنة اثنين وسبعين وستمايه  
 دار العدل القديمة

هذه الدار موضعها الآن تحت القلعة تعرف بالطليحاناه والذي بناه دار  
 العدل الملك الظاهر ركن الدين بيبرس السند قد أرى في سنة إحدى  
 وسبعين وستمايه فوق إلى ناصرا الدين محمد بن أبي نصر وسكا إليه أنه  
 أخذ له بستان في الأيام المعز به أيك وهو بأيدي المقطعين وأخرج  
 كتاباً مشهوراً وأخرج رجال من ديوان الحشيش تشهد بأن البستان ليس من  
 حقوق الديوان فأمر بده عليه فتسلمه وأحضرت مراقبه في ورقة  
 محتومة ونفعها خامر أسود في موكلاه القاضي شمس الدين شيخ الخنا بكم  
 تضمنت إليه بغير حق السلطان وتحتي زوال دولته فإنه لم يجعل للملك  
 مدرساً في المدرسة التي أنشأها بخط بين القصرين ولم يول قاضياً جنيلاً  
 وذكر عند أموراً قاذخة بعث السلطان الورقة إلى الشيخ فحضر إليه  
 وحلف أنه ما جرى منه شيء وإن هذا الخادم طردته فاختلف على ما قال  
 فقتل السلطان عذبه وقال ولوشتمتني أنت في حل وأمر فحضر  
 الخادم مائة عصاً وغلت الأسعار بمصر حتى بلغ القمح نحو مائة درهم  
 الأرديب وعدم الخبر فنادي السلطان في القصر أن يجمعوا تحت القلعة ونزل



في يوم الخميس سابع ربيع الآخر منها وجلس بدار العدل هذه ونظروا في امر  
السفر وابطل الشعيير وكنت مرسوما الى الامر اربع مائة  
اربع مائة في كل يوم مائة وستين الى ما دونها حتى لا يشتري الخزان شيئا  
وان يكون البيع للضعفاء والارامل فقط دون من عداهم وامر الحجاب فزلوا  
تحت العلقة وكتبوا اسما الفقراء الذين تجمعوا بالبريكة وبعثوا الى كل جهة  
من جهات القاهرة ومصر وضواحيها حاجبا لكتابة اسما الفقراء وقال  
والله لو كان عندي غلة تكفي هؤلاء لفزنته فلما انتهى احصا الفقراء اخذ  
منهم لنفسه الوفا وجعل باسم ابنه الملك السعيد الوفا واخر ديوان  
الجيش فوزع باقيهم وجعل على كل امير من الفقراء بقعة رجاله ثم  
فرق ما بقي على الاخوان ومفارقة الحلقة والمقدمين والبرية وجعل  
طائفة الزكمان ناحية وطائفة الاكراد ناحية وقرر لكل واحد من  
الفقراء كفاية لمدة ثلثه اشهر فلما تسلم الامراء والاخوان ما خصهم  
من الفقراء فرق ما بقي منهم على الاكابر والحيار والشهود وعين لارباب  
الزوايا مائة اربعة مائة في كل يوم تخرج من الشؤون السلطانية  
الى جامع احمد بن طولون وينفق من هناك مائة مائة هو المصاكن  
الذين جمعناهم اليوم ومضى النهار ولا بد لهم من شيء وامر ففروا في  
كل منهم نصف درهم ليشقوا به في يومه ويستمر له من الغد ما  
تقرر فانتفى فيهم جملة مال واعطى الصباح بها الدين على بن محمد  
بن خا طائفة كثيرة من العميان واخذ الاثابك سيف الدين اقطاعي  
طائفة الزكمان ولم يبق احد من الخواص والامراء الخواشي ولا من الحجاب  
والولاة وارباب المناصب وذوي المراتب واصحاب الاموال حتى اخذت  
جماعة من الفقراء على قدر حاله وقال السلطان للامر صاير الدين  
المسعودي والي القاهرة خذ مائة فقرا اطعمهم الله تعالى قال نعم  
واخذتهم دائما قال له السلطان هذا شي فعلته ابتداء من نفسك  
وهذه المائة خذها لاجلي فقال السبع والطاعة واخذ مائة فقير  
في يادته على المائة التي عينت له واتقضا النهار في هذا العمل وشرع  
الناس في فتح الشؤون والمخازن ونفقوا الصدقات على الفقراء فزل

سعر الترخ

سعر الترخ ونقص عشرين درهما الارباب وقل وجود الفقراء الى ان دخل شهر  
رمضان وجاء المغل الجديد قال يوم ابيع المغل الجديد نقص سعر الارباب  
اربعين درهما وراوينا في اليوم الذي جلس فيه السلطان بدار العدل  
للنظر في امر الاسعار فزنت عليه قصته صمان دار الضرب وفيه انه  
قد توقفت الدراهم وسالوا ابطال الناصرية فان صمانهم بمبلغ مائة  
الف وخمسين الف درهم فوقع عليه بخط عنهم مائة الف وخمسين الف  
درهم وقال بخط هذا ولا يودي الياس في اموالهم وفي مستهل شهر رجب  
منه جلس ايضا بدار العدل فوقف له بعض الاخوان يصغيرونهم  
مستهل شهر رجب منه جلس وذكر انه وصيه وشكاه من وصيه فقال  
السلطان لقاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن بنت الاعزان  
الاخوان اذا مات احد منهم استولى خوشه اشبه على موجوده يموت  
الوصي ويكره البيتم فلا يجد له مالا ويقدم اليه ان لا يمكن وصيا  
من الاخوان بتركه ميت ولكن يكون نظرا للقاضي شاملا له وبقيير  
اموال الاخوان مضبوطة بامنا الحكم ثم انه استاء في بقيا العساكر  
وامرهم بذلك فاستمر الحال فيه على ما ذكره وفي خامس عشرين  
شعبان سنة ثمان وستين وسمائة جلس بدار العدل واستدعى  
تاج الدين ابن القزطي وقال له قد اصحرتني مما يقول عندك  
مصلح لبيت مال الملك فحدث الان بما عندك منكم في قاضي القضاة  
تاج الدين وفي حق متولي جرسه سواكن وفي حق الامراء وانهم اذا  
مات منهم احدا خذ ورثته اكثر من استحقاقهم فانكر عليه وامر بجسسه  
وتحدث السلطان في امر الاخوان وانه اذا مات احدهم في موطن  
الاخوان لا يصل اليه شاهد حتى يشهد عليه بوصيته وانه شهد بعض  
اصحابه فاذا حضر الى القاهرة لا يقتل شهادته وكان الحدي بي  
ذلك الوقت لا يقتل شهادته فزاد السلطان ان كل امرء من  
جماعته علق ممن يعرف خيره ودينه ليسمع قولهم والدم مندي  
الاخوان بذلك فشرع القاضي في اختيار رجال جيا من الاخوان  
وعينهم لقبول شهادتهم فخرجت العساكر بذلك وجلس ايضا في تاسع



عشر منه يدار العدل فوق له شخص وسكان الاملاك الدواني لا يمكن  
احدا من سكانها ان يتقل منه فانكر السلطان ذلك وامر ان تنقضت  
مدة اجارته واراد الخلو فلا يمنع من ذلك وله في ذلك عدة اخبار كلها صالحة  
ومابخت دار العدل هذه باقته الى ان استخذه السلطان الملك المنصور  
قلاون الايوان فنجرت دار العدل هذه الى ان كانت سنة اثنتي وعشرين  
وسبعمائة هدمها السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون وعمل موضعها  
الطبخانة فاستمرت طبخانة الى يومنا هذا الا انه كان في امام عمارتها  
انما يجلس بها دايما في ايام الجلوس نايب دار العدل ومنعه القضاء  
وموقع دار العدل والامر اضطررنا ان دار العدل في امور المظلمين  
ويقرر عليه القضاء وكان الامر على ذلك في ايام الظاهر بيبرس  
وايام ابنه الملك السعيد ركنهم ايام الملك المنصور قلاون

### الايوان المعروف بدار العدل

هذا الايوان انشاء الملك المنصور سيف الدين قلاون الثاني الصالح  
النجمي ثم جده ابنه الملك الاشرف صلاح الدين خليل واستقر  
جلوس نايب العدل به فلما عمل الملك الناصر محمد بن قلاون الروك  
امر بدم هذا الايوان فقدم واعاد بناه على ما هو عليه الان وزاد  
فيه واشابه قبة جليده واجام به عمدا عظيمة القدر نقل اليه من  
بلاد الصعيد ورحمة وضعت في صدره سرير الملك وعمله من العاج  
الانسوس ورفع سمك هذا الايوان وعمل امامه رحمة فسحة مبلطة  
وجعل بالايوان بابا من داخل القصر وعمل باب الايوان حديدا  
مسيولا يصاغ به بعه تمنع الداخل اليه وله باب منه يغلق  
فاذا جلس فتح حتى ينظر منه ومن تحارم الحد يدقعه العسكر الواقفين  
بساحة الايوان وقدر الجلوس فيه نفسه يوم الاثنين والخميس  
فاستمر الامر على ذلك وكان اولادون ما هو اليوم فوسع في قبة  
وزاد في ارتفاعه وجعل قدما دركاه كبيرة فخا من اعظم المباني  
الملوكية واول ما جلس فيه عند انشاءه عمل الروك بعد ما دسما

لنقيب

لنقيب الجيش ان يستدعي سائر الاجناد قبل اكامل حضورهم جلس وعين  
ان يحضر في كل يوم مقدمي الوف بمصانيفها فكان المقدم تنقض بمصانيفه  
ويستدعي من تقدمته بمصانيفه على قدر منازلهم فتقدم الخندى  
الى السلطان فيسأله انت ابن من ومملوك من ثم يوطئه مثالا واستمر  
على ذلك من مستهل المحرم سنة خمس عشرة وجمع ما به الى مستهل  
صفر سنة وما برح بعد ذلك يواظب على الجلوس به في يومى الاثنين  
والخميس وعند امر الدولة والقضاة والوزراء وكاتب السرد وما ظهر  
الجيش وما ظهر الخاص وكتاب الدست وتنقض الاجناد من يد به  
على قدر اقدارهم فلما مات الملك الناصر افتدى به في ذلك  
اولاده واستمر على الجلوس بالايوان الى ان استبدت بملكه فغضر الملك  
الظاهر رقوق فالزم ذلك ايضا الا انه صار يجلس فيه الى ان  
طلعت الشمس جلوسا يسيرا يقر اعليه فيه بعض قصص لا لخصي  
سوى اوامره وهو المملكة فقط وكان من قبله من الملوك بنى قلاون  
انما يجلسون بالايوان من على السمع وكان موضع جلوس السلطان الايوان  
للنظر في المطالعة فعرض الملك الظاهر رقوق عن ذلك وجعل لنفسه  
يومين جلس فيهما بالاسطبل السلطاني للحكم من الناس كما سباني واد  
عن قرب ان يشا الله تعالى وصار الايوان في الايام الظاهرية رقوق  
وايام ابنه الملك الناصر قرج وايام الملك الموديع شيخ الما هوشى ميت  
بعايا الرسوم الملوكية لا غير

### النظر في المظالم

اعلم ان النظر في المظالم عبارة عن وجود المظلم الى الناصف بالرهبة  
وذكر المنازعتين عن المحاد بالهينة فكان من شرط الناظر في المظالم  
ان يكون جليل القدر وفادرا لا يبرع عظم الهينة ظاهرا العفة قليل  
الطمع كبير الورع وان يكون جلالته القدر فاقد الامر في الجنتين  
وهي خطه حدثت لسناء الزمان وهي كل حكم يحجز عنه القاضي  
فتظرفيه من هو اقوى منه بدلا واول من نظر في المظالم من الخلفاء  
امر المؤمنين على من ابنى طاعت رضى الله عنه واول من ابرز للاطلاع



بوما يصنع فيه قصص الملك من غير مباشرة النظر عبد الملك بن مروان  
تكان اذا وقف منها على شكل او اخراج فيه الى حكم تنقد رده الى واصيه  
ط  
ان ادريس الاودي تنقد فيه احكامه فكان ان  
ادريس هو المباشر وعبد الملك الاوسم زاد الجور فكان عمود  
عبد العزيز رحمه الله اول من ندب نفسه للنظر في المظالم فزدها  
مجلس لها خلفا بنى العباس واول من جلس منته المهدى محمد بن  
المهادى موسى بن الرشيد هرون ثم عبد الله المامون واخر من جلس  
منته المهدى بالله محمد بن الواثق واول من اعلم انه جلس بمصر  
من الامير للنظر في المظالم الامير ابو العباس احمد بن طولون وكان  
جلس لذلك يومين في الاسبوع فلما مات وقام من بعده ابنه ابو  
الجيش خمارويه جعل على المظالم بمصر محمد بن عيسى بن حبيب بن شعبان  
سنة ثلث وسعين وماتت ثم جلس لذلك الاستاذ ابو الحسك كافور  
الاخشيدى وابتد اذ لك في سنة اربعين وثلثمائة وهو يومئذ خليفة  
الامير ابي القاسم او بجور ابن الاخشيد فغقد مجلسا صار مجلس فيه  
كل يوم سبت ويجضر عنده الوزير ابو الفضل جعفر بن الفضل ابن  
الفرات وسائر القضاة والفقهاء والشهود ووجوه البلدة وما يدرج  
على ذلك مدة ايامه بمصر الى ان مات فلم ينتظم ايام بمصر بعده الى  
ان قدم القائد ابو الحسين جوهر بجيوش الامام المعز لمدين البصرة  
اي بعد وكان يجلس للنظر في المظالم ويوقع على رفاع المظالم من  
موقع عادته بخطه على قصة وفتح اليه

سوا الاختار اوقع بكم طول الاستقام  
وكفر الامام اخ حكم حفظ الدمام  
فالواجب فلكم ان الاجاب والملازم لكم ملازمة الاحتيال  
لانكم بدائم فاساتم وعدم تنقدتكم  
فابتد اكرم ملوم وعودكم مذموم  
وليس منها فوجه بعضي الا الذم لكم  
والاعراض عنكم لمرى امر المؤمنين صلوات الله عليه واهيه فيكم ولما  
قدم

قدم المعز لدين الله الى مصر وصارت دار خلافة فاستقر النظر في المظالم  
مدة بضاف الى قاضي القضاة وباردة تنقد بالنظر فيه احد عظماء الدولة  
فلما ضعف جانب المستنصر بالله ابوامتيم معدن الطاهر وكانت  
الشدّة العظمى بمصر قدم امير المؤمنين بدر الحماي الى القاهرة وولي  
الوزارة وفسار امر الدولة كله راجعا اليه وانتدب به من بعده  
من الوزراء وكان الرسم في ذلك ان الوزير رب السيف يجلس  
للمظالم بنفسه ويجلس قبالته قاضي القضاة وحاويه شاهدان  
معتبران ويجلس بجانب الوزير الموقع بالقلم الدقيق وولييه صاحب  
ديوان المال وتقف بين يدي الوزير صاحب الباب واسفصلا  
العساكر ومن ايدى الحجاب والنواب على طنتاهم ويكون هذا  
الجلس يومين في الاسبوع واخر من قلذ المظالم في الدولة القا  
رربك بن الوزير الاجل الملك الصالح طلائع بن رزيك في وزارة  
ابيه وكتب له بحمل عن الخليفة منه وقد قلذ ان امير  
المؤمنين النظر في المظالم وايضا المظالم من الطالم وكانت  
الدولة اذا خلعت من وزير صاحب سيف جلس للنظر في المظالم  
صاحب الباب في باب الذهب من القصر ومن يديه الحجاب  
والنقا وناذى مناد يحضر تدا ارباب الظلمات يتحضرون اليه  
فمن كانت ظلامته مشافهة ارسلت الى الولاة او القضاة رساله  
كسفر ومن يظلم من اهل النواحي التي خارج القاهرة ومصر فانه  
يجضر قصته فيها شرح ظلامته فيتسلم الحاجب منه حتى يجمع القصص  
فيدهنها الى الموقع بالقلم الدقيق فيوقع عليها ثم يحمل بعد تجميعه عليها  
الى الموقع بالقلم الجليل فيبسط ما اشار اليه الموقع بالقلم الدقيق  
ثم يحمل النواقض في خريطة الى من يدي الخليفة فيوقع عليها يخرج  
في خريطة الى الحاجب فيقف على باب القصر وسلم كل توقع لصاحبه  
واول من بنى دار العدل من الملوك السلطان الملك الناصر  
نور الدين محمود بن زنكي بد مشق عند ما قلذ نعدى اسد الدين  
سركوه على الرعية وظلمهم الناس وكيرة سكر اهر الى القاضي حال



الدين الشيرازي وعجزه عن مقاومته فلما استدار العدل اخضر  
سركوه نوابه وقال ان نور الدين اما امرنا هذه الدار الاسبي  
ولله لن خضرت الى دار العدل بسبب احدكم لا صلته فامضوا الى  
كل من سلك ومنه من اذعة في ملكه او غيره فافصلوا الحال معه وارضوه  
كل طربوا من ولواني على جميع ما يدي في ان الناس قد علموا به لك  
استطوا في الطلب فالت حزوج املاكي من يدي اسهل على من ان  
ساني نور الدين نعتن اى ظالم او سادى بيني وبين احد من العامة  
في الحكومه فخرج اصحابه وعملوا اما امرهم به من ارضنا خصوصهم  
واستبدوا عليهم فلما جلس نور الدين بدار العدل في يومين من  
الاستنوع وحضر عنده القاضي والقضاة امام مدة ولم يحضر احد يشكوا  
شركوه فقال عن ذلك تغرب في باحري منه ومن نوابه هناك  
الحمد لله الذي جعل اصحابنا مصفون من انفسهم قبل حضورهم  
عندنا لك وجلس ايضا السلطان الملك الناصر صلاح  
الدين يوسف بن ابوب في يومى الاثنين والخميس لاطهار العدل  
والملك المعز بن الدين امك التركمانى واقام الامور على الدين  
ليد كين البندقد اوى بنايب السلطنة بدار مصر فواظب الجلوس  
بالمدارس الصالحة من القصر من القاهرة ومعه نواب و  
العدل ليرتب الامور ويظهر في المظالم فادنى بارقة الحمور وابطل  
ما عليه من المقرر وكان قد كثر الارحاف بمصر الملك الناصر صلاح  
الدين يوسف بن العزيز محمد بن الظاهر غازى ابن السلطان صلاح الدين  
يوسف بن ابوب صاحب الشام لا خدم مصر فلما انهم الملك الناصر  
واستبد الملك المعز ابيك احدك وارس من المكوس ساكرا ثم  
ان الملك الظاهر سري بنى دار العدل وجلس بها للنظر في المظالم  
كما قد مر فلما بنى الملك الصالح محمد بن قلاوون الايوان واطب الجلوس  
فيه يومى الاثنين والخميس وصار يفضل فيه الحماكات في الايام اذ  
اعتبار دونه فصالح فلما استبد الملك الظاهر رتوق بالسلطنة  
عقد نفسه مجلسا لاطهار السلطان وجلس من بلعة الجبل وجلس

مرور الامر

في يوم الاحد ثامن عشر من شهر رمضان سنة تسع وثمانين وسبع مائة وواظب  
ذلك في يومى الاحد والاربعاء ونظر في الجبل والحير ثم حوت ذلك الى  
يومى الثلاثاء والست واصاف اليها يوم الجمعة بعد العصر وما زالت  
على ذلك حتى مات فلما اولى ابنه الملك الناصر فرج بعد واستبد بامر  
جلس للنظر في المظالم اقتد ابيه وصار كانت السرفح الدين فتح  
الله بقرا القصص عليه كما كان يقرأها على ابيه فاسفع الناس بضر  
اخرين وكان الضرر اصناف النفع بحرما استبد الملك الموحدين  
بالمملكة جلس ايضا للنظر في المظالم كما جلسنا والامر على ذلك  
مستمر الى وقتنا هذا وهو سنة تسع عشرة وثمان مائة وقد عرف  
النظر في المظالم منذ عهد الدولة التركيه بدار مصر والشام  
بحكم السياسة وهو يرجع الى نايب السلطنة وحاجب الحجاب ووالي  
البلد ومتولى الحرب بالاعمال وسيرد الكلام في علم السياسة  
عن قرب ان شاء الله تعالى

### ذكر خدمة الايوان المحروف بدار العدل

كانت العادة ان السلطان يجلس بهذا الايوان بكرة الاثنين والخميس  
طول السنة خلا شهر رمضان فانه لا يجلس فيه هذا المجلس و  
هذا انما هو للمظالم وفيه تكون الخدمة العامة واستحضار رسل  
الملوك غالبا فاذا قعد للمظالم كان جلوسه على كرسي اذا قعد عليه  
تكاذ يلحق الارض من جلوه وهو منصوب الى جانب المنبر الذي هو  
تحت الملك وسرير السلطنة وكانت العادة اولا ان يجلس قضاة  
القضاء من المذاهب الاربعة عن يمينه واكرهم الشافعي وهو  
الذي يلى السلطان ثم الى جانب الشافعي الحنفي ثم المالكي ثم الحنبلي  
والى جانب الحنبلي الركيات عن يمين المالك ثم الناطر في الحسنة بالقاء  
وتجلس على يسار السلطان كانت السرور قد امة ناظر الجيش وجماعة  
الموقعين المعروفين بكتاب الدست وموقعين الدست تحلة  
حلقة دارة فان كان الوزير من ارباب الاملاء كان بين السلطان



وبين كاتب السب و ان كان الوزير من ارباب السوف كان واقفا على بعد  
مع نقيب ارباب الوظائف وان كان نائب السلطنة فانه يقف مع  
ارباب الوظائف ويقف من وراء السلطان صفان عن يمينه ويساره  
من السلاح دارية والجدارية والخاصية ويجلس على بعد بقدر  
خمسة عشر ذراعا عن يمينه ويساره ذوو الشن من اكار امرا  
المبين وتقال لهم امرا المشوق ويلهم من اسفل منهم اكار امرا  
ارباب الوظائف وهم وقوف ونقيب الامراء وقوف من وراء امر المشوق  
ويقف خلف هذه الحلقة المحيطة بالسلطان الحجاب والدوادارية  
لا تغطا قصص الناس واحضار الرسل وغيرهم من الشكاة وارباب  
الحواج والضرورات فيقرأ كاتب السر وموقعي الدست على السلطان  
القصص فان احتاج الى مراجعة القضاة راجعهم فيما يتعلق  
بالامور الشرعية والقضايا الدينية وما كان متعلقا بالعسكر فان  
كانت القصص في امرا لا تظا عانت قراها ناظر الجيش فان  
احتاج الى مراجعة في امر العسكر تحدث مع الحاجب وكانت الجيش فيه  
وما عدا ذلك يامر قبه السلطان بما رآه وكانت العادة الناصرية  
ان يكون الخدمة في هذا الاوان على ما تقدم ذكره في بكرة يوم  
الاشم وامام يكن يوم الخميس فان الخدمة على مثل ذلك  
الا انه لا يتصدي السلطان منه لسماع القصص ولا يحضر احد  
من القضاة ولا كاتب الجيش والموقعي الا ان عرفت حاجة الى طلب  
احد منهم وهذا القعود عادته طوك السنة ما عدا شهر رمضان  
وقد تغير بعد الايام الناصرية بعض هذا الترتيب فصارت قضاة  
القضاة تجلس عن يمين السلطان ويساره يجلس الشافعي عن  
يمينه ويليها المالكي ودونه قاضي العسكر ثم محتسب القاهرة ثم  
مفتي دار العدن الشافعي ويجلس الحنفي عن يسرة السلطان  
ويليه الحنبلي وصارت القصص يقرأ والقضاة وناظر الجيش يحضرون  
في يوم الخميس ايضا وكانت العادة انه اذا ولي احد الملوك من  
اولاد الملوك الناصرية من قلاون فانه عند ولايته يحضر  
الامرا

الى داره بالقلعة وتفاض عليه الحلقة الخليفة السود او من تحتة فرجيه  
خضرا وعمامة سود امدوره وتقلد بالسيف العربي المذهب وركب  
فرس النوبه وسيروا الامراء بين يديه والفاشية قد امه والجاوشية  
تصبح والشبابية السلطانية ترفع بها والطرد اريه حواله الى ان  
يعبر من باب الخاس الى درج هذا الاوان فيترك عن العرش  
وتصعد الى تحت فيجلس عليه وتقبل الامرا الارض من يديه ثم  
يتقدمون اليه ويقبلون يده على قدر ويتم ثم يقدموا الحلقة فاذا  
فرغوا حضرا القضاة والخليفة تفاض الشريف على الخليفة ويجلس  
مع السلطان على تحت وتقلد السلطان المملوكه تحضرون القضاة  
والامرا ويشهد عليه بذلك ثم ينصرف ويعد السباط القضاة فيمد  
السباط للامرا فاذا انقضى اكلهم تمام السلطان ودخل القصور  
واينصرف الامرا ومما قيل في هذا الاوان لما بناه السلطان  
الملك الناصر

شرفت ايوانا جلست يصدره تشرق بالاحسان فيه صدورا  
قد كاد يتعل الفراق در فعة اذ حاز منك الناصر المنصور  
ملك الزمان ومن رعية ملكه من عدله لا يظلمون تقيرا  
لا زال منصور اللوامو يد اابد الزمان وضده منهورا  
ومما قيل ايضا

يا ملكا اطلع من وجهه ايوانه لما يد ابد راء  
انسيبتنا بالعدل كسرا ولن يرضي لنا جيرانه كسرا  
القصر الابلق

هذا القصر شرف على الاسطبل انشاه الملك الناصر محمد بن  
قلاون في شعبان سنة ثلث عشرة وسبعماية وانتهت عمارته في سنة  
اربع عشرة وسبعماية وانشأ بجواره جنينة ولما اكمل عمل فنته  
سباطا حضرة الامرا واهل الد ولد ثم انقضت عليهم الخلع وحمل  
الى كل من امرا الميين مقدمة الالوف الف دينار ولكل من امرا  
الطليما فاه عشرة الاف درهم فضة عنها خمس مائة دينار



ولكل من تندي الحلقة خمس مائة درهم فبلغت النفقة على هذا  
المهم خمس مائة الف درهم وخمس مائة الف درهم وكانت  
العادة ان يجلس بهذا القصر السلطان كل يوم للخدمة ما عدا  
يوم الاثنين والخميس فانه يجلس للخدمة بدار العدل كما تقدم  
ذكره وكان يخرج الى هذا القصر من القصور الجوانية فيجلس  
تارة على تحت الملك المنصور ويصدر ابوان هذا القصر المطلق على  
الاسطبل وتارة يتعدونه على الارض والامر اوقوف على  
ما تقدم خلا امر المشورة والغريبان السلطان فانه ليس يحضر  
عادة بحضور هذا المجلس من الكبار الا من دعت الحاجة الى حضوره  
ولا يزال السلطان جالسا الى الثالثة من النهار فيقوم ويدخل  
الى قصوره الجوانية ثم الى دار حريمه وسبايه ثم يخرج في اخريات  
النهار الى قصوره الجوانية فينظر في مصالح مملكته ويعتزل اليه على  
قصوره الجوانية خاصة من ارباب الوظائف في الاشغال المتعلقة  
به على ما تدعوا الحاجة اليه ويبذل لها خدمته القصر وهذا  
القصر تجاه بابه رحبة يسلك اليها من الرحبة التي تجاه الابواب  
التي على باب القصر خواص الامر اقبل دخولهم الى خدمة القصر  
ومشي من باب القصر في دها ليرمض وشبه بالرخام قد فرش فوقه  
انواع البسط الى قصر عظيم النشاهق في الهواء ابوابها اعظمها  
الشمالي بطل منه على الاسطبلات السلطانية ويمتد النظر الى  
سوق الخيل والقاهرة وخواضرها الى بحر النيل وما يليه من  
بلاد الجيزة وقراها وفي الابواب الباني القبلي باب خاص لخروج  
السلطان وخواصه منه الى الابواب الكثير ايام الموكب ويدخل  
من هذا القصر الى ثلثة قصور جوانية منها واحد مسامت لارض  
هذا القصر واثان يصعد البعابرج في جميعها شبايك حديد تشرف  
على مثل منظر القصر الكبير وفي هذه القصور وكلها تجاري المالح فوعا  
من النيل يد واليب تديرها الايقار من حقيره الى موضع ثم الى احد  
حتى ينتهي الما الى القلعة وينتهي الى القصور السلطانية والى دور الامرا  
الحرام

الخواص المجاورين للسلطان فبحري الماني دورهم ويدور به حماماتهم  
وهو من عجائب الاعمال لرفقته من الارض في السما قريباً من خمس  
ماية ذراع من مكان الى مكان ويدخل من هذه القصور الى دور  
الحريم وهذه القصور جميعها من ظاهرها مسندة بالحجر الاسود والحجر  
الابيض موزرة من داخلها بالرخام والقصور المذهبة المسجدة  
بالصندق والمجون وانواع الملونات وستوفها كلها مذهبته  
بالازورد والنور محرق في حدرائها بطاقات من الزجاج القرمي  
الملون كتطخ الجواهر المولفة في العتود وجميع الارض قد فرش  
بالرخام المنقول اليها من اقطار الارض مما لا يوجد مثله وتشر  
الدور السلطانية من بعض على سائتين واشجار وساحات للحيوانات  
الديعة والابقار والاعنام والطيور الدواجن وسباي ذكر  
هذه القصور والسياتين والاحواس مفصلاً ان شاء الله تعالى وكان  
هذا القصر الابلق رسوم وعوايد تغير كثير منها وتغير معظمها  
ونقلت الى الان بقايا من شعار المملكة ورسوم السلطنة وساقص  
من ابناء ذلك ان شاء الله تعالى ما لا يتراهم بغير هذا الكتاب  
بمجموعه والله تعالى بولي فضله من شأ

### الاسمطة السلطانية

وكانت العادة ان يمد بالقصر في طرفي النهار من كل يوم اسمطة  
جليله لعامة الامر اخلا البرانين وقليل ما هم فيكره بمد  
سماط اول لا ياكل منه السلطان ثم بان بعده يسمى الخاص قد  
ياكل منه السلطان وقد لا ياكل منه ثم بالت بعدة وسمى الطاري  
ومنه ما كوال السلطان واما في اخر النهار فيمد سماطان الاول  
والثاني المسمى بالخاص ثم ان استندعي بطار حضر والا فلا  
عدا المشوي فانه ليس له عادة تحموظة النظام بل هو على  
حسب ما يشربه وفي كل هذه الاسمطة يوكل ما عليه وتغرق  
نوالات ثم يستقي بعدها الاثما المعولة من السكر والافاويه  
المطيبه مما التورد المرده وكانت العادة ان يبيت بالقرب من  
السلطان في كل ليلة اطباق فيه انواع من المطنجات والبرارد



والفطر والعشيطه والجبن المقلبي والموز والكعاج واطباق فيه من  
 الاقسيا والمالمورد برسم ارباب النوبة في السهر حول السلطان  
 ليسنا غلوايا الماكول والمشروب عن النوم ويكون الليل مقسوما  
 منهم بساعات الرمل فاذا انتهت نوبة نمت التي يليها ثم ذهبت  
 هي فنامت هي الى الصبح هكذا يد اسفرا وحضرا وكانت العادة  
 ايضا ان يبيت في المبيت السلطاني من السفر والمخيم ان كان في  
 السرحة المصاحف الكريمة لقراءة من يقرأ من ارباب النوبة وتبين  
 ايضا الشطرنج لتشاغل به عن النوم وتبلغ مصروف السباط في  
 كل يوم عبيد الفطر من كل سنة خمسين الف درهم عنها نحو الفين  
 وخمسمائة دينار تنبيه العلمان والعادة وكان يعمل في سباطه  
 الملك رقوق كل يوم خمسة الاف رطل من اللحم سوى الاوز  
 والدجاج على انه ابطل كثيرا مما تقدم ذكره وكان في سباطانية  
 الناصر فزج بثلثة الاف رطل من اللحم سوى الاوز والدجاج  
 وكان رات المويد شيخ في كل يوم لسباطه ودان ثمان مائة  
 رطل من اللحم فلما كان في المحرم سنة ست وعشرين وثمان مائة  
 ساء الملك الاشرف برسباي عن تعدد ارباب يطبخ له في كل يوم  
 بكرة وعشيا فقتل له ستمائة رطل في الوجتين فامر ان يطبخ  
 من يده لانه بلغه انه يؤخذ مما ذكر لشارد الشرجحاه وخو  
 مائة وعشرين رطلا ففعل رات اللحم في كل يوم زيادة ايام  
 الخدمة ونقصان ايام عدم الخدمة خمسين مائة رطل وستة  
 اوطال عن وحتى العشا والغدا من الدجاج ستة وعشرين طائرا  
 ولعل المامونية رطلين ونصف سكر وما يعمل منها برسم الحمد اربه  
 فانه يعمل النخل

### ذكر العلامة السلطانية

قد جرت العادة ان السلطان يكتب خطه على كل ما يامر به فاما  
 مناسير الامرا والجنود وكل من له اقطاع فانه يكتب عليه علامته  
 وكتبها الملك الناصر محمد بن قلاوون الله املي وعمل ذلك  
 الملوك

الملوك بعده الى اليوم واما نقاليد التواب وتوافق الرواتب والاطلاق  
 فانه يكتب عليه اسمه واسم ابيه ان كان ابوه ملكا فيكتب مثله  
 محمد بن قلاوون او شعبان بن حسن او فزج بن رقوق فان لم يكن ابوه  
 ممن تسلط بن رقوق وشيخ فانه يكتب اسمه فقط ومثاله رقوق  
 او شيخ واما يكتب البريد وخلص الحقوق والطلاقات فانه  
 يكتب عليها ايضا اسمه ونما كرم المكتوب اليه فيكتب اليه اخوه  
 فلان واخوه يكتب للاكابر من ارباب الرتب والذي يعلم عليه  
 السلطان اما اقطاع فالرسم منه ان يقال خرج الامر  
 الشريف واما وظائفه وراتب واطلاقات والرسم في ذلك  
 ان يقال وسم بالامر الشريف واعلا ما يعلم عليه ما افتح خطبة  
 اولها الحمد لله ثم كما افتح خطبة اولها اما بعد حمد الله حتى ياتي  
 على خراج الامر في المناسي او يسمي بالامر في السواقع ثم تعده هذا  
 اترك الرتب وهو ان يفتح في المناسي خراج الامر وفي  
 السواقع وسم بالامر فتمتار المناسي المفتح فيها بالحمد لله اول  
 الخطبة ان يكون بطعرا اما السواد فتضمن اسم السلطان والقباء  
 وقد نطقت الطغرائي وقتنا هذا او كانت العادة ان يطالع ثواب  
 الملكة بما تجد عند هجرته على ايدي البريد وتارة على احمه  
 الحمام فتعود اليهم الاحوية السلطانية وعليها العلامة فاذا  
 ورد البريد احضره امير خان دار وهو من الامرا الملوك  
 والدواذ او كانت السربين يدي السلطان فتقبل البريد  
 الارض وماخذ الدواذ ان يكتب فيمسيه بوجه البريد ثم  
 يناول السلطان فيفتح ويجلس جليبا كاتيب السور ويقراه على  
 السلطان ساقا فان كان احد من الامرا حاضرا حتى يفرغ من  
 القراءة ويامر السلطان فيه بامره وان كان الجنو على احمه الحمام  
 فانه يكتب في ورق صغير خفيف ويحل على الحمام الاذوق وكان  
 الحمام الرسايل مرا كز كما كان للبريد من اكر وكان بين كل ركون  
 من البرايد اميال وفي كل مركز عدة خيول كما سناه في ذلك



الطرائق فيما بين مصر والشام وكانت مراكز الحمام كل مركز منها ثلاثة مراكز  
من مراكز البريد فلا يتعدى الحمام ذلك المركز وشغل عند نزوله المركز ما على  
حاجه الى طائر اخر حتى يسقط قطعة الجبل فيجهره البراج وتقرأ كاتب  
السرا البطاقة وكل هذا بما يعلم عليه بالعصر وبما كان يحضر الى القصر  
في كل يوم ورقة الصباح رقعها واولى القاهرة ووالى مصر تشتت  
على انهما ما تجد في كل يوم ولبله تجارات البلدان واخطا طهما من  
قتل او حرق او سرقه ونحو ذلك ليامر السلطان فيه بامر

### الاشرفيه

هذا القصر المعروف بالاشرفيه انشاه الملك الاشرف خليل ابن  
تلاون في سنة اثنين وتسعين وسمايه ولما فرغ صنع به مهابا عظيما  
لم يجعل مثله في الدولة التركية وحين ارسى باب الملها احاه الملك  
الناصر محمد بن تلاون وابن اخيه الامير موسى بن الصالح على بن تلاون  
وساير ارباب الملها جمعهم وجمع الاسرا ووقف الخزانة بأكياس  
الذهب فقام الخاص بكبه من الامر للرقص نزل الخزانة واره على  
من قام للرقص حتى فرغ الختان فانعم على كل امير من الاسرا بقرش  
كامل القماش والبس قطعة عظيمة وانعم على عدة منهم كل واحد  
بالف دينار وقرش وانعم على ثلثين من الاسرا الخاص بكبه لكل واحد  
سبع خمسة الاف دينار وانعم على البليل المغني بالقدنياد وكان  
الذي عمل في هذا المني من القتم بله الان راس ومن البقر سماية  
راس ومن الجبل حسيماية الكرش ومن السكر برسم المشروب التي قنطار  
ثمان مائة قنطار ورسم الخلوي مائتين وستين قنطار او بلغت  
النفقة على هذا المهر في عمل السباط والمشروب والاقبية والطه  
والسروج وثياب النساء سبع مائة الف دينار عينا

### البسريه

ومن جملة دور القلعة قاعة البسريه انشاه السلطان الملك  
الناصر حسن بن محمد بن تلاون وكان ابتدا بناها في اول يوم من  
شعبان سنة احدى وستين وسمايه ونهاية عمارتها في ثامن عشر من

ذو الحجة

ذو الحجة من السنة المذكورة فحاجت من الحسن في غاية من الحسن في غاية لم ير  
مثلا وعمل لهذه القاعة من الفرش والبسط ما لا يدخل بتمته حتى حصر في  
ذلك تسعة واربعون ثوبا رسم ونود القناديل خلة ما دخل فيها من  
الفضة ايضا الخالصية المصرويه مائتا الف وعشرون الف درهم وكل  
مطلية بالذهب وارتفاع بنا هذه القاعة طولا في السما مائيه ومائون  
ذراعاً وعمل السلطان بها من جابيت فيه من القاج والانسوس مطعم  
جلسه بين يديه وباب وارض يدخل منه الى ارض ذلك وفيه مقوس  
قطعه واحدة بكادته على الناظر اليه شيئا بك ذهب خالص وطرارات  
ذهب مصوغ من ذهب صرف منه مائيه وثلثون الف مثقال من  
الذهب وصوف في مونيها جرة تمته الف الف مثقال درهم فضه  
غيرا خمسون الف دينار ذهبا وبصير هذه الايوان شيئا كحديث  
يقارب باب زويله يطل على خيشه بديعة الزري

### الدهشيه

عمرها السلطان الملك الصالح عماد الدين ابو محمد بن محمد بن تلاون  
في سنة خمس واربعين وسبعين وذلك انه بلغه عن الملك المريد  
شيخ عماد الدين صاحب جاء انه عمر حماد دهشيه لم يبنائها بقصد  
بضاهاته وبعث الامير اجمار والحجيج المعتمد بن لكشف دهشيه حماد  
وكتب لثابت حلب وثابت دمشق يحمل التي حجر بيض والتي حجر من  
حلب ودمشق وواصل البريد في الاسحات في اطلال فوق الاهما  
بذلك وسخر نواب الشام الناس في عمل الحجارة من حلب ودمشق  
وحسرت الحال لحمل حتى وصلت الى قلعة الجبل وصوف في حولة  
كل حجر من حلب اثناعشر ذوها ومن دمشق مائيه دراهم واستدعي  
الراحمين ساير الامور جميع الكتاب ورسم باحضار الصانع للعمل  
ووقع الشروع فيها حتى تمت في شهر رمضان سنة وقد بلغ مصر ونها  
خمس مائة الف درهم سوى ما قدم من دمشق وحلب وغيرها وعمل  
لها من الفرش والبسط والالات ما يحل وصفه وحضرها سائر المعاني

حمر



وكان من اعظمها ط

### السبع قاعات

هذه القاعات تشرف على الميدان وباب الترافه عمرها الملك  
الناصر محمد بن قلاون واسكنه سراريه فبات عن الف ومائتي وصيفه  
مولد سوي من عداه من بقية الاحناس

### الجامع بالقلعه

هذا الجامع بالقلعه اشتهر السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون  
في سنة ثمان عشرة وسبع مائه وكان قبل ذلك هناك جامع دون هذا  
فهدمه السلطان وهدم المظنح والخواج خاناه والغراش خاناه وعمله  
جامعا ثم اخريه في سنة خمس وثلثين وسبع مائه وبناء هذا النافله  
بناه جلس فيه واستدعى جميع موزني القاهره ومصر وجميع القراء  
والخطباء وعرضوا بين يديه ما ذنبهم وخطاباتهم وقرأ لهم فاختار منهم  
عشرون موزنا فقررهم فيه ورتب فيه دروس فقه وفاريا يقرأ في  
المصحف وجعل عليه اوقافا لكسبه وتقضى دصار من بعده والملوك  
بحزون انام الجمع الى هذا الجامع وتخصر خاصته الامرا معه من القصر  
وحجياتهم من باب الجامع فيصلي السلطان عن يمين المحراب فيمضون  
خاصته به وجلس عنده اكابر خاصته وتخصر معه الامرا خاصتهم وعامتهم  
خارج المقصوره عن يمينه ويسرته على مراتبهم فاذا انقضت الصلاة  
دخل الى مقصوره ودور حرمة وينزل كل احد الى مكانه وهذا الجامع  
متسع الارض مرتفع البناء مفروش الارض بالرخام مبطن السقوف  
بالذهب وبصدره منة عالية عليها مقصورة مستورة هي والرواقات  
بالسائلك الحديد المحكمه الصنعة وحججه روايات من جهاته

### الدار الجديد

هذه الدار عند باب سر القلعه المطل على سوق الخيل عمرها الملك  
الظاهر بيبرس النسخ قد اري في سنة اربع وستين وست مائه وعمل  
بها في جمادى الاولى سنة دعوة للائرا عند قراغها

نزهة الكتب

ما من اصله

### خزانة الكتب

وقع بها الخزانة يوم الجمعة رابع صفر سنة احدى وتسعين وست مائه قتل  
بها من الكتب في القبة والحدية والتاريخ وعمامة العلوم مرثي كثير جدا كان  
من ذخائر الملوك فاستعملها الفيلان وبيعت اوراقها حرقه ظفر الناس  
بها ثيابا بين عذبة ملين ملاحم وغيرها واخذوها ما احسن الامان

ما من اصله

### القاعة الصالحة

عمرها الملك الصباح نجم الدين ابوب الايوب وكانت سكن الملوك الى  
ان احترقت في سادس شهر المحرم سنة اربع وخمسين وست مائه واخرى  
معه الخزانة السلطانية

### باب الخامس

هذا الباب من داخل باب السنان وهو اجل ابواب الدور السلطانية  
عمره الناصر محمد بن قلاون وبناه في سنة دهلزة

### باب القلعة

عرف بذلك من اجل انه كان هناك قلعه بناها الملك الظاهر بيبرس  
وهدمها الملك المنصور قلاون في يوم الاحد عاشر شهر رجب سنة  
خمس وخمسين وست مائه وبني مكانها فيه فرغت عمارتها في شوال منها ثم  
هدمها الملك الناصر محمد بن قلاون وحيد وباب القلعة على ما هو  
عليه الان وعمل له بابا بابا

### السوق

عمره الملك الاشرف خليل بن قلاون وجعله عاليا يشرف على الجبل  
كل كوسية وصور فيه امرا الدولة وخواصه وعقد عليه قبة على  
عمد وزخرفها فكان مجلسا يجلس فيه السلطان واستقر جلوس الملوك  
به حتى هدمها الملك الناصر محمد بن قلاون في سنة اثنى عشر وسبع  
وعمل بجانبه من خارج الاسطبل ونقل اليه المماليك

ما



## الجب

كان بالقلعة جب يحبس فيه الامراء وكان سهولا مظلما كثيرا الوطاء وبط  
كوبه الراحة تقاسي فيه المسجون ما هو كالموت او اشده منه عجز الملك  
المصور قلاون في سنة احدى وعشرين وستمائة فلم يزل الى ان قام  
الامير بكتم الساقى في امره مع الملك الناصر محمد بن قلاون حتى اخرج  
من كان فيه من المحايين وتعلم الى الابراج وهدمه وعمر فوق السور  
طباقي سنة سبع وعشرين وسبع مائة

## الطلحانة

تحت القلعة ذكر هشام الجلي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما  
قدم الشام تلقاه الفلاسون من اهل الديان بالسيف والرجحان  
فكره عمر النظر اليهم وقال ردوهم فقال له ابو عبيدة بن الجراح  
انما سنده الاعاجير فان منعهم طنوا في انفسهم انه يقض لعهدهم قال  
عمر ردوهم والتفليس الصرب بالطلب او الكد وهذه الطلحانة  
الموجودة الان تحت القلعة مما بين باب السلسلة وباب المدرج كانت  
دار العدل القديمة التي عمرها الملك الطاهر سرس وتقدم خبرها  
فلما كانت سنة اربع وعشرين وسبع مائة هدمها الملك الناصر محمد بن  
قلاون وبناهذه الطلحانة وصار نزل الى عمارتها كل قليل وتولي  
شدة العناية بها اقتتقر شاد العمار ووجد في اساسها اربعة قبور كبار  
المقدار عليها قطع رخام منقوش عليها اسماء المقتولين وتواريخ وفاتهم  
فمنشوا وتعلوا اربعا من القلعة فكانوا اطلقا في العظماء الطول والعرض  
وعلى بعضهم ملاه سبع بلونه ساعة مستب الاندي عرفت وتطارت هنا  
وفهم انسان عليهما الله الحرب وعدة الجهاد وهما ابارا الدما والجراحات وفي  
وجه احد هما ضربت سيف من عيبيه والجرح مسدود نقطة فلما  
مسكت القطنه ورفعت عن الجرح فوق الحاجب منع من تحتها دم يظن انه  
جرح طري فكان في ذلك موعظة وذكرى وكانت الطلحانة ساحة  
مستوية غير شتت فلما ولي الامير سودون طار امير اخو روست كن  
الاسطول السلطاني عمر هذه الطلحانة وكان العرض في عمارتها مائتي

فان

فان المدرسة الاشرفية كانت حينئذ قائمة تجاه الطلحانة واذا كان ارباب  
القتل من امراء الدولة تخلص فوقها طائفة ليرموا على الاسطبل والقلعة  
فان ادبنا هذه الطلحانة فوق الطلحانة ان تجعل بها رماة حتى لا يقد احد يقيم  
فوق المدرسة الاشرفية كما ذكر في هذا الكتاب عند ذكر المدارس

## الطبايق بساحة الاموال

عمرها الملك الناصر محمد بن قلاون واسكنها المماليك السلطانية وعمرها  
جانبه محبس وكانت الملوك تغارها ام عناية حتى ان الملك المنصور  
قلاون كان في غالب اوقاته يخرج الى الرحبة عند اسحقان حصن الطلحانة  
للمماليك ويأمر بعرضه عليه ويتفقد لهم ويختار طعامهم في جودته  
وردايته حتى راي فيه عيبا اشتد على المشرق واستنادا دار وهرهما  
وحل بهما منه امر مكره وكان يقول كل الملوك عملوا شيئا مكره  
به فليتبين مال وعقار ولنا عمرت اسوارا وعملت حصونا ما نفع لي  
ولا لادى والمسلمين وهم المماليك وكانت المماليك ابد انتم بهذه  
الطبايق لا يخرج منها قلى اسلاطين الملك الاشرف خليل بن قلاون سمح  
للمماليك ان ينزلوا من القلعة في النهار ولا يبيتوا الا بها فكان لا يقدرون  
احد منهم ان يبيت بخبرها من الملك الناصر محمد بن قلاون سمح لهم  
بالترول الى الحمام في كل اسبوع فكانوا ينزلون بالنوبة مع الخدام ثم  
يعودون اخرها وهم ولم ينزل هذا احلهم الى ان انقرضت ايام بني  
قلاون وكانت للمماليك هذه الطبايق عادات جميلة اولها انه اذا  
قدم به تاجر عرض على السلطان ونزله في طبقه حنسه وسيله  
لطواشي رسم الكفاية فاوكل ما يد له علمه ما يحتاج اليه من القران  
الكرم وكان كل طائفة لها طبقه حضر اليها كل يوم وبأخذها بتعليم  
كتاب الله الكريم ومعرفة الخط والقون بآداب الشريعة وملازمة  
الصلوات والاذكار وكان الرسر ان لا يلبس التجار الا المماليك الصغار  
فاذا شئت الواحد من المماليك علمه الققة شيئا من الققة وقراه في ذلك  
مقدمه فاذا صار الى سن البلوغ اخذ بتعليم انواع الحرب من رمي  
السهم ولعب الرمح ونحو ذلك فبمسلم كل طائفة على حتى يبلغ الغاية



في معرفتها محتاج اليه واذا ركبوا الى لعب الرمح او رمى الشباب لا يحس احد  
تحت يدي ولا امير عدهم ولا يدنو منهم منتقل اذا الى الخدمة وتنقل في  
اطوارها رتبة بعد رتبة الى ان يصير من الامر افلا يبلغ هذه الرتبة  
الا وقد تعديت اخلافة وكثرت اذابه وامتنع تعظيم الاجسام الاسلام  
واصله تغلبه واستد ساعده في رماية الشباب وحسن لعبه بالرمح  
ومر على ركوب الخيل وفيهم من يصير في رتبة فتنه عارف واذيب  
شاعر وحاسب ما همر هذا ولهم ازمة من الخدام واكابر من روس  
النوب ينجسون عن حال الواحد منهم الفحص الشافي وبواخذونه  
اشد المواجهة ويناقشونه على حركاته وسكناته فان عثر احد من  
مؤديه الذي يعلمه القرائن والطواشي الذي هو مسلم اليه او راس  
النوب الحاكم عليه على انه اقترف ذنبا او اخل برسم او ترك ادبا من  
اداب الدين او الدنيا قابل على ذلك بعقوبة مؤلمة شديدة بعد  
جرمه وبلغ من نادتهم ان تقدموا للممالك كان اذا اباه بعض مقدمي  
الاطباق في السحر شادوا على مملوك انه يقتسل من خبايه فيسبغت من  
يكشف عن سبب خبايته انه كان من احلام فينظر سر او يله هلك  
فيه خباية او لا فان لم يجد به خبايه طاه الموت من كل مكان فلكا نوا  
سادة يدرون الممالك وقاده مجاهدون في سبل الله واهل سياسة  
بالعون في اطهار الخيل ويردعون من جازا رعدى وكانت لهم الادارات  
الكثيرة من الخوم والاطعامات والجلالات والفواكه والكسوات الفاخر  
والمعاليم من الذهب والفضه بحيث يتسع احوال علمائهم وبعض عظمهم  
على من قصد همهم لما طالت الايام الطاهرية رقوق راعي الحال في ذلك  
بعض الشيء الى ان زالت دولته في سنة احدى وتسعين وسمائة  
فلما عاد الى المملكة ترخص للمماليك في سكنى القاهرة وفي لزوح فترلوا  
من الطبايق بالقلعة ونحو النساء قبل المذبذبة واخذوا الى المطالة  
وسوا تلك العوايد ثم تلاشت الاحوال في الايام الناصرية فرخ من رقوق  
وانقطعت الروايات من الخوم وغيرها حتى عن ممالك الطبايق مع قلة  
عددهم ورتب لكل واحد منهم في اليوم مبلغ عشرة دراهم سنه  
الفلوس

من الفلوس فصار غداهم في الغالب الفول المصلوق عجزا عن شراء اللحم  
وغيره هذا وتفرج الملب من الممالك انما هم الرجال الذين كانوا في بلادهم  
ما بين ملاح سعيته ووقاد في شتو وخيار وتحول ما في غيرة السحار ونحو ذلك  
واستقروا الى الناصر على ان تسلم الممالك للفقير تليقهم بل تكون  
وشوهم فيه لتت الارض غنما الارض وصار للممالك السلطانية  
هذه الناس وادناهم واخسهم قدرا واتهم بقسا واجهلهم باسم  
الدنيا واكثرهم اعراضا عن الدين ما فهم الامن هو اذني من قود الف  
من قاره وافسد من ديب لا حرم ان خربت ارض مصر والشام من  
حيث يصب النيل الى بحري القراء سوا الحكم وشده عيب الولاية  
وسو تصرفه او الى الامر حتى انه ما من شهوانا ويظهور من الخلل العام  
ما لا يتدرك فاد طه وبلغت علة الممالك للسلطانية في ايام المنصور  
قلاون تسعة الاف وتسعمائة فاراد انه الاشرى خليله خله عددا  
عشرة الاف مملوك وجعلهم طوايف فافرد طائفتي الارض والبحر كسبه  
وسماها الرجيه لانه اسكنها في ابراج بالقلعة وبلغت عددهم ثلثه  
الف وسبع مائة واقترق جنس الخطا والفتحا وانزلهم بقاعة عرفت  
بالذهبية والزمرديه وجعل منهم جمدا ربه وسفاه وسماهم خاصيه  
وجعل الرجيه سلجدا ربه وجعل اربه وجيش كبريه واوشاقيه ثم شغف  
الناصر محمد بن قلاون بحلب الممالك من بلاد اربك وبلاد بوزن وبلاد  
الروم وبغداد وبعث في طلبهم وبذل الرغائب للتجار في حملهم اليه ووقع  
ينهم الاموال العظيمة ثم افاض على من يشتريه منهم انواع العطايا من  
يامه الاصناف دفعة واحدة في يوم واحد ولم يراع عادة ابيه ومن كان  
قبله من الملوك في تنقل الممالك في اطوار الخدم حتى تنادى بومرئ كما  
تقدم وفي تدرجه من ملته دنابر في الشهر الى عشرة دنابر ثم نقله  
بعد الجانيه الى وطنه من وظائف الخدمة بل اقصى رايه ان يملا  
اعينهم بالعطايا الكيرة دفعة واحدة فاناه من الممالك شي كثير رغبة  
فما لديه حتى كان الاب سبع مائة للناحرا الذي حملته الى مصر وبلغ عن  
الملوك في امانه الى مائة الف درهم فمادونها وبلغت نفقة الممالك



في كل شهر الى تسعين الف درهم ثم تزايدت حتى صارت في سنة عمان واربعمائة وتسعة مائتين وعشرين الف درهم

### دار النيابة

كان قبله الجبل دار نيابة بناها الملك المنصور قلاوون في سنة سبع وخمسين وستمائة سكنها الامير حسام الدين طرطاي ومن بعده من نواب السلطنة وكانت النواب تجلس بشياكمها ثم قدمها الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة سبع وثلاثين وستمائة وابطل النيابة وابطل الوزارة ايضا فصار موضع دار النيابة ساحة فلما مات الملك الناصر اعاد الامير قوصون دار النيابة عند استقراره في نيابة السلطنة فلم يملك حتى قبض عليه فولى نيابة السلطنة الامير طشتي محمد بن اخضر وقبض عليه فمولى بعده سادة السلطنة الامير شمس الدين او شمس الدين في ايام الملك الناصر اسمعيل بن الملك الصالح محمد بن قلاوون فجلس في يوم السبت اول صفر سنة ثلث واربعمائة وسبعين في شباك النيابة وهو اول من جلس بها من النواب بعد تجديدها وتوارثها النواب بعده وكانت العادة ان تترك جيوش نصر يوتي الاشنة والجنس في الموكب تحت العلقة فيسرون هناك من راس الصوة الى باب القراه ثم تقف العسكر مع نايب السلطان وينادي على الجبل بينهم ورمي بنودي على كبر من آلات الحند والخنم والحركاوات والاسلحة ورمي بنودي على كثير من العقاد ثم يطعون الى الخدمة السلطانية بالانوار من العلقة على ما تقدم ذكره فاذا امثل النايب في حضرة السلطان وقف في دكن الانوار الى ان تنقضي الخدمة فخرج الى دار النيابة والامر امعه وميد السياط بين يديه كما ميد سباط السلطان وجلس جلوسا عاما للناس وحضره ارباب الوطايف وتقف قدامه الحجاب وتقرأ عليه القصص وتقدم اليه السكاه ويغسل امره ثم كان السلطان يكتفي بالنايب ولا يقصد في لقاة القصص عليه وسماع الشكوى تحولا منه على قيام النايب بهذا لو اذا قرئت القصص على النايب تطرف فان كان مرسوما مكتفي بها اصدره عنه وما لا يكتفي فيه

الامور

مرسوم السلطان امر بكتابتها عن السلطان واصدره فيكتب ذلك وسنه منه على انه باشارة النايب ويخرج عن نواب السلطنة بالممالك الشاميه بان يعبر عنه كافل الممالك الشريفة الاسلاميه وما كان من الامور التي لا بد له من احاطة علم السلطان بها فانه اما يعلمه بذلك منه اليه وقت الاجتماع به او يرسل الى السلطان من علمه بها او ياخذ رايه فيها وكان ديوان الاقطاع وهو الجيش في زمان النيابة ليس له خدمة الا عند النايب ولا اجتماع الامة ولا اجتماع ناظر الجيش الا بالسلطان في امر من الامور فلما ابطل الملك الناصر محمد بن قلاوون النيابة صار ناظر الجيش مجتمع بالسلطان واستمر ذلك بعد اعادة نيابة السلطنة له وكان الوزير وكاتب السر راجعان النايب في بعض الامور دون بعض ثم اصحلت نيابة السلطنة في الايام الناصرية محمد بن قلاوون وتلا او ضاعها فلما مات اعيدت بعده ولم تزل الى ايام الظاهرية برقوق واخر من وليها على كبر قوايتها الامير سودون السنجي وبعده لم يلى النيابة احد في الايام الظاهرية ثم ان الظاهر خرج بن برقوق اقام الامير تيمراز في نيابة السلطنة فلم يسكن دار النيابة بالقلعة ولا خرج عما يعرفه من حال حاجب الحجاب ولم يلى النيابة بعد تيمراز احد الى يومنا هذا وكان حقيقته النايب انه السلطان الثاني وكانت سائر نواب الممالك الشاميه وغيرها مكانته في غالب ما كانت فيه السلطان وراجعونه منه كما راجع السلطان وكان يستخدم الجند وخرج الاقطاع من غير مشاوره ويعين امره لكن مشاوره السلطان وكان النايب هو المتصرف المطلق المتصرف في كل امر فراجع الجيش والمال والخير وهو البريد وكل ذي وظيفة لا يتصرف الا بامره ولا يفصل امر اعضاء الامتثا ورتبه وهو الذي تستخدم الجند ويرت في الوظائف الا ما كان منها جليلا كالوزارة والقضاة كاتبة السر والجيش فانه يعرض على السلطان من يصلح وكان قل ان لا حاجب في شيء يعينه وكان من عند نايب السلطنة يد يار مصر يليه في رتبة النيابة وكل نواب الممالك مخاطب بملك الامر الانايب السلطنة بمصر فانه

ج



سمى كافل الممالك بميرال واية عن عظم محله وبالجملة ما كان يستحق  
استمر ثمانية السلطنة بعد النايب بمصر سوي نايب الشام بدمشوق فقط  
وانما كانت النياح يطلق ايضا على كابر نواب الشام وليس لاحد منهم  
من القصر ما كان لنايب دمشق الا ان نايب السلطنة جلت تلي  
رسمه مائة السلطنة بدمشق وقد اختلت الان الرسوم وانقضت  
الرتبة وتلاشت الاحوال وعادت اسمها لا معنى لها وحالات حاصلها  
عدم واسير يجعل ما شاء وتختار لا اله الا هو

فكر جيوش الدولة التركيه

وزيها وعموا يد هـ

اعلم انه قد كانت تعلقه الجبل مكان معد لديوان الجيش وادركت الى  
اسماء الدولة الطاهرية رفوق وناظر الجيش وسائر مكان الجيش  
لا يبرحون في ايام الخدمة بها وهم يتبعين ديوان الجيش وكان لهذا  
الديوان غروايد قد تغير اكثرها ونشى عادة رسومه وكانت جيوش  
الدولة التركية بدمار مصر على قسمين منهم من هو بحضرة السلطان  
ومهم من هو في اقطار المملكة وتلاذها ومنهم سكان بلادها كالعرب  
والترجمان وحدها مختلط من اراك وجر كس ورومر واكراد وترجمان  
وغالبهم من الممالك المتبايعين وهم طبقات اكابرهم من امرة  
مائة فارس وتقدمه العقارب ومن هذا القبيل يكون اكابر  
النواب ورمما زاد بعضهم بالعشرة فوارس والعشرين ثم امرا الطليخا ناه  
ومعظمهم من يكون له امره اربعين فارسا وقد يوجد فيهم من له ازيد  
من ذلك الى السبعين ولا يكون الطليخا ناه لاقل من اربعين ثم امرا  
العشرة اوقات فمن يكون له امرة عشرة ورمما كان فيهم من له عشرون  
فارسا ولا بعد واتي امرا العشرة اوقات ثم جند الحلقة وهو لا يكون مناشيرهم  
من السلطان فاما مناشير الامرا من السلطان واما اخناده الامرا  
فمناشيرهم من امراهم وكان منشور الامير يعين فيه الامير ثلث  
الاقطاع ولا اخناده المثلثان فلا يمكن الامير ولا مناشيره ان يشاركوا  
احدا من الاخناده فيما يخص الامير ضاهم وكان الامير لا يخرج احدا من

اخوانه

اخذاه حتى يبين للنايب موجب يقتضي اخراجه فحينئذ يخرج عن  
نايب السلطان ويقيم عند الامير عوضه وكان لكل اربعين جنديا  
من اخناده الحلقة مقدم عليهم ليس له عليهم حكم الا اذا خرج العسكر  
لقتال كانت مواقف الاربعين مع مقدمهم وربعهم في موقعهم اليه  
ويبلغ بمصر اقطاع بعض اكابر المير من المقرين من السلطان مائتي  
الف دينار وحيشه ورمما زاد على ذلك واما غيرهم فدون ذلك يغير  
اقلها الى مائتي الف دينار وما حولها واما الطليخا ناه فمن ثلثين  
الف دينار الى ثلثه وعشرين الف دينار واما العشرات فاعلاها  
سبعة الاف دينار الى مائة الف واما اقطاعات اخناده الحلقة  
فاعلاها الف وخمسة مائة دينار وهذا القدر وما حوله اقطاعات  
اعيان مقدمي الحلقة ثم بعد ذلك الاخناده بابات حتى يكون  
ادناهم مائة مائتين وخمسين دينار وسيرد تفصيل ذلك  
ان شاء الله تعالى واما اقطاعات خد الامر فافضل على ما يراه  
الامير من زيادة ميعهم ونقصه واما اقطاعات الشام فافضل  
لا تقارب هذا بل يكون على المير من عماد كونا ما خلا نايب السلطنة  
بدمشق فانه يقارب اقطاعاته اقطاعات اكابر امر الحصر من  
المقرين وجميع جند الامر تعرض لديوان الجيش وينت اسم حليته  
ولا يستبدل به اموره عوضه الا بتبريل من عوضه وعرضه وكانت  
للامر اعلى السلطان في كل سنة ملايس ينعم بها عليهم ولهم في ذلك  
حظ واقترودنم على امرا الميرين بخير وسرحة ملحمة وما عداهم بخير  
عمر ومغفرة خاصتهم على عاصيتهم وكان لجميع الامرا من الميرين والطليخا  
والعشرات على السلطان الروايت الحاربه في كل يوم من الحجرة واوله  
كلها والخز والشعر لعلق الخيل والذئب وبعضهم السبع والسرور  
والكسوة في كل سنة وكذلك لجميع عماليك السلطان وذوي الوظائف  
من الجند وكانت العادة اذا انشا لاحد الامرا ولد اطلق له دنائير  
والحمير وخز وعليق حتى تناهل للاقطاع في جملة الحلقة ثم منهم من  
نقل الى امره عشرين او الى امره طليخا ناه بحسب الخط وانفق ان



الامير طربطاي وهو اذ ذاك نائب السلطنة الامير سليلك الابدري  
والامير طبريس ان يسالا السلطان الملك المنصور قلاوون في  
الانعام على ولده وولد كسغا باقطين في الخلقة فقال لهما والله اذا  
رأيتما في مصاف نصر بابا السيف او كانا في زحف قد امني استقم ان اعطيها  
اخيارا في الخلقة خشيعة ان يعل اعطا الصبيان الاحبار ولهم  
بحسب سوالهما هذا وهم من قد عرفت لكن يقال كان الملك  
العاقل نور الدين محمود بن زكي ادامات الجند اعطا اقطاعه  
لولده فان كان صغيرا رتب معه من بلبيس حتى يكبر فكان احتياجه  
يقطعون الاقطاعات لملائكتها اولادها الولد غير الوالد حتى تقال  
عليه وفيه اقتدى كثير من ملوك مصر في ذلك وللأمر المقدس  
حواصص ذهب في وقت الركوب الى الميدان ولكل امير من الحواصص على  
السلطان مرتبة من السكك والخلوى في شهر رمضان ولسائرهم  
الاصحبه في عيد الاضحى على مقدار رتبهم ولهم الراسم لتوزيع  
دوائهم في تلك المدة ذلك العليق المرتبة لخير وكانت الخيول السلطانية  
تفرق على الامراء رتبهم في كل سنة من عند ما يخرج السلطان الى  
مرايط خيله في الربيع عند اكمال تربيته ومن عند لعبه بالاكتر  
في الميدان ولخاصة السلطان المقربين زيادة كثيرة في ذلك بحيث  
يصل الى بعضهم في السنة مائة فرس وتفرق السلطان ايضا الخيول  
على المماليك السلطانية في اوقات اخر وبما عطي بعض مقدمي الخلقة  
ومن تقف له فرس من المماليك يحضر من لحمه والشهادة بانه وقف  
فوعطي بدله ولخاصة السلطان المقربين انواع من الانعامات كالغرائب  
والابنية الضخمة التي ربما اتفق على بعضها زيادة على مائة الف دينار  
وقد اهدى في الايام الناصرية كما ذكر عند ذكر الله ومن هذا  
الكتاب ولهم ايضا كسار القماش المنوع ولهم عند سفرهم الى هذا  
الصيد وغنى العلوقات والازال وكان لهم اداب لا يخلون بها منها  
انهم اذا دخلوا الى الخدمة الايو ان او القصر وقف كل امير في مكانه  
المعروف به ولا يجسر امر منهم ولا من المماليك ان يجتمع بصاحبه في زهرة

ولا في رمي الشباب ولا غير ذلك ومن بلغ السلطان عنه انه اجتمع باخذ  
نقاه او قبض عليه واحلف في زوى الامر والعساكر في الدولة  
التركية وقد بينا ما كان عليه زتهم حتى غيره الملك المنصور قلاوون  
عند ذكوسوق الشراشمن وصار زهم اذا دخلوا الى الخدمة  
بالاقتية الشريفة والتلاوات فوقها ثم القيا الاسلامي فوقها وعليه  
شدة المنطقة والسيف وتتم الامراء المتقدمون واعتان الجند  
يلبس اقبية نصره الاكمام فوق ذلك ويكون الكمامة اقصر من  
القبا المحماني بلانقاص كسر في قصر الكمر والطول وعلى رؤسهم  
كلهم كلوتات صفراء غالبا من الصوف الملطي الاحمر ونصوب  
ويلف فوقها عمامة صفراء ثم زادوا فوق الطلوتات وما لفت فوقها  
في ايام الامير بلنغا الحاصكي العام بدولة الاسرف سعيا بن  
حرف وعرفت بالكلوتات الطرخانية وصاروا يسمون تلك  
الصغيرة ناصرية فلما كانت الايام الطاهرية رفوق  
بالعوا في كبر الكلوتات وعملوا في شدتها فوجوا وقتل لها كلوتات  
مركسة وهم على ذلك الى اليوم

### ومن ذلك

لبس المماز على الخف وتعمل المندل في الجياصة على الصولق من  
الجانب الايمن ومعظم حواصص الممالك نقشة ومنهم من كان يحمل  
من الذهب ودرما عملت بالششم وكانت حواصص الامراء الميين  
الاكابر التي تخرج اليهم مع الخلع السلطانية من خزائن الخياص  
رصع ذهب بالجواهر وكان معظم العساكر يلبس المطرز ولا يكت  
مماز بالذهب ولا يلبس المطرز الا من له اقطاع في الخلقة واحدا  
من هو بالحامكة او من اجناد الامراء ولا يكت مماز بذهب ولا  
يلبس طراز او كانت العساكر من الامراء وغيرهم يلبس المنوع  
من الكما والطحاني والكبي والمخمل والاسكندراني والشرب  
ومن المضافي والاضواء الملونة ثم يطل لبس الحر في الايام  
الطاهرية رفوق وانتصر والى اليوم على لبس الصوف الملون



في الستة وليس النصف في المصقول في الصيف وكانت العادة ان السلطان  
تولي نفسه استخدام الجند فاذا وقف قد امد من بطل الاقطاع المحلول  
ووقع اختياره على احد امراء طوار الجيش بالحاجة له فيكتب ورقة محضره  
تسمى المال مضمونها خبر فلان كذا ام يكتب فوقه رسم المستقر له وبنائها  
السلطان فيكتب عليها بخطه يكتب ويعطى الحاجب لمن رسم له فيقبل  
الارض ثم يعاد المثال الى ديوان الجيش فيشكل شاهد اعمدهم ثم  
يكتب من بعة مكملة الخطوط بجميع مباشرين ديوان الاقطاع وهم ديوان  
الجيش فيرسمون علاماتهم عليها ثم يحمل الى ديوان الاشياء والماليات  
فيكتب المستور ويعلم عليه السلطان كما تقدم ذكره ثم يحمل المستور  
بخطوط كتاب ديوان الجيش بعد المعاينة على صحة اصله واستخدم السلطان  
الملك المنصور قلاوون طائفة سباهها البحرية وهي ان البحرية الصالحية  
لما شئتوا عند قتال الفارس اقطاع في الايام المعزومة انك بقيت  
اولادهم بمصر في حالة وذيله فقدم ما اقتضت السلطنة الى قلاوون  
خدمى ورتب لهم الجوامك واللحم والكسوة ورسم ان يكونوا جالسين  
على باب القلعة وسباهم البحرية والى اليوم طائفة من الاجناد تسمى  
البحرية واما البلاد الشامية فليس للنايب بالمملكة مدخل في تأخير  
امير عوض اميريات بل اذا مات امير سوا كان كبيرا او صغيرا طوبى  
السلطان بموته فامر بوضعه اما من حضرته ومخرجه الى مكان الخدمة  
او من هو في مكان الخدمة او نقل من بلد اخر من يقع اختياره عليه  
واما عند الحلقة فاذا مات احد منهم استخدمه النايب عوضه وكتب  
المثال على نحو من يريه السلطان ثم كتب المربعة وجردها مع البريد  
الى حضرة السلطان مقابل عليه في ديوان الاقطاع ثم ان امضاها السلطان  
كتب عليها يكتب فيكتب الى بعة من ديوان الاقطاع ثم يكتب عليه  
المستور كما تقدم في الجند الذين بالحضرة وان لم يضمنه السلطان  
اخرج الاقطاع لمن يريد من مات من الامراء والجند قبل استكمال  
مدى الخدمة حوسب ورتبه على حكم الاستحقاق ثم اما ان يرجع منهم  
او يطلق لهم على قدر حصول العناية بهم واقطاع الامراء الجند منها

ماهر

ما هو بلاد يستغلها منقطع كيف تشاؤون منها ما هو وقد على جهات يتناولها  
منها ولم يترك الحال على ذلك حتى زال الملك الناصر محمد بن قلاوون البلاد  
كما تقدم في اول الكتاب عند الكلام على الخراج وببلغه فابطل علة جهات  
من المكوس وصادرت الاقطاعات لها بلاد او الذي استقر عليه الحال  
في اقطاعات الديار المصرية ما رتبها الملك الناصر محمد بن قلاوون  
في الروك الناصري وهو عدة الجيوش المصرية بالديار المصرية اربعة  
وعشرون الف فارس تفصيل ذلك امرا الالوف ومما يليهم الفان  
واربع مائة اربعة وعشرون فارسا تفصيل ذلك نايب ووزير  
والوق خاصكليه مائة امرا والوق خرجيه الف اربعة عشر امرا  
ومما يليهم الفان واربع مائة فارس امرا طبلخانة ومما يليهم مائة  
الف ومائة فارس تفصيل ذلك خاصكليه اربعة وعشرون امرا  
وخرجيه مائة وستة واربعون امرا ومما يليهم مائة الف فارس  
من ذلك كشاف وولاه بالا قاييم خمس مائة اربعة وسبعون تفصيل  
ذلك ثغر الاسكندرية واحد والجزيرة واحد والعرصة واحد  
والشرقية واحد والمنوينة واحد وقطيا واحد وكاشف الجزيرة واحد  
والنيوم واحد والبريدسار واحد والاشمونين واحد وقوص واحد  
واسوان واحد وكاشف الوجه البحري واحد وكاشف القبلي واحد  
ومما يليهم خمس مائة وستون امرا العشرة اوت ومما يليهم الفان  
ومائة فارس تفصيل ذلك خاصكليه مائة وستون وخرجيه مائة  
وسبعون امرا ومما يليهم الفان تفصيل ذلك ولالة الاقاييم سبعة  
وسبعون امرا تفصيلهم اشمون الرمان واحد وقلوب واحد  
والجزيرة واحد وتزوجا واحد وحاجب الاسكندرية واحد والطيف  
واحد ومنفلوط واحد ومما يليهم سبعون فارسا مقدم مائة  
الحلقة والاجناد اربعة عشر الفا مائة ستة وسبعون فارسا تفصيل  
ذلك مقدموا الممالك السلطانية اربعون مقدموا الحلقة مائة  
ومائةون تقيا الالوق اربعة وعشرون تقيا مائة السلطان اجناد  
الحلقة عشرة الاف وسبع مائة اثنان وثلثون فارسا تفصيل ذلك



بماليك السلطان الناملوک اخاد الحلقة بمائة الف وسبع مائة  
اثنان وثلثون فارسا عشرة ذلك الخاصكية الالوف والنايب  
والوزير كل منهم مائة الف دينار كل دينار عشرة دراهم الارتفاع  
الف الف درهم بمائة من ثمن الغلال كل اردب واحد من القمح  
بعشرين درهما والحبوب كل اردب منها بعشرة دراهم من  
ذلك الكلف مائة الف درهم والخالص تسع مائة الف درهم  
الالوف الخرجية كل منهم خمسة وثمانون الف دينار كل دينار عشرة  
دراهم الارتفاع الف الف درهم بمائة الف وخمسون الف  
بما فيه من ثمن الغلال على ما شرح من ذلك الكلف سبعون الف  
درهم والخالص لكل منهم سبعة وثمانون الف درهم الطبلياناه  
الخاصكية كل منهم اربعون الف دينار كل دينار عشرة دراهم  
والخالص لكل منهم ثمانمائة الف وخمسة وستون الف درهم الطبلياناه  
الخرجية يثلثون الف دينار كل دينار بمائة دراهم الارتفاع مائتا  
الف واربعة بعون الف درهم بما فيه من ثمن الغلال على ما شرح  
من ذلك الكلف اربعة وعشرون الف درهم والخالص مائتا الف  
وستة عشر الف درهم العشرات الخاصكية كل منهم عشرة  
الف دينار كل دينار عشرة دراهم الارتفاع مائة الف درهم  
بما فيه من ثمن الغلال على ما شرح من ذلك الكلف سبعة الاف  
درهم والخالص لكل منهم ثلثة وستون الف درهم العشرات  
الخرجية كل منهم سبعة الاف دينار كل دينار عشرة دراهم الارتفاع  
سبعون الف درهم بما فيه من ثمن الغلال على ما شرح من ذلك  
الكلف خمسة الاف درهم والخالص لكل منهم خمسة وستون الف  
درهم الكشاف كل منهم عشرون الف دينار كل دينار ثمانينه  
دراهم الارتفاع مائة الف وستون الف درهم بما فيه من  
ثمن الغلال على ما شرح من ذلك الكلف خمسة عشر الف درهم  
والخالص مائة الف خمسة واربعون الف درهم الولاية الطبلياناه  
كل منهم خمسة عشر الف درهم دينار كل دينار ثمانية دراهم

الارتفاع مائة وعشرون الف درهم بما فيه من ثمن الغلال على ما  
شرح من ذلك الكلف عشرة الاف درهم خالص كل منهم مائة  
الف وعشرة الاف درهم الولاية العشرات كل منهم خمسة الاف  
دينار كل دينار سبعة دراهم الارتفاع خمسة وثلثون الف درهم  
بما فيه من ثمن الغلال على ما شرح من ذلك الكلف ثلثة الاف  
درهم خالص كل منهم اثنان وثلثون الف درهم مقدموا مالک  
السلطان كل منهم الف ومائتا دينار كل دينار عشرة دراهم الارتفاع  
اثناعشر الف درهم بما فيه من ثمن الغلال على ما شرح من ذلك  
الكلف الف درهم خالص كل منهم احد عشر الف درهم الارتفاع  
اثناعشر الف درهم بما فيه من ثمن الغلال على ما شرح من  
ذلك الكلف الف درهم خالص كل منهم احد عشر الف درهم  
مقدموا الحلقة كل منهم الف دينار كل دينار تسعة دراهم الارتفاع  
تسعة الاف درهم بما فيه من ثمن الغلال من ذلك الكلف  
سبع مائة درهم خالص كل منهم مائة الاف ومائة درهم  
تقبا الالوف كل منهم اربع مائة دينار كل دينار تسعة دراهم  
الارتفاع ثلثة الاف وسبعمائة درهم بما فيه من ثمن الغلال  
من ذلك الكلف اربع مائة درهم خالص كل منهم ثلثة الاف  
ومائتا درهم بمالک السلطان القان يابه اربع مائة ملوک  
كل منهم الف وخمس مائة دينار كل دينار عشرة دراهم عنها  
خمس عشرة الف درهم يابه خمس مائة ملوک كل واحد  
الف وثلثمائة دينار سبعة عشر الف درهم عنها ثلثة عشر الف  
درهم يابه ست مائة ملوک لكل منهم الف دينار ومائتا  
دينار عنها ثلثة عشر الف درهم يابه ثلثمائة ملوک لكل  
واحد الف دينار عنها عشرة الف درهم اجناد الحلقة عدد  
بما فيه الاف وتسع مائة اثنان وثلثون فارسا يابه الف وخمس  
مائة فارس كل منهم تسع مائة دينار سبعة الاف درهم يابه  
الف وثلثمائة وخمسون خبدا كل منهم مائة دينار ثمانية



الاف درهم باب الف وثلثمائة وخمسون جنديا كل منهم سبعة  
دينار عنها سبعة الاف درهم باب الف وثلثمائة جندي كل منهم  
ستماية دينار وستة الاف درهم باب الف وثلثمائة كل  
منهم خمس مائة دينار وخمسة الاف درهم باب الف ومائة  
جندي كل منهم اربعة مائة دينار واربعة الاف درهم باب الف  
انسان وثلثون جنديا لكل منهم ثلثمائة دينار وسبعة عشر درهم  
عنها ثلثة الاف درهم وارباب الوظائف من الامراء بعد النيابة  
والوزارة امير سلاح والدوا دار والجوينة وامر حاندار والاستناد اور  
والمهند اربعة وثقوب الجيوش والولاية فلما مات الناصر محمد  
بن بلاون حدثت من اخذ الحلقه نزول  
تأمر في اصله

### ذكر المحبة

وكانت رتبة المحبة في الدولة التركية حليبه وكانت تلي رتبة نيابة  
السلطنة وتقال لا كبر الحجاب حاجب الحجاب وموضوع المحبة  
ان متولها نصف من الامراء والاخذ ثلثة ثمانية عشر وبارة بمشاوره  
السلطان وبارة بمشاوره الناس وكان اليه تقدم من عرض ومن  
مرد وعرض الحبد فاذا لم يكن باب السلطنة فانه هو المشار اليه  
في الباب والقائم مقام النواب في كثير من الامور وكان حكم الحاجب  
لا يتعدى النظر في مخاصمات الاخداد واختلافهم في امور الاقطاعات  
ومحذ ذلك ولم يكن احد من الحجاب فيما سلف يعرض للحكم في شي  
من الامور الشرعية كقداي الزوجين وارباب الديون وانما  
مرجع ذلك الى قضاء الشرع ولقد عهدت انما يقر الواحد من  
الكتاب او الضمان ونحوهم من باب الحاجب ويصير الى باب  
احد القضاة ويسمى حكم الشرع فلا يطمع احد بعد ذلك في احد  
باب القاضي وكان فيهم من قسم الاشهر والاعوام في تسيير ذلك القاضي  
حماية لهم من ايدي الحجاب ثم تغير ما هنا لك وصار الحاجب اليوم  
وهو اسم لعدد جماعة من الامراء يتصبون للحكم من الناس لا يعرض

الا تسمى اربابهم

الا تسمى اربابهم مال مقور في كل يوم على راس نوبة القضاة ومهمهم  
غير واحد ليس له على الاميرة اقطاع وانما يترق من مقام العباد  
وصار الحاجب اليوم يحكم في كل جليل وخفي من الناس سواء كان  
الحكم شرعيا او سياسيا من عهدهم وان يعرض قاض من قضاء الشرع  
لاخذ غريم من باب الحاجب لم يمكن من ذلك وثقوب الحاجب  
اليوم مع رالة الحاجب وسفالتة ونظاهرة من المنكر ما لم يكن  
تعهد مثله يتظاهره ارباب السوقة فانه ياخذ الغريم من باب  
القاضي ويحكم فيه من الضرب واخذ المال بما يختار ولا ينكر احد  
ذلك النية وكانت احكام الحجاب اولا يقال لها حكم السياسة وهي  
لنطة شطانية لا يعرف اكثر من اننا اليوم مرصلا ونسأ هلون  
في اللفظ بها ويقولون هذا الامر ما عني في الاحكام الشرعية وانما  
تقوم من حكم السياسة وبحسبونه هنا وهو عند الله عظيم وسابغ  
معني ذلك وهو فضل عزير

### ذكر احكام السياسة

اعلم ان الناس في زماننا مل ومنذ عهد الدولة التركية بدبار مصر  
والشام ررون ان الاحكام على ضمن حكم الشرع وحكم السياسة  
ولهذه الحلة شرح فالشريعة هي ما سن الله تعالى من الدين وامر  
به كالصلاة والصيام والحج وشاير اعمال البر واستيق الشرع من  
شاطي البحر وذلك ان الموضع الذي على شاطئ البحر تشرع فيه الدواب  
وتسميه العرب الشريعة فيقولون لا تلب اذا وردت شريعة الماوشيت  
قد شرع فلان ابله وشرعها تشديد الرا اذا وردت شريعة المسا  
والشريعة والمشرعة الموضع التي يجدر الى الماشها ويقال شرع  
الدين يشرعه شرعا معني سنه قال تعالى شرع لكم من الدين ما  
وصي به نوحا ويقال سانشي الامر سياسة معني قام به وهو سانشي من  
تومر ساسة وسوس وسوسة القوم جعلوه بسوسهم والسوس  
الطبع والخلق يقال الفضاخه من سوسيه والكر من سوسيه  
اي من طبعه فهذه اصل وضع السياسة في اللغة ثم سميت بانها



المقانون الموضوع لسياسة الادب والمصالح وانتظام الاحوال  
والسياسة نوعان سياسة عادلة تخرج الحق من الظالم الفاجر  
فهي من الشريعة علمها من علمها وجهلها من جهلها وقد صنق الناس  
في السياسة الشرعية كثيرا متعديا في النوع الاخر سياسة ظالمة  
فالشرعية تحرمها وليس ما يقول اهل ما سافى شي من هذا وانما  
هي كلمة مغلطة اضلها اسن الخوفها اهل مصر وراى اباها  
سيتناقوا لسياسة وادخلوا عليها الالف واللام فظن من لا علم  
عنده انها كلمة غريبة وما الامر في الاما قلت لك واسمع الان كيف  
انتشرت هذه الكلمة حتى انتشرت بمصر والشام وذلك ان جنكرا خان  
القائم بدولة الشرق في بلاد المشرق لما بلغ ملك الملك اوتك خان  
وصاوت له دولة فزفوعوا وعقوبات انتهى في كتابه سماه ياسا  
ومن الناس من سمع كسق والاصل في اسمه ياسا والماتم وضعه  
كتب به لك تشا في صناع الفولاذ وسماه وجعله شريعة لقومه  
فالزموه بعده حتى قطع الله دابرهم وكان جنكرا خان لا يتدين بشي  
من الاديان اذ بان اهل الارض كما تعرف هذا ان كتب اشرفت علي  
احبار فصار الياسا حكما في اعتقابه لا يخرجون عن شي من حكمه  
واحبني العبد الصالح الداعي الى الله ابو القاسم احمد بن البرهان  
رحمه الله انه راي نسخة من الياسا بخراجه العبد الصالح الداعي الي  
الله ابواهاشم احمد بن البرهان انه راي نسخة عن نسخة المدونة المستم  
بغيره اذ من جملة ما شرعه جنكرا خان في الياسا ان من زني قتل  
ولم يفرق بين المحصن وغيره ومن لا طقتل ومن تعدد الذن او سجد  
او تحسن علي احد اودخل من اناس وهما يتماصمان واعان احدهما علي  
الاخر قتل ومن بال في الما او علي الرماد قتل ومن اعطى بضاعة فحسرت  
ثم اخذ بضاعة اخرى فحسرت ثم اخذ بضاعة بالثمة فحسرت فيها فانه  
يقتل بعد الثالثة ومن اطعم اسير قوم او كساه بغير اذنه قتل  
ومن وجد عبد اهاريا او اسرا قد هرب ولم يردده علي من كان في  
يده قتل وان الحيوان تكلف قوائمه ويشق بطنه ويموت قلبه الي

الغير

ان يموت ثم يوطئ لحمه وان من ذبح حيوانا كذبحته المسلم ذبح ومن وقع  
حمله او قوسه او شي من متاعه وهو بكر او يفر في حالة القتال  
وكان وراه احد فانه ينزل وناول صاحبه ما سقط منه فان لم  
ينزل ولم يناول له قتل وشروط ان لا يكون علي احد من اولاد علي بن  
ابي طالب رضي الله عنه مونة ولا كلفة وان لا يكون علي احد من الفقرا  
ولا القرا او الفقرا ولا الاغنياء ولا من عداهم من ارباب العلوم واصحاب  
العبادة والزهد والموذيين ومغسلي الاموات كلفة ولا مونة وشروط  
بعض جميع الملل من غير تعصيب للملة علي اخرى وجعل ذلك كله  
قربة الي الله تعالى والزم قومه الا ياكل احد من يدا حتى ياكل  
الناول منه اذ ولوا منه امس ومن بناوله اسير والزمه ان لا يخصر  
احدا بادل شي وغيره وما من تشركه معه في اكله والزمه ان لا  
تتمرا احد منهم بالشبع علي اصحابه ولا تحيطي احد نارا ولا مائدة ولا  
الطبق الذي ياكل عليه وان من مربي قوم وهو ياكلون فله ان ينزل  
وياكل معهم من غير اذنه وليس لاحد منهم والزمهم ان لا يدخل  
احد يده في الما ولكن يناول له بشي يغرف به وشعرهم من غسل ثيابهم  
ولكنهم لم يشربوها حتى يبلون ومنع ان لا تقال لشي انه نجس وول  
جميع الاشياء طاهرة ولم يفرق بين طاهر ولا نجس والزمهم ان  
لا يتعصبوا بشي من المذاهب ومنعهم من تخم الالفاظ ووضع الال  
وانما يخاطب السلطان ومن دونه ويدعي باسمه فقط والزم القليم  
بعده بعرض العساكر واسلحتهم اذ اوردوا والخروج للقتال وان  
يستعرض كلما سافر به عسكره وينتظر حتي الى الابرة والخيطة فمن  
وجه قد قصر في شي فما يحتاج اليه عند عرضه اياه عاقبه والزمه  
نسا العساكر بالقيام بما علي الرجال من السحر والخلف في مدة عينتهم  
في القتال وجعل علي العساكر اذا قدمت من القتال كلفة يتومنون  
بها للسلطان ويؤدون لها اليه والزمهم عند راس كل سنة تعرض سائر  
بناتهم الا يكره علي السلطان لختار منهن لنفسه واولاده ورتب لعساكره  
اسرا وجعلهم امرا الالوف وامرا المئين وامرا عشرات وشروع ان الكبر

لقاب



الامر اذا اذنب وبعث اليه الملك اخبر من عنده حتى يعاقبه فانه يلقي  
نفسه الى الارض من يدى الرسل وهو دليل خاضع حتى يمضي فيه ما  
امره الملك من العقوبة ولو كانت تذهب نفسه والزمن ان لا  
تزداد الامر الغير الملك من تردد منهم لغير الملك فتد ومن تغير  
عن وصته الذي رسم له بغير اذن قتل والزم السلطان باقامة  
البريد حتى يعرف اخبار مملكته بسرعة وجعل حكم الياسا اولد  
حنثاي بن جنكر خان فلما مات الزمر من بعده من اولاده واتباعهم  
حكم الياسا كالنظام اول الملك حكم القرآن وجعلوا ذلك دينهم يعرف  
عن احد منهم مخالفة بوجه فلما كثرت وقائع الشر في بلاد المشرق  
والشمال وبلاد التتار واخذوا اكثر امنهم وباعوهم فقتلوا في  
الاقطار واستمر الملك الصالح نجم الدين ابوب جمعة منهم سماه  
البحرية ومنهم من ملك ديار مصر واولهم الغزاليك ثم كانت  
لغزيرتهم الواقعة المشهورة على عين جالوت وهزم التتار واس  
خلقت منهم كثير اصاروا بمصر والشام ثم كثرت الواقعة في ايام  
الملك الظاهر برس وملكوا مصر والشام وخطب للملك برسه  
بن توشى بن جنكر خان على منابر مصر والشام والحرمين فغصت ارض مصر  
والشام بطوائف الغل وانتشرت بها عاداتهم وطوائفهم هذا  
وملوك مصر وامراهم وعساكرهم قد ملئت قلوبهم رعبا من جنكرو  
خان وبنيه وامتزج لهم ودمهم مهاتمهم وتعظيمهم وكانوا انما  
ربوا بدار الاسلام ولفقوا القرآن وعرفوا احكام الملة المحمدية  
فجمعوا بين الحق والباطل وضمو الجيد الى الردي وفوضوا القاضي القضا  
كل ما يتعلق بالامور الدينية من الصلاة والزكاة والصوم والحج واناطوا  
به امر الاوقاف والانتام وجعلوا اليه النظر في الاقضية الشرعية  
كنداعى الزوجين وارباب الديون ونحو ذلك واخا جواتى ذات انفسهم  
الى الرجوع لعادته جنكر خان والافتداع الياسا فلذلك نصبتوا الحاجب  
لنقض من فيها اختلفوا فيه من عوايدهم والاخذ على يد قوتهم  
وامضان المصنف منهم على مقتضى ما في الياسا وجعلوا اليه مع ذلك  
النظر

النظر في قضايا الدواوين السلطانية عند اختلاف في امور الاقطاعات  
لتنفذ ما استقرت عليه اوضاع الدواوين وقواعد الحساب وكانت من  
اجل القواعد واصلا حتى علم القبط في الاموال وخارج الاراضي وشروعوا  
في الدواوين بالجراد من الله البصر بهم بذلك سبيلا الى اكل مال  
الله بغير حقه وكان مع ذلك يحتاج الحاجب الى مراعاة النايب او السلطان  
في معظم الامور هذا واستمر الحيا يومئذ مستدرك وطل العدل صاف  
وتجانب الشريعة محترمة وبامور الحشمة مصاب فلا تكاد احدان يزيغ  
عن الحق ولا يخرج عن قصبة الحيا ان لم يكن له وازع من دين كان له  
ماه من عقل ثم تقلص طلبة العدل وسفرت اوجه النجود وكثير الجود  
واينابه وقلت المبالاة وذهب الحيا والحشمة من الناس حتى فعل  
من شاماشا وتعددت منذ عهد المن التي كانت في سنة ست وخمسين  
الحجاب وهتكوا الحرمه وتخلوا بالجوهر على احيى بعد نور الهدى وتسلطوا  
على الناس فقتل من الله لاهل مصر وعقوبة لهم بالكسب ايرهم  
ليد يقيم بعض الذي عملوا عليهم رجعون

### امتن جاندار

موضوع امير جان دار المتسلم لاياب السلطان ولديه المزد داريه  
وطوائف الركابيه والحراسانية والجانداريه وهو الذي يقدم البريد  
اذا قدم مع الدواوين وكانت السى واذا اراد السلطان تفريد  
احد من الامور على شي او قتله بدين كان ذلك على يد امير جان دار وهو  
ايضا المسبل للورد خاناه وكانت ارفع السجون فعدوا من اعتقل به  
لا تطول مدته به بل يقتل او يخلى سبيلا وهو الذي يدور  
بالزقه حول السلطان في سفره فبنا حارسا

### الاسناد داريه

كان الاسناد دار اليه امر البيوت السلطانية كلها من المطابخ والشرابخ  
والحاشيه والعلمان وهو الذي كان يمشى في طلب السلطان في السرجان  
والاسفار وله الحكم في علمان السلطان ونايات داره واليه امور الحاشيه  
وان كان كبيرهم نظره في الاسره من ذوي المين وله ايضا الحديث



المطلق والتصرف الثامر في استدعاء ما يحتاجه كل من في بيت السلطان من  
التفقات والكساوي وما يجري مجرى ذلك ولم يزل رتبة السلطان من  
التفقات والكساوي وما يجري مجرى ذلك ولم يزل رتبة الاستادار  
على ذلك حتى كانت الايام الظاهرية رقوق اقام الامير جمال الدين  
نحوه من على من اصغر عيته استادار وانا ط به يدبر امور المملكة فتصرف  
في جميع ما يرجع اليه امر الوزير وناظر الخاوص وصار انترددان الى بابيه  
ومحسان الامور براه فحلت من حينه رتبة الاستادار بحيث انه  
صار في معنى ما كان فيه الوزير في ايام الخلفاء سيما اذا اعتبرت حال  
الامين حاتم الدين يوسف الاستادار في الايام الناصرية فزوج من  
برقوق مما تقدم ذكره عند ذكر المداوس من هذا الكتاب فانك  
تجد له لما كان كالوزير العظيم لعموم تصرفه ونفوذ امره في سائر  
احوال المملكة واستغفوه لك لمن ولي الاستادار به من بعده والامر  
على هذا اليوم

امير سلاح

هذا الامير هو مقدم السلاح دار به والتولي لحمل سلاح السلطان  
في المجمع الجامعة وهو المتخذ في السلاح خاناه وما يستعمل لها وما  
تقدم لها ويطلق منها وهو ابدان من امر المين

الدوا دار

ومن عادة الدولة ان تكون بها من امراها من يلب له الدوا دار وهو  
لتلغ الرسائل عن السلطان واللاغ عامة الامور وتقدم القصص  
الى السلطان والمشاورة على من يحضر الى الباب وتقديم البريد هو امير  
جاندار وكاتب السرو وهو الذي تقدم الى السلطان والمشاورة على  
من يحضر الى الباب وتقدم البريد هو امير جاندار وكاتب السرو وهو  
الذي تقدم الى السلطان فلما يوجد عليه العلامة السلطانية  
من المناشير والتواتع والكتب وكان يخرج عن السلطان في رسوم مما  
نكتت بعض رسالته في الرسوم واختلف ارايهم في التركة  
في الدوا دار تقارب كان من حمله امر العشرات والطلح خاناه وتارة كان

امير الادون

من امر الادون فلما كانت الايام الاشرفية شعبان بن حسين بن محمد بن  
فلاون تولى الامير امير الحبلى وطيفه الدوا دار به وكان عظيم في الدولة  
بصاره خرج للراسر السلطانية بغير مشاورة كما خرج نائب السلطنة  
وبعض في المرسوم ان ذلك كتب برسالة له ثم نقل الى بناء السلطنة  
واقام الاشرف عوضه الامير طاشمر الدوا دار وجعله من البرامير  
الادون فاقدم به الملك الطاهر رقوق وجعل الامير يوسف الدوا دار  
من البرامير الادون فعطمت منزلته وقوت مهانيه مما عادت  
الدولة الظاهرية بعد من والها ولي الدوا دار به الامير بوطان حكم حكما  
وايد اعن محمود الدوا دار به وتصرف كمصرف النوايب وولي وعزل  
وحكم في القضايا المفصلة فصار ذلك من بعده عادة لمن ولي الدوا دار به  
سبي الما ولي الامير بوشيك والامير حكم الدوا دار به في الايام الناصرية  
فزوج فانها حكما في حليل امور الدولة وحضرها من الملك واليوك  
والاحكام والعزات والولاية وما يشرح الحال على هذا في الايام الناصرية  
وكذلك الحال في الايام الميمنية تقارب ذلك

تقابة الجوش

هذه الرتبة كانت في الدولة الترخيم من الرتب الجليلة ويكون مقوليه  
كاحد الحجاب الصغار وله حلية الجند في عرضهم ومعه تمشي النقاوا اذا  
طلب السلطان او النايب او حاجب الخانات امير جاندار او خندبا  
كان هو المخاطب في الارسل اليه وهو الملزوم باحضار واداء امر  
اجد انهم بالترسيم على امير او خندي كان يقب الجيش هو الذي يرسم  
عليه وكان من رتبة هو الذي يمشي بالحرازة السلطانية في الموكب  
حالة السرحه في مدة السفر ثم اخطت اليوم هذه الرتبة فصارت  
تقب الجيش عبارة عن كبير القبا المعدين لمن يخرج خلق الله تعالى  
واحد الاموال من الناس على سبيل التمر عند طلب احد الى باب الحاجب  
ويضفون الى اكلهم اموال الناس بالباطل امير احمد على الله القرب  
ستولون على المالك الذي ياخذونه باطلا هذا حق الطريق والويل  
لمن نازعهم في ذلك وهو احد اسباب حراب الاقليم كما بين في موضعه



من هذا الكتاب عند ذكر الأسباب التي أوجبت خراب الأقاليم

### الولايات

وهي التي سبقتها للسلف الشرطه وبعضهم يقول صاحب العسس  
والعسس الطوائف بالليل لينبع أهل الرب يقال عس يعس عسًا  
وعسًا وأول من عس بالليل عبد الله بن سيعود رضي الله عنه  
اسم أبوا بكر الصديق رضي الله عنه بعس المدينة خرج أبوا داود  
عن الأغش رضي الله عنه عن زيد قال أتى عبد الله بن سيعود فقتل  
له هذا أفلان فطرحه خرافاً لـ عبد الله أنا قد بعينا عن الخمس  
ولكن أن يظهر لك شيئاً أخذه وذكر التعليق عن زيد بن وهب  
أنه لـ سلاط سيعود هذا لك في الوليد بن عقبة فطرحه  
خرافاً لـ أنا قد بعينا عن الخمس فإن ظهر لنا شيء يأخذه وكان  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتولى في خلافة العسس بنفسه ومعه  
أسل مولاة وربما استعجب معه عتيد الرحمن بن عوف

صاحب العسس

### قاعة الصاحب

وكان وظيفه الوزارة أجل رتبة أرباب الأقاليم لأن متولياتها  
بأن السلطان إذا أضيف وعرف حقه واشتقاق وراثته إلا أن  
ملوك الدولة التركية قد موأنت الوزارة على رتبة النيابة فتأخر  
الوزارة حتى تغدقها مكانها وولها في الدولة التركية أناس من أرباب  
السيوف وأناس من أرباب الأقاليم فصار الوزير إذا كان من أرباب  
الأقاليم يطلق عليه اسم الصاحب بخلاف ما إذا كان الوزير من أرباب  
السيوف فإنه لا يقال له الصاحب وأصل هذه الكلمة في الأقاليم  
على الوزير أن الوزير اسم عمل من عباد كان يصحب موكب الدولة أيا  
منصور أو غيره من دول الدولة الحسن بن بويه الديلمي صاحب بلاد  
الري وكان موكب الدولة شدة الميل إليه والمحبة له فسموا الصاحب  
وكان الوزير حينئذ أبو الفتح علي بن العميد تعاديه لشدة تمكنه من  
من موكب الدولة فمكثت الوزارة بعد أن عباد بالصاحب ولا أعلم

أمر

أمر من وزيره وأطلقوا العباس ولا خلفوا الوزير القاطنين قبل اسمه  
الصاحب وقد جمعت في دنيا الإسلام كتاباً جليل القدر وأمره وزيراً  
مصرياً منصفاً معروفه بصدق والذي أعرف أن الوزير من قبله من عهد  
الله بن عيسكوون والعاذل والعاذل ملوك مصر من بني اتوب كان يقال  
لـ الصاحب وكذا لك من بعده من وزير مصر إلى اليوم وكان ومخبر  
الوزير أنه أقيم ليعاد كلمته وتمام تصرفه غير أنها أخطت عن ذلك  
مباشرة السلطنة لم تستمر ما كان للوزير إلى ملتته هو الناظر في  
المال وناظر الخاص وكاتب السرخانة يوقع في دار العدل ما كان  
يوقع فيه الوزير بمشاوره ولا يطلع لك لم تلبست الوزارة في الأيام  
الظاهرة برقوق بما أحدثه من الديوان المفرد وذلك أنه لما ولى  
السلطنة أفرد أقطاعه لما كان أميراً قبل سلطنته وحمل له ديواناً  
سماه الديوان المفرد أقام فيه ناظرًا وشاهد من وكابا وحفل  
مرجع هذا الديوان إلى الاستناد أو صرف ما تحصل منه في حوامك  
مما ليد استمرها سابقاً حتى بلغت خمسة آلاف مملوك وأضاف  
إلى هذا الديوان كثيراً من أعمال الموبا والمصوبه وذلك قوى جانب  
الاستناد أو وصفت الوزارة حتى صار الوزير قضايا وناطقاً للحدث  
في أمر المكوس فاستخرجها من مهنتها وبصرها في ثمن اللحم وحواج  
المطبخ وغير ذلك ولقد كان الوزير الصاحب سعد الدين نصر الله  
بن المقرئ يقول الوزارة اليوم عبارة عن حواج كاش عفش هـ  
تشتري اللحم والخبز وحواج الطعام وناظر الخاص غلام صلف  
يستترى الحرس والسحاب والصوفي والنصافي وأما ما كان للوزير  
وأرباب الخاص في القدم فقد بطل ولقد صدق فيما قال فإن  
الأمور على هذا أومارنا الوزارة من بعد انحطاط رتبته يرتفع قدر  
متولياتها إذا أضيف إلى الاستناد أريه كما وقع للأمير جمال الدين  
يوسف الاستناد أن والامير فخر الدين عبد الغني ابن أبي الفرج وأما  
من ولى الوزارة بمفردها سماء أرباب الأقاليم فأنما هو كاتب  
السرخانة ولا سيما إلى باب الاستناد أو ويصرف باسمه ونفقيه



وختفقه الوزارة انما انقسمت اليوم من اربعة وهم كاتب السر والامانة وناظر الخاوص والوزير فاخذ كاتب السر من الوزارة المتوكل على القصص بالولايات والعزل ويجوز لك في دار العدل وفي داره واخذ الامانة التصرف في نواحي ارض مصر والتحدث في الدواوين السلطانية وفي كتاب الافاليم ودولة النواحي وفي كبر من ارباب الوظائف واخذ ناظر المحش الخاص جابا كبر من الاموال السلطانية لمصر فيا في علقات الخزانة السلطانية ونقي للوزير شي يسير حد امن النواحي والتحدث في المكوس وبعض الدواوين وتصريف المطب السلطاني والسواني واشيا اخر واليه مرجع اصحاب الدولة وساد الدواوين وناظر بيت المال وناظر الاموال مستوفين الدولة وناظر الجهات واما ناظر البيوت وناظر الاسلام وناظر الاستطلاات فان امورهما يرجع الى عين

### ناظر الدولة

هذه الوظيفة من المتولي ناظر التطار وتقال له ناظر المال وهو اليوم يعرف ناظر الدولة وله دلي رتبته رتبة الوزارة فاذا غاب الوزير او تعطلت الوزارة من وزير قام ناظر الدولة بتدبير الدولة وتقدم الى شاد الدواوين تحصيل الاموال وصرف النفقات والحلف واصغر الملك الناصر محمد بن قلاوون على ناظر الدولة مدة اعوام من غير تولية وزير ومشي امور الدولة على ذلك حتي مات ولا يد ان يكون مع ناظر الدولة مستوفين يضبطون كليات المملكة وجزيئاتها ورأس المستوفين السلطان فيكون تارة بما يحمل في البلاد وتارة باطلاقات وانه باستحداث كتاب في صغار الاعمال ومن هذا النحو ما يجري مجراه وهي وظيفة جليلة تلي نظر الدولة وتقية المستوفين وكل منهم حديثه مقيد لا يتعدى حديثه قطرا من اقطار المملكة وهذا الدواوين اعني ديوان النظر هو ارفع دواوين المال ومنه تشتت القبايع والمراسيم اللطانية

السلطانية وكل ديوان من دواوين المال انما هو فرع هذا الديوان واليه رفع حسابه وتبناهي اسبابه واليه من جمع امر الاستعمار الذي يستعمل على ارض ارق ذوى الاقلام وغيرهم مساومة ومشاهدة ومشا من الديات وكاتب ارض ارق ذوى الاقلام مشاهدة من مبلغ معين وغلة وكان لا يمانهم الى رات الحاربه في اليوم من اللحم بنوايله او غير توابله والخمر والعليق له ولهم وكان لا كثرهم السكر والشمع والراتب والكسوة في كل سنة والا صخيه وفي شهر رمضان السكر والحلوى واكثرهم نصيبا الوزير وكان معلومه في الشهر مائتين وخمسين ديناراً لحشيشة مع الاصناف المذكورة والغلة ويبلغ نظير المعلوم من مائة من ذلك من المعاوم لمن عدا الوزير وما دون دونه وكان معلوم القضاة والعلماء اكثرهم خمسين ديناراً في كل شهر مضافا لما يبيده من المدارس التي يشهد من اوقافها وكان يصرف ايضا على سبيل النفقة الجارية والحر واليات المدارة على حيات ما بين مبلغ وغلة وخمر ولحم وزيت وكسوة وشجر هذا سوي الارض من النواحي التي يعرف المرات عليها بالسوق والا حاسبية وكانوا يتوارثون هذه المرات ابتاعوا بها اوتوا بها الاخر عن اخيه وابن العم عن ابن العم بحث ان كثيرا ممن مات وخرج ارضه من مرتبة لا تحصى للمجاورة وقدم قصته ذكر فيها اولوته بها كان لقرايته عتدا له ذلك المرات ممن كان خرج باسمه

### نظر البيوت

كانت من الوظائف الجليلة وهي وظيفة متولي منوط بالاستياد ارفع كل ما يتجده فيه استاد او السلطان فانه يشاركه في التحدث وهذا كان ايام كون الاستاد ارفع لا يتعدى بيوتات السلطان وما تقدم ذكره فلما منذ عظم قدر الاستاد ارفع قد كلفته في جمهور احوال الدولة فان ناظر البيوت اليوم شي لا معنى له

### وظيفة المال

كانت وظيفة جليلة معيرة وموضوع متولي التحدث في حوال الملكة مضر او شاماً الى بيت المال بتلعة الجبل وفي صرف ما ينصرف

فنه

رون



منه ثلثة بالميزان وثلاثة بالنسب بالاقلام وكان ان ايدى يصعدنا ظهور بيت  
 المال ومعه شهود بيت المال وكانت بيت المال وصير في بيت المال  
 الى قلعة الجبل وجلس في بيت المال فيكون له هناك امروني وحال  
 عليه لكثرة الخول الوارد في وج الاموال المصروفة في الرواسي  
 لاهل الدولة وكانت امرا عظيما بحيث انها بلغت في السنين ايام اداء  
 صفى الدين عبد الله بن شكري خوارزمية الف دينار وكان لا يلى نظريته  
 المال الامن هو من ذوي القدرات المبررة ثم تلاشى المال وبيت المال  
 وذهب الاسم والمسمى ولا يعرف اليوم موضع بيت المال من القلعة ولا  
 يدري من هو ناظر بيت المال من الناس

**نظر الاسطبلات**

هذه الوظيفة جليلة القدر الى اليوم وموضوعها الحديث في انواع  
 الاسطبلات والمناخات وعلفها وارزاق من فيها من المستخدمين وما لها  
 من الاستعمالات والاطلاق وكل ما يتعلق لها او يحتاج بها او اول من استعملها  
 الثناصور محمد بن قلاوون وهو اول من اراد في رتبته امير اخو دواعيها لاجا  
 والعرب الركابه وكان ابو المصور قلاوون يرغب في خيل رقة اكثر من  
 خيل العرب ولا يعرف عنده انه لشري فرسا بالكثر من خمسة الاف درهم  
 وكان يقول خيل رقة نافعة وخيل العرب رتبة لطلاق الناصر محمد فانه  
 شغف باستدعاء الخول من عرب الامم والافضل وغيرهم وبسببها  
 كان يبالغ في اكرام العرب ورغبتهم في ايمان خيولهم حتى خرج في ذلك فكثر  
 رغبة الامم وغيرهم في طلب خيول من عدا امم من العربان وشجعوا اعتناق  
 الخيل من مضانها وسمحوا دفع الاثمان الزايدة على قيمتها حتى انهم طوابع  
 العرب كرام خيولها فتمكنت الامم من السلطان ويلغوا في ايامه الرتبة  
 العلية وكان لا يحب خيول رقة واذا احسن شيئا عده رتبة المرفوعة  
 على الامم الرايين ولا يسمي خيول اهل ممنا الا عزا الامم او افرح  
 الخاصكية منه وكان جيد المعرفة بالخيول شباتها واسبابها لا يذكر اسمها  
 من احضرها اليه وبلغ ثمنها فلما اشتهر عنه ذلك جلب اليه اهل  
 البحرين والحسا والقطيف واهل الحجاز والعراق كرام خيولهم فدفع لهم في الفرس

فأشبه

من عشرة الاف درهم الى عشرين الف درهم عنها الف وخمسين مائة شقال ذهبا  
 سوى ما ينعم به على مالكة من الثياب الفاخرة له ولتسليمه ومن الهكر  
 وخوذة ولم يوطا بغيره من العرب حتى قادت اليه عناق خيله وبلغ من  
 رغبة السلطان فيها بحيث انه صرف في اثانها دفعة واحدة من حبة كرم  
 الدين ناظر الخاض الف الف درهم في يوم واحد فذكر هذا عند غير  
 مرة وبلغ ثمن الفرس الواحد من خيول الامم الشين الف درهم  
 والسبعين الف درهم واشتري كثيرا من الخواريق بالتمارين الف والستين الف  
 واشتري بقت الكربا مائة الف درهم عنها خمسة الاف شقال مستن  
 الذهب هذا سوى الانعامات بالصناع من بلاد الشام وكان من عنائه  
 بالخيول لا يزال ينفقها بنفسه فاذا اصيب منها فرس او كرسنه يفت  
 به الى الجشاد ويوزي الخولة المعروفة عنده على المحورة من يديه وكتاب  
 الاستطيل بوزن تاوخر وهو واسم الحصان والحجرة فتوالدت عنده خيول  
 كثيرة اغتني بها عن الخيل مع ذلك فلم يكن عنده في منزله بها جليسة  
 وهذا الصحت سعاداته الامم وكثرت اموالهم وصناعهم فعرف  
 جانبهم وكثر عدد دهم وهاهم من سواهم من العرب وبلغت هناك  
 عدة خيول الجشاد في ايامه هو بقلته الاف فرس وكان يعرض في كل سنة  
 ويبيع اولادها بين يديه وبسببها للربان الركابه وينبع على الامم الخا  
 باكثرها ويحبها ويول هذه فلانه بنت فلان وهذا اقلان من علته وعمره  
 كذا اولادهم كل امير ان يضر اربعة افراس ويتقدم لاير اخو ان يضر  
 للسلطان عدة منها ويوصيه بثمان وخمسمائة شقال منها لا يضر امير اخو  
 ويمنها مع الخيل في طلبة السباق حشوية ان يستقر فرس احد من الامم  
 فلا تخمل ذلك فانه مما لا يطيق شيئا مما ينطق ملكه وكان للسباق في كل سنة  
 بعد ان الفتق ثول بنفسه ويحضر الامم اخيولها المصنوعة فخرها وهو  
 على فرسه حتى يقضي ثوبه وكانت عنده مائة وخمسين فرسا فافوتها  
 فانفق اثمانها على امرطالو فيها القدرى حصان ادهم سبق خيل مصر  
 كلها في ثلث مائة يوم الى ايام السباق وبعث اليه الامم منها فرسا  
 سميا على انها ان سبقت خيل مصر في السلطان وان سبق فرس ردي

صكيه



عليه ولا يركبها وقت السباق الا بدوي قاده فركب السلطان للشباق في  
امراة على عادته ولا يركبها وقت معه سليمان وموسى ابنا منادوا ورسلت  
الجول من مركبة الحجاج على عادته وفيها فرس من صناديد ركاب البدوي عن يمين  
بغير سرج والبدوي عليه قميص وطايفة فلما وقف بين يدي السلطان  
صاح البدوي السعادة لك اليوم فان هذا لا شئت فقل على السلطان  
ان خيله ستقتل وابطل النضر من خيله فصارت الامراة تنظر على عادتها  
ومات الناصر محمد عن اربعة الاف من خيله وثمان مائة فرس وترك  
زيادة على خمسة الاف من الخيل الاصابل والنوق المهربات والعنسيات  
سوى اشاعها وبطل جده السباق فلما كانت الامام الطاهر بهر فوق عني  
بالخيل ايضا ومات عن سبعة الاف فرس واربعة الاف وخمسة عشر الف  
جل ديوان الاشياء

وكان بجوار قاعة المصاحب تعلقه لجل ديوان الاشياء مجلس فيه كانت  
السور وعند موقعا الدوح وموقعا الدست في ايام المراكب طولست  
النهار وحمل الهم من الطبخ السلطاني المطايع وكانت الكتب الواردة  
وتعطي ما كتب من الباب السلطاني موزعة بهذه القاعة وانا جلست  
بها عند القاضي بهر الدين محمد بن فضل الله العمري ايام ما شئت في التوقيع  
السلطاني الى نحو السبعين وثمان مائة فلما كانت الدولة الطاهر بهر فوق  
ثم عادت اخيلت امور كثيرة منها ان امرهم قد قامه الاستياء باللعنة  
وهجرت واخذ ما كان فيها من الاوراق وابيعت بالقطار ونسي رسمها وكتابة  
النسوية جليلة ولها اصل في البسة فقد خرج ابو بكر بن عبد الله  
من ابي داود سليمان بن الاسعد السجستاني في كتاب المطايع من حديث  
الاعمش عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
ما تقي كتب لا يحب ان اقرأها فكل احد منكم يستطيع ان يعلم كتب  
العتراة داود بن السريانة قلت نعم قال فقلت في سبعة عديلتهم  
تزل خطا الاسلام بختارون لكتابة من هم الواحد بعد الواحد وكان  
موضوع كتابة السر في الدولة التركية على ما استقر الامر عليه في ايام  
الناصر بهر محمد بن ملاون ان الدولة التي كانت السور مصاحف ديوان

الاشياء

ديوان الاشياء ومن الناس من يقول ناظر ديوان الاشياء فراه الكتب الواردة  
على السلطان وكتابة اجوبته اما بخطه او بخط كاتبه السور او كتاب الدوح بحسب  
الحال وله نسخ من الاجوبة بعد اخذ علامة السلطان عليها وله بصر  
المراسيم ومنه ما وضعه ولوله الجلوس من يدي السلطان يد المعداد  
لقراءه المقصود والتوقيع عليها بخطه في المجلس فصار موقعا فيما كان يوقع  
عليه بقلم الوزارة وصار اليه الخد في مجلس السلطان عند عقد  
المشورة وعند اجتماع الحكام لفصل امريهم وله التوسط بين الامراء  
والسلطان فيما يندب اليه عند الاختلاف او للتدبير والتبصر في جميع  
امور القضاة وبتشجيع العلم ونحوهم في سائر المملكة بمصر وشماعا من  
من امورهم ما احبه وتشاور السلطان فيما لا بد من مشاورته فيه  
وكانت العادة ان يجلس تحت الوزر فلما اعظم قلن اليافعي في الدين  
فتح الله كاتبه السر من الدولة جلس فوق الوزر بالصالح سفيان  
الدين ابراهيم المشرك فاستمر ذلك الى سنة ورتبة كتابة السر اجل  
الرتبة وذلك انهم استمرعة من المراكب فان الدولة العباسية صا  
خلفاها في امرهم فمعه عبد الله بن العباس السجاح والى ايام هرون  
الرشيد فاستبدلوا بمورهم فلما صارت الخلافة الى هرون الرشيد  
محمد التي يقال لها الامور الى جعفر بن يحيى البرمكي فصار يحيى يوقع على  
رقاع الراجعين بخطه في الولايات وازالة المظالمات وطلاء الارواق  
والعطيات فجلست لذلك رتبة ويظف من اليه وليه مكاتبه وكان  
هو اول من وقع من وزرا خلفا بني العباس وصار من بعده من الوزارة  
موقعون على القضاة كما كان موقعون في القضاة وجلت الدولة السر ثم  
اقررت في احياء دوله بني العباس واستقل بها كما لم يلقوا احياء  
الوزارة وكانوا بعد اذ كان لم كتاب الاشياء وكثيرهم في امرهم  
ديوان الاشياء وطلق عليه تارة صاحب ديوان الاشياء وتارة كاتب السر  
وموضع هذا الديوان الى الوزير وكان يقال له الديوان العز وهو  
الذي مخاطبه الملوك في مكاتبه الخلفا وكان في الدولة السلجوقية يسمى  
ديوان الاشياء ديوان الطغرا واليه تنسب تون الدين الطغرائي



والطغرا على طرة المكتوب فكيف اعلان السبله بقلم على القاب الملكيه  
وكانت نفوسهم بتمام خط السلطان بيده على المناشير والكتب يستغني  
بها عن علامة السلطان وهي لفظة فارسيه وفي بلاد المغرب يقال لرئيس  
ديوان الاشغال صاحب العلم الاعلا واما مصر فانه كان ياتي القدم لما كانت  
داوامة ديوان البريد وقال لمثولييه صاحب البريد واليه مرجع ما  
يرد من دار الخلافة على ايدي اصحاب البريد من الكتب وهو الذي يطالع  
بالجوار مصر وكان لا يراد مصر كتاب يشتمون عنهم الكتب والرسائل  
الى الخليفة وغيره فلما صارت مصر دار خلافة كان القائد جوه  
يوقع على القصاص الى ان قدم المعز لدين الله فوقع وجعل اموال  
وما يتعلق بها الى يعقوب بن كلثوم وعسلوج بن الحسن فوليا اموال  
الدولة ثم فوض المعز زمامه الى يعقوب بن كلثوم فاستند جميع  
احوال المملكة وحرى بحري يحيى بن جعفر البرمكي وكان يوقع ومع ذلك  
ففي الدولة من يلى البريد وحرى الامر بما يعطى ان الامر للوزير ابو يعقوب  
ومد يوقع الخليفة بيده فلما كانت ايام المستنصر بالله اتي بميم محمد بن  
الظاهر وصرف ابا جعفر محمد بن جعفر بن المعز عن وزارته اورد  
له ديوان الاشغال الكاس الى ان اقرضته الدولة وهو بيد القاضي  
الفاضل عبد الرحيم بن علي البسائي فامدت بهم الدولة الانبويه ثم الدولة  
التركيه في ذلك وصار الامر على عهد الى اليوم وصار مثولي برتبة كتابة  
السراة اعظم اهل الدولة الا انه في الدولة التركيه يكون معه من الامرا  
واحد يقال له الدواد او منزلة منزلة صاحب البريد في الزمين  
الاول ومنزلة كاتب السر ومنزلة صاحب ديوان الاشغال الا انه يترى بالواقع  
على القصاص تارة ثم اخبر السلطان وتارة بغيره فاجته فلذلك يحتاج  
الله سائر اهل الدولة من ارباب السيوف والاملام ولا يستغني عن حسن  
سفارته نائب السام من دونه وتنبه عاقبه الامور

نظر الجيش

قد تقدم انه كان مجلس بالقلعة وداو من الجيش في ايام الموكب ويقدم في  
ذكر الاطاعان وذكر الناية ما به لعل على حاله متولي نظر الجيش ولا يمتنع  
ناظر الجيش

ناظر الجيش ان يكون من المستوفين من بضبط كلمات المملكة وجزياتها  
في الاقطاع

نظر الخاص

هذه الوظيفة وان كان لها ذكر قدم من عهد الخلفاء الفاطميين فان  
مثوليه لم يبلغ من جلالة القدر ما بلغ في الدولة التركيه وذلك لان الملك  
الناصر محمد بن قلاوون لما اطلق الوزير واقام القاضي كرم الدين الكبير  
في وظيفة نظر الخاص صار محمد ثانيا فيما هو خاص بمالك السلطان يحدث  
في مجموع الامر في الخاص بنفسه وفي القيام باخذ رايه فيه فتقيدته  
فيه وبسببه كانه هو الوزير لقربه من السلطان وزنا دة تصرفه  
والى نظر الخاص التفت في الخزانة السلطانية وكانت تعلقه الجبل  
وكانت كبيرة الوضع لانه مستودع اموال المملكة وكانت تعلقه الجبل  
وكان نظرا لخزانة منصبا جليلا الى ان استحدثت وظيفة نظر الخاص  
ضعف امر نظر الخزانة وامر الخزانة ايضا وصارت تسمى بالخزانة  
الكبرى وهو اسير اكبر من سباه ولم يتبق بها الا خلع خلع منها او ما يحضر  
عليها ويصرف او كفا وكما وصار ناظر الخزانة مضافا الى ناظر الخاص  
وكان الرسم ان لا يلى نظر الخزانة الا القضاء او من يلحق بهم وما رحت  
الخزانة تعلقه الجبل حتى عملها الامير منطاش سخا لهما الملك الظاهرية  
رتوق في سنة سبعين وسميها قلاشت من حينئذ وتسمى امورها  
وصارت الخلع وخونها عند ناظر الخاص في داره وكانت لاهل الدولة  
في الخلع عوايد وهم على بلته انواع ارباب السيوف والافلام والعلم اقام  
ارباب السيوف فكانت خلع اكار امرا الميين الاطلس لاجرا الرومي  
وتحده الاطلس الاصفر الرومي وعلى القوقاني طور زركش ذهب  
وتحده سنجاب وله شجرة من طاهره مع الغشامندس وطلوته زركش  
مذهب وكلايب ذهب وشاش لاش ربيع موصول به في طرفيه  
حرير ابيض مرقوم بالقاب السلطان مع نقوش باهية من الحرير  
الملون مع منطقة ذهب ثم تختلف احوال المنطقة بحسب مقامه برقع  
ناعلاها ان يعمل من عدها بواكر اوسط ومحشيتين بالجبل بالجيش



والزبد واللؤلؤ ثم ما كان عليه بيكارية واحدة مرصعة ثم ما كان بيكارية  
واحدة من غير ترصيع واما من تقلد ولاية كبيرة واحدة من غير ترصيع  
واما من تقلد ولاية كبيرة منهم فانه زاد سيفاً محلياً ذهب يحضر من  
السلاح خاناه وتعليه ناظر الخاص وزاد فرساً من الذهب خاناه ومرجع العمل  
ذهب فالفرس من الاسطبل وقبائشه من الزكاش ناظر الخواص وكان دس  
في السروج الذهب والكتائب الزركشي الى ناظر الخواص وكان دس  
صاحب حماء من اعلاه الخلع ويعطى بدل الشاش الالبيش شاش  
من عمل الاسكندرية حروب شبيهة بالطول ويشع بالذهب يعرف  
بالمتمرد يعطى فرسان احدهما كذا كروا الاخر يكون عوض كنوشه  
زناركي اطلس وكان لياج الشام على ما استقر في الايام الناصرية  
محمد بن قلاوون مثله هذا وزاد لتكرار كنبه زركشي ذهب دابره  
بالقبا العوقاني ودون هذه المرتبة في الخلع نوع يسمى طود وحش  
يعمل دابر الطراز التي كانت بالاسكندرية ومصر وند مسبق وهو  
مخوخ حاجات كتابه بالقاب السلطان وحاجات طود وحش وحاجات  
الوان مختوخ بقصب مذهب يفصل بين هذه الحاجات وتصور نقوش  
وطراز هذا يكون من القصب وربما كسر بعضهم فركب عليه طراز من زركشي  
بالذهب وعليه فرو سنجاب وتندس كما تقدم وتحت القبا الطود وحش  
قبائش المفتوح الاسكندرية والى الطرح وطوته زركشي بخلايش  
وشاش على ما تقدم وجياصه ذهب قنار يكون بيكارية دنانير لا يكون  
لها بيكارية وهذه الاصاغر امرا الميين ومن يلحق بهم ودون هذه  
المرتبة في الخلع كشي عليه نقوش من لون اخر غير لونه وقد يكون من نوع لونه  
تفاوت بينهما وتحت سنجاب بتندس والبقية كما تقدم الا ان الجياصه  
والشاش لا يكونان باطراف فمربل يكون مخوخه ناخضر واصفر مذهب  
والجياصه لا يكون بيكارية ودون هذه المرتبه كشي بلوني واحد سنجاب  
مقدس والبقية على ما ذكر ويكون الكلوته خفيفه الذهب وچايناها  
يكا دان يكونان خاليين بالحكمة ولا جياصه له ودون هذه المرتبه  
مجوم بتندس وهو قبا ملون بخاخات من احمر واخضر وازرق وغير ذلك

والالوان

من الالوان سنجاب وتندس وتحت اما قبا ازرق واخضر وشاش ابيض  
باطراف من سببه ما تقدم ذكره ثم دون هذا من هذا النوع واما اللون را  
او الكتاب فاجل ما كانت خلعم البكي الابيض المطرز برقم حرير ساج  
وسنجاب بتندس وتحت كشي اخضر وسراجان من عمل دس باطرقوم  
وطرحه ثم دون هذه المرتبه عدم السنجاب بل يكون القندس يدابر  
الكمين وطول الفرج ودونها ترك الطرحه ودونها ان يكون النحاني  
مجوم دون هذا ان يكون النحاني مجوما ودون هذا ان يكون القوقا  
من البكي لكنه غير ابيض ودونها ان يكون القوقا مجوما ابيض ودونها  
ان يكون تحت عباي طرح واما العضاه والعلاني ان خلعم من الصوف  
بغير طراز ولهم الطرحه واجلهم ان يكون ابيض وتحت اخضر ثم مادون  
ذلك وكانت العادة ان هذه الخطايا وهي السواد تحمل الى الخوامع من  
الخزانة وهي دلق مدور وشاش اسود وطرحه سود او غلمان اسودان  
مكتوبان بابيض لوبه ذهب وثياب المبلغ قدام الخطيب مثل ذلك  
خلا الطرحه وكانت العادة اذا خلعت الطرحه المدفورة اعيدت  
الى الخزانة المدفورة وصرف عوضها وكانت للسلطان عادات بالخلع  
بارة في ابتداء سلطنته وشمل حينئذ الخلع سائر ارباب المملكة بحيث  
خلع في يوم واحد عند اقامه الاشرف كجك ابن الناصر محمد بن  
قلاوون الف ومائتا تشريف وقت لعبه بالاكرو على اناس حروف  
عوايدهم بالخلع في ذلك الوقت كالحو كندارية والولاة ومن له خدمة  
في ذلك وتارة في اوقات الصيد عند ما يسرح فاذا حصل احد شيئا  
مما يصيد خلع عليه واذا حضر اليه احد غنم الا او نغا ما خلع عليه  
تباستحيا مما يناسب خلعه مثله على قدره وكذلك يخلع على البرد اريه  
رحله الخوارج ومن يجري بحراهم عند كل صيد وكانت العادة ان يسرح  
على غلمان الطشت خاناه والشراب خاناه والغراش خاناه ومن يجري  
بحراهم في كل سنة عند اوانه الصيد وكانت العادة ان من يصل  
الى الباب من البلاد او يرد عليه او يحتاج من مملكة اخرى اليه ان يسرح  
عليه مع الخلع بانواع الادب ارات والارزاق والاعطيات وكذلك



التجار الذين يصلون الى السلطان ويبيعون عليهم لهم مع الخلع الرواتب الدائمة  
من الخبز والحمى والتوابل والجلود والعليق والمساحات من طيور كل ما يباع من  
الرقيق المالك والحواري مع ما يسامحون به ايضا من حقوق يطلق  
اخرى وكل واحد من التجار اذا باع على السلطان ولو راسيا واحدا من  
الرقيق فله خلعته محملة بحسبه خارجا عن الثمن وعن ما يسامح به بنعم  
به عليه او يسفر به من مال السلطان السبيل على سبيل الرض لتياجر  
به او ما جلا به الجبل من عرب الحجاز والشام والبحرين وبرقة وبلاط المغرب  
فان لهم الخلع والرواتب والعلوفات والانزال ورسوم الاقامات خارجا عن  
مساحات كتبت لهم بالمقررات عن تجارات تجرون بها ما احدثوه  
من اثمان الجنول وكان ثمن الخلع يزد من ثمنه حتى يعالجه ثمنه على  
السلطان الذي ياخذ ويخصه بظهور ثمنه عليه عشر ثمنه غير الخلع  
وساير ما ذكره لم يبق اليوم سوى ما يخلع على ارباب الدولة وقد استجد  
في الايام الظاهرية وكثرت في الايام الناصرية فخرج نوع من الخلع يقال  
لله لقيه بلبسه الوزير ويخوه من ارباب الرب العلية جعلوا له  
ذلك رفعا عن لبس الخلع ولم يكن الملوك تلبس من الثياب الا التي  
وتجعل حواشيها بغير ذهب فلم يزد حياصة الملك الناصر محمد على مائة  
درهم فضه ولم يزد ايضا سقط سرجه على مائة درهم فضه على عيانه  
صوف تدبري او ثيابي فلما كانت دولة اولاده بالعوا في الترف والافوا  
فيه عوايد استلهمهم سلك الظاهر يرقق في بلاسيه بعض ما كان  
عليه الملوك الا كابر لا كله وتزل لبس الحرير

### الميدان بالقلعة

هذا الميدان من بقايا ميدان احمد بن طولون الذي تقدم ذكره عند ذكر  
القطاع من هذا الكتاب ثم بناه الملك الكامل محمد بن العادل الى يكون  
ايوب في سنة احدى عشرة وستمائة وعمر الى جانيه وكان لا تاعلا لسيقه  
واخرى الما اليه ثم تعطل هذا الميدان منه فلما قام من بعده ابنه  
الملك الكامل ابوبكر محمد بن الملك العادل اهتم به فلما اقيم به الملك  
الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل اهتم به ايضا ما راى اجد له ساقية  
اخرى

اخرى وانشأ حوله الاشجار فاجل الحسن شي يكون الى ان مات فبلاشي امير الميدان  
بعده وهدمه الملك المعزايك سنة احدى وستمائة وبقا اثره فلما  
كانت سنة اثنى عشره وستمائة ابتدا الملك الناصر محمد بن علاون عمارته  
فاقطع من باب الاسطبل الى قرب باب القرافه واحضر جميع حال الامرا  
من قبل اليه الطين حتى كساه كله ورعه وحفر به الابار وركب عليه  
السواقي وعرض فيه النخل الفاخر والاشجار المثمرة وادار عليه هذا  
السور الحجر الموجود الان وبني حوضا للسبيل من خارجة فلما اكمل ذلك  
نزل اليه ولعب فيه بالاكرو مع امراة وطلع عليهم واستمر يلعب فيه  
بومى اللبا والسبت وصار القصر لا يلق سرق على هذا الميدان فجا  
ميدا فافسح المدايسا من التطرف في ارجائه وادرك السلطان اليه  
نزل من درج الى قصره الحواني فنزل الى الاسطبل الخاص ثم الى هذا  
الميدان وهو رابك وخواص الامرا في خدمته يعرض الجنول في وقت  
الاطلاقات ويلعب به الاكرو وكان فيه عدة من انواع الوحوش المستحسة  
النظر وكانت ترتط به ايضا الجنول الخاص للنسج وفي هذا الميدان  
انصا يصلي السلطان صلاة العتدين ويكون نزوله اليه في يوم العيد  
وصعوده من باب خاص من دهليز القصر عن المعتاد الترويل منه فاذا  
ركب من باب قصره ونزل الى متعه من الاسطبل الى هذا الميدان ينزل  
في دهليز سلطاني قد ضرب له على اكمل ما يكون من الابنية فيصلي ويسبح  
الخطبة ثم يركب ويعود الى الاموان الكبير ويحمد به السباط ويخلع على  
حامل التينة والطيور وعلى حامل السلاح والاستادار والحاشيكير وكثير  
من ارباب الوظائف وكانت العادة ان تعد للسلطان ايضا خلع العتد  
على انه يلبسه كما كانت العادة في ايام الخلفاء فيعمر بها على بعضا كبرامرا  
الميتين ولم يزل الحال على هذا الى ان كانت سنة امان مائة صلى الملك  
الظاهر برقوق صلاة الخرج جامع القلعة لثوبه بعد واقعة الامير اليه  
فمجر الميدان واستمرق صلاة العتد بجامع القلعة من عامه طول  
الامام الناصرية والمويدة الحوش  
ابتدا العمل فيه على ايام الملك الناصر محمد بن علاون في سنة ثلث وثلثين



وسبع مائة فكان قياسه اربعة فدادين وكان موضعه بركة عظيمة قد  
قطع ما فيها من الحجر لعمارة قاعات القلعة حتى صارت غورا كبيرا ولما شرع  
في العمل رتب على كل امير من امراء الميكن مائة راجل ومائة بيضة لنقل  
التراب برسم الردع وعلى كل امير من امراء الطليخان مائة بحسبه وندب  
الامير اقبغا عيدا الواحد شاد العمل فحضر من عند كل من الامراء اسنادا  
ومعه جنده ودوابه للعمل واحضر بالاساري ومخروا الى القاهرة ووالي  
مصر الناس واحضرت رجال النواحي وحلب كل اسنادا واما في خيمة  
ووزع العمل عليهم بالاقتضاب ووقف الامير اقبغا يستحث الناس في  
سرعة العمل وصار الملك الناصر يحضر في كل يوم بنفسه مع الناس  
من العمل صررا زيدا واخرق اقبغا جماعة من امثال الناس ويات كثير  
من الرجال في العمل لشدة العسف وقوة الجهد وكان الوقت ضيقا فانتبه  
عمله في ستة وثلاثين يوما واحضر اليه من بلاد الصعيد ومن الوجه  
البحري الفرياس غنم وكثير من الابقار البلق لتوقف في هذا الجوش  
فصار مراح غنم ومرايط بقروا حري الما الى هذا الجوش من القلعة واقام  
للاغتنام خولة وتبع في كل سنة المراحات من عذاب وقوص الى مادونها  
من البلاد حتى يوجد انها من الاغنام المختارة وجلب من بلاد النوبة  
ومن اليمن فبلغت عدتها بعد موته بلبس الف رأس سوى السكك  
ابتاعها وبلغ البقل الاخضر الذي يشتري لغزاح الاوز في كل يوم خمسين  
درهما عن زيادة على متالين من الذهب فلما كانت الايام الظاهرية  
برقوق عمل المولد النبوي بهذا الجوش في اول ليلة جمعة من شهر ربيع  
الاول في كل عام فاذا كان وقت ذلك ضربت خيمة عظيمة بهذا الجوش  
وجلس السلطان وعن يمينه شيخ الاسلام سراج الدين عمري وعلان  
بن نصير البلقي وبليبه الشيخ المعتقد رهاا الدين ابراهيم بن محمد  
بن بھاد ران احمد بن زقاعة الغوري وبليبه ولد شيخ الاسلام ومن  
دونه وعن يسار السلطان الشيخ ابوعبد الله محمد بن سلامة  
التوزري المغربي وبليبه قصاة العضاة الاربع وشيوخ العلم وتجلس  
الامراء على بعد من السلطان فاذا فرغ القراء من قراءة القرآن الكريم  
قام

قام المنشدون واحد بعد واحد وهم يبدون على عشرين منشدا بعد  
لكن منهم صرة فيها اربع مائة درهم فضه ومن كل امير من امراء الدولة  
شقة حري فاذا انقضت صلاة المغرب مدت اسرطة الاطعمة النابتة  
فاكلت وحمل ما فيها ثم مدت اسرطة الحاموي السكوية من الجوارسان  
والعقاييد ونحوها فتوكل وتخطفها الفقهاء فيكون تحيل انشا المنشد  
وعظمهم الى تحويلته الليل فاذا فرغ المنشدون قام القضاء واضربوا  
واقم السماع بنية الليل واستمر ذلك مدة ايامهم امام ابنه الملك  
الناصر فرح

وجميع مياه القلعة من ما النيل ينقل من موضع الى موضع حتى يمر في  
جميع ما تحتاجه اليه من القلعة وقد اعتنى الماوك بعمل السواني التي  
نقل الما من بحر النيل الى القلعة عناية عظيمة فانشا الملك الناصر  
محمد بن تلاق في سنة اثنى عشره وسبع مائة اربع سواني على بحر النيل  
نقل الما من الشورم من السور الى القلعة وعمل نقالة من المصنع  
الذي عمله الملك الظاهر بمرس بخوار زاوية بقي الدين رجب التي  
بالرميلة تحت القلعة الى بير الاسطبل فلما كانت سنة ثمان وعشرين  
وسبع مائة عزم الملك الناصر على حفر خلع من ناحية حلوان الى الجبل  
الاحمر المطل على القاهرة ليسوق الما الى الميدان الذي عمله بالقلعة  
ويكون حفر الخلع في الجبل فنزل لسف ذلك ومعه المهندسون  
فما قاس الخلع طولا اسنان واربعون الف قصبة فبمر لما فيه من حلوان  
حتى يحادي القلعة فاذا احادها بني هناك جبايا تحمل الما الى القلعة  
لبقير الما بها عز من اكثر ادا بما صيفا وشتا لا يتقطع ولا يتكلف لحمله  
ونقله ثم مر من محاذات القلعة حتى انتهى الى الجبل الاحمر فبصب من اعلاه  
الى ملك الارض حتى تنزع وعند ما اراد الشروع في ذلك طلب الامير  
سيف الدين قطلوبغا من قراستقر الجاشنكير احد امراء الطليخان  
بدمشق بعد ما فرغ من بنا القنطرة وساق العين الى القدس فحضر  
ومعه الصناع الذين عملوا قناه عين بيت المقدس على جبل البريد  
الى قلعة الجبل فانزلوا ثم اصمت لهم الرواتب والجرانات وتوجهوا الى



الى خلوان ووزنوا بحري الماء عاده والى السلطان وصوبوا رايه فيما قصد  
والتزموا بعمله فقال كبر تريدوا فقالوا ما بين الف دينار وثمان  
ليس هذا بكثير فقال لم تكون مدة العمل فيه حتى يفرغ قالوا عشرين  
فاستكثر طول المدة وقال ان الفخر ناظر الجيش هو الذي حسن لهم ان  
يتولوا هذه المدة فانه لم يكن من عمله رايه عمل هذا الخليج وخيل السلطان  
من كثرة المصروف عليه ومن خراب القرافة وما زال السلطان الى ان  
انصرف رايه عن العمل واعاد تطلوبك والصناع الى دمشق فمات تطلوبك  
عقب ذلك في سبع ربيع الاول سنة تسع وعشرين وربع مائه فلما كانت  
سنة احدى واربعين وسبعمائة اهتم الملك الناصر بسوق الما الى القلعة  
وكثيره بها لاجل سقي الاسحار وملوا الفساقى ولا حل مراعات القوم والانتظار  
فطلب المهندسين والبنائين ونزل معهم وسار في طول القناطر التي  
تحمي الما من النيل الى القلعة حتى انتهى الى الساحل فامر بحفر بئر حربي  
ليركب عليها القناطر حتى يصل بالقناطر العتقة فيجمع الما من بئر  
ويصير ما واحد اجري الى القلعة فسقي الميدان وغيره فعمل ذلك  
ثم احب الزيادة في الما ايضا فركب معه المهندسين الى ركة الجيش  
وامر بحفر خليج صغير يخرج من البحر ويمر الى حائط الرصد وشق في الحجر تحت  
الرصد عشرة ابار يصب فيها الخليج المذكور ويركب على الابار السواقي لينقل  
الما الى القناطر العتقة التي تحمل الماء الى القلعة فبداه لها وكان فيها  
بين اول هذا المكان الذي عين لحفر الخليج ومن اخره تحت الرصد املاكت  
كثيرة وعدة سابين فهدت الامير اقتناعا عند الواحد لحفر هذا الخليج وشرا  
الاملاك من اربابه فحفر الخليج واجراه في وسط بستان صاحب بها الدين  
ان حنا وقطع اشبابه وهدم الدور وجمع عامة الحجارين لقطع الحجر ونقل  
الابار وصار السلطان يتعاهد التزول للعمل كل قليل فعمل عمق الخليج من  
ثم البحر اربع قصبات وعمق كل بئر في الحجر اربعون ذراعا فقد رايه موت  
الملك الناصر قبل تمام هذا العمل فظل ذلك وانظر الخليج وبقيت منه الى  
اليوم قطعة محاور باط الاثار وما زالت الحائط قائمة من حجر في غاية  
الاتقان من احكام الصنعة وجودة البناء عند سطح الحرق الذي يعرف  
اليوم

اليوم بالرصد فاما من الارض في طول الحرف الى اعلاه حتى هدمه الامير ببلغا  
التسالمي في سنة اثنى عشرة وثمان مائة واخذ ما كان بها من الحجر فزمر  
به القناطر التي تحمل الى اليوم الما حتى يصل الى القلعة وكانت تعرف  
بسواقي السلطان فلما هدمت جعل اكثر الناس امرها وسواد كرها

كان اول موضع في مكان الجامع فادخله الملك الناصر محمد بن قلاوون في  
ما زاده في الجامع وبني هذا المطبخ الموجود الان وعمل عقوده بالحجارة خوفا  
من الحريق وكانت احوال المطبخ متسعة جدا سيما في سلطنة الاشرف  
خليل بن قلاوون فانه بسط في الما كل وعيرها حتى لقد ذكر جماعة من  
الاعيان انهم اقاموا مدة سفرهم معه يرسلون كل يوم عشرين درهما  
لنستري لهم بها ما يرضى الغلمان اربع خواق صيني ملائمة لطعاما  
مفتخرا بالعلويات وتحوها في كل خاقية ما ينصف على خمسة عشر دطل  
لحم او عشرة اطيار دجاج سمان وبلغ راتب الخواج خاناه في ايام  
الملك العادل كسبا كل يوم عشرين الف دطل لحم وراتب البيوت  
والجرايات غير ارباب الرواتب كل يوم سبع مائة اردب قمحا واعطى  
العاشق شرف الدين عبد الوهاب النشون ناظر الجيش امر المطبخ  
السلطاني في سنة تسع وثلثين وربع مائة فوجد عدة الدجاج التي  
تدفع في كل يوم للسماط والخاصي اليه خص للسلطان وسبعت منه الى  
الامير اسبع مائة طابير وبلغ مصروف الخواج خاناه في كل يوم مائة  
عشر الف درهم فاكثروا اولاد الناصر من مصروفها حتى توفيت احوال  
الدولة في ايام الصالح اسمعيل وكتب اوراق تكلف الدولة في سنة خمس  
واربعين وربع مائة فبلغت في السنة ثلثي الف درهم منها مصروف  
الخواج خاناه في كل يوم اثنان وعشرون الف درهم وبلغ في ايام الناصر  
محمد بن قلاوون راتب السكر في شهر رمضان خاصة في كل سنة الف دينار  
ثم زاد حتى بلغ الى شهر رمضان سنة خمس واربعين وربع مائة مائة  
الف دينار منها ثمان مائة الف درهم منها ثلثون الف دينار مصرية وكان  
راتب الدار السلطانية في كل يوم اثنين مائة الف دينار من الخلووي السكرية



واخر ما كان يعمل في الايام الاشرفه شعبان من حسن في كل يوم من ايام شهر  
رمضان ستون قنطارا من الخنثوي برسم القرافه والفرقة للدار وغيره  
وكانت الدولة قد توقفت اكلوا احوالها توفى من المصروف كل يوم اربعة  
الان رطل من اللحم وثمانية كمانه سميد وثلثانة اردن من الشعير  
وببلغ الف درهم في كل شهر واضيف الي ديوان الوزارة سوق الخيل  
والدواب والحمال وكانت بيد عدة اخبار فعوضوا منها اقطاعات  
بالنواحي واعتبر في سنة ست واربعين وربع مائة تحصل الحاج على الطباخ  
فوجد له في كل يوم على المعاملين خمس مائة درهم ولا ينفق احد في كل يوم  
للمائة درهم سوى الاطعمة المتقجرة وغيرها وسوى ما كان يحصل له  
في عمل المهات مع كثرته ولقد تحصل له من يمن الروس والاكارع  
وتسقط الدجاج والاوز في مهم عمله للامير بكمتر الساقى بثلثة وعشرون  
الف درهم عنها نحو الف ومائتي دينار فاقتعت الحوطة عليه وصور  
فوجد له خمسة وعشرون دارا على البحر وفي عدة اماكن واعتبر مصروف  
الحواج خاناه في سنة ثمان واربعين وكان كل يوم اسن وعشرين  
الف رطل من اللحم

كان بالقلعة ابواب برسم الحمام التي تحمل البطائق فبلغت عدتها علي  
ما ذكره من عبد الظاهر في كتاب تمام الحمام الى اخر حمادي للاخرة سنة  
سبع ومائتين وثمانية الف طائر وتسع مائة طائر وكان لها عدة من  
المقدمين لكل مقدم منهم جز معلوم وكانت الطيور المذكورة لا تخرج  
في الارواح بالقلعة ما عدا طائفة منها فانها في برج بالبرقة خارج القاهرة  
تعرف ببرج الفيوم رتبة الامير نحو الدين عثمان بن قزل استنادا  
للكامل محمد بن العادل ابن بكري ايوب وقتل له برج الفيوم فان  
جميع الفيوم كانت من جملة اقطاع بن قزل وكانت البطائق ترد اليه  
من الفيوم وبعثها من القاهرة الى الفيوم من هذا البرج فاستقر هذا  
البرج يعرف بذلك وكان يحل مركز حمام في ساير نواحي المملكة مصدا  
وشاما ما من اسوان الى الغزات فلا يحصى عدة ما كان منها في القصور  
والطرق

والطرق الشامية والمصرية وجميعها تدور وتنقل من القلعة الى ساير  
الجهات وكان لها مال الجمل من الاسطلات السلطانية وجامكيات البراجين  
والعلوفات تصرف من اهر السلطانية وجامكية البراجين مبلغ  
النفقة عليها من الاموال ما لا يحصى كثرته وكانت ضريبة العلف لكل  
مائة طائر ربع وسبه فوله في كل يوم وكانت العادة ان لا تحمل البطاقة  
الا في جناح الطائر لا مورسها تحفظ البطاقة من المظرولقوة الجناح  
ثم انهم عملوا البطاقة في الذنب وكانت العادة اذا بطى من القلعة  
الى الاسكندرية فلا يخرج الطائر الا من منية عقبة بالجيزة وهي  
اقل المراكز واذا سرح الى الشرقية لا يطلق الا من مسجد بنو خارج  
القاهرة واذا سرح الى دمياط لا سرح الا من ناحية بيموس وكان  
يسير مع البراجين من بومسلم الى هذه الاماكن من الجائذ اربعة ولذ  
كانت العادة في كل ملكة تنوح الاسعاد في التسرح عن مستقر الحمام  
والقصد بذلك ان لا ترجع الى اراجها من قريب وكان يعمل في الطيور  
السلطانية علام وهي داغات في ارجلها او على مناقيرها وتسمى ارباب  
الملعوب الاملاح وكان الحمام اذا سقط بالبطاقة لا يقطع البطاقة  
من الحمام الا السلطان بيده من غير واسطة وكانت له عناية شديدة  
بالطائر حتى ان السلطان اذا كان يأكل وسقط الطائر لا يعمل حتى يفرغ  
من الاكل بل يحل البطاقة وسرك الاكل وهكذا اذا كان نائما لا يمتثل بل  
يتمه قال بن عبد الظاهر وهذا الذي عليه ملوكنا وانما هو ولذلك  
في الموكب وفي لعب الاكره لان ملجحة بعوت لا يستدرك للمهي العظمى اما  
من افضل اوهارب واما من متخذ في البغور والرسغى ان يكت  
الطابق في ورق الطير المعروف بذلك ورايت الاموات لا يلبسون  
في اولها سمها ويورج بالساعة واليوم لا بالساعات واما اوردخا  
بالسنة والاكبر في لغوب المخاطب بها ولا يدكر حشوي الا لفاظ  
ولا يكت الا لب الكلام ورده ولا بد وان يكت سرح الطائر  
ورمقه حتى ان تاخر الواحد ترقب حضوره او يطلب ولا يعمل للطابق  
هامش ولا يحد له ويكت اخرها صمغ حسله ولا يعينون الا اذا



كانت متقولة مثل انها تسرح الى السلطان من مكان بعيد فيكتب لها عنوان  
لطيف حتى لا يتقها احد وكل والى تصل اليه يكتب في ظهرها انها وصلت اليه  
وتعلمها حتى يصل بختمه والى وما شاهدته وتوليت امره انه في شهر  
سنة ثمان وخمسين وستمائة حضر من حمة نائب الصبيبة سيف واربعون  
طرا صخرة الراجين ووصل كتابه انه درجها الى مصر فاقامت مدة  
ولم يكن تغل يطق به قال راجوها قد ارق الوقت عليها في  
الغزيرة وجرى الحديث مع الامير بيد الدين بيد راناي السلطنة  
فقروا كتب بطريق علي عشرة منها برصوها لا غيره وسرحت يوم اربع  
جميعها فانفق وقوع طائر من منها فاحضرت بطريقها وحصل الاستعرا  
بها فلما كانت بعد مدة وصل كتاب السلطان انها وصلت الى الصبيبة  
في ذلك اليوم بعينه الى دمشق ووصل الخبر الى دمشق في يوم واحد  
وهذا ما انا مصرفه وحاضره والمسير به قال المؤلف رحمه الله  
قد بطل الحمام من ساير المملكة الا ما نقل من قطيا الى بلبيس ومن  
بلبيس الى قلعة الجبل ولا شغل بعد ذلك عن شئ وكانى بهذا القدر  
وقد ذهب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

اعلم ان الذين ولوا ارض مصر في الملة الاسلامية على يثثة اقسام

من ولي بفسطاط مصر منذ فتح الله ارض مصر على ايدي العرب من اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعيه وصاروا دارا لاسلام الى ان  
قدم القايد ابو الحسن جوهر من بلاد افريقية بعساكر مولاه المقذ  
لدن الله ابي محمد بعد وبنى القاهرة وهو لا تقال لهم امرا مصر ومدتهم  
ثلثمائة وربع وثلثون سنة وسبعة اشهر وستة عشر يوما اولها يوم  
الجمعة مستهل الحمر سنة عشرين من الهجرة واولها يوم الاثنين سادس  
عشر شعبان سنة ثمان وخمسين وستمائة وعدة هولا الاموات واثنا  
عشر امرا

من ولي بالقاهرة منذ بنيت الى ان مات الامام العاضد لدين الله ابوا

ابو محمد عبد الله وهو لا يقال لهم الحلفا الفاطميون ومدتهم بمصر مائتا  
سنة وثمانين سنة واربعة اشهر واثنا عشر يوما اولها يوم الثلاثاء  
سابع عشر شعبان سنة ثمان وخمسين وستمائة واولها يوم الاحد عاشر  
الحمر سنة سبع وستين وخمسمائة وعدة هولا الحلفا احدى عشر خليفة

من ملك مصر بعد موت العاضد الى وقتنا هذا الذي نحن فيه وقال  
لهم السلاطين والملوك وهم ثلثة اقسام القسم الاول ملوك بني ابوب  
وهو اكراد والقسم الثاني الحريم وهم جراكسة وقد تقدم في هذا  
الكتاب ذكر الحلفا والامرا واستغف ان شاء الله تعالى على ذكر من  
ملك من الاكراد والأتراك والجراكسة وتعرف اخبارهم على ما شرطناه  
من الاختصار اذ قد وصفت لسط ذلك كتابا سميت كتاب السلوك  
لعرفة دول الملوك وجردت تراجم في كتاب التاريخ الكبير والمقتفى  
مطلبهما تجد بينهما ما لا يحتاج بعده الى شواهد مما في معناها

اعلم ان الناس قد اختلفوا في الاكراد فذكر النجم ان الاكراد فضل  
طعم الملك بيور اسف وذلك انه كان يامر ان يذبح له كل يوم انسانان  
ويتخذ طعامه من لحومهما وكان له وزير يقال له ارميايل فكان  
يذبح واحد او يستحي واحد او يبعث به الى جبال فارس فتوالدوا في  
الجبال وكثروا ومن الناس من الحفم باماسلم بن داود عليهما السلام  
حين سلب ملكه ووقع على سياحه المناققات الشيطان الذي قال  
له الجسد وعظم الله منه المومنات فخلق منه المناققات فلما ارد  
الله على سلمن ملكه وضع تلك الاما الجوليل من الشيطان قال  
اكراد وهن الى الجبال والادوية فربهم امهاتهم وتناكحوا وتناسلوا  
فذلك بد ونسب الاكراد والاكرا اد عند الفرس من ولد كرد بن  
اسفيدا من منوشهر وقيل هم يسعون الى كرد بن مرد بن عمرو بن  
صعصعة بن معوية بن بكر وقيل هم من ولد خمر ومن ثقبان عامر ما  
السما وقيل من بني حميد بن طارق من بنية اولاد حميد بن زهير بن



الحرق بن اسد بن عبد الغزي قصي وهذه اقوال القضاة من اراد  
الخطوة اليهم لما صار الملك لديهم وانما هم قبيل من قبائل العجم فيه  
وهو قبائل عديدة كورانية بنواكران وهذا يابيه ونشتويه وشاهنجا  
وسرجيه ويزوليه ومهرانية وزر زارية وكيتانية وجات ولرد ونبله  
ورواديه وديسينيه وهكارية وحيدية وركيتيه ومروانية وجلالية  
وشبكية وخوي ويزعم المر وانية انها من بني مروان بن الحكم ويزعم  
بعض الهكارية انها من ولد عتبة بن ابي سفيان بن حرب واول من  
ملك من الاكراد الايوبية

ابو المظفر يوسف بن نجم الدين بن ابي الشكر ايوب بن شادي بن  
مروان الكردي من قبيل الرزاودية احد بطون الهذليين نشأ ابو  
ايوب وعمره استبد الدين شركوه ببلد دوين من ارض ادرجان من  
جنه اران وبلاد الكرج ودخل بغداد وخذ ما يجاهد الدين بهرورج  
بغداد فبعث ايوب الي قلعة نكريت واقامه بها مستخفطا لها ومعه  
اخوه شركوه وهو اصغر منه سنا فخدم ايوب الشيبك زنكي لما انتمى  
فشكر له خدمته وانفق بعد ذلك ان شركوه قتل رجلا نكريت  
فطرد هو واخوه ايوب من قلعتها فقبضوا الي زنكي بالموصل فاراهما  
واقطعها اقطاعا عنده ثم رتب ايوب قلعة بعلبك مستخفطا ثم انعم  
عليه بامر وابطل شركوه بنور الدين محمود بن زنكي في ايام ابيه  
وخدمه فلما ملك حلب بعد ابيه كان لنجم الدين ايوب عمل كرمي اخذ  
دمشق لنور الدين فتمكنا في دولته حتى بعث شركوه مع الوزير شاور  
بن مجير السعدي الي مصر فصار صلاح الدين في خدمته من جملة  
اجناده وكان من امير شركوه ما كان حتي مات فاقم بعده في وزارة  
العاصد بن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب في يوم الثلاثاء خمس  
عشر جمادى الآخرة سنة اربع وسبعين وخمس مائة ولفقه بالملك الناصر  
ونزل بدار الوزارة من القاهرة فاستمال قلوب الناس واقبل  
على الحبد وترك اللهو وتعاقد هو والعاصي الفاضل عبد الرحيم علي ازالة  
الدولة

الدولة وولي صدر الدين ابن درباس قضا القضاة وعزل قضا الشيعية  
وبني مدينة مصوم مدرسة للفقهاء المالكية ومدرسة للفقهاء الشافعية  
وقبض علي امير الدولة واقام اصحابهم موضعهم وابطل المكوس بارسها  
من ارض مصر ولحق نداب في ازالة الدولة له حتي تم له ذلك وخطب  
خليفه بغداد المستنفي بامر الله الي محمد الحسن العباسي وكان العاصد  
مرضا فتوفي بعد ذلك بقليل ايام واستبد صلاح الدين بالسلطنة من  
اول سنة سبع وستين واستدعي اليه نجم الدين ايوب واخوته من  
بلاد الشام فقدموا عليهم باها التهم وباهب لغزو الفرنج وسار الي  
الشوكة وهي بيد الفرنج فواقعهم وعاد علي ابيه محيي الزكوات من اهل  
مصر وفرقها علي اصنافها ورفع الي بيت المال سهم العامل من وسهم المولف  
وسهم القابلة وسهم المكاسين وانزل الغن بامار من مصر بالقصر  
الغربي واحاط باموال القصر وبعث بها الي الخليفة ببغداد والي  
السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بالشام فابنته  
الحلج الخليفة فليسا ورتب يوب الطلحانة في كل يوم ثلاث مرات  
ثم سار الي الاسكندرية وبعث ابن اخيه تقي الدين عمر بن شاهنشاه  
بن ايوب علي عسكر الي بركة وعاد الي القاهرة ثم سار في سنة ثمان  
وحسين الي الكرك وهي بيد الفرنج فحصرها وعاد بخير طابل فبعث  
اخاه الملك المعظم شمس الدولة بن محمد بن ايوب الي  
بلاد النوبة فاخذ قلعة ابرم وعاد بقيام وسبي كثير ثم سار الي  
بلاد اليمن فملك زبيد وغيرها فلما مات نور الدين محمود بن زنكي توجه  
السلطان صلاح الدين في اول صفر سنة سبعين الي الشام وملك دمشق  
بغير مانع وابطل ما كان يؤخذ بها من الماوس كما ابتلا من ديار مصر  
واخذ حمص وحماه ونازل حلب وبها الملك الصالح المنصور استعمل بن  
نور الدين محمود قنابله اهلها فقا لا شدد بافرحل عنها الي حمص واخذ  
بعلبك بعد حصار ثم عاد الي حلب فوقع الصلح علي انه يكون له ما بيده  
من بلاد الشام مع المعرة وكفر طاب ولهم ما يابدهم وعاد فاخذ بعرين  
بعد حصار واقام بد دمشق ونهب قراقرش القوي لاخذ بلاد المغرب



فاحده فاحله وعاد الى القاهرة وكانت بين السلطان وبين الخليفة وقعة هزمهم  
 فيها وحصرهم حبل اياما واخذوا غنائم وهدايا وعاد الى دمشق وقد مر  
 الى القاهرة في سادس عشر ربيع الاول سنة اثنى وتسعين بعد ما  
 كانت بمسكرة حروب كثيرة مع الفرنج فامر ببناء سور يحيط بالقاهرة ومصر  
 بقلعة الجبل واقام على بنائه الامير بها الدين قراقوش الاسدي فشرع في  
 بناء القلعة وعمل السور وحفر الخندق حوله وبهذا السلطان يعمل مدرسة  
 بخوارق الامام الشافعي من الترافيق وعمل ما رستبان بالقاهرة وتوجه الى  
 الاسكندرية فقام بها شهر رمضان وسبع الحداث على الحافظ ابي طاهر احمد  
 السلفي وعمر الاسطول وعاد الى القاهرة واخرج قراقوش القوي الى بلاد  
 المغرب واسر بقطع ما كان يوحده من الحجاج وعوض امير مكة عنه في كل سنة  
 الف دينار والنفاد ب غلمسوى اقطاعه بصعيد مصر وبلاد اليمن  
 وسبعة مائة الف اورد بكم سائر من القاهرة في جمادى الاولى سنة  
 ثلث وتسعين الى عسقلان وهي بيد الفرنج فقتل واسروا سني وعثماني  
 يريدونهم بالرملة قتال الزنك ارباط ملك الكرك فالاشد به او عاد الى  
 القاهرة ثم سار منها في شعبان يريد الفرنج وقد نزلوا على حماه حتى قد مر  
 دمشق وقد رحلوا عنها فواصل الغارات على بلاد الفرنج وعساكره تغزوا  
 بلاد المغرب ثم فتح بيت الاخران من عمل صفد واخذ من الفرنج عبوة وسار  
 في سنة ست وتسعين لحرب عز الدين بليح ارسلان صاحب قونية من  
 بلاد الروم وعاد ثم توجه الى بلاد الارمن وعاد فحرب حصن بهيسا ومضى  
 الى القاهرة فقدمها في ثالث عشر شعبان ثم خرج الى الاسكندرية وسبع مائة  
 موطا الامام ملك على الفتنة ابي طاهر بن عوف وانشأ به ما رستبان ودارا  
 للمعارضة ومدرسة وحده حفر الخليج ونقل فوهته ثم مضى الى دمنيا وعاد  
 الى القاهرة ثم سار في خامس المحرم سنة ثمان وسبعين على ثلثة قاعات على بلاد  
 الفرنج ومضى الى الكرك فقاتل عساكره ببلاد طبرية وعكا واخذ الشقيف  
 من الفرنج ونزل السلطان به دمشق وركب الى طبرية فواقع الفرنج وعاد  
 فتوجه الى حلب ونازلها ثم مضى الى البيرة على الفرات وعدي الى الرها  
 فاحدها وملك حران والرققة ونصيبين وحاصر الموصل فلم يزل ثلثة غزوات

فنازل

فنازل سنجار حتى اخذها ثم نزل على حران الى المد فاحدها وسار على غلبات الى  
 حلب فملكها في ثامن عشر صفر سنة تسع وسبعين وعاد الى دمشق ثم سار  
 الى الكرك فلم يزل منها غزوات فغادر في سنة ثمانين من دمشق فنازل  
 الكرك ثم رحل عنها الى بلاد نابلس فخرقها واكثر من الغارات حتى دخل دمشق  
 ثم سار منها الى حماه ومضى حتى بلغ حران ونزل على الموصل وحربها وحصرها  
 ثم سار عنها الى خلاط فلم يملكها لمضي حتى اخذ منها قارتين وعاد الى الموصل  
 ثم رحل عنها وقد مرض الى حران فتقرر الصلح مع الموصلية على ان يطيروا له  
 بها ويديار بكر وجميع البلاد الا زنبية وصرب السلة فيها ما ينتمى ثم سار الى  
 دمشق فقدمها في ثاني ربيع الاول سنة اثنى وعشرين وخرج منها اول  
 سنة ثلث وعشرين ونازل الكرك والشوك وطبرية فملك طبرية  
 في ثالث عشر ربيع الاخر من الفرنج ثم واقعه على حطين وهم في عين القا  
 فمزمهم بعد وقائع عديدة واسر منهم عدة ملوك ونازل عكا حتى تسليها  
 في ثاني جمادى الاول وانقضى منها اربعة الاف اسير مسلم من الاسرى واخذ  
 محمدا ليا فادعه حصون منها الناصرة وقيسارية وجيفا وصغورية والشقيف  
 والنوالة والطور وسبطسية ونابلس وبنين وصرخدة وصفا وبيروت  
 وجبل وانقضى من هذه البلاد زيادة على عشرين الف مسلم كانوا في اسر  
 الفرنج واسر من الفرنج مائة الف انسان ثم ملك منهم الرملة وبلد الخليل  
 عليه السلام وبيت لحم من المقدس ومدينة عسقلان ومدينة غزة وبيت  
 جبريل ثم فتح بيت المقدس في يوم الجمعة سابع عشر شهر رجب واخرج  
 منه مائة الف من الفرنج بعد ما اسر سنة عشر الف مائة من عسكره  
 وانثى ومضى من ماله المعاداه مائة الف دينار ومصرية واقام الجمعة  
 بالاقصى وبني بالمقدس مدرسة للشافعية وقرر على من يريد كنيسته  
 ثمانية مائة من الفرنج وطبيعة يودها ما نزل عكا وصورة ونازل في سنة  
 اربع وثمانين حصن كوكب ونهب العسائر الى صفد الكرك والشوك  
 وعاد الى دمشق فدخل سادس ربيع الاول وقام غايه عنها في هذه  
 الغزوات اربعة عشر شهرا وعشرة ايام ثم خرج منها بعد خمسة ايام  
 فشن الغارات على الفرنج واخذ منها انطرسوس وحرب سورها



وحرقها واخذ حيله والادب فيه وصهيون والشغور ونكاس ونزاعهم عاد الى دمشق  
اخر شعبان بعد ما دخل حلب فملك عساكره الكرك والشوبك والسلع في شهر  
رمضان وخرج بنفسه الى صفد فملكها من الفرنج في رابع عشر شوال وملكها  
كوكب في نصف ذي القعدة وسار الى القدس ومضى بعد النحر الى عسقلان ونزل  
بعاد عاد الى دمشق اول صفر سنة خمس وخمسين ثم سار منها في الثالث وبيع الاول  
ونزل شقيب اويون وحارب الفرنج حروبا كثيرة ومضى الى عكا وقد نزل الفرنج  
عليها وحصرها من الملك فنزل بمرح وعكا وقال الفرنج من اول شعبان حتى  
انقضت السنة وقد خرج الالمان من سسططنة في زيادة على الف الف رتبة  
بلاد الاسلام فاستد الامر ودخلت سنة ست وعمان والسلطان بالحروب  
على حصا والفرنج والامداد فضل اليه وقدم الالمان طرسوس يريد بيت  
القدس فحارب السلطان سورطرية وبافا وارسوف وقيسارية وصيده اوجيد  
وقدم الفرنج تقدم ابن الالمان اليهم بقوة لهم وقد مات ابو بطرسوس وملك  
بعده وقد راي الله تعالى موته ايضا على عكا ودخلت سنة سبع وعمان فملك الفرنج  
عكا في سابع عشر جمادى الآخرة واستروا من الملك وحاربوا السلطان وقتلوا  
جميع من اسروه من الملك وساروا الى عسقلان فدخل السلطان في اثرهم ووقعهم  
بارسوف فانهزم من بعد وهو ثابت حتى عاد واليه قتال الفرنج وتسعهم الى  
عسقلان وحاربهم ثم مضى الى الرملة وحارب حصنها وحرب كنيسته لد ودخلت  
القدس واقام بها الى عاشر رجب سنة ثمان وعمان ثم سار الى بافنا فاخذها بعد  
حروب وعاد الى القدس وعقد الهدنة بينه وبين الفرنج مدة ثلاث سنين  
وبلغ شهر اولها حادي عشر شعبان على ان للفرنج من بافنا الى عكا الى صور وطرابلس  
وانطاكية ونودي بذلك فكان يوما مشهودا وعاد السلطان الى دمشق  
فدخلها خامس عشر شوال وقد غاب عنها اربع سنين فمات بها في يوم الاربعاء  
سابع عشر من صفر سنة تسع وخمسين وخمسين مائة عن سبع وخمسين سنة منها  
مدة ملكه بعد موت العاضد اثنتان وعشرون سنة وستة عشر يوما فقام  
بعده بمصر

عماد الدين ابو الفتح عمين وقد كان يومه ثوب عنه مصر وهو قديم يد ال  
الفرانج

الوزارة من القاهرة وعنده جل عساكر ابيه من الاسدي والصلاحيه والاكراد  
فاته ممن كان عند اخيه الملك الافضل على الامير فخر الدين جبار كسح الامير  
فارس الدين ميمون القصري والامير شمس الدين سنقر اكبر وهم عظماء الدوله  
فاكرمهم وقدم عليه القاضي الفاضل فبالغ في كرامته وسكر ما بينه وبين  
اخيده الافضل فسار من مصر لمحاربته وحصره بدمشق فدخل بينهما العادل  
ابو بكر حتى عاد العزير الى مصر على صلح فيه دخل فلم يتم ذلك وتوحيش ما بينهما  
وخرج العزير باينا الى دمشق فذكر عليه عمه العادل حتى كاد ان يزول  
ملكه وعاد خائفا فسار اليه الافضل والعادل حتى بولطيس فخرجت امور التي  
الى الصلح واقام العادل مع العزير بمصر وعود الافضل محصرا بدمشق حتى  
اخذها منه بعد حروب وبعثاه الى صرخه وعاد العزير الى مصر واقام العادل  
بمصر حتى مات العزير في ليلة <sup>عشرين المحرم سنة خمس</sup>  
وسبع وخمسين مائة عن سبع وعشرين سنة واشهر منها مدة سلطنته بعد ابيه  
ستة سنين شقص شهر اقام بعد ابيه

ناصر الدين محمد وعمره تسع سنين واشهر بعد من ابيه وقام بامور الدولة  
بها الدين قراقوس الاسدي الا انك فاختلف عليه امر الدولة وكانوا الملك  
الافضل على بن صلاح الدين تقدم من صرخه في خامس ربيع الاول واستولي  
على الامور ولم يبق على ابن صلاح الدين تقدم من صرخه في خامس ربيع الاول  
واستولي على الامور ولم يبق المنصور معه سوى الاستمر ثم سار به من القاهرة  
في الثالث شهر رجب يريد اخذ دمشق من عمه العادل بعد ما قرض على عدة  
من الامراء وقد توجه العادل الى ماردن محصرا الافضل دمشق وقد بلغ العادل  
خبره فسار جريده ودخل الى دمشق فخرجت حروب كثيرة التي الى عود الافضل  
الى مصر فبكترة دبرها عليه العادل وخرج العادل في اثرة وواقعته على  
بليتيس فكسره في سادس ربيع الآخر سنة ست وسبعين والتجأ الى القاهرة  
وطالب الصلح فعوضه العادل بمصره ودخل الى القاهرة في يوم السبت ثامن  
عشرة وقام بابا بكيه المنصور ثم طعنه في يوم الجمعة حادي عشر شوال  
فكانت سلطنته سنة وثمانه اشهر وعشرين يوما واستبدت السلطنة بعده



عم أبيه سيف الدين ابوبكر محمد بن ايوب فخطب له بديار مصر وبلاد الشام وحران والرها  
ومبادفارقين واخرج المنصور واخوته من القاهرة الى الرها واستتاب ابنه  
الملك الكامل محمد عنه وعهد اليه بعده بالسلطنة وحلف له الامراء فمكث  
قلعة الجبل واستمر ابوه في دار الوزارة وفي ابامة توقفت زيادة النيل ولم يبلغ  
سوى ثلثة عشر ذراعا نقص ملك اصابع وشترت اراضي مصر الا الافل  
وغلت الاسعار وتعد روجود الاموات حتى اكلت الجيف وحتى اكل الناس بعضهم  
بعضا وتبع ذلك فناء عظيم وامتد ذلك ثلث سنين فلغت عنه من كفته  
العاد له وحده من الاموات في مدة سيره نحو مائتي الف وعشرين الف انسان  
فكان بلا شيعا وعقب ذلك حرك الفرخ على بلاد الملك في سنة تسع وتسعين  
فكانت معهم عدة حروب على بلاد الشام التي ان عقد العادل معهم  
الهدنة فعادوا للحروب في سنة ستماية وعزيتوا على اخذ القدس وكثر  
عشيم وفسادهم وكانت لهم والبلشون التي ترو لهم على مدينة دمياط  
في رابع شهر ربيع الاول سنة خمس عشرة وستمائة والعادل توميد  
بالشام فخرج الملك الكامل المحاربي فمات العادل بحرح الصفر في يوم الخميس  
سابع جمادى الاخرة منها وحمل الى دمشق فكانت مدة سلطنته في ديار مصر  
تسعة عشر سنة وشهر واحد وتسعة عشر يوما وقام من بعده ابنه

ناصر الدين ابوالمعالي محمد بن سيف فاقام في السلطنة عشرين سنة وخمسة  
واربعين يوما ومات بدمشق يوم الاربعاء حادي عشر من رجب سنة خمس  
وثلثين وستمائة واقام بعده ابنه

سيف الدين ابوبكر فاستغل باللهو عن التدبير وخرجت عنه حلب واستوحش  
منه الامراء والتقريبه الشباب وسار اخوه الملك الصالح نجم الدين ايوب  
من بلاد الشرق الى دمشق واخذها في اول جمادى الاول سنة ست وثلثين  
فجرت له امورا اخرها انه سار الى دمشق واخذها في اول جمادى الاول مصر فقبض  
الامراء على العادل وخلصوه يوم الجمعة ثامن ذي القعدة سنة سبع وثلثين

كمانية

وسنمايه فكانت سلطنته ستين سنة وثلثة اشهر وتسعة ايام وقام بالسلطنة بعده  
اخوه عم نجم الدين ابوالفتح ايوب واستولى على قلعة الجبل في يوم الاحد رابع  
عشرين ذي القعدة فوحي على سرير الملك بها وكان قد خطب له قبل قدومه  
وضبط الامور وقام باعباء المملكة اتم بياض وجمع الاموال التي ائتمها اخوه  
وقبض على الامراء ونظر في عمارة ارض مصر وحارب عربان الصعيد وقدم  
مما ملكه واقامهم امرادتي قلعة الروضة وتحوّل من قلعة الجبل اليها  
وسكنها وملك مكة وبعث لغزو اليمن وعمر المداير الصالحة من القفر  
من القاهرة وقدم بها دروسا اربعة للشايعه والحنفية والمالكية  
والخنا بلة وفي ابامة نزل الفرخ على دمياط في ثالث عشر من صفر سنة  
سبع واربعين وعيّنهم الملك زيد افريتس وملكوها وكان السلطان بدمشق  
يقدم عندهما يلفه حركة الفرخ ونزل اشوم طناح وهو مريض  
فمات بناحية المنصوره مقابل الفرخ ليلة الاحد رابع عشر من شعبان  
منها فكانت مدة سلطنته بعد اخذ تسع سنين وثمانية اشهر وعشرين  
يوما فقامت ام ولده خليل واسمها شجرالدربا لامر وكنت موته واستدعت  
ابنه توران شاه من حصن كفا وسلمت اليه مقاليد الامور فقام من  
بعده ابنه

غياث الدين توران شاه وقد سار من حصن كفا في نصف شهر رمضان فر  
على دمشق وتسلطن بقلعتها في يوم الاثنين للثلاثين بقية منه وركب  
الى مصر فمات الصالحية طرف الرمل لاربع عشرة بقية من ذي القعدة  
فاعلم يومئذ موت الصالح ولم يكن قبل ذلك احد تقوه به بل الامور على  
حالها والخدمة تعمل بالدهليز والسماط بعد وشجرالدربا امور الدولة  
وتوهم الكافدان السلطان مريض ما لاحد اليه وصول ثم سار المعظم من  
الصالحية الى المنصورة فمات بها يوم الخميس حادي عشر من ربيع فاساند بغير  
نفسه وتندد حتى خافوه وهم يومئذ حمرة العسكر يقتلوه بعد سنة سبع  
يوما في يوم الاثنين تاسع عشر من المحرم سنة ثمان واربعين وستمائة وموت  
العصبة دولة تني ايوب من ديار مصر بعد ما اقامت احدى وثمانين سنة



وسبعة عشر يوما وملك منهم ثمانية ملوك

وكان ابتداء المرهذه الطائفة ان السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب كان قد  
افتره ابوه السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد ببلاد الشرق وجعل ابنه  
العادل ابابكر ولي عهده في سلطنة مصر فلما مات قام من بعده ابنه  
العادل في السلطنة وسكر ما سنده ومن ابن عمه الملك الجواد مظفر الدين  
يونس بن قودود وابن العادل ابابكر بن ايوب وهو نائب دمشق فاستدعي  
الصالح نجم الدين ايوب من بلاد الشرق فزبب ابنه المعظم توران شاه علي  
بلاد الشرق واقتره حصن كيفا وقدم دمشق وملكها فكانت امرا مصر  
عنه علي اخذها من اخيه العادل وخامرا اليه بعضه فسار من دمشق  
في رمضان سنة ست وثلثين فانزعج العادل انزعاجا كبيرا وكتب  
الى الناصر داود صاحب الكرك فصار اليه ليعاونه على اخيه الصالح  
فاتفق مسير الملك الصالح اسعيل بن العادل ابابكر بن ايوب من  
حماء واخذ دمشق الملك العادل ابابكر بن الملك الكامل في سابع  
عشرين وصفر سنة سبع وثلثين والملك الصالح نجم الدين ايوب  
يومئذ علي نابلس فاغل امره وفارقه من معه حتى لم يبق معه الا مائة  
وهم نحو العامين وطائفة من خواصه نحو العشرين واما الجميع فانهم مضوا  
الى دمشق وكان الناصر داود قد فارق العادل وسار من القاهرة  
مغاضبا الى الكرك ومضى الى الصالح نجم الدين ايوب وقبضه بنا بلس في  
ثاني عشر ربيع الاول فنهبا وسجنه بالكرك فاقامت بمالك الصالح  
بالكرك حتى خلص من سجنه في سابع عشرين شهر رمضان منها فاجتمع عليه  
مما ليله وقد عظمت مكانته عنده فكان من امره ما كان حتى اكل ملك  
مصر فرعاهم بمساهم معه حتى تفرق عنه الاكراد واكثر من شرابهم  
وجعلهم امراء ولته وخاصته وبطائنه والمحربين بدهليزه اذ اسافر  
واسكنهم معه في بلدة الروضة وسماه البحرية وكانوا دون الالف مملوك  
سلحان مائة وقل سبع مائة وخمسة كلهم انزل فلما مات السلطان الملك  
الصالح بالمنصورة احسن الفرنج سبي من ذلك فركبوا من مدينه دمياط

وساروا على فارسكورا واقفوا العسكر في يوم الثالث اول شهر رمضان سنة سبع  
واربعين ونزلوا بشومساحم بالبرمون ونزلوا تجاه المنصورة وكانت الحروب  
بين الفريقين الى حامس ذي القعدة فلم يشعر المسلمون بالموالعة في  
العسكر فقتل الامير فخر الدين اسد شيوخ وانهمزم المسلمون ووصلت  
زيدا فرنس ملك الفرنج الى باب قصر السلطان فيروزت البحرية وجعلوا على  
الفرنج حملة منكرة حتى اراحوهم وولوا اخا خذتهم السيوف والدا بانيش  
ومل من اعيانهم الف وخمس مائة فيروزت البحرية من يومئذ واستمرت  
ثم لما قدم الملك المعظم توران شاه اخذ في تهدد سحر الدروم والتمها  
بما لا يبيد فكانت البحرية تذكرهم بما فعله من ضبط المملكة حتى قتل  
المعظم وماهي فيه من الخوف منه مشق عليهم ذلك وكان قد وعده  
الفارس اوطاي المتوجه اليه من المنصورة لاستدعايه من حصن كيفا  
بامر فلم يفل له منكر له وهو من اكبر البحرية واعرض مع ذلك عن البحرية  
واطرح جانب الامراء وغيرهم حتى قتلوه واجمعوا على ان يسموا بعده في  
السلطنة سريه استادهم

ام خليل سحر الدار الصالحية فاقاموها في السلطنة وحلفوا لها في عاشر صفر  
ورثوا الامير عز الدين اسكندر التركماني الصالح في النجدي احد البحرية مقدم  
العسكر وسار عز الدين اسكندر الرومي من العسكر الى قلعة الجبل وانتهى  
ذلك الى سحر الدار فقامت بتدبير الدولة وعلمت على البواقي بما مثاله  
والله خليل ونش على السكة المستعصية الصالحية ملكه الملك والده  
الملك المنصور خليل امير المؤمنين وكانت البحرية تسلمت مدينه دمياط  
من الملك زيد افرنس بعد ما قرر على نفسه اربع مائة دينار وعاد  
العسكر من المنصورة الى القاهرة في تاسع صفر وحلفوا الشجر الدري بالث  
عشر فخلعت عليهم واتقت فيهم الاموال ولم توافق اهل الشام على سلطنتها  
وطلبوا الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز صاحب حلب فسار  
اليهم بدمشق وملكها فانزعج العسكر بالقاهرة وتزوج الامير عز الدين  
اسكندر التركماني بالملكة سحر الدار ونزلت له عن السلطنة فكانت مدينه



بما بين يومها ومملك بعدها السلطان الملك المعز .

عز الدين ابنك الجاشنكير التركماني الصالح النجفي احد المماليك الاراك الحرب  
وكان قد انتقل الى الملك الصالح من اولاد بن التركماني فغرق بالتركماني ورفاه  
في خدمته حتى صار من حملة الامراء ورتبه جاشنكير فلما مات الصالح وتقدم  
الحركة عليهم في سلطنته شجر الدر كتب اليهم الخليفة المستعصم من بغداد  
يوسمهم على اقامة امرأة ووافق مع ذلك اخذ الناصر دمشق وحرارته لمجارتها  
فوقع الاتفاق على اقامة ابنك التركماني في السلطنة فاركبوه شعار السلطنة  
في يوم السبت اخر شهر ربيع الاخر سنة ثمان واربعين وثمانية وثلثمائة بالملك  
المعز وجلس على تخت الملك بقلعة الجبل فورد الخبر من العبد باخذ الملك المعيت  
عمر بن العادل الصغير الكرك والسويك واخذ الملك السعيد قلعة الصبيبة  
فاجتمع راي الامراء على اقامة الاشرف مظفر الدين موسى بن الناصر ونقاب  
المسعود يوسف بن الملك المسعود يوسف ويقال اطسز ونبال ايضا انفس  
بن الملك الكامل محمد بن العادل اي بكر بن ابوب شريك المعز في السلطنة فافا  
نعه وعمره نحو ست سنين في خامس جمادى الاولى وصارت المراسم تترد عن  
الملكين الا ان الامراء والنبي للمعز وليس للاشرف سوى مجرد الاسم وولي المعز  
الوزارة لشرف الدين ابي سعيد هبة الله ابي صاعد الفايزي وهو اول قبطي  
ولي وزارة مصر وخرج المعز بالعساكر وعربان مصر لمحاربة الناصر يوسف  
في ثالث ذي القعدة وحسم معركة الصالحية وترك الاشرف بالقلعة واقتل  
مع الناصر في عاشور وكانت البصرة له على الناصر وعاد في ثاني عشرة فنزل بالناس  
من الحربة تلالا يوصف ما بين قتل ومنه وسمى تحت لوم ملك الفرج بلاد مصر  
ما زاد واتي العساكر على ما فعله الحربة وكان كراههم بلبنة الامير فارس الدين  
ابطاي وكن الدين سرس البند قد ازي ولبنان الرشدي في حكم سنة تسع  
واربعين خرج المعز بالاسرف والعساكر فنزل بالصالحية واقام بها نحو ستين  
والوسل تردد سنة وبين الناصر وحدث الوزير المسعود هبة الله الفايزي  
مظالم لم تعهد مصر قبله فورد الخبر في سنة خمس وخمسة وثلثمائة على بعد اذ قطع  
المعز من الخطبة اسم الاشرف وانفرد بالسلطنة وقبض على الاشرف وحبسه  
وكان لا يترز

وكان الاشرف موسى اخو ملوك بني ابوب بمصر من ان المعز جمع الاموال فاحدق الوزير  
مكوسا كثيرة سماها الحقوق السلطانية وعاد المعز الى قلعة الجبل في سنة احدى  
وخمسين واثني عشر بغرب الصعيد وقبض على الشريف حصن الدين بعلب بن بعلب  
وادل سائر عرب الوجهين القبلي والبحري وامانهم قنلا واسرا وسيا و زاد في  
القطعة على من بقي منهم حتى ذلوا وقتلوا ام قتل الفارس اوطاي ففر منه معظم  
الحربة سرس وقلاول في عدد كثير منهم الى الشام وغيرها ولم يزل الى ان قتل  
شجر الدر في الحمام ليلة الاثني عشر ربيع الاول سنة خمس وخمسين  
وستمائة وكانت مدته سبع سنين بقص بلبنة ولبس يوما وكان ظالما  
عشوما سفاكا للدماء افي عو التركمانيه بغرذ وب وقام من بعده

نور الدين علي بن المعز ابنك في يوم الخميس خامس عشرين ربيع الاول وعمره خمس  
عشر سنة قد برأسه نائب ابنه الامير سيف الدين قطز ثم خلفه في يوم السبت  
رابع عشرين ذي القعدة سنة سبع وخمسين وستمائة وكانت مدته ستين  
وعاشه اشهر وثلاثة ايام وقام من بعده

سيد الدين قطز في يوم السبت واخرج المنصور بن المعز منفيها هو وامه الى بلاد الاشكري  
وقبض على عله من الامراء وسار فاقع جموع هولاكو على عين جالوت وهزمهم في يوم  
الجمعة خامس عشرين رمضان سنة ثمان وخمسين وقتل منهم واسر كثير بعد ما ملكوا  
بغداد وقتلوا الخليفة المستعصم بالله عبد الله وازالوا دولة بني العباس وحرروا  
بغداد وديار بكر وحلب ونازلوا دمشق وملكوها فكانت هذه الواقعة اول هزيمة  
عرفت للططر منذ قاموا ودخل المططر قطز الى دمشق وعاد منه يريد مصر  
قتله الامير ركن الدين سرس البند قد اري قريبا من المنتر له الصالحية في يوم السبت  
نصف ذي القعدة منها فكانت مدته سنة تسع بلبنة عشر يوما وقام من بعده

ركن الدين سرس ابو الفتح البند قد اري الصالح النجفي الجنس احد المماليك البحريه  
وجلس على تخت المملكة بقلعة الجبل في يوم <sup>سابع</sup> عشرين ذي القعدة  
سنة ثمان وخمسين فلم يزل حتى مات بدمشق في يوم الخميس سابع عشرين المحرم



سنة ست وسبعين وثمانية وكانت مدته سبع عشرة سنة وشهر اثنى عشر  
يوما وقام من بعده ابنه

### السلطان الملك السعيد

ناصر الدين ابوالعالى محمد بركه فان وهو يومئذ قلعة الجبل بنو عن ابيه  
وقد عمده اليه بالسلطنة وزوجه مائده الامير سيف الدين قلاوون الالفى  
فجلس على التخت في يوم الخميس سادس عشر من صفر سنة ست وسبعين الى  
ان خلعه الامراء في ربيع الاخر سنة ثمان وسبعين وكانت مدته ستين  
وشهرين وعاش اياما لحسن فيها تدبير ملكه وادحش ماله ومن الامرا  
قام بعده اخوه

### السلطان الملك العادل

بدر الدين سلايس بن الظاهر بارس وعمره سبع سنين واشهر وقام تدبيره  
الامير قلاوون اثنانك العساكر ثم خلعه بعد مائة يوم وبعث به الى الكرك  
فستج مع اخيه بركه وقام من بعده

### السلطان الملك المنصور

سيف الدين ابوالالفى احد المماليك الاراك البحرية كان  
فيما في الجنس من قبيلة رجا على جبل صغير واستراه الامير علا الدين استقر  
الساقى العادلى بالف دينار وصار بعد موته الى الملك الصالح نجم الدين  
ايوب في سنة تسع واربعين وثمانية فجعله من حملة البحرية فتقلت به  
الاحوال حتى صار امانك العساكر في الايام العادية سلايس وذكر  
اسمه مع العادل على المنابر ثم جلس على التخت قلعة الجبل في يوم الاحد  
العشرين من شهر رجب سنة ثمان وسبعين وتلقب بالملك المنصور وابطل  
علة مكوس ثار عليه الامير شمس الدين شقر الاستقر بدمشق وتسلطن فلقب  
نفسه بالملك الكامل في يوم الجمعة رابع عشرين من ذي الحجة فبعث اليه وهزمه  
واستعاد دمشق ثم تقدمت الططر الى بلاد حلب وغاثوا بها فتوجه اليهم  
السلطان بعساكره ووقع بهم على حصن وغاثوا بها فتوجه اليهم السلطان  
بعساكره ووقع بهم على حصن في يوم الخميس رابع عشرين من رجب سنة ثمانين  
وسمائه وهزمهم بقدمته عظيمة وعاد الى قلعة الجبل وتوجه في سنة

اربع وثمانين حتى نازل حصن المرتب بمائنة وثلاثين يوما واخذه عنوة من الفرنج  
وعاد الى القلعة ثم بعث العسكر فعز بلاد النوبة في سنة سبع وثمانين وعاد  
نغاييم كثيرة ثم سار في سنة ثمان وثمانين لغزو الفرنج بطرابلس فبازلها اربعة  
وليس يوما حتى فتحها عنوة في رابع ربيع الاخر وهدم جميعها واشتا قريباتها  
مدنية طرابلس الموجودة الان وعاد الى قلعة الجبل وبعث لغزو النوبة  
مائنة عسكر اقتلوا واسروا وعادوا ثم خرج لغزو الفرنج بعكا وهو مريض  
فمات خارج القاهرة في ليلة السبت سادس ذي القعدة سنة سبع وثمانين  
وسمائه وكانت مدته احدى عشر سنة وسهر من واربعة وعشرين يوما  
وقام من بعده ابنه

### السلطان الملك الاشرف

صلاح الدين خليل في يوم الاحد سابع ذي القعدة المذكور وسار لفتح عكا في  
الثلاثين من ربيع الاول سنة تسع ونصب عليها ابنه وتسعين محبته وقايل من  
مها من الفرنج اربعة واربعين يوما حتى فتحها عنوة في يوم الجمعة سابع عشرين جمادى  
الاول وهدمها كلها بما فيها وحرقها واخذ صور وجيفا وعتليت وانطرسون  
وصيد او هدمهم واجلى الفرنج من الساحل فلم يبق به منهم احد ولله الحمد  
وتوجه الى دمشق وعاد الى مصر فدخل قلعة الجبل يوم الاثنين تاسع شعبان  
ثم خرج في ثامن ربيع الاخر سنة احدى وتسعين بعد ما نادى بالقتل للجهاد  
فدخل دمشق وعرض العساكر ومضى منها نحو على حلب ونازل قلعة التدمر  
ونصب عليها عشرين محبته حتى فتحها بعد ثلثة ولين يوما عنوة وقتل  
من بها من البصريين الارمن وسبي نسائهم واولادهم وسماها قلعة الملك  
عرفت الى اليوم بذلك وعاد الى مصر فدخل قلعة الجبل في يوم الاربعاء  
باني ذي القعدة وسار في رابع المحرم سنة اربع وتسعين حتى بلغ مدينة  
قوص من صعيد مصر ونادى فيها بالتمهيد لغزو اليمن وعاد ثم سار مخفيا على  
الجن في البرية الى الكرك ومضى الى دمشق فقدمها في تاسع جمادى الآخرة  
وقصد عكا وهبساواخذها من الارمن فقد موا اليه وسلموها من تلقا  
انفسهم وسلموا البصار عرش وتل حمدون ومضى من دمشق في ثاني رجب  
وعبر من حمص الى سلمية وهجم على الامير مهنا بن عيسى ونبضه واخوته



وعلام في الحد يد إلى قلعة الجبل ورجع إلى دمشق وعاد إلى مصر فقدم قلعة الجبل  
في يوم من عشرين رجب ثم توجه للصيدة فبلغ الطرانة وانتدب في بغريسيه ليصطاد  
فانجم عليه الأمير بيد راني عدة معه وقتلوه في يوم السبت ثاني عشر المحرم  
سنة ثلث وتسعين وستمائة فكانت مدته ثلث سنين وشهرين وأربعة أيام  
ثم حمل ودفن بمدية سنة الأشرفية وأقيم من بعده أخوه

### السلطان الملك الناصر

ناصر الدين محمد بن قلاوون وعمه سبع سنين وقام الأمير زين الدين كيتغا بتدبيره  
مخلعه بعد سنة شتص بثلثة أيام وقام من بعده

### السلطان الملك العادل

زين الدين كيتغا المصوري أحد محاليك الملك المصور قلاوون وجلس على  
ال تخت بقلعة الجبل في يوم الأربعاء حادي عشر المحرم سنة أربع وسبعين وثلث  
بالمملك العادل فكانت أيامه شرايا من قضاة العدل وغلا  
الأسعار وكثرة الوفا في الناس وقدوم الأديب ابنه فقام عليه نايبه الأمير  
حسام الدين لاجين وهو عايد من دمشق واستولى لاجين على الأمر فكانت  
مدته سنين وسبعة عشر يوما وقدم لاجين بالفتكرا إلى مصر وقام في  
السلطنة

### السلطان الملك المصور

حسام الدين لاجين المصوري أحد محاليك الملك المصور قلاوون وجلس  
على تخت بقلعة الجبل وبلغت بالمملك المصور في يوم الاثنين باخر عشرين  
المحرم المذكور واستناب مملوكه من كوتهم ففروا فلوب عنه حتى قتل في  
ليلة الجمعة حادي عشر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وثمانمائة فكانت مدته  
سنتين وشهرين وثلاثة عشر يوما ودار الأمير بعده أمور الدولة حتى  
قدم من الكرك

### السلطان الملك الناصر

واعيد إلى السلطنة مرة ثانية في يوم الاثنين سادس جمادى الأولى وقام  
بتدبير الأمور الأمير سلا رنايت السلطنة وبببرس الجاشنكر استأذرا حتى  
سأد كانه رمد الخ قضي إلى الكرك وانخلع من السلطنة فكانت مدته تسع

سنة

سنة وستة أشهر وثلثه عشر يوما وقام من بعده

### السلطان الملك المنصور

ركن الدين بيبرس الجاشنكر أحد محاليك المنصور قلاوون في يوم السبت بال عشرين  
شوال سنة ثمان وسبع مائة حتى فر من قلعة الجبل في يوم الثلاثاء سادس عشر  
رمضان سنة تسع وسبع مائة وكانت مدته عشرة أشهر وأربعة وعشرين يوما  
وقدم من الشام في العساكر

### السلطان الملك الناصر

محمد بن قلاوون واعيد إلى السلطنة مرة بالث في يوم الخميس ثاني شوال سنة  
فأستبد بالأمير حتى مات في السلطنة ليلة الخميس حادي عشرين ذي الحجة  
سنة إحدى وأربعين وسبع مائة فكانت مدته الثالثة أسن ولبين سنة وشهرين  
وخمسة وعشرين يوما ودفن بالقبة المصورة على أبيه وأقيم بعده ابنه

### السلطان الملك المنصور

سيف الدين ابوابكر بعهد أبيه في يوم الخميس حادي عشر ذي الحجة وقام  
الأمير قوصون بتدبير الدولة ثم خلعه بعد تسعة وخمسين يوما في يوم  
الاثنين العشرين من صفر سنة أسن وأربعين وقام بعده

### السلطان الملك الأشرف

علاء الدين كجك بن الناصر محمد بن قلاوون ولم يجل من العمر ثمان سنين  
فتكرت قلوب الأمراء عليه وحاربوه وفضوا عليه كما ذكر في ترجمته  
وخلعوا الأشرف في يوم الخميس أول شعبان فكانت مدته خمسة أشهر وعشرة  
أيام وقام الأمر بعد غمشت بتدبير الدولة وبعث يستدعي

### السلطان الملك الناصر

شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون وكان مقما بقلعة الكرك من أيام  
أبيه فقدم على البرية في أربعة عشرة من أهل الكرك ليلة الخميس ثامن  
عشرين شهر رمضان وعبر الدود من قلعة الجبل من قدم معه واحتج  
عن الأمر ولم يخرج لصلاة العيد ولا حضر السباط على العادة إلى أن لبس شعار  
السلطنة وجلس على تخت في يوم الاثنين عاش شوال وقلوب الأمراء انجرت  
سنة لأعراضه عنهم فستأن سريته ثم خرج إلى الكرك في يوم الأربعاء ثاني



المجده واستخلف الامير قسطنقار السلاوي نائب الغيبة فلما وصل قبة البصر  
نزل عن فرسه ولبس ثياب العرب وتضي مع خواصه اهل الكرك على البرية  
وترك الاطلاب فسارت على البر حتى واقته بالكرك فزد العسكر الى بلد  
الخليل واقام ثلثة الكرك وبصرى اقم بصرى فحمله فخلعه الامير  
في يوم الاربعاء احدى عشر من المحرم سنة ثلث واربعين فكانت مدته ثلثة  
اشهر وثلثة عشر يوما واقام بعده اخوه

### السلطان الملك الصالح

عماد الدين اسمعيل في يوم الخميس ياني عشر من المحرم المذكور وقام الامير ارغون  
العلاي زوج امه تدبير امور الدولة مع مشاركة عدة من الامراء وسارت  
الامراء والعساكر لقتال الناصر احمد في الكرك حتى اخذ وقتل فلما احضرت  
راسه الى السلطان وراها فزع ولم يزل بقيادة المرض حتى مات ليلة الخميس  
رابع شهر ربيع الاخر سنة ست واربعين وسبعمائة وكانت مدته ثلث سنين  
وسهرون واحد عشر يوما واقام بعده اخوه

### السلطان الملك الكامل

سيف الدين شعبان بعهد اخيه وجلس على تخت من بغداد فاحش ما بينه  
ومن الامراء حتى ركبوا عليه فركب لقتالهم فلم يثبت معه وعاد الى القلعة  
منزما قسعة الامراء وخلقوه وذلك في يوم الاثنين مستهل جمادى الاخرة  
سنة سبع واربعين فكانت مدته سنة وثمانين وخمسين يوما واقم بعده اخوه

### السلطان الملك المنصور

زين الدين حاجي من يومه فسارت سيرته وانهمك في اللعب فركب الامراء عليه  
فركب الهمم وطارهم فخانده من معه وتركوه حتى اخذ وذبح في يوم الاحد  
ياني عشر رمضان سنة ثمان واربعين وسبعمائة فكانت مدته سنة وثلثة  
اشهر واني عشر يوما واقم من بعده اخوه

### السلطان الملك الناصر

بدر الدين ابو المعالي الحسن بن محمد في يوم الثلاثاء اربع عشرة وعمره احدى عشر  
سنة فلم يكن له من الامر شي بالامر الا مير شيخو فلما اخذ بالاستبداد في التصرف  
وخلع ويخلف في يوم الاثنين يامن عشر من جمادى الاخرة سنة اثنى وخمسين

فكانت مدته

مدته اربع سنين ستص خمسة عشر يوما منها تحت الحجر ثلث سنين ونيف  
ومدة استبداده نحو تسعة اشهر واقم من بعده اخوه

### السلطان الملك الصالح

صلاح الدين صالح في يوم الاثنين المذكور فكثر لهوه وخرج عن الحد في التبدل  
واللعب فتار عليه الامير ان شيخو وطاز وقبضا عليه وسجنه بالقلعة في يوم  
الاثنين ياني شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة فكانت مدته ثلث  
سنين وثلثة اشهر وثلثة ايام واعيد

### السلطان الملك الناصر

حسن بن محمد بن قلاوون في يوم الاثنين المذكور واقام حتى تار عليه مملوكه  
الامير بلبغا الحاصلي وقتله في ليلة الاربعاء ناسع جمادى الاولى سنة  
وسنين وكانت مدته هذه ست سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام واقم  
من بعده ابن اخيه

### السلطان الملك المنصور

صلاح الدين محمد بن المنظر حاجي بن محمد بن قلاوون وعمره اربع عشرة سنة  
في يوم الاربعاء المذكور وقام بالامر الامير بلبغا فخلعه وسجنه بالقلعة  
في يوم الاثنين رابع عشر شعبان سنة اربع وسنين واقام بعده

### السلطان الملك الاشرف

زين الدين ابو المعالي شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون وعمره عشر سنين في  
يوم الثلاثاء خامس عشر شعبان المذكور ولم يل من بني قلاوون من ابوه لحد  
تسلطن سواه واقام تحت حجر بلبغا حتى قتل في ليلة الاربعاء عاش ربيع الاخر  
سنة ثمان وسنين فاخذ يستبد مملكة حتى انفرق تدبيره الى ان قتل في يوم  
الثلاثاء سادس ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بعدما اقيم بدله  
ابنه في السلطنة فكانت مدته اربع عشرة سنة وشهرين وخمسة عشر يوما  
وصار بعده ابنه

### السلطان الملك المنصور

علاء الدين علي بن شعبان بن حسين وعمره سبع سنين في يوم السبت ثالث  
ذي القعدة المذكورم وابوه حتى فلم يكن خطه من السلطنة سوى الاسم



حتى مات في يوم الاحد ثالث عشر من صفر سنة ثلث وثمانين وسبع مائة فكانت مدته  
خمس سنين وثلثه اشهر وعشرين يوما فاقتم بعده اخوه

### السلطان الملك الصالح

زين الدين حاجي يوم الاثنين رابع عشر من صفر المذكور وقام بامر الملك وتبديل  
الامور الكبر رقوق حتى طلعه في يوم الاربعاء تاسع شهر رمضان سنة  
اربع وثمانين وسبع مائة فكانت مدته سنة وشهرين ونصف ايام وبه  
انقضت دولة المماليك الحربية الاراك واولادهم ومدتهم مائة وست  
ويكون سنة وسبعة اشهر وشبعة ايام اولها يوم الخميس عاشر صفر سنة  
ثمان واربعين وثمان مائة وآخرها يوم الثلاثاء من عشر شهر رمضان سنة  
اربع وثمانين وسبع مائة وعدتهم اربعة وعشرين ذكرا مائة رجل وصبي وارثه  
واحد واولهم امراء واهلهم منى

### ذكر دولة المماليك الجراكسة

الجراكسة جنس وهم والاص والرؤس في مدين عامرة وحيال ذات اشجار ولهم  
اعنام وزروع وكلهم في محلكة صاحب مدينة سراي فاعادة خوارزم وملكوك  
هذه الطوائف لملك سراي كالرعية فان داروه وهادوه كف عنهم والاعزاهم  
وحصرهم وكم مرة قتلت قساكر منهم خلايق وست نساهم واولادهم وولدتهم  
سريقا الى الاقطار فاكثرا المصورة فلاون من شرهم وجعلهم وطائفة الارض  
جميعا في اشراج الفلعة وسماههم الرجيد فبلغت عدتهم ثلثة الاف وسبع مائة  
وعمل منهم اوشاقية وجمندارية وجاشنكرية وسلاح دارية ولما اقم  
الناصر حسن بعد اخيه المظفر حاجي طليت المماليك الجراكسة الذين قد بهم  
المظفر بسعادة الامير اعزلوا فانه كان يدعي انه حركسي الجنس وجليهم  
من اماكن حتى طهر واتي الدولة وكبر واعمايمهم وكلقتا تم فاجروا مقيمين  
الحسن حزوج فتقدموا في البلاد الشامية

### السلطان الملك الظاهر

سيف الدين ابواسعيد رقوق ابن انصا خدم من بلاد الجركس وبيع ببلاد  
الترم فجلبه حواجا فخر الدين عثمان بن مسافر الى القاهرة فاستراه منه  
الامر بلبغا الخاصكي واعقده وجعله من جملة ممالك الاجلاب فعرف

برقوق

برقوق العثماني فلما قتل بلبغا اخرج الملك الاشرف الاجلاب من مصر فصار منهم  
برقوق الى الكرك فاقام منهم سجوناهما عدة سنين ثم افرج عنه وعن من كان  
معه فمضوا الى دمشق وخدم واباهم عند الامر من قبل نائب الشام حتى  
طلب الاشرف الملبغا وبه تقدم برقوق في خدمته واستقر في خدمة ولدي  
السلطان علي وحاجي مع من استقر من خشيده اشبهه فغرفوا باللبغا وبه  
الى ان خرج السلطان الى الحج فثاروا بعد مغزاه وسلطوا ابنه عليا وحكم  
في الدولة منهم الامير قزطاي الشهابي فثار عليه خشيده اشبه اسك  
البدري واهرجه الى الشام وقام بعده مدبر الدولة وخرج الى  
الشام فثار عليه باللبغا وبه وفيهم برقوق وقد صار من جملة  
الامراء فغاد قتل وقوله بلديس م مض عليه وقام بتدبيره الدولة  
غير واحد في ايام بيبره فركب برقوق في يوم الاحد ثالث عشر من ربيع  
الاحمر سنة تسع وسبع وسبع مائة وقت الظهيرة في طائفة من خشيده  
وهجم على باب السلسلة وقبض الامير بلبغا الناصري وهو القايم  
بتدبير الدولة وملك الاصطبل وما زال به حتى خلع الصالح حاجي  
وتسلط في يوم الاربعاء سابع عشر رمضان سنة اربع وثمان مائة  
وقت الظهيرة فغير العوايد واقفي رجال واستكبر من جلب الجراكسة  
الى ان ثار عليه الامير بلبغا الناصري وهو يومئذ نائب حلب وسار اليه  
فقر من قلعة الجبل في ليلة الثلاثاء خاشي حمادي الاول سنة احدى  
وتسعين وملك الناصري القلعة واعاد الصالح حاجي ولقبه بالملك المظفر  
وقبض برقوق وبعثه الى الكرك فنجى بفتار الامير منطاش بالناصر  
وقبض عليه وكبته بالاسكندرية وخرج يريد محاربة برقوق وقد خرج  
من حيز الكرك وخرج الى دمشق في عسكر فخار به برقوق علي سنج  
ظاهر دمشق وملك ما معه من الخراين واخذ الخليفة والسلطان حاجي  
والسلطان وسار الى دمشق والقضاء وسار الى مصر فقدمها يوم الثلاثاء  
سابع عشر صفر سنة اثن وسبع واستبد بالسلطنة حتى مات ليلة  
الجمعة النصف من شوال سنة احدى وثمان مائة وكانت مدته اياك  
وسلطانا احدى وعشرين سنة وعشرين اشهر وستة عشر يوما خلع

شبه



فها مائة أشهر وسعد أيام وقام من بعده أنه

### السلطان الملك الناصر

زين الدين أبو السعادات فرج في يوم الجمعة المذكور وعمره نحو عشرين سنين  
قد راعى والده الأمير الكبير أمنش ثم ياربه الأمير بشك وغيره ففر  
إلى الشام وقتل بها ولم يزل أيام الناصر كلها كثيرة الفتن والسرور والفلا  
والوبا وطريق بلاد الشام فيها الأمير سمور لك فخرها كلها وحرقت وعمها  
بالبلد والنبت والسبي والأسر حتى فقد منها جميع أنواع الحيوانات وتمزق  
أهلها في أقطار الأرض ثم دهمها بعد رحيله عن حراد ولم يزل بها حضرا  
فاستندتها الفلاة على من راجع إليها من أهلها وشنع موتهم واستمرقت بها مع  
ذلك الفتن وقصر مد النبل عصر حتى سرفت الأراضى الأليلاء وعظم  
العلا والفتن أفاع أهل الصعيد أو لادهم من الجوع وقصاروا وأقاموا  
وشمل الخراب الشنع عامة أرض مصر وبلاد الشام من حيث يصب النيل  
إلى الجنادل إلى حيث تحوى الغزاه وأتلى مع ذلك بكرة قتل الأمير بن نوروز  
الحافظي وسمح المحمودي وحزوها ببلاد الشام عن طاعته فتروا للمحاربين  
مراراً حتى هزمهم قتلهم بدمشق في ليلة السبت سادس عشر صفر  
سنة خمس عشر وثمانمائة وكانت مدته منذ مات أبوه إلى أن فر في يوم  
الأحد خامس عشر ربيع الأول سنة ثمان وثمانمائة وأتم بعده أخوه  
عبد العزيز ولفق بالملك المنصور ست سنين وخمسة أشهر وأحد عشر  
يوماً وقام في الاختفاس سبعين يوماً ثم ظهر في يوم السبت خامس جادى الأحرى  
واستولى على الخليفة قلعة الجبل واستبد بملكه أفتح استبداداً إلى أن توجه  
لحرب نوروز وشيخ قفانلما على الجون في يوم الأسن ثالث عشر المحرم  
سنة خمس عشرة فأنزله إلى دمشق وهما في أثره وقد صار الخليفة المستعز  
بأنه في قبضتها ومعه مباشرة الدولة فترد على دمشق وحصرها ثم الزمها  
الخليفة بقلعة من السلطنة فلم يجد من ذلك وخلعه في يوم السبت  
خامس عشر ربيع ونودي بذلك في الناس فكانت مدته الثانية ست سنين  
وعشرة أشهر وسوا وأتم من بعده

الخليفة أمير المؤمنين المستعز بالله

أبو الفضل العباس

أبو الفضل العباس بن محمد واصل هو الخلفاء بمصر أمير المؤمنين المستعز  
بأنه عبد الله آخر خلفاء بني العباس لما قتله هو لا كون تولي بن جنك خان في  
صفر سنة ست وخمسين وثمانمائة بغداد دخلت الدنيا بغير طيعه وصار الناس  
بغير إمام قرشي إلى سنة تسع وخمسين فقدم الأمير أبو القاسم أحمد بن الخليفة  
الظاهر أبو نصر محمد بن الناصر العباسي من بغداد إلى مصر في يوم الخميس  
سابع شهر رجب منها فركب السلطان الملك الظاهر شيرس إلى لقاءه  
وصعد به إلى قلعة الجبل وقام بما يحب من حقه وبأبغى بالخلافه وبأبغى  
الناس وتلقب بالمستعز صرم توجه لقتال الظاهر بغداد فقتل في محاربته  
لأيام من المحرم سنة ستين وثمانمائة فكانت خلافته قريباً من بعده فقدم  
من بعده الأمير أبو العباس أحمد بن أبي علي الحسن بن أبي بكر من ذرية الخليفة  
الراشد بالله أبي جعفر منصور ابن المسترشد في سابع عشر شهر ربيع الأول  
فأنزل السلطان في برج قلعة الجبل وأحرق عليه ما يحتاج إليه ثم بايعه  
في يوم الخميس ثالث المحرم سنة إحدى وستين بعد ما استنسه على  
قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن بنت الأغر ولفقه بالحالم بامر  
الله وبايعه الناس كافة ثم خطب من لغد وصلى بالناس الجمعة في جامع  
القلعة ودعى له من يومئذ على منابر أرض مصر كلها قبل الدعا للسلطان  
ثم خطب له على منابر السلطنة الشام واستمر الحال على الدعاه ولمن جا  
من بعده من الخلفاء وما زال بالبرج إلى أن منعه السلطان من الاجتماع  
بالناس في محرم سنة ثلث وستين فأحب وصار كالمسجون زيادة على  
سبع وعشرين سنة بقية أيام الظاهر شيرس وأيام ولديه محمد برکه قان  
وسلامس وأيام قلاون فلما صارت السلطنة إلى الأشرف خليل بن قلاون  
أخرج من سجنه مكرماً في يوم الجمعة العشرين من شهر رمضان سنة تسعين  
وثمانمائة وأمره فضعده منبر الجامع بالقلعة وخطب وعليه سواده وقد  
نقله سيفاً حلماً ثم نزل فصلى بالناس صلاة الجمعة قاضي القضاة بدر  
الدين محمد بن جماعة وخطب أيضاً خطبة بالثقة في يوم الجمعة تاسع عشرين  
ربيع الأول سنة إحدى وتسعين ورجع سنة أربع وتسعين ثم منع من  
الاجتماع بالناس فاستنح حتى أفرج عنه المنصور لا حين في سنة ست



وتسعين واسكنه مناظر الكبر والنعيم عليه بكسوة له ولعاليه واجري  
عليه ما يقوم به وخطب بجامع القلعة خطبة رابعة وصلى بالناس  
صلاة الجمعة ثم حج في سنة سبع وستين وتوفي ليلة الجمعة بامس  
عشر جمادى الاولى سنة احدى وسبعين وكانت خلافته مدة اربعين  
سنة ليس فيها امر ولا نبي انا خطه ان يقال امير المؤمنين وكان قد  
عهد الى ابنه الامير ابي عبد الله محمد المستمك ثم من بعده لاجنه ابي  
الربيع سليمان المستمك فمات المستمك في حياته واشتد خروجه عليه  
فعهد لابنه ابراهيم بن محمد المستمك فلما مات الحاكم اقيم من بعده ابنه  
المستمك بامس ابوالربيع سليمان بعهد له فشهد وقعة اشتبك مع الملك  
الناصر محمد بن قلاوون وعليه سواده وقد ارجى له عذبة طويلة ونقله سيقا  
عن سابعه لم تذكر عليه وتجنه في رجب بالقلعة نحو خمسة اشهر وافرجه عنه  
وانزل الى داره فربما من الشهيد العيسى تربة بحر الدرة فاقام نحو سنة  
اشهر واخرجه الى قوص في سنة سبع وثلاثين وسجاية وقطع رايته واجري  
له قوص ما يتقوت به فمات بها في خامس شعبان سنة اربع وعهد  
الى ولده فلم يحض الملك الناصر عمده وبويع ابن اخيه ابو اسحق ابراهيم  
بن محمد بن المستمك من احمد الحاكم بيعة خفية لم يظهر في يوم الاثنين  
خامس عشرين شعبان المذكور واقام الخلفاء اربعة اشهر لا يدرون في  
خطهم الخليفة ثم خطب له في يوم الجمعة سابع ذي القعدة منها ولقبه  
بالواثق بالله فلما مات الناصر محمد واقام بعده ابنه المنصور ابوبكر  
استدعى ابوالقاسم احمد بن ابي الربيع واقام في الخلافة ولقب بالحاكم بعد  
ما كان يلقب بالمستنصر وكنتى باني العباس في يوم السبت سلخ ذي  
الحجة سنة احدى واربعين وسجاية فاستمر حتى مات في يوم الجمعة  
رابع شعبان سنة ثمان واربعين وسجاية فاقام بعده اخوه

### المعتضد بالله

ابوبكر وكنته ابو الفتح بن ابي الربيع سليمان في يوم الخميس سابع عشرين  
واشهر مع ذلك في نظر مشهد السيلة بعينه ليستعين عابدين  
منهم من نذر العامه على قيام اوده فان مرتب الخلفاء كان علي

مكس

الصاغية وحسبه ان يقوم على ما لا بد منه من قوتهم فكانوا ابد في عيش غير  
موسع فحسن حال المعتضد ان يقوم بما لا بد منه من قوتهم فكانوا ابد  
في عيش غير موسع فحسن حال المعتضد بما يتبعه من الشروع المحول الى  
المشهد النفيسي ونحوه الى ان توفي في يوم الثلاثاء عاشر جمادى الاولى  
سنة ثلث وستين وكان يبلغ بحرف الكاف ورجع مرتين احدهما سنة اربع  
وخمسين والثانية سنة ستين فاقام بعده ابنه المتوكل على الله ابو عبد  
الله محمد بعده اليه في يوم الخميس باني عشرة وخلع عليه بين يدي  
السلطان الملك المنصور محمد بن المظفر حاجي وفوض عليه بطر المشهد  
النفيسي ونزل الى داره فلم يزل حتى تنكر له الامير ابنك في اول  
ذي القعدة سنة ثمان وسبعين بعد قتل الملك الاشرف شعبان  
بن حسين واخرجه سيرا الى قوص واقام عوضه في الخلافة بن عمه  
مكر يامن ابراهيم بن محمد في الثالث عشر من صفر سنة سبع وستين  
وكان قد امر برد المتوكل من نفيه فرد الى منزله من يومه فاقام  
به حتى رضى عنه ابنك واعاده في العشرين من شهر ربيع الاول  
سنة الى خلافته ثم سخط عليه الظاهر رقوق وسجنه ميتا في يوم  
الاثنين اول شهر رجب سنة خمس وثمانين وقد وثق به انه يريد  
التورث واخذ الملك واقام عوضه في الخلافة الواثق بالله ابا حفص  
عمرو المعتصم ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن الحاكم احمد في يوم الاثنين  
المذكور فمات ابا حفص حتى مات يوم السبت تاسع شوال سنة  
ثمان وثمانين فاقام الظاهر بعده في الخلافة اخاه مكر يامن ابراهيم في  
يوم الخميس ثامن عشرين ولقب بالمستعصم وركب بالخلعة ومن به  
القضاء من القلعة الى منزله ملكا اشرف الظاهر رقوق على نزال  
ملكه وقرب الامير بليغا الناصري نائب حلب بالعساكر استدعى  
المتوكل على الله من مجلسه واعاده الى الخلافة وخلع عليه في يوم  
الاربعاء اول جمادى الاولى سنة احدى وتسعين وبالف في عظمه وانعم  
عليه فلم يزل على خلافته حتى توفي ليلة الثلاثاء ثامن عشرين  
شهر رجب سنة ثمان وثمانين وهو اول من اشغبت احواله بمصر

مات  
استدعى



وصار له اقطاعات ومالك فاقم بعده في الخلافة ابنه المستعين بالله ابوا  
الفضل العباس في يوم الاثنين رابع شعبان بالقلعة بين يدي الناس  
خرج وتزل الى داره ثم سار مع الناصر الى الشام وحضر معه وقعة  
البحون حتى انهم قد عاه الاميرين شيخ ونوروز ومضى من موقعه اليهما  
ومعه ميثاقا شروا الدولة فانزلاه وولاه وسار به لحصار الناصر ثم  
الزماء حتى خلعه من السلطان واقامه شيخ في السلطنة وبايعه ومن  
معه في يوم السبت خامس عشرين المحرم سنة خمس عشرة وثمان مائة  
وبعث الى نوروز وهو بشمال دمشق حتى بايعه قالوا ان اقامته اغراضهم  
من قتل الناصر وانتظام امرهم ثم سار به شيخ الى مصر واقام اخوه  
نوروز بدمشق فلما قام به اسكنه القلعة وتزل هو بالخرقة من  
باب السلسلة وقام بجميع الامور وترك الخليفة في غاية الحصر  
حتى استند بالسلطنة فكانت مدة الخليفة منذ اقامه سلطانا  
سبعة اشهر وخمسة ايام ونقل الخليفة الى بعض دور القلعة ووجد  
به من يحفظه واهله وقام من بعده بالسلطنة

### السلطان الملك المؤيد

ابو النصر شيخ المجددي احد محاليك الظاهر رقوق في يوم الاثنين  
اول شعبان سنة خمس عشرة فسخ الخليفة في ربح بالقلعة ثم حمله  
الى الاسكندرية فسخه بها وولاه ترك سلطانا حتى مات في يوم  
الاثنين بامن المحرم سنة اربع وعشرين فكانت مدته عاشر سنين  
 وخمسة اشهر وسنة ايام فاقم بعده ابنه

### السلطان الملك المعظم

شباب الدين ابو السعادات احد وعشرين سنة واحدة ونصف فقام  
بامر الامير ططر وفرق ما جمعه من الاموال وخرج بالمظفر ريد  
محاربة الامر بالشام فظفر بهم وخلص المظفر وكانت مدته ثمانية  
اشهر ينقص سبعة ايام وقام بعده

### السلطان الملك الظاهر

ابو التيج ططر احد محاليك الظاهر رقوق وجلس على تخت قلعة  
دمشق

دمشق في يوم الجمعة تاسع عشرين شعبان سنة اربع وعشرين وقدم الي  
قلعة الجبل وهو موعوك المدن في يوم الخميس رابع شوال فقتل في مرضه  
من يوم الاثنين ثاني عشر سنة حتى مات في يوم الاحد رابع ذي الحجة فحالت مدته  
لثلاثة اشهر وثمان فاقم بعده ابنه

### السلطان الملك الصالح

ناصر الدين محمد وخجيرة نحو عشرين سنين فقام بامر الامير رساي الدقا في  
تم خلعه بعد اربعة اشهر واربعة ايام وقام من بعده

### السلطان الملك الاشرف

سيف الدين ابو النصر رساي احد محاليك الظاهر رقوق وجلس  
على تخت الملك يوم الاثنين بامن شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين  
وبما عاينه

### ذكر المساجد الجامعة

اعلم ان اهل مصر لما فجت في سنة عشرين من الهجرة واخطت الصحابة  
رضي الله عنهم فسطاطا مضمين كما تقدم لم يكن بالفسطاط غير مسجد واحد  
يقام فيه الجمعة وهو الجامع الذي في مدينة مصر يقال له الجامع العتيق  
ويقال له جامع الخديجة وما ربح الامر على هذا الى ان قدم عبدالله بن علي  
بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما من العراق في طلب مروان بن محمد في  
سنة ثلث وثلثين ومائة فبذل عسكره في شمال الفسطاط وسواها هناك  
الا نيه فسمى ذلك الموضع بالعسكر واقام هنا الجمعة في مسجد فصارت  
الجمعة تقام بجامع عمرو بن العاص وجامع العسكر الى ان بنى الامير احمد  
بن طولون جامع على جبل يشكر في سنة سبع وخمسين ومائة حتى بنى  
القطاع فبلاشي من حينئذ جامع العسكر وصار بالجمع يقام بجامع عمرو  
وبجامع بن طولون الى ان قدم جوهر الفايدي من بلاد القروان بالمغرب ومعه  
عساكر مولاه المعز لدين الله بن يوسف بن علي فبنى القاهرة وبنى الجامع الذي  
يعرف اليوم بالجامع الازهر في سنة سبعين وثلثمائة فكانت الجمعة تقام في  
جامع عمرو والجامع ابن طولون وجامع الازهر وجامع القرافة الذي يعرف  
اليوم بجامع الاوليا ثم ان العزيز بالله ابا منصور بن ارسل المعز لدين الله بنى



في ظاهر القاهرة من جهة باب الفتوح الجامع الذي يعرف بالنور جامع الحاكم في سنة  
 ثمان وثلثمائة وأتمه له الحاكم بأمر الله ثم أعلى منصور وبنى جامع لنفسه  
 وجامع راشد وكانت الجمعة تقام في هذه الجوامع كلها إلى أن تعرضت دولة  
 الخلفاء الفاطميين في سنة سبع وستين وخمس مائة فمظلت الخطبة من  
 الجامع الأزهر واستمرت في ما عداه فلما كانت الدولة التركية حدثت  
 بالقاهرة والقرافة ومنصور ما من ذلك على جوامع أقيمت بها الجمعة  
 وما من ح الأمر زاد حتى بلغ عدد المواضع التي تقام بها الجمعة فيما بين  
 مسجد تبر من بحرى القاهرة إلى دس الطين ثلثي مدينه مصر زيادة على  
 مائة موضع ومنها من ذكر ذلك ما فيه كفاية أن شاء الله وفيه ما عرفت  
 عدد المواضع التي تقام بها الجمعة مائة وثلاثين مسجد منها مسجد شيخ  
 جامع عمرو بن العاص والجامع الجديد والمدرسة العزيزية وجامع ابن  
 اللبان وجامع القرا وجامع نقي التمار وجامع راشد وجامع القيلة وجامع  
 در الطين وجامع ساسن الوزير ومنها بالقرافة جامع الأوليا وجامع الأفرغ  
 وجامع بكتمر وجامع بن عبد الطاهر وجامع الحوافي وجامع الفولق وجامع  
 فوصون وجامع الشافعي وجامع الديلمي وجامع محمود وجامع  
 وريما من تربة الست ومنها بالروضة جامع المقنن وجامع عين وجامع  
 الرئيس وجامع الإبرقي وجامع المقنن ومنها بالجيزة خارج القاهرة  
 وجامع أحمد الزاهد وجامع الملكة وجامع كراي وجامع الكافوري بالقرب  
 من السعيدية وجامع الخندق وجامع نابت الكرك وجامع سويقة  
 الجيزة وجامع قبدان وجامع بن شرف الدين وجامع الظاهر وجامع الحاج  
 كمال الباجر محمد وهو وجامع سويقة الجيزة في أيام الظاهر برقوق  
 ومنها خارج القاهرة مما يلي النيل جامع كور الرئيس جامع خربة العسل  
 جامع ناج الدين ابن موسى جامع النخري على النيل جامع الأسبوطي جامع الأسبوطي  
 جامع بن بدر وجامع الخطري جامع بن غاري جامع المقنن جامع ابن الزكائي  
 جامع بنت الزكائي جامع الطواشي جامع باب الرخا جامع الزاهد جامع مبدان  
 القمح جامع صار وجامع بن زيد جامع ركة الرطل جامع الكيمح جامع بن  
 مياك جامع ابن المعزني جامع العجمي بقسطة الموسكي جامع المعلق

سقطرة

المعلق بسطره الموسكى ايضا جامع الحاكم سويقة الرئيس جامع السروحي سويقة  
 الرئيس ايضا جامع الكركي جامع ابن حسون بالدكة جامع ابن المعزني على الخلق  
 جامع الطباح بخط اللوق جامع الست نصيره بخط باب اللوق حيث كان  
 الكور فخرفاد انبصر عرف بالست نصيره وعمل عليه مسجد واقمت به  
 الجمعة في أيام الظاهر برقوق جامع شاكر جامع بحوار قسرة قدادا جامع  
 الجزيرة الوسطي جامع كريم الدين بخط الزريرة جامع ابن غلامها بخط الزريرة  
 ايضا الجامع الأخضر جامع سويقة الموفق جامع سلطان شاة بن الخرق  
 جامع بن الدين الحشاش خارج باب اللوق كان زاوية للفقر اقامت  
 به الجمعة بعد سنة ثمان مائة جامع مسكى سويقة القمري ومنها فيما  
 بين القاهرة ومصر جامع سيناك جامع الاستماع على البركة الناصرية  
 جامع الست مسكه جامع اقتسقر بحر السفين جامع الشيخ محمد بن حسين  
 الحنفي جامع الست حدق بالمريس جامع الطيرسي جامع الرحمة عمارة  
 صاحب امن الملك عبد الله بن عنان جامع شاة المبراني جامع بوس  
 بالسبع سقايات على البركة جامع ركة الاستاد ارمدة بن ميمح جامع  
 بن طولون جامع المشيد القيسي جامع البقي بالقيديان جامع سحر جامع  
 قباي راس سويقة منع جامع الماس جامع فوصون جامع الصالح المدرسة  
 الناصرية حسن بسوق الخيل جامع الحايي جامع المارديني جامع اصيل  
 ومنها بقلعة الجبل الجامع الناصري وجامع التوبة وجامع الاصطبل وجامع  
 المويدي ومنها خارج القاهرة بالترب وما قرب من القلعة تربة جوشن  
 والتربة الظاهرية برقوق وثرية طشتمر عص أخضر بالصحرى جامع الحضري  
 جامع التوبة الجامع المويدي ومنها بالقاهرة الجامع الأزهر والجامع الحاكم  
 والجامع الأفرو والجامع الأنور والمدرسة الطاهرية برقوق والمدرسة الحجازية  
 والمشهد الحسيني وجامع الكاهر والزمانية والصاحبية والبكرية  
 والجامع المويدي والأشرونية جامع الدواداري وريمان البرقة مدرسة  
 ابن القفري والباسطية

### ذكر الجوامع

اعلم انما اتصل بنا القاهرة العزيزة بمباني مدينة فسطاط مصر حيث



صارا كائنا مدينته واحدة واخذ اهل القاهرة واهل مصر القرائين لدفن  
امواتهم ذكرت ما في هذه المواضع الاربعه من المساجد الجامعة واضفت  
اليها ما في خزانة فسطاط مصر التي يقال لها الروضة من الجوامع مع التعريف  
بحال من استشهدوا به الموفق وبه المستعان

### الجامع العتيق

هذا الجامع مدينه فسطاط مصر ويقال له تاج الجوامع وجامع عمرو بن  
العاص هو اول مسجد اسس بدار مصر في الملة الاسلامية بعد الترخ جرج  
الاسام الخافض ابو القاسم بن عساكر من حديث معوية بن قرة قال قال  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه من صلى صلاة مكتوبة في مسجد مصر من  
الامصار كتبه له كحجة مشيئة فان صلى بطوعا كانت له كعمرة منى وحرمة  
وعسى كعب من صلى في مسجد مصر من الامصار صلاة فريضة عدلت  
حجة بمقتله ومن صلى صلاة تطوع عدلت عمرة بمقتله فان اصاب في وجهه  
ذلك حرم لحمه ودمه على النار ان يطعمه ودمه على من قتله واول مسجد  
بنى في الاسلام مسجد قيام سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
هشام بن عمار بن المعيرة بن عوف بن عطاء الخراساني بن المعيرة عن ابيه قال  
لما اتمم عمر بن الخطاب ان كتب الى ابي موسى وهو على البصرة بامر ان يتخذ مسجدا  
للجماعة ويتخذ للقبائل مسجد افاذا كان يوم الجمعة ايصموا الى مسجد الجماعة  
وكتب الى سعد بن وقاص وهو على الكوفة بامره بذلك وكتب الى اسد  
الاحباد بالشام ان لا يمتدوا الى القرى وان ينزلوا المدن وان يتخذوا في كل  
مدينة مسجد او واحد او لا يتخذ للقبائل مسجد اكان الناس يمسكن بامر  
عمر وعنده وقال ابو عمرو ومحمد بن يوسف بن يعقوب بن جعفر الكندي  
في كتاب اخبار مسجد اهل الراء الا عظم واول امره بناءه ومن يادة الامراء  
فيه وغيرهم وبجالس الحكام والقضاة وغير ذلك قال هبيرة بن ايمن  
عن شيوخه بحيث ان قيسية بن كلثوم احدى بني سوسر من الشام الى مصر  
مع عمرو بن العاص فدخلها في مائة راحلة وخمسين عبدا ولبس قوسا  
فلما اجتمع المسلمون وعمرو بن العاص على حصار الحصن نظر قيسية بن  
كلثوم فرأى جبايا يقرب من الحصن فخرج اليه في حصنه اهله وعبيده

قزل

قزل وضرب به فسطاطه واقام فيه طول حصارهم الحصن حتى فتحه الله عليهم  
مخرج قيسية مع عمرو الى الاسكندرية وخلف اهله فيه ثم فتح الله عليهم  
الاسكندرية وعاد قيسية الى منزله هذا فنزلها واختط عمرو بن  
العاص داره مقابل تلك الجنان التي نزلها قيسية وشاور المسلمين ان  
يكون المسجد الجامع فزادوا ان يكون منقول قيسية بسا له عمرو فنهى وقال  
انا اختط لك يا ابا عبد الرحمن ان اجبت قال قيسية لقد علمت يا  
عاشق المسلمين اني حرت هذا المنزل وسلكته واني انصدق به على  
المال وادخل منزل مع قوم من بني سوسر فاخطت فتم وبني مسجد في سنة  
احدي وعشرين من الهجرة وفي ذلك يقول ابوقتان بن نعم بن رنجبي  
الحسني

ويا بليون قد سعدنا بفتحها  
وحرنا العمر الله بنا ومغنا  
وقيسية الخير من كل يوم داره  
اباح لها للصلاة وسلم  
نكل يصل في قنا ناصلا  
يعارف اهل مصر ما قلت فاعلم

وقال ابوامصعب فيس بن سلمه الشاعر في قصيدته التي  
استدح فيها عبد الرحمن بن قيسية  
رحمه الله

ويا بليون قد سعدنا بفتحها  
ويا بليون قد سعدنا بفتحها  
ويا بليون قد سعدنا بفتحها

وقال الميث بن سعد كان مسجدا هذا اذ اتي واعنا باو قال  
الشراف محمد بن اسعد الجواني ومن جملة مزارعها دار مصر وقد بقي الى الان  
من جملة الانشاء التي كانت في السستان من موضع الجامع شجرة سائرحت  
وقد نقيت الى الان خلف المحرات الكبر والحايط الذي على المبر ومن العلماء  
من قال ان هذه الشجرة مائة من عهد موسى عليه السلام وكان لها نظير  
شجرة اخرى في الوراثة اخترفت في حريق مصر في سنة اربع وستين



وحسن ما به وظهر بالستان بالجامع الحنق بالستان الذي كان به وهو  
الموم يستقي منه الماء موضع طقة القبة من الحيزي المالكى وقال  
الكندي قال يزيد بن ابي حبيب سمعت اشيأنا من حضر مسجد القبة يقولون  
وقف على اقامة مسجد قبله الجامع بما يؤن رطل من اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم منهم الزبير بن العوام والمقداد وعبد الله بن الصامت  
وانوا الدرداء او قضاة بن عبيدة وعقبة بن عامر رضي الله عنهم وفي رواية  
ابن مسعود نا هذا الرقة من اصحابنا يؤادروا ابواضرة ومحمد بن حذر  
الريدي وسنة من صواب وقال عبد الله بن ابي جعفر اقام محرابا  
هذا عبادة بن الصامت ورافع بن مالك وهما ثقيبان وقال داود بن  
عقبة ان عمرو بن العاص بعث زبيعة بن شرجيل بن حسنة وعمرو  
بن علقمة القرشي ثم العدي بن ثيمان القبيلة وقال قوما اذا زالت  
الشمس اوقا لك انصبت الشمس فاعلاها على حاجبكما ففعلوا وقال  
الليث ان عمرو بن العاص يحيى كان عبد الحمات حتى اميت قبله  
المسجد وقال عمرو بن العاص شرفوا القبلة بصبية الحرم وقال  
شرف حد املا كان قرة بن سريك يامن بها قليلا وكان عمرو بن العاص  
اذا صلى في مسجد الجامع يصلي ناحية الشرق الا ان الشئ اليسير وقال  
رجل من حبيب رايته عمرو بن العاص دخل كنيسة فضلى من ولم ينصرف  
عن ثلثهم الا قليلا وكان الليث بن جبيعة اذا صلى بيا منا وكان عمرو بن  
مروان عمر الخلفا اذا صلى في المسجد الجامع يامن وقال يزيد بن حبيب  
في قوله تعالى تدرى بقلت وجهك في السماء فلو لي بك قبلة رضاها  
هي قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي يصليها الله تعالى له مقابل  
المزاة وهي قبلة اهل مصر واهل العراق وكان يقرأها فلو لي بك  
سنة رضاها بالنون وقال هكذا اقراناها ابو الخير وقال  
الحليل بن عبد الله الازدي حدثني رجل من الانصار ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اناه خيريل عليه السلام وقال ضع القبلة وانت  
ينظر الى الكعبة ثم اكل بيده قانا طاكل جبل بينه وبين الكعبة فوضع  
المسجد وهو ينظر الى الكعبة وصارت قبلته الى المزاب وقال بن جبيعة  
سمعت اشيأنا

سمعت اشيأنا يقولون لم يكن مسجد عمرو بن العاص محراب محروق ولا ادرى بناه  
مسلمة او بناء عبد العزيز واول من جعل المحراب قرة بن سريك وقال ابو ابي  
جدنا محمد بن هلال قال اول من احدث المحراب المحروق عمرو بن عبد الله بن ليالي  
بن مسعود النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عمرو بن شبة ان عمرو بن مطعون ه  
تغل في القبلة فاصبح يكتئبه لئلا يراه الى اراكه مكنتها لئلا يراه  
الا اني بعلت في القبلة وانا اصلي فتدب الى القبلة فغسلتها ثم عملت خلوقا خلقت  
فكان اول من خلق القبلة عمرو بن ابي اسعيد الحميري اذ ركن مسجد عمرو  
بن العاص طولها خمسون ذراعا في عرضها ثلثين ذراعا وجعل الطريق تطيق به  
من كل جهة وجعل لها بابين مقابلين دار عمرو بن العاص وجعل له بابان ه  
مقابلين بخرية وبابان في غربيه وكان الخارج اذا خرج من بين فاق القبلة بيل وجد  
ركن المسجد الشرقي بمخاض الركن دار عمرو بن العاص وذلك قبل ان يوجد بين  
دار عمرو بن العاص ما احدث وكان طولها من القبلة الى الحيزي مثل طول دار  
عمرو بن العاص وكان سقفه مطا طاحدا ولا يمن له فاذا كان المصيف جلس  
الناس ثمانية من كل ناحية ومين ومن دار عمرو وسبعة اذرع الى المولف  
رحمه الله تعالى واول من جلس على عمرو وسريك والاعواد ربعة من حارس  
وقال القضاة في كتاب الخطط وكان عمرو بن العاص قد احدث من اوقيت  
اليه عمرو بن الخطاب رضي الله عنه تعمر عليه في كسره ويقول اما يحسبك  
ان تقوم قائما والمسلمون جلوس تحت عتيك فكسره وقال المولف رحمه الله وفي  
سنة احدى وستين ومائة امر المهدي محمد بن جعفر المنصور بتقصير المنابر  
وجعلها بقدر منبر النبي صلى الله عليه وسلم قال القضاة واول من صلى  
عليه من الموتي داخل الجامع ابو الحسن سعيد بن عثمان صاحب الشرط في النصف  
من صفر وكانت وفاته فجأة فخرج صحوة يوم الاحد السادس عشر من صفر  
وصلى عليه خلف المنصور وكبر عليه خمساً ولم يعلم احد قبله صلى عليه في  
الجامع وذكر بن شبة في تاريخ المدينة ان اول من عمل مقصورة ببيت عثمان  
بن عفان وكانت فيه كوى ينظر الناس منها الى الامام وان عمرو بن عبد العزيز  
عمل بالساج قال القضاة ولم تكن الجمعة تقام في زمن عمرو بن العاص شي  
من ارض مصر الا في هذا الجامع قال ابو اسعيد عبد الرحمن بن يوسف جعفر



من عاقب إلى عمرو بن العاص فقالوا ان نكون في الربيع فنجح في العيد من الفطر  
والاصح وهو من اجل منا قال نعم قالوا فاجعة قال لا ولا يصلي الجمعة بالناس  
الا من اقام الحد وده واخذ بالذنوب واعطى الحقوق واول من زاد في هذا  
الجامع مسلمة بن مخلد الانصاري سنة ثلث وخمسين وهو يومئذ امير  
مصر من قبل معاوية قال الكندي في كتاب مسجد اهل الراية والماضياق  
المسجد باهله سكي ذلك الى مسلمة بن مخلد وهو الامير يومئذ فكتب فيه  
الى معاوية بن ابي سفيان فكتب اليه بامر به بالزيادة فيه فزاد فيه من  
شقيقه فيما يليه ارمرو بن العاص وزاد فيه من بحريه ولم يحدث فيه  
حدثا من القتلى ولا من العزى وذلك في سنة ثلث وخمسين وجعل له  
رحبة في البحري منه كان الناس يضيئون فيها والاطم بالنورة وزخرف  
جدرانها وستوفه ولم يكن المسجد الذي فيه لعمرو وجعل فيه زخرفا ولا  
نورة وامر بان يبنى منار المسجد التي في القسطنطين وامر ان يؤذنوا في وقت  
واحد وامر مؤذنوا الجامع ان يؤذنوا للفجر اذا مضى نصف الليل فاذا  
فرغوا من اذانهم اذن كل مؤذن في القسطنطين وقت واحد قال بن طيبة  
فكان لا اذانهم دوي شديدا فقالت عابد بن هشام الازدي ثم السلاماني  
لسلمة بن مخلد

لقد مدت لسلمة الليالي على رغم العداة مع الاماني  
وساعده الزمان بكل سعته وبلغه البعيد من الاماني  
اسلم فارتي لا زلت تغلوا على الايام مسلم والزمان  
لقد احكمت مسجدنا فاصحى كاحسن ما يكون من المياني  
فتاه به البلاد وساكنوها كما نلت برزنتها الغواني  
وكم لك من مناف صالحات واخذك بالصواعع للاذ ان  
كان تجاوب الاصوات فيها اذا ما الليل القى بالحران  
كصوت الرعد خالطه دوي وارغب كل تحتطف الجنان  
وقيل ان معاوية امر منار الصواعع للاذ ان قال وجعل لسلمة للمسجد الجامع  
اربعة صوامع في اركانها الاربعة وهو اول من جعل فيه ولم يكن قبل ذلك  
قال وهو اول من جعل فيه الحصر وانما كان قبل ذلك معزوشا  
بالحصا

بالحصا وامر ان لا يضرب شافوس عند الاذان يعني الفجر وكان السيل الذي يصعد منه  
المؤذنون في الطريق حتى كان خالد بن سعيد يحمله داخل المسجد قال القاضي  
القضاة عن امير عبد العزيز بن مروان هدمه في سنة تسع وسبعين من الهجرة  
وهو يومئذ امير مصر من قبل اخيه امير المؤمنين عبد الملك بن مروان وزاد  
فيه من ناحية الغرب وادخل فيه البحريه التي كانت في بحريه ولم يدر في شقيقه  
موضعا يوسع به وذكر ابو عمر والكندي في كتاب الامراة زاد فيه  
من جوانبه كلها وبها ان عبد العزيز بن مروان لما اتمل بنا المسجد  
خرج من دار الذهب عند طلوع الفجر فدخل المسجد فزار في اهله خفة فامر  
باخذ الابواب على من فيه ثم دعاهم رجلا رجلا فيقول للرجل الك زوجة  
فيقول لا فيقول له وجوه فيقول له الك خادم فيقول لا فيقول له خادم  
احم فيقول لا فيقول له احجم اعليك دين فيقول نعم فيقول اقضوا دينه  
فاقام المسجد بعد ذلك دهر اعامرا ثم الى اليوم وذكر ان عبد  
الله بن الملك بن مروان في ولايته على مصر من قبل الوليد اخيه امر برفع  
سقف المسجد الجامع وكان مطاطيا وذلك في سنة تسع وسبعين ثم ان  
قرن من شريك العسبي هدمه مستهل سنة اثنى وستين بامر الوليد بن عبد  
الملك وهو يومئذ امير مصر من قبله وابتدأ في بنيانه في شعبان والسنة  
المذكورة وجعل على بنيانه يحيى بن خنطلة مولد بني عامر بن لوى وكانوا  
يجمعون الجمعة في قيسارية القسطنطين حتى فرغ من بنيانه وذلك في شهر رمضان  
سنة ثلث وسبعين ونصب المنار الجديدة في سنة اربع وسبعين ونزع  
المنار الذي كان في المسجد وذكر ان عمرو بن العاص كان جعله فيه فلعله بعد  
وفاة عمرو بن الخطاب رضي الله عنه وقبل هو من عبد العزيز بن مروان وذكر  
انه حمل اليه من بعض كتابين مصر وقيل اذكر بان يري في تلك النوبة  
اهداه الى عميد الله بن سعد بن ابي سرح وبعث معه بخانه حتى ركب واسم  
هذا المنار بيطرس اهل دندنة ولم ير له هذا المنار في المسجد حتى زاد قرة  
بن شريك في الجامع فنصب منبر اسواه على ما تقدم شرحه ولم يكن يخطب في القبة  
الا على العصي الى ان ولي عبد الملك بن موسى بن نصير الحمصي مصر من قبل مروان  
بن محمد فامروا بخاد المنابر في القبة وذلك في سنة اثنى وستين وبنيته وذكر



انه لا يعرف منبر اقدم منه اعني منبر قرعة بن شريك بعده منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل كذلك الى ان قلع وكسر في ايام الغزنوي بالله ينظر الوزير يعقوب بن كلس في يوم الخميس لعشرين من شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين وثلثمائة وجعل مكانه منبر مذهب ثم اخرج هذا المنبر الى الاسكندرية وجعل في جامع عمرو بن واثل الى الجامع المنبر الكبير الذي هو به الى الان وذلك في ايام الحاكم بامر الله في شهر ربيع الاول سنة خمس واربعمائة وصرف بنو عبد السميع عن الخطابة وجعلت خطابة الجامع العتيق لجمع من الحسن بن جذاع الحسيني وجعل الى اخيه الخطابة في الجامع الا زهر وصرف بنو عبد السميع بن عمرو بن الحسن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن العباس من جميع المنابر بعد ان اقاموا هم وسلفهم فيها سنتين سنة وفي شهر ربيع الاول من هذه السنة وجد المنبر الجديد الذي قد نصب في الجامع الجديد قد لطم بعد زلزال فكل به من يخطبه وجعل له غشاش من ادم مذهب في شعبان من هذه السنة وخطب عليه بن جذاع وهو مغشبي وزيادة فترة من القنبلية الشرقي واخذ بعض دار عمرو وابنه عبد الله بن عمرو فادخله في المسجد واخذ منهما الطريق الذي بينه وبين المسجد وعوض ولد عمرو ما هو في ايديهم اليوم من الرباع واقسمه فترة بفتح الحجاب المجوف على ما تقدم شرحه وهو المحراب المعروف بعمر ولانه في سمت حجاب المسجد القديم الذي بناه عمرو وكانت قبلة المسجد القديم عند العهد المذهبية في صفا التوايت اليوم وهي اربعة عمد اثنتان في مقابلة اثنتين وكان فترة اذهب روضهما وكانت مجالس قيس ولم يكن في المسجد عند مذهب غيرها وكانت قد يخالطه اهل المدينة هم زوق اكثر العهد وطوق في ايام الاختيار سنة اربع وعشرين وثلثمائة ولم تكن للجامع ايام قرعة بن شريك غير هذا المحراب فاما المحراب الاوسط اليوم يعرف بحجاب عمرو بن مروان ثم خلفا وهو احواء عبد الملك وعبد العزيز ولعله احدثه في الحد اربع فترة وقد ذكر قوم ان فترة عمل هذا بن الحجابين وصار للجامع اربعة ابواب وهي الابواب الموجودة الان في شرفيه اخرها باب سرايل وهو باب الحاسين وفي غنبيه اربعة ابواب شاذعة في زقاق كان يعرف بزقاق البلاط وفي

بحرية

وفي بحرية ثلثة ابواب وبنت المال الذي في علو القوارع للجامع بناء لسانته بن زيد التتوخي متولي الخراج بمصر في سنة سبع وتسعين في ايام سليمان بن عبد الملك وابير مضر يومئذ عبد الملك بن رفاعه الغمي وكان ماله المن فيه وطوق في ليلة السبت سنة خمس واربعين ومائة في ثلاثة من دس حاتم المهلبى من قبله المنصور وطرقه قوم من كان باع على بن محمد بن حسين بن حسن المهلبى بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان اول علوي قدم مصر فمهنوليت المال ثم تشار بنوا عليه سببهم فلم يصل اليه منهم الا اليسير فانفذ اليه من يد من قبل منهم جماعة وانهم ما اذكروا هذا المكان يسور عليه لضر في امانه احمد بن طولون وسرق منه بدر بن دنانير فطفر به احمد بن طولون واضطجعه وعفا عنه وفي سنة ثمان وسعين وثلثمائة امر الخراساني بالله بجل العوانة تحت قبة بيت المال الغزنوي فعملت وفزع منها في شهر رجب سنة ست وسعين وثلثمائة ثم راد فيه صالح بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وهو يومئذ امير مصر من قبل ابي العباس السفاج في موخره اربع اساطين وذلك في سنة ثلث وثلثين ومائة وهو اول من ولي مصر ابي العباس فقال انه ادخل في الجامع دار بن الزبير بن العوام رضي الله عنه وكان غن في دار الخاس وكان الزبير على عنه ووهبها لمواليه لخصومة حرت بين غلمان عمرو بن العاص وتحت الزبير في قبلي الدار المعروفة به الان ثم اشترى عبد العزيز بن مروان دار الزبير من مواليه فقسمها بين ابنه الاصبع وابي بكر بن علي فقام علي اخذها عن امر عاصم بنت عاصم بن ابي بكر وعن طفل بنهم وهو حسان بن الاصبع فادخلها في المسجد وباب الكل من هذه الزيادة وهو الباب الخامس من ابواب الجامع الشرقية الان وعمر صالح بن علي ايضا مقدم المسجد الجامع عند الباب الاول موضع البلاطة المحرقة زاد فيه موسى بن عيسى الهاشمي وهو يومئذ امير مصر من قبل الرشيد في شعبان سنة خمس وتسعين ومائة الرجة التي في موخره وهو نصف الرجة المعروفة بابي ايوب ولما ضاق الطريق بهذه الزيادة اخذ موسى بن عيسى منكة الزيادة دار الربيع بن سليمان الزهرى شركة بني سكين بغير عوض للربيع ووسع الطريق وعوض بني سكين ووصل عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب مولد خراعة امرا من قبل المأمون في شهر ربيع الاول سنة احدى عشر واثنت



وتوجه الى الاسكندرية مستتبلا صفر سنة اثنى عشرة ومائتين ورجع الى القسطنطينية  
بحادي للاخرة من السنة المذكورة واما الزيادة في المسجد الجامع ورايد فيه ثلثة  
من غربية وعاد من طاهر الى بغداد لحسن بنين من رجب من السنة المذكورة هـ  
وكانت زيادة من طاهر المحراب الكبير وما في غربيه الى حد الزيادة الخازن فادخل  
فيه الزقاق المعروف كان يرقا والبلاط وقطعة كبيرة من دار الرملة ورجعة  
كانت بين يدي دار الرملة ودور اذ كرها القضاعي وذكر بعضهم ان موضع هـ  
قسطنطينية وعمر من العاص حيث المحراب والمنبر كـ وكان الذي تم زيادة عبد  
الله بن طاهر بعد مسيره الى بغداد عيسى بن يزيد الجلودي وحامل ذراع  
الجامع سوى الزيادة من مائة وسبعين ذراعا بداراع العمل طولها في مائة  
وخمسين ذراعا عرضا وثلاثون ذراعا جامع من طولون مثل ذلك سوى  
الرواق المحيط بجوانبه الثلثة ونصب عبد الله بن طاهر اللوح الأخضر فلما  
اخرق الجامع اخرق ذلك اللوح فجعله احمد بن محمد العجيني هذا اللوح مكان  
ذلك وهو هذا اللوح الاخضر الباقي الى اليوم ورجعة الحرت هي رجة الحرم  
من زيادة الخازن وكانت رجة يتباع الناس فيه يوم الجمعة وذكر ابو  
عمر والكندي في كتاب المواالي ان انا عمرو والحرف من سكن من محمد بن يوسف  
مولى محمد بن زبائن بن عبد العزيز بن مروان لما ولي القضا من قبل المتوكل علي  
الله في سنة سبع وثمانين ومائتين امر بنا هذه الرجة لتسبع الناس بها  
وحول سلم المود من الى غربي المسجد وكان عند باب اسرائيل ويلط زيادة من  
طاهر واصلى ببناء السقف وبني سقاية في الحدابين وامر بنا الرجة هـ  
الملاصقة لدار الصرب لتسبع الناس بها وزيادة الى ابواب احمد بن محمد بن سجاد  
بن اخيه ايا الوزير احمد بن خالد صاحب الخراج في ايام المعتصم كان ابواب هذا  
احد عمال الخراج زمن احمد بن طولون وزيادة في بقية الرجة المعروفة  
برجة ابواب والمحراب المنسوب الى ابواب وهو الغري من هذه الزيادة  
عند سبائك الحدابين وكان بناها في سنة ثمان وخمسين ومائتين وثلاث  
ان ابواب مات في سجن احمد بن طولون بعد ان تكلم واصطفى امواله وذلك  
في سنة ست وستين ومائتين وادخل ابواب في هذه الزيادة اما كن  
ذكرها كـ وكان قد وقع في مؤخر المسجد الجامع خرق وعمر وزيد في هذه  
الزيادة

الزيادة في ايام احمد بن طولون ووقع في الجامع في ليلة الجمعة لتسبع خلون من صفر سنة  
خمسين وستين ومائتين خرق اخذ من بعد ثلث حقايا من باب اسرائيل الى رجة  
الحرف من مسكنين فملك فيه اكثر من زيادة عبد الله بن طاهر والرواق الذي  
عليه اللوح الاخضر فامر حمارويه بن احمد بن طولون بعمارة على يد احمد بن  
محمد العجيني فاعيد على ما كان وبنق فيه سنة الف واربعمائة دينار وكتب  
اسم خازن رة في دايمة الرواق الذي عليه اللوح الاخضر وهي موجودة الان  
وكان عمارة في السنة المذكورة وامر عيسى بن يوسف في ولايته الثانية  
على مصر في سنة اربع وستين ومائتين باغلاق المسجد الجامع فمابين الصلوة  
تكان يفتح للصلوة فقط اقام على ذلك اياما ففتح اهل المسجد ففتح لغيره ورايد  
ابو اخص العباسي في ايام بطريرق في قضا من خلافة لاجه محمد الغزفي التي تودون  
فيه المودون في المتلح وكانت ولايته في رجب من سنة ست وثمانين  
وكان امام مصر والحرمين واليه اقامة الحج ولم يزل قاضيا بمصر خلافة  
لاخيه الى ان صيرف عن القضا بالخصم في ذي الحجة سنة سبع وثمانين  
وتوفي في سنة اثنى واربعين وثمانين بعد قدومه من الحج ثم زاد فيه ابو  
بكر محمد بن عبد الله الخازن رواقا واخذ من دار الصرب وهو الرواق ودا  
الحرايين والشياكين المنضلة رجة الحرف ومقداره تسع اذرع وكان  
ابتداء ذلك في رجب سنة سبع وخمسين وثمانين ومات قبل تمام هذه  
الزيادة ونما الله على بن محمد وقرعت في العشر الاخر من شهر رمضان سنة  
ثمان وخمسين وثمانين وزاد فيه الوزير ابو الفرج يعقوب بن يوسف بن كلثوم  
بامر العزيز بالله العوازم التي تحت بقية بيت المال وهو اول من عمل فيه  
قوانع وزاد فيه ايضا المساقف الحشيت المحيطة بها على يد  
المعروف بالمقدسي الاطروش متولي مسجد بيت المقدس وذلك في سنة  
ثمان وستين وثمانين ونصب فيها الحياض الرخام التي للماء في سنة سبع وثمانين  
وبلهاية جدد بياض المسجدا الجامع وقلع من كثير من القمم التي في ارضه  
وبعض مواضع ونقشت خمسة اللواح وذهبت ونصبت على ابواب الخمسة  
الشرقية وهي التي عليها الان وكان ذلك على يد جواد الحادير وكان اسم  
باسا في اللواح بقلع بعد ثلثة واربعمائة في باربعة وفي سنة ثمان واربعمائة



انزل من القصر الجامع القسوق بالف وما يتنق وثمانينه وتسعين مصحفا ما بين ختمات  
وربعات فيها ما هو مكتوب كله بالذهب ويكن للناس من القراءة فيه وانزل  
فيه ايضا بتنوير فضته استعمله الحاكم بامرهما الله بامر الحاكم جامع فيه مائة الف  
درهم فاجتمع الناس وعلق بالجامع بعد ان قلعت غنيمات الباب حتى  
ادخل فيه وكان من اجتماع الناس لذلك كثرت التجاوز الوصف قال القاضي  
وامر الحاكم بامر الله بعمل الرواقين الذين في صحن المسجد الجامع وقلع العمد  
الحشب والجسر الحشب التي كانت هناك وذلك في شعبان سنة ست واربعمائة  
وكانت العمد والجسر قد نصبت ابواب ابواب احمد بن محمد بن شجاع في سنة سبع  
 وخمسين وما تين من احمد بن طولون لان الحشبة على الناس فشكوا ذلك  
الى ابن طولون فامر بتسوية العمد الحشب وجعل عليه الشعار في السنة المذكورة  
وكان الحاكم قد امر بان تدهن هذه العمد الحشب بدهن احمر واخضر فلم يلتفت  
عليها ثم امر بتلعيها وعملها بين الرواقين وادرك ما عملت المقاصر في الجوامع  
في ابصر عويدي بن ابي سفيان سنة اربع واربعين ولعل قوة من شريك لما  
بنى الجامع بمصر عمل المقصورة وفي سنة احدى وستين ومائة امر المهدي  
بنزع المقاصير من مساجد الانصار وسقصر المنار فعملت على مقدار منبر  
النبي صلى الله عليه وسلم ثم اعيدت بعد ذلك ولما ولي مصر موسى بن ابي  
العباس من اهل الشناس من قبل ابي جعفر اسناس امر المعظم ان يخرج  
المؤذنون الى خارج المقصورة وهو اول من اخرجهم وكانوا اقل ذلك  
يؤذنون داخلها ثم امر الامام المستنصر بالله من الظاهر بعمل الحجر المقابل  
للحجاب وبما لزيادة في المقصورة في شرقها وغربها حتى اتصلت بالحدائق من  
جانبها وبعمل منطقة فضة في صدر الحجاب الكبريات عليها اسم امير المؤمنين  
وجعل لعمودي الحجاب اطواق فضة وجرى ذلك على يد عبد الله بن محمد  
بن محمد ون في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين واربعمائة قال المؤلف رحمه  
الله ولما نزلت هذه المنطقة الفضة الى ان استند السلطان صلاح الدين  
يوسف بن ايوب على مملكة قدار مصر بعد موت الخليفة العاضد لدين الله  
في محرم سنة سبع وستين وعشرين مائة فتلح المناطق الفضة من الجوامع  
بالقاهرة ومن جامع عمرو بن العاص بمصر وذلك في حادي عشر ربيع  
الاول

الاول من السنة المذكورة قال القاضي في شهر رمضان من سنة اربعين  
وااربعمائة خدوت الخزائن التي في دار الضرب في طريق الشرطة بمائة اطار  
الحجاب الكبير وفي شعبان من سنة احدى واربعين واربعمائة اذهب بقتلة  
الجدار القبلي حتى اتصل الادغال من جدار زيادة الحزن الى المنبر وجرى  
ذلك على يد القاضي ابي عبد الله احمد بن محمد بن يحيى بن احمد كرماء في شهر  
ربيع الاول من سنة اثنين واربعين واربعمائة عملت لموقف الامام  
في راس الصفي فمطوون حشب وكحل بياض شقوش عمرو بن محمد  
وتلح هذه المقصورة في السنة المذكورة على الامام في المقصورة الكبيرة وفي  
شعبان سنة ثمان وثلاثين واربعين واربعمائة في الخزائن مجلس من دار  
الضرب وطريق المنبر ووزن هذا المجلس وحسن وجعل في الحجاب  
ورخم بالرخام الذي قلعت من الحجاب الكبير حتى نصبت عبد الله بن محمد  
بن محمد ون المنطقة الفضة في صدر الحجاب الكبير وحرف هذه الزيادة  
على يد القاضي ابي عبد الله احمد بن محمد بن يحيى بن احمد من سنة اثنين  
 واربعين واربعمائة عمرو القاضي ابي عبد الله احمد بن محمد بن ابراهيم  
عزقة المؤذنين بالسلم وحسنها وجعل لها روضتين على صحن الجامع وجعل  
بجدها حمر قانز لينة البيت المال وجعل للسطح مطلقا من الخزائن  
المستخدمة في طهر الحجاب الكبير وجعل له مطلقا اخر من القنوان الذي في  
رحبة ابي انوب وفي شعبان من سنة خمس واربعين بنيت المادنة التي  
بها من بناء نه الغرض والمادنة الكبيرة على يد القاضي ابي عبد الله احمد  
بن ابي بكر ما تين مائة الف الفضا في سنة اربع وستين وخمسين  
مكن الخروج من ديار مصر وحكموا في القاهرة حكما جارا ولو كانوا الملوك بالاداء  
العظمى ويقوموا بالاجابة للبلا من اجل ضعف الدولة وانكشف لهم  
عورات الناس فجمع مري ملكه العزج بالساحل جموعه واستند قومها  
هوهم عساكره وساروا الى القاهرة من بلبيس بعد ان اصرها وقتل  
كثير من اهلها فصار ثوار من مجير السعدي وهو يومئذ مستول على ديار  
مصر وزيارة العاضد باحراق ديار مصر فخرج اليها في اليوم التاسع من  
صفر من السنة المذكورة عشرون الف فاروقه نقط وعشرة الاف



مشعل مضمرة بالنيران وفرفت نيرانه على ركة الجحش مجموع العندج  
فلما رأى دخان الحريق تحول من ركة الجحش ونزل على القاهرة فحاصلي باب  
البرقية وقال الناس فيه وقد اختبر أهل القاهرة فيه واستمرت النار  
في مصر أربعة وخمسين يوما والهاية فهدم ما بها من المبانى وتحفر لا حد  
الجبايا إلى أن بلغ نوري قد وخر استبداد من شركوه بحسبك من حمية الملك  
الملك لتوراه من محمود بن زكي صاحب الشام فزل في سبع شهر ربيع  
الآخر من السنة المذكورة وتراجع المصريون شيئا بعد شيئا إلى مصر وشيئ  
الجامع تلك استبداد السلطان صلاح الدين بملكه مصر بعد موت الحافظ  
حد الجامع العتيق بمصر في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وأعاد صدر  
الجامع والمحراب الكبير ورسم عليه اسمه وجعل من سفينة قاعة  
الخطابة فضبة إلى السطح يرتقى بها أهل السطح وعمر المظرة التي تحت  
الحاذية الكبيرة وجعل لها سفينة وعمر في كيف دار عمر والصغيري البحري  
مما إلى العزبي قصبة أخرى إلى كاذاه السطح وجعل لها محشاة من السطح  
الها يرتقى بها أهل السطح وعمر عرفة الساعات وخررت فلم يزل مستقر  
إلى أن مات الملك العزيز عز الدين أسك التركماني أول من ملك في الممالك  
وجد ديباض الجامع وأزال شيعته وحل محله وأصلح رطبه حتى صار  
جميعه معروشا بالرخام وليس في سائر أرضه شي يعبر فامر حتى تحت  
الحضر ولما نفذ قاضي القضاء باج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعزبي  
القاسم حلف بن بشيد الدين محمود بن بدر الدين المعروف بابن بنت الأعزبي  
الغلاي الشافعي قضا القضاء بالديار المصرية وظهر الأحباس في ولايته  
الثانية أيام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس السند تدارى كشف الجامع  
نفسه فوجد موصوفه مد مال إلى بحريه ووجد سورته البحري قد مال  
وانقلب علوه عن تحت سفلة ورأى في سطح الجامع الكبير عمر فابعد كبيرة  
مجدبة كثيرة وبعضها مزخرف فهدم الجميع ولم يدع بالسطح سوى عرفة  
المود من القديمة وملت خراسان لروسان المود من لا فين جمع أرباب الخبرة  
فاينق الرأي على إبطال الماء حريانه إلى فواره الفسقية وكان المايصل إليها  
من بحر النيل فامر بإطاله لما كان منه من المص ز على حدر الجامع وعمر  
بغلات

بغلات بالزيادة البحرية شيد حدر الجامع البحري ويزاد في عهد الزيادة ما قوى  
به البغلات المذكورة وسد شباكين كانا في الحد والمذكور لسقوى بذلك فأنفق  
المصروف على ذلك من مال الأحباس وخشي أن يتداعى الجامع كله إلى السقوط  
فحدث الصاحب بها الدين الوزيري على بن محمد بن حنا في معاوضة السلطان في عمارة  
ذلك من بيت المال فاجتمع معا بالسلطان الملك الظاهر بيبرس وسالاه في  
ذلك فزسم بعمارة الجامع فهدم الحد البحري من مقدر الجامع وهو الحد الذي  
الذي فيه اللوح الأخضر وخط اللوح وأزيلت العمد والقواصر العشرة وعمر الحد  
المذكور وأعيدت العمد والقواصر كما كانت وزيد في العمد أربعة قرن بها أربعة  
مما هو تحت اللوح الأخضر والصف الباني منه وفضل اللوح الأخضر اجرا وجد  
غيره وأذهب وكتب عليه اسم السلطان الملك الظاهر وجليت العمد كلها  
وبيض الجامع بأسره وذلك في شهر رجب سنة ست وستين وسفينة وصلي  
فيه شهر رمضان بعد فراغه ولم تنقطع الصلاة فيه لأجل العمارة ولما كان  
في شهر سنة سبع وبما بين وسفينة سكا فاضي لقضاء تقي الدين أبو القاسم  
عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن ست الأعر للسلطان الملك المنصور قلاوون  
سوحال جامع عمرو بن العاص بمصر وسوحال الجامع الأذهرب بالقاهرة  
وأن الأحباس على أسواق الأحوال وأن محمد الدين ابن الحباب أخرب هذه الجهة  
لما كان تحوّل فيها ونقرب بحيرة القيل الوقف على الصلاحى على مدرسه الشافعي  
إلى الأمير علم الدين الشجاعى وذكر له بان في أطيان زيادة فتأسوا ما تحدد  
سما من الرمال وجعلوه للوقف واقطعوا الأطيان القديمة الجارية في الوقف  
وتقدروا إليه أيضا بان في الأحباس زيادة من حملتها بالأعمال العربية ما سلفه  
في السنة ثلثون الف درهم وأن ذلك لجهة عمائر الجامعين وسال السلطان في  
إعادة ذلك وإبطال ما أقطع منه فلم يجد إلى ذلك وأمر الأمير علم الدين حسام  
الدين طرطاي بعمارة جامع القاهرة والأمير عز الدين الأفرم بعمارة جامع عمرو  
فحضر الأفرم إلى الجامع بمصر ورسم على مباشري الأحباس وكشف المساجد لغرض  
كان في نفسه وبيض الجامع وجر د نصف العمد التي منه فصار العود نصفه الأسفل  
أسفله وبقية محاله ودهن واجهة عرفة الساعات بالسليقون وأجري  
الحامن البير التي برفاق الأفقال إلى فسقية الجامع وربما كان بالزيارات



من الأتربة ونظر العوام به فيما فعله بالجامع فصاروا يقولون تنقل الدجاس من البحر  
إلى الجامع لكونه دهر العرفه بالسيلقون والبس العواميد للسخ العريان بكونه  
جرد نصفه النجاني فصار أرض النصف أحمر الأعلى كما كان السبخ العريان فان  
نصفه الأسفل كان مستورا بغير رابيض وأعله غريانا ولم يفعل بالجامع شيء  
ما ذكره لما حدثت الزلزلة في سنة اثنين وسبع مائة شئت الجامع فاتفق أن  
الأمير بيبرس الجاشنكر وهو يومئذ أسناد دار السلطان الملك الناصر  
محمد بن علاون والأمير سلاور وهو نائب السلطنة واليهما يدبر المدولة علي  
عمارة الجامعين بمصر والقاهرة فتولى الأمير ركن الدين بيبرس عمارة الجامع  
الحاكمي بالقاهرة وتولى الأمير سلاور عمارة جامع عمرو بن العاص بمصر فاعمل  
سلاور على كائنه به الدين من خطاب فقدم الحد الحري من سلم السطح وإلى  
باب الزيادة البحرية الشرقية وأعاد على ما كان عليه وعمل بابين جديدين  
للزيادة البحرية الغربية وأضاف إلى كل عمود من البصيف الأخير المقابل للحدار  
الذي هدمه عمودا آخر بقوة له وجرد عمود الجامع كله وبقيت الجامع بأسره  
ورأى في سقف الزيادة الغربية رواقين وبلغت سقفها استغنى فيه وخرب  
نظام مصر والقراحتين عدة مساجد وأخذ عمدها بالرخم بها صحن الجامع وقلع  
من رخام الجامع الذي كان تحت الحصر كثير من الألواح الطوال ورض الجميع عند  
باب الجامع المعروف بباب الشرار بين منقل من هناك إلى حيث شأوا ولم يعمل  
منه في صحن الجامع شيء البتة وكان فيما نقلت من الألواح الرخام ما طوله أربع أذرع  
في عرض ذراع وسدس ذهب لجميع ذلك ولما ولي علا الدين ابن رواحة بناية  
دار العدل فتمهم حوامع مصر والقاهرة فجعل حوائج القاهرة مع بيته الدين  
ابن السعوتي وجامع عمرو مع بها الدين بن السكري فسقطت الزيادة البحرية  
الشرقية وكانت قد جعلت حاصلا للحصر وجعل لها دارين بين البابين بمنع  
الجاسن عن المار من باب الجامع إلى باب الزيادة المسلوكة منه إلى سوق النحاس  
وبلط أرضها ورفع بعض رخام صحن الجامع وبلغت بعض الحازات وعمل عضابيد  
اغتاب تخور الصحن عن مواضع الصلاة ولما كان في شهر سنة ست وتسعين  
وسمائه استرى الصاحب تاج الدين دار السوق الأكانيين وهدمها وجعل  
مكانها سقاية كبيرة ورفعها إلى محاذ السطح الجامع وجعل لها مشاة يتوصل

اليه من سطح الجامع وعمل في أعلاها أربعة بيوت يرتقى بهم في الخلا وكان رسم الزيار  
الماء العذب وهدم سقاية العرفه التي تحت المادنه المعروفة بالمنظرة وبنائها  
برحا كبير من الأرض إلى العلو حيث كان أولا وجعل بأعلاه هذا البرج بيتا  
مرتقا مختصا بالعرفه المذكورة كما كان أولا وسما ما بينا من خارج العرفه  
يرتقى به من هو خارج العرفه من بقرب منه وعمر القاضى صدر الدين أبو  
عبد الله محمد بن البار نياي سقاية في ركن دار عمرو والبحري الغزي من داره  
الصخري بعد ما كانت قد تهدمت فأعادها كحسن ما كانت ثم أن الجامع شعب  
ومالست فواصره ولم يبق إلا أن يسقط وأهل الدولة بعد موت الملك الظاهر  
رتوق في شغل من اللوم من عمل ذلك فانتدب الرئيس رها ن الدين إبراهيم  
بن عمرو بن علي المحلى رئيس التجار يومئذ بالدار المصرية لعمارة الجامع نفسه  
وذويه وهدم صدر الجامع بأسره فها بين المخابر إلى الصحن طولاً وعرضا  
وأزال اللوح الأخضر وأعاد البناء كما كان أولا وجدد لوتها أخضر ابداً الأول  
ونصفه كما كان وهو الموجود الآن وحرد العمد كله ونشع صدر الجامع فزم شعته  
كله وأصلح من رخام الصحن ما كان قد فسد ومن السفوف ما كان قد وهى  
وبيض الجامع كله فجا كما كان وعاد صديدا بعد ما كان أن يسقط لولا إقام الله  
هذا الرجل مع ما عرف من شجته وكثره ضنه بالمالي حتى عمر فشكر الله  
سعيه وبيض صحياه وكان انتها هذا العمل في سنة أربع وعمان ما يمد ولم يتوصل  
منه صلاة جمعة ولا جماعة في مدة عمارته وذلك من حير في رحلته أن جامع  
عمرو بن العاص بمصر سفق عليه كل يوم نحو المليون دينار مصرية في مصالحه  
وذلك في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة قال من المتوج أن ذرع هذا الجامع  
أثنان وأربعون الف ذراع بذراع البر المصري القدم وهو ذراع الحصر  
المستمر إلى الآن فمن ذلك مقدمه مائة عشر الف ذراع وأربع مائة وخمسة وعشرون  
ذراعا وتوسطه مثل ذلك وصحنه سبعة آلاف وخمسمائة ذراع وكل من  
حائبيه الشرقي والغربي ثلثة آلاف وثمانمائة وخمسة وعشرون ذراعا وذراع  
كله بذراع العمل ثمان مائة وعشرون الف ذراع وعدة أبوابه ثلثة عشر بابا  
منها في القبلى باب الزمان بركته الذي بدخل منه الخطيب كان يوم شجرة  
زركشت عظمه وطعت في سنة ست وستين وثمان مائة وفي البحري ثلثة أبواب



وفي الشرق خمسة وفي الغرب أربعة وعدد عمده ثمانية وسبعون عموداً  
وعدد موادنه خمس وثلاثون زيادة في الحجارة الشرقية كانت لجلوس قاضي  
القضاء بها في كل اسبوع يومين وكان هذا الجامع القصص قال القاضي  
مروى نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم يقص في زمن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ولا ابى بكر ولا عمر ولا عثمان رضي الله عنهم انما كان القصص في  
زمن معاوية رضي الله عنه وذكر عمر بن الخطاب قال قتل الحسن بن علي  
القصص قال في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه قتل اول من قصص قال  
بمهم الداري وذكر عن ابن شهاب قال اول من قص في مسجد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بمهم الداري اسناد ابن عمر ان بكر للناس فابا عليه حتى كان اخر ولايته  
فاذن له ان يذكر يوم الجمعة قبل ان يخرج عمر فاستاذنهم في ذلك عن عثمان بن  
عفان فاذن له ان يذكر يومين من الجمعة فكان يقيم بفعل ذلك وروى في الجمعة  
عن يزيد بن ابي جيب ان علياً رضي الله عنه قتل فدعا على قوم من اهل حرة  
فبلغ ذلك معاوية فامر بجلد بعض بعد الصبح وبعد المغرب يدعوا له ولاهل  
الشام قال يزيد وكان ذلك اول القصص وروى عن عبد الله بن معقل  
قال اما علي رضي الله عنه المغرب فلما رفع راسه من الركعة الثالثة  
ذكر معاوية اولا وعمر بن العاص بابا وابا الاعور يعني السلمي بالثا وكان ابوا  
موسى الرابع وقال الليث بن سعد هما قصصان قصص العامة وقصص  
الخاصة فاما قصص العامة فهو الذي يجمع اليه الثا نفر من الناس عظم  
ويذكرهم فذلك مكره لمن فعله ولمن استمعه واما قصص الخاصة فهو  
الذي جعله معاوية ولي رجلا على القصص فاذا سلم من صلاة الصبح جلس  
ذكر الله تعالى وحده ومجده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا للخليفة  
ولاهل ولائته ولجنده ولجنوده ودعا على اهل حربه وعلى المسلمين كافة وقال  
اول من قص بمصر سليمان بن عمرو الجني في سنة ثمان وثلثين وجمع له القضاء  
الى القصص ثم عزل عن القضاء واقر بالقصص وكانت ولايته على القصص  
والقضا سبعة وثلثين سنة منها شان قبل القضاء وتقال انه كان يجمع وكما  
القرآن في كل ليلة ثلاث مرات وكان يجمع باسم الله الرحمن الرحيم ويسجد في  
المفضل وتسلم تسليمه واحده وتقرأ في الركعة الاولى بالبقر وفي الثانية نقل  
هو عليه

هو الله احد ورفع يديه في القصص اذا دعا وكان عبد الملك بن مروان سكا الى  
العلم اما القصة عليه من امر وعينه وتخصه في كل وجه فاشار عليه ابو حنيفة  
الحصبي القاضي بان يستنصر عليهم ورفع يديه الى الله تعالى فكان عبد الملك  
يدعوا ورفع يديه وكتب بذلك الى القضا فكانوا يدعون ايديهم بالعدة  
والعشي قال ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود اول  
من جمع القرآن في مصحف وكتبه عثمان بن عفان ثم وضعه في المسجد فامر به  
يقرأ في كل عداة وفي هذا الجامع مصحف اسما وهو الذي نجاه المحراب الكبير  
قال في القصص ان كان السبب في كتب هذا المصحف ان الحاج بن يوسف  
التقي كتب مصاحف وبعث بها الى الامصار ووجه الى مصر بمصحف منها  
فقصت عبد العزيز بن مروان من ذلك وكان الوالي يومئذ من قبل اخيه  
عبد الملك وكان يبعث الى حيد ابائه بمصحف فامر فكتب له هذا المصحف  
الذي في المسجد الجامع اليوم فلما فرغ منه حرقا خطا وله راس اخر وثلاثون  
دينارا فندأ وله القرا فاتي رجل من حمراء الكوفة اسمه زرعة وسبك  
البقي فقرأه بها قال ثم جاء الى عمر بن عبد العزيز بن مروان فقال  
له اني قد وجدت في المصحف حرقا خطا قال مصحف قال نعم فنظر فاذا  
منه ان هذا الحني له تسع وتسعون نجمة فاذا هي نجمة ودققت الجيم  
قبل العين فامر بالمصحف فاصلى ما كان فيه واضلحت الورقة ثم امر  
له ثلثين ديناراً وراس اخر ولما فرغ من المصحف كان يحل الى المسجد  
الجامع عداة كل جمعة من دار عمر بن عبد العزيز فيقرأ منه ثم ينقص ثم  
يرد الى موضعه فكان اول من قرأه عبد الرحمن بن عجيبة الخولاني لانه  
كان ثولي القصص والقضا يومئذ وذلك في سنة ست وسبعين ثم ثولي  
بعده القصص ابو الخير مريد بن عبد الله المزني وكان قاضيا بالاسكندرية  
قبل ذلك ثم ثولي عبد العزيز في سنة ست وثمانين بيع هذا المصحف  
في مراثيه فاشتراه ابنه ابو بكر بالف دينار ثم ثولي ابو بكر فاشترته  
اسما ابنة ابى بكر بن عبد العزيز وسماه ديناراً فامكت الناس وشهرته  
ثم ثولت اسما فاشتراه اخوها الحكم بن عبد العزيز مروان من ميراثها  
بجسماء ديناراً فاشار عليه يومئذ عمر الحضرمي القاضي وهو ثولي القصص



يومئذ بالمسجد الجامع بعد غنقة من سلم الهداني واليه القضاء ذلك في  
سنة ثمان عشرة ومائة فجعله في المسجد وأجرى على الذي يقرأ فيه ثلثة دنانير  
في كل شهر من غلة الأسطبل فكان توبة أول من قرأ فيه بعد أن أقراني الجامع  
وقولي القصص بعد توبة أبو السعيد خير من نعيم الحضرمي القاضي في سنة  
عشرين ومائة وجمع له القضاء والقصص فكان يقرأ في المصحف قائما ثم  
يقص وهو جالس فهو أول من قرأ في المصحف قائما ولم تزل الأئمة يقرؤون  
في المسجد الجامع في هذا المصحف في كل يوم جمعة إلى أن ولي القصص أبو  
رجب العلان عاصم الحولاني في سنة اثنين ومائتين ومائة فقرأ فيه يوم  
الأسن وكان قد جعل المطلب الخراجي أمير مصر من قبل المأمون رزق  
أبي رجب العلاء عشرة دنانير على القصص وهو أول من أسلم في المسجد  
الجامع تسليمتين كتاب ورد من المأمون يأمر فيه بذلك وصلى  
خلفه الإمام محمد بن إدريس الشافعي حين قدم إلى مصر فقال هكذا  
تكون الصلاة ما صليت خلف أحدا ثم صلاه من أبي رجب ولا أحسن ولما  
ولي القصص حسن بن الربيع بن سليمان من قبل غنقة من أسحق أمير مصر  
من قبل المتوكل في سنة أربعين ومائتين أمر أن يترك قراءة لستم  
الله الرحمن الرحيم في الصلاة فتركها وأمر أن يصلى التراويح خمس ركعات  
وكان يصلي قبل ذلك ست ركعات وقرأ في قراءة المصحف يوما فكان يقرأ  
يوم الاثنين ويوم الخميس ويوم الجمعة ولما ولي حمزة بن إبراهيم بن أيوب  
الهاشمي القصص كتاب من المكتفي في سنة اثنين وسبعين ومائتين صلى  
في موحر المسجد حتى كثر وأمر أن يحمل إليه المصحف ليقرأ فيه فقبل له لم  
يحمل المصحف لأحد تلك فلو فئت وقرأت فيه سحابة فبالأفعل ولكن  
استوفيت به فان القرآن علينا أنزل والسائق فاني به فقرأ فيه في الموحر  
وهو أول من قرأ في المصحف في الموحر ولم يقرأ في المصحف بعد ذلك في الموحر  
إلى أن تولى أبو بكر محمد بن الحسن السوسي الصلاة والقصص في اليوم العشرين  
من شعبان سنة ثلث وأربعمائة فنصب المصحف في موحر الجامع جبال  
العقارة وقرأ فيه أيام كثر الجامع فاستمر الأمر على ذلك إلى الآن ولما  
تولى القصص أبو بكر محمد بن عبد الله بن مسلم الملقب في سنة إحدى  
عشرة

عشرة وثلثمائة عزم على القراءة في المصحف في كل يوم فتكلم علي بن زيد في ذلك يومئذ  
منه وقال أعزم علي أن يخلق المصحف ويقطعه أقرى عبد العزيز بن مودلج  
حياتك له مثله فرجع إلى القراء ثلثة أيام وكان قد حضر إلى مصر رجل  
من أهل العراق وأحضر مصحفا كرامه مصحف عثمان بن عفان رضي  
الله عنه والله الذي كان بين يديه يوم الدار وكان فيه أثر الدم وذكر  
أنه استخرج من خزائن المعتد روض المصحف إلى عبد الله بن شعيب  
المعروف بابن بنت وليد القاضي فأخذه أبو بكر الخازن وجعله في  
الجامع وشهره وجعل عليه حشيشا منقوشا وكان الإمام يقرأ فيه يوما  
وفي مصحف أبيه يوما ولم تزل هذا المصحف على ذلك إلى أن دفع هذا  
المصحف وأقصر على القراءة في مصحف أسماؤ ذلك في أيام العزيز بالله  
الحسن خلون من المحرم سنة ثمان وسبعين وثلثمائة وقد أقر يومئذ  
يكون هذا المصحف مصحف عثمان رضي الله عنه لأن ثقله لم يصح ولا  
ثبت بحكمة رجل واحد ورأيت أنا هذا المصحف وعلى ظهره ما سمت  
لستم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين هذا المصحف الجامع لتكاتف  
الله جل ثناؤه وقد ثبت أسماء حله المطاوعة مسعود بن سعيد بن محمد  
الجبني لجامعة الملك القدر القرآن الثاني له المقربين إلى الله جل ذكره  
بقراءته والتعلم له ليكون محفوظا إلى أمانتي ورقه ولحمه هبيرة  
انتقا ثواب الله عز وجل وزجا عفرانه وضعفه محمد بن اليوم فقده  
وماقته وخاضه اليه أنا الله ذلك راقته وجعل ثوابه بينه وبين  
جماعة من رطوفيه وقد رتب ما بعد هذا الكلام من ظهر المصحف  
والمندرس شئبه أن يكون <sup>ط</sup> ويصغر في ورقه وقصد بأدبه  
فسطاط مصر في المسجد الجامع جامع المسلمين العتيق لمخطط حقه مثله  
مع سائر مصاحف الملوك رحم الله من حقه ومن قراءته ومن عني به وكان  
ذلك في يوم الثلاثاء مشهلا في القعدة سنة سبع وأربعين وثلثمائة  
وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وسلم كراما وحسينا  
الله ونعم الوكيل <sup>ه</sup> قال من المتوج ودليل بطلان ما قاله هذا  
المعترض ظهور التعصب على عثمان رضي الله عنه من محب وخلفاءهم الناس



قد علموا هذا المصنف وهو الذي على الكريسي المغربي من مصنف أسماؤه ما فتح  
قطر الأوج قد علمه شفي الوجود لجميع ما حدث أو لا وحدث حادث في  
الوجود وولاه علمه في القضاء في ذكر المواضع المعروفة بالبركة من  
الجامع يستحب للصلاة والدعاء عندها من الدعاء عند البلاطة التي خلف  
الباب الأول في مجلس من عبد الحكم وفتح باب البرادع روي عن رجل  
من صلح المصريين يقال له أبو اهرورن الحرفي قال لما أتت الله جد  
ثناه في منامي فقلت له يا رب أنت ترى وتسمع كل شيء فإني قد أتيتك  
تريه ان أوتيك يا رب يا رب أنت تفتح فقلت نعم يا رب فاشير إلى باب  
أصحاب البرادع عا والباب الأقصى محالي وفتح حارت فكان أبو اهرورن  
هذا يصل الطهور والعصر فيما بينهما وكتب بن المتوج وعند المحراب الصغير  
الذي في جدار الجامع المغربي ظاهر المقصورة فيهما بين نائلي الريادة الغربية  
الدعائه مستجاب قال ومن ذلك ما ظهر في مقصود عرفة وميضها  
عند حرة البيرة التي بالجامع ومنها قبالة اللوح الأخضر ومنها زاوية  
فاطمة ومالك انها فاطمة ابنة عثمان لما وصي والدها ان تترك لله في  
الجامع فتركت في هذا المكان فغرق بها ومنها سطح الجامع والطواف به  
سبع مرات بعد الأولة من باب الخزانة الأولى التي تستقبل الداخل  
من باب السطح وهو يتلو إلى ان يصل إلى زاوية السطح الصغير عتبة  
المادنة المعروفة بعرفة تحت عندها ثم يدعوا إلى ان يصل إلى الركبة  
يتلو إلى ان يصل إلى الركن الشرقي عند المادنة المعروفة بالبيرة ثم  
يدعوا إلى ان يصل إلى الركن الشرقي فيقف فجاء بالعرصة المؤذنين  
ويدعوا ثم يدعوا إلى المكان الذي أتت منه فجعل ذلك سبع  
مرات فان حاجته يفي قال القاضي ولم تكن الناس يصلون بالجامع  
بمصر صلاح العيد حتى كانت سنة ست وثلاث سنة ثمان وثلاثمائة صلى  
فيه رجل يعرف بعلي بن أحمد بن عبد الملك النعمي يعرف ناس إلى شجرة صلاة  
القطر وقال انه خطب من دفتر نظر اخطأ عنه بها الذين امنوا التوا  
الله حق ثباته ولا تخون الا وانتم مشركون قال بعض الشعراء  
وقام لنا في العيد خاطب فحرض الناس على الكفر

وتوفي

وتوفي سنة تسع وثلثمائة وبالجامع ثم واديدرس بها الفقه منها زاوية الإمام  
الشافعي رضي الله عنه يقال انه درس بها الشافعي فمات بها وعليها  
ارض من ناحية سنة ميسس وقف السلطان الملك المغربي عثمان بن الملك  
الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب ولم يزل متولى تدريسها اعيان  
الفقه وحلة العلماء ومنها زاوية المجدية بصدور الجامع فيما بين المحراب  
الكبير ومحراب المحسن داخل المقصورة الوسطى بجوار المحراب الكبير ومنها  
مجد الدين أبو الاسمال الحرفي من مذهب الدين أبي المحاسن ممدون ابن  
حسن بن يركانة بن علي بن غياث الميملي الأزدي البهمني الشافعي وربي  
الملك الأشرف موسى بن العادل أبي بكر بن ايوب بحران وفور في تدريسها  
قريبة قاضي القضاة وجيه الدين عبد الوهاب البهمني وعمل على  
هذه الزاوية عدة اوقاف بمصر والقاهرة وبعد تدريسها من المناصب  
الجليلة وتوفي المجد في صفر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بدمشق عن  
ثلث وستين سنة ومنها الزاوية صاحبة حول عرفة ومنها  
الصاحب تاج الدين محمد بن فخر الدين محمد بن بها الدين ابن حنا وجعل  
لها مدرسين احدهما مالي والاخر شافعي وجعل عليها وقفا بظاهر القاهرة  
مخط البرادعين ومنها الزاوية الخالية بالمقصورة المجاورة لباب الجامع  
الذي يدخل منه من سوق الغزل ومنها كمال الدين السموذني وعليها  
فتدق بمصر موقوف عليها ومنها الزاوية الناجية امام المحراب  
الحشيشة رتبة تلح المدين السطحي وجعل عليها دورا بمصر موقوف عليها  
ومنها الزاوية المعينية في الجانب الشرقي من الجامع رتبة معين الدين  
الدهر دلي وعليها وقف بمصر ومنها الزاوية العلية تنسب لعلاء الدين  
الصريدي وهي في ضمن الجامع وهي لقراءة معادة ومنها الزاوية الزينية رتبة  
الصاحب زين الدين وهو ميعاد ايضا ذكر ذلك بن المتوج ه وأخبرني  
المعري لأديب المتوج المورخ شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن الحسن  
الأوحدي رحمه الله قال أخبرني المودخ ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم  
بن العزات قال أخبرنا العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن  
الصايغ الحنفي انه ادركه جامع عمرو بن العاص بمصر قبل الوفا الكائن



في سنة تسع واربعين وسبعمائة بضعا واربعين خلقه لافرا العلم لا يكاد يترج  
منه وقال بن المامون حدثني ابن الملك بن خلدون وهو من  
اعيان اليهود بمصر ان من جملة الخدم التي كانت بيد والده مشرفة  
الجامع القتيق وان القوم باجمعهم كانوا يجتمعون قباله الوقود على ان  
تخلوا ثمانية عشر الف قبيلة وان المطلق رسم خاصه في كل ليلة رسم  
وقوده احد عشر قطارا وبنف زينا طينا

### ذكر المحارب

التي يدار مصور سبب اختلافها وتعيين السموات فيها وتبين الخطا  
منها اعلم ان محارب ديار مصر التي سبقت للمسلمون في صلواتهم  
اربعة محارب احدها محارب مصر الصحابة رضي الله عنهم الذي  
استسوه في البلاد التي استوطنتوها والبلاد التي كثر محرمهم بها من اقليم  
مصر وهو محارب المسجد الجامع بمصر المعروف بجائع عمرو ومحارب المسجد  
الجامع بالحيزة ومدينة بلبيس وبلاساكندرية وقوص واسوان وهذه  
المحارب المذكورة على سمت واحد غير ان محارب نجراسوان اشد شربا  
من غيرها وذلك ان اسوان مع مكة شرفها الله تعالى في الاقليم الثاني  
وهي الحد الغربي من مكة بغير ميل الى الشمال ومحارب بلبيس محارب  
قليلا والمحارب الثاني محارب مسجد احمد بن طولون وهو محارب عن سمت  
محارب الصحابة وقد ذكر في سبب اختلافه اقوال منها ان احمد بن  
طولون لما عزم على بناء هذا الجامع بعث الى محارب مدينة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من اخذ سمته فاذا هو بائيل بن خطيبت القبله المستخرج  
بالصناعة نحو العشر درج الى جهة الجنوب فوضع قبيله محارب مسجد هذا  
ما يلا عن خط سمت القبلة الى جهة الجنوب نحو ذلك افتد امته محارب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل انه رأى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في منامه وخط له المحارب فلما اصبح وجد النمل قد اطاف  
بالمكان الذي خطه له رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقيل غير  
ذلك وانت ان صعدت الى سطح جامع بن طولون رايت محرابه ما يلا عن  
محارب جامع عمرو بن العاص الى الجنوب ورايت محراب المدارس التي  
صنعت

حدثت الى جانبه قد اخذت عن محرابه الى جهة الشرق وصارت محراب جامع عمرو  
بما بين محراب بن طولون والمحارب الاخر وقد عقد مجلس جامع بن طولون  
في ولاية قاضي القضاة عزالدین بن محمد بن جماعة حصره علما اليقاعات منهم  
الشيخ تقي الدين محمد بن محمد بن موسى بن الغزولي والشيخ ابو الطاهر محمد  
بن محمد ونظر وافي محرابه فاجمعوا على انه محارب عن خط سمت القبلة الى  
جهة الجنوب بمرابنقد رابع عشر درجة وكتب بذلك محضر واثبت  
على ابن جماعة والمحارب الثالث محراب جامع القاهرة المعروف بالجامع  
للازهر وما في سمته من بقية محارب القاهرة وهي محارب يستند  
الامتحان بقدوم واصعب في معرفة استخراج القبلة فانها على خط سمت  
القبلة من غير ميل عنه ولا اخراج النية والمحارب الرابع محارب المساجد  
التي في قري بلاد الساحل فانها مخالفة لمحارب الصحابة الا ان محارب  
جامع مينة عمرو قرب من سمت محارب الصحابة فان الوزير ابا عبد الله  
محمد بن قانك المنعوت بالمامون البطايحي وزير الخليفة الامر باحكام الله  
ابي علي منصور بن المستعلي بالله انشأ جامع مينة وقتاني سنة ست  
عشرة وخمسمائة فجعل محرابه على سمت المحارب الصحيحة وفي قراة مصر  
بحوار مسجد الفتح على مساجد مخالفة لمحارب الصحابة مخالفة فاحشة  
وكذلك بمدينة مصر القسطنطينية على هذا الحكم فاما محارب  
الصحابة التي بقسطنطينية مصر والاسكندرية فان سمتها تقابل بشرق  
الشتا وهو مطالع برج العقرب مع ميل قليل الى ناحية الجنوب  
ومحارب مساجد القري وما حول مسجد الفتح بالقرافة فانها تستقبل  
خط نصف النهار الذي يقال له خط الزوال ويميل عنه الى جهة المغرب  
وهذا الاختلاف بين هذين المحاربين لاختلاف فاحش يفضي الى ابطال  
الصلاة وقد قال بن عبد الحكم قبلة اهل مصر ان يكون القطب  
الشمالي على الكف الايسر وهذا سمت محارب الصحابة قاله واذا طلعت  
منارك العقرب وتكملت صورته فمخاداته سمت القبلة لديار مصر  
وبرقة وافريقية وما والاها وفي الفرقدين والقطب الشمالي كقائه للمستند  
فانهم ان كانوا مستقبلين في مشيرهم من الجنوب جهة الشمال استقبلوا



القطب والفرقدن وان كانوا سارن الى الجنوب من الشمال استندبروها  
وان كانوا سارن من المشرق الى المغرب جعلوها على الاذن اليمنى اليسرى  
وان كانوا سارن من المشرق الى المغرب جعلوها على الاذن اليمنى وان  
كان مسيرهم الى النكبا التي من الجنوب والصبا جعلوها على الكف  
اليسرى وان كان مسيرهم الى النكبا التي من الجنوب والدبور جعلوها  
على الكف الايمن وان كان مسيرهم الى النكبا التي من الجنوب والدبور  
جعلوها على الحاجب الايمن وان كان مسيرهم الى النكبا التي بين  
الشمال والصبا جعلوها على الحاجب اليسرى واذا عرف ذلك فانه  
يستعمل تصويب محرابين مختلفين في قطر واحد اذا اراد اخلافا على  
متقدرا ما يتساجح به في التماس والتماس وبيان ذلك ان كل قطر من  
اقطار الارض كبلاد الشام وديار مصر ومحوها من الاقطار قطعة من  
الارض واقعة في مقابلة خرم الكعبة والكعبة تكون في جهة من جهات  
ذلك القطر فاذا اختلف محرابان في قطر واحد فانه يتبين ان احدهما  
صواب والاخر خطأ الا ان يكون القطر قريبا من مكة وخطته التي هو  
محدود بها متسعة اشعا كبيرا رز بد على الجز الذي يحصره لو وزعت  
الكعبة اجراما ثلثة فانه حينئذ يحوز التماس والتماس في محاربته  
وذلك مثل بلاد الحجة فانها على الساحل الغربي من بحر القلزم ومكة  
واقعة في شرقها ليس بينهما المسافة البحر فقط وما من جده ومكة  
من البر وخطه بلاد الحجة مع ذلك واسعة مستطيلة على الساحل  
اولها عيده اب وهي محاذية لمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وميل عنها في الجنوب ميلا قليلا والمدينة كسامية عن مكة نحو عشرة  
ايام واجز بلاد الحجة من ناحية الجنوب سواكن وهي مايلة في ناحية الجنوب  
عن مكة ميلا كبيرا وهذا المقدار من طول بلاد الحجة يز بد على الجذر  
الذي يخص هذه الحجة الحظ من الارض لو وزعت الارض اخر امتساوية  
الى الكعبة فتعني والحالة هذه التماس او التماس في طرفي هذه البلاد  
لطلب جهة الكعبة واما اذا بعد القطر عن الكعبة بعدا كبيرا فانه لا  
يضر اشاع خطته ولا يحتاج فيه الى تماس ولا تماس لاشاع الجز الذي يحصره  
من الارض

من الارض فان كل جز منها يخصه جز منها الى الكعبة من اجل ان الكعبة من البلاد  
المعمورة كالكرة من الدائرة فالاقطار كلها في استقبال الكعبة محيط بها  
كحاطة الدائرة مركزها وكل قطر فانه توجه الى الكعبة في جز يخصه والآخر  
المفتحة اذا رت الارض كالدائرة فانه يتشع عند المحيط وتنضيق عند  
المركز فاذا كان القطر بعيدا عن الكعبة فانه يقع في متسع الجرد لا يحتاج  
فيه الى تماس ولا تماس بخلاف ما اذا قرب القطر من الكعبة فانه يقع في متضيق  
الجرد يحتاج عند ذلك الى تماس وتماس فان فرضنا الواجب اصالة جهة  
الكعبة في استقبال الكعبة لمن بعد عن مكة وقد علمت ما في المسئلة من الخلاف  
من العلماء فانه لا يتساجح في المحارب باكثر من قدر التماس والتماس الذي لا  
يخرج عن حد الجملة فلو زاد الاختلاف حكم بطلان احد المحاربين ولا بد التماس  
ان يكونا في قطرين بعيدين بعضهما من بعض وليس على خط واحد في مسامنة  
الكعبة وذلك كبلاد الشام ومصر فان البلاد الشاميه لها جانبان وخطتها  
متسعة مستطيلة في شمال مكة وتمتد اكثر من الجرا الخاص بها بالنسبة الى مقدار  
بعدها عن الكعبة وفي هذين القطرين يجري ما تقدم ذكره في ارض الحجة الا ان  
التماس او التماس ظهوره في البلاد السامية اقل من ظهوره في ارض الحجة من  
اجل بعد البلاد الشاميه عن الكعبة وقرب ارض الحجة وذلك ان البلاد الشا  
ميه وقعت في متسع الجز الخاص بها فلم يظهر اثر التماس والتماس ظهورا اكثر اظهره  
في ارض الحجة الا ان البلاد الشاميه لها جانب شرقي وجانب غربي ووسط فحانها  
الغربي هو ارض بيت المقدس وولسطين الى القريش اول حد مصر وهذا  
الجانب من البلاد الشاميه مقابل الكعبة على حد مهب النكبا التي من الجنوب  
والصبا واما جانب البلاد الشاميه الشرقي فانه ما كان شرقا عن مدينة  
دمشق الى حلب والعزات وما تشامت ذلك من بلاد الساحل وهذه الحجة  
مقابل الكعبة مشرقا عن اوسط مهب الجنوب قليلا واما وسط بلاد الشام  
فانها دمشق وما قاربها وتقابل الكعبة على وسط مهب الجنوب وهذا هو سمت  
مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم مع ميل يسير عنه الى ناحية المشرق واما  
مصر فانه تقابل الكعبة فيما بين الصبا ومهب النكبا التي بين الصبا والجنوب  
وكذلك لما اختلف محاربتيهما وعلى ذلك وضع الصحابة رضي الله عنهم محارب



الشام ومصر على اختلاف السمتين فاما مصر بعينها وضواحيها وما هو في صدها  
او على سمتها او في البلاد الشاميه وما هو في حدها وعلى سمتها فانه لا يجوز فيها  
نصب محرمان مختلفين اختلافا ينافي ان تباعد القطر عن القطر بمسافة  
قريبة او بعيدة وكان القطران على سمت واحد في محاذاة الكعبة لم يصير  
حينئذ تباعدهما ولا تختلف محاربهما بل تكون محارب كل قطر منها على  
حد واحد وسميت واحد ذلك كحصو وبرقة وافرنيقة وصقلية والاندلس  
فان هذه البلاد وان تباعد بعضها عن بعض فانها كلها تقابل الكعبة على  
حد واحد وسمتها جميعها سمت مصر من غير اختلاف المنة وقد بين بما  
نقرر حال الاقطار المختلفة من الكعبة في وقوعها منها واما اختلاف محارب  
مصر فان له اسباب احدها حمل كثير من الناس قوله صلى الله عليه وسلم  
الذي رواه الحافظ ابو عيسى الترمذي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ما  
بين المشرق والمغرب قبله على العموم وهذا الحديث قد روي خوقا على عمر  
وعثمان وعلي وابن عباس ومحمد بن الحنفية رضي الله عنه وروي عن ابي هريرة  
رضي الله عنه مرفوعا قال لا احد من جنس هذا في كل البلد ان قال هذا  
المشرق وهذا المغرب وما بينهما قلة قتل له صلاة من صلى بينهما جائزة  
قال نعم ويبغى ان يخرج الوسط وقال احمد بن حنبل قال يقول عمر ما بين  
المشرق والمغرب قلة قال له بالمدينة فمن كانت قبلته مثل قبله المدينة  
فهو في سعة محاسن المشرق والمغرب وتساير البلد ان من السعة في القتلة  
مثل ذلك بين الجنوب والشمال وقال ابو ابي بصير عن عبد البر لا خلاف  
بين اهل العلم فيه قال المولف رحمه الله اذ املت وجدت هذا الحديث يخص  
باهل الشام والمدينة وما على سمت تلك البلاد جنوبا وشمالا فقط والله ليل  
على ذلك انه يلزم من حمله على العموم ابطال التوجه الى الكعبة في بعض  
الاقطار والله سبحانه قد افترض على الكافة ان يتوجهوا الى الكعبة في الصلاة  
حيث ما كانوا لقوله تعالى ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام  
وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره الا انه وقد عرفت ان كنت تخرجت في معرفة  
البلدان ومحدود الاقاليم ان الناس في توجيههم الى الكعبة كالدائرة حول  
المركز فمن كان في الجهة الغربية من الكعبة فان جهة قبله مصلاه الى المشرق

وكان

ومن كان في الجهة الشرقية من الكعبة فانه يستقبل في صلاته جهة المغرب  
ومن كان في الجهة الشمالية من الكعبة فانه يتوجه في صلاته الى جهة الجنوب  
ومن كان في الجهة الجنوبية من الكعبة كانت صلاته الى جهة الشمال ومن كان  
في الكعبة فيما بين المشرق والجنوب فان قبلته فيما بين الشمال والمغرب ومن  
كان في الكعبة فيما بين المشرق والجنوب والمغرب فان قبلته فيما بين الشمال  
والمشرق ومن كان من الكعبة فيما بين المشرق والشمال فقبلته فيما بين  
الجنوب والمغرب ومن كان من الكعبة فيما بين الشمال والمغرب فقبلته  
فيما بين المشرق والجنوب فقد ظهر ما يلزم من القول بعموم هذا الحديث  
من خروج اهل المشرق الساكنين به واهل المغرب ايضا عن التوجه الى  
الكعبة في الصلاة عينا وجهه لان من كان مسكنه من البلاد ما هو في أقصى  
المشرق من الكعبة لوجعل المشرق عن يساره والمغرب عن يمينه كان انما  
يستقبل جهته جنوب ارضه ولم يستقبل قط عين الكعبة ولا جهتها فوجب  
ولا بد حمل الحديث على انه خاص باهل المدينة والشام وما على سمت ذلك من  
البلاد بدليل ان المدينة النبوية واقعة بين مكة وبين اوسط والشام  
على خط مستقيم والجانب الغربي من بلاد الشام التي هي في ارض القدس  
وفلسطين يكون عن يمين من يستقبل بالمدينة الكعبة والجانب الشرقي  
الذي هو محض وحط وما الى ذلك واقع عن يسار من استقبل الكعبة  
بالمدينة والمدينة واقعة في اوسط جهة الشام على جهة مستقيمة بحيث لو  
خرج خط من الكعبة ومر على استقامة الى المدينة النبوية لتفقد منها  
الى اوسط جهة الشام سوا وكذلك لو اخرج خط من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وتوجه على استقامة لوقع فيما بين الميزاب من الكعبة  
وبين الركن الشمالي فلو فرضنا ان هذا الخط خرق الموضع الذي وقع فيه من  
الكعبة وهو لتفقد الى بيت المقدس على استواء غير ميل ولا انحراف البتة و  
توقع هذا الخط فيما بين بكبا الشمال والدبور وبين القطب الشمالي وهو  
الى القطب الشمالي اميل واغرب ومتايلته ما بين اوسط الجنوب وبكبا  
الضبا والجنوب وهو الى الجنوب اقرب والمدينة النبوية مشرقة عن  
هذا سمت ومعنىه عن سمت الجانب الاخر من البلاد الشام وهو الى



في الجانب الغربي تغربا يسيرا فمن يستقبل مكة بالمدينة بصير الشرق عن يساره  
والغرب عن يمينه وما بينهما فهو قبلته وتكون حينئذ الشام يأسرها  
وهو حلة بلادها خلفه فالمدينة على هذا في وسط حمة البلاد الشاميه  
وهو يشهد بصدق ذلك ما روينا من طريق مسلم رحمه الله عن عبد الله  
بن عمر رضي الله عنهما قال سمعنا علي بن ابي طالب جعزة فرائد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قاعد لحاجة مستقبل الشام مستدبر القبلة  
وهو له ايضا من حديث بن عمر بن الخطاب في صلاة الصبح اذ جاءهم  
كانت قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة  
القرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستداروا الى الكعبة ففعلوا  
اعزك الله اوضح دليل ان المدينة بين مكة والشام على حد واحد وانها  
في وسط حمة بلاد الشام فمن استقبل بالمدينة الكعبة فقد استدبر  
الشام ومن استدبر بالمدينة الكعبة فقد استقبل الشام ويكون حينئذ  
الجانب الغربي من بلاد الشام وما على سمته من البلاد حمة القبلة عند  
ان يجعل الواقف مشرق الصيف عن يساره ومغرب الشتاء عن يمينه  
فيصير ما بين ذلك قبلته ويكون قلة الجانب الشرقي من بلاد الشام  
وما على سمته ذلك من البلاد ان يجعل المصلي يمينه الصيف عند  
يمينه ومشرق الشتاء عن يساره وما بينهما قبلته ويكون اوسط البلاد  
الشاميه التي هي حد المدينة النبويه مكة المصلي بها ان يجعل مشرق الاعتدال  
عن يساره ومغرب الاعتدال عن يمينه وما بينهما قبلته له فهذا اوضح  
استدلال على ان الحديث خاص باهل المدينة وما على سمته من البلاد الشاميه  
وما وراءها من البلاد ان المسامته لها وهذا اهل اليمن وما على سمته اليمن  
من القبلة فان البلاد واقعة فيما بين هاتلك المشرق والمغرب لكن على  
عكس وقوعها في البلاد الشاميه فانه يصير مشارق الكواكب في البلاد  
الشاميه التي على يسار المصلي واقعة عن يمين المصلي في بلاد اليمن  
وكذلك كلما كان من المغارب عن يمين المصلي بالشام فانه يتقبل عن  
يسار المصلي باليمن وكل من قام ببلاد اليمن مستقبل الكعبة فانه يتوجه  
الى بلاد الشام فيما بين المشرق والمغرب وهذه الاقطار سكانها هم المخاطبون

هذا الحديث وحكمه لا زرها وهو خاص بهم دون سواهم من اهل الاقطار الاخر  
ومن اجل هذا الحديث على العموم كان السبب في اختلاف محارب مصر هذه  
السبب الثاني في اختلاف محارب مصر ان الديار المصرية لما افتتحتها المسلمون  
كانت عاصمة بالقيط والروم شحونه بهم ونزل الصحابة رضي الله عنهم من  
ارض مصر في موضع القيساط الذي يعرف اليوم بمدينة مصر بالاسكندرية  
وتركو اسارى قري مصر يابدي القبط كما تقدم في موضعه من هذا الكتاب  
ولم يسكن احد من المسلمين بالقرى وانما كانت رابطة مخرج الى الصعيد  
حتى اذا جاءوا في الربيع انتشر الاشباع في القدي لرعي الدواب وفهم طوائف  
من السادات ومع ذلك فكان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه مني الجند عن الزرع وسعت الى امر الاخضاد باعطاء الرعية اعطياتهم  
وارزاق عيالهم وبيناهم عن الزرع روى الامام ابو القاسم عبد الرحمن  
بن عبد الله بن الزبير في كتاب فتوح مصر من طريق من ذهب عن جوف  
بن شرح عن بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة ان عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه امر بانه ان يخرج الى امر الاخضاد يتقدمون الى الرعية ان عطاهم قايما  
وان ارزاق عيالهم سائلا فلا يزعمون ولا يراعون قال بن وهب فاجوب  
شريك بن عبد الرحمن المرادي قال بلغنا ان شريك بن سمي العظيقي ان الى  
عمرو بن العاص فقال انكم لا يعطوننا ما احسننا افتادون لي بالزرع فقال له  
عمرو ما اقدر على ذلك فزرع شريك من غير اذن عمرو فلما بلغ ذلك عمر  
كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخبره ان شريك بن سمي العظيقي  
ياد من مصر فكتب اليه عمر ان ابعت اليه فلما انتهى كتاب عمر الى عمر اقراه شريكا  
فقال شريك لعمرو لنتي يا عمر فقال عمر ما اقللتك انت صنعت هذا  
نفسك فقال له ان كان هذا من رايك فاذن لي بالخروج من غير كتاب ولك عهده  
اسد ان اجعل يدي في يده فاذن له بالخروج فلما وقف على عمرو قال نومي يا امير  
المؤمنين قال ومن اي الاخضاد انت قال من جند مصر قال فلعلك شريك  
بن سمي العظيقي قال نعم يا امير المؤمنين قال لا جعلتك نكالا لمن خلفك  
قال او تقبل مني ما قبل الله من العباد قال وشعل قال نعم فكتب الى عمرو  
بن العاص ان سر تلك من سمي جاني يا سافقت منه قال وخذنا عبد الله



الله من صالح عن عبد الرحمن بن شرح عن أبي قيس قال كان الناس يجمعون بالنسب ط  
إذا فعلوا فإذا حضر مرافق الريف خطب عمرو بن العاص الناس قال قد حضر  
مرافق ربيعكم فأنصرفوا فإذا حمض اللبن واشتد العود وكثر الذباب فجي  
على فسطاطكم ولا أعلن ما أحدا قد آمن نفسه وأهزل حواده وقال  
من لهيعة عن الأسود بن مالك الحميري عن جبير بن داحن المخافري قال  
رخت أنا والذي إلى صلاة الجمعة بهجر أو ذلك بعد حميم المضاري بأيام  
سيرة فاطلنا الركوع إذا قبله رجال بأيديهم السيوط يحررون الناس  
قد عرفت فقلت بالية من هؤلاء قال يا بني هؤلاء الشرط فاقام المودون  
الصلاة فقام عمرو بن العاص على المنبر قرأت رجلا ربيعة قصيرا مقامة  
وأفرا الهامة أدهج البج عليه ثياب موشيه كان به العفتان تالمق عليه  
حله وعمامة وجهه فحمد الله وأثنى عليه حمدا موحدا وصلى على النبي صلى  
الله عليه وسلم ووعظ الناس وأمرهم ونهاهم فسمعتة يحض على  
الركاء وصلاة الأرحام وبأمر بالانقضاء وسني عن الفضول وكثرة  
العيال وإخفاض الحال في ذلك قال يا معشر الناس إياي وظلا لا  
أرى عافا فأنادعوا إلى الميت بعد الراحة وإلى الضيق بعد الشدة وإلى  
المدة بعد العتق إياي وكثرة العيال وإخفاض الحال وبضييع المال  
والقتل والقالب في غير ذلك ولا توالى ثم انه لابد من فراغ يول إليه  
الامر في توديع جسمه والتدبير لشانه وحلته من نفسه وشهواتها  
ومن صار إلى ذلك ولياخذ بالتقصد والبصير الأقل ولا يضيع المر في  
فراغه نصيب العلم من نفسه فيجوز من الخير عطلا وعز حلال الله وخرابه  
غافلا يا معشر الناس انه قد تدلت الجوز أو دكت الشعر أو لما  
وأعلنت السماء فارتفع الوبار قل النداء وطاب المرعا و صنعت الجواب ودور  
السنابل وعلى الراعي يحسن رعيته حسن النظر في لكم على ركة الله تعالى  
إلى ريفكم فتنالوا من خير ولبنه وخرافه وصيده وأرتعوا خيلكم  
واسمنوها وصونوها وأكرموها فانها جنتكم من عدوكم وبها مغناكم  
وأنفلكم واستوصوا بمن جاوز غموه من القبط خير أو إياي والموسسات  
المغسولات فانهم يفسدون الدين ويعصرون الهمم حدثني أمي  
المومنين

أمير المومنين عمر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان  
الله سيفتح عليكم بغيري مصر أو استوصوا بقبطه خير فإن لكم فيهم ميرا و ذمة  
تغفوا أيد بكم وفرو حكم وعضوا ابصاركم ولا أعلن ما أتى رجل قد أسمن نفسه  
وأهزل فرسه وأعلموا التي معترض الخيل كاعراض الرجال فمن أهزل نفسه  
من غير علم حططته من فريضة قد رد لك وأعلموا انكم في رباط إلى  
يوم القيمة لكثرة الأعداء حولكم وتشوق قلوبهم اليكم وإلى ذراكم معدن  
الزرع والمال والخير الواسع والبركة النامية ثم حدثني أمي  
المومنين عمر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
إذا فتح الله عليكم مصر أو أخذوا فيها خذوا كيتفا قد لك الخند خير أخذ  
الارض قال له أبو بكر رضي الله عنه ولم ير رسول الله قال لا ثم  
وإذا جهم في رباط إلى يوم القيمة فأخذ والله معشر الناس على ما أولاهم  
فتمنعوا في ربيعكم ما طاب لكم فإذا يبس العود وسخن العود وكثر الذباب  
وحض اللبن وصوح البعل وانقطع الورد من الشجر فجي على فسطاطكم على  
بركة الله تعالى ولا يقد من أحد منكم وأعمال على عياله إلا معه حقه  
لعياله على ما أطاع من سعة وعسرة أقول قولي هذا واستحفظ  
الله عليكم قال تحفظت ذلك منه قال والذي بعد انصرفنا  
إلى المنزك لما حكيت له خطبته انه يا بني خذوا الناس إذا انصرفوا  
إليه على الرباط كما أخذهم على الريف والدعة قال وكان إذا جادت  
الربيع كتب لكل يوم من يومهم ولينهم إلى حيث أجوا وكانت القري التي  
ياخذ منها معظم منوف ودسبندس وأهناس وطحا وكان أهل الرابة  
مصرفين فكان إلى عمر بن العاص والعبد الله بن سعد باخذون في منف  
ووسيم وكانت هذا بل ياخذ في بياد ونوصي وكانت عدوان ياخذ في بصر  
وقري أمك الذي ياخذ فيها معظم أبو أصيب ومنوف ودسبندس وأرب  
وكانت بل ياخذ في منف وطرابيه وكانت فهم ياخذ في أرب وعين شمس  
ومنوف وكانت منه ياخذ في بياد وفي وسطه ووسيم وكانت لهم ياخذ  
في القنوم وطرابيه وقريب وكانت حد أم ياخذ في طرابيه وقريب  
وكانت لهم ياخذ في بياد وعين شمس وأرب وكانت مراد ياخذ في منف والقنوم



ومعهم عيسى بن زوف فكانت حير ياخذ في بوسر وقرى هناس وكانت حولان  
ياخذ في قرى هناس والقيس واليهنسا وال وعلة ياخذون في سوط  
من بوضير وال ابرهة ياخذون في منف وغفار واسلم ياخذون مع وابك  
من حدام وسعد في سيرة ودر بطرايبه وال يساركن ضنه في اتريب  
وكانت المعافرا ياخذون في اتريب وسحا ومنوف وكانت طائفة من نجيب ومراد  
ياخذون باليدقون وكانت بعض هذه القبائل رجعا جاور بعضا في الربيع  
ولا يوقف من معرفة ذلك على حد الا ان عظم القبائل كانوا ياخذون حيث  
وصفنا وكان كنت لهم بالربيع فيربعون وباللبن ما اقاموا وكان لغفار ولنت  
انصار مرتب بآتريب قال واقامت مذبح بجربا فاخذوها من لا وكان  
معهم نفر من حير خالفهم فيها فمنا ذلهم ورجعت خشين وطائفة من  
لحم وحذا من قز لواء الكاف صان وابليل وطرايبه ولم يكن قيس بالخوف  
الشرقي قدما وانما انزلهم به ان الحجاب وذلك انه وفد الي هشام بن عبد  
الملك فامر له بفريضة خمسة الاف رجل فجعل من الحجاب الفريضة في  
قيس وقدم بهم فانزلهم معص الخوف الشرقي فانظرا عرك الله ما كان عليه  
الصحابة رضي الله عنهم وتابعيهم عند فتح مصر من قلة السكني بالريف  
ومع ذلك وكانت القري كلها في جميع الافلام اعلاه واسفله فملوه بالقبط  
والروم ولم تنتشر الاسلام في قري مصر الا بعد المائة من تاريخ الهجرة  
عندما انزل عبيد الله بن الحجاج مولي ساول قنيسا بالخوف الشرقي فلما  
كان في المائة الثانية من سني الهجرة كثر انتشار المسلمين بقري مصر ونواحيها  
وما برحت القبط تنقص وتخارب المسلمين الى بعد المائة من سني  
الهجرة قال ابو عمرو ومحمد بن يوسف الكندي في كتاب امر مصر وفي  
اسم الحزن يوسف امر مصر كنت عبيد الله بن الحجاب صاحب خراج مصر  
الي هشام بن عبد الملك بان ارض مصر تتحمل الزيادة فزاد على كل دينار  
قراطا فاسفنت كوزة تنو ونجي وقريب وطرايبه وعامة الخوف الشرقي  
فبعث اليهم الحر اهل الديوان فجار بوهي فقتل منهم بشر كثير وذلك ان  
اول استفاض القبط بمصر كان استفاضهم في سنة سبع ومائة ورابط الح  
من يوسف دما طلبة اشهرهم انتقص هذا الصعيد وحارب القبط  
عالم

عالم في سنة احدى وعشرين ومائة فبعث اليهم خنظلة بن صفوان امير مصر  
اهل الديوان فقتلوا من القبط ناسا كثيرا وطفروهم وخرج محسن رحل  
من القبط من سمود فبعث اليه عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير امير  
مصر فقتل محسن في كثير من اصحابه وذلك في سنة اثنين ومائة  
وخالفت القبط ايضا رشيد فبعث اليهم مروان بن محمد الحماري لما دخل مصر  
فاز من بني العباس بعثن بن ابي نسيعة فمروهم وخرج القبط علي زيد بن  
حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة امير مصر ناجية سحا ونايد واه  
العمال واخر جوهر في سنة حسين ومائة وصاروا الى شيرا السينا  
وانضم اليهم اهل البشر وادوا لادسية والجوهر فاني الحزن زيد بن حاتم  
فقد لتصر بن جيب المملبي علي اهل الديوان ووجوه اهل مصر فخرجوا  
اليهم فقتلهم القبط وقتلوا من المسلمين فالتقى المسلمون في عسكر القبط  
النار وانصرف العسكر الي مصر منهم ما وفي ولاية موسى بن علي بن رباح  
علي مصر خرج القبط بلبيب في سنة ست وخمسين ومائة فخرج  
اليهم عسكرهم منهم ثم انتقص القبط في جمادي الاولى سنة ست عشرة  
ومائتين مع من انتقص من اهل اسفله الارض من العرب واخر حوا  
العمال وخلعوا الطاعة لسوسيرة العمال فيهم فكانت بينهم وبين  
الجوش حروب امتدت الى ان قدم الخليفة عبد الله امير المؤمنين  
المأمون الي مصر لعشر خلون من المحرم سنة سبع عشرة ومائتين ففقد  
علي جديس بعث به الي الصعيد وارحل هو الي سحا ووقع الاقشين بالقبط  
في ناحية البشر ودد حتى نزلوا علي حكم امير المؤمنين فحكم بقتل الرجال  
وبيع النساء والاطفال فبيعوا وبسي اكثرهم وبيع كل من بوسر اليه  
بخلاف قتل ناسا كثيرا ورجع الي القسطا في صفر ومضي الي حلوان وعاد  
فارحل ثمان عشرة خلت من صفر فكان ثقافته بالقسطا وسحا وحلوان  
تسعة واربعين يوما فانظرا عرك الله كيف كانت اقامة الصحابة ائنا  
هي بالقسطا والاسكندرية وانهم لم يكن لهم كبير اقامة بالقري وان  
النصارى كانوا اممكين من القري والمسلمون بها قليل وانهم لم يمشروا  
بالنواحي الا بعد انقضاء عصر الصحابة والمابعن تبين لدايم لم يوتسوا



ان المحارب الفلسفة بد باومصر اكثرها في البلاد الشمالية التي تعرف بالوجه  
 البحر والذى يظهر ان الغلط دخل على من وضعها من جهة طنه ان هذه  
 البلاد لها حكم ببلاد الشام وذلك ان مصر التي في الساحل كثيره الشبه  
 ببلاد الشام في كثرة امطارها وشدة بردها وحسن فواكهها فاستطرد  
 التشبه حتى في المحارب ووضعها على سمت محارب البلاد الشمالية كما  
 شيئا خطأ وبيان ذلك ان هذه البلاد ليست شمالية عن الشام حتى  
 يكون حكمها في استقبال الكعبة كالحكم في البلاد الشمالية بل هي معزبة  
 عن الجانب الغربي من الشام بعه ايام وسعتها مختلفان في استقبال  
 الكعبة لا خلاف القطرين فان الجانب الغربي من الشام كما تقدم يقارب  
 من راب الكعبة على خط مستقيم وهو حيث سمت النكا التي بين الشمال  
 والديور ووسط الشام كدمشق وما والاها شمال مكة من غير مياه  
 وهم يستقبلون اوسط الجنوب في صلاتهم بحيث يكون القنط الشمالي  
 المسمى بالجدى وراطهورهم والمد بينه السوييه من هذا الحد من  
 الشارقة وبين مكة مشرقه عن هذا الحد قليلا فاذا كانت مصر معزبة  
 عن الجانب الغربي من الشام بايام عديدة تعيين ووجب ان تكون  
 محاربها ولا بد مايلة الى جهة المشرق بقدر بعد مصر وتخرجها عن  
 اوسط الشام وهذا امر يدركه الحس ويشهد لصحة العيان وعلى  
 ذلك اساس الصحابة رضي الله عنهم المحارب بد دمشق وسمت المقدس  
 مستقبله ناحية الجنوب واسسوا المحارب بمصر مستقبله المشرق  
 مع ميل يسير عنه الى ناحية الجنوب فدريت رحلك الله نفسك في  
 التمييز وعود نظرك النامل وارباب نفسك ان نقاد كما نقاد البهيمية  
 سئلوك ولا يؤمن عليه الخطا فقد سمحت لك السبيل في هذه المسألة  
 والنت لك من القبول وقربت لك حتى كالك تعان الاقطار كيف  
 موضع من مكة ولي هنا من يدان فيه الفرق بين اصابة العين  
 واصابة الجمجمة وهوان المحلف لو وقف وفرضنا انه خرج خط  
 مستقيم من بين عيني وبينه ومر حتى اتصل بجدار الكعبة من غير ميل عن  
 الى جهة من الجهات فانه لا بد ان ينكشف لبصره مداعن عينه

في القرى والنواحي مساجد وذوطين لشي اخر وهو ان القنط ما برحوا كما تقدم ه  
 يستنون لمحاربة المسلمين داله منهم غاهاهم عليه من القوة والكثرة فلما اوقع  
 بهم المامون الوقعة التي قلنا اغلب المسلمون على ما كنتم من القرى لما قتلوا منهم  
 وسبي وجعلوا عدة من كتابس النصارى مساجد وكما ليس النصارى موسسة  
 على استقبال المشرق واستندنا بالمغرب زعمنا منهم انهم امروا باستقبال  
 مشرق الاعتدال وانه اخذ لطلوع الشمس منه فجعل المسلمون ابواب  
 الكتابس محارب عند ما غلبوا عليها وصيروها مساجد فجاءت موارنة  
 لخط بصف النصارى وصارت محرفة عن محارب الصحابة رضي الله عنهم انحرافا  
 كثيرا علم عظاما وبعدها عن الصواب كما تقدم

### السبب الثالث

تساهل كثير من الناس في معرفة ادلة القبلة حتى نكح كثير من  
 الفقهاء لا يعرفون منازل القمر صورة وحسابا وقد علم من له حماسة بالرياضات  
 ان منازل القمر يعرف وقت السحر وانقال الفجر في المنازل وناهيك عما  
 ترتب على معرفة ذلك من احكام الصلاة والصيام وهذه منازل القمر  
 من بعض ما يستدل به على القبلة والطرفات وهي مبادئ العلم وقد  
 جعلوه من اعوز الادي اعوز ان يحمل ما هو اعلى منه وادق ه

### السبب الرابع

الاغترار بخمس سبيل فان كثيرا ما يقع الاغترار عن مخالفة محارب المناخرين  
 بانها سمت على مقابلة سبيل ومن هنا نتج الخطا فان هذا امر يحتاج فيه  
 الى تحريص وهو ان دائرة سبيل مطلعها جنوب مشرق الشتاء قليلا وتوسطها  
 في اوسط الجنوب وغزورها بميل عن اوسط الجنوب قليلا فلعل من تقدم  
 من السلف امرينا المساجد في القرى على مقابلة مطالع سبيل ومطلعه  
 في سمت قبلة مصر تقريبا فحمل من قام بأمر النيران فرق ما بين مطالع سبيل  
 وتوسطه وغزورها به وتساهل فوضع المحارب على مقابلة توسط سبيل وهو  
 اوسط الجنوب فجاء المحارب حينئذ منحرفا عن سمت الصحيح انحرافا لا يسوع  
 التوجه اليه البته

### السبب الخامس

ان المحارب



وشماله لا يفتي اليه بصره الى غيبه ان كان لا يخوف عن مقابلته فلو فرضنا  
 خطين من كل عيني الواقف بحيث يلتقيان في باطن الرأس على زاوية  
 مثلثة وتتصلان بما انتهى اليه البصر من كل الجانبين كان ذلك شكلا  
 مثلثا يقسمه الخط من بين العينين الى الكعبة نصفين حتى يصير ذلك  
 السكك من مثلين متساويين فالخط الخارج من بين عيني المستقبل  
 الكعبة التي فرق بين الزاويتين هو مقابلته العين التي اشترط الشافعي  
 رحمه الله وجوب استقباله من الكعبة عند الصلاة ومنتهى ما يكشف  
 بصر المستقبل من الجانبين هو حد مقابلته الجهة التي كانت جماعة  
 من علماء الشريعة يصحح استقباله في الصلاة ومنها وقعت صلاة  
 المستقبل على الخط الفاصل بين الزاويتين كان قد استقبل عين  
 الكعبة ومنها وقعت صلاته مخفية عن يمين الخط او يساره بحيث لا  
 يخرج استقباله عن منتهى الزاويتين المحدودين مما يكشف بصره من  
 الجانبين فانه يستقبل جهة الكعبة وان خرج استقباله عن حد  
 الزاويتين من احد الجانبين فانه يخرج في استقباله عن حد جهة  
 الكعبة وهذا الحد في الجهة يتسع بعد المداويض بقدره فاقضي  
 ما انتهى اليه اشتعاؤه ربع دائرة الافق وذلك ان الجهات المعتمدة  
 في الاستقبال اربع المشرق والمغرب والجنوب والشمال ففي  
 استقبال جهة من هذه الجهات كان اقضي ما ينبغي اليه سعة تلك  
 الجهة ربع دائرة الافق وان اكتشف لبصره الثمن ذلك فلا عبرة  
 به من اجل ضرورة تساوي الجهات فانما لو فرضنا انسانا واقفا  
 في مركز دائرة واستقبل خراسا محيط الدائرة كانت كل جهة من  
 جهاته الاربع التي هي امامه ووراه ويمينه وشماله تقابل بعينه  
 من اربع الدائرة تسعين ما قلنا ان اقضي ما ينبغي اليه اشتعاؤه الجهة  
 قدر ربع دائرة الافق فاي جزء من اجزاء دائرة الافق تقصده الواقف بالا  
 في بلد من البلدان ان كانت جهة ذلك الجزء المستقبل ربع دائرة الافق  
 وكان الخط الخارج من بين عيني الواقف الى وسط تلك الجهة هو  
 مقابلته العين ومنتهى الربع من بلد من البلدان ان عن حد جهة  
 الكعبة

استقبال

الكعبة لاتصح الصلاة لذلك المحراب بوجه من الوجوه وما وقع في حمة الكعبة  
 صحت الصلاة اليه عند من يرى ان الغرض في استقبال الكعبة اصابته  
 جهته وما وقع في مقابلة عين الكعبة فهو الاستدراك لافضل الاولى عند الجمهور  
 وان اصبحت علمت انه مما وقع الاستقبال في مقابلة جهة الكعبة فانه  
 يكون سديدا واقرب منه الى الصواب ما وقع قربا من مقابلته العين  
 يمينه او يساره بخلاف ما وقع بعيدا عن مقابلته العين فانه بعيدا من الصواب  
 ولعله هو الذي يجري فيه الخلاف بين علماء الشريعة واعداء علم وجئت بقدر  
 الحكم الشرعي بالادلة السعيية والبراهين العقلية في هذه المسئلة فاعلم  
 ان المحارب المخالفة لمحارب الصحابة التي يقرآنه مصر وبالوجه الذي  
 من ديار مصر واقعة في اخرجية الكعبة من مصر وخارجه عن حد  
 الجهة فهي مع ذلك في مقابلة ما بين بلاد الجهة والنوبة لا في مقابلة  
 الكعبة فانها مضبوطة على موازاة خط نصف النهار ومحارب الصحابة  
 على موازاة مشرق الشتاء تجاه مطلع العقرب مع ميل يسير عنها  
 الى ناحية الجنوب فاذا جعلنا مشرق الشتاء المذكور مقابلته عين  
 الكعبة لاهل مصر وفرضنا جهة ذلك الجزء ربع دائرة الافق صار  
 سمت المحارب التي هي موازية لخط نصف النهار خارجا عن جهة  
 الكعبة والذي يستقبل في الصلاة يصل الى غير شطر المسجد الحرام وهو  
 خطر عظيم فاحذره واعلم ان صعيد مصر واقع في جنوب مدينته مصر  
 وتوصف واقعة في شرقي الصعيد وقها بين ممب وريح الجنوب والصحبا  
 من ديار مصر فالمتوجه من مدينة قوص الى عيذاب يستقبل مشرق  
 الشتاء سوا الى ان يصل الى عيذاب ولا يزال كذلك اذا سار من عيذاب  
 حتى ينتهي في البحر الى جهة فاذا سار من جهة في البر استقبل المشرق كذلك  
 حتى يحل مكة فاذا عاد من مكة استقبل المغرب فاعرف من هذا ان  
 مكة واقعة في النصف الشرقي من الربع الجنوبي بالنسبة الى ارض مصر  
 وهذا هو سمت محارب الصحابة التي يديار مصر والاسكندرية  
 وهو الذي يجب ان يكون سمت جميع محارب اقليم مصر

بهان آخر



وهو ان من سار من مكة يريد مصر على الجادة فانه يستقبلها بين القطب  
الشمال الذي هو الحدي وبين مغرب الصيف مدة يومين وبعض اليوم  
الثالث وفي هذه المدة يكون ممب النكا التي بين الشمال والمغرب  
لتقاؤهما ثم يستقبل بعد ذلك في ماء بلته ايام اوسط الشمال  
بحيث يبقى الحدي لتقاؤهما الى ان يصل الى ندى فاذا سار من ندى الى  
المدينة النبوية صار مشرق الصيف لتقاؤهما وحينئذ تارة مشرق الاعتدال  
وتارة الى ان يفتي الى المدينة فاذا رجع من المدينة الى الصغير استقبل  
مغرب الشتاء الى ان يعدل الى بين مصر وتارة يسير شمالا وتارة يسير  
مغربا ويكون بين مكة على حد النكا التي بين الشمال ومغرب الصيف  
فاذا سار من بين استقبل ما بين الحدي ومغرب الثريا وهو مغرب الصيف  
وهبت النكا لتقاؤهما الى ان يصل الى مدين فاذا سار من مدين  
استقبل تارة الشمال واخرى مغرب الصيف حتى يدخل ايلة الانزال  
يستقبل مغرب الاعتدال تارة ويصل عنه الى جهة الجنوب مع استقبالا  
مغرب الشتاء اخرى الى ان يصل الى القاهرة ومصر فلو فرضنا خطا  
خرج عن محارب مصر الصحيحة التي وضعها الصحابة ومر على استقامة  
من غير ميل ولا انحراف لا يصل بالكعبة ولصق بها واعلم ان اهل مصر  
والاسكندرية وبلاد الصعيد واسفل الارض وبقية وطرابلس  
المغرب وصقلية والاندلس وسواحل المغرب الى السويس الاقضي  
والبحر المحرط وما على سمت هذه البلاد يستقبلون في صلاة يوم من الكعبة  
ما بين الركن الغربي الى المغرب فمن اراد ان يستقبل الكعبة في شيء من  
هذه البلاد فليجعل ثبات فحش اذا غابت خلف كفه الايسر واذا طلعت  
على صدره الايسر ويكون الحدي على اذنه اليسرى ومشرق الشمال  
وجبه اودح الشمال خلف اذنه اليسرى اودح الدور خلف كفه الايسر  
اودح الجنوب التي بين من ناحية الصعيد على عينه اليمنى فانه حينئذ  
يستقبل من الكعبة تحت محارب الصحابة الذين امر الله باتباع سبيلهم  
وبها ناعن محالهم بقوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما  
بين له الهدى وسع عرض سبيل المؤمنين نوله ما تولى وبضله جهنم وسا

مصر

مسيرنا الله بمنه اتباع طريقهم وصيرنا بكرمه من خزيم وفزتهم لته  
على كل شيء قدس

## الجامع بالعسكر

هذا الجامع ظاهر مصر وهو حيث القضا الذي هو اليوم فيما بين  
جامع احمد بن طولون وكوم الجارح ظاهر مدينه مصر وكان الى جانب  
الشرطة والدار التي تسكنها امراء مصر ومن هذه الدار الى الجامع  
باب وكان مجمع الجمعة وفيه منبر ومقصورة وهذا الجامع بناه  
الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن ولانيه اماره مصر  
ملاصقا الشرطه العسكر التي كانت تقال لها الشرطه العليا في سنة  
تسعين وسعين ومائه فكانوا يجتمعون فيه وكانت ولاية الفضل اماره مصر  
من قبل المهدي محمد بن ابي جعفر المنصور على الصلاة والخراج بدخلا  
سلح الحرم سنة تسعين وستين ومائة في عسكر من الحدي عظم اتى بهم  
من الشام ومصر بنظره لما كان في الحوف والحزوح دحنة بن محضيت  
بن الاصبغ بن عبد العزيز بن مروان فقام في ذلك وجهر الجنود حتى اسرو  
دحية وصرف عنته في حمادى للاخرة من السنة المذكورة وكان  
يقول انا اولي الناس بامامة مصر لقيامي في امر دحية وقد تجر  
عنه غيري حتى كفت اهل مصر امره فخرته موسى الهادي لما  
استخلف بعد موت ابيه المهدي بعدما اقتره فقدم الفضل على قتل  
دحية واظهر ثوبه وصار الى بغداد فمات عن خمسين سنة في سنة  
اسس وسعين ومائه ولم تزل الجامع بالعسكر الى ان ولي عبد الله بن  
ظاهر ابن الحسين بن مصعب مولى خراعه على صلاة مصر وخراجها من  
قبل عبد الله امير المؤمنين المأمون في ربيع الاول سنة احدى  
وعشرين عشرة وماسين فزاد في عمارته وكان الناس يصلون فيه  
الجمعة قبل بنا جامع احمد بن طولون ولم يزل هذا الجامع الى بعد سنة  
الحسين الحسين مائة من الهجرة قال بن المأمون في تاريخه من حوادث  
سنة سبع عشرة وخمسين مائه وكان يطلو في الاربع ليالي الوفود من



مستعمل رجب ونصفه ومستعمل شعبان ونصفه وسائر الجوامع الست الاخرى  
والانور والاقصر بالقاهرة والطولوني والعتيق بمصر وجامع القرافة  
والمساهد التي بضمني الاعضا الشريفة وبعض المساجد التي تكون  
لاربها حجلة لثمنه من الزيت الطيب وتختص بجامع واشدة وجامع سائر  
القلعة بمصر والجامع بالمقنس بسيرة ونقي سائر حلق مصر والقلعة  
جامع العسكر فان العسكر كان حينئذ قد حارب وعلت انتقامه وصار  
الجامع بسائر مصر وهو الجامع القديم المذكور في موضعه من هذا  
الكتاب ان شاء الله تعالى

### ذكر العسكر

كان مكان العسكر يعرف في صدر الاسلام بعد الفتح بالحرا القسوي وهي  
كما تقدم خطه بنى الازرق وخطه بنى روييل وخطه بنى سكر بن خزيمة  
من حرم بئر دثرت هذه الحرا وعادت صحرا فلما زالت دولة بني امية  
ودخلت المسودة الى مصر في طلب مروان بن محمد الجعدي في سنة  
ثلث وثلثين ومائة وهي خزان فضا يعرف بعضه بجبل سكره نزل  
صالح بن علي بن عبد الله بن عباس وابو اعون عند الملك بن يزيد  
بعسكر ههنا في هذا القضا وامر ابو اعون اصحابه بالبناء فيه فبنوا  
وسمي من يومئذ بالعسكر وصار امرا مقيما اذ قدموا بيزلون فيه من  
بعد غون وقال الناس من عهد يدك بالعسكر وصار امرا بمصر  
قدموا بيزلون منه من بعد ابي حنيفة وخرجوا الى العسكر وكنت من  
العسكر فصار مدينة القسطنطين والعسكر ونزل الامراء من عهد  
ابي حنيفة في العسكر فلما ولي يزيد بن حاتم امانة مصر وقام علي بن محمد بن  
عبد الله بن حسن وطرق المسجد ~~كثيرة~~ ابو جعفر المنصور الى  
زيد بن حاتم بامر ان يتحول من العسكر الى القسطنطين وان يجعل الديوان  
في كتابين القصر وذلك في سنة ست واربع ومائة الى ان قدم الامير  
ابو العباس احمد بن طولون من العراق اميرا على مصر فنزل في العسكر بدار  
الامارة التي بناها صالح بن علي بعد هزيمة مروان وقلعه وكان لها باب  
الى الجامع

الى الجامع الذي بالعسكر وكان الامراء ينزلون بهذه الدار الى ان نزلها احمد  
بن طولون ثم تحول عنها الى القطائع وجعلها ابو الجيش خادويه بن احمد  
بن طولون عنده اما دته الى مصر ديوانا المجر اج تم فزيت حجارة بعد دخول  
احمد بن سليمان ايضا بدار في العسكر عند المصلى القديم ونزلها الامراء  
من بعده الى ان ولي الاحشيد محمد بن طنج فنزلت بالعسكر ايضا ولما  
بنى احمد بن طولون القطائع انضلت مبانيها بالعسكر وبنى الجامع على  
جبل يشكر فعمرها هناك عمارة عظيمة كانت هناك دارا على بركة  
قرون اتفق عليها الاستاذ كافور الاحشيد مائة الف دينار  
وسكنها وكان هناك ما رستان احمد بن طولون اتفق عليه وعلى  
مستغله سن الف دينار وقدمت عساكر المعز لدين الله مع  
كاتبه وعلامه جوهر القايد في سنة ثمان وخمسين ولبهاية والعسكر  
عامو عنراية منذ بنى احمد بن طولون القطائع هجر العسكر واسمه  
وصار يقال مدينة القسطنطين والقطائع فلما حارب محمد بن سليمان  
الكاتب قصير بن طولون وميدانه كما ذكر في موضعه من هذا الكتاب  
صارت القطائع فيها المساكن الجليل حيث كان العسكر وانزل المعز  
لدين الله عمه ابا علي في دار الامارة فلم يزل اهله بها الى ان خربت  
القطائع في الغلاء الكاس بمصر في خلافة المستنصر اعوام بضع وخمسين  
واربع مائة فنقل اليها كان هناك فيما سيف عن مائة الف دينار  
دار ولا سكر ذلك فانظر ما بين منج الجبل حيث القلعة الان ومن  
ساحل مصر القديمة الذي يعرف اليوم بالكمارة وما بين كوم الجراح  
من مصر وفتا طر السباع فهناك كانت القطائع والعسكر ويخص  
العسكر من ذلك ما بين فتا طر السباع وحدته من قسمة الى كوم الجراح  
حيث القضا الذي تتوسط فيما بين قسمة السد وباب المخدم من جهة  
القرافة فهناك كان العسكر ولما استولى الخراب في المحنة زمت  
المستنصر امرا الوزر الناصر لدين عبد الرحمن التيازوري ببناء  
حائط ينسج الخراب اذا توجه الحليفة الى مصر فيما بين العسكر والقطا  
ومن الطريق وامر فني حائط اخر عند جامع بن طولون فلما كان في



خلافة الامر باحكام الله ابي علي منصور بن المستعلي امروزي بن ابو ابي عبد الله  
محمد بن قاتك المنعوت بالماتون البطاحي فتودي مدة ثلثة ايام في القاهرة  
ومصر بان من كان له دار في الخراب او متخان حجرة ومن عجز عن عمارته ببيعته  
او بوجره من غير نقل شي من اوقافه ومن تاخر بعد ذلك فلا حق له ولا حكر  
بلزومه واباح تخير ذلك جميعه بغير طلب حق فتم الناس ما كان منه  
مما يلي القاهرة من حيث مشيد السيد نفسه الى ظاهرياب زويله  
ونقلت افاض العسكر نصار القضا الذي توصل اليه من مشيد  
السيد نفسه ومن الجامع الطولوني ومن قوطرة السيد وبسلك فيه  
الى حيث الكوم الجارج والعامر الان من العسكر جبل يسكن الذي  
فيه جامع بن طولون وما حوله الى قناطر السباع كما تستغف عليه  
ان شاء الله تعالى

### جامع بن طولون

هذا الموضع موضع يعرف بجبل يشكره لك بن عبد الظاهر وهو  
مكان مشهور باجاعة الدعا وقيل ان موسى عليه السلام ناجي ربه  
عليه كلمات واتداني بنا هذا الجامع الامير ابو العباس  
احمد بن طولون بعد بنا القطاع في سنة ثمان و مائة و مائة و مائة  
جامع السيرة الطولونية كان احمد بن طولون يصلي الجمعة في المسجد  
القديم الملاصق للشرطه فلما صافق عنه بني الجامع اجد يدخما  
اذا الله عليه من المال الذي وجده فوق الجبل في الموضع المعروف  
بتنور فرعون ومنه بنا العين فلما اراد بنا الجامع قدر له ثلثماية  
عمود وقيل له ما تجد لها او تنفذ الى الكنايس في الارياق والصياح  
الخراب تحمل ذلك فانكره ولم يجناه وتغذب قلبه بالفكر في امره وبلغ  
النضواني الذي بنا له العين وكان قد غضب عليه وضربه ورماه  
في المطنق الجير فكاتب اليه يقول انا ابيد لك كما تحب وتختار بلا  
عمود الا عمودي القبله فاحضره وقد طال شعره حتى نزل على وجهه  
فقال له وحك ما تقول في بنا الجامع فقال انا اصوره للامير حتى يراه  
عنا بلا عمود الا عمودي القبله فامر بان تحضر له الجلود فاحضره وضو  
له فاعجبه

له فاعجبه واستحسنه واطلقه وخلع عليه واطلق له للنفقة عليه ما يزن  
الف دينار في كل له انفق وما احتج له بعد ذلك اطلقناه لك فوضع  
النضواني يده في البناء في الموضع الذي هو فيه وهو جبل يشكره كان ينشر  
منه ويعل الجير ومعني الى ان يعزغ من جميعه وبيضه وحلقه وطلق  
فيه الحضر وعلق القناديل بالسلاسل الحسن الطوال وحمل اليه  
صناديق المصاحف ونقل اليه القراو الفقهاء وصلى فيه بكار من منبه  
القاضي وعمل الرسع بن سليمان ربابا فمارى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال من بني لله مسجدا اولو لمقرش قطاة بني الله له ستاني الجنة فلما  
كان اول جمعة صلاها احمد بن طولون فيه وفرغت الصلاة جلس محمد  
بن الربيع خارج المقصورة وقام المستعلي وفتح باب المقصورة وجلس  
احمد بن طولون ولم يضره والعلمان قيام وسائر الحجاب حتى فرغ من  
المجلس فلما فرغ المجلس خرج اليه غلام بكيس فيه الف دينار وقال  
يقول لك الامر ففعلك الله بما علمك وهذه لاني ظاهريابني ابنه  
وتصدق احمد بن طولون بصدقات عظيمة فيه وعمل طعاما عظيما للفقرا  
والمساكين وكان يوما عظيما حسنا وراح احمد بن طولون وتزل في الدار  
التي عملها فيه للأمانة وقد فرشت وعلمت وحملت اليها الآلات والآ  
وصناديق الاشربة وما شاكلها فنزل بها احمد بن طولون وجد  
ظهوره وغير ثيابه وخرج من بابها الى المقصورة فركع وسجد شكرا  
له على ما اعانه عليه من ذلك وبيشره له فلما اراد الانصراف خرج  
من المقصورة حتى اشرف على الفوارة وخرج الى باب الزخ فضعده النضواني  
الذي بني الجامع ووقف الى جانب الركب الخامس وصاح يا احمد بن طولون  
يا امير الامان الامان عبدك يريد الجائزة وسال الاطراف الاجري  
عليه مثل ما جرى في المرة الاولى فقال له احمد بن طولون انزل  
فقد امنك الله ولك الجائزة فنزل وخلع عليه وامر له بعشرة الاف  
دينار واجري عليه الرزق الواسع الى ان مات وراح احمد بن طولون  
في يوم جمعة الى الجامع فلما رقي الخطيب المنبر وخطب ابو يعقوب  
البحلي دعا للمعتمد ولولده وانسى ان يقول بدعوا احمد بن طولون



ونزل عن المنبر فاشارة احمد الى نسيم الخادم ان يصنعه خمسين مائة سوطة فقد ذكر  
الخطيب سهوه وهو على مراقبي المنبر انفاذ ذلك الحمد لله وصلى الله على  
محمد ولقد عمدنا الى ادم من قبل فنبى ولم يجد له عزما اللهم  
واصلح الامير ابا العباس احمد بن طولون مولي امير المؤمنين وزاد في الرعا  
والشكر بقدر الخطبة ثم نزل فخطب احمد الى نسيم ان اجعلها ذاتا  
ووقف الخطيب على ما كان منه فحمد الله على سلامته وهناه الناس  
بالسلامة وراى احمد بن طولون الصنيع في الجامع يبنون عند العشا  
وكان شهر رمضان فقال متى تشترى هؤلاء الضعفا افطارا ليعالم  
واولادهم اصبر فوهم العصر فصارت سنة الى اليوم بمصر فلما فرغ  
شهر رمضان قبل له قد انقضى شهر رمضان فتعودون الى دسهم  
بالب قد بلغني دعاهم وقد تركت به وليس هذا بما توفى العبد  
عليها وفرغ منه في شهر رمضان سنة خمس وستين ومائتين وثم  
الناس الى ابن طولون بالصلاة فيه والزمر اولاده كلهم صلاة الجمعة  
في فزارة الجامع ثم خرجون بعد الصلاة الى المجلس الرابع في سليمان ليكنوا  
العلم ومع كل واحد منهم اوراق وعدة علمان وبلغت الفقة على  
الجامع في بناء مائة الف دينار وعشرين الف دينار ويقال ان  
احمد بن طولون راى في منامه كان الله قد تجلى ووقع ثوره علي  
المدنية التي حول الجامع الا الجامع فانه لم يتبع غلقه من النور شي  
فتالم وقال والله ما بينته الا خالصا لله ومن المال الحلال الذي  
لا شبهة فيه وقال له تعبر حادق هذا الجامع بنى ويجزب كلما حوله  
لان الله تعالى قال فلما تجلى ربه للجبال جعله دكا فحمل شي يتبع عليه  
جلال الله تعالى لا يثبت وقد صرح بعبر هذه الروايات فان جميع ما  
حول الجامع خرب دهر اطولا كما تقدم في موضوعة من هذا الكتاب  
وبقي الجامع عامرا ثم عادت العمارة لما حوله كما هي الان قال  
القضاعي وذكر ان السبب في بناءه ان اهل مصر شكوا اليه ضيق الجامع  
يوم الجمعة بخنده وسوء دانه فامر بانشاء المسجد الجامع بحمل تشكر  
من خزنه من لحم فابند ابنائه في سنة ثلث وستين وفرغ منه سنة

سنة

ست وستين ومائتين وقيل ان احمد بن طولون قال اريد ان ابني بنا اخرت  
مصر بنى وان خربت تبقى قل له بنى بالجبر والرماد والاجر الاخر القوي  
النار الى السقف ولا تجعل فيه اساطين وخار فانه لا يصير لها على النار قباه  
هذا البناء عمل في موحزه مبنية وخزانة شراب فيها جميع الترابيات والا  
وعليها خد مرفوفه طيب خالص يوم الجمعة لحاجة ت يحدث من الحاضرين  
للصلاة وقبلة على بنا جامع سامر اولئك المنارة وعلق فيه السلاسل  
النحاس الحزقة والقناديل المحركة وفرضه بالحصر العبادي والسامان  
حديث الكثر

دوبه

قال جامع الشيرة لما ورد على احمد كتاب المعتقد بما استدعاه من  
رد الخراج بمصر اليه وزاده المعتقد مع ما طلب الثغور المشامية وعب  
بنفسه عن ادناس المعاون ومراقبه فامر بتركها وكتب باستقالتها  
في سائر الاعمال ومنع المقتلين من الغنم على المزارعين وحظر الارفاق  
قلى العيال وكان قبل استقالت المرافق محضر قد شاور عبد الله بن سودة  
في ذلك وهو يومئذ امين على ابوت متولي الخراج فقال ان امسني  
الامير حكمت بما عندي فقال له قد امسك اسد عز وجل فقلت  
ان الدنيا والاحرة صريتان والحار من لمر يخلط احدهما مع الاخرى  
والمعطر من خلط بينهما فستلغى اعماله وتطلسعيه وافعال الامير  
ايده اسد تعالي الخير وبوكله بوجل الزهاد وليس مثله من ذلك  
حظة لم يخلها ولو كانت تقب بالمصرة دائما طول العمر لما كان ثم عندنا  
شي انتم من البصير على انفسنا في العاجل بعاجلة الاجل ولكن الانسان  
تضيق العمر كثير المصائب مد فوع الى الاثاف وترك الانسان ما قد امكنه  
وصار في يده يضيع واعل الذي حماه نفسه تكون سعادة من ياتي من  
بعده فيعود ذلك توسعة لغيرة بما حرمه هو ويجمع للامير ايده الله مما  
قد عزم على نفسه من المرافق في السنة بمصر دون غيرها مائة الف  
دينار وان فتح ضياع الامراء والمقتلين في هذه السنة لا يها سنة طمنا  
توجب النسخ من ادمال البلاد وتوفر توفير اعظمها رمضان الى حال  
المراقق فيضطرب الامير ايده الله امير ديناه وهذه طريفة خدمته



واحكام امور الرياسة والسياسة وكلما عدل الامير ابدى الله تعالى من امر غير  
هذا فهو منسند له بناء وهذا رأي والامير ابدى الله على غيبنا وما يراه فقال  
له ينظر هذا ان شاء الله تعالى وتغفل قلبه كلامه فبات تلك الليلة بعد  
ان مضى اكثر الليل تفكر في كلام من دسومة فزاري في منامه وحلام من اخوانه  
الذين هاد بطرسوس وهو يقول له ليس ما اشار به عليك من استشرته  
في امر لا ارتفاق والفسخ رأي محمد عاقبة فلا تقبله ومن ترك شيئا لله عز وجل  
غوضه الله عنه فامض ما كنت عرمت عليه فلما اصبحت فقد الكتب الي  
سائر الاعمال بذلك وتقدم في سائر الدواوين فامضاه ودعا بان دسومة  
تفرغ بذلك فقال له قد اشار عليك رجلان الواحد في النقطة والاخر  
ميت في النور وانت للمحي اقرب وبضمانه اوثق فقال دعنا من هذا فلست  
اقبل منك وركب في غده ذلك اليوم الى نحو الصعيد فلما امعن في الصحرا  
ساحت في الارض يد فرس بعض علمائه وهو من مل تسقط الغلام في الركب  
فاذا انتق فتبع واصيب فيه من المال ما كان مقداره الف الف دينار  
وهو المطلب الذي شاع خبره وكتب به الى العراق احمد بن طولون  
يخبر المعتمد به ويستأذنه فيما يصرفه من وجوه الثرو غير هاتين منه  
المارستان ثم اصاب بعده في الجبل ما لا عظماء بني منه الجامع واوقف  
جميع ما بقي من المال للصدقات وكانت صدقاته ومعروفه لا يحصى  
كثرة ولما انصرف من الصحرا وحمل المال احضر من دسومة واره المالك  
وقال له ليس الصاحب والمستشار انت هذا اول ركة الميت في النور  
ولو لا اني امتك لضربت عنقك وتغير عليه وسقط محله عنه ورفع اليه  
بعد ذلك انه قد احجف بالناس والزمهم اشيا ضجوا منها فقبض عليه واخذ  
ماله وحبيسه فمات في حبسه وكان ابن دسومة واسع الخيلة بجمل الكف  
زاهدا في شكر الشاكرين لا يمشي الى شي من اعمال البره وكان احمد  
بن طولون من اهل القرآن اذا حجت منه اساءة استغفر وتضرع وقال  
بن عبد الظاهر سمعت غير واحد يقول انه لما فرغ احمد بن طولون  
من بناء هذا الجامع اسر للناس سماع ما يتولاه الناس فيه والعيوب  
فقال رجل محرابه صغير وقال اخر فانه عمود وقال اخر ليست  
له

له بيضاه فجمع الناس وقال اما المحراب فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقد خطبه لي فاصبحت وقد رايت النمل قد اطاعت بالمكان الذي خطبه لي  
قال واما العهد فاني بينت هذا الجامع من مال خلال وهو الكثر  
وما كنت لا شوبه بغيره وهذه العهد اما ان تكون من مسجد او كنيسة فترهته  
عنه واما البيضة فاني نظرت فوجدت ما يكون بها من النجاسات وطهرته  
منها وهانا البيضا خلفه ثم امر ببناءها وقتل انما لما فرغ من بناءه رأي  
في منامه كان نارا الترت من السما فاخت الجامع دون ما حوله فلما  
اصبح قصر روياء فقبل له ابشر يقبول الجامع لان النار كانت في الزمان  
الماضي اذا قبل الله قربانا تلت من السما نارا فاخذته ودلت له  
نصه قاييل وهابيل قال ورايت من يقول انه عمل به منطقة من  
عشر طائفة مجيعة ولما رصنفا ذكره الا انه مستفاد من الافواه الثقلة  
وسمعت من يقول ان حوله عمودي كانت خلفه مسطحة ذراع في  
ذراع اجرتها في كل يوم اسع عشر درهما بكرة النار لتخص بيع الحمص  
والفول فاقيل عن احمد بن طولون انه كان لا يبعث بشي فوط  
فاشق انه اخذ درهما ابيض بيده واخرجه ومده واستسقط البعثة  
وعلم انه قد وطن به واخذه عليه لكونه لم تكن عادته وطلب العمار  
على الجامع وقال بني المنارة التي للناذين هكذا اقيمت على تلك  
الصورة والعوام يقولون ان العشاري الذي على المنارة المذكورة تدور  
مع الشمس وليس صحيحا وانما تدور بدوران الرياح وكان الملك الكامل  
قد اعتنى بوقودها ليلة النصف من شعبان ثم ابطها وقال المسيح ان  
الحاكم انزل الى جامع ابن طولون بما عاينه مصحف واربعة عشر مصحفا  
وفي سنة تسع وسبعين وثلاثمائة في ليلة الخميس لعشر خلون من  
جمادي الاولى اخرفت القوافل التي كانت بجامع ابن طولون فلم  
يبق منها شي وكانت في وسط صحنه قبة مشكدة من جميع جوانبها وهي  
مدهية على عشرة عمد رخام وسنة عشر عمود رخام في جوانبها  
مغروشة كلها بالرخام تحت القبة قطعة رخام فسحق اربع اذرع  
في وسطها فتوارده تفور بالماء في وسطها قبة من وقود يوزن فيها وفي اخري



على سلمها وفي السطح علامات للزوال والسطح بدر اذن ساج فاحرق  
جميع هذا في ساعة واحدة وفي حرم سنة خمس وخمسين وثلثمائة امر العزيز  
باسم المعز ببناء فواره عوضا من التي خربت فجعل ذلك على يد راشد  
الحقيقي وتولي عمارة بن الرومية البناءات امر العزيز في تلح ذي القعدة  
من السنة

## تحديد الجامع

وكان من خبر جامع بن طولون انه لما كان غلاما في زمن المستنصر وخرت  
القطايع والعسكر عدم الساكن هناك وصار ما حول الجامع خرابا  
وتوالى الايام على ذلك ففتحت الجامع وحرب الكثرة وصار اخوانا  
فيه المغاربة بابا غرها ومتاعها عند ما تترك بمصر ايام الحج فيها اس  
تغالي جل جلاله لعمارة هذا الجامع ان كان بين الملك الاشرف خليل  
بن قلاوون وبين الامير بيد راوا حشة من ايدت وباكت الي ان جمع  
بيد راوا من شق به وقتل الاشرف بناحية تروجه في سنة ثلث وتسعين  
وستمائة كما ياتي ذكره ان شاء الله تعالى عند ذكر مدينته وكان  
مما وافق الامير بيد راوا على قتل الاشرف الامير حسام الدين لاجين  
المضوري والامير قراستقر قتل بيد راوا في محاربة مما ليدك  
الاشرف له من لاجين وقراستقر من الحركة فاجتفى لاجين في الجامع  
الطولوني وقراستقر في دار بالقاهرة وصار لاجين يتردد بمفرده  
من غير احد معه في الجامع وهو حينئذ خراب لا ساكن فيه واعطى  
اسم تعالى عهد ان سلمه من هذه المحنة ومكنه من الارض ان يجد  
عمارة هذا الجامع وجعل عليه ما يقوم به ثم انه خرج منه في خفية  
الي القرافة فاقام بها مدة وراسل قراستقر فقبل في الحاق به وعمل  
اعمالا الى ان اجتمع بالامير زين الدين كيتغا وهو اذن نائب السلطنة  
في ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون والقيام بامور الدولة كلها فاجتمع  
الي مجلس السلطان بقلعة الجبل بعد ان اتفق امرهما مع الامر او بما ليك  
السلطان فخلع عليهما وصار كل منهما الى دار وهو من فلم يطل ايام  
الملك الناصر في هذه الولاية حتى خلعه الامير كيتغا وجلس على تحت  
الملك

الملك وتلقب بالملك العادل فجعل لاجين نائب السلطنة بديار مصر  
وجرت امور القضاة قيام لاجين على كيتغا وهم بطريق الشام فترك كيتغا  
الي دمشق واستولى لاجين على دست المملكة وسار الي مصر وجلس على  
سير الملك بقلعة الجبل وتلقب بالملك المنصور في الحرم من سنة  
ست وتسعين وستمائة فاقام قراستقر في بناء السلطنة بديار مصر  
واخرج الناصر محمد بن قلاوون من قلعة الجبل الي كرك الشوك فجعله  
في قلعتها واعانته اهل الشام على كيتغا حتى قبض عليه وجعله نائب عمه  
فاقام بمصافه سنين بعد سلطنته مصر والشام وطلع على الامير  
علم الدين سنجار الدودي واقامه في بناء دار العلم وجعل اليه  
شرا الاوقاف على الجامع الطولوني وصرف كلما يحتاج اليه في العمارة  
واحد عليه في ان لا يحزنه ضائعا ولا مستحشا وان لا يقيم مستحشا  
للصناع ولا يستري لعمارة شيئا مما يحتاج اليه من سائر الاصناف  
الا بالقيمة وان لا يكون ما يتفق على ذلك من ماله واشتهر عليه بوقاه لته  
فاتباع سنة اندونه من اراضي الجزيرة وعرفت هذه القرية باندونه  
كانت بمصر كان نصرايين في زمن احمد بن طولون ومن تلبه فاحد  
منه حسين الف دينار واستري ايضا ساجه بجوار جامع احمد بن طولون  
مما كان في القديم عامرا ثم خرب وحكها وجر الجامع وازال كل  
ما كان فيه من حطب وبلطه وبيضه ورثت فيه دروسا لالتا القعدة  
على المذاهب الاربعة التي عمل اهل مصر عليها الان ودرسا يلقي فيه  
تفسير القرآن الكريم ودرسا لحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ودرسا للطب وقرر للخطيب معلوما وجعل فيه اماما زائدا وموذي  
وفراشين وقومه وعمل بجواره مكتبا لا قرا ايتام المسلمين كتاب الله عز  
وجل وغير ذلك من انواع القربات ودجوه التي بلغت النفقة على  
عمارة هذا الجامع وثمان مئتي الف دينار فلما استأذن ان  
يهلك لاجين زين له سوعمله عزرك الامير قراستقر من نيابة  
السلطنة فعزل له وولي محلو كونه من كونه وكان عسوقا عجولا حاد وكان  
لاجين مع ذلك ركن الله ويعول في جميع امور عليه ولا يخالف قوله



ولا يتقص نفعه فشرع منكون في ياخرا من الدولة من الصالحية والمنصورية  
واعجل في اطهار التجم لهم والاعلان بما يريد من القرض عليهم واقامه  
امرا غيرهم فتوحشت القلوب منهم ومالت على بغضه ومشتي القوم  
بعضهم على بعض وكانوا اخوتهم من اهل البلاد الشامية حتى تم لهم  
ما يريدون فواعد جماعة منهم اخوانهم على قتل السلطان لاجين ونائبه  
منكون فما هو الا ان صلي السلطان العشا الاخره من ليل  
الجمعة من شهر ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وسبعمائة واذا بالامير  
كوجي وكان ممن هو قائم بين يديه تقدم ليصلح الشيعه فضر به سيف  
تد اخفاء معه اطلاله من رده وانتقض عليه البقية ممن واعدتهم  
بالسيوف والخنجر فطعوه وطعوا فطعوا وهو يقول الله الله وخرجوا  
من قوره هم الى باب القلعه من قلعه الجبل فاذا بالامير طخي قد جلس  
في اسطادهم ومعه عدة من الامراء وكانوا اذا كك بيتون كلام بالقلعه  
ذا بما قاموا باحضار منكون من دار النيابة بالقلعه وقتلوه بعد  
نصف ساعة من قتل استاده الملك المنصور خسام الدين لاجين  
المنصوري رحمه الله فلو كان مشكورا للسيره وفي سنة سبع  
وستين وسبعمائة جدا بالامير بلغا العمري الخاصكي درسا جامع ابن  
طولون فيه سبع مدينتين للخمسة وقرر لكل فقيه من الطلبة في  
الشهر اربعين درهما واراد بفتح فاسقل جماعة من مذهب الشافعي  
الى مذهب الحنفية واول من ولي نظره بعد تحديده الامير علم الدين  
ستجر الجاولي وهو اذ اكد وادار الملك المنصور لاجين ثم ولي نظره  
قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة ثم من بعده الامير مجلس محمد في الايام  
الناصرية محمد بن قلاون فجدد في اوقافه طاحونا وفرا وحواسن فلما  
مات وليه قاضي القضاة عز الدين محمد بن جماعة ثم ولاه الناصر للقاضي  
كرم الدين الكبير فجدد به مادتين فلما نكبه السلطان عاد نظره  
الى قاضي القضاة الشافعي وما برح الى ايام الناصر حسن بن محمد فولا  
للأمير ضرغتمش وتوفي في مدة نظره في مال الوقف مائة الف  
درهم فضه ومضى عليه وهي حاصلة فباشرة قاضي القضاة الى ايام  
الاشرف

الاشرف شعبان بن حسين ففوض نظره الى الامير الحاملي اليوسفي الى ان عوف  
فحدث فيه قاضي القضاة الشافعي الى ان فوض الملك الظاهر قوته ونظره  
الى الامير قطلوبغا الصفوي في العشرين من جمادى الاخرة سنة اثنين  
وسبعين وسبعمائة وكان الامير متطاش في مدة حكمه في الدولة فوضه  
الى المذكور في اخر شوال سنة احدى وتسعين وسبعمائة ثم عاد نظره  
الى القضاة بعد الصفوي وهو ما يدعى الى اليوم ثم في سنة اثنين  
وتسعين وسبعمائة جدا دار واق البحرني الملاصق للمادنه الحاج عبيد  
بن محمد بن عبد الهادي الهودي الباردار مقدم الدولة وجد  
ميصا بجانب الميصا القديمة وكان عبيد فذا ايامه ارام في حتى  
صار مقدم الدولة في شهر ربيع الاول سنة اثنين وتسعين وسبعمائة  
ثم ترك زكي القديمين وبن ياشي الامراء وازيعة خزيه وسبعمائة  
طابله حتى مات يوم السبت رابع عشر صفر سنة ثلث وتسعين  
وسبعمائة

## ذكر دار الامانة

كان دار الجوامع الطولوني دارا انشأها الامير احمد بن  
طولون عند ما بني الجامع وجعلها في الحمة القليلة ولها باب من دار  
الجامع يخرج منه الى المقصورة بجوار المحراب والمنبر وجعل في هذه  
الدار جميع ما يحتاج اليه من العرش والستور والالات مكان يترك  
بها اذا راح الى صلاة الجمعة فانها كانت تجاه القصر والميدان يجلس  
فيها ويحد دوضوه ويغير ثيابه وكان يترك لها دارا لامة وموضعها  
الآن سوق الجامع حيث الخزائن وغيرهم ولهم في هذه الدار باقية  
الى ان قدم الامام المحرز لدين الله ابو القاسم محمد بن بلاد المغرب فكان  
يستخرج فيها اموال الخراج والفقير الحسن بن ابراهيم بن من ولاق  
في كتاب شيخ المعن ولست عشرة بقت من المحرم يعني من سنة ثلث  
وستين وثلثمائة قلده المحرز لدين الله الخراج وجميع وجوه الاموال  
والحسبة والسواجل والاعشار والجوالي والاحاسن والموارث والشرطين  
وجميع ما ينضاف الى ذلك وما يطري في مصر وسائر الاعمال ابا العزج



يعقوب بن يوسف بن كلثوم وعساو بن الحسن وكتب لهما سجلا بذكر  
 قري يوم الجمعة على منبر جامع احمد بن طولون وطسا غده في  
 دار الامارة في جامع احمد بن طولون للنداء على الضياع وسائر وجوه  
 الاموال ثم خرجت هذه الدارين حرب من القطايع والعسكر وصار  
 موصفا مساحة الى ان طررها الدود اراى عند تحديده عمان الجامع  
 كما تقدم وقد ذكرنا القسار في موضع من هذا الكتاب عند ذكر  
 الاسواق

## ذكر الاذان بمصر

وما كان فيه من الاختلاف اعلم ان اول من اذن لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بلال بن رباح مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنهما  
 بالمدينة وفي الاسفار وكان بن ام مكتوم واسمه عمرو بن قيس بن  
 شرح من بني عامر بن لؤي وقتل بلال اسمه عبد الله وامه ام مكتوم  
 واسمها عاتكة بنت عبد الله بن عتبة من بني مخزوم رما اذن بالمدينة  
 واذن ابو المحذور واسمه اوس وقتل شرح بن مغيرة بن لؤي بن  
 ربيعة بن مغيرة بن عرج بن سعد بن محم وكان استاذ رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في ان يؤذن مع بلال فاذا نزل في ذلك وكان  
 يؤذن في المسجد الحرام واقام بمكة ومات بها ولم يأت المدينة وقال  
 بن الجلي كان ابو المحذور لا يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بمكة الا في الفجر ولم يهاجر واقام بمكة وقال بن جريج علم النبي صلى  
 الله عليه وسلم اما المحذور في الاذان بالحرارة حين قسم عتاييم حين تم  
 جعله مؤذنا في المسجد الحرام وقال الشعبي اذن لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بلال وابو المحذور وبن ام مكتوم وقد جاء عن عتيق بن عفان  
 رضي الله عنه كان يؤذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند  
 المنبر وقال محمد بن سعد عن الشعبي كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثلث مؤذنين بلال وابو المحذور وبن ام مكتوم فاذا غاب بلال  
 اذن ابو المحذور واذا غاب ابو المحذور اذن بن ام مكتوم قال المؤلف  
 رضي الله عنه لعل هذا كان بمكة وذكر ان سعد بن بلال اذن بعد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم

الله صلى الله عليه وسلم لا يذكر الصديق رضي الله عنه وان عمر رضي الله عنه  
 ارادة ان يؤذن له فاني عليه قال له ابي من ترى ان اجعل النداء لك  
 الى سعد القرظ فانه قد اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا  
 عمر رضي الله عنه فجعل النداء له والى عتبة من بعده وقد ذكر ان سعد  
 القرظ كان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء ذكر ابو اود  
 في مراسيله والدارقطني في سننه قال بكر بن عبد الله الاسخ كانت  
 مساجد المدينة تسعة سوى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كلهم يصلون باذان بلال رضي الله عنه وقد كان عند فتح مصر الاذان  
 انما هو بالمسجد الجامع المعروف بجامع عمرو بن عبد الله صلاه الناس باسمهم  
 وكان من هدي الصحابة والتابعين رضي الله عنهم المحافظة على الجماعة  
 وشيخه النكر على من خلف عن صلاة الجماعة قال ابو عمرو الكندي  
 في ذكر من عرف على المؤذنين بجامع عمرو بن العاص ببسطاط مصر وكان  
 اول من عرف على المؤذنين ابو اسيل سالم بن عامر بن عبد الله المرادي وهو  
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اذن لعمرو بن الخطاب  
 رضي الله عنه لما سار الى مصر مع عمرو بن العاص يؤذن له حتى امتحت  
 مصر فقام على الاذان وضم اليه عمرو بن العاص تسعة رجال يؤذنون  
 هو عاشرهم وكان الاذان في ولده حتى اتقرضوا قال ابو الخير حدثني  
 ابو اسيل وكان مؤذنا لعمرو بن العاص ان الاذان كان اوله لا اله الا الله  
 والحمد لله الا الله وكان ابو اسيل يوصي بذلك حتى مات  
 ويقول هكذا كان الاذان ثم عرف عليهم اخوه شرحبيل بن عامر وكنت له  
 صحبة وفي عراقيه زاد مسلمة بن مخلد في المسجد الجامع وجعل له المنار  
 ولم يكن قبل ذلك وكان شرحبيل اول من قام نداء مصر للاذان وان  
 مسلمة بن مخلد اعتكف في منارة المسجد الجامع فسمع اصوات النوا  
 عاليتها بالبسطاط فدعا شرحبيل بن عامر فاخبره بما ساء من ذلك فقال  
 شرحبيل فاني اعد بالاذان من نصف الليل الى قرب الفجر فانهم ايها  
 الامير ان يفتشوا اذا اذنت قترها هم مسلمة عن ضرب النوا وقت  
 الاذان ومن شرحبيل ومطط اكثر من نصف الليل الى ان مات شرحبيل

قيس



سنة خمس وستين وذكروا عن عثمان رضي الله عنه انه اقبل من مكة في المودنين  
فلما كثر المساجد الخطبة امر سبله بن محمد الانصاري في امارته على  
مصر بنا المنار في جميع المساجد خلا مساجد بحيت وجولان وكانوا يؤذنون  
في الجامع او لا فاذا اذنعوا اذن كل مودن في القسطة في وقت واحد فكان  
لاذانهم دوي شديدا وكان الاذان او لا تمصر كاذان اهله المدينة وهو  
الله اكبر الله اكبر الى اخره كما هو اليوم فلم يزل الامر يحصر على ذلك في  
جامع عمرو بالقسطة وفي جامع العسكر وجامع احمد بن طولون وبقية  
المساجد الى ان قدم القايه جوهر من بلاد المغرب بجيش المعز لدين  
الله وبنى القاهرة فلما كان في يوم الجمعة الثامن من جمادى الاولى سنة  
تسع وخمسين وبلغت ليلة صلي القايه جوهر الجمعة في جامع ابن طولون  
وخطب به عبد السميع بن عمر العباسي يقلب سورة وشي وطيلسان وشي  
واذن المودنون على خير العمل وهو اول ما اذن به بمصر وصلي  
به عبد السميع الجمعة فقرا سورة الجمعة واذا جاك المنافقون وقتت  
في الركعة الثانية وانحط الى السجود وسني الركوع فصاح به على بن الوليد  
قاضي عسكر جوهر بطلت الصلاة اعد طير اربع ركعات ثم اذن بجي  
على خير العمل في سائر مساجد العسكر الى حد ود مسجد عبدالله والكره  
جوهر على عبد السميع انه لم يقرأ البسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة ولا  
قراها في الخطبة فصلى به الجمعة الاخرى وفعل ذلك وكان عبد السميع  
قد دعا الجوهر في الجمعة الاولى في الخطبة فانكره جوهر ومنعه من ذلك  
ولا ربع يقين من جمادى الاولى من السنة المذكورة اذن في الجامع العتيق  
بجي على خير العمل وجهر وافي الجامع بالبسملة في الصلاة فلم يزل الامر على  
ذلك طول مدة الخلفاء الفاطميين الا ان الحاكم بامر الله امر في سنة اربع مائة  
لمجمع مودن في القصر وسائر مودن في الجوامع وحضر قاضي القضاة بذلك  
بن سعيد الفارقي وقرا ابو علي العباسي سجلا فنه الامر بترك جي على خير  
العمل في الاذان وان يقال في صلاة الصبح الصلاة خير من النوم وان  
يكون ذلك من مودن في القصر عنه قوله بسم السلام على امير المؤمنين  
ورحمته الله فامثل ذلك ثم عاد المودنون الى قولهم جي على خير العمل

في ربيع الاول

في ربيع الاخر سنة احدى واربع مائة ومنع في سنة خمس واربع مائة مودن في  
جامع القاهرة ومودن في القصر من قولهم بعد الاذان السلام على امير المؤمنين  
والمؤمنين وامرهم ان يقولوا بعد الاذان الصلاة وحك الله ولله الفضل  
اصل قال الواقدي كان بلال رضي الله عنه يقف على باب رسول الله  
صلي الله عليه وسلم فيقول السلام عليك يا رسول الله ورحمك الله والاسلام  
عليك يا نبي الله واني برسول الله جي على الصلاة جي على الصلاة السلام  
عليك يا رسول الله قال البلاد ري وقال غيره كان يقول السلام  
عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته جي على الصلاة جي على الفلاح الصلاة  
رسول الله فلما ولي ابو بكر الصديق رضي الله عنه الخلافة كان سعد  
القرظ يقف على بابه فيقول السلام عليك يا خليفة رسول الله ورحمة  
الله جي على الصلاة جي على الفلاح الصلاة يا خليفة رسول الله فلما  
استخلف عمر رضي الله عنه كان سعد يقف على بابه فيقول السلام عليك  
يا خليفة خليفة رسول الله صلي الله عليه وسلم ورحمة الله جي على الصلاة  
جي على الفلاح الصلاة يا خليفة خليفة رسول الله فلما قال عمر رضي الله  
عنه للناس انتم المؤمنون وانا اميركم فدعي امير المؤمنين استنطالة  
لقول القايه يا خليفة خليفة رسول الله ولئن بعد خليفة خليفة رسول  
خليفة رسول الله صلي الله عليه وسلم كان المودن يقول السلام عليك  
امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته جي على الصلاة جي على الفلاح الصلاة يا  
امير المؤمنين ثم ان عمر رضي الله عنه امر المودن فزاد فيه وحك الله وبها  
ان عثمان رضي الله عنه زادها واما المودنون اذا اذنعوا اسلموا على  
الخلفاء وامر الاعمال ثم يقبوا عند السلام الصلاة فيخرج الخليفة والامير  
فيصلي بالناس هكذا كان العمل مدة ايام بني امية ثم مدة خلافة بني العباس  
انما كانت الخلفاء وامر الاعمال تصلي بالناس فلما استولى العجم وثرك  
خلفاء بني العباس الصلاة بالناس الصلوات الخمس في كل يوم فسلم المود  
في ايامهم على الخليفة بعد الاذان للنج فوق المنارات فلما انقضت  
ايامهم وغر السلطان صلاح الدين رسوهم لم تجاسر المودنون على  
السلام عليه احترام الخليفة العباسي بعد اذ جعلوا عوص السلام

ل  
س  
نون



على الخليفة السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم واستمر ذلك قبل  
الاذان للفخر في كل ليلة بمصر والشام والحجاز وزيد فيه بامر المحتسب صلاح  
الدين عبد الله البرلسي الصلاة والسلام عليك رسول الله وكان ذلك في  
سنة ستين وسبع مائة فاستمر الى يومنا وانها لمن جميل العوائد وحسن  
الافعال فلما بلغ ابو علي كنيقات بن الفضل شاهنشاه ابن امير  
الجيش يدبر الجمالي على رتبة الوزارة في ايام الحافظ لدين الله ابي الميمون  
عبد المجيد بن الامير ابي القاسم محمد بن المستنصر بالله في سادس عشر  
ذي القعدة سنة اربع وعشرين وخمسمائة وسجن الحافظ وقيد واستولى  
على سائر ما في القصر من الاموال والدخايس وحملها الى دار الوزارة وكان  
اما ما تشتهر في ذلك مخالف ما عليه الدولة من مذهب الاسماعيلية  
واظهر الدعاء للامام المنتظر وازال من الاذان قول حي على خير العلم وتوهم  
محمد وعلى خير البشر واستوطد كراسي عبد بن جعفر الذي ينسب له  
اليه الاسماعيلية فلما قتل في سادس عشر المحرم سنة ست وعشرين  
وخمس مائة عاد الامير ابي الخليفة الحافظ واعيد الى الاذان ما كان  
اسقط منه واول من قال في الاذان بالليل محمد وعلى خير البشر  
الحسين المعروف بامير كان تشكبه ويقال اسكنه وهو اسم  
العجمي معناه الكرش وهو علي بن محمد بن علي بن اسمعيل بن الحسن بن  
زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب وكان اول ناذيته بذلك في ايام  
سيف الدولة بن حمدان تجل في سنة سبع واربعمائة وثلثمائة قال  
الشريف محمد بن اسعد الجوافي السنايه ولم يزل الامر يجل ناذيته  
حي على خير العلم محمد وعلى خير البشر الى ايام نور الدين محمود فلما فتح  
المدنسة الكبرية المعروفة بالحلاوية استدعى ابا الحسن علي بن  
الحسن بن محمد البلخي الحنفي اليها فجا معه جماعة من الفقهاء والفقهاء بها  
الدرس فلما سمع الاذان امر الفقهاء فصعدوا المنارة وقت الاذان  
وقال لهم نروهم يوذنوا الاذان المشروع ومن استع كبوه علي  
راسه فصعدوا وفعلوا ما امرهم به واستمر الامر على ذلك واما مصر  
فلم يزل الاذان على مذهب القوم الى ان استبد السطان الملك  
الناصر

الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب بسلطنة ديار مصر وازال الدولة  
الفاطمية في سني ست وسبع وستين وخمس مائة وكان يتبع مذهب  
الامام السافقي رضي الله عنه وعقيدة السبع الى الحسن الاشعري رضي  
الله عنه فابطل من الاذان قول حي على خير العلم وصار يوذن في  
سائر ايام مصر والشام باذان اهل مكة وفيه تزييع التكبير وتزييع  
الشهادتين فاستمر الامر على ذلك الى ان نبت الامراك المدارس  
بديار مصر وانتشر مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه في ديار مصر صار  
يوذن في بعض المدارس التي للحنفية باذان اهل الكوفة ويقام الصلاة  
ايضا على تراجم وما بعد اذ لك تعالى ما قلنا الا انه في ليلة الجمعة اذا  
فرغ المودون من الماذن سئلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو شي واحد فاحتسب الفاهر صلاح الدين عبد الله بن عبد الله  
البرلسي بعد سنة ستين وسبع مائة فاستمر الى ان كان في شعبان  
سنة احدى وتسعين وسبع مائة ومثوى الامر بديار مصر الامير منطاش  
القايم بدولة الملك الصالح الملك المنصور امير حاج المعروف بحاجي  
بن شعبان بن حسن بن محمد بن قلاوون سمع بعض القراء الخلاطين سلام  
المودين على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة جمعة وقد احتسب  
ذلك طائفة من اخوانه فقال لهم انتم ان تكون هذا السلام  
في كل اذان قالوا نعم فبات تلك الليلة واصبح متواجدا في عمه ابي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه وانه امره ان يذهب الى  
المحتسب وامره ان يامر المودين بالسلام على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في كل اذان فمضى الى المحتسب الفاهر وهو يومئذ نجم الدين  
الطنيدى وكان سنجاحا حيو لا يلبها ناسي السيرة في الحسنة والقضا  
منها فتا على الدهم ولو قاده الى البلا لا يحتشم من اخذ البرطيل والر  
ولا رمى في قوم الا ولا ذمة قد ضرى على الامام ونجس من اكل  
الحرام فترى ان العلم ارضا العذبة ولبس الجبه ويجيب ان رضا  
الله تعالى في ضرب الجهاد بالدرة وولاية الحسنة لم يخذ الناس  
قط ابادية ولا سكرت ابد امساعيه بل صالاته شاعره وقبائح



افعاله ذابحة اشخص غير مرة الى مجلس المطالم وادفعوا في موقف المحاكم  
بحضرة السلطان من اجل عيوب قوادح حقق فيها شكاية عليه القوادح  
وما زال في السيرة مذموماً من الخاصة والعامة ملوماً وقال  
له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مكر ان تتقدم لسائر المودنين  
بان يزيد واني كل اذان قولم الصلاة والسلام عليك يرسل الله كما  
ينعل في ليالي الجمع فاعجب اهل هذا القول وحمد ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يامر بعد وفاته الا بما وافق ما شرعه الله على  
لسانه في حياته وقد نبى الله تعالى في كتابه العزيز عن الزيادة فيما  
شرعه حيث يقول ام لم شرعوا لهم من الدين ما لم ياذن به الله  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اكرموا هذه النجاة الامور فامر  
بذلك في شعبان من السنة المذكورة ونمت هذه البدعة واستمرت  
الى يومنا هذا في جميع ديار مصر وديار الشام وصارت العامة  
واهل الجهالة ترى ان ذلك من جملة الاذان الذي لا يحل تركه  
وادى ذلك الى ان زاد بعض اهل الخاد في الاذان ببعض القرى  
السلام بعد الاذان على شخص من المعتدين الذين ماتوا فلاحول  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا لله وانا اليه راجعون هـ وانما  
التسبيح في الليل على المواذن فانه لم يكن من فعل سلف الامة واول  
ما عرف من ذلك ان موسى بن عمران صلوات الله عليه لما كان ببني  
اسرائيل في السنة بعد عرق فرعون وقومه اتخذه موقفاً من فضة مع  
رجلين من بني اسرائيل يتحان فيما وقت الرحيل ووقت النزول  
وفي ايام الاعياد وعند ثلث الليل الاخر من كل ليلة فيقوم عند  
ذلك طائفة من بني لاوي سبط موسى عليه السلام ويقولون نشيداً  
منزلاً بالوحي فيه خوف وتحذير وتعظيم لله تعالى وتزجيره له تعالى  
الى وقت طلوع الفجر واستمر الحال على هذا اكل ليلة مدة حياة موسى  
عليه السلام وبعده ايام يوشع بن النون ومن قام في بني اسرائيل من  
العصاة الى ان قام بامرهم داود عليه السلام وشروع في عمارة بيت  
المقدس فرتب كل ليلة من بني لاوي طائفة يقومون عند ثلث  
الليل

الليل الاخر منهم من يضرب بالالات كالعود والسنطير والبرغل والدف  
والزمار ونحو ذلك ومنهم من رفع عقيرته بالنشيد المنزلة بالوحي  
على بني الله موسى عليه السلام والنشيد المنزلة بالوحي على داود  
عليه السلام وتيقن ان عدد بني لاوي هذا كان عانياً بثلث  
الفرجل قد ذكر تفصيله في كتاب الزبور فاذا اقام هؤلاء بيت  
المقدس قام في كل محله من محال بيت المقدس فيقوم في كل  
مرة رجال يرفعون اصواتهم بذكر الله حتى يسمع الصوت  
بالذكر جميع قري بني اسرائيل بذكر الله تعالى من غير آلات  
فان الآلات كانت مما يختص بيت المقدس وما زال الامر على  
ذلك في كل ليلة الى ان خرب تحت بضر بيت المقدس وظل بني  
اسرائيل الى بابل فبطل هذا العمل وغيره من بلاد بني اسرائيل مدة  
حياتهم في بابل سبعين سنة فلما عاد بنو اسرائيل من بابل  
وعمروا البيت العمارة المانية اقاموا شرايعهم وعاد قدام بني لاوي  
بالبيت في الاول وقيام اهل محال القدس واهل القرى والمدن على  
ما كان العمل عليه ايام عمارة البيت الاول واستمر ذلك الى ان خرب  
القدس بعد قتل بني الله يحيى بن زكريا وقيام اليهود على روح الله  
ورسوله عيسى بن مريم صلوات الله عليهم علي يد طيطش هـ  
فبطلت شرايع بني اسرائيل من حينئذ وبطل هذا القيام فيما بطل  
من بلاد بني اسرائيل واما في الملة الاسلامية فكان ابتداء هذا  
العمل بمصر وسببها ان مسلمة بن مخلد امير مصر بنى مناراً  
بجامع عمرو واعتكف فيه فسمع اصوات النواقيس عالياً فشكا  
ذلك الى شرجيل بن عامر عريف المودنين فقال اني امدد الاذان  
من نصف الليل الى قرب الفجر فافهم ايها الامير ان يتقسطوا اذا  
اذنت فنهاهم مسلمة عن ضرب النواقيس وقت الاذان ومدده  
شرجيل ومطط اكثر الليل ثم ان الامير ايا العباس احمد بن طولون  
كان قد جعل في حجرة بعرب منه مطلاً يعرف بالمكبر عن عدتهم  
اثناعشر رجلاً بيت في هذه الحجرة كل ليلة اربعة محلو



الليل منهم عفا كما نواكروا ويسبحون ويحمدون الله تعالى في كل وقت  
وتقرون القرآن بالحنان ويتوسلون ويقولون قضاه من هديه ويودون  
في وقتها الاذان وجعل لهم ارضا قاروا وسعة تجري عليهم فلما مات  
اخذ من طولون وقام من بعده ابنه خمارويه اقرهم بحاجتهم واجراهم  
على رسمهم مع ابيه ومن حينئذ اتخذ الناس قيام المودين في الليل  
على المواد ان وصار يعرف ذلك بالشيخ فلم اولى السلطان صلاح  
الدين يوسف بن ايوب سلطنة مصر وولى القضاء والدين  
عند الملك بن درباس الهداني الماراني الشافعي كان من رايته وراي  
السلطان اعتقاد مذهب الشيخ ابي الحسن الاسعري في الاصول  
فحمد الناس الى اليوم على اعتقاده حتى يكفر من خالفه وتقدم الامر  
الى المودين بان يعلنوا في وقت الشيخ على المواد في الليل بذكر  
العقيدة التي تعرف بالمرشدة مواعظ المودين على ذكرها في كل ليلة  
تسائر جوامع مصر والقاهرة الى وقتنا هذا وحدث ايضا  
الذكر في يوم الجمعة من ايام النصارى انواع من الذكر على المواد ان  
لنبي الناس لصلاة الجمعة وكان ذلك بعد السبع مائة من سني  
الهجرة **١٠٦٥** من كبر رحمة الله في يوم الجمعة سادس مبيع  
الاخر سنة اربع واربعين وسبع مائة وشتم بان بذكر الصلاة يوم  
الجمعة في سائر مواد دمشق كما ذكر في مواد الجامع الاموي  
فقد ذلك

## الجامع الازهر

هذا الجامع اول مسجد أسس بالقاهرة والذي انشاه القايده جوهر  
الكاتب الصقلي مولى الامام ابي محمد محمد الحليق امير المؤمنين  
المعز لدين الله لما اختط القاهرة وفرغ من بناء هذا الجامع في يوم  
السنين الست مئة من حمادي الاولى سنة سبع وسبع وخمسين  
وبلغته وحمل بناءه لسبع خلون من شهر رمضان سنة احدى  
وسين وثلثمائة وجمع فيه وكتب بداي الفقه التي في الرواق  
الاول وهي على منه الحراب والمباني من بعد التسمية مما امر  
سأه

بنايه عبد الله ووليه ابوا تميم مع الامام المعز لدين الله امير المؤمنين  
صلوات الله عليه وعلى ابيه وابنايه الاماميين على يد عبده جوهر  
الكاتب الصقلي وذلك في سنة ستين وثلثمائة واول جمعة  
جمعت فيه في شهر رمضان لسبع خلون منه سنة احدى وستين  
وبلغته على ان الغزن بالله ايام منصور نزار بن المعز لدين الله جد  
منه اشيا وفي سنة عمان وسبعين وثلثمائة ساء الوزر ابوا الفرج  
يعقوب بن كلس الحليق الغزن بالله في صلاة رزق جماعة من  
الفقه فاطلق لهم ما يكفي كل واحد منهم من الرزق الناصر وامر  
لهم بشرادار وبنائها فكتب بجانب الجامع الازهر فاذا كان يوم  
الجمعة حضروا الى الجامع وتحلقوا فيه بعد الصلاة الى ان يصلي  
العصر وكان ايضا لهم من مال الوزر صلاة في كل سنة وكانت  
عندهم خمسة وثلثين رجلا وخلق عليهم الغزن يوم عيد الفطر  
وحملهم على بغلات ونقال ان هذا الجامع طلسم ولا يسكنه  
عصفور ولا يفرخ به وكذلك سائر الطيور من الحمام واليمام  
 وغيره وهو صورة بله طيور متوشة كل صورة على رأس عمود  
فمنها صورتان في مقدم الجامع بالرواق الخامس ومنها  
صورة في الحنية الغربية في العمود وصورة في احد العمودين  
اللذين على يسار من استقبال سدة المودين والصورة الاخرى  
في الصحن بالاعمدة القليلة مما يلي الشرقية ثم ان الحاكم بامر الله  
حدد ودقق على الخاقع الازهر وجامع القنس والجامع الحاكمي  
ودار العلم بالقاهرة زبانا عاص وصنف ذلك كتابا سخرته هذا  
كتاب اشهد قاضي القضاء مالك بن سعيد بن مالك الفارقي  
على جميع ما نسب اليه فيه مما ذكر ووصف فيه من حصن في الشهود  
في مجلس حكمه وقضايته بنسب طاص في شهر رمضان سنة  
اربع مائة اشهدهم وهو يومئذ قاضي عبد الله ووليه المنصور  
ابو علي الاحكام الحاكم بامر الله امير المؤمنين بن الامام العزيز  
بأنه صلوات الله عليهما على القاهرة المعززة ومصر والاسكندرية



والحرمين خرسما الله تعالى واجداد الشام والرقه والرحبه ونواحي المغرب  
وسائر اعماله وما فتحه الله وفتح لأمير المؤمنين من بلاد الشرق  
والغرب محض رجل متكامل انه صحت عنده معرفة المواضع الكاملة  
والخصص الشايعة الذي يذكر جميع ذلك ويجد في جميع هذا  
الكاتب وايضا كانت من املاك الامام الحاكم الى ان حبسها علي  
الجامع لآله هو بالقاهرة المحروسة والجامع راشدة والجامع بالمقس  
الذين امرنا بشايعا وتأسيس سبابهما وعلى دار الحلة بالقاهرة  
المحروسة التي وقفها والكتب التي فيها قبل تاريخ هذا الكتاب  
منها ما يخص الجامع الازهر والجامع راشدة ودار الحكمة مشايخا  
جميع ذلك غير مقسوم ومنها ما يخص الجامع بالمقس على شرايط  
بما في ذكرها فمن ذلك ما تصدق به على جامع الازهر بالقاهرة  
المحروسة والجامع راشدة ودار الحلة بالقاهرة المحروسة جميع  
الدار المعروفة بدار الضرب وجميع القيسارية المعروفة بفتسار  
الصوف وجميع الدار المعروفة بدار الحرق الخديده الذي تحمل  
ذلك كله بفسطاط مصر ومن ذلك ما تصدق به على  
جامع المقس جميع الاربعة الحوائيت والمنازل التي علوها والخربين  
الذي ذلك كله بفسطاط مصر بالراية في جانب الغرب من الدار  
المعروفة كانت بدار الحرق وهاتان الداران المعروفتان بدار  
الحرق في الموضع المعروف بحمام القاره ومن ذلك جميع  
الخصص الشايعة الاربعة الحوائيت المتلاصقة التي بفسطاط  
مصر بالراية ايضا بالموضع المعروف بحمام القاره وتعرف هذه الحوائيت  
بخصص القيسي محدود ذلك كله وارضه وبنائه وسفله وعلوه  
وعزفه ومرتقائه وحوائيته وساحاته وطرقه ومحراته  
ومحاري مياحه وكل حق هو له داخل فيه وخارج عنه وجعل  
ذلك كله صدقه موقوفة محرمه محبسة بته مثله لا يجوز بيعها  
ولا هبتها ولا تملكها باقية على شرطها جارية على سبيلها المعروفة  
في هذا الكتاب لا يوهبها تقادم السنين ولا يغرق حدث حادث  
ولا يستثنى منها

ولا يستثنى فيها ولا يتناول ولا يستغني تحبب حبسها الاوقاف وتستمرسوطها  
على اختلاف الحالات حتى رث الله الارض والسموات على ان يورد لك في كل عصر  
من ينتمي اليه ولا يتناول ويرجع اليه امرها بعد مراعاة الله واختلاف ما يورث  
منقعه من اشبارها عند ذوي الرغبه في احواله امنا لما يقبض من ذلك  
بحارة ذلك على حسب المصلحة وبما القين ومروسته من غير احواف بما  
حبس ذلك عليه وما فضل كان منسوما على سنتين سيما فمن ذلك  
الجامع الازهر بالقاهرة المحروسة المذكور في هذا الاشهاد الخمس والتمن  
ونصف السدس ونصف التسع يصرف ذلك فيما فيه غارة له ومصلحة را  
وهو من العين المعزى الوازن الف دينار واحدة وسبعة وستون دينارا  
ونصف دينار وتمن دينار ومن ذلك للخطيب بهذا الجامع اربعة وثمانون  
دينارا ومن ذلك لثمن الف ذراع حصر عيدين يكون عدة له بحيث  
لا ينقطع من حصره عند الحاجة الى ذلك ومن ذلك ثمن ثلثة عشر الف  
ذراع حصر منطوية لكسوة هذا الجامع في كل سنة عند الحاجة  
اليها مائة دينار واحدة وثمانه دنانير ومن ذلك لثمن ثلثة قناطير  
زجاج وفراخا ابني عشر دينار او نصف وربع دينار ومن ذلك لثمن  
عود هندی للبخور في شهر رمضان وايام الجمع مع عن الكافور والمسك  
واحدة الصانع خمسة عشر دينار او من ذلك لنصف قنطار شهابا  
سبعة دنانير ومن ذلك لكسب هذا الجامع ونقل التراب وحياطة  
الحصروتمن الخطط واجرة الحياطة خمسة دنانير ومن ذلك لثمن  
مشاقه لسرج القناديل عن خمسة وعشرين رطلا باللفلقي دينار واحد  
ومن ذلك لثمن لحم الخور عن قنطار واحد باللفلقي نصف دينار  
ومن ذلك لثمن اربدين ملحا للقناديل ربع دينار ومن ذلك ما قد  
لمونة النحاس والسلاسل والبنابر والقباب التي فوق سطح الجامع اربعة  
وعشرين دينار او من ذلك لثمن سلب ليف واربعة اجيل وست دلا  
ادم نصف دينار ومن ذلك لثمن قنطارين حرق لمسح القناديل  
نصف دينار ومن ذلك لثمن عشر قنطار للخدمة وعشرة ارباط  
تنب لتعليق القناديل ولثمن ما ياتي مكنته لكسب هذا الجامع



دينار واحد وربع دينار ومن ذلك ثلثين ازار فخا وتصب على المصنع ويصب  
فيها الجامع اجرة حملها ثلثه دينار ومن ذلك ثلثين زيت لوقود هذا  
الجامع راتب السنة الفدر طل ومبايتار طل مع اجرة الحمل سبعة وثلثين  
دينارا ونصف دينار ومن ذلك لار زاق المودين والمصلين يعني لامية  
وهم ثلثه واربع قومه وخمسة عشر مودنا خمسين دينار وثلثه  
وخمسون دينار او نصف منها للمصلين لكل واحد منهم دينار في تلك  
شهر ومنها المشرق على هذا الجامع في السنة اربعة وعشرون ديناراً  
ومن ذلك لكش هذا المصنع بهذا الجامع ونقل ما خرج منه من  
الطين والوسخ دينار واحد ومن ذلك لمرمة ما يحتاج اليه في هذا  
الجامع في سطحة وازابه وخطاطته وغير ذلك مما قد ركل بسنة  
ستون ديناراً ومن ذلك ثلثين مائة وثمانين عملاً نصف  
حملتين حمويه لعلف راسي بقدر المصنع الذي لهذا الجامع بمكان دنابر  
ونصف وثلث دينار ومن ذلك ثلثين اربعين ارباباً فو لا لعلف  
الراسين اربعة وعشرين ديناراً وسدس ومن ذلك ثلثين فدائين  
قرط لربع هذين الراسين التفر في السنة سبعة دنابر ومن ذلك  
لاجرة منولي العلف واجرة السقا والحيال والقواديس وما يجري  
محري ذلك خمسة عشر ديناراً ونصف ومن ذلك لاجرة قسم  
البضاعة التي عملت لهذا الجامع اثنى عشر ديناراً والى هنا انقضى حديث  
الجامع الا زهر واحد في ذكر جامع راشدة ودار العلم وجامع القفس  
ثم ذكر ان السانير القضاة ثلثه دنابر وتسعة وثلثون قند بلاءه  
فضة فللجامع الا زهر بنوران وسبعة وعشرون قند بلاءه للجامع  
راشدة سور واثني عشر قند بلاءه بشرط ان يغلو شهر رمضان وتعا د  
الى مكان حرت عاداتها ان تحفظ به وشرط شرطها كثيرة في الاوقاف منها  
فصله انه اذا اشترط شي واجتمع يشتري به ملك فان غارتها واستند مره  
ولريف الربيع بغارته مع وعمرية واشيا كثيرة وحسن فيه ايضا  
علة احرر وباسر لا فائدة فيه في ذكرها فانها محاربت بمصره قال  
من عبد الظاهر عن هذا الكتاب ورات منه نسخة واستقلت الي  
عاصي الزمان

قاضي القضاة تقي الدين بن مرزوق وكان يصدر هذا الجامع في محرابه منطقة  
وقته كما كان في محراب جامع عمرو بن العاص بمصر قلع ذلك صلاح الدين يوسف  
بن ايوب في عادي عشر وبيع الاول سنة تسع وستين وخمسين لانه كان  
فيها اسما خلفا الفاطميين فجاوزتها خمسة الاف درهم فقرر وقلع ايضا  
الناطق من بقية الجوامع ثم ان المستنصر جدد هذا الجامع ايضا وحدث  
الحافظ لدين الله وانتفاضة مقصورة لطيفة محاذ الباب الغربي الذي  
في مقدم الجامع بداخل الروافد عرفت مقصورة فاطمة من اجل  
ان فاطمة الزهراء عليها السلام رويت بها في المنام ثم انه حدث في ايام  
الملك الطاهر بن سيرة الملك الطاهر لما كان يوم الجمعة الثامن عشر  
من شهر ربيع الاول سنة خمس وستين وخمسين اقيمت الجمعة بالجامع  
الا زهر بالظاهر وبسبب ذلك ان الامير عز الدين ابو مر الحلي جاز  
هذا الجامع من مدة سنين فرعي وقفه الله حرمة الجار وراي ان يكون  
كاهو حاره في دار الدنيا انه غذا يكون ثوابه حاره في تلك الدار وورث  
بالظفر في امرة واستخرج له اشياء مقصورة كان شي منها في ايدي جماعة  
وحاط امور حتى جمع له شيئا صالحا وحري الحديث في ذلك فترجع الامير  
عز الدين له بحملة مستكثرة من المال الجزل واستطلق له جملة من  
المال وشرع في عمارة فخر الواهي من اركانه وجد رانه وببضه  
واصلح سقفونه وببظنه وقرشته وكساه حتى عاد عمارتي وسطح  
المدينة واستخدمه مقصورة حسنة واثريته امارا صالحة فبنته الله  
عليها وعمل الامير بيليك الحازن اربيه مقصورة كبيرة رتبها عمار  
من القبة لقراءة الفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه ورتب  
في هذه المقصورة محدثا لشيخ الحديث النبوي والرفايق واوقف على  
ذلك الاوقاف الدايمة ورتب به سبعا لقراءة القرآن ورتب به مدرسا  
اثابه الله على ذلك ولما كمل تحديده تحدث في ايامه الجمعة فيه فتوفي  
في المدينة بذلك واستخدم له القبة زين الدين خطيبا واقامت  
الجمعة فيه في اليوم المذكور وحضر الا نايك فارس الدين والصاحب



بها الدين علي بن خنאו وله صاحب فخر الدين محمد وجماعة من الامراء والكبراء  
واصناف العلم على اختلافهم وكان يوم جميعه مشهودا ولما فرغ من الجمعة  
جلس الامير فخر الدين الحلي والامامك والصاحب وقرى القرآن ودعي  
للسلطان وقام الامير عز الدين ودخل الى دار الوزارة ودخل الامرا  
تقدم لهم كلما استنبت الا نفس وتلد الاعين وانفصلوا وكان قد جرى  
الحديث في امر جواز الجمعة في الجامع وما ورد فيه من اوابيل العلماء  
وكلفت قسما اخذ فيها خطوط العلماء بجواز الجمعة في هذا الجامع واقامتها  
فكثرت جماعة خطوطهم فيها واقامت صلاة الجمعة به واستمرت وجده  
الناس به وبقا وراحة لقربه من الحارات البعيدة من الجامع  
الحاكمي قال وكان سقف هذا الجامع قد بني قصيرا فزيد فيه بعد  
ذلك وعلى ذراعا واستمرت الخطبة فيه حتى بنى الجامع الحاكمي فاستقلت  
اليه الخطبة بعد ذلك فان الخليفة كان يخطب فيه جمعة وفي الجامع  
الازهر جمعة وفي جامع بن طولون جمعة وفي جامع بن طولون جمعة وفي  
جامع مصر جمعة وانقطعت الخطبة من الجامع الازهر لما استنبت  
السلطان يوسف بالسلطنة فانه قلده وطيفة القضا القاضي القضا  
صدر الدين عبد الملك بن درباس فعلم بمقتضى مذهبه وهو  
اشناع اقامة خطبتين للجمعة في بلد واحد كما هو مذهب الامام  
المشافعي رضي الله عنه فابطل الخطبة من الجامع الازهر واقتر الخطبة  
في الجامع الحاكمي من اجل انه اوسع فلم يزل الجامع الازهر معطلا من  
اقامة الخطبة فيه مائة عام من حين استولى السلطان صلاح الدين  
يوسف بن ايوب الي ان اعيدت الخطبة في ايام السلطان الملك الظاهر  
بيبرس كما تقدم ذكره ثم لما كانت الزلزلة بديار مصر في ذي الحجة  
سنة اثنى وستين سقط الجامع الازهر والجامع الحاكمي وجامع عمرو  
وغيره بقا من مصر عمارة الجوامع وتولى الامير وكن الدين بيبرس  
الحاشنكير عمارة الجامع الحاكمي وتولى الامير سلا عمارة الجامع الازهر  
والامير سيف الدين بكمر الجوكندار عمارة الجامع الصالح فجددوا  
مبانيه واعادوا ما تقدم منها ثم جددوا عمارة الجامع الازهر على

يد القاضي نجم الدين محمد بن حسين بن علي الاسعدي محاسب الفاهية في سنة  
خمس وعشرين وسبع مائة ثم جدد في عمارة في سنة احدى وستين وسبع مائة عند  
ماسكن الامير الطواشي سعد الدين بشير الحامد ارا الناصري في دار الامير  
فخر الدين اياز الزاهدي الصالح النجمي بخط الامام بن جوار الجامع الازهر بقده  
ما هدمها وعمرها دارة التي تعرف هناك الى اليوم بدار وستر الحامد ارا فاحد  
لقربه من الجامع الازهر وان يورثه اتر اصالحا فاسنا هذا الملك الناصر حسين  
بن محمد بن قلاوون في عمارة الجامع وكان اثرا عنده حصيصا به فاذن له في ذلك  
وكان قد استحدث بالجامع عدة مقاصير ووضع فيه عدة صناديق وخزائن  
حتى صنفه فاحرج الخزان والصناديق ووزع تلك المقاصير وبيع حطبها  
وسقوفه بالاصلاح حتى عادت كانه حديد وبيع الجامع كله بالطه وبيع  
النساء من المرودينه ورتب بينه مصحفا وحصل له قاربا وانشا على باب  
الجامع التلي حابو بالقسيل الما العذب في كل يوم وعمل بوقته مكنت  
يسيل لا ترا اتمام المسيل كتاب الله تعالى ورتب لتفقر المجاورين بالجامع  
الازهر طعا ما يطبخ في كل يوم واتوا اليه قدمه وامن حارس جعله فيه ورتب  
فيه درسا للفقهاء من الحنفية يجلس مدرسههم لا تقرأ الفقه في المحراب الكبير  
ووقف على ذلك اوقافا جليله باقية الى يومنا هذا او مودعوا الجامع يدعون  
في كل يوم جمعة وبعد كل صلاة للسلطان حسن الى هذا الوقت الذي نحن  
فيه وفي سنة اربع وثمانين وسبع مائة والى الامير الطواشي المقدم على الممالك  
السلطانية بنظر الجامع الازهر فحضر مسوم السلطان الملك الظاهر  
برقوق بان من مات من مجاورين الجامع الازهر عن غير وارث شرعي وركل  
موجودا فانه ياخذ المجاورون بالجامع ونقش على ذلك على حجر عند الباب  
الكبير الحرم وفي سنة ثمان مائة هدمت منارة الجامع وكانت قصيرة وعمرت  
اطول منها فبلغت النقطة عليه من مال السلطان الملك الظاهر برقوق  
خمس عشرة الف درهم نفقة وجمعت في شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة  
فعلقت العناديل فيها ليلة الجمعة من هذا الشهر واوقدت حتى اشعلت الضوء  
من اعلاها الى اسفل واجتمع القراء والوعاظ بالجامع وتلووا آخرة شريفة  
ودعوا للسلطان فلم يزل هذه المادنة الى شوال سنة سبع وعشرين وثمان مائة



قد تم تليد ظهره وعمل به لها منارة من حجر على باب الجامع التي بعد ما هدم  
 الباب واعتيد بناء بالحجارة كفت المنارة فوق عقده واخذ الحجر لها من مدرسة  
 الملك الاشرف التي كانت نخا قلعة الجبل وهذه الملك الناصر فرج بن رقوق  
 وقام بجارة ذلك الامير تاج الدين الملاح الشوبلي والى القاهرة ومحبسها الى ان  
 تمت في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وعامة قلم بغير قليل ومات حتى  
 كادت تستقطط عند من في صفر سنة سبع وعشرين واعيدت وفي شوال منها  
 استبدى محل الصريح الذي بوسط الجامع الازهر فوجد هناك آثار فسقة  
 ما ووجد ايضا رصرا مواتة وتم بناءه في ربيع الاول وعمل باعداء مكان مرتفع له  
 قبة يسيل فيه المادع من ضمن الجامع اربع شجرات نارج فلم يفلح ومات وكر  
 لكن بعد الجامع مبضاة عند ما بنى تم عملت مبضاة حيث المدرسة الافتقار  
 هناك وانما هذه المبضاة التي بالجامع الان فان الامير بدر الدين جند بن  
 الليالي بناها لهم زيد في بعد سنة عشر وبما غلبه مبضاة المدرسة الافتقار  
 وفي سنة ثمان عشرة وعامة بولي نظر هذا الجامع الامير سودون القاضي  
 حاجب الحجاب فخرت في ايام نظره حوادث لم يتفق مثله وذلك انه لم يزل  
 في هذا الجامع مذنبى عنه من الفقرا يلزمون الاقامة فيه وبلغت عدتهم  
 في هذه الايام سبع مائة وخمسين رجلا ما بين عم وزنا لعة ومن اهل  
 ريف مصر ومغاربة وكل طائفة رواق يعرفونهم فلا يزال الجامع عامرا  
 تلاوة القرآن ودراسة وتلقينه والاستعمال بانواع العلم من الفقه  
 والتفسير والحديث والفقه والنحو ومجالس الوعظ وحلق الذكر في  
 الانسان اذا دخل هذا الجامع من الاس بابا والارتياج وترى النفس  
 ما لا يجد في غيره وصار باب الاموال يقصدون هذا الجامع بانواع البر  
 من الذهب والفضة والفلوس اعانة للمجاورين فيه على عبادة الله تعالى وكل  
 تليد يحمل اليهم انواع الاطعمة والخبز والحلاوات سيما في المواسم فامد  
 في جمادى الاولى من هذه السنة باخراج المجاورين من الجامع ومنعهم من  
 الاقامة فيه واخرج ما كان لهم فيه من ضادات وخزائن وكراسي المصاحف  
 من عامنه ان هذا العمل مما ثاب عليه وما كان الامن اعظم الذنوب  
 واكثرها ضررا فانه حل بالفقرا ابلا كبير من نشت شملهم ونقد الاماكن

عليه

عليهم فساروا في القري وتبدلوا بعد الصيانة وقد من الجامع اكثر ما كان فيه  
 من تلاوة القرآن ودراسة العلم وكرام الله تعالى لم يرض بذلك حتى زاد  
 في التقدي واشاع ان اناسا يبيتون في الجامع ويتعلون فيه مسكراته وكانت  
 العادة قد جرت بميت كثير من الناس في الجامع ما بين تاجر وقبيل وحمدي  
 وغيرهم منهم من يقصد بميتته البركة ومنهم من لا يجد مكانا يابونه ومنهم  
 من يستريح بميتته هناك خصوصا في ليالي الصيف وليالي شهر رمضان  
 فانه يمتلي صحته واكثر واقائه فلما كان في ليلة الاحد الحادي عشر من  
 من جمادى الآخرة طرق الامير سودون الجامع بعد عشا الاحرة والوقت  
 ضيق وقبض على جماعة وضربهم في الجامع وكان قد جامعته من الاعوان  
 والفلان وغوغا العامة ومن يريد الميت جماعة فحل عن كان في الجامع  
 بلا عظم ودفع فيهم الميت واخذت فرشهم وعما بهم وفشت اوساطهم  
 وسلبوا ما كان مربوطا عليه من ذهب وفضة وعمل ثوبا اسود للمنيرو علف  
 من وقيس بلغت النفقة على ذلك خمسة عشر الف درهم فاضه على ما  
 يلغني فعاجل الله الامير سودون وقبض عليه السلطان في شهر رمضان  
 وسجنه بدمشق

### جامع الحاكم

هذا الجامع بني خارج باب الفتوح احد ابواب القاهرة واول من اسسه  
 امير المؤمنين العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله بعد وخطب منه وصلى  
 بالناس الجمعة ثم اكمله ابنه الحاكم بامر الله فلما دخل امير الجيوش يد  
 الحامي الى القاهرة وحمل ابوابه حيث هي اليوم صار جامع الحاكم  
 داخل القاهرة وكان يعرف اولا بجامع الخطبة ويعرف اليوم بجامع الحاكم  
 ويكنى له الجامع الا بوزن الامير المختار عز الملك محمد بن عبد الله  
 بن احمد المسبح في تاريخ مصر وفيه يعني شهر رمضان سنة ثمان وثلثمائة  
 خط اساس الجامع الجديد بالقاهرة بمالي باب الفتوح من خارج  
 وبد بالبناء فيه وحلق فيه الفقهاء الذين يملكون في جامع القاهرة يعني  
 الجامع الازهر وخطب فيه احمد بن بالله في حوادث اخدي وبما  
 وثلثمائة لا ربع خلون من شهر رمضان صلي العزيز بالله في جامعته هذا



الجمعة وخطبه وكان في مسيره بين يديه أكثر من مائة ألف وعليه طيلسان هـ  
وفي يومه القضيبي وفي رحله الحد أو ركب لصلاة الجمعة في رمضان سنة  
ثلث وثمانين وبلغت به إلى جامعة ومعها ابنه منصور فعملت المظلة على  
منصور وصار العزيز يغير مظلة ركب في حوادث سنة ثلث وتسعين  
وثلثمائة وأمر الحاكم بالله بأن يتم بناء الجامع الذي كان الوزير يعقوب  
بن كلثوم بدأ في بنيانه عند باب الفتوح فقدم النفقة عليه أربعون  
الف دينار فابتدى بالعمل فيه وفي صفر سنة إحدى وأربعين واربعمائة  
بنيان جامع باب الفتوح وعمل لها أركاناً طول كل ركن مائة ذراع وفي  
سنة ثلث واربعمائة أمر الحاكم بعمل ما يحتاج إليه جامع باب الفتوح من  
الحصن والعتاد والسياسة وكان يكسب ما دفع للحصن سنة وثلث  
الف ذراع ببلغت النفقة على ذلك خمسة آلاف دينار قال ونتم بنا  
الجامع الجديد باب الفتوح وعلق على سياج أبوابه ستور ديني مستعملة  
له وعلق فيه ثمانين فضة عدتها أربع وكثير من ثياب دبل فضة وقرص جميعه  
بالحصن التي استعملت له ونصب فيه المنبر وكامل فرشته وتعلقه وأذن  
في ليلة الجمعة سادس شهر رمضان سنة ثلث واربعمائة لمن بات في  
الجامع الأزهر أن يحضوا إليه فحضوا وصار الناس طول ليلتهم يحشون  
من كل واحد من الجامعين إلى الآخر غير مانع لهم ولا اعتراض من أحد من  
عسس القصر ولا أصحاب الطوف إلى الصبح وصل فيه الحاكم بأمر الله بالناس  
صلاة الجمعة وهي أول جمعة أقيمت فيه بعد فراغه وفي ذي القعدة سنة  
أربع واربعمائة جلس الحاكم عمره قياس وأملأ على الجامع باب الفتوح  
وقال بن عبد الطاهر وعلى باب الفتوح الحاكم مكتوب أنه أحد  
يعمله الحاكم أبو علي المنصور في سنة ثلث وسبعين وثلثمائة وعلى منبره  
مكتوب أنه المرسل هذا المنبر للجامع الحاكمي المنشأ طاهر باب الفتوح في  
سنة ثلث واربعمائة ورأيت في سيرة الحاكم وفي يوم الجمعة أقيمت المحبة  
في الجامع الذي كان الوزير بناء باب الفتوح ورأيت في سيرة الوزير المذكور  
في يوم الأحد عاشر رمضان سنة تسع وسبعين وثلثمائة خط أساس الجامع  
الجديد بالقاهرة خارج الطائفة بمائل باب الفتوح قال وكان هذا  
الجامع

الجامع خارج القاهرة فجدد بعد ذلك باب الفتوح وعلى البنية التي تجاوز  
باب الفتوح وبعض البرج مكتوب أن ذلك بني في سنة ثمانين واربعمائة في  
زمن المستنصر بالله ووزارة أمير الجيوش فيكون بينهما سبعه وثمانون  
سنة قال وكانت الفسقية وسط الجامع بناها صاحب عبد الله  
بن علي بن سكر وجر الما إليها وأزالها القاضي تاج الدين بن سكر وهو  
قاضي القضاء في سنة ستين وثمانين والزيادة التي إلى جانبها قبلها  
ولده الطاهر علي ولم يكملها وكانت قد جبن فيها الفرج فعملوا فيها كنائس  
هدمهم الملك الناصر صلاح الدين وكان قد فصلت عنها وعملت اصطبلات  
وبعضني أنها كانت في الأيام المتقدمة قد جعلت أهرال للفلان فلما  
كان في الأيام الصالحة ووزارة معين الدين حسن بن شيخ الشيوخ للملك  
الصالح أيوب ولد الكامل ثبت عبد الحاكم أنها من الجامع وأن بها  
محراباً فأنشئت وأخرج الخيل منها وبني فيها ما هو الآن في الأيام  
المعز به على يد الركن الصربي ولم يستفهم حد هذه الجامع في سنة  
ثلث وسبعين وذلك أنه لما كان يوم الخميس الثالث عشر من ذي الحجة  
سنة اسن وسبعين

### خبر الزلزلة

قال وفي هذه السنة زلزلت أرض مصر والقاهرة وأعمالها وجف  
كل ما عليها وأهتز وسرع الخيطان فعمدة وللسقف فرقة قال  
وبالت الأرض من علي وحزبت عن مكانها وتخلل للناس إلى السماوات  
انطبقت على الأرض فصر بوا من أماكنهم وخرجوا عن مساكنهم وصررت  
السيارات وكثر الصراخ والعيول وانتشرت الخلائق فلم  
تقد واحد على السكون والفرار لكثرة ما سقط من الخيطان وخرم السقف  
والموادن وغير ذلك من الأبنية وفاض ما النيل فيضاً غير المعتاد والتي  
ما كان عليها من المراكب التي بالساحل قد رسيه سحر وأحسب أنها فاضت  
على الأرض بغير ما واجتمع العالم في الصحرا خارج القاهرة وباتوا ظاهراً  
باب البحر حرمهم وأودعهم في الخيم وحلت المدينة وتشتتت جميع البيوت  
حتى لم يسلم ولا بيت من سقوط أو ميل أو سقوط وقام الناس في الجوامع



شعابون وسالون الله تعالى طول ليلة الخميس وليلة الجمعة ويوم الجمعة فكان  
مما تهدم في هذه الزلزلة

### الجامع الحاكمي

فانه تهدم كثير من البدنات التي فيه وخرب اعالي المادتين وسقطت  
سقفوه وجد رانه فانتدب لذلك الامير ركن الدين سرس الجاسكيره  
ونزل اليه وبعه القضاء والامر انكسفه بنفسه وامر برم ما هدم منه  
واعادة ما سقط من البدنات فاعيدت وهي كل بدنه منها طاق واقام سقف  
الجامع وبيضه حتى عاد جديدا وجعل له عدة اوقاف من اجهة الحيرة والصعيد  
وفي الاسكندرية تغل كل سنة شيئا كبيرا ورث فيه دروسا اربعة  
لا تقرأ الفقه على مذهب الامام الشافعي والائمة الاربعة ودرسها لا تقرأ  
الحديث النبوي وجعل لكل درس مدرسا وعدة كثير من الطلبة فزيت  
في تدريس الشافعي قاضي القضاء بدر الدين بن جماعة الشافعي وفي تدريس  
الحنفية قاضي القضاء بدر الدين محمد السروجي وفي تدريس المالكية  
قاضي القضاء زين الدين علي بن مخلوف المالكي وفي تدريس الحنابلة قاضي  
القضاء شرف الدين الحراني وفي درس الحديث الشيخ سعد الدين مسعود  
الحاردي وفي درس النحو الشيخ ابراهيم بن ابراهيم وفي درس القراءات  
السبع الشيخ نور الدين الشطوني وفي النسخة رافدة العلوم علا الدين  
علي بن اسمعيل القونوي وفي مشيخة الميثاء المجد عيسى بن الحشاش وعمل  
فيه خزانة كتب جليلة وجعل فيه عدة منسوخات للقران الكريم  
وعدة قرايين وقرأة القران وعلما تدرى اتمام الملائكة كما ساعد  
وجله وجعل فيه مهر جامع ليملأ في كل سنة من الطلاب ويسجل  
منه في كل يوم ويستقامه الناس يوم الجمعة واجري على جميع من قرأ  
فيمنع المزدادة وهذه الاوقاف باقية الى اليوم الا ان احوالها اختلفت  
كما اختلف غيرها فكان ما اتفق عليه من اية على اربعين الف دينار وجرى  
في بناءه لهذا الجامع امر شجع منه وهو ما حدثني به شيخنا المسند  
الحجرا ابو عبد الله محمد بن ضرغام بن شكر المقرئ بمكة في سنة سبع وثمانين  
وعمامه قال اخبرني من حضر عمارة الامير سرس للجامع الحاكمي

عنه مخرطه

عند سقوطه في سنة الزلزلة انه لما شرع البناء في ترميم ما وهى من المادنة  
التي من جهة باب الفتوح ظهر لهم صند وقفي تضاعف الثمان فاخرج  
الموكل بالعمارة وفتح فاذا فيه قطن ملغوف على كف انسان يزده وعليه  
اسطر مكتوب لمريد رماهي والكف طرية كانا قربة عهد بالقطع ثم اريت  
هذه الحكاية بخط مولف الشيرة الناصرية موسى بن محمد بن جبي احد  
مقدمي الحلقة ثم جد هذا الجامع وبلغت جميعه في ايام الملك الناصر  
الحسن بن محمد بن قلاوون في ولايته الثانية على يد الشيخ قطب الدين  
محمد الهرماس في سنة ستين وستمائة ووقف قطعة ارض على  
الهرماس واولاده على زيادة في محالوم الامام بالجامع وعلى ما يحتاج  
اليه من زيت للوقود ومرتبة في شيعته وفي حد رانه وجرى في  
عمارة الجامع على يد الهرماس ما حدثني به الشيخ المحرشمس الدين  
محمد بن علي امام الجامع الطبرسي شاطي النيل قال اخبرني محمد  
بن عمر التومصيري قال حدثنا قطب الدين محمد الهرماس انه راي  
بالجامع الحاكمي حجرا ظهر من مكان قد سقط منقوش عليه هذه الايات  
الحمسة

ان الذي اسررت مكنون اسمه  
وكنيته كما افوز بوصاله  
مال له جده وسادى في الهجاء  
طرقاه يضرب بعضه في مثله  
فيصير ذاك المال الا انه  
في النصف منه تضاعف احرف كله  
واذا نطق بربعه متحلا  
من بعد اوله نطقت بكلمة  
لا تقط فيه اذا تكامل عدله  
فيصير منقوطة بحلة شبيهة

وهذه الايات لغز في الحجر المكرم وقال العلامة شمس  
الدين محمد بن النقاش في كتاب العبر في اجار من مصنى وغيره في هذه



السنة يعني سنة احدى وستين وسبعماية عود الهرماس وهدمت  
وانه التي بناها امام الجامع الحامي وضرب ونقي هو وولده فلما كان يوم  
الدنيا التاسع والعشرين من ذي القعدة استغنى السلطان الملك الناصر  
حسن بن محمد بن قلاوون في وقف حصه طندنا وهي الارض التي كان قد سأل  
الهرماس ان ينفق على مصالح الجامع الحامي فعين له خمسمائة وستين فدأنا  
من طين طندنا وطلب الموقنين وامرهم ان يكتبوا صورة وقفه ويحضره  
ليشهدوا عليه به وكان قد تقرر من شرطه في اوقافه ما قبل انه رواه  
عن ابي حنيفة رحمه الله من ان للواقف ان يسترط في وقفه البعير والار  
والتقص وغير ذلك فاحضر الكركي الموقع اليه الكتاب مطوبا فقرأ  
منه طرته وخطبته واوله ثم طواه واعاده اليه مطوبا وقال اشهدوا  
بما فيه دون قراه وتامل فشهدوا وهم بالتفصيل الذي كتبه وقرروه  
مع الهرماس ولما اطلع السلطان على ذلك بعد نفي الهرماس طلب  
الكركي وسأله عن هذه الواقعة فاجاب بما قد ذكرنا والله اعلم  
بصحة ذلك غير ان المعلوم المقرر ان السلطان ما قصد الانصاح  
الجامع نعم سألته از دمر الخازنه ارا ان يوقف حصه لطيفة على اولاد  
الهرماس فانه ذكر ذلك وقال نعم انا اوقف عليهم جراسير الم  
اعلم كم مقدارها واما التفصيل المذكور في كتاب الوقف فلم يحققه ولم  
اطلع عليه فاستغنى المقيمين في هذه الواقعة فامسا المقينون كان  
عقيل وان السبكي والبلقيني والقسطامي والهندي وبن شيخ الجبل  
والتعدادي والمعتدي وغيرهم فاجابوا بطلان الحكم المرتب على هذه  
الشهادة الباطلة وبطلان التقييد وكان الحق حكم والبقية نقد و  
واما الحنفى فقال ان الوقف اذا صدر صحيحا على الاوضاع الشرعية  
فانه لا يبطل بما قاله الشاهد وهو جواب عن نفس الواقعة واما  
الشافعي فكتب ما مضمونه ان الحنفى ان اقتضى مذهبهم بطلان  
ما صححه او لا بعد بطلانه وحاصل ذلك ان القضاء اجابوا بالصحة والمقينين  
اجابوا ببطلان طلب السلطان المقينين والقضاء فلم يحضر من الحكم  
سوى نائب الشافعي وهو تاج الدين محمد بن اسحق بن المناوي والقضاء  
الدلالة

ياد

البلالة الشافعي والحنفي والحنبلي وجد وامرضي لم يمكنهم الحضور الى سوريا  
فان السلطان كان قد سرح اليه على العادة في كل سنة فجمعهم السلطان  
في برج من القصر الذي بميدان شرباقوس عشنا الاخرة وذكر لهم  
القضية وسألهم عن حكم الله تعالى في الواقعة فاجاب الجميع  
بالبطلان غير المناوي فانه قال مذهب ابي حنيفة ان الشهادة  
الباطلة ان اتصل بها الحكم صح الحكم ولزم فصرخت عليه المقينون  
شائعين وخبيثين اما شائعين فانه قال ليس هذا عندنا  
ولامذهب الجمهور ولا هو الراجح في الدليل والظن وقال له ابن عقيل  
هذا مما ينقض به الحكم لو حكم به حاكم وادعى قيام الاجماع على  
ذلك وقال له الشيخ سراج الدين البليتي ليس هذا مذهب  
ابي حنيفة ومذهبه في العقود والفسوخ ما ذكرت من ان حكم  
الحاكم لا يكون هو المعتد في التحليل والتحريم واما الاوقاف ونحوها  
فحكم الحاكم فيها لا اثر له كذهب الشافعي وادعوا ان الاجماع قائم  
على ذلك واما علي المناوي في ذلك فوجه عظيمه قال عن الباطل  
فقالوا له ما لم يظهر الباطل بخلافه فقال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم من حكم بالظاهر فالواهد الحديث كذب علي النبي  
وسلم واما الحديث الصحيح حديث انا اننا بشر ولعل بعضكم ان  
يكون الخن مجتهد من بعض الحديث فقال المناوي الاحكام ما  
هي بالمناوي فالواهد فيما اذا يكون في الوجود حكم شرعي بغير  
فتوى من الله ورسوله وكان قد قال في مجلسهم ابن الدريهم  
القائم على تقييد اليهودي المدعو براس الخالوت بن اليهودي ولا  
يلتفت لقول المقينين فيقال له في هذا المجلس هات مد قلت  
مرتين ان المقينين لا يعثر قولهم وان المناوي لا يعتد به وقال  
احطات في ذلك اشهد الخطا وابتعد عن غاية الجهل فان مصيب  
الفتوي اول من قام به رب العالمين اذ قال في كتابه الميهن يشقون  
قل الله تعالكم في الكلام وقال يوسف عليه السلام قضي الامر  
الذي فيه سفتان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة قد

نك



اثناني الله فيك فيما استقيته وكل حلم جاء على سوال سائل كعمل بيانه قران  
 ارسنه فهو فتوى والقائم به مفتي فكيف يقول لا يلتفت الى الفتوى ولا الى  
 المعنى فعلى سراج الدين الهندي وغيره هذا كفر ومذهب ابي حنيفة  
 ان من استخف بالفتوى او بالمعنى فهو كافر فاستدرك نفسه بعد ذلك  
 وقال لم ارد الا ان الفتوى اذا خالفت المذهب فهي باطلة فالواو واخطات  
 في ذلك ايضا لان الفتوى قد خالفت المذهب المعين ولا خالفت الحق في نفس  
 الامر بل فارت بالفتوى التي خالفت الحق قالوا فاطلقت في موضع  
 التقييد وهو خطا فالتسلطان حينئذ فاذ اقر هذا وادعيت ان  
 الفتوى لا اثر لها فبطلت المعنيين والفتوى من الوجود فتلكا وحاد وقال  
 كيف اعمل في هذا حين لبعض الحاضرين انه قد استشكل المسئلة ولم  
 سمن له وجهها فعلى لاسك ان مولانا السلطان لم ينكر صدور الوقف  
 وان ما هو انكر المصارف وان تكون الجهة التي عنها هو ماس وصدور  
 وقضاته وللسلطان ان يحكم فيها بعله وسطل ما قررته من عند انفسهم  
 قال كيف يحكم لنفسه قبل ان يحكم لنفسه لانه بقربا صل الوقف  
 وهو المستحق ليس له فيه شيء وانما بطل وصف الوقف وهو المصروف  
 الذي قرر على غير جهة الوقف وله ان يوقع الشهادة على نفسه يحكم ان  
 مصروف هذا الوقف الجهة الفلاسيه دون الفلاسيه ولم يزلوا يذكروا  
 له وجهها بين بطلان الوقف اما بطلانه واما بوصفه الى ان قال بطلان  
 بوصفه دون اصله واذ عن ذلك بعد انتاج العلماء انزعاج  
 شديد من السلطان في بيان وجوه ذكرها من وجه الحق وانه انما  
 وقفه على مصارف الخانع المذكور وهذا لا يشك فيه عاقل ولا يرتاب  
 فالتفت بعد ذلك وقال للحاضرين كيف يعلم في ابطاله فقالوا بما  
 قررناه من اشهاد السلطان على نفسه بتدويل صحيح وانه لم يزل  
 كقولك منذ صدر منه الوقف الى هذا الحد وغير ذلك من الوجوه فاجعل  
 يومهم السلطان ان الشهود الذين شهدوا في هذا الوقف متى بطل هذا  
 الوقف ثبت عليهم القضاة هل واخرجوا بذلك وقدح ذلك في عدم التهم  
 ومتى جرحوا الان لزم بطلان شبهتهم في الاوقاف المتقدمة على هذا

استخرج

البارح وخيل بذلك السلطان حتى ذكر له اجماع المسلمين على ان جرح  
 الشاهد لا يحطف على ما مضى من شهادته السابقة ولو كفر والعقاد باسره  
 تعالى وهذا مما لا خلاف فيه ثم استقروا به على ان يبطله خادمين يشهدان  
 ان السلطان لما صدر منه هذا الوقف كان قد اشترط لنفسه التغير  
 والتبدل والزيادة والنقص وقام على ذلك كله قال مولاه رحمه  
 الله اظهرت ثبت القضاة وقايس من هذه الواقعة وما كان من شت  
 القاضي تاج الدين المناوي وهو يومئذ خليفة الحكم ومصادمته الجبال  
 وما استخف عليه من التساهل والناقص في خبر اوقاف مدرسة  
 جمال الدين يوسف الاستاد امر ومن يغفلك فرق ما بين التقييد  
 وهذه الارض التي ذكرت هي الان بيد اولاد الهرماس يحكم ما في الكتاب  
 الذي حاول السلطان نقضه فلم يوافق المناوي والجامع الان منه م  
 وسقوفه كلها ما من زمن الا ويستقط منها الشيء فلا يعاد وكانت ميصاة  
 هذا الجامع صغيرة بجوار ميصاته الان فيما بينها ومن الجامع وموضعها  
 اليوم مخزن تغلوه تحصى ترعمرها شخص من الباعة يعرف باب كرسون  
 المرحلى وهذه الميصاة الموجودة الان احدثت وانشا العتيقة التي  
 فيها ان كرسون في اعوام رضع وثمانين وسبعماية وبقي ما دنتي الجامع  
 واستند المادنة التي باعلا الباب المجاور للمبرر رجل من الباعة وحملت  
 في حمادي الاخرة سنة سبع وعشرين وعما ثمانية وحرق سقف الجامع حتى  
 صار المود نون يزلون من السطح الى الدكة التي يكبرون فوقها والامام

### هذه صلاة الجمعة

في ايام الخلفاء القاطنين في المسمى وفي يوم الجمعة عمرة رمضان سنة  
 ثمانين وثلثمائة ركب الغزنوي بالله الى جامع القاهرة بالمطلة المذهبية وبين  
 يديه نحو خمسة الاف ماش وبه القصب وعليه الطيلسان والسيف  
 فخطب وصلى صلاة الجمعة واضرف فاخذ رفاق المصلين بيده وقرا من  
 عدة في الطريق وكان يوما عظيما ذكرته الشعراء في الطور اذا انقضى  
 ركوب اول شهر رمضان استراح في اول جمعة فاذا كانت المانية ركب  
 الخليفة الى الجامع الانوار الكبير في هيئة المواسم بالمظلة وما تقدم ذكره



من الالات ولباسه فيه الثياب البيض الحوري توقرا للصلاة من الذهب  
والذهب والمندبل والطيلسان المغور المشعريين فيدخل من باب الخطابة  
والوزير معه بعد ان يتقدمه في ارايل النهار صاحب بيت المال وهو المقدم  
ذكوة في الاستاذين ومن يديه الغرش المختص بالخليفة اذا صار اليه في  
هذا اليوم وهو محمول بايدي الغراشين المميزين وملفوف في العراشي  
الدرقي مغرشي في المحراب بثلاثة طراحات اما سامان واما دنيقي ايضا احسن  
ما يكون من صنعتها كل منهما منقوش واما دنيقي احسن ما يكون من  
صنعتها كل منهما منقوش كمنه يحمل الطراحات منطانيات ويعلق  
ستران يمينه ويسرة وفي السترا الامن كتابة مرقومة بالحري الاحمر  
واحدة منقوطة اولها السبله والفاحة وسورة الجمعة وفي الستد  
الايسر مثله ذلك وسورة اذا حاك المنافقون قد اسبلا وترشا في  
التعليق بجاني المحراب لا صنفين بحسبه ثم يصعد قاضي القضاة المنبر وفي  
يده مدخنة لطيفة خيزران يحضرها اليه صاحب بيت المال فيثا  
جمرات ويحلق فيها ثد مثلت لا يشتم مثله الا هنا ك فيجر الذروة  
التي عليها الغشا كالتيه جلوس الخليفة للخطابة ويكرر ذلك ثلاث  
دفعات ما في الخليفة في هيئة موقرة من الطيل والبوق وحوالي ركابه  
خارج اصحاب الركاب القراقر الحضره من الخاسين يطربون بالقران  
نوبه بعد نوبه سبعه نوبه بذلك من ركوبه عن الكرسي على ما تقدم  
طول طريقه القاعة الخطابه من الجامع ثم يحفظ المنصورة من خارجها  
سرب اصحاب الباب والسفهاء ومن اولها الي اخرها صبيان الخاص  
وغيرهم ممن يجري مجراهم ومن داخلها من خرجوا الى المنبر واحدا  
بعد واحد مجلس في القاعة وان احتاج الى تجديد وضوء فعد الوزير  
في مكان اخر فاذا اذن بالجمعة دخل اليه قاضي القضاة فقال له السلام  
عليك علي امير المؤمنين الشريف القاضي الخطيب ورحمة الله وبركاته الصلاة  
يرحك الله فيخرج ماشيا وحواليه الاستاذون المحكون والوزراء وراه  
ومن يليهم من الخواص وبايديهم الاسلحة من صبيان الخاص وهم امرا  
وعليهم هذا الاسم فيصعد الى المنبر الى ان يصل الى الذروة تحت تلك  
القبعة

القبعة المنجزة فاذا استوي جالسا الوزير على باب المنبر ووجهه اليه فيشير  
اليه بالصعود فيصعد الى ان يصل اليه فيقبل يديه ورجليه بحيث  
تراه الناس ثم يزرر عليه تلك القبعة لا يفاكاهودج لانها من زرك  
مستقبلا فتقف ضابطا لباي المنبر فان لم يكن ثم وزير صاحب سيف زر  
عليه قاضي القضاة كذلك وتقف صاحب الباب ضابطا للمنبر فيخطب  
خطبة قصيرة من مسطور يحضر اليه من ديوان الاستاذين قرائتها اليه  
من القران المجيد ولقد سمعته مرة في خطابته بالجامع الازهر وقد  
قرا في خطبته رب اوري عني ان اسكر نجتك التي انجت علي وعلى والدك  
الامة ثم يصلي على ابيه وجده يعني بها محمد ا صلى الله عليه وسلم  
وعلى من اى طالبت رضي الله عنه وتغبط الناس وعظا فكتلا بليغا  
قليل اللفظ ويستتم الخطبة على الفاظ حزله ويذكر من سلف  
من ابايه حتى يصل الى نفسه فقال اللهم واباعيدك ومن عبيدك  
لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا وتوسل بدعوات فحة ملق بمثل  
وبدعوا للوزير ان كان له وللجيوش بالنصر والمال وللعباس بالظفر  
وعلى الكافرين والمخالفين بالهلاك والقهر ثم يختم بقوله اذكروا الله  
يدرككم فيطلع اليه من زر عليه ونفك ذلك الوزير وينزل فتمت  
وسبب التزوير عليه فرائهم من مسطور لا كعادة الخطباء  
فينزل الخليفة فيصير على تلك الطراحات الثلاث في المحراب  
وحده اما ما وتقف الوزير وقاضي القضاة صفا ومن وراءهم  
الاستاذون المحكون والامرا المطوقون وارباب الرتب واصحاب  
السيوف والافلام والمودنون وقوف وظهورهم الى المنصورة تحيطه  
فاذا سمع الخليفة اسم القاضي فاسمع القاضي المودنين واسمع المودنون  
الناس هذا والجامع مشحون بالناس للصلاة وراه فيقرأها هو  
مكتوب في الستين الامين في الركعة الاولى وفي الركعة الثانية ما هو  
مكتوب في الستين لا يسرو ذلك على طريق المذكار خيفة الارواح  
فاذا فرغ خرج الناس وركبوا اولافا ولا وعاد طالبا العصر والوزير  
وراه وصربت البوقات والطبول في العود فاذا انت الجمعة الثانية



ركب الى الجامع الازهر من العشاء سمن على المنوال الذي ذكرناه والقالب  
التي وصفتها فاذا كانت الجمعة الثالثة اعلم بركوبه الى مصر لخطابه  
في جامعها فنزل له من باب القصر اهل القاهرة الى جامع بن طولون  
ونزل له اهل مصر من جامع بن طولون الى باب الجامع محصر رتب  
ذلك والى مصر اهل كل معشقه في مكان فيظهر المختار من الآلات والنسور  
والتمنات ويهتفون بذلك ليلة ايام بلالين والوالى مارو عابدينهم  
وقد نبت من يحفظ الناس ومناعهم فيركب يوم الجمعة المذكور شاماً  
لذلك كله على الشارع الاعظم الى مسجد عبدالله الخراب اليوم  
الى دار الانباط الى الجامع بمصر فيدخل اليه من المعونة ومنها بات  
متصل بقاعة الخطيب بالزكي الذي تقدم ذكره في خطبة الجامع  
بالقاهرة وعلى ترتيبها فاذا قضى الصلاة فادالى القاهرة من طريقه  
بعينه ساقاً بالزيت الى ان يصل الى القصر ويعطى ارباب المساجد  
التي يمر عليها كل واحد ديناراً واثبات المامون ووصلت الطراز  
الكسوة المختصة بغيره شهر رمضان وجمعيته رسم الخليفة للغة  
بدله كبيره موكله بمجمله مذهبه ورسم الجامع الاولى للجمعة  
الاوولى من الشهر بدله موكله حريري مجمله مندله وطيلسانها  
بياض ورسم الجامع الاوول للجمعة الثانية بدله مندله وطيلسانها  
شعري وباهو ورسم اخي الخليفة للغة خاصة بدله مذهبه ورسم  
اربع جهات الخليفة اربع حلك مذهبات ورسم الوزير للغة بدله  
مذهبه مجمله موكله ورسم الخلفين بدلتين حريريتين ولم يكن  
لغير الخليفة واخيه والوزير شي في ذلك شي فتذكره

جامع راشده

هذا الجامع غرض جامع راشده قال القضاة في خطبة راشده بن اذ  
من قبله من خم هي مناجمة للخطبة التي قبلها الى الذي المعروف كان  
بان تلوش ثم هدم وهو الجامع الكبير الذي راشده وقد دثرت  
هذه الخطبة ومنها المقبرة المعروفة بمقبرة راشده والجنان المعروف  
كان بكمس بن محمد ثم عرف بالماد راني وهو اليوم يعرف بالاميد

محم

ميم واول المسبح في حوادث سنة ثلث وسعين ولبما به وانتداني بها  
جامع راشده في سابع عشر ربيع الاخر وكان مكانه كعبته حوله اخفاة للبهو  
والبضاري قبني بالطوب ثم هدم ويزيد فيه وبني بالحجر واقمت به الجمعة  
وكان في سنة خمس وتسعين ولبما به وفيه يعني شهر رمضان فرتش  
جامع راشده وبكامل فرشه وتعلق قناديله وما يحتاج اليه وركب الحاكم  
بامر الله عشية يوم الجمعة الخامس عشر منه واسرى عليه وكان  
في سنة ثمان وسعين ولبما به وفيه يعني شهر رمضان صلى الحاكم  
بجامعه الذي انشاء راشده صلاة الجمعة وخطب وفي شهر رمضان  
سنة اربعماية انزل تغناديل وثور من فضة وذهبهم الون كثيره تعلوا  
بجامع راشده وفي سنة احدى واربعماية هدم وانتدى في عمارته  
من صفر وفي شهر رمضان سنة ثلث واربعماية صلى الحاكم في جامع  
راشده صلاة الجمعة وعليه عمامة بغير حوهر وسيف محلا بفضه بضا  
دقيقه والناس يمشون ركابه من غير ان يمنع احد منه وكان ياخذ  
قصصهم وتقف وقفا طويلا لكل منهم وانفق يوم الجمعة حادي  
عشر حمادي للاخر سنة اربع عشر واربعماية ان خطب فيه خطبان  
معاً على المنبر وذلك ان ابا طالب علي بن عبد السميع العباسي استقر  
في خطبته باذن قاضي القضاة الى العباس احمد بن محمد بن العوام بعد  
سفر العفيف البخاري الى الشام فوصل بن عصفوة الى ان خرج له امير  
المومنين الطاهر لا عزاز بن الله اي الحسن علي بن الحاكم بامر الله ان  
يخطب تصعد اجمعاً المنبر ووقف احداً هادون للاخر وخطبا جميعاً  
ثم بعد ذلك استقر ابوا طالب خطيباً وان يكون بن عصفوة خلفه  
وكان بن المتوج هذا الجامع فيما من در المطين والفسطاط وهو  
مشهور لان جامع راشده وليس يصح وانما جامع راشده كان جميعاً  
قدم البناء حواء هذا الجامع عمر في زمن الفتح عمرته راشده وهي  
قبيلة من القبايل كفسله تحت ومرة زلت في المكان وعمرها  
فيه جامعاً كبيراً ادركت انا بعضه ومجرايه وكان فيه بخله كثر  
من محل القل ومن حلقه ما رات فيه نخله من القل عدد من لها سبعة



روى مفرقة منها فذلك الجامع هو المعروف بجامع راشدة واما هذا الموجود  
الآن فنحن نحارة الحاكم ولم يكن في بنا الجوامع احسن من بنايه وقتل عمره خطبة  
الخليفة وكان اسمها راشدة وليس يصح والاول هو الصحيح وفيه الآن  
نخل وسدر وبر وساقية رجل وهو مكان خلوة وانقطاع وتحمل عبادة  
وفراخ من تعلقات الدنيا والموافقة الله هذه اوهم من المتوج  
في موضع او ايمان راشدة عمرت هذا الجامع في زمن فتح مصر وهذا  
قول لم نقله احد من مورخ مصر فهذا الكندي ثم القضاعي وعليهما  
يعول في معرفة خطط مصر ومن قبلهما في عبد الحكم لم يقل احد منهم  
ان راشدة عمرت من الفتح مسجد اول يعرف هذا من السلف وحمهم  
في خبر من اجناد مصر التي اشتهر الصحابة رضي الله عنهم انهم اقاموا  
خطبتهم في خند واحد وقد حكينا ما تقدم عن المسيحي وهو شاهد ما  
نقله من بنا الجامع المذكور في موضع الكنيسة بامت الحاكم بامر الله  
وتغيره لبنائه غير مرة وتبعه القضاعي علي ذلك وقد عد الكندي  
والقضاعي في كتابيهما المذكورينها خطط مصر ما كان بمصر من المساجد  
الخطية والمحدثه وذكر اساجد راشدة ولم يذكر فيها جامعاً خطية  
راشدة وذكر هذا الديرومين القضاعي اسمه وانه هدم وبني في مكانه  
جامع راشدة وناهيك بهما حرفة لا بار مصر وخططها والوههم  
الباني الاستدلال على الوهم الاول بمشاهدة بقايا مسجد قديم ولا ادري  
كيف يستدل بذلك فمن انكر ان يكون قد كان هناك مسجد قبل المدعاه  
انه كان لمصر راشدة مساجد لكن كونها اختطت جامعاً هذا غير صحيح  
وبل بن ابي في اجناد سنة ملك وشيعين وتلتماية من كتابة تاريخ  
طلب كانت النصارى البعقوبية قد شرعوا في انشاء كنيسة كانت قد  
اندرست لهم بظاهر مصر في الموضع المعروف بـ راشدة فثار قوم من  
المسلمين وهدموا مباني النصارى وانفي الحاكم ذلك وقيل له ان النصارى  
ابتدوا بناها واول النصارى انما كانت قبل الاسلام فامر الحاكم الحسين  
بن جوهر بالنظر في حال الفريقين فقال مع النصارى وتبين لي الحاكم ذلك  
فامر ان يبنى تلك الكنيسة مسجد اجتمعوا في اسرع وقت وهو جامع  
راشدة

راشدة وراشدة اسم للكنيسة وكان بجواره كنيسة احدى البعقوبية والاخرى  
للسطورية فهدمنا ايضا وبنينا مسجداً وكان في حارة الروم بالقاهرة ادم  
للدوم وكنيسة اثنى عشرية فهدمنا وجعلنا مسجداً ايضا وحول الروم الى الموضع  
المعروف بالروم والحرا واسم الروم ثلث كتابين عوضا عما هدم لهم وهذا ايضا  
مصرح بان جامع راشدة اسسه الحاكم وفيه وهم بكونه جعل راشدة اسم للكنيسة  
وانما راشدة اسم لقبيلة من العرب بنى لواعند الفتح هناك فزفت تلك البقاع  
بخطه راشدة وقد جد جامع راشدة مرارا وادركته عام اقام فيه الجمعة  
ومتالي بالناس لكن من حوله من السكان وانما تعطلت من اقامة الجمعة بعد حوادث  
سنة ست وثمانم

### جامع المقس

هذا الجامع اسسه الحاكم بامر الله على شاطئ النيل بالمقس في  
لان المقس كانت خطه كبيرة وهي بلد تقدم من قبل الفتح كما تقدم ذكر ذلك في هذا  
الكتاب وقال في الكتاب الذي يصمت اوقاف الحاكم بامر الله الا ما كان بمصر على الجوامع  
كما ذكر في خبر الجامع الازهر مانضه ويكون جميع ما بقي مما نضدق به على هذه  
المواضع بصرف في جمع ما يحتاج اليه في جامع المقس المذكور من عمارته ومن ثمن  
الحصر العبداني والمظفور ومن العود للبحر وغيره على ما شرح من الوظائف  
في الذي تقدم وكان لهذا الجامع محل كبير في الدولة الفاطمية وركب الخليفة  
الى منظره كان بجانبه عند عرض الاستطول مجلس بالمشاهدة ذلك كما  
ذكر في موضعه من هذا الكتاب عند ذكر المناظر وفي سنة سبع وثمانين  
وخمسماية استفت زريبة هذا الجامع في سهر رمضان لكثرة زياده ما النيل  
وخيف على الجامع السقوط فامر بعمارتها ولما بنى السلطان صلاح الدين يوسف  
بن ايوب هذا السور الذي هو على القاهرة واذا ان يصله بسور مصر من  
خارج باب البحر الى الكوم الاحمر حيث منشاه المهراني الآن وكان المتولي  
لعمارة ذلك الامر بها الدين قراقوش الاسدي انشأ بجوار جامع المقس  
برجاً كبيراً عرف بقلعة المقس في مكان المنطرة التي كانت للحلفاء لما كان في  
سنة سبعين وسبعماية جدد بنا هذا الجامع الوزير صاحب شمس الدين  
عبد الله المقسي وهدم القلعة وجعل مكانها خبينة وانتهى الناس بانه وجد



هناك ما لا كبير او انه عمر منه الجامع المذكور بفساد العامة اليوم يقولون جامع المقبلي  
وينظرون من لا علم عنده ان هذا الجامع من اشباهه وليس كذلك بل انما جده وبنيته  
وقد انحسر ما البند من تحاه هذا الجامع كما ذكر في خبر بولاق والمقش وصار  
هذا الجامع اليوم على حاله الجلبج الناصري وادركنا ما حوله في غاية العمارة  
وقد بلاست المساكن هناك وبها الى اليوم بقية يسيرة ونظر هذا الجامع  
اليوم بيد اولاد الوزير المقبلي فانه جده وجعل عليه اوفا المدرس  
وخطيب وقومة وموزعين وغير ذلك وقال جامع السيرة الصلاحية  
وهذا المقسم على شاطئ النيل بباروهناك مسجد يتبرك به الابرار وهو  
المكان الذي سمت فيه الغيبة عند استيلاء الصحابة رضي الله عنهم على مصر  
فلما امر صلاح الدين بادارة السور على مصر والفاخرة تولد لك فها الدين  
قراقوش وجعل نهايته التي في القاهرة عند المقسم وبني فيه برجاً وهو  
شرف على النيل وبني شجده جامعاً وانضلت العامة الى البلد وصارت عام  
فيه الجمع والجماعات

ابو المنصور ترار بن المعز لدين الله ابوانهم معد ولد بالمهدي به من بلاد  
افريقية في يوم الخميس الرابع عشر من المحرم سنة اربع واربعمائة وثلاثمائة  
وقدم مع ابيه الى القاهرة وولي العهد فلما مات المعز لدين الله اقيم من بعده  
في الخلافة يوم الرابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلاثمائة  
فاذعن له سائر عساكر ابيه واجتمعوا عليه وسير يذهب الى بلاد المغرب ففرق  
في الناس واقرب يوسف بن بلكين على ولاية افريقية وخطب له بركة وداني  
الى الشام عسكر القرامطة فصار مع ائتكين البركي وقوى هم وساروا  
الى الرملة وقابلوا عساكر العزيز بيا فابعدت العزيز حوهر الفايدي عساكر  
كثيرة وملك الرملة وحاصره دمشق مدة ثم رحل عنها بغير طائل فاذا ركه  
القرامطة وقابلوه بالرملة وعسقلان نحو سبعة عشر شهراً ثم خلاص من تحت  
سيوف ائتكين وصار الى العزيز فوافاه وقد برز من القاهرة فصار معه ودخل  
العزيز الى الرملة واسرا ائتكين في المحرم سنة ثمان وستين وثلاثمائة فاحسن  
اليه واكرمه اكراماً زائداً كتبت اليه الشريف ابو السعيد ابراهيم الرسي يقول

يا مولانا

يا مولانا لقد استحق هذا الكافر كل عذاب والعجب من الاحسان اليه فلما لقيه  
يا ابراهيم فزات كتابك في امر ائتكين وانا اخبرك اعلم انا وعدناه  
الاحسان والولاية فاقبل وجا اليك فانتصب قازاته وخيامه حذاوا ورد فانه  
الانصراف فليج وقال فلما ولي من امر ما سرت الى قازاته ودخلنا سجدت شكراً  
له تعالى وسالته ان يفتح لي بالطغربة في يده بعد ساعة اسير اترى يلق  
بي غير الوفا ولما وصل العزيز الى القاهرة اصطفع ائتكين وواصله  
بالعطايا الخلع جي قال لقد احتشمت من ركوبي مع مولانا العزيز بالله  
ونظري اليه بما عجزني من فضله واحسانه فلما بلغ العزيز بالله  
لعمه ما جئده عمر احب ان اري النعم عند الناس فظهره واري عليهم  
الذهب والفضة والجواهر والحجر الخيل واللباس والضياع والعقار  
وان يكون ذلك كله من عندي ومات بعد منه بلبس من مرض طويلاً بالتولج  
والحصاة في يوم الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة ست وثمانين  
وبلما به فحمل الى القاهرة ودفن بتربة القصر مع ابيه فكانت مدة خلافته  
بعد ابيه المعز احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر ونصف ومات وعمره  
اثنان واربعون سنة وثمانمائة اشهر واربعة عشر يوماً وكان نقش خاتمه  
بنصر العزيز الجبار يتنصر الامام ترار ولما مات وحضر الناس بالقصر  
للتعزية فحوا عن ان يوردوا في ذلك المقام شيئا وملكوا مطرقين لا يسون  
نقام صبي من اولاد الامراء الكياميين وفتح باب التعزية واشتد

انظر الى العليا كيف تضام  
وما ثمر الاخشاب كيف تقام  
خبرني ركاب الركاب ولم تدع  
للسفر وجه ترحل فاقا موا

فاستحسن الناس ابراده وكان طرق لهم كيف يورد والمراثي فتمض  
الشعرا والخطباء حيينه وعزوا واشتد كل احد ما عمل في التعزية وخلف  
من الاولاد ابنه المنصور وولي الخلافة من بعده ابنة تدعى سيدة الملك  
وكان اسمها طوا الاصبوب الشعرا شبل عريض المنكبين سماعاً كريماً حسن  
العمو والمقدرة لا تعرف سفك الدماء البتة مع حسن الخلق والترب من



الناس والمعرفة بالخيل وجوارح الطير وكان مجالا للصيد مغرا به حريصا علي  
صيد السباع ووزله يعقوب بن كلث انما عشر سنة وشهرين وتسعة  
عشر يوما ثم بعده علي بن عمرا العباس سنة واحدة ثم ابو الفضل جعفر  
بن الفرات سنة ثم ابو عبد الله الحسن بن الحسن اليازب سنة وثلاثة اشهر  
ثم ابو احمد بن عمرا شهرين ثم ابو الفضل بن صالح الوزيري اياما ثم عيسى  
بن سطور سنة وعشرة اشهر وكانت قصاته ابو اظاهر محمد بن  
احمد ثم ابو الحسن علي بن النعمان ثم ابو عبد الله محمد بن النعمان وخرج  
الى السفرا وكافى صفر سنة اسن وسبعين ورجع بعده شهر الى قصر  
بالتاهرة وخرج رابع في ربيع الاول سنة اربع وسبعين فترت  
منية الاصبع وعاد بعد بمائة اسير وانا عشر يوما وخرج خامسا في عاشر  
ربيع الاخر سنة خمس وبما سن فقام مبرزا اربعة عشر شهرا وعشرين  
يوما ومات في هذه الحزبه بلبس وهو اول من اخذ من اهل بيته ن  
وزرا ابنته علي الطرود وقرن اسمه باسمه واول من لبس منهم الحقا  
والمنطقة واول من اخذ منهم الاسراك واصطنعهم وجعل معهم القواد  
واول من رعي منهم بالشباب واول من ركب منهم بالدواية الطويله  
والحنك وضرب بالاصوالجه ولعب بالرمح واول من عمل ما بدف في الشرطه  
السفلى في شهر رمضان فطر عليها اهل الجامع العتيق واقام طعاما  
في جامع القاهرة لمن حضر في رجب وشعبان ورمضان واتخذ الحمبر  
لركوبه اباهار كانت امه ام ولد اسمها درران وكان يضرب بابامه  
المثلك في الحسن فانما كانت كلها اعياد واعراس لكثرة كرمه ومحبته  
للعفو واستعماله عصره لكان ولا اعلم له عصر من الامار غير تاسيس  
الجامع الحاكمي وما عدا ذلك فقد ذهب اسمه ونحي رسمه

الحاكم بامر الله

ابو علي منصور بن العزيز بالله تزار بن المعز بن الله ابي تميم معده ولد  
بالقصر من القاهرة المعز بن ليله الخميس الثالث والعشرين من شهر  
ربيع الاول سنة خمس وسبعين وبلغت في الساعة الخامسة والطالع  
السرطان سبع وعشرون درجة وسلم عليه بالخلافه بالليلين بعد  
الظهر

بعد الظهر من يوم الثلاثاء من عشرين شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلثمائه  
وسا الى القاهرة في يوم الاربعاء ساير اهل الدولة والعز في بيته على ناقة  
من يديه وعلى الحاكم ذراعه مصمت وعمامة فيه الجوهر ويده ربح وقد تقلد  
السيف ولم يبق من جميع ما كان من العساكر شي ودخل القصر قبل صلاة المغرب  
واخذ في جهاز ابنيه العزيز بالله ودننه ثم بكرت ساير اهل الدولة الى القصر  
يوم الخميس وقد نصب للحاكم سرير من ذهب عليه مرتبه مذهبه في الابواب  
الكبير وخرج من قصره راكبا وعليه عمة الجوهر والناس وقوف في صحن  
الابواب فقبلوا له الارض ومشوا بين يديه حتى جلس على السرير فوقف  
من دسره الوقوف وجلس من له عادة ان يجلس وسلم الجميع بالامانة  
واللقب الذي اختير له وهو الحاكم بامر الله وكان سنة يومئذ احدي  
عشر سنة وخمسة اشهر وسنة ايام فعمل ابو احمد الحسن بن عمرا  
الكامى واسطة ولقب بامير الدولة واسقط مكوسا كانت بالساجل  
وردا الى الحسن بن جوهر القايد البريد والاشاف كان خلفه بن سوري  
واقترع عيسى بن سطور على ديوان الخاضر وقد سلمان ابن فلاح الشام  
مخرج نحو بكن يد مشق وسار منها لمدافعة سليمان بن جعفر بن  
فلاح فبلغ الرملة وانضم اليه الجراح الطاي في كثير من العرب وادفع  
بن فلاح فانهزم وفر ثم اسر وحمل الى القاهرة فاكتمر واختلف  
اهل الدولة على بن عمرا ودعت حروب الت الى صرفه عن الوساطة  
وله في النظر احد عشر شهرا غير خمسة ايام فلزم داره واطلقت له  
رسوم وجرايات واقام الطواشي رجوان الصقلي مكانه في الوساطة  
لثلاث عشرين من رمضان سنة سبع وثمانين وبلغت كاتبة فملا  
بن ابراهيم فوقع عنه ولقبه بالربيع وصرف سليمان بن فلاح عن  
الشام بجيش بن الصمصامة وتلد فخل بن اسعك الكامي مدينة صور  
وقلد ماسن الخادم برقه وميسور الخادم طرابلس ومن الخادم غيره  
وعسقلان فواقع جيش الروم على فاميه وقتل منهم خمسة الاف رجل  
وغزا الى ان دخل مرعش وتلد وطيفه قضا القضاء ابو عبد الله الحسين  
بن علي بن النعمان في صفر سنة تسع وثمانين وبلغت موت فاصي



القضاء محمد بن النعمان وقتل الاستاذ رحوان لاربع نيفين من ربيع الآخر سنة  
تسعين ومائين وله في النظر ستان ومائنة اشهر غير يوم واحد ورد النظر في  
امور الناس وتدير الدولة المملكة والوفيات الى الحسين بن جوهر ولقيت  
بتأييد القواد فخلقه الرئيس فهد واخذ الحاكم مجلسا في الليل بحضرته عدة  
من اعيان الدولة لم يطله ومات حبيب بن الصمصامة في ربيع الاخر  
سنة تسعين وبلغت فواصل ابنه بركته الى القاهرة ونقه درج بخط  
ابيه فيه وصيه ومات ما خلفه من مالا وان ذلك جميعه لامير المؤمنين  
الحاكم بامر الله لا يصدق احدا من اولاده درهما وكان مبلغ ذلك نحو  
المائتين الف دينار من عين ومتاع ودواب قد اوقف جميع ذلك تحت  
القصر فاخذ الحاكم الدرج ونظره ثم اعاده الى اولاد حبيب وطلع عليهم  
وقال لهم بحضرة وجوه الدولة قد دفت على وصية ابيكم رحمه الله  
وما وصى به من عين ومتاع فخذوه ههنا مبارككم فابصر فواجمع الزكاة  
وولي دمشق فحمد بن تميم ومات بعد شهر وفولي علي بن فلاح ورد النظر  
في المظالم لعبد العزيز بن محمد بن النعمان ومنع الناس كافة من مخاطبة  
احدا او مكانه بسدنا او مولانا الا امير المؤمنين وحده وايضا دم من خالف  
ذلك وفي شوال تلك من عمار وفي سنة احدى وتسعين واصل الحاكم الركوب  
في الليل كل ليلة فكان يشق الشوارع والازقة وبالح الناس في الوقت  
والزينة وانفقوا الاموال الكثيرة في المأكول والمشارب والغناء واللبو وكثرة  
تفرجهم على ذلك حتى خرجوا منه عن الحد فمنع الناس من الخروج في اللهو ثم  
منع الناس من الخروج في الليل ثم منع الرجال من الجلوس في الحوايت وفي  
رمضان سنة احدى وتسعين فلدع موصلي بكار دمشق عوضا من ابن  
فلاح وابندى في عمارة جامع راشدة في سنة ثلث وتسعين وقتل فهد بن  
ابراهيم وله منه نظر في الرياسة خمس سنين وتسعة اشهر وانا عشر  
يوما في ايام حمادى لآخره منها واقم في مكانه على بن عمر العداس وسار  
الامير ناروخ لا تارة طريقه ووقع الشروع في انعام الجامع خارج باب  
التشوح وقطع الحاكم الركوب في البلد ومات فوصلت فولي دمشق  
بعده مغلج الحيا بي الخادم وقتل على بن عمر العداس والاستاذ زيد ان

الصقلي

الصقلي وعلة كثير من الناس وقتل امارة برقه صند الى الاسود في المحرم  
سنة اربع وتسعين وصرف الحسن بن النعمان عن القضاء في رمضان منها  
وكانت مدة نظره في القضاء خمس سنين وستة اشهر وثلثة وعشرين يوما  
والله كانت الدعوة ايضا فقال له قاضي القضاة وداعي الدولة وقتل عبد  
الحزير محمد بن النعمان وطبقه القضاء والدعوة مع ما يبعد من النظر في  
المظالم وفي سنة خمس وتسعين امر البشاري واليهود بشدة الزنا  
وليس الغيار ومنع الناس من اكل اللوحيا والرجير والمنوكية والد  
ودح الانبار السليمة من العامة الا في ايام الاضحية والمنع من بيع  
القناعات وعمله الشدة وان لا يدخل احد الحمام الا بميزر وان لا يشرب  
اسرة وجهها في الطريق ولا يطف جنازه ولا يتبرج ولا يباع شي من السكك  
بغير قشر ولا يقطا دة احد من الصيادين ومنع الناس في ذلك كله  
وشدة فيه وصريه جماعة من اجل مخالفتهم با امر وابه وهو اعنه مما  
ذكر وخرجت العساكر لقتال بني قرة اهل الحيرة وكتب على ابواب  
المساجد وعلى الجامع بمصر وعلى ابواب الحوايت والحجرو المقابر بسبب  
السلفه ولعنهم واكره الناس على نقش ذلك وكتابه بالاصابع في  
هياكل المواضع واقتل الناس من سائر النواحي فدخلوا في الدعوة  
وجعل لهم يوما في الاسبوع وكثر الازدحام على ذلك ومات فيه  
جماعة ومنع الناس من الخروج بعد المغرب في الطرق وان لا  
يظهر احد منها لبيع ولا شرائ تحت الطرق من المادة وكسرت اواني  
الحجرو اوقعت من سائر الاماكن واستد خوف الناس باسهم قوت  
التشاعات ونزاد الاضطراب فاجع كثير من الكتاب وغيرهم تحت  
القصور وضجوا يسألون العفو فكثرت عدا امانات لجميع الطوائف  
من اهل الدولة وغيرهم من الباعة والرعينة وامر بعزل الجلال  
بقتل منها ما لا ينحصر حتى فقتل وفتحت دار الحكمة بالقاهرة وجعل  
اليها الكتب ودخل اليها الناس واشتد الطلب على الكواكب المستجدة  
في الركاب وقتل منهم كثير ثم عفي عنهم وكتب لهم امان واشتد الطلب  
ومنع الناس كافة من الدخول من باب القاهرة وهم وكاتب ومنع

لبن



١٥ المكاربيون ان بدخلوا محجورهم الى القاهرة وضع الناس من المشي ملاصق  
 ١٥ القصر وقتل قاضي القضاة حسين بن الفخري واحرق بالنار وقتل عدد  
 ١٥ كثير من الناس ضربت اعناقهم وفي سنة ست وتسعين خرج ابو  
 ١٥ ركوه مدعوا الي نفسه وادعي انه من بني امية فقام بامره لتوقفه  
 ١٥ لكثرة ما اوقع بهم الحاكم وبايعوه واستجاب له لوانه وذراته ورتاه  
 ١٥ واخذ بزرقه وهزم جيوش الحاكم غير مرة وغنم ما يعجب فخرج  
 ١٥ لقتاله الفايذ فضل بن صالح في سبع الاول وواقع فانهزم منه  
 ١٥ فضل واستد الاضطراب بمصر وزادت الاسعار واشتد  
 ١٥ الاستعداد للحاربة الى ركوه ونزلت العساكر بالجيزة وسار ابو  
 ١٥ ركوه فواقع الفايذ فضل وقتل غداة بمن معه فعمم الامر واشتد  
 ١٥ الخوف وخرج الناس يباتوا في الشوارع خوفا من هجوم عساكر  
 ١٥ ابي ركوه واستمرت الحروب فانهزم ابو ركوه في ثالث ذي الحجة علي  
 الفقوم وتبعه الفايذ فضل بعد ان بعث الى القاهرة بستة الاف  
 ١٥ راس ومانه اسر الى ان مض عليه بلاد النوبة واحضر الى القاهرة  
 ١٥ فقتل بها واطاع على الفايذ فضل وسيرت الشياير بقتله الى الاعمال  
 ١٥ وفي سنة سبع وستين امر بحوسب السلف محي سار ما كتبت من  
 ١٥ ذلك فو غلت الاسعار لتقص ما الليل فانه تلغ ستة عشر اصعاً  
 ١٥ من سبعة عشر ذراعاً عام نقص ومات بختيار في ذي الحجة واشتد  
 ١٥ الفلا في سنة ثمان وسبعين وولي علي بن فلاح دمشق وبنض جميع ما  
 ١٥ هو محبس على الكنايس وجعل في الديوان واحرق عدة صلبان علي  
 ١٥ باب الجامع بمصر وكتب الى سائر الاعمال بذلك وفي سادس  
 ١٥ عشر رجب قرر ملك بن سعيد الفارقي في طبيعة قضاء القضاة  
 ١٥ وسلك في الدعوة التي تقر بالقصر علي الاوليا وصرف عبد العز  
 ١٥ بن الفخري عن ذلك وصرف فايد القواد الحسين بن جوهر عما كان عليه  
 ١٥ من الظفر في سابع شعبان وقرر مكانه صالح بن علي الرودياري  
 ١٥ وقرر في ديوان التمام مكانه ابو عبد الله الموصل الكاتب وامر حسن  
 ١٥ بن جوهر وعبد العزيز بلنزم دورهما ومنعوا الركوب وسايروا  
 ١٥ اولادها

اولا وهما ثمر عني عنهما بعد ايام وامر بالركوب وتوقفت زيادة النيل فاستسقى  
الناس مرتين وامر بادخال عدة مكوس وتغذروا وحمود الخبز لعلاه وقلته  
وفتح الخلع في رابع ثوبه والماء على خمسة عشر ذراعا فاستد الغلاء في رابع  
محرم وهو نصف ثوب نقص ما النيل ولم يوف ستة عشر ذراعا فتمنع  
الناس من الظاهر بالعدا ومن ركوب البحر للفرج ومنع من بيع السكر  
ومنع الناس كافة من الخروج قبل الفجر وبعد العصر الى الطرقات واستند  
الامر على الكافة لشدة ما دأبهم من الخوف مع شدة الغلاء وازالة  
الامراض والموت في الناس فقلما كان في رجب اعلنت الاسعار  
وقري سجد فيه بصوم الصاعون على حسابهم ويظفرون وصلاة  
المحسنين للذين ما حاهم فيه يصلون وصلاه الضحى وصلاة التراويح  
لا مانع لهم منها ولا هم عنها يدعون بحس في الكبير على الحنايز المحسنين  
ولا يمنع لهم من البرع عليها المربعون يوذنون بحى على خير العمل الموزون  
ولا يوذون بها لا يوذنون لا يست احد من السلف ولا يحشيت على  
الواصف فيهم بما وصف والمخالف فيهم بما خلف لكل مسلم مجتهد في دينه  
اجتهاد ولقب صالح بن علي الروذباري بعه بقات السيف والقل  
واعبد العاضى عبد العزيز بن النعمان الى النظر في المظالم ونزادته  
الامراض وكثير الموت وعزت الادوية واعبد من المكوس التي  
دفعت وهدمت كما ليس كانت بطريق المقتس وهدمت كنيسة كانت  
بحارة الروم من القاهرة وهبت ما فيها وقتل كثير من الخدام والكتا  
ومن الصقالية بعد ما دطعت ابدى بعضهم من الكتاب بالساطور  
على حسبه من وسط الذراع وقتل القايد فضل بن صالح في ذي  
القعدة وفي خامس عشر صفر صالح بن علي الروذباري وقدر  
مكانه ابن عبد الله النصراني الكاتب ولقب بالكافي فوقع عن الحالم  
وكيف ونظر بدم كنيسة فحاصه وضد ديوان يقال له الديوان  
المفرد رسم من بعض ماله من الممتولين وعمرهم وكثرت  
الامراض وعزت الادوية وشهر جامعة وجد عندهم قناع ولوح  
ودلنيس وبرمس وصنوا وهدم ديوان القصر واستند الامر على



الكافة لشدة ما داخلهم من الخوف مع شدة الغلا وازداد الامراض والموت في  
الناس فلما كان في رجب اعلنت الاسعار واشتد الامر على النصارى واليهود  
في الزامهم لبس الخياض وكتب بابطال اخذ الخمس والمجاوي والخرقة وقصر  
الحسين بن جوهري واولاده وعبد العزيز بن النعمان وقصر القاسم ابوا الحسين  
بن المغيرة وكتبت عدة امانات لعدة طوائف من شدة خوفهم وقطعت قراءه  
مجالس الحكمه بالعصر ووقع الشديدي في المنع من المسكرات وقتل كثير من الكتاب  
والخدم والفراشين وقتل كثير صالح بن علي الروذباري في شوال وفي ربيع المحرم  
سنة احدى واربعماية صرف الكافي بن عبدون عن النظر والموقع وقرب له  
احمد بن محمد المشوري الكاتب في الوساطة والسفارة وحضر الحسين بن جوهري  
وعبد العزيز بن النعمان الى القاهرة فاكرما ثم صرف بن المشوري بعد عشرة  
ايام من استقراره وضرب عنقه وقرب له زرعة بن عيسى بن سطورس  
الكاتب النصارى وكتب بالشافي ومنع الناس من ركوب المراكب في الخليج وسدت  
ابواب الدور التي على الخليج والطايات المطلة عليه واصيف الى قاضي القضاة  
مالك بن سعيد النبطي المظالم واعيدت مجالس الحكمه واخذ مال النجوى  
وقتل بن عبدون واخذ ماله واحد جماعة وشبهوا من اجل بيعهم الملوحيات  
والسكة الذي لا يشتره وبسبب بيع البقية وقتل الحسين بن جوهري وعبد  
العزيز بن النعمان في ياني عشر جمادى الاخرة سنة احدى واربعماية واحبط  
باموالها وابطلت عدة مكوس ومنع الناس من القنا واليهود ومن بيع الجوار  
المغنيات ومن الاجتماع بالصحر او في هذه السنة خلع حسان بن مفرج بن دغفل  
بن الجراح طاعة الحاكم واقام ابوا الفتوح حسين بن جعفر الحسيني امير مكة خليفة  
وبابعه ودعا الناس الى مبايعته وقال عساكر الحاكم وفي سنة اثنى واربعماية  
منع من بيع الزبيب وكتب بالمنع من حمله والقي في بحر النيل منه شي  
كثير واحرق منه كبير ومنع النساء من زيارة القنوز فلم ير في الاعباد  
بالقابر امرأة واحدة ومنع من الاجتماع على شاطئ النيل للمزاج ومنع من  
بيع العنب الا اربعة اطلال فنادوا بها ومنع من عصيره وطرح كثير منه  
وديس في الطرقات وعزق منه كبير في النيل ومنع من حمله وقطعت كروم  
الحزة كلها وسير الى الهماق بذلك وفي سنة ثلث واربعماية منزع  
الشعر

الشعر وازدحم الناس على الخبز وفي ياني ربيع الاول منها ملك عيسى بن سطورس  
فامر النصارى بلبس السواد وتخليق الصليان الخشب في اغناقهم وان يكون  
الصليب ذراعاً في مثله وزنته خمسة ارقام وان يكون مكشوفاً بحيث يراه  
الناس ومنعوا من ركوب الخيل وان يكون ركوبهم البغال والحمير بالسروج  
الخشب والسيور السود بغر حليقة وان يشدوا الزناير ولا يشدوا مسلياً  
ولا يشدوا اعداء الامة وسعت امارهم في ذلك فاسلم منهم عدة وقد رحس  
بن طاهر الوزان في الوساطة والموقع عن الحاكم في باسع عشر من ربيع الاول  
منها ولقت بامير الامنا وشنش الحاكم على خاتمه بنصر العظم الولي بنصر الامام  
ابو اعلي وضرب جماعة بسبب اللقب بالشطرح وهدمت الكتابيس واخذ  
جميع ما فيها وما لها من الرباع وكتب بذلك الى الاعمال فهدمت ما فيها  
لحق ابو الشوح مكة ودعا للحاكم وضرب السكة باسمه وامر اخذ ان لا  
يسل له الارض ولا يقتل ركابه ولا يده عنه السلام عليه في المواك  
فان الاغنا الى الارض المخلوق من منع الروم وان لا يواد على قولهم السلام  
على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ولا يصلي عليه احد في مكانه ولا  
مخاطبة ويمنع من مكانته على سلام الله وحماته ونواحي ركاته على امير  
المؤمنين ويدعاه لما سبق من الدعاة لا غير فلم يقل الخطا يوم الجمعة سوى  
اللهم صل على محمد المصطفى وسلم على امير المؤمنين على المرتضى اللهم صل  
وسلم على امير المؤمنين ابنا امير المؤمنين اللهم احفظ افضل سلامك  
على عبدك وخلقتك ومنع من ضرب الطول والابواق حول القصر  
فصاروا يطوفون بغربيل ولا يوق وكثرت انعامات الحاكم فتوقف  
امين الامنا حسين بن طاهر الوزان في امضاها فكتب اليه الحاكم بخطه بعد  
السيلة الحمد لله كما هو اهله

اصبحت لا ارجو ولا اتقي الا الاهي وله الفضل

هدي امامي وبلي ابي وديني الاخلاص والعدل

المال مال الله عز وجل والخلق عباد الله ونحن امناه في الارض اطلق  
ارواق الناس ولا سطة والسلام وذلك الحاكم يوم عيد الفطر الى المصلي  
بعرزته ولا خاب ولا ابهة سوى عشرة افراس بعاد سروج ولحم



محملة نفقة بيضا خفيفة ونود سادجه ومظله بيضا بغير ذهب وعليه بياض  
 بغير طرز ولا ذهب ولا جواهر في عمامته ولم يفرش المنبر ومنع من سب السلف  
 وضرب في ذلك وشهر وصلى صلاة عيد النحر كما صلى صلاة عيد الفطر من غير  
 الهبة ونحر عنه عبد العزيز بن الياس بن احمد بن المهدي واكثر الحاكم من  
 الركوب الي الصحرا مجدافي رجليه وفوطه على راسه وفي سنة اربع واربع مائة  
 الزم اليهود ان يكون في اعناقهم جرس اذ ادخلوا الى الحمام وان يكون في عنق  
 النصارى صلبان ومنع الناس من الركوب في النجوم واقام النجوم من  
 الطرقات وطلبوا معصوا ونفوا او كرت هبات الحاكم وصدقاته  
 وعقده وامر اليهود والنصارى بالخروج من مصر الى بلاد الروم وغيرها  
 واقام عبد الرحمن بن الناس ولي العهد وامر ان يبال في السلام عليه السلام  
 على من اعلم امير المؤمنين وولي عهد المسلمين وصار مجلس كان في القصر وصار  
 الحاكم يركب بدراعة صوف بيضا ويتعمر بفوطه وفي رجليه حذاء عربي  
 بقبالين وعبد الرحمن بن الناس في امور الدولة كلها وافترط الحاكم في  
 الاعطاء وما كان اخذ من الضياع والاملاك لاربابها وفي ربيع الاخر  
 امر بقطع يدي ابي القسم الجرجاري وكان يكتب للعايد عن ثم قطعت  
 يده عن مصر ومقطوع الدين وتبع الله الحاكم بعد قطع يديه بالاف  
 من الذهب والياب ثم بعد ذلك امر بقطع لسانه فقطع وامر بقطع  
 علة ملوس وقتل الحلات كلها واكثر من الركوب في الليل ومنع النساء  
 المشي في الطرقات فلم يرام امرأة في طريق المتة واعلقت حماماتين ومنع  
 الاساكفة من عمل خفاهن وتعطلت حواشيهم فاستبدت الاشاعة بوقوع  
 السف في الناس فتهاربوا وعلقت الاسواق فلم يقع شي ودعي لعبد الرحمن  
 بن الناس علي المنابر وضربت السكة باسمه بولاية العهد وفي سنة خمس  
 واربع مائة قتل مالك بن سعيد الفارقي في ربيع الاخر وكانت مدة نظره  
 في قضا القضاة ست سنين وتسعة اشهر وعشرة ايام وبلغ اقطاعه  
 في السنة خمسة عشر الف دينار ويزيد كوك الحاكم حتى كان يركب في  
 كل يوم عدة سراة واشترى الحمير وركبها بدل الخيل وفي جمادى الاخرة  
 منها قتل الحسن بن طاهر الوزير ان كانت مدة نظره في الوساطة سنتين

شهرين

شهرين وعشرون يوما فامرا صاحب الدواوين بلزومهم وصار الحاكم  
 يركب حمارا بشاسية مكشوفة بغير عمامة ثم اقام عبد الرحمن بن سند  
 الكاتب واخاه ابا عبد الله الحسين في الوساطة والسفارة واشكر في وظيفة  
 قضا القضاة احمد بن محمد بن ابي العوام وخروج الحاكم عن الحد في العطا  
 حتي اقطع نوايته المراكب والمشا عليه وبني قنره فمما اقطع الاسكندرية  
 والبحيرة ونواحيهما ثم قتل ابني السيدة فكانت مدة نظرها اسبوعين  
 يوما وقلد الوساطة فضل بن جعفر بن الفرات ثم قنله في البصرة  
 الخامس من ولايته وغلب بنواقره على الاسكندرية واعمالها واكثر  
 الحاكم من الركوب فركب في يوم ست مرات مرة على فرس ومرة على  
 حمار ومرة في محفة تحمل على الاعناق ومرة في عشاري في النيل بغير  
 عمامة واكثر من اقطاع الجند والعبيد الاقطاعات واقام ذوالربيع  
 قطب الدولة ابا الحسن علي بن جعفر بن فلاح في الوساطة والسفارة  
 وولي عبد الرحمن بن الناس دمشق فصار اليها في جمادى الاخرة سنة  
 تسع واربع مائة فاقام فيها شهرين ثم هجر عليه قوم قتلوا جماعة  
 ممن عنده واخذوه في صندوق وحملوه الي مصر ثم اعيد الي دمشق  
 فاقام بها الى ليلة عيد الفطر واخرج منها ولم يكن اليها من قضا  
 من سوال سنة عشر واربع مائة فقد الحاكم وملا ان اخته قبلته  
 وليس يصحح وكان عمره ستا وثلثين سنة وسبعة اشهر وكانت مدة  
 خلافته حمسا وعشرين سنة وشهرا وكان جوادا سفاكا للدماء  
 قتل عددا لا يحصون وكانت سيرته من اعجب السير وخطب له على  
 منابر مصر والشام وافريقية والحجاز وكان يسعد بعلوم الاولين  
 ونظر في النجوم وحمل رصد او اتخذ بيتا في المقطم يقطع فيه عن  
 الناس لذلك ويقال انه كان يعتريه جفاف في دماغه فلهذا  
 كثر اسقاه وما احسن ما قال منه بعضهم

كانت افعاله لا تغلب واحلالا رسا يسده لا توال  
 والمسيحي في محرم سنة خمس عشر واربع مائة فقبض على  
 رجل من بني حسن تار بالصعيد الاعلى فاقربا به قتل الحاكم

سنتين



بأمر الله في جملة أربعة أنفس تفرقوا في البلاد وأظهر قطعة من جلده رأس الحاكم  
وقطعة من القوطة التي كانت على رأسه فقبل له لم قبلته فقال عن ت  
لعه وللإسلام قتل له كيف قبلته فأخرج سكيناً ضرب بها فؤاده  
قتل نفسه وقال هكذا قبلته فقطع رأسه وأخذ إلى الحضرة مع  
ما وجد معه وهذا هو الصحيح في خبر قتل الحاكم لا ما حكته المشاركة في  
كتبهم من أن أخذه قبلته

### جامع القبلة

هذا الجامع سطح الحرف المطل على ركة الجيش المعروف لأن بالرصد  
بناءه الأفضل بناء هشام بن أمير الجيش يد والجمالي في سبعين سنة بحان  
سبعين وأربعين وبلغت القيمة على بناءه ستة آلاف دينار وأما  
قبل له جامع القبلة لأن في قبلته سبع قباب في أعلاه ذات مناظر إذا  
راها الإنسان من بعيد سبها عدد رعين على قبلته كالتي كانت تعبد في القبلة  
المراكب أعمال الأعيان وعليها السرب وفوقها المذرعون أيام الخلفاء  
ولما اكمل أقام في خطبته الشريف الزكي أمين الدولة أبا جعفر محمد بن محمد  
بن هبة الله بن علي الحسيني الأفسطي الشهاب الكائن الشاعر الطرابلسي  
بعد صرفه من قصص الغريبه فلما رآه في المنبر في أول خطبة افتتحت  
في هذا الجامع قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وأرجو عليه فلم يد  
ما يقول وكان هناك الشيخ أبو القاسم علي بن محمد بن الصيرفي  
الكاتب وولده مختص الدولة وأبو المجد وأبو عبد الله بن ركان النحوي  
ووجه الدولة فلما أضحى من حضرت عن المنبر وقدم فتقدم  
قيم الجامع وصلي ومضى الشريف إلى داه فاعتل ومات وكان قد  
ولي قضاء عسقلان وغيرها ثم قدم إلى مصر فولي الحكم بالحلة وولي  
دبوان للأحياس وكان أحد الأعيان الأديب العارفين بالنسب ومن  
الشعر المجيد والنخا اللعوبين ولد بطرابلس الشام في سنة  
اسم وستين وأربعين وجاهه وقدم إلى القاهرة في سنة إحدى وخمسين مائة  
وسدح الأفضل ومات في سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة وخمسين  
وقد رشح للتقاه بمصر ولم يبل مع تطلعه إليها ودل كتاب أبي  
الغنائم

الغنائم الزيدي الشهاب ومن شعره به ما وقد نام مع جارتيه على سطوح فطلع القمر  
عليها فازتا غام من كسف الحمران عليهما

ولما لا يينا وغاب برقيتنا ودمت الشكي في خلوي في سر  
بد اضوئد رفاقتنا لصنوه فيا من راي ندر ايم على يد

والأهل المطالب يذكر أن الأفضل وجد موضع القصر مخملاً  
فختم عليه اشهر إلى أن نقله وعمله صهر محاور بني عليه هذا المسجد وهذا  
السرف الذي عليه جامع القبلة منظره في غاية الحسن لأن في قبلته ركة  
الجيش وستين الوزير المعزى والعدوية ودار الشرايطورية ونراي  
سلامة وهي برمد وربع رسم الغنم وبر العنش كان يستقي منها أصيات  
الزوايا وهي بحوار عضة الصغرى وهي براني موسى بن أبي خليفه وهي سميت  
بر العنش لأنها على هبة العنش وما وأها مضم الطعام وهو واضح الامور  
وسرى هذا الجبل الجبل المقطم والحامه والخافرة والقرافة وأخر الحول  
ودخان ورعين والكلاخ والأكوع وعزى هذا الجبل المعشوق والنيل  
وستان اليهودي إلى القبلة وطموه والأهرام ورأسه وبحرى هذا  
الجبل سنان الأميراني تخيم وتطوره خلع بني وأيل ودبر المعدلس وعفته  
محصب ومحرس بسطنطين والشرف وعمر ذلك وهذا الجامع لا تقام فيه  
اليوم جمعة ولا جماعة لحراب ما حوله من القرافة ورأسه ونزل فيه  
أحياناً طائفة من العرب باليل يقال لهم المسلمة وعما قليل يركبوا رعيه

### جامع المقياس

هذا الجامع بحوار مقياس النيل من حزره الشطاط اشاه

### الجامع للأمر

قال بن عبد الطاهر كان مكانه علافين والحوص مكان المنظره فتحدث  
الحليفة الأمر بحكام الله مع الوزير المامون بن البطايحي في إنشاء جامعاً  
فلم تترك قدام القصر وكانوا بني تحت الجامع دكا كس وتخاذه من حمة  
باب الفتوح لأن صوت القصر وجل الجامع المذكور في أيامه وذلك في  
سنة سبع عشرة وخمسين مائة وذكر أن اسم الأمراء المامون عليه وكان



عزوه واسترى له جام سمول ودار النحاس بحصر وحبسها على سدنته ووقود  
تصايد ومن تولى امره ويوزن منه وما زال اسم المأمون والامر على  
لوح فوق المحراب وفيه تجدد الملك الطاهر سهرس للجامع المذكور ولم يكن  
منه خطبة لكنه يعرف بالجامع للافتقر لما كان في سهرس سنة تسع  
وتسعين وسبع مائة حينئذ الامير الوزير للاستاذ اربليعا ان عبد الله  
السالمى احد الممالكة للطاهرية وانشا بظاهريه البحري حواشيت بعلموها  
طباق واحد في صحن الجامع بركة لطيفة بصل الماء من سابقته وجعلها  
مرتفعة بئر من الماء الى من يتوضا من زيارت نحاس وضبط فيه منبرا  
وكانت اول جمعة جمعت فيه يوم الجمعة رابع شهر رمضان من السنة  
المذكورة وخطب فيه شهاب الدين احمد بن موسى الحلبي احد نواب القضاة  
الحنفية وادرج عليه واستمر الى ان مات في سابع عشرين ربيع الاول  
سنة احدى وثمانماية وبنى على بنية الباب البحري وبيض الجامع كله  
ودهن صدره ملازورد وذهبت ثقلت له قد اعجبني ما صنعت بهذا  
الجامع ما خلا تحدير الخطبة فيه وعمل البركة الماء ان الخطبة غير محتاج  
اليه ههنا القرب الخطبة من هذا الجامع والبركة الماء بصلق الصحن  
وقد انشأت بمبضاة بجوار باب الذي من حمة الركن المخلق فاجت  
بعل المير بان ابن الطور والى في كتاب ترهه المعلنين في اخبار  
الدولتين عند ذكر حلوس الخليفة في المواليه الستة ويقدم خطيب  
للجامع للاذهر مخطب كذلك ثم محصر حطت للجامع للافتقر مخطب  
كذلك والى هذا امر قد كان في الدولة الفاطمية وما اتانا الذي  
احدثته واما البركة فبها عون على الصلاة لقربها من المصلين ووجد  
فرق المحراب لو طاد كرفيه ما كان فيه اولاد ذكر فيه تجدد به لهذا الجامع  
ورسم فيه نعوته والقبابه وجدد ايضا حوض هذا الجامع الذي تشرب  
منه الدواب وهو في ظهر الجامع بحاه الركن المخلق وبه هذا الجامع قدية  
فقال الملك للاسلامية كانت في دير من ديارات النصراري بهذا الموضع  
فلما قدم العايد جوهر بحوش المعز لدين الله في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة  
ادخل هذا الدر في القصر حسنه وهو موضع الركن المخلق تجباه  
لحوض

الحوض المذكور وجعل هذا البير مما استنح به في القصر وهي تعرف ببر العظام  
وذلك ان جوهر ثقل من الدر المذكور عظمتا كانت فيه من رتم قوم يقال  
انهم من الجواريين سميت ببر العظام والعامه تقول الى اليوم ببر العظم  
وبى بركبه في غابة السعة واول ما عرف من اضافتها الى الجامع للافتقر ان  
التحاد الذي طلى ركبا على قوتها هذه المحلة التي بها الان وهي من جيد الحال  
وكان ركيبه بعد السبع مائة في ايام قاضي القضاة عز الدين بن جماعة  
الشافعي وهذا الجامع درس من قدم ولم يزل مادنته التي خددها  
السالمى والبركة الى سنة خمس عشرة وثمانماية فولى نظر الجامع بعض  
الفقهاء فرائ هذه التادئة من اجل ميل حدث بما فسد منها وابطل الماهر  
البركة لافساد الماهر ورجع دار الجامع القنيلي والخطبة فاعده بها الى الان  
الامر باحكام الله

ابو علي المنصور بن المستعلي بالله ابي القاسم احمد بن المستنصر بالله ابي  
محمم معدن الظاهر لا تزار دين الله ابي الحسن علي بن الحاكم بامر الله ابو  
علي المنصور ولد يوم الثلاثاء الثالث عشر المحرم سنة تسعين واربعمائة وبويع  
له بالخلافه يوم مات ابوه وهو طفل صغير له خمس سنين وشهر وايام في  
يوم الثلاثاء سابع عشر صفر سنة خمس وتسعين احضره الافضل بن اسر الجيوش  
وباع له ونصبه مكان ابيه ونقته بالامر باحكام لسور ك الافضل فترسا  
وجعل له في السرح شيئا وار كبه عليه لينمو اشخص الامر وصار ظهره في حجر  
الافضل فلم يزل تحت حجره حتى قتل الافضل ليلة عيد الفطر من سنة  
خمس عشرة وخمس مائة فاستوزر بعده الفايده ابا عبد الله محمد بن قاتك  
ولقبه بالمأمون البطاحي تقام بامر دولته الى ان قبض عليه في ليلة السبت  
رابع شهر رمضان سنة تسع عشرة وخمس مائة ففرغ الامر لنفسه ولم  
يق له ضد ولا مزاج وتقي يعير وزير واقام صاحب ديوان احمد هاجوهر  
بن عبد المنعم بن ابي قراط والاخر سامري يقال له ابو يعقوب ابراهيم  
وبهما مستوف يعرفان ابي جاح كان راهبا ثم تحكم هذا الراهب في الناس  
ويمكن من الدولتين فابتدأ في مطالبات البصاري وحقق في جهاتهم الاموال  
رحلها او لا فاولا لم اخذ في تضادهم بنية المباشرين والمعاملين والضما



والعمال ودار الى ان عم ضرع جميع الروسا والقضاة والكتاب والسوقة بحيث  
لم يخل احد من ضرع فلما انقضى امره قبض عليه الامر وضرب بالغال حتى  
مات بالشرطة فجرا الى كرسي الجسر وسمر على لوح وطرح في النيل وحذو حتى  
خرج الى البحر الملح فلما كان يوم الثلاثاء رابع عشر ذي القعدة سنة اربع  
وعشرين وخمسين مائة وثلاث جماعة على الامر وقتلوه ثم هودكو وعند خبر  
اليهودج وكان كرماسحا الى الغاية كثيرا النيرة بحال المال والزينة وكانت  
ايامه كلها لصور وعيشه راضية لكثرة عطايه وعطا حواسيه بحيث لم  
يوجد بحصر القاهرة اذ دالك من تشكوا زمانه البتة الى ان تكذب الراهب  
على الناس ففخت سيرته وكثر ظلمه واعتصامه بالاموال وفي ايامه ملك  
الفرنج كثيرا من المعاقل والحصون بسواحل الشام فملك عكا وشعبان  
سنة سبع وتسعين وعزقه في رجب سنة اربع وخمسين وطرا تليس في  
ذي الحجة منها وبانياس وحيل وقلة تبين فيها ايضا وملكوا اصور في  
سنة ثمان عشرة وخمسين مائة وكثرت المرافعات في ايامه واحداث رسوم  
لم تكن وعمر اليهودج بالروضة ودكه بركة الحبش وعمر تيس وديباط  
بركة الحبش وحدث فصر بالقرافة وكانت نفسه تخذله بالسفر  
والقارة الى بغداد ومن شعره في ذلك

دع اللوم عني لست مني موثق  
فلا بد لي من صدمته المتحقق  
واسقى جيادي من فرائد دجلة  
واجمع شمل الدين بعد التقرف  
وقال ايضا

اما والذي حجت الى ركن بيته  
جواسم ركبنا نقلة شمسنا  
لافتحن الحرب حتى نقال الي  
ملك نرمام الحرب فاعزل الحربا  
ونزل روح الله عيسى بن مريم  
فيرضى بنا صبحا وترضى به صبحا

اسمر شديد السمرة يحفظ القرآن ويكتب خطا ضعيفا وهو الذي جدد رسوم  
الدولة واعاد اليها محبتها بعد ما كان الافضل اطل ذلك ونقل الدواوين والاسمطة  
من القصر بالقاهرة الى دار الملك بمصر كما ذكر هناك وقصايه ابن دكا النابلسي  
م نعمة ابن سررم الرشيد محمد بن قاسم الصناني ثم الجليس نعمة بن شير النابلسي  
م صرفه مائتا مسلم بن الرسعي وعزله مائتا الحجاج يوسف بن ابوب المعز بن  
مات فولي محمد بن هبة الله بن تقيش وكتاب انشاء سينا الملك انوا محمد بن  
الحسيني والشيخ ابو الحسن بن ابي اسامة وباج الرئاسة ابو القاسم بن  
الصيرفي ومن الى الدم اليهودي وكان نقش خاتمه الامام الاحمر احكام  
الله امير المؤمنين ووقع في اخر ايامه غلا قلوب الناس منه وكان جريا  
على سفك الدماء وارتكاب المحذورات واستحسان الفجائع وتتل وعجزه  
اربع وثلثون سنة وسبعة اشهر وعشرون يوما منها مائة خلافة تسع  
وعشرون سنة وبما بينه اشهر ونصف وما يزال مجورا عليه حتى قتل  
الافضل وكان ركب للثروة دائما عند ما استند في يوم السبت والبلما  
وتحول في ايام النيل بحرمه الى اللولة على الخليج واختص بغلاميه برعش  
وهزار الملوك بلبغا السالحي ابو المعالي عبد الله الامير سيف الدين  
الحنفي الصوفي الطاهري كان اسمه في بلاده يوسف وهو حرا الاصل  
واباه مسلمون فلما جلبت بلاد المشرق سمي بلبغا وقتل له السالحي شينته  
الى سالم تاجر الذي جلبه فتوفي في خدم السلطان الملك الطاهر رقوق  
الى ان ولاء نظر الحانقا الصلاحية سعيد السعداني ثامن عشر من حمادي  
للاخرة سنة سبع وتسعين وجمع مائة فخرج كتاب الوقف وقصد ان  
يعمل بشرط الواقف واخرج منها جماعة من بياض الناس فحزرت له امور  
ذكرت في خبر الخاتاه وفي سابع عشر من صفر سنة ثمان مائة اربع  
الملك الطاهر بامر عشرة عوضا عن الامير بهاد رطيس بحكم النفاة  
الى امره طيلنا ناه ثم جعله ناظرا على الحانقا الشيوخية بالصليبة في  
تاسع شعبان سنة احدى وبما بينه فحسب بمباشرة وامر حلهم على  
مراحو ففترت منه القلوب ولما مرض الطاهر جعله احدا الا وصيا  
على ركه فقام بحلف المالك السلطانية للملك الناصر فخرج بن رقوق



والإتفاق عليهم بحضرة الناصر فانفق عليهم كل دينار من حساب لربعه وعشرين  
درهما ولما انقضت النفقة نودي في الناس ان يكون صرف كل دينار  
لثمن درهمين ومن استعجب ماله وعوقف فحصل للناس شدة وكان قد  
كثر التفتش على الامراء بعد موت الطاهر فتحدث مع الامير الكبير ابي  
القائم تدمرد ولة الناصر فرج بعد موت ابيه في ان يكون المرجع على  
كل امير من المقدمين خمسين الف درهم وعلى كل امير من الطبليخا مائة  
عشرين الف درهم وعلى كل امير عشرة خمسة الاف درهم وعلى كل  
امير خمسة الف درهم وخمسين مائة درهم فرسم بذلك وعمل به مدة  
ايام الناصر وحصل به رفق للامراء وما شئتم من طمع عليهم واستقر استسا  
السلطان عوصا عن الامير الوزير ناج الدين ابي الرزاق بن ابوالفرج  
الملكي في يوم الاثنين مالت عشرين ذى القعدة من السنة المذكورة فابطل  
عريف منبه بن خبيب وضمان العروة واخصاص العساكين وكتب  
بذلك مرسوما سلطانيا وبعث به الى والي الاشوين وابطل وفر الشون  
السلطانية وما كان مقدرا على الردد اذ وهو في الشهر سبعة الاف درهم وما  
كان مقدما على مقدم المستخرج وهو في الشهر ثلثة الاف درهم وكانت  
سماسرة الغلات تاخذ من سري شيان من الغلة على كل ارباب درهم  
شمسره وكماله ولو اوجه وامانة فالزعم ان لا ياخذوا على كل ارباب سوي  
نصف درهم وتندد على ذلك بالخرامة والعقوبة وركت في صفر سنة  
ثلث وبما غاب الى ناحية المنية وشبرا الخيمة من ضواحي القاهرة وكسر  
منها ما يشق على اربعين الف حقة حمر وخرت بها كنيسة كانت للنصارى  
وحمل على حمار فكسرها تحت قلعة الجبل وعلى باب زويلة وتشدد على  
النصارى فلم يملكه امراء الدولة من عملهم على الضغار والذلة في ملبسهم  
وامر فصر ب الذهب كل دينار من ثمنه متقال واحد واد بذلك ابطال  
ما حدث من المعاملة بالذهب الا فرجى فصر بذلك وتعامل الناس به  
عدة ايام وصار يقال دينار سالمي الى ان ضرب الناصر فرج دنانير وسماها  
الناصرية وصار يحكم في الاحكام الشرعية فعلق منه امراء الدولة وقاخوا  
في ذلك فصر من الحكم الانما سعلوا بالدين وان المعرد وغيره مما هو من

لوازم الاستناد اذ واخذ في محاسبة الامراء عند ما عاد الناصر فرج وقد انهمز من تغور لئلا  
وشرع في اقامة شعار المملكة والنفقة على العساكر التي وصلت من زمرة فاخذ من  
بلاد الاقرا من بلاد السلطان عن كل الف دينار من ثمنه مائة درهم عنها  
وجي من املاك القاهرة ومصر وظواهرها اجرة شهر واحد واخذ من الرزق  
عن كل فدان عشرة دراهم وعن الفدان من القصب المزروع وعن القلقاس  
والنبيلة ونحو ذلك مائة درهم ورجي من البساتين عن كل فدان مائة درهم  
وقام بنفسه وكبس الحواصل الميلا ونهارا ونحو جماعة من الفقهاء وغيرهم واخذ  
مما فيها من الذهب والفضة والفلوس نصف ما وجد سوا كان صاحب المال  
حاضرا او غائبا فجمع ذلك اموال التجار والايام وغيرهم من سايرين وجعله مال  
واخذ ما كان في الجوامع والمدارس وغيرها من الحواصل فشد الناس من  
ذلك ضرر عظيم وصار يوحده عن كل مائة درهم مائة درهم عن اجره صرف وشبهه  
دراهم عن اجره الرسول او عشرة دراهم عن اجره فقيد فتفرق منه  
القلوب وانطلقت الاسنة بذهمه والدمع عليه وعرض مع ذلك الخند  
والزم من له قدره على السفر بالبحر للسفر الى الشام لقتال عمر لئلا ومن  
وجه عاجزا عن السفر الزمه حمل نصف متحصل اقطاعه فقبض عليه في يوم  
الخميس رابع عشر رجب سنة ثلث وعلمانه وسلم للقاضي سعد الدين ابراهيم  
بن غراب وقرر مكانه في الاستناد اذ لم يزل الى يوم عيد الفطر من السنة  
المذكورة فامر باطلاقه بعد ان عصفوا هين اهنة كسره ثم قبض عليه وحضر  
صريا مبرحا حتى اشفي على الموت واطلق في نصف ذى القعدة وهو مريض  
فاخرج الى دساق واقام بها ثم احضر الى القاهرة وقتل وطيفة الوزير  
في سنة خمس وبما غاب وجعل مسيرا فابطل مكس البحيرة وهو ما يوحده على  
ما ندح من البعد والغم واستعجل في امور العسف وترك مداراة الامراء  
واستعجل فقبض عليه وعوقب وسجن الى ان خرج في رمضان سنة سبع وبما غاب  
وقتل وطيفة الامانة وكان الامير جمال الدين يوسف الاستناد اذ فلم يترك  
عادته في الاعجاب رايه والاستبداد بالامور واستعجال الاشياء قتل او ائتم  
نقبض عليه في ذى الحجة منها واسل للامير جمال الدين فعاثته وبعث به الى  
الاسكندرية فسجن بها الى ان سعي حال الدين في قتله عماله له للناصر فيه



حتى اذ نزل في ذلك فقتل ختعا عصر يوم الجمعة وهو صائم السابح عشرون حمادى للاخرة  
سنة احدى عشرة وعامنا به رحمة الله وكان كثير النساك من الصوم والعلافة  
والصدقة لا يخل بشئ من نوافل العبادات ولا ترك قيام الليل سفرا ولا حضرا  
ولا يصلي قط الا بوضو حده وكل احدث توفيا وكل اتوضا صلى ركعتين ويصوم  
يوما ويفطر يوما ويخرج في كبرة الصدقات عن الحد ويقرأ في كل ليلة ايام ختمه  
ولا ترك اوران في حال من الاحوال مع المروءة والهمة وسمع كثيرا من الحديث  
وقرأ بنفسه على المشايخ وكتب الخط الملهي وقرأ القرأت البع وعرف  
النضور والفقه والحساب والنجوم الا انه كان يسهر في اخذ الاموال  
عسوف الجوامع لا يتقار الى اجد ويستبد رايه فيفعل ويستخف  
بغيره ويحب بنفسه ويريد ان يجعل غاية الامور بدائنه فلذلك لم يتم له

### جامع الظاهر

هذا الجامع بالقاهرة في وسط السوق الذي كان يعرف به بما بسو والسراج  
ويعرف اليوم بسوق الشوايين وكان يقات له الجامع المخترون وقال  
له اليوم جامع الكاهنين وهو من المساجد الفاطمية حمس الخليفة الطاهر  
منصر الله اسمعيل بن الحافظ لدين الله ابي المحسن عبد المجيد بن الامير باجرام  
الله منصور وواقف حوايته على سدنته ومن تفرافته قال بن عبد  
الظاهر بناء الطاهر وكان قبل ذلك زينة تعرف به دار الكباش وبناء  
في سنة ثلث واربع وخمسين وسبب بنائه ان خادما راي من مشرف  
قال ذبا حاقدا خذ راس من الغنم قدح احداها ورمي سكينته وراح  
ليقتضي حاجته فاقى الراس الغنم الاخذ السكين بغيره ورمها في البلاء  
فيما الجزا وطفو على السكين فلم يجد لها واما الخادم فانه استصرخ وخلصه  
منه وطول هذه القصة اهد العصر فامر وابعده جامع يسمى جامع الاخرون  
طلعه تدريس وفقه وتصديره للقران واول ما اقيمت به الجمعة في

### جامع الصالح

هذا الجامع من المواضع التي عمرت ومن الخلفاء الفاطميين وهو خارج باب زويلة  
ما بين عبد الظاهر خان الصالح طالع بن رزيك لما خيف على مشهد الحسين  
عليه السلام اذ كان بعثلان في هجمة الفرنج وغزم على نقله قد بني هذا  
بنجاح

الجامع ليدفعه به فلما فرغ منه لم يمكنه الخليفة بذلك وقال لا يكون الا دخلت  
القصور الزاهية وبني المشيد الان ودقق به وتم الجامع المذكور واسمى  
طوس بن الدين الواعظ به وحضور الصالح اليه وبك ان الصالح  
لما حضرته الوفاة جمع اهله واولاده وقال لهم في حلة وصيته ما ندمت  
قط في شئ عملته الا في ذلك الطولى ساي هذا الجامع على باب القاهرة  
فانه صادق عونا عليا والى تولتى لتشاو الصعبد الاعلى والمالك خروجه  
الى بلبيس بالعساكر وانفاق الاموال الحمد ولم اتمهم الى الشام وافتح البيت  
القدس واستاصل شاقه الترح وقد كان انفق في العساكر في تلك الدفعة  
ما تى الف دينار وانفق في الجامع المذكور صبرا عظيميا وجعل سارية على  
الخليج قريب باب الخرق على الصريح المذكور ايام النيل وجعل المجاري  
اليه واقمت الجمعة فيه في الايام المعززة في سنة بضع وخمسين وخمسة  
محضور رسول بغداد الشيخ نجم الدين عبد الله البادري وخطب به  
اصيل الدين ابوبكر الاسعدي وهي الى الان ولما حدث الزلزلة في  
سنة اسف وسماه تدم فخر على يد الامير سيف الدين بكمتر الجوكندار

### طالع بن زيات

ابو العارفات الملك الصالح فارس المسلمين نصير الدين قدم في اول امير  
الدين بارة مشيد الامام على بن ابي طالب رضي الله عنه بامر الجف والعراق  
في جماعة من الفقراء وكان من السبعة الامامية وامام مشيد السيد علي بن ابي  
السيد بن معصوم فرار فرار طالع واضحا به وباتوا هناك فرار بن معصوم  
في مقامه على بن ابي طالب رضي الله عنه وهو يقول له قد ورد عليك  
الليلة اربعون فقيرا من حملتهم رجل يبال له طالع بن رزيك من اخبر  
محمدا بل له اذهب فقد وليا ان يصير فلما اصبح امر ان ينادى من قبل  
طالع بن رزيك فليقم الى السيد بن معصوم فجا طالع وسئل عليه فقص  
عليه ما راي فسار حسندا الى مصر وترقى في الخدم حتى ولي منه بين  
خطيب فلما اقبل نصر بن عباس الخليفة الطاهر بعث نسا القضا الى  
طالع سبعين به في الاخذ بنار الطاهر وجعل في طي الكتب شعور النساء  
فجمع طالع عنده ما وردت عليه الكتب الناس وسار به القاهرة



لمحاوية الوزير عباس فعند ما قرب من البلد فرعباس و دخل طلائع الى  
 القاهرة فخلع عليه خلع الوزارة ونعت بالملك الصالح فارس الملقب بضمير  
 الدين مباشر البلاد احسن مباشره واستبد بالامر لصغير سن الحليفة الفائر  
 منصور الله الى ان مات فاقام من بعده عبد الله بن محمد ولقبه بالعا ضنة  
 لدين الله وبايع له وكان صغرا لم يبلغ الحلم فتقويت حرمة طلائع وازداد  
 ملكه من الدولة وسمل على اهل مصر للثروة بصقة عليهم واستبداد به  
 بالامرود وهم فوقه رجال به هالوا المقصود من نوره حتى سقط على وجهه  
 وحمل حرا الى دارة فمات يوم الاثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة  
 ست وخمسين وخمسمائة وكان سحاكرا عما حوادا فاضلا محبا لاهل الادب  
 جيد الشعر رجل وفيه فضلا وعقلا وسياسة وتدينرا وكان بها ما  
 في سكره عظيم في صوته وجمع اموالا عظيمة وكان يحافظ على الصلوات  
 وايضا ويؤاخذ بشدة المغالاة في التشيع صنف كتابا سماه الاعتبار  
 في الرد على اهل العناد وجمع له الفقهاء وناظرهم عليه وهو يضمن  
 امامته على بن ابي طالب والعلام على الاحداث الواردة في ذلك وله  
 شعر كثير مخلص محلي في كل فن منه في اعتقاده  
 يا امه سلكت ضلالا شيا حين استوى اقراوها وحجودها  
 ملتم الى ان المعاصي لم تكن الاستعداد لاله وجودها  
 لو صح ذا كان الاله زعمكم منع الشريعة ان تقام حدودها  
 جاشا وكلان يكون الهنا انبي عن الفخشاءم يريد بها  
 وله قصيدة سماها الخوهرية في الرد على القدرية وحدود  
 الجامع الذي بالقرافة الكبيره ووقف ناحيه بلفس علي ان يكون ملثاها  
 على الاشراق من بني حسن وبني حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسمع  
 قرا يربط على اشراق المدينة النبوية وجعل منها قراطا على بني معصوم وامام  
 مشيد على رضي الله عنه ولما ولي الوزارة مال على المشيخ في بالدولة  
 وعمل على الامتزاز واظهر مذهب الامامية وهو مخالف لمذهب القوم  
 وباع ولايات الاعمال للامير باسعاد مقرر وجعل مدة كل متول  
 سنة اشهر فصور الناس من كره ردد الولاة على البلاد وتعبوا في ذلك  
 وكان له

وكان له مجلس في الليل تحضره اهل العلم ويدويون شعره ولم يترك مدة  
 ايامه غزو العرعر وسدسرا الحوش لقتالهم في البر والبحر فكان يخرج  
 البعوث في كل سنة مرارا وكان يجمل في كل عام الى اهل الحرمين بمكة والمدينه  
 من الاشراق سائر ما يحتاجون اليه من الكسوة وغيرها حتى يحمل اليهم التوايح  
 الصبيان التي يكتف فيها والاملام والمداد والاثا والشا وعمل كل سنة  
 الى العلويين الذين بالمشاهد حملات لثروه وكان اهل العلم يقدون اليه من  
 سائر البلاد فلا يحس اهل قاصد منهم وليا كان في الكلبه التي قتل في  
 صبيحتها قال في مثل هذه الليلة ضرب امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
 وامير قراء مقتله واعتقل وبوصا وصل على راي الامامية مائة وعشرين  
 ركعة اجابها ليلة وحزج لركب معروستقطت عما منه عن راسه  
 وتشوشت فغدت في دهليز دار الوزارة وامر فاحضرون الضيف وكان  
 يتعمم للخلع والوزراء اوله على ذلك الحارر القيل فلبس احد  
 في اصلاح العمامة قال وجل للصالح نعم الله مولا نا وبكفيه هذا  
 الذي حوا امر يتطير منه فان راي مولا نا ان يوحرا الركوب ففعل به ل  
 الطير من السيطان ليس الى تاخر الركوب سبيل وركب فكان من  
 ضربه ساكان وعاد محمولا فمات منها كما تقدم  
 ذكر الاحباس بمصر

وما كان من العمل فيها اعلم ان الاحباس في العدم لم يكن تعرف  
 الا في الرباع وما يجري مجراها من الماني وكلها كانت على جهات رواواها  
 المستجد الجامع العتيق بمصر فكان يلى امامته في الصلوات الخمس والخطابة  
 منه يوم الجمعة والصلوة بالناس صلاة الجمعة امير البلاد قنانه جمع للامير  
 بين الصلاة والخراج وتارة يغيرد الخراج عن الامير فيكون الامير امر الصلاة  
 بالناس والحرب ولا خرا من الخراج وهو دون مرتبه امير الصلاة والحرب  
 وكان الامير يستخلف عنه في الصلاة صاحب الشرطة اذا شغله امر فلم  
 يرل الامر على ذلك الى ان ولي مصر عيسى بن اسحق بن محمد قتل المنصور  
 بن الموكل على الصلاة والخراج فقدمه لمحمد بن طون في ربيع الاخر سنة  
 ثمان وثلثمائة وثمانين واوام الى مستهلك رجب سنة اثنى واربع وثمانين



وصرف وكان اخر من ولي مصر من العرب واخر امير صلي بالناس في المسجد  
الجامع وصار يصلي بالناس رحل رزق من بيت المال وكذلك المودون  
ويجوزهم واما الاراضي فلم تكن سلف الامة من الصحابة والتابعين  
يتعرضون لها وانما حدث ذلك بعد عصرهم حتى ان احمد بن طولون لما  
بنى الجامع والخارستان والسقاية وحبس على ذلك الاحباس الكثيرة لم  
يكن فيه سوى الرباع ويحويها محصور ولم تنعرض الى شيء من اراضي مصر السيرة  
وحبس ابوا بكر محمد بن علي الماد راني ركة الحبش وتسيوط وغيرها على الحرمين  
وعلى حيات مروحبس غيره ايضا لما قدمت الدولة الفاطمية من المغرب  
الى مصر بطل تحبس البلاد وصار قاضي القضاة يتولى امر الاحباس من  
الرباع واليه امر الجوامع والمساجد وقصار الاحباس ديوان مفرد واول  
ما قدم المحضر امير في اول شهر ربيع الاول سنة ثلث وستين وثلثمائة  
يحمل مال الاحباس من المودع الى بيت المال الذي لوصوه البر وطولب  
اصحاب الاحباس بالشراب ليحملوا عليها وما عد لهم فيها وللنصف من شهر  
سبعين ضمن الاحباس محمد بن العاضي الى الطاهر محمد بن احمد بالف الف  
 وخمس مائة الف درهم في كل سنة يدفع الى المستحقين حقوقهم ويحمل  
ما بقى الى بيت المال وقال بن الطور الخدمة في ديوان الاحباس وهي اوفر  
الدواوين مباشرة ولا يجدم فيها الا اعلان كات الملوك والشهود المقدين  
حكما انها معاملته دينية وفيها علة مدبرين سويون عن ارباب هذا  
الخدم في احباب اربابهم من ديوان الرواتب وسبحون لهم الخروج باطلاق  
اربابهم ولا يوجب لاحد من هؤلاء اخراج الا بعد خروج ورقة التعريف  
من جهة مشارق الجوامع والمساجد باستمراضة منه ذلك الشهر عرفة  
ومن تاخر تعريفه باخراج الاحباب له وان تبادى ذلك استبدل به او توفد  
ما ياسبه لمصلحة اخرى خلا حواري الشهيد فانها لا توفد لكن تنقل من  
مقصر الى ملازم وكان يطلق لكل شهيد خمسون درهما في الشهر رسم الما  
لزواريها وحري في معاملته سوا في السبيل بالقرابة والنفقة عليها من  
ارتفاعه فلا يخلوا المصانع والاحواض من الماء ابد ولا يقتصر من احب في  
الاسراع به وكان منه كاتبتان وميسان وقال المسيحي في حوادث سنة  
ثلث

ثلث واربعماية وامر الحاكم بامر الله بانشاء المساجد التي لا غلة لها ولا احد يقوم بها  
وماله منها غلة لا يقوم بها محتاج اليه فابت في عمل ورفع الى الحاكم بامر الله فكانت  
غلة المساجد على الشرح المذكور بمائتين الف ومائتان وعشرون درهما  
على ان لكل مسجد في كل شهر اثناعشر درهما وقال في حوادث سنة  
خميس واربعماية وقرى يوم الجمعة بامر من صدر من صفر سجل تحبس عدة  
ضباع اخر وعدة قياشر وغيرها على القراو الفقهاء والمودين بالجوامع وعلى  
المصانع والقوام بها ونفقة المادستان وارباق المستحدث فيها ونعت  
الاكفان وقال الشريف اسعد الجواني كان القضاة محصر اذ اتى شهر  
رمضان ثلثة ايام طافوا يوما على المساجد والجوامع والمشاهد يمدون  
جامع المقس ثم القاهرة ثم المشاهد ثم القرافة ثم جامع مصر ثم مسجد الراس  
لتنظر حصر ذلك وتنادي به وعمارتها وما شئت منه وما زال الامر على ذلك  
الى ان زالت الدولة الفاطمية فلما استقرت دولة بني ايوبي اصيرت  
الاحباس ايضا الى القاضي ثم تفرقت حيات الاحباس في الدولة التركية  
وصارت الى يومنا هذا ثلث جهات يعرف بالاحباس ولي هذه  
الجهة دوا دار السلطان وهو واحد الامر او معه ناظر الاحباس ولا يكون  
الامر من اعيان الروسا وبهذه الجهة ديوان منه عدة كتاب ومدبر واكثر  
ما في ديوان الاحباس الرزق الاحباسية وهي اراضي من اعمال مصر  
على مساجد وزوايا للقيام بمصالحها وعلى غير ذلك من جهات البر وبلغت  
الارباق الاحباسية في سنة اربع مائة وسبعين عندها حارها النشوناظر  
الحاص في ايام الملك الناصر محمد بن تولاون مائة الف وثلثمائة الف وقد ان  
عمل بها النشوناظر وحدث السلطان في اخراجه من من هي باسمه وقال  
له جميع هذه الورق اخراجها الدواوين بالبراطيل والبقرة الى الامرا  
والحكام والكثرها بايدي الناس من الارباب لا درون الفقهاء يسمون انفسهم  
الخطباء ولا يعرفون كيف يخطبون ولا يعرفون الزان وكثرا منها باسم  
مساجد وزوايا معطلة وخراب وحسن له ان يقيم شادا وديوانا يسير  
في النواحي وينظر في المساجد التي هي عامسة ويصرف اليه من رزقه النصف



وما عدا ذلك بحري في ديوان السلطان فعاجله الله وقبض عليه قبل عمل شيء  
من ذلك والجمعة المأينة بحري في الاوقاف الحكيمة بمصر والقاهرة ويأتي  
هذه الجمعة فاضي القضاء الشافعي وفيها ما حبس من الرباع على الحرم وعلى  
الصدقات والأسرى وأنواع القرب وبها ما ينشأ من هذه الجمعة ناظر  
الأوقاف فتارة تنظر في ديوان مصر والقاهرة رجل واحد من اعيان  
نواب القاضي وتارة تنظر في ديوان القاهرة ناظر من الاعيان وبلى نظر  
اوقاف مصر آخر ذلك من اباد بالبلدين ديوان فيه كتاب وخياطة  
وكانت حجة عامه يتحصل منها اموال حجة فيصرف منها لاهل الحرم  
اموال عظمه وفي كل سنة يجمل اليهم من مصر مع من يثق به فاضي القضاء  
ويصرف هناك صرر او يصرف منها ايضا بمصر والقاهرة لطلبة العلم  
ولاهل السفر وللفقراء شي كثير الا انها اختلفت وبلاشت في زماننا هذا  
وعما قيل ان دام ما نحن منه لم يبق لها امر البتة وسبب ذلك  
انه ولي قضاء القضاء الحنفية كما لا الدين عمر بن العديم في ايام الملك  
الناصر فرج وولاه الامير جمال الدين يوسف بدتير الملكة قنطارا  
معا على الاوقاف وكان حال الدين اذا اراد اخذ وقف من الاوقاف  
اقام شاهدين يشهد ان هذا المكان بضم الجار والمارة ان الحظ  
والمصلحة فيه ان يستند لمن عيّن يحكم له كما لا الدين فاضي القضاء  
عمر بن العديم باستند الى ذلك وشوه حال الدين في هذا العهد كما  
شوه غيره فحكم له المذكور باستند الى القصور العائنه والقصور الجليله  
بمنه الطريقه والناس على دين ملهم فضا وكل من يريد بيع اوقاف او شراها  
وقف وسعى عند القاضي المذكور على اوجه محكم له بما يريد من ذلك  
واسد رج غيره من القضاء الى نوع اخر وهو ان تمام شهود القيمة  
مستندون بان هذا الوقف ضار بالجار والمارة ان الحظ والمصلحة  
في بيعه اتنا ضا محكم قاض شافعي المذهب يبيع ذلك الاتقان واستمر  
الامر على هذا الى وقتنا هذا الذي نحن فيه ثم زاد بعض سفهاء قضاء زماننا  
في المعنى وحكم ببيع المساجد الجامعة اذا خرب ما حولها واخذ ذرية  
واقفا ثم اتنا ضا وحكم اخر منهم مع الوقف ودفع الثمن لمستحقه

من غير

من غير شوايه لـ فامنت الامري لبيع الاوقاف حتى تلفت ذلك سائر  
ما كان في قرايتي مصر بالترب وجميع ما كان من الدور الحليلة والمساجد المنفعة  
بمصر القسطة وعمنشاه المهراني ومنشاة الكتاب ورزينة قوصون وحكر  
ابن قوصون وسونقه المرفق وما كان في الحكومة من ذلك وما كان بالجوانبه  
والعطوفه والقاهرة من حارات القاهرة وخططها فكان ما ذكر احد اسباب  
القاهرة كما هو مذكور في موضعه من هذا الكتاب الجمعة الثالثة الاوقاف  
المهلية وفي هذه الجمعة الخوانك والمساجد والجوامع والترب وكان يحصل  
تدخرا عن الحد في الكثرة لما حدث في الدولة التركية بنا المساجد والجوامع  
وغيرها والترب وصاروا ينفردون اراضي من اعمال مصر والشامات  
ومنها بلاد مقونة ويقيمون صوة يملكونها وتجعلونها اوقافا على مصدر  
كما تردون فلما استبد الامر بوقف بامر بلا دمصر قبل ان يتم يلبت  
باسم السلطنة هم بارتحاج هذه البلاد وعقد مجلسا بينه شيخ الاسلام  
سراج الدين عمر بن رسلان الملقني وقاضي القضاء بدر الدين محمد  
بن ابي التنا وغيره فلم يتيها له ذلك فلما جلس على تحت الملك صار امراه  
يستأخرون هذه النواحي من جهات الاوقاف وتوجرونها للملاحين بازيد  
تما استأجروها لمئات الظاهر فحش الامر في ذلك واستولى اهل  
الدولة على جميع الاراضي الموقوفة بمصر والشامات وصار اخودهم  
من يدفع فيها لمن يستحق ربع عشر ما يحصل له والا فكثر منهم لا يدفع شيئا  
البتة لاسيما ما كان من ذلك في بلاد الشام فانه استهلك واخذ ولذلك  
وكاذا سوا الناس حالا في هذه المحن التي حدثت منذ سنة ست وعما يابه  
القفح بخراب الموقوف عليهم وسعه واستولا اهل الدولة على الاراضي  
الجامع جوار ربه الشافعي

هذا الجامع كان مسجدا صغيرا فلما كثر الناس بالقرافة الصغرى عند  
ما عمر السلطان ملاح الدين يوسف بن ابوب المدرسة بجوار قبر الامام  
الشافعي رضي الله عنه وجعل بها مدرسا وطلبه زاد الملك الكامل محمد بن  
العاقل ابي بكر بن ابوب في المسجد المذكور ونصب به منبرا وخطب  
منه ونصب منه منبرا وخطب منه وصليت الجمعة وبه في سنة سبع وثمانية

امع



هذا المسجد قدم والخطبة فيه متجددة وتنسب لمحمود بن صالح بن مالك الطويل من اجناد السري من الحاكم امير مصر بعد سنة ما بين الهجرة والقباض المعروف المستجد المعروف بمحمود يقال ان محمود هذا كان رجلا خندا يات من جندي السري من الحاكم امير مصر وانه بنى هذا الجامع وذلك ان السري بن الحكم ركب يوما معارضة رجل في طريقه وكلمه ووعظه بما غاظه فالتفت عن يمينه فراهي محمودا فامره بضرب عنق الرجل ففعل فلما رجع محمود الى منزله تفكر وندم وقال رجل يتكلم بموعظة بحق فيقتل بيدي وانا طابع غير مكره على ذلك فملا انتعاب وكثر اسفه ونكاه والا على نفسه ان لا يعود الى الجندية اذ اولم يتم ليلته من الغم والندم فلما اصبح غدا على السري فقال له اني لكم انتم في هذه الليلة من الندم على قتل الرجل وانا اشهد الله عز وجل واشهدك اني لا اعود في الجندية فاستقطسهم منهم وان اردت فمختي فني بين يديك وخرج من بين يديه وحسنت نويته واقبل على العبادة واتخذ المسجد الجامع المعروف بمسجد محمود واقام فيه وقال بن المتوجع المسجد الجامع المشهور بمحمود يسفح المقطم هذا الجامع من المساكن الخطبة وهو يسفح جبل المقطم بالقرافة الصغرى واول من خطب فيه السيد الشريف شهاب الدين الحسين بن محمد قاضي العسكر والمدرس بالمدرسة الناصرية الصلاحية حوارج جامع عمرو بن عوف بالشريعة وسفح الخلافة المعظمة وتوفي في شوال سنة خمس وخمسين وستمائة وكان ايضا من اشرف

### جامع الروضة

هذا الجامع ببلعة خزرة القسطنطين قال بن المتوجع هذا الجامع عمره اللطان الملك الصالح نجم الدين ايوب وكان امام بابه كنيسة يعرف بان لعلق ترك البعاقبة وكان يابى بالحجة وذلك لما عهد من عجائب مصر ان في وسط النيل خزينة توسطها بئر بالحجة وهذه البئر كانت قبالة باب المسجد الجامع وانما ردمت بعد ذلك وهذا الجامع لم يزل بيد بن ابي الرزاد ولم يوارى عنهم فنهى لما كانت ايام اللطان

السلطان الملك الموحيد شيخ الموحدي هدم هذا الجامع في شهر رجب سنة ثلث وعشرين وثمانماية ووسعه بدور كانت الى جانبه وشرع في عمارته فمات قبل الفراغ منه

### جامع عين بالروضة

قال بن المتوجع المسجد الجامع بروضة مصر يعرف بجامع عين وهو القديم ولحقه ترك الخطبة فابته فيه الى ان عمر جانيه المقاييس بطلت الخطبة منه ولم يترك الخطبة بطلت منه الى الدولة الظاهرية فكثرت عماير الناس حوله وفي الروضة وقتل الناس من العلعة وصاروا يحدون مشقة في مشهم من اواخر الروضة الى العلعة وعمرها صاحب محي الدين احمد ولد صاحب بها الدين علي بن حنا داره على حوضه الفعنة تضر قبالة هذا الجامع لقربه منه ومن الناس يتحدث مع والده نشاور السلطان الملك الظاهر سرس فوقع منه بموقع الكثرة وكوبه ببحر النيل واعتنايه بعارة الشواني ولعبها في البحر ونظيره الى كثرة الخلائق بالروضة ورسم باقامة الخطبة فيه مع نوا الخطبة بجامع العلعة لقوة بنته في عمارتها على ما كانت عليه فاقامت الخطبة بها في سنة ستين وثمانماية وولي خطابته افضى القضاء حامد الدين بن العناري وكان يبوب بالجيزة في الحكم بمراتب في الحكم بمصر عن قاضي القضاء وجيه الدين الهنسي وكان امامه في حال غطلته من الخطبة فلما اتمت فيه الخطبة اصبحت اليه الخطبة فيه مع الامامة

### عين

احد خدام الخليفة الحاكم بامر الله خلع عليه في تاسع ربيع الاخر سنة اثنين واربعماية وقلده سيفاً واعطاه سجلاً قري فاذا فيه انه لفت بقبائل القواد وامران وكانت بذلك وكانت به وركب وبين به يوم عشرة افراس بسروجها ولجها وفي ذي القعدة من السنة المذكورة اتقد اليه الحاكم بمسنة الاف دينار وخمسة وعشرين فرساً بسروجها ولجها وقلده الشرطتين والحسبة بالفاخرة ومصور الجيزة والظفر في امر الجميع واموالهم واحوالهم كلها وكنت له سجلاً بذلك قري بالجامع العتيق فنزل في الجامع ومعه ساير العسكر والخلع عليهم وحمل على فرسين وكان في سجله مراعاة امر الفتيق وغيره من المسكرات



وسمع ذلك والشدة فيه وفي المنع من عمل القناع وسعه وفي المنع من اكل الملوخيا  
والسمك الذي لا يشر له والمنع من الملاءهي كلها والتقدم بمنع السفاخر حضور  
الحنازر والمنع من بيع العسل وان لا يتجاوز في سعة الكرم من ليلة ابطال الحر لا  
يسبق اليه ظنه ان يتخذ منه مسكر فاستمر الى غرة صفر سنة اربع واربعمائة  
فصرف عن الشرطين والحسنة مظفر الصقلي فلما كان يوم الاثنين تاسع  
عشر ربيع الاخر منها امر بقطع يدي كاتبة ابي القاسم علي بن احمد الجرجاني  
فقطعتا جميعا وذلك انه كان يكتب عند السيد الشريف اخذ الحاكم  
فاستقل من خدمته الى خدمة غني خوافا على نفسه من خدمته فتشظت لذلك  
فبعث اليها مستظفرا وذكر في رفقته شيئا وقف عليه فارتأت منه وظنت  
ان ذلك خيلة عليها وانفذت بالربعة في طي رفقته الى الحاكم فلما وقف عليه اشتد  
غضبه وامر بقطع يديه جميعا فقطعتا وقتل له كان غني هو الذي يوصل  
رقاع عقيل صاحب الخبر الى الحاكم في كل يوم فباخذها من عقيل وهي محتومة  
خاتمته ويدفعها لكتبة ابي القاسم الجرجاني حتى يخلو له وجه الحاكم فباخذها  
حينئذ من كتبه ويوقعه عليها وكان الجرجاني يفيك الحتم ويقر الرقاع  
وبعد ختمها فلما كان في يوم من الايام قضى ربعة فوجدتها طعنا على عين  
استاده وقد ذكرتها يستوي قطع ذلك الموضع واصلىه وعاد ختم الربعة  
ببلغ ذلك عقيل صاحب الخبر فبعث الى الحاكم يستأذنه في الاجتماع به  
خلوة في امرهم فاذن له وحدثه بالخبر فامر حينئذ بقطع يدي الجرجاني فقطعتا  
ثم بعد قطع يديه خمسة عشر يوما في ثالث جمادى الاولى قطعت يدي عيني  
للاخرى وكان قد امر بقطع يديه قبل ذلك سلت سنين وشهر بضار مقطوع  
الدين تعاوما واطعت يديه جلست في طشت الى الحاكم فبعث اليه بالطبا ووصله  
بالوق من الذهب وعدة من اسفاط ثياب وعاد جميع اهل الدولة فلما  
كان ثالث عشره امر بقطع لسانه فقطع وحمل الى الحاكم فسير اليه اطبا  
ومات بعد ذلك

### جامع الافرنج

ابن المتوج هذا الجامع بسفح الرصد عن لايير عز الدين ايبك  
بن عبد الله المعروف بالافرنج امر جندار المللي الصالح النجفي في شهر  
سنة

سنة ثلث وسنين وتمايه لما عمر المنظرة هناك وعمر بحوارها رباطا للفقراء  
وقررهم عدة تعتقد بهم الجمعة وقررا فامتهم فيه ليلا ونهارا وقرروا كتابتهم  
واعانتهم على الاقامة وعمر لهم هذا الجامع يسلمون عن السعي الى غيره  
وذكروا ان الافرنج ايضا عمر المسجد الجسر الشعبي في ثعبان سنة ثلث وسنين  
وتمايه جامعاهدم فته عدة مساجد

### الجامع بمنشاة المهراني

ابن المتوج والسبب في عمارة هذا الجامع ان القاضي الفاضل كان  
له سستان عظيم فيما بين ميدان اللوق وبستان الخشاب الذي اكله البحر  
وكان يدير مصر او القاهرة من ثمار واعنائه ولم يزل الباعة ينادون علي  
العبد رحم الله الفاضل يا غيب الى مدة سنين عدة بعد ان اكله البحر  
وكان علي جانبته قد عمر الى جانبه جامعاً وبني حوله فسميت منشاة المهراني  
وكان خطيبه اخو الفقيه موفق الدين بن الممدوي الدساجي العثماني وكان  
قد عمر بحواره دارا وبستانا وعرض منه اسجارا حسنة ودفع اليه فيه الف  
دينار ومصره وفي اول الدولة الطاهرية وكان الصرف قد بلغ في ذلك  
كل دينار وعائنه وعشرون درهما ونصف درهم نقرة فاستولى البحر على  
الجامع والدار والمنشاة وقطع جميع ذلك حتى لم يبق له اثر وكان خطيبه  
موفق الدين سكن بحوار المصاحب بها الدين علي بن محمد بن حنا وتردد اليه  
والي والده محي الدين فوقف وصنع اليها وفاق لكون غلام هذا الباب  
ومخرّب جامعي وزجه المصاحب وقت السبع والطاعة يدبر الله الامر  
مكر في هذه النجدة التي فيها هذا الجامع الان وكانت تعرف بالكوم للاجر  
مرصدة لا قيمة الطوب للاجر وبه سمي بالكوم الاحمر وكان المصاحب فخر  
الدين محمد بن المصاحب بها الدين علي بن حنا عمر متطيرة قبالة هذا الكوم  
وهي التي صادف دارين صاحب الموصل وانتقلت اليه ورثة الملك علا  
الدين بن صاحب الموصل وكان فخر الدين كبر الاقامة فيها مدة الايام  
المعز به فقلق من دخان لا قيمة التي على الكوم للاجر وشكا ذلك لوالده  
ولولده ولصهره الخزر سرف الدين هبه الله بن صاعد النازي فامرا  
ستومعه فتقوم ما بين سستان الحلي وحر النيل واتباعه المصاحب بها الدين



فلما مات ولده فخر الدين وتحدث مع الملك الظاهر بدرس في عمارة جامع هناك  
ملكه هذه القطعة فحضر السلطان بها هذا الجامع ووقف عليه ما في هذه الارض  
في شهر رمضان سنة احدى وسبعين وسما به وجعل النظر فيه لا ولاه ودره  
ثم من بعد هجر لماضي القضاء الحق في اول من خطب فيه الفقيه موفق الدين  
محمد بن ابي بكر المهدوي العثماني الدساجي الى ان توفي يوم الاربعاء الثالث عشر  
شوال سنة خمس وثمانين وقد تعطلت اقامته الخطبة من هذا الحائز  
الحزب ما حوله وقله الساكنين هناك بعد ان كانت تلك الخطبة في غايته  
العمارة وكان صاحب سمسار الدين محمد بن صاحب قد عزم على نقل هذا  
الجامع من مكانه فاخترته المنه قتل ذلك

### جامع دير الطين

قال بن المتوج هذا الجامع بدير الطين في الجانب الشرقي من عمره صاحب  
ياح الدين ولد له صاحب فخر الدين ولد له صاحب بها الدين المشهور باني هنا  
في الحرم سنة اسن وسمن وسماه وذلك انه لما عمر ستان المعشوق ومناظره  
وكرت اقامته بها وبعد عليه الجامع وكان جامع دير الطين صنفه واسع الناس  
بغير هذا الجامع وعمر فوقه طبقه بصل في وقتك اذا شأ وغلبوا نفسه  
فيه وكان ما النيل في زمينه بصل الى حده هذا الجامع وولي خطابه  
للفقيه جمال الدين محمد بن الماسطة ومنعه من لبس السواد ولاد الخطبة  
فاستمر الى هن وقت في عاشروا سنة تسع وسبعين واول خطبة اقيمت  
يوم الجمعة سابع صفر سنة اسن وسمن وسماه وقد ذكرت رحمة  
الصاحب ياح الدين عند ذكر رباط الانبار من هذا الكتاب

### محمد بن علي

بن محمد بن سليم بن حنان بن عبد الله الوزير صاحب فخر الدين بن صاحب  
بها الدين ولد في سنة اسن وعشرين وسماه وتزوج بامرأة الوزير صاحب  
شرف الدين هبة الله بن صاعد النابلسي وولد له في الوزير  
وولي ديوان الاحباس ووزارة الصحة في الايام الظاهرية بدرس وسمع  
الحديث بالفاهة ودمشق وحديث وله شعر جيد ودرس عدد سنة  
ابيه صاحب بها الدين التي كانت في زقاق النادلين بمصر وكان محبا

لاهل الخير

لاهل الخير والصالح موثر الهم متنفذ الاحوالهم وعمر دباطا حسنا بالعرفان الكري  
رتب فيه جماعة من الفقهاء ومن عزيب ما تخطبهم الوزير صاحب بها الدين  
يعقوب بن عبد الرزاق بن الوزير الذي كان بنوا حنا بعد وبنه وغنه اخذوا  
الوزير ومات في ثالث عشر ربيع للاخر سنة ثمان وسمن وسماه بالسجن  
فاخرج كما يخرج الاموات الطرحا على الطرقات من العزبا ولم يشع جنازة  
احد من الناس مراعاة للصاحب بن حنا وكان فخر الدين بن هذا ائتمره في ايام  
الربيع سنة القايه وقد نصبت له الخيم واهبت المطابخ ومن به المطربون  
فدخل عليه البشير بموت الوزير يعقوب بن الوزير وانه خرج الى المقابر من  
غير ان يشع جنازته احد فسر ذلك ولم تمالك نفسه وامر المطربين  
بغضه ثم قام على رجليه فقص هو وسائر من حضره واظهرت الفرح  
والخلاعة ما خرج به عن الحد وخلع على البشير بموت المذكور خلعاً سنية  
فلم يرض على ذلك سوى اقل من اربعة اشهر ومات في حادي عشر شعبان  
من السنة المذكورة فجمع منه ابوه وكانت له جنازة عظيمة ولما دلت  
في الحلة قام شرف الدين محمد بن سعيد البوصيري صاحب الجمع الموقور  
بترتبه من حنا من الترافة واشتد

ثم هبنا محمد بن علي يحميل قدمت من به بجا ،  
لم نزل عوننا على الدهر حتى علمتنا بالحنور علينا ،  
كانت احسنت في الجياه النبا احسن الله في الممان اليك ،  
فما كالتنا كالتنا وكان لها محل كبير من حضره رحمه الله عليه ،  
احسن وفي هذا الجامع يقول السراج الوراق ،

بنيت على تقوى من الله مسجدا وخرماني العابد من المساجد ،  
تقل في طراز فوق ركعة على براحتي الزاهي لها البحر حاسد ،  
لها حلل شتى ولكن طرازها من الجامع المعمور بالله واحد ،  
فهو الجامع للاحسان والحسن والدي اقر له زيد وعمر وخالد ،  
وقد صاغت شهد الدحى شرفا في فاهي من الشهدا كما فراقه ،  
وقد اشتد الضلال عالي منارة فلا حيز عنه ولا عنه حايده ،  
ونالت بواقيس الديارات دجته وخوف فلم يجد دالين ساعده ،



سلكي عليهن المطارتين في الدرجي وهزلدهم مقلبات كواكب  
بدأت في أيام ما بين أهلها مصاب قوم عند قوم غوايد

### جامع الظاهر

هذا الجامع خارج القاهرة كان موصوفه ميداناً فأنشاه الملك الظاهر سرس  
النند قد ازي جامعاً جامع السيرة الطاهرة وفي ربيع الاخر  
سنة خمس وستين وستمائة اهتم السلطان اهتم السلطان بعمارة جامع بالحسينيه  
وسير الاياك فارس الدين اقطاعي المستغرب والصاحب فخر الدين محمد بن  
الصاحب بها الدين علي بن خنا وحامد من المهندسين لكشف مكانا يليق ان  
يعمل جامعاً قو حوال ذلك وانفقوا على مناخ الجمال السلطانية فقال  
السلطان لا والله لا جعلت الجامع مكان الجمال واولى ما جعلت ميدان  
الذي لعب فيه بالكرة وهو نزهة على كان يوم الخميس ثامن شهر  
ربيع الاخر ركب السلطان وصحبه خواصه ووزره الصاحب بها الدين  
علي بن خنا والقضاة والامراء ونزل الى ميدان قراقوش وتحدث في امره  
وقاسه ورتب اموره وامور بنيائه ورسم بان يكون بقية الميدان وقفاً  
على الجامع محكروا رسمين بدينه هبة الجامع واشتار بان يكون باباً مشكوباً  
المدريسة الطاهرية وان يكون على محرابه قبة قد رقت الشافعي رحمه الله  
عليه وكنيت في وقته الكتب الى البلاد باحضار العدا رخاص من  
سائر البلاد وكنيت باحضار الجمال والجواميس والافانقار والدواب  
من سائر البلاد وكنيت باحضار الالات الحديد والاختشاب  
النفقي رسم الابواب والسقوف وغيرها ثم توجه لزيارة الشيخ الصالح  
خضر المكان الذي انشاه له وصلى الظهر هناك ثم توجه الى المدرسة بالقاهرة  
فدخلها والفقهاء والفقراء على طاهر وحلوس بينهم فحدث وقال هذا مكان  
قد جعلته لله تعالى وخرجت عنه فباسه اذ امت لا بد فتوبى هنا ولا تغبروا  
معالم هذا المكان قد خرجت عنه لله تعالى ثم قام من ابوان الحنفية وطلس  
بالحجاب في ابوان الشافعية وتحدث وسمع القرآن والدعاء وراى جميع الاماكن  
ودخل الى قاعة ولله الملك السعيد المبنيه وسامناً ثم ركب الى قلعته وولي  
عده مشدداً على عمارة الجامع وكان الى جانب الميدان قاعة ومنظره عظيمة

بها السلطان

بناها السلطان الملك الظاهر قبل اربع سنين الجامع طلبها الامير سيف الدين قشمر  
العجمي من السلطان فقال لا ارض قد خرجت عنها لهذا الجامع فاستأجرها من  
ديوانه والبناء والاصناف وهبتك اياها وشرع في العمارة في منتصف جمادى  
الاخرة منها وفي اول جمادى الاخرة سنة ست وستين سار السلطان من  
ديار مصر يريد بلاد الشام فتنزل على مدينة يافا وتسلم من الفرنج بامان في يوم  
الاثنين العشرين من جمادى الاخرة المذكورة وسرا هلكا فتنزلوا في البلاد  
وشرع في هدمها وقسم اراضيها على الامراء فانهى في ذلك من مائة عشرين وقاسوا  
سده في هدمها لخصائنها وقوه بناها نسيما القلعة فانها كانت عالمة الارض تراج  
ولها اساسات الى الارض الحقيقه وناشر السلطان الهدم بنفسه وخواصه  
وبما ليكه حتى علم ان البيوت التي له وكان ابتدا هدم القلعة في سابع  
عشرينه وتوشت من اعلاها وتطفت زلافتها واستمر الاجرة في ذلك  
ليلا ونهارا واخذ من اختسابها حلة ومن المواج الرخام التي وجدت فيها وادسق  
منها مراكبات المراكب التي وجدت في يافا وسيرها الى القاهرة ورسم بان يعمل  
من ذلك الخشب مقصورة في الجامع الطاهري بالميدان من الحسينيه ورخام  
يعمل بالحراش فاستعمل كذلك ولما عاد السلطان الى ديار مصر في سابع عشر  
ذي الحجة منها وقد فتح في هذه السفرة يافا وطر ابلس وانطاكية وغيرها اقام  
الى ان اهلكت سنة سبع وستين وستمائة فلما حلت عمارة الجامع في شوال  
من ارباب السلطان ونزل الى الجامع وشاهده فراه في غاية ما يكون من  
الحسن والعجبة فحازه في اقرب مرة مع علو الهمة فخلع على مباشره كان له  
الذي تولى بناه الصاحب بها الدين بن خنا والامير علم الدين شجر القسري  
متولى القاهرة وزار الشيخ خضر وعاد الى قلعته وفي سوال من اتمت عمارة  
الجامع الطاهري ورتب منه خطيب حنفي المذهب ووقف عليه حكماً ما بقي  
من ارض الميدان ونزل السلطان اليه ورتب اوقافه ونظر في اموره

### مير

الملك الطاهر ركن الدين سرس النند قد اري احرا المالك الجريد الذي  
اخرصهم الملك الصالح نجم الدين ابودين الحامل محمد بن العادل



او بكر بن ابوب واسكنهم قلعة الروضه كان اول من ممالك الامير علا الدين اكن  
النسب قد اوى قلا سخط عليه الملك الظاهر اخذ ما ليكده ومنهم بيرس  
هذه اول ذلك في سنة اربع واربعين وخمسة وقدمه على طابغة من الجدارية وما  
زال ترقا في الخدم الى ان قتل المغراييك التركمانى الفارسى اقطاعى الجدار  
في شعبان سنة اربعين وسنتين وخمسين وكانت البحرية قد اجازت اليه فركبوا  
في نحو السبع مائة وقصدوا قلعة الجبل قلا العت اليهم راس اقطاعي ون  
تفرقوا وانفقوا الى الشام وكانت اعيانهم يومئذ سرى السيد قدارى وولا  
الافى وسبقوا الى شمر وبسرى وسكرور واما قى فسادوا الى الشام الملك الناصر  
صاحب الشام ولم يزل سرى بيلادا الشام الى ان قتل المغراييك اقام من  
عده ابنه المصور على وقبض على نايبه الامير سيف الدين قطز وحل على  
مخت المملوكه وولت بالملك الظاهر المظفر فقدم عليه بيرس فامره  
المظفر قطز ولما خرج قطز الى ملاقاته التار حبل الامير سرى على مقدمته  
ومعه البحرية فواقع التار وكان ما كان من ضرته عليهم ودخل الى دمشق  
فوشى اليه بان الامير سرى قد سكر له وتغير عليه وانه عازم على القنال  
والحرب فاسرع قطز بالخروج من دمشق الى حية مصر وهو مقفول لبيرس  
السوق علم ذلك خواصه ببلغ ذلك لبيرس فاستوحش من قطز واخذ كل  
منهما بخرس على نفسه من الاخر وشتط الفرس فبادر لبيرس وواعد الامير  
بيرس وواعد الامير سيف الدين بلبان الرشيدى والامير سيف الدين بهادى  
المغرى والامير بد الدين بكتوف الجوكندار والامير سيف الدين بلبان بيد  
الركنى المعروف بسم الموت والامير سيف الدين بلبان الهارونى والامير  
بد الدين بلبان الاصمهاى قلا قروا من مسرهم الى القصر من الصالحية  
والقصر والسعيد به عند القرن اخرف قطز عن الدرب للصبيد قلا قفى  
منه وطره وعاده والامير بيرس وبسايره هو واصحابه طلب بيرس منه  
امراة من سبي التار فاقبل عليه فقدم لتقبله به وكانت اشارة سنة وسن  
اصحابه فقدموا راوا بيرس قد قبض على يد السلطان المظفر قطز باد والامير  
بكتوف الجوكندار وصنوبه سيف على عاتقه اياه واخطعه للامير ايضا

والقاء

والقاء عن فرسه الى الارض ورماه بهادى المغرى بسهم قتله وذلك في يوم  
الستة خامس عشر ذى القعدة سنة ثمان وخمسين وخمسة ومضوا الى الدهليز  
للمشورة فوقع الاتفاق على الامر سرى فقدم اليه اقطاعى المستغرب  
الجدار المعروف بالاباك وبابيه وحلف له من ثقتهم الامرا وولت بالملك  
الظاهر وذلك منزله القصر فلبثت السعة وحلف للامرا كلهم قال له  
للامر اقطاعى المستغرب يا خوندك ايتهم لك امر الا بعد دخولك الى القاهرة  
وطلوعك الى القلعة فركب من وقته ومعه للامر قلاون والامر بلبان  
الرشيدى والامر بلبان الجدار وجماعة يريدون قلعة الجبل فلبثهم  
في طريقهم للامر عز الدين ابد مر الحلبى نائب الغيبة عن المظفر قطز وقد  
خرج لثقتهم فاعلموه بما جرى وحلفوه فقدمهم الى القلعة ووقف على بابها  
حتى وصلوا الى الليل فدخلوا اليها وكانت القاهرة قد رنت بعدد وم الظاهر  
الملك المظفر قطز وفرح الناس بكسر التار وعود السلطان فزارهم  
وقد طلع النار الا والمشاعلى نادى معاشر الناس ترجعوا على السلطان  
الملك المظفر وادعوا السلطانكم الملك الظاهر سرى فدخل على الناس  
من ذلك غم شديد ورجل عظيم خوفان عود البحرية الى ما كانوا عليه من  
الجور والفساد وظلم الناس فاول ما بدا به الظاهر ان اطلب ما كان قطز  
احد ثمن المظالم عند سفره من تصحيح الاملاك وتقويتها واخذ ركا  
ثمنها في كل سنة وحماه دينار من كل انسان واخذ ثلث التركة الاهلية  
بلغ ذلك في السنة ثمانية الف دينار وكتب بذلك مسوحا قري على  
الناس في صبيحة دخوله الى القلعة وهو يوم للاحد سادس عشر ذى  
القعدة المذكور وحلست بالابان وحلف العساكر واستناب للامير  
بد الدين بلبان الجدار بد اربا تدارا المصرية واستقر بالامر سيف  
الدين اقطاعى المستغرب اناك على عادته والامير جمال الدين اقوش  
الحجى استنادا والامير عز الدين ايبك الافزم الصالحى امير  
خازنة اروا حين الدرقيل ولبان البرومى دوا دارية والامير  
بها الدين يعقوب الشيرزورى امير اخو على عادته وبها الدين على  
بن حناوزى والامر ركن الدين اباجى الركنى والامير سيف الدين



لكبرى حاجنا ورسماً بحضور الحربة الذين تفرقوا في البلاد بطالين وسبي  
الكتب إلى الأقطار بما جدد له من النعمة ودعاهم إلى الطاعة فادعوا له وأقادوا  
له وكان الأمر على الذين سجنوا الحلبي ناس دمشق لما قتل قطز جمع الناس  
وحلفهم وبلغت بالملك المجاهد وبارعاً الدين الملك السعيد بن  
صاحب الموصل في حلب وظلم أهلها وأخذ منهم حتى ألف دينار فقام عليه  
جماعة ومقدمهم حسام الدين الأجلج العززي وقبضوا عليه بسير الظاهر  
إلى الأجلج بمائة طلب فلما دخلت سنة تسع وخمسين قبض الظاهر على  
جماعة من الأمراء المعربة منهم الأمير سحر العتقي والأمير بهادر المغربي  
والشجاع بكوت ووصل إلى السلطان الإمام أبو العباس أحمد بن الحليفة  
الظاهر العباسي من بغداد في ناسع رجب فلقاه السلطان في عسائه  
وبالغ في إكرامه وأنزله بالعلقة وأحضر سائر الأمراء والمقدمين والفضاة  
وأهل العلم والمشاخ بقاعة للأعداء بالعلقة من يدى أبي العباس فتأدب  
الظاهر ولم يجلس على مرتبة ولا فوق كرسي وحضر العربان الذين قدوا  
من العراق وقادم من طواشيه ببغداد وشهد وأبان أبا العباس أحمد  
ولد الحليفة الظاهر بن الحليفة الناصر وشهد معي بالاشتقاق الأمير  
جمال الدين يحيى ناس الحكيم نصر وعل الدين بن دمشق وصدر الدين  
موهوب الخواري وحبيب الدين الحراني وسيد الدين الترميني  
ناب الحكيم بالقاهرة عند قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن  
بنت الأعز الشافعي وأجل على نفسه بثبوت نسب أبي العباس أحمد وهو  
قام على قدميه ولقي بالانعام المستنصر بالله وبايعه الظاهر على كتاب الله  
وسنة محمد صلى الله عليه وسلم والأمير بالعزوف والبنى عن المنكر  
والجهاد في سبيل الله وأخذ أموال الله حقه وصرفها في مستحقها فلما  
مات الشيعة قلد المستنصر بالله السلطان الملك الظاهر أمير البلاد  
الإسلامية وما سيقى الله عليه من بلاد الكفار وبايع الناس  
المستنصر على طاعتهم وكتب إلى الأطراف بأخذ البيعة له وإقامة  
الخطبة باسمه على المنابر ونفشت المسئلة باسمه في ديار مصر باسمه واسم  
الملك الظاهر معاً فلما كان يوم الجمعة سابع عشر رجب خطب له

الخليفة بالناس

الخليفة بالناس في جامع القلعة وركب السلطان في يوم الاثنين رابع  
شعبان إلى خيمته ضربت له بالبستان الكبير فظاهر القاهرة وأقيمت  
عليه الخلع الخليفة وهي جبة سود أو عمامة بنفسجي وطوق من ذهب  
وقلد سيفاً عربياً وجلس مجلساً عاماً حضره الخليفة والوزراء وسائر  
القضاة والأمراء والشهود وصعد القاضي خزانة الدين بن لغز كانت  
السرو من أضياف له وقرأ تقليد السلطان للمللة وهو بخطه من  
انشأه ثم ركب السلطان بالخلعة والطوق ودخل من باب النصر  
وشق القاهرة وقد زينت له وحمل صاحب بها الدين بن خبا التقليد  
على رأسه قدام السلطان والأمراء مشاهير من يدى كان يوماً مشهوداً  
وأخذ السلطان في تجهيز الخليفة ليسير إلى بغداد فزنت له الطواشي  
بها الدين صندك الصالحى شرايباً والأمير سابق الدين يوربا الصيرفي  
أماكاو الشريف جعفر استنادار والأمير فتح بن الشراي أحمد أمير خاندان  
والأمير ناصر الدين بن صرم خازن دار والأمير سيف الدين بلبان التميمي  
وفارس الدين أحمد بن أزد من البغوي دوا دارية والقاضي كمال الدين  
محمد السنجاري ووزراء وشرف الدين أبا حامد كاتبا وعين له خزانه وسلاح  
خانه ومما ليك عدتهم نحو الأربعة من سلاح داوية وشراب خاناه  
وأما ما وموذن وسائر أرباب الوظائف واستخدم له خمس مائة فارس  
وكتب لمن قدم معه من العراق بأقطاعات وأذن له في الركوب  
والحركة حيث اختار وحضر الملك الصالح اسمعيل بن بدر الدين لؤلؤ  
صاحب الموصل وأخوه الملك المجاهد سيف الدين استحق صاحب الحرم  
وأخوه المظفر قارمى السلطان وأقرهم على ما يديهم وكتب لهم  
تقاليده وجهزهم في خدمة الخليفة وسار الخليفة في سادس شوال  
والسلطان في خدمته إلى دمشق فنزل السلطان بالعلقة ونزل الخليفة  
في التربة الناصرية بجبل الصالحية وبلغت نفقة السلطان على الخليفة ألف  
الف وستين ألف دينار وخرج من دمشق في سادس عشر ذي القعدة  
ومعه الأمير بلبان الراسدي والأمير سترقر الرومي وطائفة من العسكر  
وأوصاهما السلطان أن يكونا في خدمة الخليفة حتى يصل العراق فإذا



عبر الفرات اقاموا بمن معها من العسكر بالبر الغربي من جهات حلب  
لا يطار ما يتخذ دمن امر الخليفة حيث ان احتاج اليهم ساروا اليه  
فساروا الى الرحمة وبر له اولاد صاحب الموصل وانصرفوا الى بلادهم  
وساروا الى مشهد على فوجد الامام الحاكم بامر الله قد جمع شجعانه  
فارسل من التركمان وهو على عافه ففارقته التركمان وصاروا الحاكم  
الى المستنصر طاب حاله فاكرمته وانزله معه وساروا الى عانة  
وزحوا الى الحديثة وخرطوها الى هيت وكان له حروب مع التتار  
في ثالث محر سنة ستين وسبعمائة قتل فيها اكثر اصحابه وفرا الحاكم  
وجماعة من الاحناد وقتل المستنصر فلم يوقف له على خير فحضر  
الحاكم الى قلعة الجبل وبايعه السلطان والناس واستمر بدار  
مصر في مناظر الكيش وهو حد الحلفا اليوم وفي سنة ست  
وستين قررا الطاهر بدار مصر اربع قضاة وهم شافعي وحنفي  
ومالكي وخبلي فاستمر الامر على ذلك الى اليوم وحدث غلا شديد  
بمصر وحدث الغلة فجمع السلطان الفقرا واعد هجرا وحيد  
لنفسه خمس مائة فقير بموهم ولابنه السعيد ركة خمس مائة  
فقير وللنائب بيليك الخازن دار ثلثمائة فقير ووزق باقتهم على  
سائر الامراء ورسم لكل انسان في اليوم برطل خبز فلم يربح  
ذلك في البلد احد يسال من الفقرا وفي ثالث شوال سنة اثنين  
وستين اركب السلطان ابنه السعيد بركة بشعار السلطنة  
ومشي قد امه وشق القاهرة والكل مشاهدين يديه من باب  
النصر الى القلعة وزينت البلد وفيها رتب السلطان لعبا العبق  
بعد ان العيد خارج باب النصر وحنى الملك السعيد ومعه الف  
وشمايه وخمسة واربعون صبيا من اولاد الناس سوي اولاد  
الامراء والاحناد وامر لكل صغير منهم بكسوة على قدره ومائة  
درهم ورأس من الغنم وكان منها عظيما وابطل قنجان المزروجا  
وامر بحرق النصارى في سنة ثلث وستين فسفع فيهم على ان  
يحملوا احسن الف دينار فتركوا وفي سنة اربع وستين افتتح  
قلعة

افتتح قلعة صفد وجهز العسكر الى سليس وتقدمهم الامير قلاوون  
فاخذ مدينة اياس وقلعة اياس قلاع وفي سنة خمس وستين ابطل  
ضمان الخشيش من ديار مصر وفتح يافا والسقيف وانطاكية في سنة  
ست وستين وفي سنة سبع وستين حج فسار على غزاة الى الكرك  
ومنها الى المدينة النبوية وغسل النخلة بما الورد ورجع الى دمشق  
فارق جميع الخوارج وبقدم الى مصر في سنة سبعين وفي سنة  
سبعين خرج الى دمشق وفي سنة احدى وسبعين خرج من دمشق  
سائقا الى مصر ومعه بيسري واخوه اقوش الرومي وحومك  
الخازن دار وسبقوا الى نوصل الى قلعة الجبل وعاد الى دمشق  
مكثت مدة غيبته احدى عشر يوما ولم يعلم بغيته من في دمشق  
حتى حضرهم خرج سائقا من دمشق برتد كس التتار فحاص  
الفرات وقد امه قلاوون وبيسري واوقع بالتتار على غلبه  
وقتل منهم واسر شيئا كثيرا وبقا حلقهم الى سروج ونزل السلطان  
الى بيروت ووقع بمصر في سنة اثنين وسبعين وباهلك فيه خلق كثير  
وفي سنة ثلث وسبعين غزا السلطان سبست وافتتح بلاد عاده وفي  
سنة اربع وسبعين تزوج السعيد ابن السلطان بابنة الامير قلاوون  
وخرج العسكر الى بلاد النوبة فواقع ملكهم وقتل منهم كثيرا وشر  
ماقتهم وفي سنة خمس وسبعين سار السلطان لحرب التتار فواقعهم على  
الملك ستين وقد انضم اليهم الروم فانهزموا وقتل منهم كثيرا ونزل  
السلطان في ساربه ونزل قنبا دار السلطان ثم خرج الى دمشق فوكل  
من اسبها وحمى مات من يوم الخميس ثامن عشر من المحرم سنة ست  
وسبعين وسبعمائة وعمره نحو من سبع وخمسين سنة ومعه ملكه سبع عشر  
سنة وسبعمائة وكان ملكا عسوقا عجولا كبيرا لمصا درات لرعته ودوا  
سريع الحركة فارسا مقداما وترك من الذكور بلبته السعيد محمد بركة خان  
وملك بعده وسلاسي وملك ايضا والمسعودي حضر ومن المنافع سبع مائة  
وكان طويلا ميلح الشكل وفتح الله على يديه مما كان مع الفرنج فسار به و  
وصفد وطبرية ويافا والسقيف وانطاكية وبعراض والقصور وحضن



الاكراد والقرن وحسن عكا و صافيتا و مرقه و حلبا و ناصف و تلميش  
 و كزدين و رعبان و مرزيان و كيقول و اذنه و المصنع و صار اليه  
 من البلاد التي كانت مع المسلمين دمشق و بعلبك و عجلون و بصري  
 و صرخد و القصب و حمص و تدمر و الرحيه و تل ماسر و صهيون و بلاط  
 و قلعة الكيف و القديوس و البليقة و الخواني و الرصافه و مصياف  
 و القلعة و الكرك و الشوبك و فتح بلاد النوبة و السوفه و عمر الحرم  
 النبوي و قبة الصخرة بيت المقدس و زاد في اوقاف الخليل عليه  
 السلام و فتح قناطر سرمانت بالجيزه و سور الاسكندرية و منار  
 رشيد و ردم فمرجر دمياط و وعر طريقه و عمر الشواني و عمر  
 قلعة دمشق و قلعة الصيبه و قلعة بعلبك و قلعة الصلث  
 و قلعة صرخد و قلعة عجلون و قلعة بصري و قلعة شبر و قلعة  
 حمص و عمر المدرسه بين القصرين بالقاهرة و الجامع الكبير  
 بالحسينيه خارج القاهرة و حفر جليح الاسكندرية و قدم و باشره  
 بنفسه و عمر هناك قرية سماها الظاهرية و حفر بحار سموم طناع  
 على يد الامير بليان الرشدي و جد للجامع الازهر بالقاهرة  
 و اعاد اليه الخطه و عمر بلد الشعبيه من الشقيه بديار مصر  
 و عمر القصر الابلق بدمشق و غيره لك و لما مات لم توفى الامير  
 بدر الدين بيليك الحازندار عن العسكر و نقله في بابوت و علقه  
 بنت من قلعة دمشق و اظهر انه مريض و رتب الاطبا حضوره و على  
 العادة و اخذ الجراح و العساكر و معه محفة محمولة في الموكب  
 محترمه و ادهم الناس ان السلطان فيها و هو مريض فلم يحسرا خد  
 ان يتفوه بموت السلطان و صار الى ان وصل الى قلعة الجبل فمصر  
 فاشيع موته رحمة الله عليه

### جامع ابن اللبان

هذا الجامع بجسر الشعب المعروف بجسر الافرنج عمره الامير عز  
 الدين ايكة الافرنج في شعبان سنة ثلث و تسعين و ثمانمائة كان بن مع  
 المستوح و كان سبب عمارته انه لما كثرت الخلائق في حطة هذا الجا  
 قصد

قصد الافرنج ان يجعل خطبه في المسجد المعروف بالجلاله الذي يركبة  
 السقاف بظاهر سور القسطنطية المستند و ان يرفقه و حجر كما اختار فنه  
 القنطرة مومن الدين الحرث بن مسكين و رده عن غرضه فحسن له الصاحب  
 باج الدين محمد بن الصاحب بها الدين على بن محمد عماره هذا الجامع في هذه  
 القنطرة لقربه منه فخره في شعبان سنة ثلث و تسعين و ثمانمائة لكنه هدم  
 بسببه مساجد و عرف هذا الجامع في زماننا بالشيخ محمد بن محمد بن  
 اللبان الشافعي لا فائده فيه و اذركناه عامرا و قد تعطلت منه في هذه  
 المحن امانة المحلة و الجماعة لخراب ما حوله و بعد البحر عنه

### الجامع الطبرسي

هذا الجامع عمره الامير علا الدين طبرسي الخزنداري تقيت الجيوش  
 بشاطي النيل في ارض تستان الكشاش و عمر بحوان خانقاه في حمادي  
 الاولى سنة سبع و سبعماية و كان من احسن منزهات مصر و عمرها  
 و قد حارب ما حوله في الحوادث و المحن الذي بعد سنة ست و ثمانماية  
 بعد ما كانت الهامة تنصله منه الى الجامع الجديد بمصر و منه الى  
 الجامع الخطري بولا ف و ترك الناس المراكب للفرجة من هذا الجامع  
 الى الجامعين المذكورين مصعبين و مخدرين في النيل و يجتمع بهذا الجامع  
 الناس للنزهة فتمر به اوقات و مسرات لا يمكن وصفها و قد خرب  
 هذا الجامع و افسد من المساكن و الوارد و احسن ما النيل و امامه  
 و هدم ما حوله من المساكن و صار محوفا بعد ما كان ملهي و ملجأ  
 سدا في الزن خلوف قنيل و لطبرسي هذا المدرسة الطبرسية  
 بجوار الجامع الازهر من القاهرة

### الجامع الجديد بناصر

هذا الجامع بشاطي النيل من ساحل مصر الجديد عمره القاضي محمد  
 الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش باسم السلطان الملك الناصر  
 محمد بن علاون و كان الشروع فيه يوم التاسع من المحرم سنة احدى  
 عشرة و سبعماية و انتهت عمارته في صفر سنة ثمانمئة و سبعماية  
 و اقيم في خطابته قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابي ايهن من جماعة



الشافعي ورتبه في امامته الفقيه باج الدين بن موهبة قال ما صلي فيه صلاه  
الطهر من يوم الخميس تا من صفر المذكور وامتنت فيه الجمعة يوم الجمعة تاسع  
صفر وخطب عن قاضي القضاء بدر الدين ابنه جمال الدين وله هذا الجامع  
اربعة ابواب وفيه ثمان مائة وسبعة وثلثون عمودا منها عشرة من صوان في  
ثمانية السبك والطول وحملته ذراع واحد وعشرون ذراع وحسن مائة  
ذراع بذراع الجمال من ذلك طوله من قبليه الى حرمه مائة وعشرون  
ذراعا وعرضه من شرقته الى غربيه مائة ذراع وفيه ستة عشر  
شباكاً من حديد وهو مشرف من قبليه على سستان العالمه ويظهر  
من حرمه بحرا النيل وكان موضع هذا الجامع في القدم عامرا بحرا النيل  
ثم انحسر عنه ما بينه وصار له في زمن الملك الصالح نجم الدين  
ايوب بمخرج الناس فيها دوابهم ايام احتراق النيل فلما عمر الملك  
الصالح قلعة الروضة وحفر البحر طرح الرمل في هذا الموضع فشرع  
الناس في الحارة على الساحل وكان موضع هذا الجامع شتونه وقد ذكر  
خبر ذلك عند ذكر الجامع الجديد بمصر فانظره وما يرح هذا الجامع  
من احسن منزهات مصر الى ان حارب ما حوله وفيه الى الان بنية ه  
وهو عامر

### عن ثلاثين

السلطان الملك الناصر ابوالفتح ناصر الدين بن الملك المنصور كان  
يلتفت بحرفوش وامه اشلون ابنه سكاى وادوم السبت النصف  
من المحرم سنة اربع وثمانين وثمان مائة قلعة الجبل من ديار مصر وولي  
الملك ثلث مرات الاولى بعد مقتل اخيه الملك الاشرف خليل بن  
بلاون في رابع عشر المحرم سنة ثلث وتسعين وثمان مائة وتسع سنين  
ينقض يوما واحدا واقام في الملك سنة اثنى عشر ايام وطلع بمالوك ابيه  
كسفا الفاصري يوم الاربعاء يوم الاربعاء حادي عشر المحرم سنة  
اربع وتسعين وثمان مائة واعيد الى المملكة ثانيا بعد قتل الملك المنصور  
لاحق يوم الاثنين سادس جمادى الاولى سنة ثمان وثلثمائة  
فاقام عشرين سنة وخمسة اشهر وستة عشر يوما وعزل نفسه وسار  
الى الدرك فولى الملك من بعده الامير وكن الدين بيبرس الجاشنكري

وتلقب

وبلقته بالملك المنصور في يوم السبت بالثلاثين من شوال سنة ثمان وسبع مائة  
ثم حضر من الكرك الى الشام وجمع العساكر نحو مصر على بيبرس معظم جيش  
مصر واخلع امره فثقل الملك في يوم الثلاثاء سادس عشر شهر رمضان سنة  
تسع وسبع مائة وطلع الملك الناصر الى قلعة الجبل يوم عيد الفطر من السنة  
المذكورة واستنوى على محالكم مصر والشام والحجاز واقام في الملك من  
عشر مائة الى ان مات بقلعة الجبل في يوم الخميس الحادي عشر  
والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين وسبع مائة وعمره سبع وخمسون  
سنة واحدي عشر شهرا وخمسة ايام وله في ولايته اثنى عشر سنة  
وثلثين سنة وسبعين وعشرين يوما وحملته اقامته في الملك ثلث واربعين  
سنة وثمان مائة اشهر وستة ايام وللمامات ترك ليلته ومن الغد حتى  
تم الامر لابنه الملك اي بكر المنصور في يوم الخميس المذكور ثم اخذ في جهنم  
فوضع في حفرة بعد عشا الاخرة ساعة وحمل على بغلين وانزل من  
الاسطبل السلطاني وسار به الامير وكن الدين بيبرس الاحدي امير  
حاندار والامير نجم الدين ايوب والي القاهرة والامير قطلغيا الذهبي  
وعلم داراخواطاجار الدوادار وعبروا به من باب النصر الى القاهرة  
وقد علمت الحوايت كلها ومنع الناس من الوقوف للنظر اليه وقد ام  
المحفة شجرة واحدة في يد علم دار فلما دخلوا به من باب النصر كان قد امه  
مسيره في بيديات وشجرة واحدة وعبروا به المدة سنة المنصور به  
بن القصر بن ليدفن عنده ابيه الملك المنصور فلا ون وكان الامير  
علم الدين سحر الحاوي ناظر المارستان قد جلس ومعه القضاء الادب  
وسح الشيوخ وكن الدين شيخ خانقاه شرباقوس والشيخ وكن الدين عمر  
بن السح انهم الجعري فخطت المحفة واخرج منها موضع كانت العسقية  
التي بالفتنة وانكر ابن ابى الطاهر بغسل الاموات بتغسله فقال هذا  
ملك ولا تغرد بتغسله الا ان يقوم احد منك ويجرد على الدكة فان  
احشيت ان يغاب كان معه قص او حاتم او في عنقه حربة فقام قطلوغيا  
الذهبي وعلم دار وجرداه مع الغاسل من ثيابه فكان على راسه ثوب  
ابيض من قطن ثيابه وعلى يديه بعلطاق صدر ابيض وشراويل قرونا

القلعة الى



وتترك القنصر عليه وغسل به ووجد في رجله الوجوه خشنان فتوحان  
فغسل من فوق القنصر وكفن في بضعته وعملت له أخرى طرية  
ومحده ووضع في تابوت من خشب وصلى عليه قاضي القضاة عز الدين  
عبد العزيز بن محمد بن جماعة الشافعي ثم حضر وانزل إلى قرايه في كلية  
من خشب قد رطت بحبل ونزل معه إلى القنصل الفاسل والأمير شجر  
الحاولي ودفع إلى الفاسل ثلثمائة درهم فباع ما ناله من الثياب بثلاثة  
عشرة درهما سوى القنص فانه قد ذكر الفاسل انه كان تحتها جرقه  
مغلفة بثلاث عقد فسيحان من لا يزول ولا يحول هذا ملك اعظم المعمر  
من الارض مات غربا وغسل طرية ودفن وحيد ان في ذلك لعبرة  
لاولي الا للباب وفي ليلة السبت قرأ القرآن عند القنصل الفاسل  
وحضر بعض الامراء وترك من الاولاد ابني عشر لدا ذكر ادهم احمد وهو  
اسمه وكان بالكرن وابوابكر وتسلطن من بعده وشقيقه ومضلين  
ويوسف واسماعيل وتسلطن ايضا وشعبان وتسلطن وحسن وحسين  
وتسلطن ايضا وامير حاج وتسلطن ويدع قماري وحسن وصالح وتسلطن  
ومحمد وترك من البنات ثمانية من زوجات سوى من خلفت الصغار  
وترك من الزوجات جارية طغاي وابنة الامير بكر نايب الشام ومات  
وليس له نايب بدار مصر ولا وزير ولا حاج متصرف سوى ان  
ان يرسنغا الحاج يحكم في منغلقات امور الاقطاعات وليس معه  
المجوية ويدع الدين بكباش بقب الجيوش واقبعا عبد الله احد اسباده  
السلطان ومقدم المماليك وسيرس الاحمد امير حاندار وجم الدين  
ابوب والي القاهر وجمال الدين جمال الكفاة ناظر الجيش والموفق  
ناظر الدواوين وصارم الدين اريك شاد الدواوين وعز الدين عبيد  
العزيز بن جماعة قاضي القضاة بدار مصر ونايب دمشق الامير الطنغا  
ونايب حلب الامير طشتمر حصن اخضر ونايب طرابلس الحاج ارقطاي  
ونايب صفد الامير اصل ونايب غنى الامير اسنقر السلاوي  
وصاحب حاه الملك الافضل ناصر الدين محمد بن المودع اسمعيل والامراء  
المقدمون الالوف بدار مصر يوم وفاته خمسة وعشرون اميرا

وهم

وهم بدر الدين حاكمي البابا والحاج الملك وسيرس الاحمد وعلم الدين  
سبحر الحاولي وسيف الدين كويكاي وجم الدين محمود وزير بغداد هو لا  
يرايه كبار والناقي المالك وخواصه وهم ولد الامير ابوابكر والامير  
قوصوب والامير سنالك وطغوردمر واقبعا عبد الواحد الاسناداد  
واند غمش امير اخود وطلوينا النخري وبلغا الحياوي وبلكر الحازي  
والطنغا الماردني وبهادر الناصري واسنقر الناصري وقماري  
الكبير وقماري امير سكاراي وطرغاي ولبغا امير حاندار ورسنغا  
الحاج وبلرغني بن العجوز امير سلاح وسنغرا وكان ايضا اللون قد خطه  
الشيب وفي عينيه حول ورجله اليمنى وعشوكه يتقصر عليه احبانا  
وتولاه وكان لا يجاد بمسها الارض ولا يمشي الا مسكيا على احد اوتوكا  
على شئ ولا يصل الى الارض سوى اطراف اصابعه وكان شدة يد الباب حيد  
الراي تنوي الامور بنفسه وجود الخواصه وكان مهابا عند اهل مملكته  
بحيث ان الامراء اذا كانوا معه بالخدمة لا يجسروا احد منهم ان يكلم اخر  
كلمه واحدة ولا يلتفت بعضهم الى بعض خوفا منه ولا يمدح احد منهم  
ان يذهب الى بيت احد البتة الا في وليمة ولا في غير هاتان فغدا احد منهم شيا  
من ذلك فبض عليه واخرجه من بومته سقيا وكان مسدد اعار قاباموز  
رعيتيه واحوال مملكتيه وابطل نايبة السلطنة من ديار مصر من سنة  
سبع وعشرين وسبعائة وارطل الورايع وصار يخدم نفسه في الجليل  
من الامور والحفير ويستغلب خاطر كل احد من صغير وكبير لا سيما حواشيته  
فلذلك عظمت طامسية المملكتيه واتباع السلطان ونحو لوائه النعم الخويله  
حتى الحوله والكلانزية والاسرى من الامرين والفرنج واعطى الباراد اريه  
الاخيار في الحلقة فمنهم من كان اقطاعه الالف دينار في السنة وروبح  
عده منهم بخواريه من الترك واقنا خلقا كثيرا من الامراء سلخ عدهم نحو  
المائتي امير وكان اذا كبر احد من امرايه قبض عليه وسلبه بعتة واقام  
بدله صغيرا من مماليكه الى ان يكبر فمسكه ويعمر غيره ليأمن بذلك من  
شبهه وكان كثير التجمل حازما حتى انه اذا تجمل من اشبه قتله وفي اخر  
انامه شره في جمع المالك مصاد وكثيرا من الدواوين والولادة وغيرهم ووري



الصناع على التجار حتى خاف كل من له مال وكان مخادعا كثر الجبل ولا يقف عند قول  
 ولا يوف بعهده ولا ينفذ في ممين وكان محبا للعمارة عمر عدة اما كن منها جامع  
 قلعة الجبل وقدمه مرسين وعمر القصر بالبلق بالقلعة ومعظم الاماكن  
 التي بالقلعة وعمر المجره التي تنقل الما من بحر النيل الى القلعة على السور وعمر  
 المتدان تحت القلعة ومناظر المبدان على النيل وعمر فاطر السباغ  
 على الخلع ومناظر سرباقوس واتحافه شرباقوس وحفر الجبل الناصري  
 نظاهر القاهرة وعمر الجامع الجديد على ظاهر النيل ساحل مصر وحده  
 جامع القبله الذي بالرصد والمدرسة الناصرية من القصر من  
 القاهرة وغير ذلك مما ورد في موضعه من هذا الكتاب وما زال يعمر  
 منذ عماد الى ولايته الملك في المرح الثالثه الى ان مات وبلغ مصروف  
 العمارة كل يوم في ايامه سبعة الاف درهم فصد عنها ثلثاها وخمسون  
 ديناراسوي من يتيخه من المقيدين وعمرهم في ما يعمر وحفر عدة  
 من الخجان والترع واقام الحسور بالبلاد حتى كان ينصرف من  
 الاخذ على ذلك ربع منحصل الاوطاعات وحفر طبع الاسكندرية  
 وبحر المحلة مرسين وبحر اللبني بالحيزه وعمر حيسو شيبين وعمل جسر  
 احباس بالشرقية والعلبويه من ثلاث سنين متواليه فلم يجمع انشاء  
 ما بنا بالطوب والتجير وانفق فيه اموال اعظمه وراك بلاد حصر وبلاد  
 الشام وعرض الجيش بعد حصوره في سنة احدى عشر وسعمائة وقطع  
 بلمايه من الخندق قطع من اخرى ثلثه واربعين جنديا في سنة احدى  
 وعشرين وسعمائة ثم قطع خمسة وسبعين ايضا في رمضان سنة احدى  
 واربعين وسعمائة مل وفاته شهر من وفتح من البلاد خيرة ارداد في  
 سنة اسن وسعمائة وخربها ثم عمرها الا من فارسل اليها جيشا واخذها  
 ومعها عدة بلاد من بلاد الاور من في سنة سبع وبلدين وسعمائة واقام بها  
 نايبا من امرا حلب وعمر قلعة جعفر بعد ان دثرت وصرفت الصلحة  
 باسمه في بغداد في شوال سنة احدى واربعين وسعمائة قبل موته ثولي  
 ذلك الشيخ حسن بن حسن بن حسين محضورا الامير شهاب الدين  
 احمد حرب السلطان وقد توجه من مصر بهذا السبب وخط له  
 ايضا

ايضا بلاد الروم وصرفت الصلحة باسمه وكذلك بلاد ابن قزمان ورجال  
 الاكراد وكثير من بلاد الشرق وكان من الدكا المفرط على جانب عظيم  
 يعرف بمالك ابيه ومالك الامرا باسمهم ووقايهم وله معرفة تامة  
 بالجيل وقيمهم مع الحشمة والسيادة لم يعرف عنه قط انه شتم احدا  
 من خلق الله تعالى ولا سفه عليه ولا كلمه بخله سية وكان يدعو الامرا  
 ارباب الاشغاف بالنقايم وكانت هنته عليه وسياسته جيدة  
 عظيمة الى الغاية ومعرفته بمبادئ الملوك لا تروى وراها سيد في  
 ذلك من الاموال ما لا يوصف كثره كان كاهه بنقد امره في ساير اقطار  
 الارض كلها وهو مع ما ذكرنا موبد في كل اموره مظهر في جميع احواله مسعود  
 في ساير حركاته ما عانده احد او اصغره سوا الاندم على ذلك او هلك  
 واشتهر في حياته بديار مصر انه ان وقعت قطرة من دمه على الارض  
 لا تطلع نيل مصر من سبع سنين فتعده الله في الدنيا بالسعادة ثم الوظية  
 في المدد الطويل به مع كثره الطمأنينة والامن وسعة الاموال واقنا  
 كل حسن مستحسن من الخيل والعلمان والجواري وساعده الوقت في  
 كل ما يحب وتختار حتى اياه الموت ولما على

**الجامع بالمشهد القيسي**

والشيخ المتوج هذا الجامع امرا بنشايه الملك الناصر محمد بن علاون  
 فمر في شهر رسته اربع عشرة وسعمائة وولي خطاينه علا الدين محمد  
 بن نصر الله بن الجوجري شاهد الحزانة السلطانية واول خطبة فيه  
 يوم الجمعة بامر صفرت السنة المذكورة وحضره امرا المؤمنين  
 المستكني بالله ابوالربيع سليمان وولده وابن عمه والامير كهر داس متولي  
 شدة العاير السلطانية وعمارة هذا الجامع ورواقاته والعسقية المستندة  
 وقيل ان جميع المصروف على هذا الجامع من حاصل المشهد القيسي وما  
 دخل اليه من التذور والتتوج

**جامع امير حسن**

هذا الجامع كان موضعه ستاننا بجوار غنط العده انشاء الامير حسن  
 بن ابي بكر بن اسمعيل بن حمد ريك شرف الرومي وقدم مع ابيه من



بلاد الروم الى ديار مصر في سنة خمس وسبعين وسبعماية وتخصر بالامير  
حسام الدين لاجين المنصوري قبل سلطنته فكانت له منه مكانة  
مكننة وصار امير شكار وكان فيه سر وله صدقة وعنده تفقد اصحابه  
وانشأ ايضا القنطرة المعروفة بقنطرة امير حسين على خليج القاهرة  
وقم الخوخة في سور القاهرة بجوار الوزارة وجرى عليه من اهل بيته ما قد  
ذكر عند ذكرها في الخوخ من هذا الكتاب وتوفي في سابع المحرم سنة  
تسع وعشرين وسبعماية ودفن بهذا الجامع

### جامع الناس

هذا الجامع بالشارع خارج باب زويلة بناه الامير سيف الدين الناس  
الحاج وكل في سنة ثنتين وسبعماية وكان الناس احد عمال الملك السلطان  
الملك الناصر محمد بن قلاوون فرقاها الى ارضها من اكبر الامراء ولما اخرج  
الامير اذ غوى الى بناء حلب وبقي منصب النيابة شاغرا عظمت منزلة  
الناس وصار في منزلة النيابة الا انه لم يسم بالنائب وترك الامراء  
الا صاغروا الا كابر في خدمته وجلس في باب القلعة من قلعة الجبل في  
منزلة النائب والحجاب وقوف من يديه وما يروح على ذلك حتى توجه  
السلطان الى الحجاز في سنة اربعين وثلثين وسبعماية فنزله في القلعة  
هو والامير جمال الدين اقوش نائب الكرك والامير افتخار محمد الواحد  
والامير طشمر حمصا حضر هؤلاء الاربعة لا غير وبقيت الامراء السا  
معهم في الحجاز واما في اقطاعاتهم وامرهم ان لا يدخلوا الى القاهرة حتى  
يحضر من الحجاز فلما قدم من الحجاز تقم عليه وانسكه في صفر سنة  
اربع وثلثين وسبعماية وكان لعقبة السلطان عليه اسنان منها انه لما  
اقام في غيبة السلطان بالقلعة كان يرسل الامير جمال الدين اقوش نائب  
الكرك ويواظف عليه في يد الغيبة امور فاحشه من معاشر  
الشباب ومن كلام في حق السلطان فوشاه افتغا وكان مع ذلك قد  
كثر ماله وزادت سعادتة فهو يشاي من ابنا الحسينية يعرف  
بعمير وكان ينزل اليه ويحج الاوير اتيه ويحضر الشباب ويشرب فحرك  
عليه ذلك ما كان سائلا وثالث ان الاصر السلطان لما مات الامير  
بكثير

بكثير الساقى وجد في ركته حرمدان فنه جواب الناس الى بكتر الساقى  
اننى حافظ العليقة الى ان رد علي منك ما اعطيه فلما وقت السلطان  
على ذلك امر الدشواين هلال الدولة وشاهد الخزانة ما يقع الخوطة  
على وجوده فوجد له سماية الف درهم فضه ومائة الف درهم فلو ساء  
واربعة الاف دينار ذهبا وثلثين حياضه ذهبا كاملة مكناتنا وخلقها  
وحواهر ونحف واقام الناس عند افتخار عيده الواحد ثلثة ايام وقتل  
حقا بمحسبه في الثامن عشر من صفر سنة اربع وثلثين وسبعماية وجلد  
من القلعة الى جامع فدفن به واخذ جميع ما كان في داره من الرخام فقطع  
منه وكان رخاما فاخر الى الغاية وكان اسير طولا عتقا لا يغرم شيئا لعري  
سادح مجلس في بيته على لسان علي ما اعتاده وهذا الجامع ارفع كبر  
نقله من حوزار البحر وتلا الماشام والروم

### جامع قوصون

هذا الجامع بالشارع خارج باب زويلة ابتد اعمارته الامير قوصون  
في سنة ثنتين وسبعماية وكان موضع دار اجوار حانة المصامدة من  
جانبا الغزي تعرف بدار اقوش بميلة ثم عرفت بدار الامير جمال  
الدين قتال السبع الموصل فاحذها من ولده وهدمها وتولى بناء  
شاد العامر واستعمل فيه الاسرا وكان قد حضر  
من بلاد تورستان فني ما دنتى هذا الجامع على مثال المادنة التي عمل  
خواجا علي شاه وزير السلطان ابواسعيد في جامع مدينة تورستان  
واول خطبة اقيمت فيه يوم الجمعة شهر رمضان  
سنة ثلثين وسبعماية وخطب يومئذ قاضي القضاء حلال الدين العزدي  
محضور السلطان ولما انقضت صلاة الجمعة اركب الملك الناصر بعلة  
مجلسه سنية ثم منع السلطان الملك الناصر ان يستقر في خطابته فولي  
نحو الدين بن سكر

### قوصون

الامير الكبير سيف الدين حمص من بلاد كرك الى مصر صحبة خوند اسنة  
ازبك امرأة الملك الناصر محمد بن قلاوون في الثالث عشر من ربيع الآخر  
سنة عشرين وسبعماية ومعه قليل عصي وطشما وخودك مماتمة خمس مائة



درهم ليختر فيه فطاف بذلك في اسواق القاهرة وتحت العلقة وفي داخل  
قلعة الجبل فانفق في بعض الايام انه دخل الى الاسطول السلطاني ليقنع ما  
معه فاحبه بعض الاوشاقته وكان صبيًا جيلًا طويلا له من العمر ما  
تقارب الثماني عشر سنة فصار يتردد الى الاوساقي الى ان رآه السلطان  
فوقع منه بموقع فسال عنه فعرف بانه يحضر ليسع بامته وان بعض  
الاوشاقته تولع به فامر باحضاره اليه وابتاع منه نفسه لصير من جملة  
المماليك السلطانية فنزل من جملة السفاه وشغف به واحبه جدا كثيرا  
فاسلمه للامير بكتر السايقي وجعله امير عشرة ثم اعطاه امره طبلخانة  
ثم جعله امير مائة مقدم الف وهرقاه حتى بلغه اعلا المراتب فادخل الى  
البلاد واحضر اخوه سوسون وغيره من اقاربه وامر الجميع فلما اختضر  
السلطان جعله وصيا على اولاده وعهد لابنه ابي بكر فاقم في الملك من  
بعده واخذ قوصون في انشاء السلطنة وخلع ابا بكر المنصور بعد  
شهرين واخرجه الى مدنته قوص ببلاد الصعيد ثم قتله واقام حكم  
بن السلطان وله من العمر نحو خمس سنين ولقبه بالملك الاشرف ونقل  
بناية السلطنة بدار مصر فامر من حاشيته واقاربه ستين اميرا واكثر  
من العطا وبدل الاموال والاعمار فصار امرا لدولة كله بيده هذا واحد  
بن السلطان الملك الناصر مقيم بمدينة الكرك فخافه قوصون واخذ  
في التدبير عليه فلم يتم له ما اراد من ذلك وحرك على نفسه ما كان سالكا  
فطلب احمد الملك لنفسه وكانت الامراء والنواب بالملكة الشامية والمصرية  
ادعوا اليه وكان بمصر من الامراء عشرين والامير الملك وفاري الماردني  
وغيرهم فتحمل قوصون منهم واخذ في اسباب القبض عليهم فعملوا له  
وظاوا القوت فركبوا الحربة وجلسوه بقلعة الجبل حتى قبضوا عليه في ليلة  
الاربعاء خسر رجب سنة اربع مائة وخمسين وسبع مائة ونصبت داره وشاير  
دور حاشيته واسبابه وحمل الى الاسكندرية صحبة الامير قلاي قتل  
بها وكان عريما مفرقا في كل سنة للاصحية الف راس غنم وثلثمائة بقرة  
ومفرق بلسن جياصة ذهبا ومفرق كل سنة على املاك فيها ما يبلغ ثمنه  
بلسن الف درهم وله من الامار بدار مصر سوى هذا الجامع الخاقناه  
باب

باب القرافة والجامع تجاهها وداره التي بالرسلة تحت العلقة تجاه باب  
السلسلة وحكر قوصون

### جامع الماردني

هذا الجامع حواري خط المئانة خارج باب زويلة كان مكانه اولا مقابر  
اهل القاهرة ثم عمر اماكنها كان في سنة ثمان وبلبن وسبع مائة  
اخذت الاماكن من اربابها وتولى شراها النشوق فلم يصف في اثنتان  
وهدمت وبني مكانها هذا الجامع فبلغ مصر وفه زيادة على ثمانية  
الف درهم عنها نحو خمسة عشر الف دينار سوى ما حمل اليه من  
الاخشاب والرخام وغيره من جملة السلطان واخذ ما كان في جامع  
راشده من العمد فعملت فيه فحاج من احسن الجوامع واوا حطته انتمت  
فيه يوم الجمعة رابع عشرين رمضان سنة وخطب  
وحطبت منه السحر ركن الدين عمر بن ابراهيم الجعبري فلم يتناول معلوما

### الطنبغا الماردني

السايقي امره الملك الناصر محمد بن علاون وقدمه وزوجه انتته فلما  
مات السلطان وتولي بعده ابنه المنصور ابوا بكر ذكرانه وشي  
بامر الى الامير قوصون وقال قد عزم على اسباكك فتحمل  
قوصون وخلع ابادكرو قتله بقوص هذا مع ان الطنبغا كان قد غظم  
عند المنصور اكثر ما كان عند ابنته فلما اقيم الاشرف كجك وماج الناس  
وحضر الامير قطلوبغا من الشام وسف الامر على قوصون كان الطنبغا  
اصل ذلك كله ثم نزل الى الامير ايد عمنش امير اخو وابفق معه  
على ان يعض على قوصون وطلع الى قوصون وسعاه وخذله عن الحركة  
طول الليل واحضر الامراء الكبار المشايخ عنده وما زال يساهرون حتى  
نام وكان من قيام الامراء وكونهم عليه ما كان الى ان مسك واخرج الى  
الاسكندرية ولما قدم الطنبغا باب الشام واقام بقدم الماردني  
ومضى على سيفه ولم يجسر غيره على ذلك فقويت بعد هذه الحركة نفسه  
وصار يقف فوق الممر تاشي وهو اغاثته فشق ذاك عليه وكنم ما في نفسه  
الى ان ملك الصالح اسمعيل تمكن عند الممر تاشي وصار الامر له وعمل



على الماردني فلم يشعر بنفسه الا وقد اخرج على خمسة اروس من خيل البريد  
الى مائة حياه في شهر ربيع الاول سنة ثلث واربعين فصار اليها وبقي  
تحت حوشه حتى الى ان مات اند غمش نايب الشام وتقل طغرد مر من  
مائة حلب الى مائة حياه ومار اليها في اول رجب من السنة المذكورة  
وجاء الامير بليغا الحياوي الى مائة حياه فاقام الماردني في حلب بسيرا  
ومرض ومات مستهلا صفر سنة اربع واربعين وسبعماية وكان  
شابا طويلا رقيقا حلوا الصور لطيفا معشوقا لخطرة كرميا صايب  
الحديث عاقلا

جامع اصلي  
هذا الجامع داخل الباب المحروق انشاء الامير بها الدين اصلي  
السلام دار في سنة ست واربعين وسبعماية

احد حماليك الملك المنصور فلاون فلما فرقت الممالك السلطانية  
في مائة كتبا بعد ذلك الملك الاشرف طلي بن فلاون وسلطنته  
الملك الناصر محمد بن فلاون كان اصلي من نصيب الامير سيف الدين  
الافوش المنصوري ثم انتقل الى الامير سلاو فلما حضر الملك الناصر  
محمد من الكرك بعد سلطنة شمس الجاسكبر خرج اليه اصلي بجماعة  
الملك وشبهه بغيره فانه عليه مائة عشرة ثم نقل الى ان  
صار امير مائة مقدم الف وخرج في التجريدة الى المن فلما عاد اغتقله  
السلطان خمس سنين لكلام بقل عنه ثم اخرج واعاده الى منزله ثم  
جهزه لنبايه صفد ومات الناصر واصلي بصفر فجرده الامير فوضوه  
مع الطنغا نايب الشام الى حلب لاساك طشمر فصار الى قارام رجع  
وانضم الى الفخرى واقام عنده على خان لاجين وتوجه معه صحته عساكر  
الشام الى مصر فوسم له الملك الناصر احمد بن محمد بن فلاون مائة  
في مصر على عادته وكان احد المشايخ ويجلس راس الحلقة ويجيد ربي  
النشابة مع سلامة صدوخير الى ان مات في يوم السبت عاش  
سبعين سنة سبع واربعين وسبعماية واشتبا بحوار هذا الجامع دار اسنيد  
وصوف باللسيل وهذا الجامع درس وله اوقاف وهو من احسن

الجامع

الجامع منظر او اسما علم

جامع تشاك

هذا الجامع خارج القاهرة بخط قنوا الكرمانى على ركة الفيل عمره  
الامير تشاك تكمل في شعبان سنة ست وثلثين وسبعماية وخطب  
فيه تاج الدين عبد الرحمن بن قاغي القضاء حلال الدين الفردني  
في يوم الجمعة سابع عشر وعمر تجاهه خانقاه على الجبل الكبير  
منها ساباط تتوصل من احدى الى الاخر وكان هذا الخط يسكنه جماعة  
من الفروع والاقباط يركبون من القناج ما يلبق بهم فلما عمر هذا  
الجامع واعلم فيه بالاذان واقامه الصلوات اسماءت قلوبهم من  
احل ذلك وتخلوا من هذا الخط وهو من اجمع الجوامع واحسنها  
رخاما وانزهها وادركناه اذا قويت زيادة ما النيل زادت ركة  
الفيل وعرفته مصير لحة ما لكن منذ انحسر ما النيل عن البلد  
الى جهة الغرب بطل ذلك وله من الاما رسوى ذلك قصر تشاك  
من القصرين وقد تقدم ذكره

جامع القسطنطين

هذا الجامع سويقة الساعين على البركة الناصرية عمره  
الامير القسطنطين شاد الغاير السلطانية واليه نسبت قنطه القسطنطين  
التي على الجبل الكبير بخط قنوا الكرمانى قبالة الحباينة وانشا ايضا دارا  
طيلة وحاميين خط البركة الناصرية وكان من جملة الاوشايقه في  
اول ايام الملك الناصر محمد بن فلاون ثم عمده امير اخو ونقله منها  
فجعله شاد الغاير السلطانية واقام فيها مدة فاثري ثرا كبيرا وعمرها  
ذكر وجعل على الجامع عدة اوقاف تغزل وصودروا خرج من مصر  
الى حلب ثم نقل من الى دمشق فمات بها في سنة اربعين وسبعماية

جامع القسطنطين

هذا الجامع قريب من بلدة الجبل بمابين الوزيري والنباه كان موضعه  
في القدم مغاير لاهل القاهرة وانشاء الامير القسطنطين الناصري بناء  
الحجر وجعل سقفه عقودا من حجاره ورخمه واهتم في بنايه اهتماما



زاد حتى كان تنعده على عمارته بنفسه وشمل التراب مع الفعله بيده  
وتأخر عن غدايه استغلا بذلك وانتشا بحاجته مكنتا لا قرا ايتام  
المسلمين القرآن وجابونا السقي الناس الى العذب ووجد عند حفرة  
اساس هذا الجامع كثر من الاموات وجعل عليه ضبعة من قري حلب  
تغل في السنة مائة وخمسين الف درهم فضده نحو سبعة الاف  
دينار وقرره في درساينه على من الفقهاء وولي الشئ شمس الدين محمد  
من اللبان الشافعي خطابته واقام له ساير ما يحتاج اليه من ارباب  
الوظائف وبني نخواره مكانا ليدفن فيه ونقل اليه سنة فدفنته  
هناك وهذا الجامع من اجل حوائج مصر الا انه لما حدث الفتن ببلاد  
النصارى وخرجت النوايا عن طاعة سلطان مصر منذ مات الملك  
الظاهر رفقوا انتزع حضوره من هذا الجامع لكونه في  
بلاد حلب فتعطل من ارباب وظائفه الا الاذان والصلاة واقامة  
الخطبة في الجمع والاعباد ولما كان في سنة خمس عشرة وثمان مائة  
افتشاني وسطه الامير طوغان الدوادار له ما استغفها ونصب  
عليها غدا من رخام تحت السقف اخذ هدم من جامع الخندق فهدم  
الجامع بالخندق من اجل ذلك وصار الماشغل الى هذه البركة من  
ساقته الجامع التي كانت للمبضاة فلما قنض الملك الموحدين شيخ  
المحمود الطاهري على طوغان في يوم الخميس تاسع عشر جمادى الاولى  
سنة ست عشرة وثمان مائة واخرجه الى الاسكندرية واعتقله  
بها اخذ شخص التور الذي كان يدير الساقية فان طوغان كان اخذ  
منه بخير من كفاهي عادة امر ان ياتى بطل الماسن البركة

### استنقذ السلاوي

الامير شمس الدين احمد بن الملك السلطان الملك المنصور قلاوون  
ولما فرقت الممالك بناية كتبت على الامر اصار استنقذ الى الامير  
سلاوي فقتل له السلاوي لذلك ولما عاد الناصر محمد بن قلاوون من  
الكرك اختص به ورفاه في الخدم حتى صار احدا الامراء المقدمين  
وزوجه ما ينته هم اخرجه لنبابة صفد فناشرها بعقبة الى العاية

ونقله

ثم نقله من صفد الى نبابة غيره فلما مات الناصر واقم من بعده ابنه  
ابو بكر المنصور وخلع بالاشرف كجك وجا الفخري بحصار الكرك  
قام استنقذ بنصرة احمد بن السلطان في الباطن وتوجه الفخري  
الى دمشق واملكها لما توجه الطنغا الى حلب ليترد طشقر نايب  
حلب فاجتمع به وقوى عزمه وقال له توجه انت الى دمشق  
واملكها وانا احفظ لك غيره وقام في هذه الواقعة قيا ما عظميا  
وامسك الدرب فلم يحضر احد من الشام او مصر من البربر وغيره  
الا وفض عليه وحمله الى الكرك وحمل الناس للناصر وطفوا له  
احد وقام بامر ظاهر او باطنا ثم جا الى الفخري وهو على خان لاجين  
وقوى عزمه وعضده وما زال عنده بدمشق الى ان جا الطنغا  
من حلب والنقوا وهرب الطنغا فاتبه استنقذ الى عن فاقام  
بها ووصلت العساكر الشاميه الى مصر فلما امسك الناصر احمد  
طشقر النايب توجه به الى الكرك اعطى نبابة ديار مصر لاستنقذ  
فناشر البناية واحد في الكرك الى ان ملك الصالح اسجيل بن محمد  
فاقره على البناية وشارفها شمس مشكورة فكان لا تمنع احد شيئا  
طلبه كايما من كان ولا يرد شيئا لاساله ولو كان ذلك غير ممكن  
فارتق الناس في ايامه وانتفت احوالهم ونقدم من كان متأخرا  
حتى كان الناس يطلبون منه ما لا حاجة لهم به ثم ان الصالح امسكه  
هو ويغيرا امير جاند ار واولا الحاجب وقرا حاجب من اجل انهم  
نسبوا الى المحالاه والمداحاة مع الناصر احمد وذلك في يوم الخميس  
رابع المحرم سنة اربع واربعين وسبعمائة وكان ذلك اخر العهد به  
واستقر بعده في النبابة الحاج ال ملك ثم افرج عن سغوا واولا جا  
وقرا جاني شهر رمضان سنة خمس واربعين وسبعمائة

### جامع الملك

هذا الجامع في الحسينية خارج باب النصر انتشاء الامير سيف الدين  
الحاج ال ملك وكل واقمت فيه الخطبة يوم الجمعة تاسع عشر جمادى  
الاولى سنة اسن ولسن وسبعمائة وهو من الجوامع المنيحة وكانت



خطته عامرة بالمساجد وقد خربت

### الملك

الامير سيف الدين ابله مما اخذ في ايام الملك الظاهر من كتب  
الابستين لما دخل الى بلاد الروم في سنة ست وسبعين وصار الى  
الامير سيف الدين فلاون وهو من قبل سلطنته واعطاء لابنه  
الامير الكبير علي وما زال يترقى في الخدم الى ان صار من كبار الامرا  
المشاخ روس المسور في ايام الملك الناصر محمد بن فلاون وكان لما  
خلع الناصر وتسلط بن سرتس بن زرد بينهما من مصر الى الكرك فاعجب  
الناصر عقله وتأنته وسير من الكرك نقول للطفر لا يعود بحى الى  
رسولا غير هذا فلما قدم الناصر الى مصر عظمه ولم يزل كبير امورا  
بجلا فلما ولي الناصر احمد السلطنة اخرجه الى بناء حماه فاقام بها  
الى ان تولى الصالح اسمعيل فاقدمه الى مصر واقام بها على حاله  
الى ان اسسك الامير افنديق السلارى نايب السلطنة بديار مصر  
ولاه السباه مكانة فشدد في الخمر الى الغاية وحد شارها وخاضهم  
وهدم خزائن البنود واراقي غورها وبنى بها مسجدا وكرها للناس  
فسكنت الى اليوم كما تقدم ذكره واسسك الزمام زمانا وكان مجلس  
الحكم في الشباك بدار النباه من قلعة الجبل طول بنا ولا عمل من  
ذلك ولا بسام وتزوج ارباب الوظائف ولا يفتي عنده الا التفتيا  
البطالة وكان له في قلوب الناس مهابة وحرمة الى ان تولى الكامل  
شعبان فاخرجه اول سلطنته الى دمشق بايائها عوضا عن  
الامير طغر دمير فلما كان في اول الطريق حضر اليه من اخذه وتوجه  
به الى صفد بايائها فدخلها اخر ربيع للاخر سنة سبع واربع وسبعماية  
ثم سال الحضور الى مصر فسير له بذلك فلما توجه ووصل الى غزة اسسك  
نايبه وجهه الى الاسكندرية في سنة سبع ولربعت فحقيق بها وكان  
خيرا فيه دين وعبادة مميل الى اهل الخير والصلاح ويعتقد بركة  
دعايم وخرج له احمد بن ابيك الدمياطي مشيخة وحدث بها وقد خربت  
عليه مرات وهو جالس في شباك النسابة قلعة الجبل وعمر هذا  
الجامع

ودار الملحجة عند المشهد الحسيني من القاهرة ومد رسته بالقرب منها  
وكان بركة من احسن ما يكون وخيله موصوفة مشهورة وكان يقول كل  
امير لا يقيم ويحد وسكب الذهب الى ان يساوي السنان ما هو امير  
رحمه الله

### جامع الفخر

هذا الجامع في ثلاثة مواضع في بولاق وخارج القاهرة وفي الروضة  
تجاه مدينة مصر وفي جزيرة القيل على النيل ما بين بولاق ومدينة  
السرج واما جامع الفخر بناه جيه بولاق فهو موجود تقام فيه الجمعة  
الى اليوم وكان اوله عند انتنا بناية يعرف موضعه بخط خصر الكيا  
وهو بحان كان يوجد فيه مجلس القلال المتاعذة وقد ذكر ذلك  
عند ذكر اقتسام مال مصر من هذا الكتاب وجامع الروضة  
باق تقام به الجمعة واما الجامع بجزيرة القيل فانه كان باقيا الى  
خمس سنة تسعين وسبعماية وصليت فيه الجمعة غير مرة ثم خرب  
وموضعه باق بجوار دار شرق على النيل تعرف بدار الامير شهاب  
الدين احمد بن عمر بن اقطنة قريبا من الدار الحجازية والفخر هذا  
هو

### مدن بولاق

القاضي فخر الدين ناظر الجيش المعروف بالفخر كان في نصرانيته مثالها  
ثم اكرم على الاسلام فامتنع وهم يقتل نفسه وتغيب اياما ثم اسلم وحسن  
اسلامه وابعده النصارى ولم يقرب منهم احدا وجمع غير مرة وتصدق  
في اخر عمره مرة في كل شهر ثلاثة الاف درهم نفقة وبني عدة مساجد  
بديار مصر وانشا عدة احواض مائ للسيل في الطرقات وبني  
مارستانا بمدينة الرملية ومارستانا بمدينة نابلس وتعل ابواغا  
من الخير وكان حنفي المذهب وزار القدس عدة مرات واحرم مرة  
من القدس بالحج وشار الى مكة محرما وكان اذا خدمه احد مرة  
واحدة صار صاحبه طول عمره وكان كثير الاحسان لا يزال في قضا  
حوائج الناس مع عصبية شديدة لاصحابه واستغفر به خلق كثير  
لوجاهته عند السلطان واقدمه عليه بحيث لم يكن لاحد من امراء  
الدولة عند الملك الناصر محمد بن قلاوون ماله من الاقدام ولقد



قال السلطان مرة لجندي طلب منه انقطاعا لا تطول والله ابو  
 انك بن قلاوون ما اعطاك القاخي فخر الدين خيرا يغلا اكثر من ثلثة  
 الاف درهم وقال له السلطان في يوم من الايام وهو يدور العبد  
 يا فخر الدين تلك القضية طلعت فاسوش فقال ما قلت لك انها  
 عجوز نحس يريد بذلك نبت كوكاي امراه السلطان عند ما  
 ادعت انها حبل ولده من هذه الاخبار كثير وكان اولا كانت الممالك  
 السلطانية ثم صار من كرامة الممالك الى وطيفة نظر الجيش ونا  
 من الواحدة ما لم ينله غيره في زمانه وكان الامير ارغون نائب  
 السلطان يدور مضرب كرقه واذا جلس للحكم يعرض عنه ويدير  
 كتفه الى وجه الفخر فعمل عليه الفخر حتى سار الى قتل السلطان  
 يا خوند ما يقتل الملوك الا القواب بيد راقتل اخال الملك  
 الا شرف ولا حين قتل بسبب نايبه من كونه و خيل السلطان  
 الى ان امر بيسير الامير ارغون من طريق الحجاز الى نيابة حلب وحسن  
 للسلطان ان لا يستوزر احدا بعد الوزير الجالي فلم يول احدا بعده  
 الوزارة وصارت المملكة كلها من احوال الجيوش و امور الاموال  
 وغيرها متعلقة بالفخر الى ان غضب عليه السلطان ونكبه وصاد  
 على اربعماية الف درهم بقره وولي موضعه في وطيفة نظر الجيش  
 قطب الدين موسى بن شيخ السلاية ثم رضى عن الفخر و امر  
 باعادة ما اخذته من المال اليه وهو اربعماية الف درهم نقرة  
 فامتنع وقال انا خرجت عنها للسلطان فليمن بها كما معاني بها  
 الجامع الناصري المعروف الان بالجامع الجديد خارج مدينة  
 مصر بمودة الخلفا و زار مرة القدس وعمر الى نفسه قامة  
 فسمع وهو يقول عند ما راي الصور بها ربا لا نزع قلوبنا بعد ان  
 اذهبتنا ويا شر اخر عمره بغير معلوم وكان لا يأخذ من ديوان السلطان  
 سوى تحاجه كل يوم ويقول انتوك بها والمهمات في رابع عشر  
 شهر ارجب سنة اثنين وثلثين وسبعماية وله من العمر ما ينيف على  
 سبعين سنة وترك موجودا عظيما الى الغاية قال السلطان

لعنه الله

لعنه الله له خمس عشر سنة ما يدعي اعلم ما اريد و ارضي للسلطان  
 بمبلغ اربعماية الف درهم نقرة فاخذ من تركته اكثر من الف الف  
 درهم نقرة ومن حين مات الفخر كثير تسلط الملك الناصر و اخذ  
 اموال الناس و الى الفخر تنسب قنطرة الفخر التي على فم الخليج الناصري  
 المجاور لميدان السلطان بمودة الجيش وقنطرة الفخر التي على فم  
 الخليج الناصري المجاور للخليج الناصري و ادركت ولده فقتر اشكت  
 الناس بعد ما لا يجد كسرة

### جامع الكرك

هذا الجامع بظاهر الحسينية بميالي الخليج كان عامرا وعمر ما حوله  
 عمارة كثيرة ثم خرب بخراب ما حوله من عهد الحوادث في سنة ست  
 وثمانماية عمره الامير جمال الدين اقوش المعروف نايب الكرك  
 وقد تقدم ذكره عند ذكر الدور ومن هذا الكتاب

### جامع الخطيري

بولاق وهذا الجامع موضعه الان بناحية بولاق خارج القاهرة  
 كان موضعه تدعى محاور ابما النيل الى نحو سنة سبعمائة فلما انحسر  
 ما النيل عن ساحل المقش صار ما قدام المقش وما لا يعلوها ما  
 النيل في ايام الزيادة ثم صارت بحيث لا يعلوها الما البتة فزرع  
 موضع هذا الجامع بعد سنة سبعمائة وصار مشربها حتى جمع عنده  
 الناس ثم بناه هناك شرف الدين بن زنبور ساقية عمر بجوارها رجل  
 يعرف بالحجاج محمد بن غزا الفرائش دار تشرف على النيل وتردد اليها  
 فلما مات اخذها شخص يقال له تاج الدين بن الازرق ناظر  
 الجهات وسكنها فعرفت بدار الفاسقين لكثرة ما يجري فيها من  
 انواع المحرمات فابقى ان النشون ناظر الخاص قبض على بن  
 الازرق وصادره فباع هذه الدار في حلة ما باعه من موجوده  
 فاستراها منه الامير عز الدين ايدمر الخطيري وهدمها وبنى  
 مكانها هذا الجامع وسماه جامع التوبة وبالق في عمارته وثاني في  
 رخامه فجامن اجل جوامع مصر واحسنها وعمل منبر من رخام



في غاية الحسن وركب فيه عدة تشابيك من جديد تشرف على النيل  
الا عظم وجعل فيه خزانه كتب جليلة نفيسة ورتب فيه درسا  
للقها الشافعية ووقف عليه عدة اوقاف منها داره العظيمة  
التي في الدرب الاصفر تجاه خانقاة بيرس وكان جملة ما اتفق  
في عمارة هذا الجامع اربعماية الف درهم بقره وجملت عمارة  
في سنة سبع وبلبن وسبعماية واقبت به الجمعة في يوم الجمعة  
من حمادي الاخرة فلما خلص من الازرق من المصادرة حضر  
الى الامير الخطيري وادعى انه باع داره وهو مكره فدفق اليه  
ثمنها مئة ثمانية ثم ان الخرقوي على هذا الجامع وهدمه فاعاد  
بناه بجملة كثيرة من المال ورعى قدام زرينته الف مركب مخلوق  
بالجنان ثم انهدم بعد موته واعيدت زرينته

### الامير الخطيري

الامير غزال الدين مخلوق شرف الدين اوحد بن الخطير والدامير  
مسعود بن خطير انتقل الى الملك الناصر محمد بن قلاوون فرفاه  
حتى صار احدا امرا الا لوف بعد ما حبسه بعد مجيئه من  
الكرنك الى مصر مئة ثم اطلقه وعظم مقداره الى ان بقي مجلس  
رأس المبصرة ومعه امره مائة وعشرون فارسا وكان لا يمكنه  
السلطان من البيت في داره بالقاهرة فينزل اليها بكرة ويطلع  
الى قلعة الجبل بعد الغضر كذا ايدافكا بنوايرون ذلك عظيما  
له وكان منور الشبهة كرمما يجب النحر والتجمل الكبير حيث انه  
لما زوج السلطان ابنته بالامير فوصون صرب دينارين وورهما  
اربعمائة مثقال ذهبا وعشره الاف درهم فضة برسم نفوط  
امراته في العرس اذا طلعت الى رفاق ابنته السلطان على قوصون  
وقيل له مرة هذا السكر الذي يجعل في الطعام ما يضر ان يجعل  
غير مكرز فقال لا يعمل الا مكررا فانه يبقى في نفسي انه غير  
مكرر وكان لا يلبس ثيابا طرز او لا مصقولا ولا يدع عنده  
احد الابس ذلك وكان يخرج الزكاة وانتشاجا ب هذا الجامع

ربعا

ربعا كبيرا انتافس الناس في سكناه ولم ينزل على حاله حتى مات يوم الثلاثاء  
مستهل رجب سنة سبع وبلبن وسبعماية ودفن بترتبه خارج  
مصر خارج باب النصر ولم ينزل هذا الجامع بمحما يقصده سائر  
الناس للتنزه فيه على النيل ويرغب كل احد في السكنى بجواره وتلفت  
الاماكن التي تجاوزه من الاسواق والدور والغاية في القارة حتى  
صار ذلك الخط اعمر اخطا مصر واحسبها فلما كانت سنة ست  
وتمان مائة انحسر ما النيل عما تجاه الجامع الخطيري وصارت  
رملته لا يعلوها المالا في ايام الزيادة وبكثرة الرمل تحت تشابيك  
الجامع وقربت من الارض بعد ما كان الماخنة لا يكاد يدرك فرا  
وهو الان عامر الان الاجتماعات التي كانت فيه قبل انحسار  
الماعما فالتفت وانتضع حال ما تجاوز من السوق والدور  
وسه عاقبة الامور

### جامع قنديل

هذا الجامع خارج باب القاهرة على جانب الخليج الشرقي ظاهر  
باب الفتوح مما يلي قناطر الاوز تجاه ارض البعل كان مسجدا  
قديم البناء جددته الطواشي بها الدين قراقوش الاسدي في  
حرم سنة سبع وتسعين وسبعماية وحدد حوض البستل الذي  
به ثم ان الامير مظفر الدين قنديل الرومي عمل به منبر اقامة  
الجمعة يوم الجمعة وكان عامر العجاة ما حوله فلما حدث الغلا في  
سنة ست وسبعين وسبعماية ايام الملك الاشرف شعبان بن  
حسين خرب كثير من تلك النواحي وبيعت انتقاضها وكانت العزفة  
ايضا صار ما بين القنطرة الجديدة المحاور لسوق جامع الظاهر  
وبين قناطر الاوز والمقابلة لارض البعل بنا بالاعمار له ولاساكن  
فيه وخرب ايضا ما ورا ذلك من شرقيه الى جامع نايب الكرك  
وتعطل هذا الجامع ولم يبق منه غير جدران ايلة الى العدم ثم  
جده بعض الممالك السلطانية في حدود البلين وثلاثة ثم  
وسع فيه السمع احمد بن محمد الانصاري العفاد الشهير بالازاري

هـ



ومات في ثاني عشر شهر ربيع الاول سنة ثلث واربعين وثمانمائة

### جامع الست حدق

هذا الجامع بجهة المريس في جانب الخليج الكبير بمحايلي الغرب بالقرب من  
قنطرة السدا التي في خارج مدينة مصر انشأته الست حدق دادة  
الملك الناصر محمد بن قلاوون واقمت فيه الخطبة يوم الجمعة العشر  
من جمادى الآخرة سنة سبع وثلثين وسبعماية والى حدق هذه ينسب  
حكر الست حدق التي ذكر عند ذكر الاحبار من هذا الكتاب

### جامع غازي

هذا الجامع خارج باب البحر من القاهرة بطريق بولاق انشأه نجم الدين  
بن غازي دلال المماليك واقمت فيه الجمعة يوم الجمعة ثاني عشر جمادى  
الاولى سنة احدى واربعين وسبعماية والى اليوم تقام فيه الجمعة  
وبقية الايام لا يزال مغلق الباب لقلة ما حوله من السكان

### جامع التركماني

هذا الجامع في المقس وهو من الجوامع الملحقة بالمناشاه الامير بدو  
الدين محمد التركماني وكان ما حوله عامرا عماز زايقة بلاستي من  
الوقت الذي كان فيه من الغلاز من الملك الاشرف شعبان بن حسين  
وما برح حاله محتل الى ان كانت الحوادث والمحن من سنة ست وثمان  
مائة فخرت معظم ما هنا لك وفيه الى اليوم تقام عامرة سيما بجوار  
هذا الجامع

وبنعت بالامير بدو الدين محمد بن الامير فخر الدين عيسى التركماني كان  
اولا شادا ثم بوقي حتى ولي الجيزة وتقدم في الدولة الناصرية فولاها  
السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون شادا الدواوين والدولة حينئذ  
ليس فيها وزير فاستقل بتدبير الدولة مدة اعوام وكان يلى نظر الدولة  
ملك الايام كثرتم الدين الصغير فقص به وما زال يدبر عليه حتى اخرج  
السلطان من ديار مصر وعلمه شادا الدواوين بطرابلس فاقام هناك  
مدة سنين ثم عاد الى القاهرة تشفاعة الامير تنكوبنايب الشام وولي  
كشف الوجه البحري مدة ثم اعطى امنه طليخانه واعطى اخوه على امنه

عنه

عشرة وولد له ابراهيم ايضا امرة عشرة وكان مهايا صاحب حرمة باسطة  
وكلمة نافذة ومات عن سعادة طاعته بالمقس في شهر ربيع الاول سنة ثمان  
وثلثين وسبعماية وهو امير

### جامع شيخون

هذا الجامع بسوقه منعم فيما بين الصليبية والرميلة تحت قلعة الجبل  
انشأه الامير الكبير سيف الدين شيخو الناصري راس نوبة الامر في سنة  
ست وخمسين و... ورقي بالناس في العمل فيه واعطاهم اجورهم وجعل  
فيه خطبة وعشرين صوفيا واقام الشيخ اكمل الدين محمد بن محمود الرومي  
الحنفي شيخهم ثم لما عمر الخانقاه تحاشها نقل حضور الاكل والصوفية اليها  
وزاد عدد تهم وهذا الجامع من اجل جوامع ديار مصر

### شيخون

الامير الكبير سيف الدين احمد المماليك الناصريه محمد بن قلاوون  
عند الملك المنصور حاجي بن محمد بن قلاوون وزادت وجاهته حتى شفع  
في الامراء اخرهم من سجن الاسكندرية ثم انه استقر في دولة الملك  
الناصر حسن احدا من المستوفين في اخر الامر كانت القمصن تقرأ عليه  
محضره السلطان في ايام الخدم وضار من مام الدولة بيده فسياسها  
احسن سياسة سبلون وعدم شروكان يمنع كل حزب من الوثوب  
على الآخر فظم شأنه الى ان دسم السلطان باسسال الامير سيفاروس  
نايب السلطنة بديار مصر وهو سافر بالحجاز وكان شيخو قد خرج  
متصيدا الى ناحية طنان بالشرقية فلما كان يوم السبت رابع عشرين  
شوال سنة احدى وخمسين وسبعماية اسبك السلطان الامير منجك  
الوزير وحلف الامراء لنفسه وكتب تقليد شيخو بنياية طرابلس وجزيرة  
اليه مع الامير سيف الدين طينال الجاشنكر فصار اليه وسفره من  
برافوصل الى دمشق ليلة الثلاثاء رابع ذي القعدة فظهر مرسوم السلطان  
باقامة شيخو في دمشق على اقطاع الامير ملك السلامي ومعه ملك الى  
القاهرة فخرج ملك من دمشق واقام شيخو على اقطاعه بها فواصل  
ملك الى القاهرة الا وقد وصل الى دمشق مرسوم باسسال شيخو



وتختمه الى السلطان وتقيده بما ليكه واعتقالهم بقلعة دمشق فامسك وجهز  
مقيده اقلما وصل الى قطيا توجهوا به الى الاسكندرية فلم نزل معتقلا بها الى  
ان خلع السلطان الملك الناصر حسن وتولى اخوه الملك الصالح صالح  
فافرغ عن شيخو مسك الوزير وعلة من الامراء فوصلوا الى القاهرة في  
رابع شهر رجب سنة اربع وخمسين وسبعماية وانزل في الاشرفية بقلعة  
الجبل واستمر على عادته وخرج مع الملك الصالح الى الشام في واقعة  
بيجاروس وتوجه الى حلب هو والامير طار وارغون الحاكم خلف  
بغداد وس وعاد مع السلطان الى القاهرة وصممر حتى امسك ببيغا  
روس ومن معه من الامراء بعد ما وصلوا الى بلاد الروم وخرب دوسم  
وامسك ايضا بن دلفار واحضر الى القاهرة ووسط وعلق على باب  
زويلة ثم خرج بنفسه في طلب الاحدب الذي خرج بالصعيد وتجاوز  
في سفره فوص وامسك عدة كثيرة ووسطهم حتى سكن القنن يارض  
عصر وذل في اواخر سنة اربع واول سنة خمس وخمسين ثم خلع  
الملك الصالح واقام بدله الملك الناصر حسن في باني شوال وخرج  
الامير طار من مصر الى حلب نائبا بها ومعه اخوته وصارت الامور  
جميعا اليه راجعة وزادت عظيمته وكثرت امواله واملاكه مستاجراته  
حتى كاد يكثر امواج البحار بما ملك وقيل له قرون عصره وعزير مصر  
وانشا خلقا كثيرا فتوى بذلك حربه وجعل في كل مملكة من حتمته عدة  
امراء وصارت نوابه بالشام وفي كل مدينة امرا كبارا وخدموه حتى  
فيل كان يدخل ديوانه كل يوم من اقطاعه واملاكه ومستاجراته  
بالشام وديار مصر مبلغ مائتي الف درهم نفقه واكثر وهذا شيء لم يسمع بمثله  
في الدولة التركية وذلك سنوي الانعامات السلطانية والتقادم  
التي تزد اليه من الشام ومصر وما كان ماخذ من الرأبيل على ولاية  
الاعمال وجامعه هذا واثقاته التي بحط الصليبية لم يعر مثلهما قبلها  
ولا عمل في الدولة التركية مثل اوقافهما وحسن ترتيب المعاليم بهما  
ولم نزل على حاله الى ان كان يوم الخميس ثامن شعبان سنة ثمان وخمسين  
وسبعماية فخرج عليه شخص من الممالك السلطانية المرجعية عن  
الامير

عن الامير مسك الوزير يقال له باي فجاوهو جالس به ارا العدل وضربه بالسيف  
في وجهه وفي يده فارتجت القلعة كلها وكثر هوج الناس حتى مات من  
الزجة جماعة وركب من الامراء عشرة من الاكابر وهم بالسلاح عليهم الجي  
قبة النصر خارج القاهرة ثم امسك باي فجاوهو فلم يعترف على احد ولا  
ان تقدمت اليه قصه لتقتلني من الجايلكية الى الانقطاع فما قضى شغلي  
فاخذت في نفسي من ذلك فتجن مدع ثم سمر وطيف به السوارع وبقى  
شيخو متعللا من تلك الجراحه الى ان مات ليلة الجمعة سادس عشر من  
ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وسبعماية ودفن بالخانقاه الشجرية  
وقبره بها فترا غده القرآن دائما

### جامع الجايلكي

هذا الجامع كان يدرب الجايلكي عند شويقة الريش من الحكر في بر الخليل  
العربي اصله مسجد من مساكن الحكر فزاد فيه الامير به والد بن محمد  
بن ابراهيم المهندي ارجعه جامعاً واقام فيه من سنة ثمان وعشرة  
وسبعماية تصاراهل الحكر يصلون فيه الجمعة الى ان حدث المجن من  
سنة ست وثمان مائة خرب الحكر وبيعت انقاض معظم الدوله التي  
كانت هناك وتعطل هذا الجامع من ذكر الله واقامه الصلاة فخر من  
حوله فحكم بعض قضاه الخفقيه منع هذا الجامع فاستراه شخص من  
الوعاظ يعرف بالشيخ احمد الزاهد صاحب جامع الزاهد بخط المفسر  
وهدمه واخذ انقاضه فعملها في جامعته الذي بالمفسر في اول سنة  
سبع عشرة وثمان مائة

### جامع التوبه

هذا الجامع بجوار باب الرقيه في حطين الصور من كان موضعه هناك  
مساكن اهل الفساد واصحاب الرب فلما انشا الامير الوزير علا الدين  
مخطاي الحاي خاتقائه المعروفه بالحاليه قربان خزانه السنود  
بالقاهرة كره مجاورته هذه الاماكن لداره وخاتقائه فاخذها وهدمها  
وبني مكانا هذا الجامع وسماه جامع التوبه فخرق به الى اليوم وهو  
الى الان تقام به الجمعة غير انه لا يزال طولا لا يام معلق الابواب



لحلوه من السكان وقد خرب كثير مما تجاوره هناك بقايا من اماكن

جامع صا روجا

هذا الجامع مظل على الجبل الناصري بالقرب من بركة الحاجب التي تعرف ببركة  
الربطلي كان خطه يعرف بجارة العرب فانشأ هذا الجامع ناصر الدين  
محمد اخو الامير صا روجا بقت الجيش بعد سنة بلدين وسبعماية وكانت  
تلك الحطة قد عمرت عمارة زائدة وادركت منها بقية جيدة الى ان دثرت  
وصارت كما نانا وتقام الجمعة الى اليوم في هذا الجامع أيام النيل

جامع الطباخ

هذا الجامع خارج القاهرة بخطاب اللوق بجوار بركة السقاف كان موضعه  
وموضع بركة السقاف من حمله الزهري انشاه الامير جمال الدين افوس  
وجدد الحاج علي الطباخ في المطبخ السلطاني أيام  
الملك الناصر محمد بن قلاوون ولم يكن له وقف فقام بمصالحة من ماله  
مدة ثم انه صودر في سنة ست ولربيع وسبعماية فتعطل مدة نزول  
الشد بالطباخ ولم يقم فيه تلك المدة الصلاة

على بن

الطباخ نشأ بمصر وخدم الملك الناصر محمد بن قلاوون وهو مدينه  
الكرن فلما قدم الى مصر جعله اخوان سلا و سلمه المطبخ السلطاني  
فكثر ماله لطول مدته وكثر مكنه ولم تنفق لاحد من نظر انه ما انفق  
له من السعادة الطائيله وذلك ان الافراح وما كان يصنع من الميميات  
والاعراس وغيرها مما كان يعمل في الدور السلطانية وعند الامراء  
والمماليك والخواشي مع كثرة ذلك في طول تلك الاعوام كانت كلها انما  
تنولى امرها هو بمفرده فصار انفق له في عملهم ان كبر الساقى على ابنه  
الامير منكران الملك الناصر استدعاه اخر النهار الذي عمل فيه المهتم  
المذكور وقال له يا حاج علي اعمل لي الساعة لونا من طعام الفلاحين  
وهو خروف ربيع يكون ملهوج قولي وجهه وهو معبس فقال له  
السلطان والى مالك معبس الوجه فقال كيف ما اعبس ودرمتني  
الساعة عشرين الف درهم نفقة فقال له كيف احرمتك فقال قد جمع

عندي

عندي روس غنم وبقرة وكاروع وكودش واعضاد وسفط دجاج واوز وغير  
ذلك مما سرقته من المهمل وقد كنت اريد اتعد ابنيه وقد قلت لي اطح  
وبينا انا افرغ من الطبخ نلته الجميع فتسلم السلطان وقال له روح  
اطبخ وضمان الذي ذكرت علي وامر بطلب والى القاهرة ومصر فلما  
حضر الزمها بطلب ارباب الزقوا الى العلعة وتفرقه ما ناب الطباخ من  
المهمل عليهم واستخرج ثمنه فلما كان حضر المذكورون وبيع عليهم ذلك  
فبلغ ثمنه عشرين الف درهم نفقة وهذا مهمل واحد من الوقف مع  
الذي كان له من المعالم والجرابات ومنافع المطبخ ويقال انه كان  
يتمصل له من المطبخ السلطاني في كل يوم على الدوام والاستمرار  
فبلغ خمس مائة درهم نفقة ولوله احد بسلع بلمياه درهم نفقة  
فلما تحدث النشوق في الدولة خرج عليه بخارج واغري به للطان  
فلم يسمع فيه كلاما وما زال على حاله الى ان مات الملك الناصر وقام من  
بعده اولاده الملك المنصور ابوا بكر والملك الاشرف كجك والملك الكناز  
احمد والملك الصالح اسمعيل والملك الكامل شعبان فصار في سنة  
ست واربعين وسبعماية واخذ منه مالا كثيرا وحاو حمله خمسة وعشرين  
دارا مشرفة على النيل وغيره فتفرقت خواشي الملك الكامل املاكه  
فاخذت ام السلطان ملكه الذي كان على البحر وكانت دارا عظيمة  
جدا واخذت اتقاض داره التي بالمحمودية من القاهرة واقام عوضه  
بالمطبخ السلطاني وصوب ابنه احمد

جامع الاسيوطي

هذا الجامع بطريق جزيرة الفيل مما يلي ناحية بولاق كان موضعه في  
القديم عامرا بما الفيل فلما انحسر عن جزيرة الفيل وعمرت ناحية  
بولاق انشاه هذا الجامع القاضي سمس الدين محمد بن ابراهيم بن عمر  
الاسيوطي ناظر بيت المال ومات في سنة تسع ولربيع وسبعماية  
ثم جدد عمارة بعد ما تقدم وزاد فيه ناصر الدين محمد بن محمد بن  
عمر بن محمد المعروف بابن البارزي

الجامع الناصري حسن



هذا الجامع يعرف بمدرسة السلطان حسن وهو تجاه قلعة الجبل فيما بين  
القلعة ووركة القيل كان موضعه بيت الأمير بلغا الجياوي الذي تقدم  
ذكره عند ذكر الدور ابتداء السلطان عمادته في سنة سبع وخمسين  
وسمائه وادسع دور وعمله في الكبر واللب واحسن هندام واضخم  
شكل فلا يعرف ببلاد الاسلام معبد من معابد المسلمين على هذا  
الجامع اقامت العمارة فيه مدة ثلث سنين لا سطل يوما واحدا واصل  
لمصر وفيها في كل يوم عشرون الف درهم عنها نحو الف مثقال ذهبا  
ولقد اخبرني الطواشي قبل الساعات انه سمع السلطان حسن يقول  
انصرف على الابوان الذي بني عليه عقد الابوان الكبير مائة الف  
درهم نفقة وهذا القالب مما رمي بالكمال بعد فراغ العقد المذكور  
وسمعت السلطان يقول لولا ان تقال بلاد مصر عجز عن  
انعام بنائها لتزكت بنا هذا الجامع من كثرة ما صرف عليه وفي هذا  
الجامع عجائب من البنان منها ان ذراع ابوانه الكبير خمسة وستون  
ذراعا في مثلها ونقال انه اكبر من ابوان كسرى الذي بالمداين  
من العراق خمسة اذرع ومنها القبة العظيمة التي لم يبن بديار  
مصر والشام والعراق والعرب واليمن مثله ومنها الممر الرخام  
الذي لا نظير له ومنها البوابة العظيمة ومنها المدارس الاربع  
التي تدور قاعة الجامع الى غير ذلك وكان السلطان قد عزم على  
ان يبني اربع منابر يودن عليها فتمت ثلث منابر الى ان كانت يوم  
الست سادس شهر ربيع الاخر سنة اثنين وستين وسبعمائة سقطت  
المنارة التي على الباب فهلك تحتها ثمانية نفوس من اليتام الذين  
كانوا قد رتبوا على السبيل الذي هناك ومن غير اليتام واسلم  
من اليتام ستة اطفال فابطل السلطان بنا هذه المنارة وبني  
نظيرتها واخر هناك منارتان وهما فائتان الى الان ولما سقطت  
المنارة المذكورة لم يرحل عامته مصر والقاهرة بان ذلك يندرزوال  
الدولة هالك النسخ شهاب الدين ابو حامد احمد بن علي بن محمد  
السككي في سقوطها

ابشر

ابشر وسعد كيا سلطان مصر اتى بشهره مقال سار كالمثل  
ان المنارة لم تسقط لمقصدة لكن لسرحتي قد تبين لي  
من تحتها قري القزان فاستعنت فوجد في الحال ادها الى المثل  
لو انزل الله قرانا على جبل تصدعت راسه من شدة الوجع  
تلك الحجارة لم تقصم لي هيطة من خشية الله لا للضعف والخلل  
وغاب سلطانها فاستوحشت ودمت بنفسها من شدة الوجع  
فالحمد لله خط العين زال عما قد كان قد ربح الرحمن في الارز  
لا يعترى البوس بعد اليوم مدرسة شيدت بنائها للعلم والعمل  
ودمت حتى ترى الدنيا بها امتلات علما فليس بمصر غير مستغلة  
وانفق قتل السلطان بعد سقوطها ثلاث وثلثين يوما مات  
السلطان قبل ان يتم رخام هذا الجامع فامته من بعد الطواشي بشير الجدار  
وكان قد جعل السلطان على هذا الجامع اوقافا عظيمة جدا فلم يترك منها  
الا شي يسير واقطع اكثر البلاد التي وقعت عليه بديار مصر والشام لما  
من الامراء وغيرهم وصار هذا الجامع صد القلعة قل ما تكون قندين  
اهل الدولة الا ويصعد علة من الامراء وغيرهم الى اعلاء ويصير الرمي على  
القلعة فلم يخل ذلك الملك الظاهر رفوق وامر فهدمت الدوج التي  
كانت تصعد الى المنارتين والبيوت التي كان يسكنها الفقهاء يتوصل من  
هذا الدوج الى السطح الذي كان يرمى منه على القلعة وهدمت البسطة  
العظيمة والدرج التي كانت تحاكي هذه البسطة التي كانت قد اتم باب  
الجامع حتى لا يمكن الصعود الى الجامع وسد من وراء الباب الخامس الذي  
لم يعمل فيما عهد باب مثله وفتح شباك من شبايك احد مدارس هذا الجامع  
ليتوصل منه الى داخل الجامع عوضا عن الباب المسدود فصار هذا الباب  
تجاه باب القلعة المعروف بباب السلسلة واستع صعود المودنين  
الى المنارتين وبقي الاذان على درج هذا الباب وكان ابتدا اهدم ما ذكر  
من يوم الاحد ثامن صفر سنة ثلث وثمانين وسبعمائة لما شرع اللطا  
الملك المودني شيخ في عمارة هذا الجامع بجوار باب زويلة اشترى هذا  
الباب الخامس والنور الخامس الذي كان معلقا هناك بمسما بديار

عة



ونقلا في يوم الخميس سابع عشرين شوال سنة تسع عشرة وثمانماية فركب  
الباب على البوابه وعلق التور تجاه الحراب فلما كان في يوم الخميس تاسع شهر  
رمضان سنة خمس وعشرين وثمانماية اعيد الاذان في المادتين كما كانا  
واعيد بنا الدروج والبسطه وركب باب يدك الذي اخذ الموت واستمد  
الامر على ذلك

### الملك الناصر

ابو المعالي الحسن بن محمد بن قلاوون جلس على تخت الملك وعمر ثلثة عشر  
سنة في يوم الثلاثاء رابع عشر شهر رمضان سنة ثمان واربعمائة بعد  
اخيه الملك المنصور حاجي واركب من باب السنان بقلعة الجبل وعليه شعار  
السلطنة وفي ركابه الامراء الى ان تراك بالانوار السلطاني ومدى  
الدولة يومئذ الامير سيفاروس والامير الجنيح المنصور والامير  
شيخو والامير طاز واحمد شاد الشراب خاناه وارعون اخو الاسماعيل  
فخلع على مينغاروس واستقر في بناية السلطنة مد يار مصر عوضا عن  
الحاج ارطغر واورق طاي في بناية السلطنة جلب وخلع على الامير  
سيف الدين منجك اليوسفي واستقر في الوزارة والاستناد اربعة وقرر  
الامير ارغون شاه في بناية السلطنة بمشق فلبس اذلت سنة تسع  
واربعين كثر انكشاف الاراضي من ما النيل بالمر الشرفي فيما يلي بولاق الى  
مصر فاهتم الامراء بسد البحر مما يلي الجزيرة وفوض ذلك للامير منجك فجمع  
مالا كثيرا وانفق عليه ذلك فلم يبق تقبض على منجك في ربيع الاول وحدث  
الوباء العظيم في هذه السنة واخرج احمد شاد الشراب خاناه لبناية  
صفد والجنيح لبناية طرابلس فاستمر الجنيح بها الى شهر ربيع الاول  
سنة خمس وستين فركب الى دمشق وقتل ارغون شاه بغير مرسوم للطان  
فانكر عليه واسك وقتل دمشق وفي سنة احدى وثمان مائة من دمشق  
عسكر عدته اربعة الاف فارس ومن حلب الف فارس الى مدينة سجار  
ومعهم معه كثره من التركمان فحاصروها مدة حتى طلب اهلها الامان  
م عاده واورشدة اللطان واستند بامر قبض على منجك ومينغاروس  
ومض بمكة على الملك المجاهد صاحب اليمن وقيد وحمل الى القاهرة

فاطلق

فاطلق ثم سجن بقلعة الكرك فلما كان يوم الاحد سابع عشر جمادى الآخرة  
ركب الامراء على السلطان وهم طاز واخوته وبيغا الشمسي وسعدا  
ورفعوا تحت العلة وصعد الامير طاز وهو لا يس الى العلة في عدة  
وافره وقبض على السلطان وسجنه بالدد وكانت مدة ولايته ثلثة  
وتسعة اشهر واقتم بدله اخوه الملك الصالح صالح فاقيم السلطان حسن  
منجحا على الاستغال بالعلم وكتب بخط يده نسخة من كتاب دلائل النبوة  
للبيهقي الى يوم الاثنين ثاني شوال سنة خمس وخمسين وثمانماية واقامه  
الامير شيخو الجوري في السلطنة وقبض على الصالح وكانت مدة سجنه  
ثلث سنين وثلثة اشهر واربعة عشر يوما فوسم بسبك الامير طاز  
واخرجه لبناية حلب وفي ربيع الاول سنة سبع وخمسين هبت  
ريح عاصفة من ناحية الغرب من اول النبار الى اخر الليل اصغر منها  
الحوم احمر ثم اسود قتلف منها شي كثيرا وفي شعبان سنة ثمان وخمسين  
ضرب الامير شيخو بعض الممالك بسيف فلم يزل عليلا حتى مات وفي  
سنة سبع وخمسين كان ضربت الفلوس الحدة فغدا بل فلس زنة  
مشفال وقبض على الامير طاز نايب حلب وسجن بالاسكندرية وقرر  
مكانه في بناية حلب الامير منجك اليوسفي واسك الامير ضرغتمش في  
شهر رمضان منها فكانت حروب بين محاليكه ومحاليك السلطان  
اشتد فيها السلطانية وقبض على عدة من الامراء فاقام السلطان على  
مملوكه بلبغا العمري الحاصلي بقدمة الف عوضا عن مكر بغا الما  
امير مجلس حكم وفاته في سنة ستين فركب من حلب فلم يبق له  
على خبر فاقتر في بناية حلب الامير بيدمر الخوارزمي وسار لغزو سلبس  
فاخذ اذنه بامان فاخذ طرسوس والمصيفه وعقله بلاد واقام فيها  
نوايا وعاد فلما كانت سنة اثن وستين عدا السلطان الى الجزيرة  
واقام بناحية كور مدة طويلة لونا كان بالقاهرة فتتكر الحال  
منه وبين الامير بلبغا الى لبانة الاربع مائة سابع جمادى الاولى ركب  
السلطان في جماعة لكبس على الامير بلبغا وكان قد احسن بذلك وخرج  
عن الحنام والامن مكان وهو لا يس في جماعة فلم يظفر السلطان به

ردى



ورجع فلم يظفر به ورجع فنثار به يلغا فانكسر منه ونز من معه بوند قلعة الجبل  
فتبعه يلغا وقد انضم اليه جمع كثير ودخل السلطان الى قلعة الجبل  
فلم يفت وركب ومعه ايد مرالدوادار ليتوجه الى بلاد الشام وتوجه  
ونزل الى بنت الامير سرك الدين موسى بن الاركشي امير حاجب قنزل  
في الحال الى الامر يلغا بعلمه بحج السلطان اليه فبعث من قبضه هو  
والامير ادمرو من جيبه لم يوقف له على خبر التبعه مع كثره فخص ابتاعه  
وحاشيه عن قبره وماله اليه امس وكانت منه مملكته هذه الثانية  
ست سنين وسبعة اشهر واياما وكان ملكا حازما مهابا شجاعا صاحب  
حرمة وافر وكلمة نافذة ودين ميسر حلف غير مرة انه مالا ط ولا  
شرب خمر ولا زني الا انه كان يخلو ويحب بالفتا ولا يجاد بصبر عزم  
وسالغ في اعطاهن المال وعادى في دولته اقباط مصر وقضى  
اختار اصلهم وكره الممالك وشرع في اقامة اولاد الناس امرائهم  
عشرة سنين وست سنين وكان اشقر امش وقتل وله من العمر بضع  
وعشرون سنة ولم يلق قتله ولا بعده في الدولة التركية مثل

### جامع القرافة

هذا الجامع يعرف الان بجامع الاوليا وهو بالقرافة الكري وكان  
موضعه يعرف في القدم عند بصرى مصر بجهة المعافز وهو مسجد بني  
عبد الله بن مانع بن موزع يعرف بمسجد القنفذ والقباضي  
كان القرافة حضرون منه لم يبق عليه المسجد الجامع بنته السيدة المعزية لدين  
الله امر ولد من المعز بن تقي لها تفريد وتدعى دران وبنته علي يدي  
الحسين بن عبد العزيز الفارسي المحتش في شهر رمضان من السنة  
المذكورة وهو على نحونا الجامع الازهر بالقاهرة وكان هذا الجامع  
بستان لطيف في غربيه وصغير وصهرج وبابه الذي يدخل منه ذوا  
المصاطير الكثرة الاوسط تحت المنارة العالي الذي عليه مصبح بالحديد  
الى حضرة المحراب والمقصورة من عدة ابواب وعدتها اربعة عشر بابا  
مربعة مطوية الابواب قد ام كل باب قنطرة قوس على عمودين  
رخام ثلاثة صفوف وهو مكنه مزوق بالازورد والزرنجور والنجار  
وانواع

وانواع الاصباغ وفيه عدة مواضع مدهونة والسقف مزوقه ملونة  
كلها والخنايا والعقود التي على العهد مزوقه بانواع الاصباغ من صنعة  
المصريين وبني العلم المزدقين شيوخ الكماي والنازول وكان قنطرة  
الباب السابغ من هذه الابواب قنطرة قوس مزوقه في محتاجتها  
شادروان مدرج بدرج دالات سود وبيض وحمر وخضر وصفد  
وزوق اذا طلع اليها من وقف في سبهم قوسها شايلا راسه طن ان  
التدريج المزوق كانت خشب كالمقرنص فاذا اتى الى احد طرفي القوس  
بصف الداس ووقف عند اول القوس منها ورفع راسه راي ذلك  
الذي توهجه مصطحا لا يتوفنه وهذه من الخرا الصنابع عند الممر  
وكانت هذه القنطرة من صنعة بني المعلم وكان الصنابع ياتون اليها  
لعملوا مثلها فليقدرون وقد جرى مثل ذلك للقصير وابن عزيز  
في ايام اليازوري سيد الوزير الحسن بن علي بن عبد الرحمن وكان  
كبرا محرض بينهما وبغري بعضها على بعض لانه كان احب ما اليه  
كتاب مصورا والنظر الى صورته او زوق ولما استند على عرش  
من العراق فافسده وكان قد اتى به في محاربة القصير لان القصير  
كان يشتغل في اجوته ولم يلقه عجب في صنفته وهو حقيق بذلك لانه في  
عمل الصورة كان مقلد في الخط ومن عزم ركان البواب وقد امعن شرح  
ذلك في الكتاب المؤلف فيه وهو طبقات المصورين المنعوت  
بصور النراس وابن الجلاس في اخبار المزدقين من الناس وكان  
اليازوري قد احضر مجلسه القصير وابن عزيز فقال بن عزيز  
انا اصور صورة اذ اراها الناظر طن انها خارجة من الحائط والـ  
القصير لكن انا اصورها صورة اذ اراها الناظر طن انها داخلية  
في الحائط فقالوا هذا عجب فامرهما ان يصنعا ما وعدا به فصورا  
صوره راقصين في صورة جنتين مدهونتين متقابلتين هذه  
تري كأنها داخلية في الحائط وبلك تري كأنها خارجة من الحائط  
صور القصير راقصين بيض في صورة جنيه ذهبا اسود كأنها  
داخلية في صورة الحنة وصورة ابن عزيز راقصين ساد حمر في صورة

ونفن



حينه صفرا كانها بارزة من الجنة وكان يدار النخس بالمقرافة من عمل  
الكتابي صوره يوسف عليه السلام في الحب وهو عريان والحب كله  
اسود اذا نظره الانسان ان حبه نات من دهن لون الحب فاستحسن  
البازوري ذلك والعجبه دخل عليها ووهبها شيئا ثم امن الذهب  
وكان هذا الجامع حسن البناء وكان بنوا الجوهر يعضون بهذا الجامع  
على كرسى في الليلة اشهر فتم لهم مجالس منجمله يروق وتنشوق ويقوم  
خادمهم زهير البان وهو شيخ كبير ومعه زخلة اذا اتوسط احدهم  
في الوعظ ويقول نصد في لا يا بني ان تسالي فاذا عرفت سالت عرفت  
ذل السائل ويدور على الرجال والنساء ملقى في الزخلة ماشيا الله  
فاذا فرغ من النظرات وضع الزخلة امام الشيخ فاذا فرغ من وعظه  
فرك على الفقرا ما قسم لهم واخذ الشيخ الباقي ونزل عن الكرسى  
وكان الجامع من الروس يلزمون النور بهذا الجامع ويجلسون  
به في ليالي الصيف للحدث في القدر في صحنه وفي الشتاء ينامون عند  
المنبر وكان يحصل لقيمة القاضى ابي حفص الاشوية والخلوى وغيرهم  
قال الشريف محمد بن اسعد الجواني السبابة حدينى الامير  
ابو اعلى بن باج الملك جوهر المعروف بالشجر الجبوشى قال اجتمعنا  
ليلة جمعة جماعة من الامراء من اشراف الدولة وصالح وحاتم وراجح  
واولادهم وعلماهم وجماعة من بلوذيننا كان الموفقى والقاضى بن داود  
وابو المجد بن الصيرفي وابو الفضل ووزبه وابو الحسن الرضيع  
فعملنا سباطا وحلستنا واستدعيينا بن في الجامع وبالشيوخ ابي حفص  
فاكلنا ودفعنا الباقي الى بيت ابي حفص فتم الجامع ثم تحدثنا ومناذرات  
ليلة باردة قمنا عند المنبر واذا نصف الليل انسان في من نام في  
الجامع من عابري السبيل قد قام قائما وهو يلطم على راسه ويصيح  
واما لاه واما لاه قلنا ويلك وما سالك وما الذي دهاك ومن  
الذي سرق منك وما سرق قال يا سيدي انا رجل من اهل  
طرايقا لي ابو اكريت الحاروي امسى على الليل ومث عند عم  
واكلت من خيركم وسع الله عليكم ولني جمعة اجمع في سبيلي من طواحي

طرا

طرا والحي الكبير والجبل كل غرسه من الحيات والافاعي ما لم يقدر قط عليه  
حاروي عبرتي وقد انفتحت الساعة السلة وخرج ما فيها من الافاعي  
وانانا لم اشعر ثقيلت له ابش تقول قال اي والله باللتخات  
تقلنا يا عدو الله اهلكنا ومعنا صبيات واطفالك ثم انبنا الناس  
وهربنا الى المنبر وطلعناه واراد حنا فيه ومنا من طلع على قواعده  
العهد وتسلق وبقي واقفا واخذ ذلك الحاروي بحسن وفي يد  
كف الحيات ويقول قبضت الرقطة ونفتح السلة ونضع فيه ويقول  
قبضت امر قرتين ونفتح ويضع ويقول قبضت الغلاية والغلاية  
من النعاس والحيات وهم معه باسماء ويقول ابو زعيرة وابو اليس  
دخن تقول انه قال ان قال بس انزلوا ما بقي على يديهم ما بقي  
يهمكم كبر شئ قلنا كيف قال ما بقي الا النيرا وامر راسين انزلوا  
فما عليكم منهم قلنا كذا قال عليك كعنة الله لا نزلنا للصبح فا  
من نغره وصحنا بالقاضي ابي حفص القيم فاوقد الشعة وليس صباه  
الخطيب خوقا على رحليه وحانقلنا في الضو وطلعننا الى المبد منه  
قمنا الى بكره ونعزق سملنا بعد تلك الليلة وجمع القاضي العم حفنة  
له ماني يوم وادخلوا عصيا تحت المنبر وسعفا وشالوا الحصر فلم  
مظهر لهم شئ وبلغ الحديث والى القرافة من شعله الكتابي فلم فاخذ  
الحاروي فلم نزل به حتى جمع ما قدر عليه وقال ما اخليله الا الى  
السلطان وكان الوزير اذ ذاك يابش الارمني قال المولف  
وهذه العضية شنه فضنه جنت لحفر من الفضل من الفرات ورس  
مصر المعروق ماني جبراه وذلك انه كان يهوى النظر الى الحيات  
والافاعي والحيات والعقارب وامر اربعة ولربيع وما جرى هذا  
المجرى من الحشرات وكان في دابة قاعة لطيفة مرمخة فيها سلال الحيات  
ولها قيم فراش حاد من الحواة ومعه مستخدمون يسمي الخدمة ونقل  
السلالك وحطها وكان كل حاروي في مصر واعمالها يصيد ما يقدر عليه  
من الحيات وتتناهون في ذوات العجب من اجناسها وفي الكمار وفي  
الغريبة المنظر وكان الوزير يثيبهم على ذلك او في ثواب ويبدك

لغزور  
غات



لهم المجهود والجل من المال حتى يجتهدوا في تحصيلها وكان له وقت  
يجلس فيه على دكة مرتفعة ويحضر المستخدمون والخواص يخرجون ما في  
السلك ويطرحونه على ذلك الرخام ويحوشون بين الهواء وهو  
يتجج من ذلك ويستحسنه فلما كان ذات يوم انتقد رفته الى الشيخ  
الجليل بن المدر الكاتب من اعيان كتاب اهل زمانه ودبوانه  
وكان عزرا عنده وكان يسكن الى جوار دار بن القرات يقول له فيها  
نشعر الشيخ الجليل ادام الله سلامته انه لما كان البارحة عرض  
علينا الحوات الحشرات الجاري بها العادات انساب الى داره منها  
الحية التراو ذات القرنين والعقربان الكبير وابوا ضوفه وما  
حصلوا لنا الا بعد عنا وشقة وحمله لناها للخواة ونحن نأمر  
الشيخ رحمه الله بالتقدم الى حاشيته وصيته يرضون ما وجد منهم  
الى ان تنفذ الخواة الى احداهم وردهم الى سلام فلما وقف ابن المدر  
على الرقعة قلبها وكتب في دلها اباني امير سيدنا الوزير خلد الله تعالى  
بعتته وحرس مدته مما اشار الله في امر الحشرات والذي بعثه عليه  
في ذلك ان الطلاق يلزمه بل انه ان بات هو واحد من اهله في الدار  
والسلام وفي سنة ست عشرة وخمس مائة امر الوزير ابو عبد الله  
محمد بن قايك المنقوت بالاجل المأمون البطايحي وكيله ابو البركات  
محمد بن عثمان ومرضعت هذا الجامع وان يعرض حاشيته طاحونا للسبيات  
وشتاع لها الدواب ويحترق من الصالحين السالكين بالترافه من يجعله  
اسينا عليها ويطلق له ما يكتنيه مع علف الدواب وجميع المولود  
عليه ان يواسي به الضعفاء وعمل عنهم قلعة طحن اقوامهم ويودي  
الامانة فيها ولم يزل هذا الجامع على عمارته الى ان اخراق في السنة  
التي اخترق فيها جامع عمرو بن العاص سنة اربع مائة وخمسة  
عند نزل بري ملك الفرنج على القاهرة وحصارها كما تقدم ذكره عند  
ذكر خراب القسطنطين من هذا الكتاب وكان الذي تولى احراق هذا  
الجامع من سباهه ما اشار الاستاذ مؤمن الخلافة جوهر وهو الذي امر  
المدور بحرق جامع مصر وسئل عن ذلك فقال لما خطب فيه لبي  
العباس

العباس ولم تق من هذا الجامع بعد حريقه سوى الخراب الاخضر وكان مؤدب  
هذا الجامع في ايام المستنصر بن بغا المحدث من بيت عبد الغني بن سعيد الحافظ  
ثم جد في عمارته هذا الجامع بعد حريقه وادركته لما كانت القزاقه الكبرى  
عامرة يسكن السودان التتار ووهو مقصود للبركة فلما كانت الحوادث  
والحن من سنة ست وعما غلبه قل الساكن بالترافه وصار هذا الجامع طول  
الايام مغلقا ورما اقيمت فيه الجمعة

### جامع الجيز

هذا الجامع بناه محمد بن عبد الله الخازن في المحرم سنة خمس وخمسين وثلثمائة  
بأمر الأمير علي بن عبد الله الخازن في المحرم سنة خمس وخمسين وثلثمائة بامر  
الأمير علي بن عبد الله الاخشيدي مقدم كافور الى الخازن بتأيد وعمل له  
مستغلا وكان الناس قبل ذلك بالجيزة يصلون الجمعة في مسجد هذان  
وهو مسجد مراحق بن عبد الله من عامر بن بكير وقيل ان غنمه بن عامر في امرته  
علي مصر امرهم ان يحجوا فيه فالتفتي وشارق بنا جامع الجيزة مع ابي  
بكر الخازن ابوا الحسن بن ابي جعفر الطحاوي واحتاجوا الى عمد للجامع فمضى  
الخازن في الليل الى كنيسة باعيا الى الجيزة فقلع عمدها ونصب بدلها اركان  
وحمل العمد الى الجامع فترك ابوا الحسن بن الطحاوي الصلاة فيه مدد الى  
تورعاه لت المهي وقد كان يعني الطحاوي يصلي في جامع القسطنطين  
القدم وبعض عمد او اكثرها ورغامه من كتابين الاستغديرية واربعة  
مصر وبعضه بناه من سربك عامل الوليد بن عبد الملك

### جامع منجك

هذا الجامع يعرف موضعه بالقاهرة تحت قلعة الجبل خارج باب الوزير  
انشاه الأمير الوزير سيف الدين منجك اليوسفي في مدة وزارته بدار  
مصر في سنة احدى وخمسين وسبع مائة وصنع فيه صبرا خاضعا يعرف  
الي اليوم بصروح منجك ورتب فيه صوفيه وقر ولهم في كل يوم طعاما  
ولحما وخيرا وفي كل شهر معلوما وجعل فيه منبرا ورتب فيه خطيبا يصلي



بالناس فيه صلاه الجمعة وجعل على هذا الموضع عدة اوقاف منها ناحية  
بلغت به بالعزبيه وكانت مرصدة برسم الحاشيه فقومت خمسه وعشرين  
الف دينار واشترها من بيت المال وجعلها وقفاً على هذا الحان

منحك

الامير سيف الدين اليوسفي لما امتنع احمد بن الملك الناصر محمد بن  
قلاوون بالكرك واقام في مملكة مصر بعده اخوه الملك الصالح  
اسماعيل وكان من محاصرتهم بالكرك ما كان الى ان اخذ توجه منكم اليه  
وقطع راسه واحضرها الى مصر وكان حينئذ احد السلاح دارية فاعطى  
امته بديار مصر ونقل في الدول الى ان كانت سلطنته الملك المظفر  
حاجي بن الملك الناصر محمد بن قلاوون اخرجه من مصر الى دمشق وعمله  
حاجبها موضع بن طغرل فلما قتل الملك المظفر واقتم في المملكه بعده  
اخوه الملك الناصر حسن اقم الامير سيف الدين معاروس في نيابة  
السلطنة بديار مصر وكان الخا منكم فاستدعاه من دمشق وخضر  
الى القاهرة في ثامن شوال سنة ثمان واربعين وسبع مائة فوسم له بامره  
تقدمه الف وطلع عليه طع الوزراء فاستقر وزيراً واستادراً وخرج  
في دست الوزراء والامراء في خدمته من القصر الى قاعة الصاحب بالقلعة  
فجلس بالسناك ونفذ امور الدولة ثم اجتمع بالامراء وقرأ عليهم اوراقا  
سمن على الدولة من المصروف ووفر من حاكمه الملك مبلغا  
سمن الف درهم في الشهر وقطع كثيرا من جوامك الخدام والجواري  
والسوقات السلطانية ونقص رواتب الدور من زوجات السلطان  
وجواريه وقطع رواتب المغاني وعرض الاسطبل اللطاني وقطع منه عدة  
امير اخوريه وسراخوريه وتسواس وعلمان زوفر من راتب الشعير نحو  
الخمسين اردباني كل يوم وقطع جميع الكلانزبه وكانوا نحو خمسين جوقه  
وابقى منهم جوقتين ووفر جماعة من الاسراوات الغنائم والمستخدمين  
في العجاير وابطل العارة من بيت السلطان وكانت الحوايج خائفا في كل  
يوم محتاج الى احد وعشرين الف درهم نفقه فاقطع منها مبلغ مائة الف

مرم

نفقه درهم وبقي مصر وفيها في اليوم ثمان مائة الف درهم وشرع ينكت على  
الدواوين ويحفظ على القاضي موفق الدين ناظر الدولة وعلى القاضي علم الدين  
بن زبور ناظر الخاض ورسوم ان لا يستقر في المعاملات سوى شاهد واحد  
وعامل وشاهد بغير معلوم واغلق على الكتاب والدواوين وهددهم  
وتوعدهم بخافوه واجتمع بعضهم ببعض واشتوروا في امرهم وانفقوا  
على مال سوزعوه من بينهم على قدر حال كل منهم وجنوه وحمولهم الى منكم  
سترا فلم يخلص من استقراره في الوزارة سوى شهر حتى صار الكتاب وارباب  
الدواوين احبابه واخلاه وتعلموا منه اعظم ما كانوا قبل وسمارتهم  
وحسنوا له احد الاموال فطلب ولاية الاقاليهم وفرض على اقتغا والى  
العزبيه وضربه والزمنه بمائة الف درهم نفقه وولى عوضه اسند  
القلنجي في ولايته القاهرة واصناف له التحدث في الجهات وولى البحيرة  
لرحل من حقه وولى قوص لاخر وادفع الحوطة على موجود اسعد  
الواقدي متولى قوص واخذ جميع حواصله وولى طغاي لسف الوجه  
القبلي عوضا عن علا الدين علي بن الكوراني وولى بن المزوق قوص واعمالها  
وولى محمد الدين موسى الهدباني الاشموين عوضا عن بن الارشني وسامعت  
الولاة وارباب الاموال وارباب الاستغال بان الوزير فتح بات الاخذ  
على الولايات فصرع الناس اليه من جهات مصر والشام وطلب قصدا  
باته ورتب عنده جماعة برسم قضا الاشغال فانا هم ارباب الحوايج  
وكان السلطان صغيرا حظه من السلطنة ان مجلس بالابوان بومين  
في الاسبوع وبحج اهل الحل والعقد مع سائر الامراء فيه فاذا انقضت  
خدمته الدواوين خرج الامير متخليغا النخري والامير سغرا والامير  
بيغاستر والمجدي وارلان وغيرهم من الامراء يدخل الى القصر الامير  
بيغادوس نايب السلطنة والامير سيف الدين منكم الوزير والامير  
سيف الدين شيخو العجري والامير الحسن المظفري والامير طبرق  
وسبق الحال منهم على ما يرون والوزير اخو النايب فمكن تمكننا زيدا  
وقدم من دمشق جماعة للسعي عند الوزير في وظائف منهم بن السلجوس  
وصلاح الدين بن المودون والاجل ومن غلب الحق وتحدثوا مع ابن

مر



من الاطروشت محتسب القاهرة في اغراضهم فسعي لهم حتى تغدروا فيما عينوا  
فلما دخلت سنة تسع واربعين عرف الوزير السلطان والامراء انه  
لما ولي الوزارة لم يجد في الاهر اولا في بيت المال شيئا وسال ان يكون  
هذا المحضر من الحكام فترس للفضاة بكشف ذلك فركبوا الى الاهر  
بمصر والى بيت المال بقلعة الجبل وقد حضر الدواوين وسائر المباشرين  
واستدوا عليهم ان الامير منحك لما يباشروا الوزارة ليركن بالاهر اولا بيت  
المال فدخل غله ولا دينار ولا درهم ومردت المحاضر على السلطان  
والامراء فلما كان بعد ذلك توقف امراء الدولة على الوزير فسحا الى الامراء  
من كثرة الرواتب وانفق الراي على قطع نحو ستمائة سواقا فقطعهم ووز  
لحوهم وعلقتهم وسائر ما باسمهم من الكساري وغيرها وقطع من العرب  
الركابيه والتجارية ومن ارباب الوظائف في بيت السلطان ومن الكتاب  
والمباشرين ما جملته في اليوم احدى عشر الف درهم وفتح باب  
المغايضات باقطاعات الاجناد وباب التزول عن الاقطاعات  
بالمال فحصل من ذلك ما لا كبير او حكر على اخيه نائب السلطنة  
نسب ذلك وصار الخدي بييع اقطاعاته لكل من اراد سوا كان المنز  
له خديا او عاميا وبلغ من الاقطاعات من عشرين الف درهم الى  
مادونها واخذ يسعي ان يضاف وظيفة نظير الخاص الى الوزارة واكثر  
من الخط على ناظر الخاص الى الوزارة فاختر من زبورو منه وشرع  
في اتقان امره مع الامير شيخو فنع سخو من التحدث في الخاص وخرج عليه  
فتبين ذلك على منحك واقترقا عن غير رضا فتغير بتفاريق من الباب  
على شيخو رعاية اخيه وسال ان يعفي من النيابة ويعفي منك من الوزارة  
وتعنت تعنتا كبيرا فانفق الحال على عزل منك من الوزارة واستقر ان  
في الاستادارية والتحدث في عمل خفر البحر وان يستقر اسند من العمري  
المعروف برسلان يصل في الوزارة وكان قد حضر من الكشف والبس  
خلع الوزارة في يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول وكان  
قد عزل منك من الوزارة في ثالث ربيع الاول المذكور وتولي امير  
البحر محيي من الاجناد من كل مائة دينار درهما من التجار والمغيشين

في مصر

في مصر والقاهرة من عشرة دراهم كل واحد الى خمسة دراهم الى درهمين  
اقصابت الاملاك والدور في مصر والقاهرة على كل قاعة ثلثة دراهم وعلى  
كل طبقة درهمين وعلى كل مخزن او اصطبل درهما واحدا وجعل المستخرج  
في خان سرور بالقاهرة والمشد على المستخرج الامير بلك فحيي ما لا كبير  
واما اسند مرفان اخوان الدولة توقفت في ايامه فسال في الاعفا فاعفي وا  
منحك الى الوزارة بعد اربعين يوما وقد تمتع بمعاكثير او لماعاد الى الوزارة  
فتح باب الولايات بالمال فقصده الناس وسعوا عنده فولي وعزل  
واخذ في ذلك ما لا جزيل فيقال انه اخذ من الامير ما كان لما نقله من  
المنوفية الى الغربية ومن من العنتاي لما نقله من الاسيوط الى المنيا  
ومن من سلمان لما ولاه منوف سنة الف دينار ووفرا قطاع سواد  
الدواوين وجعله باسم المماليك السلطانية ووفر جوامكهم ورايتهم  
وشرع ادبائش الناس في السعي عنده في الوظائف والمباشرين بمال  
واتوه من البلاد فقصي اشغالهم وليررد اخذ اطلب شيئا ووقع في  
ايامه القنا العظم فاحلت اقطاعات كثيرة فاقضي راي الوزير ان يوزن  
الجوامك والرواتب التي للحاشية وكتب لسائر ارباب الوظائف وفتح  
الاستغاث والممالك السلطانية مثالات يقدر جوامك كل منهم وكذلك  
لارباب الوظائف والصدقات فاخذ جماعة من الاقباط ومن الكتاب  
والموقعين اقطاعات على قدر جوامكهم وتوفر في الدولة ما لا كبير عن  
الجوامك والرواتب فلما دخلت سنة احسين رسل الوزير منحك لمثولي  
القاهرة بطلب اصحاب الارباع وكناية جميع املاك الحارات والاز  
وسائر اخطاط مصر والقاهرة ومعرفة اسماء سكانها والنحس عن اربابها  
ليعرف من توفر عنه ملك بموته في القنا فطلب الجميع وامعنوا بالنظر  
فكان يوخذي الحارة الواحدة والزقاق الواحد ما يزيد على عشرين دراهم  
خالصة لا تعرف اربابها فتمنوا على ما وجدوه من ذلك ومن التناديق  
والمخازن حتى تعرف اربابها وفي شتات عزل ولاية الاعمال واحضروهم  
الى القاهرة وولي غيرهم واصناف الى كل واحد يكشف الجسور التي في  
عمله وضمن الفارسا برجمات القاهرة ومصر بحيث انه لا يخرج منه

عيد

وه



واحد من المتقدمين والدواوين والشايد ووزاد في المعاملات ثلثمائة الف  
 كدوهم وخلق عليه ونودي له بمصر والقاهرة فاشتد عسفه وظلمه  
 وكثرت حوادثه فلما كانت ليلة عيد الفطر عرف الوزير الامراء ان  
 سباط العيد ينصرف عليه جملة ولا يتفجع به احد فابطله ولم يعالج  
 تلك السنة وفي ذي القعدة توقف حال الدولة ووقف مما لك  
 السلطان وسائر المعاملين والخواج كاشية وانزعج السلطان والامراء  
 بسبب ذلك على الوزير فاحتج بكثرة الخلف وطلب الموفق ناظر الدولة  
 فان ان الانعامات قد لوت والخلف تزايدت وقد كانت الخواج  
 خاناه في ايام الملك الناصر محمد بن علاون في اليوم يصرف فيها مائة الف  
 عشر الف درهم واليوم مصر وفيها اثني وعشرين الف درهم فكتب  
 اوراق بمحصل الدولة ومصر وفيها بمحصل الخاص ومصرفه الخانات  
 اوراق الدولة ومحصلها عشرة الاف الف درهم وكلفها اربعة عشر  
 الف الف درهم وستماية الف درهم ووجد الانعام من الخاير والجيش  
 بما خرج من البلاد زيادة على اقطاعات الامراء كان زيادة على ستمائة الف  
 درهم دينار سوى جملة من الغلال وان الذي استجد على الدولة من حين  
 وفاة الملك الناصر في ذي الحجة سنة احدى وثلثمائة الى سنة احدى  
 سنة خمسين وسبعماية وكانت جملة الانعامات والاقطاعات بنواحي  
 الصعيد والقيوم وبلاد الملك والوجه البحري وما اعطي من الرزق  
 للخدام والحواري ستمائة الف الف الف وستمائة الف معينة باسمها  
 اربابها من امير وخادم وجاربه وكانت النساء اسرفن في عمل الفحصان  
 والبالغ الطيق حتى كان يفصل من القمص كثير اعلى الارض وسعة الكرم  
 بكثر اذرع وتسمينه البطله وكان يفقر على القمص الف درهم او  
 اكثر وبلغ ازار الخراة الى الف درهم وبلغ الخف والسرهمون الى خمس  
 مائة درهم وما دونها الى مائة درهم فامر الوزير منحك بقطع الخاير  
 النساء واخرق بهن وامر الوالي بتبع ذلك ونودي بمنع النساء من  
 عمل ذلك وقبض على جماعة منهن وركب على سور القاهرة صور  
 نساء عليهن بلاد الفحصان بمائة اهن نساء قد قتلن عقوبة على ذلك

فانكفوا

فانكفوا عن لبسهن ومنع الاساكفة من عمل الاخفاف المثنية ونودي في القنايس  
 من باع ازار حرس حل ماله للسلطان فنودي على ازار ثمنه سبع مائة وعشرين  
 درهما فبلغ بعد ذلك عاين درهما ولم يحسرا احد ان يستريه البتة وبأ  
 الوزير في الخصر عن ذلك حتى كسفت دكاين غساليين الساب ووطع ما  
 وحده من ذلك فامتنع النساء من لبس ما احدثته من تلك المنكرات  
 ولما عظم ضرر الفار من كبر سخا به النساء منه فلم يسمع الوزير فيه  
 قولا وقام في امره الوزير الامير معطاي امير اخو فاستوحش منه  
 الوزير وانفق انه كان قد حج محمد بن يوسف مقدم الدولة في تخلف  
 كبير بلغ في علق حاله اليوم ما تعلقه ولما قدم في المحرم مع الحاج  
 اهدي للنايب وللوزير والامير طاز والامير صر عمتش هدايا جليلة ولم  
 بعد للامير سحوا ولا للامير معطاي شيئا مما عاب الناس عليه ذلك  
 اهدي بعد عدة ايام للامير سحوا هدية فزدها عليه ثم اكر على الوزير  
 في مجلس السلطان ما تغعله ولاه البر وما عليه مقدم الدولة من  
 كثرة المال واغلظ في القول فرسم بعزل الولاة والقبض على المقدم  
 محمد بن يوسف ومن عمه المقدم احمد بن زيد فلم يسمع الوزير غير السلوك  
 فلما كان في رابع عشرين سوال سنة احدى وخمسين قبض على الوزير منحك  
 وقيد ووقعت الحوطة على ساير حواصله فوجد له ردد خانه جل خمسين  
 حملا ولم يظهر من النقد لير ما قام بعقوبته فلما خوف اقرب صديق  
 منه جوهه ووال ساير ما كان يحصل من المال لت استري به  
 املاكا وصباغا واصناف المتاجرة فاجير ساير امواله وحمل الى الاسكندرية  
 مقيدا واشتقرا لاميير بليان السناقي نايب البيرة استادار عوضا  
 عن الامير منحك بعد حضوره منها واصنف الى الوزير اراه الى القاضي علم  
 الدين بن زبور ناظر الخاص فلم ينزل منحك تسجونا بالاسكندرية الى  
 ان خلع الملك الناصر حسن واقيم به له في المملكة اخوه الملك الصالح صالح  
 فامر به بالافراج عن الامير سنجور والامير منحك فحضر الى القاهرة في رجب  
 سنة اثنين وخمسين ولما استقر منحك بالقاهرة بعث اليه الامير  
 شيخو خمسة اروس خيل والغني دينار وبعث اليه جميع الامرا بالمقادير

لغ



وصار مجلس على حصير فوقه ثوب سرج عتيق وكلما اتاه احد من الامراء يركب ويتوجع  
ونقول اخذ جميع ما لي حتى صرت اجلس على الحصير ثم كنت قنوي تفتق ان  
رجلا مسجوناً في قيد هدد بالقتل ان لم يربع املاكه وانه خشي على نفسه  
القتل فوكل في بيعها فكنت له الفها لا يبيع المكره ودار على الامر وما زال  
يهم حتى تخدوا له مع السلطان في برد املاكه عليه فعارضتم الامر صر عثم  
فرضي بان يرد عليه من املاكه ما اتع به السلطان على ممالكه فاسترد عنه  
املاك واقام الى ان اقام سفاروس بجلب فاختفى منك وطلب فلم يوجد واطلق  
الندا عليه بالقاهرة ومصر وهدد من اخفاء والزم عريان العايد باقياً  
اثره فلم يوقف له على خبر فكسب عدة املاك ولما كن بالقاهرة ومصر وفتش  
عليه حتى داخل القصر الذي بجامعه فاعيا امره وادرك السلطان السفر  
لحرب سفاروس فشرع في ذلك الى يوم الخميس رابع شعبان خرج الامير  
طار من معه وفي يوم الاثنين سابعه عرض الامير مسجون والامير صر عثم  
اطلها وقد وصل الامير طار الى بليس محضرا اليه من اخبره انه ذاب بعض  
اصحاب منك فسير احضره وقتشه فوجد معه كتاب منك الى امينا  
روس وفيه انه مخف عند الحسام الصغير اسناد انه فعت الكتاب  
الى الامير مسجون فوافاه والاطلاب فاحه فاستدعي بالحسام وساله فانكر  
فخافته الامير صر عثم فلم يعترف فركب الى بيت الحسام بحوار الجامع  
الازهر ووجهه فاذا منك ومعه مملوك فكيفه وسار به مشهورا بين الناس  
وقدره عوان كل مكان الى القلعة فجن بالاسكندرية الى ان شفع  
الامر مسخوفاه فافرج عنه في ربيع الاول سنة خمس وخمسين ودرسم  
ان توجه الى صفد بطا لافسار اليها من غير ان يعبر الى القاهرة فلما خلع  
الملك الصالح صالح واعيد السلطان حسن في سوال منها ثقل منك من  
صفد واتع عليه سبابة طرابلس عوضا عن ايمش الناصري فسار اليها  
واقام بها الى ان فيض على الامير طار نائب حلب في سنة تسع وخمسين فولي  
منك عوضا عنه ولم تزل جلب الى ان فرمته في سنة ستين فلم تعرف  
له خبر وعوقب بسببه طوكيرم فقص عليه بدمشق في سنة احدى  
وستين فحمل الى مصر وعليه سب صوف عسلى وعلى راسه ميزر

صوف فلم يواخذه السلطان واعطاه طبلخانة ببلاد الشام وجعله طرخاناً  
نقم حيث شام من البلاد الاسلامية وكنت له بذلك فلما قتل السلطان حسن و  
من بعده في المملكة الملك المنصور محمد بن المظفر حاجي في جمادى الاولى سنة  
اسم وستين جاز الامير بيد منايي الشام على الامير بلغا العربي الفخام  
تدبير دولة المنصور وواقعه جماعة من الامراء منهم الامير منجك فخرج الامير  
بلغا بالمنصور والعساكر من قلعة الجبل الى البلاد الشاميه فوافاد مشق  
ومشي الناس بينه وبين بيد مر حتى تم الصلح وحلف الامير بلغا انه لا يودي  
بيد مر ولا منك فتزلا من قلعه دمشق وفيه هجا وبعتها الى الاسكندرية  
فسجنها الى ان خلع الامير بلغا المنصورى واقام به له الملك الاسرف  
شعبان بن حسن وقتل الامير بلغا فافرج الملك الاسرف عن منك  
وولاه ناية السلطنة بدمشق عوضا عن الامير امير على الماردني في  
جمادى الاولى سنة تسع وستين فلم تزل في ناية دمشق الى ان حضر  
الى السلطان زابري سنة سبعين فغادر كثره جليله وغاد الى دمشق  
واقام بها الى ان استعاه السلطان في سنة خمس وسبعين الى مصر وفوض  
اليه ناية السلطنة بديار مصر وعلمه ان ياتك العساكر وجعله تدبير  
المملكة اليه وان يخرج الامريات بالبلاد الشاميه وان يولي ولاه اعلم  
مصر والكشاف ويخرج الاقطاعات بمصر من عبرة ستين ديار الى  
ماد ونهار كانت عادة النواب قبله الا ان يخرج من الاقطاعات الا عبرة  
اربعة ديار فغادر ونها فعمل النيابة على قالب جابر وحرمة وافره الى  
ان مات خفف انقه في يوم الخميس التاسع والعش من من ذى الحجة سنة  
ست وستين وسماية وله من العريف وستون سنة وشهد جنازة ساير  
الاعيان ودفن بتربة المجاور لجامعه هذا وله سوي الجامع المذكور من  
الاباريد بدار مصر خان منك من القاهرة ودار منك براس سوتقة الغزي  
بالقرب من مدرسة السلطان حسن وله بالبلاد الشاميه عن امار من  
خانات وغيرها رحمه الله الجامع الاخضر

هذا الجامع خارج القاهرة بخط فخر الخو يعرف بذلك لان بابيه وقتنه فيها



نقوش وكليات خضر والذى انشاء خازن دار الامر شحو واسمه

### جامع البكري

هذا الجامع بمكة البكري وبنى من الدكة بقطعت الصلاة فيه منذ خربت تلك الجهات

### جامع السروجي

هذا الجامع بمكة

### جامع كرجي

هذا الجامع بمكة اقوس

### جامع الفاخري

هذا الجامع بسوق الخادم الطواشي بنى الدين فاخر المنصوري مقدم الممالك السلطانية مات في سبع ذي الحجة سنة سبع وخمسين وكان ذا هبة واخلاق حسنة مع سطوة شديدة وله من ابناء الفاخري الامير سيف الدين نقيب الجيوش مات في سنة سبع وتسعين وثمان مائة وولي نقابة الجيش بعده طبرس الوزيري وكان جوادا عارفا بامر الاجناد خير اكر الترف

### جامع بن عبد الطاهر

هذا الجامع بالقراة الصغرى قبلي قبر الليث بن سعد كان موضعه يعرف بالحندي انشاء القاضي الخدائي السعدي الروحي من ولد روح بن رناع الخدائي بجوار قبر ابيه واول ما اقيمت به الجمعة في يوم الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة ثمان وخمسين وثمان مائة وكان ثوما مسهود الكثرة من حضره من الاعيان ولد بالقاهرة في ربيع الاخر سنة ثمان مائة وخمسين وثمان مائة وسمع من بن الحميري وغيره وحدث وكتب في الانشاء وساد في الدولة المنصورية واول من بعثه ورايه واهتمه وتقدم على والده القاضي محي الدين وهو ماهر في فن الانشاء والخطابة بحيث كان والده من جملة من يصرفهم بامرهم ونهيه وكان الملك المنصور يعتمد عليه وثيق به ولما ولي

ولي القاضي فخر الدين بن لقمن الوزارة قال له الملك المنصور من لي عوضك كتابة الشريف اب القاضي فتح الدين بن عبد الطاهر فوله كتابة الشريف عوضا عن بن لقمن فاول السلطان كتابا فاحضر بن عبد الطاهر لقراءة على عادته فلما اخذ من السلطان امر الوزير ان شاخر حتى يتراء قفاخر الوزير ثم ان بن لقمن صرف عن الوزارة واعدا الى ديوان الانشاء فنادى معه فلما ولي وزارة الملك الاشرف حليل بن قلاوون سمى الدين بن السلجوق قال لفتح الدين اكتب على ما يملكته قال لا سبيل الى ذلك ولا مطلع على اسرار السلطان الا هو فان اخترتم والاعتنوا تخوضي فلما بلغ السلطان ذلك قال صدق ولم يزل على حاله الى ان مات وابوه حي بدمشق في يوم

رمضان سنة احدى وتسعين وثمان مائة فوجد في تركته قصيدة قد عملها مرثية في رقيقة تاج الدين احمد بن سعيد بن محمد بن الامير لما مرض وطالب مرضه فانفق ان عوفي بن الاثر ولم تناخر بن عبد الطاهر بعد عافيته سوى لبالي بسيرة ومرض ومات فترثاه بن الامير بعد موته وولي وطيفه كتابة السر عوضا عنه ولم يكن بن عبد الطاهر محبدا في صناعة الانشاء الا انه درس السلطان وباشرة احسن مباشرة ومن شعره

ان شئت بظروني وتنظر حالتي  
فانظرا ذاهب السليم قنولا  
فتراه مثلي رقتة ولطافة  
ولا جل قلبك لا اقول عليك لا  
فهو الرسول اليك مني ليتني  
كنت اخذت مع الرسول سبلا

قال ولم يزل هذا الجامع عامرا الى ان حدثت المحن من سنة ست وخمسين واختلت القراة ملاشي الخراب ما حوله وهو القائم على امره جامع بسايتن الوزير التي على ركة الخش



جامع الخندق  
هذا الجامع بناه الخندق خارج القاهرة ولم ينزل علم اربعان الخندق  
لما خربت مساكن الخندق بلاشي امره وتفتت منه الجمعة وبقي معطلا  
الى شعبان سنة خمس عشرة وبما غايه فاخذ الامير طوغان الحسني الذي  
عمده الرخام واستغفه وترك جدرانته ومنازه وهي باقية وعمائيل  
تدثر كماثر ما حولها

### جامع جزيرة الفيل

جامع الطواشي  
هذا الجامع خارج القاهرة فيما بين باب السره وباب البحر انشاء الطواشي  
جوهر السحري اللاه وهو من فدام الملك الناصر محمد بن قلاوون  
م انما امر في تاسع عشر من شهر رجب سنة خمس ولربيع وسبعماية

### جامع كراي

هذا الجامع بالريد انشاء خارج القاهرة عمره الامير سيف الدين  
كراي المنصوري في سنة احدى وسبعماية لكثرة ما كان هناك  
من السكان فلما خربت تلك الاماكن تطل هذا الجامع وهو الان  
قام وجميع ما حوله داثرو عما قليل تدثر

### جامع القلعة

هذا الجامع بقلعة الجبل انشاء الملك الناصر محمد بن قلاوون في  
سنة ثمان عشرة وسبعماية وكان اول مكانه جامع قديم وبجواره المطبخ  
السلطاني والحوايج خانا والطشت خانا والفراش خانا فقدم الجميع  
وادخلهم في هذا الجامع وعمره احسن عمارة وعمل فيه من الرخام الملون  
الفاخر ساكرا وعمره قبة جليله وعمل عليه مقصور من حديد  
مديعة الصنعة وفي صدر الجامع مقصور من حديد ايضا رسم  
صلاة السلطان فلما بناه جلس فيه السلطان نفسه واستدعي  
جميع الموزنين بالقاهرة ومصر وسائر الخطباء والقراء وامر الخطباء  
فخطب

فخطب كل واحد من يديه وقام الموزنون فاذا نوا قرأ القرآن فاختر  
الخطيب جمال الدين محمد بن محمد بن الحسن القسطلاني خطيب جامع عمرو بن  
العاص وجعله خطيبا بهذا الجامع واختر عشرين موزنا ورثهم فيه وجعل  
فيه قراود برسا وقاري مصحف وجعل له من الاوقاف ما يفضل عن  
مصارفه فجامن اجل تجوامع مصر واعظمها و به الى الان يصلي سلطان  
مصر الجمعة والذي يخطب فيه ويصلي بالناس باقي القضاة السابقي

### جامع قوصون

هذا الجامع داخل باب القرافة تجاه خاتناه قوصون انشاء الامير  
سيف الدين قوصون وعمره كانه حمام فعمرت تلك الجهة من القرافة  
جماعة الخاتناه والجامع وهو باق الى يومنا

### جامع كبر الریش

هذا الجامع عمارة دول شاه

عاصر

### جامع الجزيرة اوسى

انشاء الطواشي شهاب خادم نذكار انشاء الملك الطاهر سرس وهو  
عامر الى يومنا هذا

### جامع بن صارم

هذا الجامع بقطر بولاك خارج القاهرة انشاء محمد بن صارم مشيخ بولاك  
فيما بين بولاك وباب البحر

### جامع الكيمختى

هذا الجامع يعرف اليوم بحان الخبيث وهو بجانب موضع الكيمختى علي  
شاطئ الخليج من جملة ارض لطيات كان موضعه دارا استراها معلم  
الكيمختى وكان يعرف بالحوي وعملها جامع فضمن العمل بعد رجل يعرف  
بالرومي فوقف عليه مواضع وحدد له مادته في جمادى الاولى سنة  
اثنى وثمان مائة ووسع له في الجامع قطعة كانت منشورا وكان قبل  
ذلك قد حدد عمارة تخص يجرى بالقيده زين الدين رحمان بن سنده  
سبعين وسبعماية وعمر بجانبه مساكن وهو الان عامر بجانه ما حوله



جامع بنت مسك  
هذا الجامع بالقرب من قنطرة او سنقر التي على الخليج الكبير خارج القاه  
انشائه الست مسكه جارية الملك الناصر محمد بن علاون واقمت فيه  
الجمعة يوم الجمعة عاشور حادي الاخوة سنة احدى واربعين وسبعماية  
وقد ذكرت مسكه هذه عند ذكر الاحبار

جامع من القاه  
هذا الجامع سوقه الجمرة من الحسينه خارج القاه انشاء مظفر الدين

جامع التكروري  
هذا الجامع في ناحية بولاق التكروري وهذه الناحية من جملة قري الجيزة  
كانت تعرف بمسكة بولاق ثم عرفت بولاق التكروري فانه نزل بها  
الشيخ ابو احمد يوسف بن عبد الله التكروري وكان يعتقد فيه الخير وحرية  
بركه وعمايه وحكيت عنه كرامات كثيرة من هذا ان امرأة خرجت  
من مدينة مصر تريد البحر فاخذ السودان ابنه وساروا به في مركب ومجوا  
القلع فمزت السفينة وتعلقت المرأة بالشيخ تستغيث به فخرج من مكانه  
حتى وقف على ساطي النبل ودعا الله تعالى فسكن الريح ووقفت المركب عن  
المستبرق فنادى من في المركب يطلب منهم الصبي فدفعوه اليه فناول له لابه  
والاب وكان بمصر دخل وباع امه عصفرا فاحد منه اصحاب السلطان  
فاتي الي الشيخ وشكا اليه ضرورته فدعا به فزاد الله عليه عصفور سواد  
اصحاب السلطان له في ذلك وكان يقال له لم لا سكن المدينة فيقول  
اني اسم راحته لرهه اذا دخلتها وتقات انه كان في خلافة العزيز بن المعز  
وان الشريف اسعد بن محمد الجواني جمع له جرائق من اقبية ولما مات بني  
عليه وعمل بحانه جامع حده ووسعه الاثير محسن الشهابي بمقدم  
الممالك وولي مقدمه الممالك عوضا عن الطواشي غير السحري في  
اول شهر ربيع ثلث واربعين وسبعماية ومات في  
ثم ان القيل قال على ناحية بولاق هذه فمات سنة تسعين وسبعماية واخذ

واخذ منها قطعة عظيمة كانت كلها مساحن فخاف اهل البلد باخذ صريح  
الشيخ والجامع لقربه منه فنقلوا الصريح والجامع الى داخل البلد وهو  
باق الى يومنا هذا وليس اعلم

جامع البرقية  
هذا الجامع بالقرب من باب البرقية بالقاهرة عمرة الامير مغلطي  
التخيري اخو الامير الماس الحاجب وكمل في المحرم سنة ثمان وسبعماية  
وكان طالما عسوقا مذكرا جبارا وقبض عليه مع اخيه الماس في سنة  
اربع وثمانين وسبعماية وقتل معه

جامع اخواني  
هذا الجامع بالقرافة الصغرى في بحر الشانعي عمرة ناصر الدين بن الحراني  
الشرايشتي في سنة تسع وعشرين وسبعماية

جامع بركة  
هذا الجامع بالقرب من جامع بن طولون يعرف خطه بحدثة من قيمه عمرة  
شخص من الجند يعرف ببركة كان يباشر استدارة الامراء ومات بعد  
سنة احدى وثمانماية

جامع بركة الرطلي  
هذا الجامع كان يعرف موضع بركة الفول فلما عمرت بركة الرطلي  
كما تقدم ذكره اشيد هذا الجامع وكان ضيقا قصيرا السقف وفيه  
قبه تحتها قبر بن اروق وهو الشيخ خليل بن عبد ربه خادم الشيخ عبد  
العاله وتوفي في المحرم سنة اربع واربعين وسبعماية فلما سكن الوزير الصاحب  
سعد الدين ابراهيم بن بركة المشير بجوار هذا الجامع هدمه ووسع فيه  
وبناه هذا البناء في سنة اربع عشرة وثمانماية ولد المشير في سابع  
ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعماية ونقل في الخدم الذين ائتمروا حتى  
ولي نظر الدولة الى ان قتل الامير جمال الدين يوسف الاستاد ارفاستقر  
بعده في الوزارة عوضا عنه سنان فتح الدين فتح الله كانت المي في يوم  
البلاد اربع عشر حادي الاولي سنة اربع عشرة وثمانماية فباشر الوزارة  
بصبط جيد لمعرفته الحساب والحساب كانت ايام من احتاج فيها



الى ان وضع يده واخذ الاموال بانواع الظلم فلما قتل الملك الناصر فرج  
واستبد الملك المود شيخ صرفه عن العانة في يوم الخميس خامس جمادى  
الاولى سنة ست عشرة وبمانامة وولي موضعه حاج الدين عبد الرزاق  
بن الهيصم ومصادره حتى احتاج الى مسلة الناس فاعانه كثير من الناس  
وما زال يقطعها حتى مات من مرض طويل في يوم الاربعاء رابع عشر شهر  
صفر سنة ثمان عشرة وبمانامة ودفن بالقرافة وهذا الجامع عامر بمجاعة  
ما حوله

جامع الصورة

هذا الجامع فيما بين الطلحانة السلطانية وباب القلعة المعروف باب  
المدوح على رأس الصورة انشاء الامير الكبير شيخ المجرى لما قدم من  
دمشق بعد قتل الملك الناصر فرج واقامة الخليفة امير المؤمنين المستعين  
بالله العباس بن محمد في سنة خمس عشرة وبمانامة وسكن بالاصطيات  
السلطاني فشرع في بناء دار سكنها فلما استبد سلطنة مصر وتلقب  
بالمملك المود ايسعني عن هذه الدار وكانت لم تكمل فعلم جامعاً وحافظة  
وصارت الجمعة تقام فيه

جامع الحوش

هذا الجامع في داخل قلعة الجبل بالحوش السلطاني انشاء الملك الناصر فرج  
بن رقوق في سنة اثني عشرة وبمانامة فصار يصلي فيه الخدام واولاد الملوك  
من اولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون الى ان قتل الناصر فرج  
ماض

جامع الاسطبل

هذا الجامع في الاسطبل السلطاني من قلعة الجبل عمره ما

جامع البركمان

هذا الجامع بالمتن خارج القاهرة

جامع الباسطي

هذا الجامع في بولاق خارج القاهرة اذ ركت موضعه وهو مطلق على النيات  
طول السنة انشاء شخص من عرض الفقهاء يعرف

سنة

في سنة سبع عشرة وبمانامة

جامع الحنفى

هذا الجامع خارج القاهرة انشاء الشيخ تميمي الدين محمد بن حسن بن علي  
الحنفى في سنة سبع عشرة وبمانامة

جامع بن الرفعة

هذا الجامع خارج القاهرة بحكم الرهري انشاء الشيخ فخر الدين عبد المحسن  
بن الرفعة بن ابي المجدى العدوى

جامع الاسماعيلى

انشاء الامير ارغون الاسماعيلى على ركة الناصرية في شعبان سنة ثمان  
واربعين وبمانامة

جامع الزاهد

هذا الجامع بخط المتن خارج القاهرة كان موضعه كور تراب ثقله  
الشيخ المعتقد احمد بن  
المحروف بالزاهد وانشا موضعه هذا الجامع فكل في شهر رمضان سنة  
ثمان عشرة وبمانامة وهدم بسببه عدة مساجد فخر بمانا حولها  
وبنى بانقاضها هذا الجامع وكان ساكناً مشهوراً بالجبريط الناس  
بالجامع الا زهر وغيره ولطيفة من الناس فيه عقده حسنة ولم  
تسمع عنه الا خبر او مات يوم الجمعة سابع عشر ربيع الاول سنة  
تسع عشرة وبمانامة امام الطاعون ودفن

جامع بن المغزى

هذا الجامع بالقرب من ركة قروم مطلق على الخليج الناصري انشاء  
صلاح الدين يوسف بن  
المغزى رئيس الاطباء بدار مصر وبني بجانبه قبة دفن فيها وعمل به  
درساً وقراؤناً خطب عليه في يوم الجمعة وكان عامراً بمجاعة ما حوله  
فلما خرب خط ركة قروم طاعت طله وهو ايل الى ان يفتق وبيع  
كما سعت انقاض غيره



الجامع النجدي

هذا الجامع بجوار دار الذهب التي عرفت ببيت بهادر العسكر المجاورة  
 لقبوا الذهب من خطين السورين فيما بين الخوخة وباب سعاد وتوصل  
 اليه من درب العداس المجاور للحارة الوزير به انشاء الامير فخر الدين  
 عبيد الغني بن الامير باج الدين عبد الرزاق بن ابي الفرج الاستاد ارفي  
 سنة احدى وعشرين وثمان مائة وخطب فيه يوم الجمعة ثامن عشرين  
 شهر شعبان من السنة المذكورة وعمل فيه عدة دروس واول من خطب  
 به الشيخ ناصر الدين محمد بن عبد الوهاب بن محمد اليازجاري الشافعي  
 ثم تركه شزها عنه وفي يوم الاحد ثامن شهر رمضان جلس للشيخ شمس  
 الدين محمد بن عبد الدايم البرماوي الشافعي للتدريس واصيف اليه  
 شيخه المصروف وقرر في تدريس الحنفية قاضي القضاة شمس الدين  
 محمد الدبري المقدسي الحنفي وفي تدريس المالكية قاضي القضاة جمال  
 الدين عبد الله بن محمد المالك وحضر البرماوي وطبقة المصروف  
 بعد عصر يومه ومات الامير فخر الدين في نصف شوال من سنة ١٠٦١  
 مدفون هناك

جامع المويدي

هذا الجامع بجوار باب زويلة من داخله كان موضعه خزانة شمائل حيث  
 سكن ارباب الجرايم وقبضات سنقر الاشقر ودرب الصغيره بها الدين  
 ارسلان انشاء الملك المويدي ابو النصر شيخ الموحدين الطاهري فهو  
 الجامع الجامع لمحاسن السنان الشاهد بمخامة اركانه وضخامة بنيانه  
 ان منشيه سيد ملوك الزمان يتختره الناظر له عند مشاهدته عرش  
 بلقيس وابوان كسري انواشروا ان ويستصغر من تامل يدبج اصطوانه  
 الحورنق وقصر عمدان ويحج من عرف اوليته من تبدل الابدال  
 وتقل الامور من حال الى حال بيناهو محن زهق فيه النفوس ويضام  
 المجهود ادصار مدارس امانت ومواضع عنادات وتحمل سجود فاسد تعبد  
 بقا منشيه وعلى طلة الامان بدوام ملكه وملك بنيه  
 هم الملوك اذا ارادوا ذكرها من بعدهم فبالسن البنيان

او ما تري المهرمين قد تقيا وكرم ملك محاه حادثة الارمان  
 ان السناد انما طم قد رة اخفي بدل على عظيم المان

والاول ما انتدي به في امر هذا الجامع ان دسمر في رابع شهر ربيع  
 الاول سنة ثمان عشرة وثمان مائة باستاق سكان بيشارية سنقر  
 الاستقر التي كانت تحاه قيسارية الفاضل ثم نزل جماعة من ارباب الدولة  
 في خامسة من قلعة الجبل وانتدي في الهدم في القيسارية المذكورة وما  
 حاورها فهدمت الدور التي كانت في درب الصغيره وهدمت خزانة  
 شمائل فوجد بها من ريم القتلى وزوسهم شي كثير وافرد لنقل ما خرج  
 من التراب عدة من الجمال والحمار يتخيم بلغت علائقهم في كل يوم خمسمائة  
 عليقة وكان السبب في اختيار هذا المكان دون غيره ان السلطان  
 حسين في خزانة شمائل هذه ايام تغلب الامير منطاش وقتضه على  
 المماليك السلطانية الظاهرية فقبض في ليلة من الليالي والبراعيت  
 شهيد ايد فندرد راسه تعالى ان يشتر له ملك مصر ان جعل هذه  
 النقة مسجد الله تعالى ومد رسة لاهل العلم فاختار لذلك هذه  
 البقعة وقام بنديه وفي رابع جمادى الاولى كان ابتدا حفرو الاساس وفي  
 خامس صفر سنة تسع عشرة وقع الشروع في البناء واستقر فيه بضع  
 وثلثون نارا ومائة فاعل وقبض لهم ولما شربهم اجرهم من غير ان  
 يكلف احد في العمل فوق طاقته ولا سحرا احد اينه بالهبر فاستقر العمل فيه  
 الى يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الاول فاشهد عليه السلطان  
 انه وقف هذا المسجد لله تعالى ووقف عليه عدة مواضع بديار مصر  
 وبلاد الشام وتردد ركوب السلطان الى هذه الحارة عدة مرار وفي  
 شعبان طلبت عمدا الرخام والواح الرخام لهذا الجامع فاخذت من الدور  
 والمساجد وغيرها وفي يوم الخميس سابع عشر من شوال نقل باب مدرسة  
 السلطان حسين بن محمد بن ملاون والنور الخامس المكنت الى هذه  
 الحارة وقد اشترها السلطان بخمس مائة دينار وهذا الباب هو الباب  
 الذي عمل لهذا الجامع وهذا النور هو النور المعلق تحاه المحراب وكان  
 الملك الظاهر رقوق قد سد باب مدرسة حسين وقطع البسطة







لما لها البرج فصالت به قلعة الله على البرج  
 وكتب وفي ثالث جمادى الاولى سنة اثنين وعشرين استقر الشيخ شهاب  
 الدين ابو الفضل احمد بن علي بن حجر في تدريس الشافعية والسنن بحسب محمد  
 بن احمد العجيسي البهاوي المغربي المالكي في تدريس المالكية وعزالدين  
 عبد العزيز بن علي بن العز البغدادي في تدريس الحنابلة وخلع عليهم  
 محضرة السلطان فدرس بن حجر بالحجاب في يوم الخميس ثالث عشر ونزل  
 السلطان واقبل ليحضر عنده وهو في القا الدرس وسعه من القيام له ولم  
 يقرر واستقر فيما هو يصدره وجلس السلطان عنده مليا ثم درس بحسب  
 المغربي في يوم الخميس خامس عشره ودرس فيه ايضا العز البغدادي  
 وحضر معهما قضاء القضاة والمشايخ وفي سابع عشره استقر به والدين  
 محمود بن احمد بن موسى بن احمد العسقا في ناظر الاحباس في تدريس الحديث  
 النبوي واستقر شمس الدين محمد بن يحيى في تدريس القرات المسبوع وفي  
 يوم الجمعة حادي عشر من شوال نزل السلطان الى هذا الجامع وقد  
 تقدم الى المباشرة من اسمه تسمية السباط العظيم للذة فيه والمسكر  
 اكثر لئلا الركدة التي بالصحن من السكر المذاب والحلوي الكيرة فحضي  
 ذلك كله وجلس السلطان بكرة النهار بالقرب من الركدة في الصحن على  
 تحت واستعرض الفقهاء فقرر من وقع اختياره عليه في الدروس ومد  
 السباط العظيم بانواع المطاعم وعليت الركدة بالسكر المذاب فاكل  
 الناس ونهبوا وارثوا من السكر المذاب وحملوا منه ومن الحلوي ما قد  
 عليهم طلب فاضي العضاة شمس الدين محمد بن سعد الدين الدرري الحنفي  
 وخلع عليه كالميتة صوف يفر وسمو واستقر في مشيخة التصوف وتدرس  
 الحنفيه وجلس بالحجاب والسلطان عن يساره وتليه ابنة المقام الصارمي  
 ابراهيم وعن يساره قضاء القضاة ومشايخ العلم وحضرات الدولة  
 ومباشروها التي درسا فبعد الى ان قرب وقت الصلاة دعا وانفض المجلس  
 ثم حضرت الصلاة فصعد ناصر الدين محمد بن البارزي كانت السر المنبر  
 فخطب وصلى ثم خلع عليه واستقر في امانة الخمس وركب السلطان وكان  
 يوما مسهودا ثم لما مات المقام الصارمي ابراهيم بن السلطان دفن بالقبة

لشرقية

الشرقيه ونزل السلطان حتى شيد فيه في يوم الجمعة ثاني عشر من جمادى  
 الاخرة سنة ثمان وعشرين واقام حتى صلى به الخطيب ناصر الدين محمد  
 بن البارزي كانت السر صلاة الجمعة بعدما خطب خطبة بليغة ثم عاد  
 الى العلعة واقام القرا يتقرون القرآن على قيسه اسبوعا والامراء وسابغ  
 اهل الدولة شرودون اليه فكانت ليالي مشهورة وفي يوم السبت اخبره  
 استقر في نظو الجامع المذكور الامير مقبل الدواد وكان السر البار  
 فنزل اليه جميعا ونفذ احواله ونظر في اموره فلما مات بن البارزي  
 في ثالث شوال من اينه الامير مقبل بالحدوث الى ان مات السلطان في  
 يوم الاثنين تاسع من المحرم سنة اربع وعشرين وبما غاب فيه من القبة السر فيه  
 ولم تكن عمق فشرع في عمارتها حتى حلت في شهر ذي القعدة من ذلك  
 الدرج التي يصعد منها الى باب هذا الجامع من داخل باب رويلة لم تحمل  
 الا في شهر رمضان منها ونفت تقريبا اكثر من حقوق هذا الجامع لم يفتك  
 منها القبة التي تقابل القبة المدفون تحت السلطان والبيوت المدة لسكن  
 الصوفية وعثر ذلك فافروا لعلهم يخرجون عوامس عشرين الف دينار فاستقر بظهر  
 هذا الجامع بعد موت السلطان بيد كاتب السر

جامع للاشرفي

هذا الجامع من ايام المدونة السيوينية وفتسارته العنركان موضحة جوائز  
 يعلوها رباغ ومن رواها ساحات كانت قياش بعضها وقف على المدرسة  
 العظيمة فابتدأ الهدم من بعد ما استندلت بغيرها اول شهر رجب سنة  
 ست وعشرين وبما غاب به وبى مكانه فلما اكمل الانوان القبلية اتممت الجمعة  
 في سابع جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وخطب به شمس الدين الحنفي  
 الواعظ وقد ولي الخطابة المذكور

جامع الباسطي

هذا الجامع عبط الكافوري من القاهرة كان موضحة من جملة اراضي السبا  
 ثم صار مما اخطا عما تقدم ذكره فاستاء القاضي زين الدين عبد التباسط  
 بن خليل بن ابراهيم الدمشقي ناظر الجيوش في سنة اثنين وعشرين وثمان مائة  
 ولم يسخر احد في عمله ولم يفرح احد به حتى كمل في احسن هذه المراتب



قال وابدع زكى ترواح النفس لرويته وتبع عند مشاهدته فهو الجامع  
الزاهر والمعبود المهي الباهر انتدى فيه ما قامه الجمعة في يوم الجمعة الثاني  
من صفر سنة ثلث وعشرين ورتب في خطابه فتح الدين احمد بن محمد  
بن القاسم احد شهود الحوايت وموقعي النصاء ثم رتب به صوفية وولي  
مشيخة الصوفية عز الدين بن عبد السلام بن داود بن عثمان القدسي  
الشافعي احد نواب الحكم فكان ابتدا حضورهم بعد عصر يوم السبت  
اول شهر رجب منها واخرى للفقهاء الصوفية الخبر في كل يوم والمعلوم  
في كل شهر وفي شهر رجب من كل سنة وحضرهم جماعة من تلاميذ النبل وسياب  
في كل يوم وخبر خبره وكثر تفرقه ثم جد في بولاق جامع بن الهادي وجامع  
بن السني وجامع في مصر جامع الحسنات بخط دار النحاس وفي حكر  
بن الصنان الجامع المعروف بالمسيح وجامع الفتح وفي حارة الفقهاء جامع  
عبد اللطيف الطواشي السابق وجامع دحارج القاهرة بسوق صفيه  
جامع بن درهم وبصف وفي خط معدة فخرج جامع كزل بغاد في راس  
درب البندكي جامع حارس طبر وفي سوقه عصفور جامع القاضي  
اسن الدت بجانب زاوية الفقير المعتقد ابي عبد الله محمد الفار قاني في  
في سنة اسن ولبس وبناميه وخط الدار عيسى وراس حارة الخزين  
جامع الحاج المعروف بالمسكن منها وجامع ناظر الخاص وجامع في المراغة  
جامع السبع ابي بكر المعروف ببناء الحاج محمد الفلاح واقعت خطبه بحاجه  
الامير حاني بك الاشرف في خارج باب زويلة وفي يوم الخميس سابع عشر  
جمادى الاولى سنة احدى ولبس وبناميه وخط باب اللوق جامع مقدم  
الستامين قريش من جامع الست بصره وخط باب الرواح خارج باب زويلة  
جامع وجامع بالصحر اقرب من تربة الظاهر بقوق خطبه في رتبة  
السلطان الملك الاسرف برساي الدقاني وجامع في اخر سوقه امير  
الجيش بالقاهرة جامع انشاء الفقير المعتاد محمد الخزي واقعت به  
الجمعة في يوم الجمعة رابع ذي الحجة سنة ثلث واربعين وبناميه قبل ان يكل  
وجامع في زاوية السبع ابي العباس البصر التي عند منظره الحرق خطبة  
وجامع دجامع رة العا حن من ارض اللوق خطبه تراوية مطة على عيط  
العد

دار  
هيم

العد وجامع بالصحر خطبه في ربة الامير شيل الدولة كافور الزمام وتوفي  
خامس عشر ربيع الاخر سنة ثلث وبناميه وخط الكافور خطبه  
احد ثمانين واثني مائة وخطه جامع لطيف جد وجامع دمس من القري سنة  
القاهرة ايضا خطبه في ايام الموند شيخ وجامع دحارة الدين خطبه في  
مدرسه انشأها الطواشي شيل الدولة المذكور وجامع دمس منظره قد  
خطبه انشأها تباكر البناء خطبه بالقرب من في جامع انشاء الحاج ابر  
البردداد الشير بالحصاني احد الفقهاء الاخره السطوحه في حدود الثلث  
وبناميه دجامع اهل مصر وخطبه  
منذ اصبغ عمرو بن العاص ارض مصر الى ان صار والى اعتقاد مذهب الامة  
الاويجه ورحمهم الله وما كان من الاحداث في ذلك  
اعلم ان الله تعالى لما انتعت نبيا محمد اصلي الله عليه وسلم رسولا الى كافة  
الناس اجمعاء عزمهم وعجزهم وهم كلهم اهل شرك وعبادة غير الله تعالى الا  
بقايا من اهل الكتاب كان من اميرهم علي الله عليه وسلم مع قريش ما كان حتى هاجر  
من مكة الى المدينة وكانت الصحابة رضوان الله عليهم حوله صلى الله عليه  
وسلم مجتمعون حوله في كل وقت مع ما كانوا فيه من ضلالت المعيشة ومنق  
الفتوت فمنهم من كان يحترف في الاسواق ومنهم من كان يقوم على عمله ويحضر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل وقت منهم طائفة عند ما يجد ادني فراغ  
منهم يصعد دهم من طلب الفتوت فاذا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
مسئلة او حكم يحكم او امر يشي او فعل يشاوعاه من حضر عنده من الصحابة  
وفات من غاب عنه علم ذلك وكان يعي في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من الصحابة ابوا بكر وعمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود  
وابي بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود  
الدرد او ابوا موسى الاشعري وسلمان الفارسي رضي الله عنهم فلما مات النبي  
صلى الله عليه وسلم واستخلف ابوا بكر رضي الله عنه فنزلت الصحابة وصلى الله عليه  
منهم من خرج لقتال مسيلة واهل الرد ومنهم من خرج لجهاد اهل الشام ومنهم  
من خرج لقتال اهل العراق ويتبع من الصحابة بالمدينة مع ابي بكر رضي الله عنه  
عدة وكانت القضية اذا نزلت باي بكر الصديق رضي الله عنه قضى فيها ما عند



من العلم بكتاب الله اوسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لم يكن عنده فيها  
علم من كتاب الله اوسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سال من يحضر من الصحابة  
رضي الله عنه عن ذلك فان وجد عندهم علم من ذلك رجع اليه والا اجتهد  
في الحكم فلما مات ابو بكر رضي الله عنه وولي امر الامة من بعده ابو بكر  
عمر رضي الله عنه تحت الامصار وزاد نفوق الصحابة رضي الله عنهم فيها  
اقتحموه من الاقطار فكانت الحكومة سرك بالمدينة او في غيرها من  
البلاد فان كان عند الصحابة الحاضر من لها في ذلك اثر عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حكم به والا اجتهد امر تلك المدينة في ذلك وقد  
كون في تلك القضية حكم عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم توجد عند صاحب  
اخر وقد حضر المدني مالم يحضر المصري وحضر المصري مالم يحضر الشامي  
وحضر الشامي مالم يحضر البصري وحضر البصري مالم يحضر الكوفي وحضر  
الكوفي مالم يحضر المدني في كل هذا موجود في الآثار وفيما علم من تعيب بعض  
الصحابة عن مجلس النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاوقات وحضور غيره  
ثم تعيب الذي حضر من حضر والذي غاب قد روي كل واحد منهم ما حضر  
وفوته ما غاب عنه فمضي الصحابة رضي الله عنهم فيما ذكرنا ثم طرد بعد اهل  
التابعون الاخذون عنهم وكل طبقة من التابعين في البلاد التي تقدم  
ذكرها فانما تقتربوا مع ما كان من عندهم من الصحابة رضي الله عنهم كما يتبع  
اهل المدينة في الاكثر فتبوك وكانوا لا يتعدون قناتهم الا اليسير مما  
بلغهم عن غير من كان في بلادهم من الصحابة رضي الله عنهم كما يتبع اهل  
المدينة في الاكثر فتاوي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما واتباع اهل الكوفة  
في الاكثر فتاوي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه واتباع اهل مكة في الاكثر  
فتاوي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما واتباع اهل مصر في الاكثر فتاوي  
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ثم اتى من بعد التابعين رضي الله عنهم  
فقال الامصار كافي حنفية وسنن وان ابي ليلى بالكوفة ومن خرج بمكة ومالك  
ولما جئوا بالمدينة وعثمن التي وسوا ربا لمصر والاوراع بالشام والبيت  
بن سعد بمصر فجزوا على تلك الطريقة من اخذ كل واحد منهم عن التابعين  
من اهل بلده فيما كان عنده واجتهد هم فيما لم يجدوا عندهم وهو موجود

عنده غيرهم واما ما ذهب مصر فقال ابو اسعيد بن بوش بن عبيد بن جحوة  
المخافوي يروي ابا امية رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شيد في مصر  
روي عنه ابو اقبال ونحوه انه كان اول من اقر القرآن بمصر وذكر ابو عمرو  
الكندي ان ابا ميسرة عبيد بن جحوة تولى الملا من الحضرمي كان فيها  
عنفاسا ريفيا وله سنة عشر ومائة وكان اول الناس اقر بمصر بحرف نافع  
فله الحسني ومائة وتوفي سنة ثمانين ومائة وذكر عن ابي قبيل وغيره  
ان يزيد بن جبيب الاول من نشر العلم بمصر في الحلال والحرام وفي رواية  
بن بوش وسائر القصة وكانوا قبل ذلك انما يجدون بالفتن والترغيب  
وعن عون بن سليمان الحضرمي قال كان عمر بن عبد العزيز قد جعل  
الفتيا بمصر الى ثلاثة وحله وقلان من الموالي ورجل من العرب فاما القوي  
فجعفر بن ربيعة واما الموليان فزيد بن ابي حبيب وعبيد الله بن ابي جعفر  
فكان العرب انكروا ذلك فقال عمر بن عبد العزيز ما دني الله كانت الموالي  
تسموا بانفسها صعدوا وانتم لا تسمون وعمر بن قدير كانت السبعة اذا حاد  
للخليفة اول من سابع عبيد الله بن ابي جعفر وزيد بن ابي حبيب ثم الناس بعد  
وقال ابو اسعيد بن بوش في تاريخ مصر عن جعفر بن شريك قال دخلت  
على حسين بن شفيق بن مانع الاصم وهو يقول فكل له بقلان فقلت هاله قال  
عنه اني كباين فان شفيق معها من عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما  
احدهما رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم في كذا وقال رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم في كذا الاخر ما يكون من الاخذات الى قيام الساعة فاحدهما  
قوي بهما من الحولة والرباب وقال ابو اسعيد بن بوش يعني بقوله  
الحولة والرباب مركبين كبيرين من سفن الحيرة كانا يكونان عند الناس الحيرة  
مما يلي القسطة طحورين عنهما لكبرهما المراكب وذكر ابو عمرو الكندي ان  
ابا اسعيد عيسى بن عتيق مولى عاف اول من دخل من اهل مصر الى العراق في  
طلب الحديث منه اربع ومائتين ومائة انتهى وكان حال اهل الاسلام من اهل  
مصر وغيرها من الامصار في احكام الشريعة على ما تقدم ذكره ثم كثرت الرحل  
الى الافاق وتداخل الناس والنقوا وابتدعوا فوامر جمع الحديث النبوي وتبينه  
فكان اول من دون العمل بحديث شهاب الزهري وكان اول من صنع دويوت



سعيد بن ابي عروبة والربيع بن ابي صبيح بالصرة ومحمدين راشد باليمن ومن جرح  
بمكة ثم سقن الثوري عكده بالكوفة وحامد بن سلمة بالبصرة والوليد بن  
سبل بالشام وجرو بن عبد الحميد بالري وعبد الله بن المبارك بمرو وخراسا  
وهشيم بن بشير بواسط وتفرّد بالكوفة ابوابك من ابي شيبه بن كثير الابواب  
وجودة والتصنيف وحسن التأليف فوصلت احاديث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من البلاد البعيدة الى منزله في غنائه وقامت الحجة على من بلغه شي منها  
وجعت الاحاديث المبيّنة لصحة احاد النواويل المتأولة من الحديث  
وعرف الصحيح من السقيم وزيف الاجتهاد المودى الى خلاف كلام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والى ترك عمله وسقط العذر ونحو خالف ما بلغه من  
المعشوق يلو غدا اليه وتام الحجة عليه وعلى هذه الطريقة كانت الصحابة  
رضي الله عنهم وكثروا من التابعين مرحلون في طلب الحديث الواحد الايام  
الكثيرة يعرف ذلك من نظري كتب الحديث وعرف سير الصحابة والتابعين  
فلما قام هرون الرشيد في الخلافة ولي القضا ابا يوسف يعقوب بن ابراهيم  
اخذ اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنهم بعد سنة سبعين ومائة فلم يلق  
سلالة العراق وخراسان والشام ومصر الا من اشار به القاضي ابا يوسف  
واعتناه به وكذلك لما قام بالاندلس الحكم المرتضى بن هشام بن عبد الرحمن  
بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بعد ابيه ولقب بالنضر  
في سنة ثمانين ومائة اختص يحيى بن يحيى بن كثير الاندلسي وكان قد حج وسمع  
الموطان من مالك الا ابوابا وحمل عن بن وهب وعن بن القاسم وغيره على كثرة  
وعاد الى الاندلس فبال من الرئاسة والحرمة ما لم يبله غيره وعادته القضا  
اليه واسمى السلطان والعامّة الى بابه فلم يلق في سائر اعملا الاندلس  
قاضي الاماشارته واعتناه بفضله واعلى راي مالك بعليه ما كانوا على راي  
الاوراعي وقد كان مذهب مالك اذ دخله الى الاندلس زياد بن عبد الرحمن  
الذي يقال له شيطون قبل يحيى بن يحيى وهو اول من ادخل يحيى بن يحيى  
اول من ادخل مذهب مالك الى الاندلس وكانت افرقة القائل عليها  
المسند والامار الى ان قدم عبد الله بن فروخ ابو احمد الفارسي بمذهب  
ابو حنيفة ثم غلب اسد بن الفراء بن سنان قاضي افرقة لزمانه الله بن ابراهيم  
برالانجب

من الاغلب امير افرقة بمذهب ابي حنيفة ثم لما ولي سجنون بن سعيد السوخي قضا  
افرقة بعد ذلك تشرفهم مذهب مالك وصار القضا في اصحاب سجنون ولا يتضا  
على الدنيا بضاو الفحول على الشوك الى ان تولى القضا بها بنواهاشم وكانوا مالكية  
فتوارتوا القضا بها كما توارت الضاع ثم ان المعز بن باديس حل جميع اهل افرقة  
على التمسك بمذهب مالك وترك ما عداه من المذاهب فرجع اهل افرقة واهل  
الاندلس كلهم الى مذهب مالك الى اليوم رغبة فيما عند السلطان وحرصا على  
طلب الدنيا كان القضا والافتاء في جميع تلك المدن وسائر القرى لا يكونان  
الا من تسمي بالفرقة على مذهب مالك فاصطربت العادة على احكامهم وقناوهم  
ففتي هذا المذهب هناك نشوا طبق تلك الاقطار كما فتى مذهب ابي  
حنيفة ببلاد المشرق حيث ان ابا حامد الاسفرايني لما تمكن من الدولة في ايام  
الحليفة القادر بالله الى العباس احمد قرر معه استخلاف ابي العباس احمد  
بن محمد البارودي السابغي عن ابي محمد بن الاهاني الحنفى  
قاضي بغداد فاجيب اليه بغير رضى بن الاكفاني وكتب ابو حامد الى السلطان  
محمود بن سبكتكين واهل خراسان ان الحليفة نقل القضا عن الحنفية الى  
الشافعية فاشترد لك بخراسان وال وصار اهل بغداد حنفيين وقدم بعد  
ذلك ابو العلاء عد بن محمد قاضي نيسابور ورئيس الحنفية بخراسان فاستاء  
الحنفية فثار بينهم وبين اصحاب ابي حامد فقتله ارتفع امرها الى السلطان  
فجمع الحليفة القادر الاسراي والقضاة وخرج اليهم رسالة تتضمن ان الاسراي  
دخل على امير المؤمنين مد اخل اوهم فيها النصيح والسفقة والامانة وكانت  
على اصول الدخول والخيانة بل اثبت له امره ووضع عنده حيث اعتقاه فيما ساء  
منه من تقليد البارودي الحكم بالخصم من الفساد والفتنة والعدول يا امير  
المؤمنين عما كان عليه اسلافه من اتيار الحنفية وتقليد هم واستعمالهم صرف  
البارودي واعاد الامر الى حقه وجره على قدم رسته وحمل الحنفية على ما كانوا  
عليه من العنائة والحراسة والاعزاز والكرامة وتقدم اليهم بان لا يلقوا ابدا  
حام ولا يقضوا له حقا ولا يردوا عليه سدا ما دخل على ابي محمد الاكفاني وانقطع  
ابو حامد من دار الخلافة وظهر الشيخ طائفة عليه والاحراف عنه وذلك في سنة  
ثلث وسبعين وبلغهم واتصل ببلاد الشام ومصر واول من قدم بعلي مالك الى







لهم على من سواهم وكان المخوفون عن عمن قد تواعدوا وما يخرجون فيه بأبصارهم  
 إذ سار عنها الأمر فلم تنهياهم الوثوب وعند ما رجع الأمر من الموسم كاتب  
 المخالفة في القدر إلى المدنه لينظر وايقام يديون وكان أمير مصر من قبل  
 عثمان رضي الله عنه عبد الله بن مسعود بن أبي سرج العامري فلما أخرج من  
 مصر في شهر رجب من سنة خمس وثلثين استخلف بعده عتبة بن عامر  
 الحميري في قول الليث بن سعد وقال يزيد بن أبي حبيب تل استخلف على مصر  
 السائب بن هشام العامري وجعل على الخراج سليمان بن عمرو الجهمي فانتزاع محمد  
 بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف في شوال من  
 السنة المذكورة وأخرج عتبة بن عامر من الفسطاط ودعا إلى طلع عثمان رضي  
 الله عنه وأسير البلاد وحرص على عثمان بكل شيء وقد راعه فكان يكتب الكتب  
 على السنة أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأخذ المروا حل فيضرها  
 ويحفل رجالا على ظهور البهائم ووجههم إلى الشمس ليلوح وجههم بلوح  
 المسافر ثم ياتونهم أن يخرجوا إلى طريق المدينة بمصر ثم يرسلون أسلحة الخيول  
 بهم الناس ليلقوهم وقد أمرهم إذا التقوا أن يقولوا ليس عندنا خراج الخيول  
 في الكتب يحي رسول أولئك الذين قد كرم مكانهم فتلقاها هي بن أبي حذيفة  
 والناس يقولون تلتقا رسول أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا التقوا  
 قالوا أما الجهمي قالوا لا خير عندنا عليك بالمسيح لتقرأ عليهم كتب أزواج النبي  
 صلى الله عليه وسلم يجمع الناس في المسجد اجتماعا ليس فيه يقصرون يقوم  
 القاري في الكتاب يقول أنا أسكنوا إلى الله والبلد ما عمل في الإسلام وما  
 صبح في الإسلام يقوم أولئك الشيوع من نواحي المسجد بالكفا يكون ثم  
 تزل عن المنبر وتفرك الناس بما قرأ عليهم فلما رأت ذلك شعرة عثمان  
 رضي الله عنه اغتزلوا محمد بن أبي حذيفة ونابذوه وهم يعويون من جدح وخارجة  
 بن حذافة وبسرين أرطاه وسليمة بن مخلد وعمر بن محزم الجولاني ومشم  
 بن حجرة وحمزة بن لشرح بن عبد كلال وأبو الكثر وسعد بن مالك الأزدي  
 وخالد بن ثابت الرهمي في جمع كثير وبعثوا أسلمة بن مخزوم الحميري إلى عثمان ليخبره  
 بأنهم ولصنع بن أبي حذيفة فبعث عثمان رضي الله عنه سعد بن أبي وقاص  
 ليصلح أمرهم فبلغ ذلك بن أبي حذيفة فخطب الناس وقال لا أباللدا وكذا

قد جرت

تدبعت إليكم سعد بن ملك ليقول جمعكم وستت طلبكم وتوقع التجادل بينكم فانتروا  
 إليه فخرج منهم مائة أربوها فلقوه وقد ضرب فسطاطه وهو قابل فقبلوا  
 عليه فسطاطه وشجوه وسبوه فركب راحته وعاد راجعا من حيث جاءه فركب  
 ضربكم الله بالذل والفرقة وستت أمركم وجعل بأسكم منكم ولا أرضا لكم  
 فأمير ولا أرضا عنكم وأقبل عبد الله بن مسعود حتى بلغ جسر العلام فاذا بجمل  
 لأن أبي حذيفة فلقوه أن يدخل فقال وبكم دعوني أدخل على خدي فاعلمهم  
 بما جئت به فاني قد جيتهم بخبر فابوا أن يدعوه فقال لو ددت أبي قد خلعت  
 عليهم فاعلمتهم بما جئت به فمروا فأنصرفوا إلى عسقلان واجمع محمد بن أبي  
 حذيفة على بعث أمير جيش إلى أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه  
 فقال من تشرط في هذا البعث فكثر من عليه من بشرط فقال أنا  
 كفيما منكم ستاية رجل ويستترط من أهل مصر ستاية رجل على كل مائة منهم  
 ويس وعلى حماعتهم عبد الرحمن بن عديس المديني وهم كنانة بن شبر  
 بن سلمان الجهمي وأخوه بن سحيم الليثي وأبو عمرو بن بديل بن ورقا  
 الجهمي وسودان بن رومان الأصمعي ودرع بن يشكر النافعي وسحن  
 ورجال من أهل مصر في دورهم منهم يسيرين أبي أرطاه ومعوية بن خديج  
 فبعث بن أبي حذيفة إلى معوية بن خديج وهو رمد ليكرهه على البيعة  
 فلما رأى ذلك كنانة بن شبر وكان رأس السبعة الأولي رفع عن معوية ثما  
 كره ثم قتل عثمان رضي الله عنه في ذي الحجة سنة خمس وثلثين فدخل  
 الركب إلى مصر وهم يرتجزون

خذها اليك واحذرنا أبا الحسن

أما الخرب إمرار الراسين

بالسيف كي تخدعنا أبا الحسن

فالس فلما دخلوا المسجد ما حوا أنا السنا قلة عثمان ولكن الله قتله فلما  
 رأى ذلك سعة عثمان رضي الله عنه قاموا وعقدوا المعوية بن خديج  
 عليهم وبايعوه على الطلب بدم عثمان رضي الله عنه فصارهم معاوية على  
 الصعيد فبعث إليهم بن أبي حذيفة فالتقوا فقاش من كورة البهتسا  
 فمزم أصحاب بن أبي حذيفة ومضى معوية حتى بلغ مرقمة رجع إلى الإسكندرية

رمة



فبعث في ابي حذيفة جيش اخر عليهم قيس بن حرملة فاقبلوا اخرتنا اول شهر رمضان  
سنة ست وثلاثين فقتل قيس وسار معوية بن ابي سفيان الى مصر فترك سلميت من  
كورة عين شمس في شوال فخرج اليه بن ابي حذيفة في اهل مصر فمعه ازيد حلها  
فبعث اليه معوية انا لا نريد قتال احدنا جينا سال القود لعن او فعوا البنا  
فاليه عبد الرحمن بن عديس وكنانة بن بسر وهارث القوم فامنع بن ابي حذيفة  
وقال لو طلبت منا حردنا اوطب السيرة بعثت ما دفعناه اليك فقال معوية بن  
ابي سفيان لا بن ابي حذيفة اجعل بيننا وبينكم رهنا فلا يكون بيننا وسلكم حرب فقال  
بن ابي حذيفة فاني ارضى بذلك فاستخلف بن ابي حذيفة على مصر الحكم بن الصلت  
من حرمته وخرج في الرهن هو وبن عديس وكنانة بن بسر وابو اسيد بن ابرهة  
وغيرهم من قتله عثم فلما بلغوا الدجهم معوية بها وسار الى دمشق  
فهرى من السجني غير ابي سفيان بن ابي ابرهة فقال لا ادخله اسير او اخرج  
منه ابقوا تبعهم صاحب فلما فلسطين قتلهم فامنع عبد الرحمن بن عديس رجل  
من العرس فقال له عبد الرحمن بن عديس ابق الله في دمي فاني بايعت  
البي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فقال له الشجر في البحر فقتله  
وقال محمد بن ابي حذيفة في الليلة التي قتل فيها حيا هذه الليلة التي قتل فيها  
صباحها عثم فان يكن القصاص لعثم تستقبل في غد فقتل من الغد وكان  
قتل بن ابي حذيفة وعبد الرحمن بن عديس وكنانة بن بسر ومن كان معهم والرهن  
في ذي الحجة سنة ست وثلثين فلما بلغ على بن ابي طالب رضي الله عنه مصاب  
بن ابي حذيفة بعث قيس بن سعد بن عباد الانصار الى مصر وجمع له الخراج  
والصلاة فدخله سنه في شهر ربيع الاول سنة سبع وثلثين واستمال الخارجي  
بحر بنا وبعث اليهم اعطياتهم ووفد عليه ودفدهم فالزمهم واحسن اليهم ومصر  
يومئذ من حش على رضي الله عنه الا اهل الخزيلا خارجي بها فلما ولى على  
رضي الله عنه قيس بن سعد وكان من ذوى الرهن جهد معاوية بن ابي سفيان  
وعمر بن العاص على ان يخرجاه من مصر ليعلبا على ليرها فامنع عليهما بالرها  
والمحايرة فلم يقدروا على ان يخلصوا مصر حتى كاد معوية قيسا من قبل على رضي  
الله عنه وكان معوية يحدث وحالا من ذوى راي قرش فيقول ما ابتدعت  
من محاربة قط العج الى من كاد كذب بها قيس بن سعد حتى امتنع

مني

مني قلت لاهل الشام لا تسوا قيسا ولا تدعوا الى غزوه فان قيسا الناسعة ثابتا  
كتبه وضيخته سرا الا ان ترون ماذا يفعل باخوانكم النازلين عنده فخرت بنا  
بحري عليهم اعطياتهم وارزاقهم ويومن سرهم ويحسن الى كل راك بايته  
منهم قال معوية وطفت اكتبته لك الى شيعتي من اهل العراق فسمع  
بذلك جواسيس على بالعراق فاقضاه اليه محمد بن ابي بكر وعبد الله بن جعفر  
فاقهر قيسا فكتب اليه بامر به فقال اهل خزيلا وخزيلا يومئذ عشرة  
الاف فاني قيس ان يقا لهم وكتب الى على رضي الله عنه انهم وجوه اهل  
مصر واشراقهم واهل الحفاط منهم وقد رضوا مني بان اومن سرهم واحري  
عليهم اعطياتهم وارزاقهم وقد علمت ان هواهم مع معوية فليست مكابدهم  
ما مراهمون على وعليك من الذي افعل بهم وهم اسود العرب منهم بسر  
من ارطاة ومسلمة بن مخلد ومعوية بن خديج فاني عليه الا قتالهم فاني قيس  
ان يقا لهم وكتب الى على رضي الله عنه ان كنت تمني فاعز لي وابعث  
غيري وكتب معوية رضي الله عنه الى بعض بني امية بالمدينة ان حرك الله  
قيس بن سعد خير افانه قد كف عن اخواننا من اهل مصر الذين قاتلوا  
في دمر عثم والكموا ذلك فاني اخاف ان يعزله على ان بلغه ما بيننا وبين  
شيعتنا حتى بلغ عليا رضي الله عنه ذلك فقال من بعد من رؤساء  
اهل العراق واهل المدينة بل قيس ونحوه قال على رضي الله عنه وحكم  
انه لم يفعل فدعوني قالوا ليعزله فانه قد بدل فلم يزل الواية حتى كتب  
اليه اني قد اجمعت الى قريتك فاستخلف على علمك واقدم فلما قرأ الكتاب  
قال هذا من مكر معوية ولولا الكذب لمكرت به سدا يدخل عليه بيته  
فوليهما قيس بن سعد الى ان عزل عنها اربعة اشهر وعشرة ايام وصرف  
لخمس خلون من رجب سنة سبع وثلثين ثم ولها الا شتر ملك بن الحرث  
بن عبد نفوت النخعي من قبل امير المؤمنين على بن ابي طالب رضي الله عنه  
قال وذلك ان عند الله بن جعفر كان اذا اراد ان لا يمنع على رضي الله  
عنه شيئا قال بحق جعفر وقال اسالك بحق جعفر الا بعث الاسير الى  
مصر فان ظهرت فهو الذي تحت والا اسرحت منه ونقال كان الاسير  
قد نقل على على رضي الله عنه وابغضه وقلاه فولاوه وبعثه فلما قدم قلازم



مصر التي ما يلقى به العالم - هناك فتشرف شربة غسل فمات فلما اخبر علي  
بذلك قال للدين وللقوم وسمع عمرو بن العاص يموت الا شتره قال ان الله  
عز وجل خذوا من غسل اول جنود ابي العسل ثم وليها محمد بن ابي بكر  
الصديق من قبل علي رضي الله عنه وجمع له صلاتها وخراجها فدخلها النصف  
من شهر رمضان سنة سبع وثلثين فخرج له قيس بن سعد فقال انه لا ينبغي  
نصيحتك ولا امر المؤمنين عزله اياي ولقد غرني عن غيري ولا عجز  
فاخبط عني ما وصيك به يدم ملاح حالك دغ معوية بن خديج وسليته  
بن مخلد وتشرين ارطاه ومن صوي اليهم علي ما هم عليه ولا يستقيم  
عن رايهم فان اتوا لم يفعلوا فاقبلهم وان خلفك فلانظلم فانظرك  
هذا الحي من مصر فانت اولي بهم مني فالتق لهم جناحك وقرب عليهم مكانك  
وارفع لهم حجابك وانظر هذا الحي من مدح فدعهم وما علموا عليه يكفروا  
عنك شيافهم واترك الناس من بعد علي قد رماز لهم فان استطعت ان  
تعود المرضى ويشهد الجنان فاقبل فان هذا لا يتفصك ولن تفعل انك  
والله ما علمت لتظهر بجلا ونخب الرئاسة وتشارع الى ما هو ساقط عنك  
والله موفقك فعمل محمد بخلاف ما وصاه به قيس فكتب الى بن خديج  
والخارجة عنه ويدعوهم الى بيعته فلم يجبه فبعث الى ذور الخارجه  
فهدمها ونهب اموالهم ونخن درارهم فبلغهم ذلك فنصبوا له الحرب  
وهو ابا النهوض اليه فلما علم انه لا قوة له بهم اسلك عنهم ثم صالحهم  
علي ان يسيرهم الى معاوية وان ينصب لهم جسر ينفقون مجوزون عليه  
ولا يدخلون الفسطاط ففعلوا ووافقوا معاوية فلما اجمع علي رضي الله عنه  
ومعوية رضي الله عنه على الحلمين اغفل علي ان لا يشتط على معوية ان لا  
يقابل اهل مصر فلما انصرف علي الى العراق بعث معوية عمرو بن العاص  
في جيوش اهل الشام الى مصر فاقبلوا قتالا شديدا الهزم فيه اهل مصر  
ودخل عمرو واهل الشام الفسطاط وبعث محمد بن ابي بكر فاقبل معوية  
بن خديج في رهط ممن بعينه علي من كان مشي في قتل عثمان وطلب بن ابي بكر  
فدلتهم عليه امراة فالت اخفطوني في ابي بكر فقال معوية بن خديج قتل  
بما من رحلا من قومي في عثمان واركتك دوات صاحبه فقتله ثم جعله في جيفة

حارميت

حارميت واحرقه بالنار وكانت ولادة محمد بن ابي بكر خمسة اشهر ومقتله لاربعة  
عشرة خلت من صفر سنة ثمان وثلثين ثم ولي عمرو بن العاص مصر من بعد  
فاستقبل بولايته هذه الثانية شهر ربيع الاول وجعل اليه الصلاة والخراج  
وكانت مصر قد جعلها معوية له طعة بعد عطاخدها والنقطة على  
مصلحتهم خرج الى الحكومة واستخلف علي مصر ابنه عبد الله بن عمرو  
وقتل خارجة بن خديجة ورجع عمرو الى مصر فاقام بها وتعاقد بنوا  
الحجر عبد الرحمن وقيس وزيد علي قتل علي رضي الله عنه ومعوية وعمرو  
بن العاص رضي الله عنهم وتواعدوا ليلة من رمضان سنة اربع مائة  
كل منهم الى صاحبه فلما قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه واستقر الامر  
لمعوية كانت مصر خندها واهل شوكتها عثمينة وكثير من اهلها علوية  
فلما مات معوية ومات ابنه يزيد بن معوية كان علي مصر سعيد بن زيد  
الا زدي علي صلاتها فلم يزل اهل مصر على الشنار لقا والاعراض عنه وا  
عليه منذ ولادة يزيد بن معاوية حتى مات يزيد في سنة اربع وستمائة  
عبد الله بن الزبير رضي الله عنه الى نفسه فقامت الحوارج بمصر في امره  
واظهروا دعوية وكانوا يحسبونه على مذهبهم ووقف منهم ووقف اليهم  
فسار منهم نحو الفين من مصر وسالوه ان يبعث اليهم بامير يتقون  
معه ويوازرونه وكان كريب بن ابرهة ابن الصباح وغيره من اشراف  
مصر يقولون ما ذا نرى من العجب ان هذه الطائفة المكينة تامر فينا  
وتنهي ونحن لا نستطيع ان نامرهم ولحق بابن الزبير ناس كثير من اهل  
مصر وكان اول من قدم مصر برأي الحوارج حمزة بن الحارث بن قيس  
المدحجي وقيل حمزة بن عمرو وكما يابى الورد شديد مع علي صديق ثم صار من  
الحوارج وحضر مع الحوارجية النمر وان فخر وصار الى مصر برأي  
الحوارج واقام بها حتى خرج مع من خرج منها الى ابن الزبير في امارة  
مسلمة بن مخلد الانصاري على مصر فلما مات يزيد بن معوية وبوب  
بن الزبير بعده بالخلافة بعث الى مصر بجند الرحمن بن محمد المرهري  
فقد مها في طائفة من الحوارج فوثقوا على سعيد بن زيد فاغترطهم  
واستمروا جندهم وكثرت الحوارج بمصر منها ومضى قدم من مكة

للكبر



فاظهروا في مصر التحكم ودعوا اليه فاستعظم الجند ذلك وبايعه الناس  
على غلب في قلوب الناس من شيعة بني امية منهم كريب بن ابرهة ومفسم  
بن حنيفة وزباد بن حنيفة النخعي وعائس بن سعيد وغيرهم فصار اهل  
مصر حبيبة لث طوائف علوية وعثمانية وخوارج فلما ابوع مروان بن  
الحكم بالشام في ذي القعدة سنة اربع وستين كانت شيعة من اهل  
مصر مع بن محمد فكاتتوه سرا حتى ابصر في اشراق كثير وبعث ابنه  
عبد الحزن بن مروان في جيش الى ايلة ليدخل مصر من هناك واجمع بن  
محمد على حربه وسعة فجعل الخندق في شبر وهو الخندق الذي  
بالقرافة وبعث بمراكب في البحر ليخالف الى عيالات اهل الشام وقطع بعضا  
في البر وجهن جيشا اخر الى ايلة فجمع عبد العزيز من المسير منها فغزت  
المراكب ونجا بعضها وابصرمت الجيوش ونزل مروان عين شمس فخرج  
اليه بن محمد في اهل مصر فحاربوا واستخرج القتل فقتل من الفريقين  
جمع كثير ثم ان كريب بن ابرهة وعائس بن سعيد وزباد بن حنيفة وعبد  
الرحمن بن موهب المغافري دخلوا في الصلح بين اهل مصر وبين مروان فتم  
ودخل مروان الى القسطنطينية عاصمة الاولى سنة خمس وستين وكانت  
ولادة بن محمد بسعة اشهر ووضع الخطا فبايعه الناس لانقر من  
المغافري قالوا لا خلع بيعة بن الزبير فقتل منهم ثمانين رجلا قدمهم رجلا  
رجلا فصرحت اعنائهم وهم يقولون انا قد بايعنا بن الزبير طائعين فلم  
نكن لبيكت بيعة وصوب عتي الاكدر بن حماد بن عامر سيد لخم  
وشيوخها وحضر هو وابوه فتح مصر وكانا من سنار الى عمن رضي الله عنه  
فتناذي الجند قتل الاكدر فقتل بنو احد حتى لبس سلاحة فحضر باب  
مروان منهم زيادة على بلبن الفارح حتى مروان واغلق بابا حتى اناه  
كريب بن ابرهة والقاع عليه وداه وقال للجند انصرفوا انا له جار  
فما عطف احد منهم وانصرفوا الى منازلهم وكان ذلك للمصنف من  
حمادى الاخرة وبومبيد مات عبد الله بن عمرو بن الحاض فلم يستطع احد  
ان يخرج بجنازة الى المقبرة لسبب الجند على مروان ومن حبيد غلب  
العثمانية على مصر وناظر واما سبب علي رضي الله عنه وانكفت السنة  
العلوية

العلوية والخوارج فلما كانت ولاية قرة بن شريك العديسي على مصر من  
قبل الوليد بن عبد الملك في سنة تسعين خرج الى الاسكندرية في سنة  
احدي وسعين فتعاقدت السراة من الخوارج بالاسكندرية على  
الفتك به وكانت عدتهم نحو مائة فعقدوا الرئيسهم المهاجر بن ابي  
المتقي النخعي احدي بني فمى عليهم عند منارة الاسكندرية وبالقرب  
منهم رجل يكنى اباسلمان فبلغ قرة ما عزموا عليه فاتي به قتل ان تقتر قوا  
فامر بحبسهم في اقل منارة الاسكندرية واحضر قرة وجوه الجند واخصر  
فسالهم فافترقوا بقتلهم ومضى رجل ممن كان يرى رايهم الى اباسلمان  
فقتله وكان يزيد بن ابي حبيب اذا اراد ان يسلم بشي فنه بيقه من السلطان  
ملقت وقال احذروا اباسلمان ثم قال الناس كلهم من ذلك اليوم  
ابواسلمان فلما قام عيد الله بن يحيى الملقب بطالب الحق في الحجاز على  
مروان بن محمد الجدي قدم الى مصر داعيته ودعا الناس قبايع له  
ناس من حبيب وغيره فبلغ ذلك حسان بن عتاهية صاحب كسرة  
فاستخرجهم فقتلهم حوشة بن سبيل الباهلي امير مصر من  
قبل مروان بن محمد فلما قتل مروان وانقضت ايام بني امية بقي العباس  
في سنة ثلث وثلثين ومائة خدت حنة اصحاب المذاهب المرواني  
وهم الذين كانوا ايسبون علي بن ابي طالب رضي الله عنه ويبرون منه  
وصاروا منه ظهري العباس في عبرات الناس يخافون القتل ويخشون  
ان يطلع احد عليهم الاطايعة كانت بناحية الراحات وغيرها فانهم  
اقاموا على مذهب المروانية دهر حتى فتوا ولم يتق لهم لان بدا  
مصر وجود الله فلما كان في امانه حميد بن قحطبة على مصر من قبل  
ابي جعفر المنصور ووقدم الى مصر علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن  
بن علي بن ابي طالب داعية لانيه وعنه فذكر ذلك لحميد فانه هذا لذب  
وددش اليه ان يغيب ثم بعث اليه من الغد فلم يجد نكت بذلك الى  
ابي جعفر المنصور فغول حمدا او سخط عليه في ذي القعدة سنة اربع  
والربع ومائة وولي يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة  
فظهرت دعوة بني الحسن بن علي وعصرو ونظم الناس بها وابع كثير منهم الى



عن محمد بن عبد الله وهو اول علوي قدم مصر وقام بامر دعوته خالد بن سعيد  
 بن ربيعة بن جيث الصدفي وكان جده ربيعة بن حبيب من خاصة علي بن ابي  
 طالب رضي الله عنه وشيعته وحضر الدار في قتل عثمان رضي الله عنه قال  
 فاستشار خالد اصحابه الذين بايعوا له فاستشار عليه بعضهم ان يبيت يزيد  
 بن حاتم في العسكر وكان الامر قد صار واستقدمت عساكر بني العباس  
 يتولون في العسكر الذي بني خارج القسطنطينية كما ذكر في موضعه  
 واستشار عليه اخرون ان يحرق بيت المال وان يكون خروجهم في الجامع فله  
 خالد ان يبيت يزيد بن حاتم وخشي على الثمانية وخرج منهم رجل قد شهد  
 امرهم حتى اتى الى عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف بن خديج وهو يومئذ  
 علي القسطنطينية فاجتمع اليهم الليلة يخرجون فمضى عبد الله الى يزيد بن حاتم  
 وهو بالعسكر فكان من امرهم ما كان لعشر من شوال سنة خمس وربع  
 ومائة فانضموا ثم قدمت الخطباء يرايهم من عبد الله بن الحسن بن  
 الحسين في ذي الحجة من السنة المذكورة الى مصر ونصوه في المسجد  
 الجامع وقامت الخطباء ذكروا امره وحمل على بن محمد الى ابي جعفر النضر  
 وقتل له اختفا عند عسامة بن عمرو بنيرة طوق فمضى بها ومات  
 فقبه هناك وحمل عسامة الى العراق فحبس الى ان ورد مكان المتوكل  
 على الله الى مصر بامر فيه باخراج ابي طالب من مصر الى العراق فاخرجهم  
 اسحق بن يحيى الختلي امير مصر وفرق فيهم الاموال ليخرجوا بها فاعطى  
 كل رجل مائة دينار والمراه خمسة عشر دينار فخرجوا العشرة خلون  
 من رجب سنة ست وثلثين ومائتين وقد مروا العراق فاخرجوا من  
 المدينة في شوال منها واستتر من كان بمصر على راي العلوية حتى ان يزيد  
 بن عبد الله امير مصر ضرب رجلا من الحنة في سبي وجب عليه فاقسم  
 على الامير يحيى الحسن والحسين الا يفي عنه فترادة ثلثين درهما ووقع ذلك  
 صاحب البريد الى المتوكل فورد الكتاب على يزيد بنصر ذلك الجندي  
 مائة سوط فضر بها وحمل بعد ذلك الى العراق في شوال سنة ثلث  
 مائة ومائتين وفتح يزيد الروافض وحملهم الى العراق ودل في  
 حبان على رجل يقال له محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي  
 طالب

طالب انه يبيع له فاخرج الموضع الذي كان به واخذ منه فاخر على جمع من  
 الناس بايعوه فضرب بعضهم بالسياط واخرج العلوي هو وجمع من ابي  
 ابي طالب الى العراق في شهر رمضان ومات المتوكل في شوال فقام من بعده  
 ابنه محمد المنتصر فورد كتابه الى مصر بان لا يقتل علوي ضيعة ولا يركب  
 فرسا ولا يسافر من القسطنطينية الى طرف من اطرافها وان يبيعوا من اتحاد  
 العبيد الا العبد الواحد ومن كان بينه وبين احد من الطالبين خصومة  
 من سائر الناس قبله فاول خصمه فيه ولم يطالب بينة وكنت الى سائر  
 العمال بذلك ومات المنتصر في ربيع الاخر وقام المستعين فاخرج  
 يزيد سنة رجال من الطالبين الى العراق في رمضان سنة خمس مائتين  
 ثم اخرج بمائة منهم في رجب سنة احدى وخمسين وخرج جابر بن الوليد  
 المدني بارض الاسكندرية في ربيع الاخر سنة اربع وخمسين واجتمع اليه  
 كثير من بني مدح فبعث اليه محمد بن عبيد الله بن يزيد بن يزيد بجيش من  
 الاسكندرية فمعه مائة وثمانون رجلا وقوى امره واتاه الناس من كل  
 ناحية وصوب اليه كل من يومي اليه شدة وتحدة وكان ممن اتاه عبد  
 الله المرسي وكان لصاحبه ثلثون رجلا من البصريين وكان من شرار  
 البصريين واولي باسهم ولحق به ابو احرمة فزج النوبي وكان فائزاه  
 فعد له جابر على سكره وسخا وسرقتون وبيضا فمضى ابو احرمة في  
 جيش عظيم فاخرج العمال وجميع الخراج ولحق به عبد الله بن احمد بن محمد  
 بن اسمعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب الذي  
 يقال له من الارقط ففقدوا ابو احرمة وضم اليه الاعراب وولاه بيا واثرا  
 صبر وسحقا فبعث يزيد امير مصر بجمع من الامراك في حماد للاخوة فقا  
 من الارقط وقتل منهم ثم يثوا له فاقضروا وقتل من اصحابه كثيرا واسر  
 منهم كثيرا ولحق من الارقط باي حرملة في سرمدون فصار الى عسكر يزيد قال  
 فانهم ابو احرمة وقد مروا من خاقان من العراق في جيش فحارب  
 ايا حرملة حتى اسروا في رمضان من بن الارقط فاخذوا وخرج  
 الى العراق في ربيع الاول سنة ثلث وخمسين ومائتين ففر منهم ثم طفر به ثم  
 حبس وحمل الى العراق في صفر سنة خمس وخمسين ومائتين بكتاب ورد



على احمد بن طولون ومات ابو احرمله في السجن لاربعة بقين من دسغ الاخر سنة  
ثلث وخمسين واخذ جابر بعد حروب وحمل الى العراق في رجب سنة اربع  
وخمسين وخرج في اميره ارجوز التركي رجل من العلويين يقال له بغا  
الاكبر وهو احمد بن عبد الله بن ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم بن حسن  
بن حسين بن علي بالصعيد فحاربه اصحاب ارجوز وقتل منهم فيما ذكرنا  
خرج بغا الاصغر وهو احمد بن محمد بن عبد الله بن طباطبا فيما سبى الاسلدية  
وبرقه في حمادى الاولى سنة خمس وخمسين ومائتين والامير يوسف احمد بن  
بن طولون وسار في جمع الى الصعيد فقتل في الحرب واتى راسه الى القسطنطينية  
في شعبان وخرج بن الصوفي العلوي بالصعيد وهو ابراهيم بن محمد بن يحيى  
بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ودخل اسبانيا في ذي  
القعدة سنة خمس وخمسين وفتح وفتح اهلها فبعث اليه بن طولون  
بجيش فحاربوه ففزعهم في ربيع الاول سنة ست وخمسين ففزع  
بن طولون اليه بجيش اخر فالتقى باجمهم في دسغ الاخر فانهزم من  
الصوفي ونزل جمع مامعه وقتلت رحالته فاقام بن الصوفي بالواحد  
ثم خرج الى الاسبانية في المحرم سنة سبع وخمسين وسار الى اسبانيا  
لمحاربة ابي عبد الرحمن الحمري فطهر به الحمري وجميع حبيسه وقتل  
منهم مقتله عظيمة وحق بن الصوفي باسوان فطع لاهلها للمائة الف مائة  
فبعث اليه بن طولون بغا فاضطرب امره مع اصحابه فتنزكهم ومضى  
الى عبة اب فركب البحر الى مكة فقبض عليه بها وحمل الى بن طولون فمجنه  
ثم اطلقه فصار الى المدينة ومات بها في امارة دكا الاغور هرون بن حماد  
بن احمد بن طولون فانكر رجل من اهل مصر ان يكون احد خدام اهل  
بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثبت به العامة فضر به بالباط  
يوم الجمعة في حمادى الاول سنة خمس ومائتين وفي امارة دكا  
الاغور على مصر كبت على ابواب الجامع العتيق ذكر الصحابة والقران فوضيه  
جمع من الناس وكرهه اخرون فاجتمع الناس في رمضان سنة خمس  
وثلثمائة الى داره وداره كانت مذكورة على ما اذن لهم فيه فوثب الخند  
بالناس فقتلهم فمروا وخرج اخرون دجى ما كتب على ابواب الجامع وذهب  
الناس

الناس في المسجد والاسواق وانظر الخليفة فوجد وما زال امر الشيعه يتردد  
الى ان دخلت سنة خمسين وثلثمائة في يوم غلشور اقامت هناك بعد من الحيرة  
جامعة من الرعية عند قبر كلثوم العلوية بسبب ذكر السلف والروح فقل فيها  
جماعة من الفريقين ونصب السودان على الرعية فكانوا اهل القول والالوه  
له من خالك فان لم يقل معاوية ولا بطشوا به وسلموه ثم كثر القول معاوية  
خال علي وكان على باب الجامع العتيق شيخا من العامة يتكلم في كل يوم  
جمعة في وجه الناس من الخاص والعام معاوية خال علي وحال المؤمنين  
وكانت الوحي من رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هذا من احسن  
ما يقولونه والافيد كانوا يقولون معاوية خال علي من ههنا وبشير و  
الى اصل الاذن وبلغون ابا جعفر سبل الحسيني فيقولون له ذلك في رحمة  
فان كان بمصر رجل اسود وبصير دايما معاوية خال علي فقتل بين يديهم  
القائد جوهر ولما ورد الخبر بقيام بني الحسن بمكة ومخاربتهم الحاج فمهم  
خرج خلق من المصريين في شوال فلقوا كافورا الاخشيدى بالميدان طاهر  
مدينة مصر وصحوا وصاحوا معاوية خال علي وسالوه ان يبعث لمصر  
الحاج علي الطالبي وفي شهر ربيع سنة ثلث وخمسين وثلثمائة اخرج  
رجل يعرف بابي ابي الليث بنسب الى الشيع وضر به ما سبى بسوط وده  
ثم ضرب في شوال خمس مائة بسوط وده وجعل في عنقه حل وحسن فكان  
يعقد في كل يوم لئلا يحرق عند وضيق في وجهه فاقام في محبته فمك  
ليلا ودفن فحصب جماعة الى قبره ليدشوه ووضوه الى القبر فصرهم جماعة  
من الاخشيدى والكافورية فابوا وقالوا هذا قبر رافضى فثارف عنه ونهب  
جماعة وضر بهوا كثيرا حتى نفق الناس وفي سنة ست وخمسين كتب في صغير  
علي المساجد ذكر الصحابة والتفضيل فامر كافورا الاخشيدى باللعن محمد  
جماعة في اعادته ذكر الصحابة على المساجد فقال ما اخذت في ايامي ما لم يكن  
وما كان في ايامي غيري فلا بد لي وما كنت في ايامي ازيلهم امر من طاف واره  
من المساجد كلها ولما دخل جوهر القايه فعاكر المعز له من الله الى مصر  
وفي القاهرة اظهر مذهب الشيعة وادب في جميع المساجد الجامعة وغيرها  
حي على خير العمل واعلن بتفضيل علي بن ابي طالب على غيره وجرم بالصلاة



عليه وعلى الحسن والحسين وفاطمة الزهراء رضي الله عنهم فشق اليهم جماعة من  
اهل المسجد الجامع امر عجوز عجميا تشد في الطريق فامر بها فحبست فسر الرعية  
بذلك ونادوا بك الصحاينة ونادوا معونة خال المؤمنين وخالي علي فادخل جوهر  
حين بلغه ذلك رجلا الى الجامع فنادا اليها الناس اقلوا القول ودعوا القصور  
فانما احسن العجوز صيانة لها فلا تنطقن احد الا حلت به العقوبة الموجهة  
ثم اطلق العجوز وفي ربيع الاول سنة اثنين وستين عزز سليمان بن عروة المحاسب  
جماعة من المصارفة فسفروا وصاحوا معونة خال علي بن ابي طالب فثم جوهر  
ان يحرق وحده الصيارف لكن خشى على الجامع وامر الامام بجامع مصر ان يجهز  
بالسيلة في الصلاة وكانوا لا يفعلون ذلك وزيد في صلاة الجمعة القنوت في  
الركعة الثانية وامر في الموارث بالرد على ذوي الارحام وان لا يرث مع البنت  
اخ ولا اخت ولا عم ولا حم ولا بن ولا بنت مع الولد الذكر او  
الانثى الا الزوج او الزوجة والاموان والجد ولا يرث مع الام الا من يرث  
مع الولد وخطب ابو الطاهر محمد بن احمد قاضي مصر القابض جوهر في بيت  
واخ وانه كان حكم قديما للبنت بالنصف وللأخ بالنصف فقال ما اقول  
فلما اخرج عليه قال يا قاضي هذا عدو فقاطعة عليها السلام فامسك ابو  
الطاهر ولم يراجع بعد ذلك وصار صوم شهر رمضان والفطر على حسابه  
لصهر فاشار بالشهود على القاضي ابو الطاهر ان لا يطلب الهلال لار الصوم  
والفطر على الروية قد زال فانقطع طلب الهلال من مصر وصار القاضي غيره  
من مصر مع القاضي جوهر كما يصوم وافطر كما يفطر فابى ولما دخل المعز  
لدين الله الى مصر ونزل بقصره من القاهرة المعزية امر في رمضان سنة اثنين  
وسنتين وثلثمائة فكتب على سائر الاماكن بمدينة مصر خيرا الناس بعد  
رسوله صلى الله عليه وسلم امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفي  
صفر سنة خمس وستين وثلثمائة حضر علي بن النعمان القاضي جامع القاهرة  
المعروف بالجامع الازهر وامي مختصر ابنه في العقد عن اهل البيت ويعرف  
هذا المختصر بالافتصار وكان جمعا عظيما واثبت اسما الحاضرين ولما اتولى  
يعقوب بن كلس الوزارة للعز بن بالله ترار بن المعز رتب في داره العلم من  
الادباء والشعراء والفقهاء والمسلمين واجرى جميعهم الارزاق والف كمالا في القعة

ونصف

ونصف له مجلسا وهو يوم الثلاثاء يجمع فيه الفقهاء وجماعة من المتكلمين واهل  
الجدل ويحري بينهم المناظرات وكان مجلس ايضا في يوم الجمعة فيقروا مضافا  
على الناس بنفسه ويحضر عنده الفقهاء والقضاة والفقهاء واصحاب الحديث  
ووجوه اهل العلم والشهود فاذا انقضى المجلس من القراءة فقام الشعراء الاسناد  
مدائحهم فيه وجعل للقضاة في شهر رمضان الاطعمة والف كمالا في القعة  
ماسحة من المعز لدين الله ومن ابنه العزيز بالله وهو ميمون على ابواب القعة  
مكون قدومه مثل نصف صحيح البخاري ملكته ووقفت عليه وهو شميل على قعة  
الطائفة الاسماعيلية وكان مجلس لقراءة هذا الكتاب على الناس بنفسه ومن  
بديه خواص الناس وعوامهم وسائر الفقهاء والقضاة والادباء والكتاب وافتت  
الناس به ودرسوا فيه بالجامع القسقي واجري العزيز بالله لجماعة من الفقهاء  
يحضرون مجلس العزيز ونادوا بموئده اوزاقا في كل شهر تكفيهم وامرهم ببناء  
دار الى جانب الجامع الازهر فاذا كان يوم الجمعة يلقوا فيه بعد الصلاة الى  
ان يصلي صلاة العصر وكان لهم من مال الوزير ايضا صله في كل سنة وعديهم  
خمسة وثلثون رجلا وطلع عليهم العزيز بالله في يوم عيد الفطر وحلهم  
على بغلات وفي سنة اثنين وستين وبما ناله امر العزيز بالله من المعز بقطع  
صلاة التواضع من جميع البلاد المصرية وفي سنة احدى وثمانين وثلثمائة  
ضرب رجل بمصر وطيف به للمدينة من اجل انه وجد عنده كتاب الموطا  
لمالك بن انس رحمه الله وفي شهر ربيع الاول سنة خمس وثلثمائة  
طهر القاضي محمد بن النعمان على ترسي بالقصر بالقاهرة لقراءة علوم اهل  
البيت على الرسم المتقدم له ولا حقه بمصر ولا ابنه بالمغرب فمات في الرحمة  
احد عشر رجلا وفي جمادى الاولى سنة احدى وسبعين وثلثمائة قبض  
على رجل من اهل الشام سبيل عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
فقال لا اعرفه فاعقبه قاضي القضاة الحسن بن محمد بن النعمان قاضي امير  
المؤمنين الحاكم بالله على القاهرة المعزية ومصر والساعات والخرميين  
والمغرب وبعث اليه وهو في السجن اربعة من الشهود فسألوه فاقربا لابي  
صلى الله عليه وسلم وانه نبي مرسل وسبيل عن علي بن ابي طالب فقال لا اعرفه  
فامر قائد القواد الحسين بن جوهر باحضاره فحلبه ورفق في القول له



فلم يرجع عن تكاد معرفته على ابن ابي طالب فطول الحاكم بامرهم فامر بضرب عنقه  
فصوب عنقه وصلب وفي سنة ثلث وتسعين وثلثمائة قبض على ثلثة عشر  
رجلا وضربوا وشهدوا على الحال وجلسوا ثلثة ايام من اجل انهم صلوا صلاة  
الصحي وفي محرم سنة خمس وتسعين وثلثمائة قري سجل في الجوامع بمصر والقاهرة  
والجزيرة بان تليس النصارى واليهود والغيار وغيرهم يتواذعوا بالعاشرين  
العباسيين وان يشددوا الزنا وبقية قرع ونخش في حق ابي بكر وعمر رضي الله  
عنهم وقري سجل اخر فيه منع الناس من اكل الملوخية المحببة كانت لمعوية بن  
ابي سفيان ومنعهم من اكل النقلة المسماة بالحري المنسوبة الى عائشة رضي  
الله عنها ومن الموكلة المنسوبة الى المتوكل والمنع من عجين الجوز بالرجل واليمن  
من اكل الدليس ومن ذبح البقرة الاذي ما عدا ايام النحر فانه مدح فيها البقر  
فقط والوعيد للنخاسين من باعوا عند اوامته لذي وقري سجل اخر بان  
يؤذن بسلام الظهر في اول الساعة السابعة ويؤذن بسلام العصر في  
اول الساعة التاسعة وقري سجل ايضا بالمنع من عمل القناع وبيعها في  
الاسواق لما يؤثر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه من كراهية شرب القناع  
وضرب في الاسواق والطرفات بالحريس ويؤذي الايدي خل الحمام احد  
الامير ولا يكتف امرأة وجهها في طريق ولا حلف خزان ولا يشرح ولا  
يناع شي من السمك بغير قشد ولا يصطاده احد من الصيادين وقبض  
على جماعة وجدوا في الحمام بغير ميزر فصرخوا وشهدوا وكتب في صغر  
من هذه السنة على سائر المساجد وعلى الجامع العتيق بمصر من طاهره وباطنه  
من جميع حواشيه وعلى ابواب الحواشيه والحجر وعلى المقابر والصحر اسب السلف  
ولعنهم ونقش ذلك ولون بالاصباغ والذهب وعمل ذلك على ابواب الدور  
والقباسر واكره الناس على ذلك ونسارح الناس الى الدخول في الدعوة فجلس  
لهم قاضي القضاة عبد العزيز بن محمد بن النعمان فقد موافق سائر النواحي  
والضباغ فكان للرجال يوم الاحد وللنساء يوم الاربعاء وللأسواق وذوي  
الافدار يوم الثلاثاء وازدحم الناس على الدخول في الدعوة فأتت عدة من الرجال  
والنساء ولما وصلت فاعلم الحاج من بينهم من سب العامة وبطشهم بالابوصف  
فانهم ارادوا الحاج على سب السلف فابوا فاجلهم مكره شديد وفي جمادي  
ثاني

الاخر من هذه السنة فتحت دار الحكمة بالقاهرة وجلس فيها القضاة وكتب  
الكتب النحاسية خزان الصور ودخل الناس اليها وجلس فيها القراء والعلماء والمحققون  
والنحاة واصحاب اللغة والاطباء وحصلوا فيها من الكتب في سائر العلوم ما لم يمتلئ  
بمحتاجا وحري على من فيها من الفقهاء والخدام الارذاق القسبة وجعل في ما يحتاج  
اليه من الحبر والاعلام والحاجز والورق وفي يوم عاشوراء من سنة ثمان وتسعين  
وثلثمائة كان من اجتماع الناس ما جرت به العادة واعلم فيه بسبب السلف  
فقبض على رجل يودي عليه هذا الجرم من سب عائشة وزوجه صلى الله عليه  
وسلم ومنعه من الزعم فالتفت عليه حصروه هم يسبون السلف فلما انهم  
البدا عليه ضربت عنقه واستعمل شهر رجب في هذه السنة بيوم الاربعاء  
فخرج امر الحاكم بامر الله ان يورخ بيوم الثلاثاء وفي سنة ثمان وتسعين وثلثمائة  
قبض على جماعة من نجل القناع ومن السباكين ومن الطباخين وكتب  
الحامات فاخذوا من واحد بغير ميزر وضرب الجميع بالاقدم الامر وهو  
وفي تاسع شهر ربيع الاول امر الحاكم بامر الله بحرق ما كتب على المساجد وغير  
من سب السلف وطلب من شرب الشرطة والزم كل احد بمحوما كتب من ذلك  
شعر قري سجل في ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وثلثمائة بان لا يحمل شي من  
البليد والمزود ولا يتظاهروا ولا شي من القناع والدليس والسباك الذي  
لا تشرب له والتمس من العفن وقري سجل في رمضان على سائر الخنازير بان  
يصوم الصالحون على حناجهم ويظفرون ولا يلقوا ضاهل الروية فيما  
هم عليه صابون ويظفرون ولا يلقوا ضاهل الروية فيما  
في يصلون وصلاه الصحي وصلاه الفرائض صلاه الحسين للدين بما جاهد  
يدفعون بحسن في البكيت على الجنائز المحسوس ومنع من التزيين عليها الريعون  
يؤذون على خير العمل المؤذنون ولا يؤاد من بها لا يؤذون ولا سب احدا  
من السلف ولا يحسب على الواصف فيهم بما يصف والحالف منهم ما حلف لكل  
مسلم محمد في دينه اخيه ووالى الله دينه ومعاذ الله عليه كتابه وعليه حسابه  
وفي صفر سنة اربع مائة شهر جماد بعد ما ضربوا بيع القناع والموخية  
والترمس والدليس وفي تاسع عشر شوال امر الحاكم برفع ما كان يؤخذ من  
الحسن والركاز والفطرية والنجوي وابطل قراه محالس الحكمة في العصر وامر



برد التوب في الاذان واذن الفاس في صلاة الصبح وصلاة الفجر الصلوات والمواعظ  
باسمهم وان لا يقولوا في الاذان على خير العمل وان يقولوا في الاذان للفجر الصلاة  
خير من النوم ثم امر في ثاني عشرين ربيع الاخر سنة ثلث واربعمائة باعادة  
قول حي على خير العمل في الاذان وقطع التوب وترك قتلهم الصلاة خير من  
النوم ومنع من صلاة الصبح وصلاة التراويح وفتح باب الدعوة واعيدت قراءة  
المجالس بالقتل على ما كانت فكان من المنع من ذلك والاذن فيه خمسة اشهر  
وضرب في جمادى الاخرة من هذه السنة جماعة وشهدوا بسبب بيع الملوخيا  
والسمك الذي لا يشتر له وشرب المسكرات وتبقيع السكاوي وصنع عليم  
وفي يوم الثلاثاء عشرين شعبان سنة احدى واربعمائة وقع قاضي القضاة  
مالك بن سعيد الفارقي الى سائر اليهود والامنا يخرجون الامر العالي المعظم  
بلان يكون الصوم يوم الجمعة العيد يوم الاحد وفي شعبان سنة اثنى واربع  
مئري سجل تشدد فيه الكبير على بيع القناعات والموخيا والسمك الذي لا يشتر  
له ومنع النساء من الاجتماع في الماشي ومن اساع الجنان واحرق الحاكم بامر  
الله في هذا الشهر الزبيب الذي وجد في مخازن التجار واحرق ما وجد من  
الشطرنج وجمع صيادي السمك واظفهم بالايان الموكرة ان لا يضطادوا  
سمكا بغير نشر ومن فعل ذلك ضربت عنقه واحرق في خمسة عشر يوما  
العين وما نجا به واربعين قطعة زبيب بلغ ثمن النفقة عليها خمسمائة دينار  
ومنع من بيع العنب الا اربعة ارطال فادونها ومنع من اعصاده وطرح  
عنب كثير في الطرقات وامر بدوسه فامنع الناس من المظاهر بشي من  
العنب في الاسواق واشتد الامر منه وعرق منه ما حمل في النيل واحصى ما  
بالجزيرة من الكروم فقطف ما عليها من العنب وطرح باجمعه تحت ارطال القرد  
لتدوسه وفعل مثل ذلك في جهات كثيرة وختم على مخازن العسل وعرق  
منه في اربعة ايام خمسة الاف حرم واحد وخمسين حرمه فيها العسل وعرق  
من عسل النحل قرد واحد وخمسين ذرا وفي جمادى الاخرة سنة ثلث  
واربعمائة استند الاكار بسبب الزبيب والقناعات والسمك الذي لا يشتر له  
وقض على جماعة وجد عندهم زبيب فقصروا اعناقهم وسجن عدل منهم  
ثم اطلقوا وفي شوال اعتقل رجل ثم شهد وبنو دي عليه هذا اجرا من سب

اباكر وعمر وعطو القنف قال فاجتمع ناس كثير باب القصر واستغاثوا  
لاطاقة لنا بخالفة المصريين ولا بخاصية الحشوية من العوام ولا صبر لنا على  
ما جرى وكتبوا قضضا فصر فواو وعد وابلح في عدل بات كثير منهم باب  
القصر واجتمعوا من الغد وضاحوا وغوثوا فخرج اليهم قائد القواد عين مهاهم  
وامرهم عن امر المؤمنين الحالم بامر الله ان يحضوا الى معاشهم فابصر فوا الى  
قاضي القضاة مالك بن سعيد الفارقي وشكوا اليه فسر من ذلك فمضوا  
وقبض من سبب السلف وعرضون بالناس فترى سجل بالقتل بالترحم على السلف  
من الصحابة والنبى عن الجوز في ذلك وركب من فرار لوطا على فيسار به  
منه سبب السلف فانكره وما زال واقفا حتى قلع وضرب بالجرس في سابع  
طرقات مصر والقاهرة وقوى سجل بفتح الاواح المنصوبة على ابواب القناتير  
والحوانيث والدور والحناف والارباع المشتملة على ذكر الصحابة والسلف الصالح  
رحمهم الله باللعن والسب وقلع ذلك وكسره ونقته اثره ويحوم على الحيطان  
من هذه الكاكة وازاله جميعا من سائر الجهات حتى لا يرى لها اثر في جدار ولا  
تقش في لوح وحذر فيه من المخالفة وهدد بالعقوبة من اتعصم ذلك كله  
وعاد الامر الى ما كان عليه الى ان قتل الخليفة الامر باحكام الله ابو ابي المصور  
من المستعلي بالله ابي القسم احمد بن المستنصر بالله ابي عيسى معد وثار ابو ابي  
احمد الملقب كنفات بن الفضل شاهنشاه بن امير الجيوش واستولى على الوزارة  
في سنة اربع وعشرين وخمس مائة وسجن الحافظ لدين الله ابا الميمون عبد المجيد  
بن الامير ابي القسم محمد بن الخليفة المستنصر بالله واعلن بذهاب الامامية والدعوة  
للامام المتطهر وضرب دراهم نقش الله الصمد الامام محمد ورتب في سنة  
خمسة وعشرين اربع قضاه اخرها امامي والاخر اسمعيلي وابان اخرها امامي  
والاخر شافعي محكم كل منها بذهبه وورث على مقتضاه واستقطب كرا سمعيات  
ابن جعفر الصادق وابطل من الاذان حي على خير العمل وقولهم محمد وعلي خير  
البتشوق فلما قتل في المحرم سنة ست وعشرين عاد الامر الى ما كان عليه من طهيب  
الاسماعيلية وما برح حتى قدمت عساكر الملك العادل بن نور الدين محمود بن زنگي  
من دمشق عليها اسد الدين شيركوه وولي ديار مصر الخليفة العاصم لدين  
الله ابي محمد عبيد الله بن الامير يوسف بن الحافظ لدين الله ابي محمد عبيد الله



من الامير يوسف بن الحافظ لدين الله ومات فقام في الوزارة بعده ابن اخيه السلطان  
 الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب في جمادى الآخرة سنة اربع وستمين وخمس  
 مائة وشرع في تغيير الدولة وازال النصارى وادفع بامر الدولة وعساكرها  
 وانتشاد بنية مصر مدرسة للفقهاء الشافعية ومدارسة للفقهاء المالكية وصرف  
 قضاء مصر الشيعية كلهم وفوض القضاء لصدرا الدين عبد الملك بن درباس  
 المازني الشافعي فلم يستتب عنه في اقليم مصر الا من كان شافعي المذهب فظاهر  
 الناس من حنفية مذهب مالكة وشافعي واخفى مذهب الشيعة الاسما عليه  
 والامامية حتى فقد من ارض مصر وكذلك كان السلطان الملك العادل نور  
 الدين محمود بن عماد الدين اسمعيل بن ابي اسحق حنفي فنهى عن نشر  
 مذهب ابي حنيفة رحمه الله ببلاد الشام ومنه كبرت الحنفية بمصر وقدم  
 اليها عدة من بلاد الشرق وبناهم السلطان صلاح الدين المدرسة السيوية  
 بالقاهرة وما زال مذهبهم ينتشر ويقوى وفيها هم تكثر بمصر والشام من  
 عهد <sup>الملك</sup> واما العقائد فان السلطان صلاح الدين حمل على الكافة  
 على عقيدة السبع ابي الحسن علي بن اسمعيل الاشعري فليد ابي علي الجنائي وشرط  
 ذلك في اوقافه التي بدار مصر كالمدرسة الناصرية بخوارق الامام الشافعي  
 من العزاق والمدرسة الناصرية التي عرفت بالشرقية بخوارق جامع عمرو بن  
 العاص بمصر والمدرسة المعروفة بالعجمية بمصر وخانكة سعيد السعدا  
 بالقاهرة فاستمر الحال على عقيدة الاشعري بدار مصر وبلاد الشام وارض  
 الحجاز واليمن وبلاد المغرب ايضا لادخال محمد بن تومرت راي الاشعري اليها حتى  
 انه صار الاعتقاد لسيار هذه البلاد بحيث من خالفه ضرب عقده والامر على  
 ذلك الى اليوم ولم يكن في الدولة الايوبية بمصر كثير ذكر لمذهب ابي حنيفة واخذ  
 من جنابهم استمر مذهب ابي حنيفة واحمد بن حنبل في اخرها فلما كانت سلطنة  
 الملك الطاهر بن النعمان ادى ولي بالقاهرة ومصر اربع وثمانين شافعي  
 ومالكي وحنفي وحنبلي فاستمر ذلك من سنة خمس وستمين وثمانين حتى لم يبق في مجموع  
 امصار الاسلام مذهب يعرف من مذاهب الاسلام سوى هذه المذاهب  
 الاربعة وعقيدة الاشعري وعلمت لاهل المدارس والخوانك والزوايا والربط  
 في سائر ممالك الاسلام وعودى من مذهب بغيرها وانكر عليه ولم يولي قاض

ولاقت

ولاقت شهادة احد ولا قدم للخطابة والامامة والتدريس احد ما لم يكن  
 متقلدا احد هذه المذاهب وافتي فقهاء هذه الامصار في طوول هذه المدة بوجوب  
 اتباع هذه المذاهب وتحريم ما عداها والعمل على هذا الى اليوم واذ قد بينا  
 الحال في سبب اختلاف الامة منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان  
 استقر العمل على مذهب مالكة والشافعي وابي حنيفة واحمد بن حنبل رضى الله  
 عنه فلندكر اختلاف عقائد اهل الاسلام منذ كان الى ان التزم الناس  
 عقيدة السبع ابي الحسن الاشعري رحمه الله

واختلاف عقائدها وتباينها اعلم ان الذين سلكوا في اصول الديانات فسمان  
 هما من خالفه الاسلام ومن اقربها فاما المخالفون للامة الاسلام فانهم  
 عشر طوائف الاولى الدهرية والماتية اصحاب العناصر والمالكية السيوية  
 وهم المجوس ويقولون باصلين هما النور والظلمة ويزعمون ان النور هو  
 يزدان والظلمة هو اهرمن ويقولون بسوء ابراهيم عليه السلام وهم ثمانون  
 مرق الاولى الكيومرنية اصحاب كيومرث الذي يقال انه ادم والزواوية  
 اصحاب ذروان الكبير والزداد اشتبه اصحاب زرداشت من نورست  
 الحكيم والتتوية اصحاب الازليين والماتوية اصحاب ماني الحكم والمر  
 اصحاب مزدك الخارجي والبصانية اصحاب بصان القابل بالاصلين  
 القديمين والقرقونية القائلون بالاصلين وان السرخس خرج على ابيه وانه  
 تولد من فكره فكلوها في نفسه فلما خرج على ابيه الذي هو الاله برعهم  
 عجز عنه ووقع الصلح بينهما على يد الزمان وهم الملكية ومنهم من يقول  
 بالناسخ ومنهم من ينكر الشرائع والامساك بحلوى العقول ويرغمون ان النفوس  
 العلوية تقبض عليه القبايل والطائفة الرابعة الطبايعيون والطائفة  
 الخامسة الصابية القائلون بالحياكل والازباب السماوية والاصنام الارضية  
 وانكار النبوة وهم اصناف وبيتهم ومن الحقا مناظرته وحروف مهلكة  
 وتولدت من مذاهبهم الحكمة المطلوبة ومنهم اصحاب الروحانيات وهم عماد  
 الكواكب واصنامها التي عملت على تماثيلها والحقا القائلون بان الروحانيات  
 منها ما وجودها بالقوة ومنها ما وجودها بالقدرة فها هو بالقوة يحتاج الى

دكه



من يوحده بالفعل ويقرن بنسوة ابراهيم وانه منهم وهم طوائف الكثرة المعظمة واصحاب  
كاظم بن قارح ومن قوله ان الحق في الجمع بين شريعة ادريس وشريعة نوح وشريعة  
ابراهيم عليه السلام ومنهم البيهقي واصحاب بيدان الاصغر ومن قوله اعتقاد  
بن نبوة ابراهيم عليه السلام وان النبوة من اسرار الالهية ومنهم القنطاري  
اصحاب قنطار بن ارنخشد وقر بن نبوة نوح ومن فرق الصابية واصحاب الهياكل  
ويرون ان الشمس اله كل اله والخرمانية ومن قولهم المعبود واحد بالذات  
وكثير بالاشخاص في رأي العين وهي المديرات السبع من الكواكب والارض  
الخرسانية والعالمات الفاضلة والطائفة السادسة اليهود والسابعة النصارى  
والثامنة اهل الهند القائلون بعبادة الاصنام وزعمون انها موضوعة قبل  
ادم ولهم حكم عقلية واحكام وضعها الشمل اعظم حكاهم والهندية قبل  
البراهمة قبل ذلك فالبراهمة اصحاب برهام اول من انكر نبوة البشر ومنهم  
البرده ذهاد عباد رجال الرماد الذين يخرجون الذات الطبيعية واصحاب  
الرياضة الثمانية واصحاب الرياضة الثمانية واصحاب الناسخ وهم اقسام  
اصحاب الروحانيات والنيهادية والناسوتية واللاهوتية والكابلية اهل  
الحيل ومنهم الطبيعيين اصحاب الرياضة الفاعلة حتى ان منهم من يجاهد نفسه  
حتى يسلطها على حبه فيصعد في الجو اعلى قد وقوته تلك وفي الهند عباد  
النار وعباد الشمس والقمر والخمر والادوية والطائفة التاسعة الزنادقة  
وهي طوائف منهم القرامطة والطائفة العاشرة الفلاسفة واصحاب الفلسفة  
وهذه الكلمة معناها محنة الخلد الحكمة فان ملوا الحث وسيوفنا حكمه والحكمة  
قوليه وفعله وعلم الخلد المحض في اربعة انواع الطبيعي والمادي والرياضي  
والالهي والمجموع ينصرف الى علم تاويل كيف وعلم كبريا الذي يطلب فيه  
ماهية الاشياء الالهية والذي يطلب فيه كينيات الاشياء الطبيعية والذي  
يطلب منه كليات الاشياء الرياضية ووضع بعد ذلك ارسطو اصنعة المنطق  
وكانت بالقوة في كلام القديس فاطمها في رتيبة واسرار الفلاسفة يطلعون على جماعة  
من الهند وهم الطبيعيون والبراهمة ولهم رياضة شديدة وشكروا النبوة  
اصلا ويطلبون ايضا على العرب بوجه انهم رجعوا الى افعالهم والى ملائحة  
طبيعية فيقرن بالنبوات وهم اضعف الناس في العلوم ومن الفلاسفة

حكماء الروم

حكماء الروم وهم طبقات منهم اساطين الحكمة وهم اقدمهم ومنهم المشاؤون واصحاب  
المداف واصحاب ارسطو وفلاسفة الاسلام فمن فلاسفة الروم الحكماء السبعة  
اساطين الحكمة اهل ملطية وقونية وهم باليس الملطي وانكساغورس  
وانكساريس وابناذ قليس وقنساغورس وستقراط وافلاطون ودون هول  
فلوطس ويقراط وديمقراطس والشعرا والنساك ومنهم حكماء الاصول  
من القديس ما ولهم القول بالسياسة ولهم اسرار الخاص والحيث والكنية  
والاسماء الغفالة والحروف ولهم علوم توافق علوم الهند وعلوم اليونانيين  
وليس من موضوع كتابنا هذا ذكر تراجم فلذلك تركناها القسم الثاني  
فرق اهل الاسلام الذين عناهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله شتروا  
امتي ثلثا وسبعين مثاق وسبعون فرقة هاتكة وواحدة ناجية وهذا الحديث  
اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجة من حديث الترمذي ابي هريرة رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائمتنا اثنتان اليهود على احدى اذ  
اسن وسبعين فرقة ونفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة قال النبي حسن  
عجيج واخرج الحاكم وابن حبان في صحيحه نحوه فاخرجه في المستدرج من طريق  
الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه  
وقال هذا حديث كثير في الاصول وقد روي عن سعد بن ابي وقاص وعبد  
بن عمرو وعوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وقد احتج  
مسلم بن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة وانقبا جميعا على الاحتجاج بالفضل  
بن موسى وهو ثقة واعلم ان فرق المسلمين خمس اهل السنة والجماعة والمعتزلة  
والشيعة والخوارج وقد ائتمرت كل فرقة منها على فرق فاكثروا افتراق اهل  
السنة في القياس ونبذوا سيرة من الاعتقادات وتبعوا الفرق الاربعة منها ما  
خالق اهل السنة الخلاق البعيد ومنها ما يخالق الخلاق القريب فاقرب  
فرق اهل السنة المرجية من قال الايمان انما هو التصديق بالقلب واللسان  
معا فقط وان الايمان انما هو توافق الايمان وشرايعه فقط وابعدهم اصحاب  
جم بن صفوان ومحمد بن كرام واقرب فرق المعتزلة اصحاب الحسن بن علي بن  
سنان المبرسي وابعدهم اصحاب ابي الهذيل العلاف واقرب من اهل  
الشعة اصحاب الحسن بن صالح بن حي وابعدهم الامامية واما الغالبية



فليسوا مسلمين ولكنهم اهل ردة وشرك واقترب فوق الجوارح عبد الله بن  
زيد الاماعي وابعد هيرا لزارقه واما البيطمية ومن جدد شيئا من القرآن  
وفارق الاجماع من الجارده وغيرهم فكما واجماع الامة وقد انحصرت الفرق  
المخالفة في عشر طوائف الفرقة الاولى المعتزلة الغلاة في نفي الصفات للهية  
بالعدل والتوحيد وان المعارف كلها عقلية حصولا ووجوبا قبل الشروع  
وبعد والكثرهم على ان الامامة بالاختيار وهم عشرون فرقة اخرها الواصليين  
اصحاب واصل بن عطاء احدى فرقة الغرال مولى بني صنفه وقيل مولى بني مخزوم  
بليد الحسن البصري ونقال لهم ايضا الحسنة نسبة الى الحسن البصري  
واخذوا اصل العمل عن ابي هاشم عن عبد الله بن محمد بن الحنفية وخالفه في الامامة  
واعتزله يدور على اربع مواضع هي نفي الصفات والقول بالعدل والقول  
بمنزله من منزلتين وادعى الخلود في النار على من ارتكب كبيرة فلما بلغ  
الحسن البصري عنه هذا قال هو لا اعتزلوا فسموا جند معتزلة وقيل  
ان سميت بذلك حيث بعد الحسن وذلك ان عمر بن عبد بلال مات  
الحسن وجلس فتاة مجلسه اعتزله في تفرقه فتماهير فتاة  
المعتزلة

القول بان احدي الطائفتين من اصحاب الجبل وصفتين مخطئة لا  
يجبها وكان في خلافة هشام بن عبد الملك والباينة العمريه اصحاب عمر  
بن عبيد ومن تولد ترك قول علي بن ابي طالب وطليحة والزبير رضي الله  
عنهم وقال بن فبيدة اعتزل عمر بن عبيد واصحاب ابو الحسن فسموا  
المعتزلة والباينة المعتزلية اتباع ابي الهذيل محمد بن الهذيل العلوي  
شيخ المعتزلة اخذ عن عثمان بن خالد الطونلي عن واصل بن عطاء ونظر  
في الفلسفة ووافقه في كثير وقال جميع الطاعات من التواضع والتواقل  
ايمان وانتقد بعشر مسائل وهي ان علم الله وقدرته وحياته هي ذاته  
واشتت ارادته لا محل لها يكون البارئ مريد بها وقال بعض كلام الله  
لا في محل وهو قوله كن وبعثه في محل كالاسم والنفي وقال في امور  
الآخرة كمدح الجبرية وقال انتهى مقدورات الله حتى لا يقدر على  
احداث شي ولا على افنائ شي ولا احياء الامانة وسقط حركات اهل الجنة  
والنار

والنار ويصبرون الى سكون دايم وقال الاستطاعة عرض من الاعراض نحو  
السلامة والصحة ونزق من افعال القلوب واعمال الجوارح وقال بحسب معرفة  
الله تعالى قبل ورود السمع وان المراد المتكول ان لم ينزل ما في ذلك الوقت  
ولا زاد التمر ولا ينقص حلاوت الرزق وقال ارادة الله عن المراد والمحنة  
لا تقوم فيما غاب الاخير عشرين والرابعة النظامية اتباع ابراهيم بن سيار  
النظامي يشهد بدلائل المعجزة زعم المعتزلة واحد الصفات المتروكة بعد  
مسائل وهي ان قوله ان الله لا يوصف بالقدرة على الشرور والمعاصي وهي  
غير مقدورة لله تعالى وقال ليس لله ارادة وافعال العباد كلها حركات  
والنفس والروح حركات الاسنان والبدن انما هو اله فقط وان كل ما جاوزه  
محل القدرة من الفعل فهو من الله وهو فعله وانكر الجوهر النور واحد  
القول بالطهارة وقال الجوهر موافق من اعراض اخفقت وزعم ان الله تعالى  
خلق الموجودات دفعة واحدة على ما هي عليه وان الاعجاز في القرآن من حيث  
الاجاز فقط عن الغيب فقط وانكر ان يكون لاجماع خصة وطعن في الصحابة  
رضي الله عنهم وقال فحججه الله ابواهر من اكدب الناس وزعم انه ضرب  
فاطمة ابنة رضي الله عنها ومنع ميراث العترة وادعى معرفة الله بالسكر  
قبل ورود الشرع وحرز نكاح الموالى العربيات وقال لا يجوز صلاة  
المشروع الراوي ومنى عن صفات الحج وكذب بالشفق والفرح واحاد روية  
الحزب وزعم ان من سرق ما بين درهم فاقوتها لم يفسق وان الطلاق بالكناية  
لا يقع وان كان بنية وان نام مصطحعا لا ينتقض وصونه ما لم يخرج الحرج  
منه وقال لا يلزم رضا الصلوات اذا فانت والحامسة الاسوارية اتباع  
ابي علي عمرو بن قايده الاسواري القائل ان الله تعالى لا يتكلم بتدري ان يقول ما  
علم انه لا يفعل والسادسة الاسكانية اتباع ابي محمد بن عبد الله الاسكاني  
ومن قوله ان الله لا يتكلم على ظلم العقلاء وتقدري على ظلم الاطفال والمجانين  
وانه لا يعذر ان الله تعالى ان الله تعالى خالق المعازف والطبوع والطباير  
وان كان هو الله الذي خلق اجسامهم والساكنة المعنوية اتباع جعفر بن  
حرب بن ميسرة ومن قوله ان في نساق هذه الامة من هو من شر اليهود  
والنصارى والمجوس واسقط الحد عن شارب الخمر وزعم ان الصفات من الذنوب



توجب تخليده فاعلمها في النار وان رجلا لو بعث رسولا الى امرأة ليخطبها فخطبها فوطيها  
من غير عقد لم يكن عليه حد ويكون وطبه اباحا طلاقا لها والمأتمنة المشربة  
اتباع بشر من المعتز ومن قوله اللون والطعم والرائحة والادراكات كلها من  
السمع والبصر وخود ذلك يجوز ان يحصل متولدا وصرف الاستطاعة الى سلامة  
البنية والحوارج وقال لو عذب الله الطفل الصغير لكان ظالما وهو يقدر على  
ذلك وقال ارادة الله من جملة افعاله ثم هي تنقسم الى صفة فعل وصفة ذات  
وقال باللفظ المحزون وان ذلك لم يخلقه ولا ان ذلك توجب عليه الثواب وان  
الثوبة الاولى متوقفة على البينة وايضا لا تنفع الا بعد وقوعه في الذي  
وقع فيه فان وقع لم تنفعه الاولى والثانية المردارية اتباع ابي موسى عيسى  
نصح المعروف بالمردار تليد بشر من المعتز وكان زاهدا وقيل له داهيت  
المعتزلة وانفرد بمسائلها قوله ان الله تعالى قادر على ان يخلق وان  
يظلم ولا يطعن ذلك في الربوبية وحوز وقوع الفعل الواحد من فاعلين على سبيل  
التولد وزعم ان القرآن مما يقدر عليه وان بلاغته وقصاحته لا تنجز الناس بل  
تقدر واعلى الاسان ممثلا واحسن منها وهو اصل المعتزلة في القول بخلق القرآن  
وقال من احازر رتبة الله تعالى بالابصار فهو كافر والسالك في كفره كافر ايضا  
والعاشر المشامية اتباع هشام بن عمرو الغوطي الذي سأل في القدر ولا ينسب  
الى الله تعالى فعلا من الافعال حتى انه انكر ان يكون الله هو الذي يخلق  
المؤمنين وانما يجب الايمان للمؤمنين وانما اصل الكافرين وعائدهما في القرآن  
من ذلك وقال لا تتعقد الامامية في زمان القسنة واختلاف الناس وان  
الحنة والنار غير مخلوقتين ومنع ان يقال حسينا الله ونعم الوكيل وقال لان  
الوكيل دون الموكل وقال لو اسبغ احد الوضوء دخل في الصلاة بنية التوبة  
به والعزم على اتمامها وركع وسجد فخلصا في ذلك كله الا ان الله علم ان يقطعها  
في اخرها فان اول صلاته تتعقد معصية ومنع ان يكون الحرق غلق لموسى وان  
نقصاء انقلبت حية او ان عيسى اجبا المولى باذن الله وان القمر استسقى للنبي  
صلى الله عليه وسلم وانكر كثير من الامور التي توارثت كحصر عثمان بن عفان رضي الله  
عنه وقتله بالعلية وقال اما جاته شدة من قبله سكر اعماله ثم دخلوا عليه  
وقتلوه فلا يدركه قاتله وقال ان طلحة والزبير وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ما

جاوا

ما جاد القتال في حرب الجمل والناصرة والمشاورة وتقاتل اتباع الفريقين في  
ناحية اخرى وان الامية اذا اجتمعت كلها وتركوا الظلم والفساد اخذت الى امام  
يسوسها فاما اذا عصت وتجزئت وقبلت واليهما ولا تتعقد الامية لاحد مني  
على ذلك ان امامة علي رضي الله عنه لم تتعقد من اجل انها كانت في حال  
القسنة بعد قتال عثمان وهو ايضا من هيب الاصم وواصل بن عطاء وعمر بن  
عمر وانكر افتراض الابكار في الجنة وقال ان الشيطان لا يدخل في الانسان  
وانما يوسوس له من خارج والله يوصل وسوسته الى قلب من ادم وقال  
لا تقال خلق الله الكافر لانه اسم العبد والكفر جميعا وانكر ان يكون اسم الله  
النصار النافع والحادية عشرة الحاطية اتباع احمد بن حنبل واحد اصحاب  
ابراهيم بن سيار النطاطر وله بدع شنيعة منها ان الخلق الهين احدهما  
الاله القدير والاخر مخلوق وهو عيسى بن مريم وزعم ان المسيح بن الله وانه  
الذي يحاسب الخلق في الآخرة وانه المعنى نقوله تعالى في القرآن هل ينظرون  
الا ان ياتهم الله في ظلل من الغمام وزعم في قول النبي صلى الله عليه وسلم  
ان الله خلق ادم على صورته انما معناه خلق اياه على صورة نفسه وان معني  
قوله عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر انما  
اراد به عيسى عليه الصلاة والسلام وزعم ان في الدواب والطيور والحشرات  
حتى البق والبعوض والذباب انبياء لقوله عليه الصلاة والسلام وان من  
امة الا خلافة تدير وقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه  
الا امم امثالكم ولقول النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان الكلاب اممة من الامة لامرت  
تقتلها وذهب مع ذلك الى القول بالناسخ وزعم ان الله انبأ الخلق في الجنة  
وانما خرج من حرج منها بالمعصية وطعن في النبي صلى الله عليه وسلم من اجل  
تعدد تكاثره وقال ان ابا ذر الغفاري اسك واذهب منه فبجه لله وزعم ان كل  
من قال خيرا في الدنيا انما هو يعمل كان منه ومن ناله مرض او افة به ذنب  
كان منه وزعم ان روح الله ناسحت في الامة والثانية عشرة الحارثية اتباع  
قوم من معتزلة عسكري مكرم ومن مذهبيهم ان المسوخ انسان كافر معتقد  
الكفر وان الذنوب اوجب المعرفة وهو لا فاعل له وكذلك الجماع اوجب الولد  
فشك في خالق الولد وان الانسان خلق انواعا من الحيوانات بطريق التعقيل



وزعموا انه يجوز ان يقدر الله العبد على خلق الحياة والقدر والارادة عند  
المحرمة اتباع محرمين عباد المسلمات وهو اعظم القدرية علوا وبالغ في  
رفع الصفات والقدر بالجملة وانفرد بمسائل من ان الانسان يدبر الحسد  
وليس بحال فيه والانسان عنده ليس بطويل ولا عريض ولا ذي لون  
وتاليه ولا حركة ولا حال متمكن وان الانسان شئ غير هذا الحسد وهو  
حي عال مرقاد ومختار وليس هو بمحرك ولا ساكن ولا متلون ولا يرى ولا يلمس  
ولا يحل موضوعا ولا يجوبه مكان فوصف الانسان بصفة الاله عنده فان مذهب  
العالم موصوف عنده كذلك وزعم ان الانسان منع في الحياة موزون في النار  
وليس هو في الجنة ولا في النار حالا ولا متمكنا وقال ان الله لم يخلق غير  
الاجسام وان الاعراض تابعة لها متولدة منها وان الاعراض لا تنهاهي  
في كل نوع وان الارادة من الله للشئ غير الله وغير خلقه وان الله ليس بقديم  
لان ذلك اخذ من تقدمه فهو قديم والرابعة عشرة الهامية اتباع ثمانية  
بناشرس النخيري وجمع بين التقايف وقال العلوم كلها ضرورية  
وكل من لم يضطر الى معرفة الله فليس بعامورا بها وهو كالبهايم وبخوها  
وزعم ان اليهود والنصارى والزنادقة يصيرون يوم القيمة رابا كالبهايم  
لا يوان لهم ولا عقاب البتة لانهم غير مأمورين اذ هم غير مضطرين الى  
معرفة الله وزعم ان الافعال متولدة كلها لا فاعل لها وان الاستطاعة هي  
السلامة وصحة الخوارج وان العقل هو الذي يحسن ويقبح نتيج معرفة الله تعالى  
قل وورد الشرع وان لا فعل للانسان الا الارادة وما عداها فهو محدث  
والخامسة عشرة الحاطية اتباع ابي عثمان عمرو بن بحر الحافظ وله مسائل مميزة  
بها عن اصحابه منها ان المعارف كلها ضرورية وليس شئ من ذلك من افعال  
العباد وانما هي طبيعية وليس للعباد كسب سوى الارادة وان العباد لا يخلدون  
في النار بل يصيرون في طبيعتها وان الله لا يدخل احد النار وانما النار  
تخلب نفسها وطبيعتها وان القرآن المتزل من قبيل الاجساد ويمكن ان يصير  
مرة وجلا ومن حيوانا وان الله لا يريد المعاصي وان الله لا يرى وان الله يريد بمعني  
لا يغلط ولا يصح في حقه السهو فقط وان الله يستحيل العدم والجواهر من  
الاجسام والسادسة عشرة الحاطية اصحاب ابي الحسن بن ابي عمر والحياطيني

ابن النعمان

ابن القاسم الكبي من معتزلة بغداد وزعم ان المعدوم شئ وان الله في العدم جسم  
ان كان في حد ذاته جسما وعرض ان كان في حد ذاته عرضا والسابعة عشرة الكبيبة  
اتباع ابي القاسم عبد الله بن احمد بن محمود البجلي المعروف بالكلي من معتزلة  
بغداد انفرد باشياء منها ارادة الله ليست صفة قاعية بذاته ولا هو مريد  
لذاته ولا اراد به حادث في محل وانما يرجع ذلك الى العلم فقط والسمع  
والبصر يرجع الى ذلك ايضا وانكر الروية وقال اذا دلنا انه يرى المرات  
فانما يرجع الى علمه بها ويميزها فقل ان يوجد والمائة عشرة الحاتية اتباع  
ابن علي بن محمد بن عبد الوهاب الحنابلة

من معتزلة البصرة تنفرد بمقالات منها ان الله تعالى سمي مطيعا للعباد  
اذا فعل ما اراد الله منه وان الله تعالى محمل للنسب بخلق الولد منه  
وان كلام الله عرض يوجد في امكنة كثيرة وفي مكان بعد مكان من غير  
ان يعد من مكانه الاول ثم يحدث في الثاني وكان تقع في فضل علي  
ابي بكر وفضل ابي بكر علي علي ومع ذلك يقول ان ابا بكر خير من عمر وعثمان  
ولا يقولون ان عليا خير من عمر وعثمان والسابعة عشرة الهامية اتباع  
ابي هاشم عبد السلام بن ابي علي الجبلي وانفرد ببدء في مقالته من القول  
باستحقاق الدم من غير ذنب فزعم ان القادر من اجل ان يخلو افعاله  
والترك وان القادر المأمور المني اذا لم يفعل فعلا ولا تركا يكون عاصيا  
مستحق العقاب والذم لا على الفعل لانه لم يفعل ما امر به وان الله يعذب  
الكافرين والعصاة لا على فعل مكشوب ولا محدث منه وقال التوبة لا تقم  
من قبيح مع الاصرار على فتح اخر يجعله او يقتله قبيحا وان كان حسنا وان التوبة  
لا تقم مع الاصرار على منع حسنه واجبه عليه وان التوبة الزاني لا تقم بعودة  
ضيقه عن الجماع لا تقم وزعم ان الطهارة غير واجبة وانما امر العبد بالصلاة  
في حال كونه متطهرا وان الطهارة تجزي بالما المخصوص ولا تجزي في الارض  
المعصوبة وزعم ان الزوج والترك والهند قادران على ان ياتوا بمثل القرآن  
وقال ابو علي وان الله ابو هاشم الايمان هو الطاعات المعروضات والفرقة  
العشرون من المعتزلة الشيطانية اتباع محمد بن يحيى المعروف بشيطان  
الطاق وهو من الروافض شاركن كلام المعتزلة والروافض في دعمهم وقل ما  
يوجد معتزلي الا وهو رافضي الاطلا منهم وانفرد بطامة وهي ان الله لا يعلم



الشي الاما قدع و اراده فاما قبل تدبيره فبستحيك ان يعلم ولو كان عالما بما  
عبادة لاستحال ان يحكم ويحشرهم والمعتزلة اسام اخر منها التنوير سوا  
يدلك لقولهم الخير من الله والشون العبد ومنهم الكيسانية والناكبة والاحمد  
والوهية والمثيرة والواسطية والوازديتسموا بذلك لقولهم لا يدخل  
المؤمنون النار وانما يردون عليها ومن دخل النار لا يخرج منها فقط ومنهم  
الحزبية سمو بذلك لقولهم الكعب لا تحرق الامرة والمعنية القابليون  
بقنا الحنة والنار والواقعية القابليون بالوقف في خلق القرآن ومنهم  
اللقطية القابليون القاط القرآن غير مخلوقة والمعتزلة القابليون ان  
الله تعالى بكل مكان والقيمة القابليون بانكار عذاب القبر

الفرقة الثانية

المشبهة وهم يقولون في اثبات صفات الله تعالى ضد المعتزلة وهم سبع  
فرق المشامية اتباع هشام بن عبد الملك وبقاى لهم ايضا الحكمة ومن  
قولهم ان الله تعالى كنوز السبله الصائفة يتلا من حوائده وروى  
مقابل من سلمان بانه قال هو لحم ودم على صورة الانسان وهو طويل  
عريض عميق وان طوله مثل عرضه وعرضه مثل عمقه وهو ذو لون وطعم  
ورائحته وهو سبعة اشبار يشير نفسه ولم يصح هذا القول عن مقاتل  
والجولقية اتباع هشام بن سالم الحولقي وهو من الرافضة ايضا ومن شيع  
اقواله ان الله تعالى على صورة الانسان ونصفه الاعلى مجوف ونصفه الاسفل  
مجوف مصمت وله شعر اسود وليس له لحم ودم بل هو نور سايطع وله  
خمس حواس كحواس الانسان ويد ورجل وفم وعين واذن وشعر اسود  
الا الفرج واللحية واللباينه اتباع بيان بن سميعان القائل هو على  
صورة الانسان بجلالك كله الا وجهه لطاهر الابه كل شي هالك الا وجهه  
والخيرية اتباع مغيرة بن سعيد العجلي وهو ايضا من الروافض ومن شينا بعد  
قوله ان اعضا عبودهم على صورة حرف الهجا فالالف على صورة قدميه  
وزعم ان قوله هو رجل من نور على راسه تاج من نور وزعم ان الله كتب  
باصبعه اعمال العباد من طاعة ومحنة ونظر فقه وعصب من معاصيم فعرف  
فاجتمع من عرفه بجران عذب وحاح وزعم انه بكل مكان لا يخلو اعنه مكان  
والمنها له اصحاب محون والزراية اتباع زرارة بن اعين والبولسية اتباع

يونس بن عبد الرحمن القتي وكلهم من الروافض وسياتي ذكرهم ان شاء الله تعالى  
ومنهم الشايبية والشافعية والعلوية والمستغنية واليدعية والحشرية والار  
ومنهم الكرامية اتباع محمد بن كرام السبحستاني وهم طوائف الهضمية والا  
والجديية وغير ذلك الا انهم يعدون فرقة واحدة لان بعضهم لا يفرق بعضا  
وكلهم بحسبة الا ان فيهم من قال هو قائم بنفسه ومنهم من قال هو اجزا  
متولفة وله جهات وبقايات ومن قول الكرامية ان الايمان هو قول برب  
وهو قول لا اله الا الله وسوا اعتقد امر لا وزعموا ان الله جسم وله جهة  
من جهة السفلى ويجوز عليه ملاقات الاجسام التي تحته وانه على العرش  
والعرش عاين له وانه محل الحوادث من القول والارادة والادراكات  
والمريات والمسجوعات وان الله لو علم ان احد من عباد هلا يوم من به كان  
خلقه اياهم عشا وانه يجوز ان يعزل بنبات الانبياء والرسل ويجوز عندهم  
على الانبياء كل ذنب لا يوجب ذنبا حدا ولا يسيطر عدالة وانه يجب على الله تواتر  
الرسال وانه يجوز ان يكون امامان في وقت واحد وان عليا ومعاوية كانا  
في وقت واحد الا ان عليا كان على السنة ومعاوية على خلافة واشترى كرام  
في الفتنة باشيائهم ان المستانفت يكفيه من صلاة الخوف بكبيرتان واجازي  
الصلاة في ثوب مستغرق بالخجاسة وزعم ان الصلاة والصوم والحج والزكاة  
ومناير العبادات تصح بغير نية وتكفي نية الاسلام وان النية تجب في النوافل  
وانه يجوز الخروج من الصلاة بالاكل والشرب والجماع عند اتم النية عليه وزعم  
بعض الكرامية ان الله تعالى علمين احدهما يعلم به جميع العلوم ماضية والآخر  
يعلم به العلم الاول

الفرقة الثالثة

القدريه الغلاة في ابيات القدريه للعبد في اثبات الخلق والاتحاد وانه لا  
تحتاج في ذلك الى معونة من جهة الله

الفرقة الرابعة

المجبرة الغلاة في نفي استطاعة العبد قبل الفعل وبعده ومعونه ونفي الاحتيا  
له ونفي الكسب وهاتان الفرقتان متضادتان فافترقت المجبرة على ثلاث  
فرق الحممية لاتباع جهم بن صفوان الترمذي مولى راسب وقيل في اخرو  
سماية وهو سعى الصفات الالهية لها ويقول لا يجوز ان يوصف البارئ

سحاثة



تعالى بصفة بوصف بها خلقه ولان الانسان لا يتدلى شي ولا يوصف بالقدرة  
والاستطاعة وان الجنة والنار نيبان وتنقطع حركات اهلها وان من عرف  
الله ولم ينطق بالايان لم يكفر لان العلم لا يزول بالصمت وهو مومن مع ذلك  
وقد كفره المعتزلة بنفي الاستطاعة وكفره اهل السنة بنفي الصفات وخلق  
القران ونفي الروية وانتزاد بجواز الخروج على السلطان الجائر وزعم ان علم الله  
تعالى حادث لا بصفة بوصف بها غيره والتكرية اتباع بكر بن اخت عبد الواحد  
وهو يوافق النظام في ان الانسان هو الروح ويرى ان الباري تعالى يري  
في القيمة في صورته يخلقها ويحكم الناس منها وان صاحب الكبيرة منافق في  
الدرك الاسفل من النار وحاله اسوا حال من النار وحرام اكل الثوم  
والبصل ووجب الوضوء من قرقرة البطن والضرارية اتباع ضرار بن عمرو  
وانتزاد باشياء منها ان الله تعالى يري في القيمة نجاسة زائدة سادسة وانكر  
قراه بن سعود وشك في دين عامه الملك وقال لعلمهم كفار وزعم ان الاعراض  
الجسم اعراض مجمدة كما كانت التجارية ومن جملة المجبرية البطيخية اتباع  
اسجيل البطيخي والصباحية اتباع ابي صباح بن محمدا والتكرية والخوفية

#### الفرقة الخامسة

المرجعية الارحاما فاشتق من الرجالان الرجاويون واصحاب المعاصي الثواب  
من الله تعالى فيقولون لا يضر مع الايمان معصية كما انه لا ينفع مع الكفر  
طاعة او يكون مستقفا من الناجين لا يضر احد احكام اصحاب الكبار الى الاخرة  
وحقيقة المرجعية انهم الغلاة في ابيات الوعد والرجاء ونفي الوعيد والخوف  
عن المؤمنين وهم ثلثة اصحاب اصناف صنف جمعوا بين الرجاء والقدر  
وهم غيلان وابو اشعر من بني حنيفة وصنف جمعوا بين الارحاما والجبر مثل جمع  
بن صفوان وصنف قال بالارحاما المحض وهم اربع فرق اليونسية اتباع  
يونس ابن عيون وهو غير يونس بن عبد الرحمن القمي الرافضي زعم ان الايمان  
معرفة الله تعالى والخضوع له والمحبة والاقرار بانه تعالى واحد ليس كمثل  
شي والعتاسية اتباع عتسان بن اباان الكوفي المنكرية عيسى عليه السلام  
وبله الحمد بن الحسن السبائي ومذهبه في الايمان كذهب يونس الا انه يقول  
كل خصلة من خصال الايمان تسمى بعض الايمان ويونس يقول كل خصلة ليست

باليان ولا بعض الايمان وزعم عتسان ان الايمان لا يزيد ولا ينقص وعند ابي حنيفة  
رحم الله الايمان معرفة القلب وقرار باللسان ولا يزيد ولا ينقص وعند ابي  
حنيفة رحمه الله الايمان معرفة القلب وقرار باللسان ولا يزيد ولا ينقص  
كفر من الشمس والثوابية اتباع ثوبان المرحي ثم الخارجي الحضري وكان  
قال له جامع النقايس هاجر الحضايين ومن قوله الايمان هو المعرفة  
والاقرار والايمان بكل ما يجب في العقل فعله فوجب الايمان بالعقل فبذلك  
وروده الشروع وفادق القضاية اليوسية في ذلك واليوسية اتباع  
ابي معاذ النوسي الفيلسوف زعم ان من ترك فريضة لا يقال له فاسق  
علي الاطلاق ولا حتى ترك الفريضة منقذ وزعم ان هذه الحفان المني  
تكون حملتها ايماناً فواحدة ليست باليمان ولا بعض الايمان وان من قبل بيبا كثر  
لاجل العقل لكن لا استخفاف به فهو بعضه له ومن فرق المرجعية المر  
اتباع بشير بن عيان الراسبي كان عراقي المذهب في الصفة بلد للقاضي  
ابي يوسف يعقوب الحضري وقال بنفي الصفات وخلق القران والتكرية  
الصفائية بذلك وزعم ان انفال المباد محذورة ييم تعالى ولا استطاعة مع  
العقل فاكفرته المعتزلة وزعم ان الايمان هو التصديق بالقلب وهو مذهب  
الربوندي ولما ناطره السامعي في مسألة خلق القران ونفي الصفات قال  
له نصفك كافر لقولك تخلق القران ونفي الصفات ونصفك مومن  
لقولك بالصفات والقدر وخلق الشهاب والعباد بشر بعد وود من الجلالة  
لنفي الصفات وقوله خلق القران ومن فرق المرجعية الصالحية اتباع صالح  
بن عمرو بن صالح والحجيرية اصحاب محمد بن محمد التميمي والريادية اتباع محمد  
بن زياد الدوسي والتشبيعية اتباع محمد بن تميم والناوسية والتشبيعية ومن  
المرجعية جماعة من الامم لسعيد بن جبير وطلق بن حبيب وعمر بن من هـ  
ومجاهد بن دينار وعمر بن در وجماد بن سليمان وابي وسفان بن سليمان  
وخالقوا القدرية والحوارية والمرجعية في انهم لم يكفروا ان الكبار ولا حكموا  
تخليد مرتكبها في النار ولا عسو العدل من الصحابة ولا دفعوا عنهم واول  
من وضع الارحاما احمد الحسن بن محمد المعروف بابن الحنفية بن علي بن ابي  
طالب وسكن فيه وصار من الطرعية بعده اربعة انواع الاول مرحلة الحوارج



الما في مرجية القدرة البالت مرجية الجبرية الرابع المرجية الصالحة وكان  
الحسن بن محمد بن الحنفية يكتب كتبه الى الامصار يدعو الى الارجا الا انه لم يوح  
العمل عن الايمان كما قال بعضهم بل قال اذا الطاعات وترك المعاصي ليس من  
الايمان وان الايمان لا يزول زوال الهاد قال بن قتيبة اول من وضع الارجا  
ابا سلة السمان ومات سنة اثنين وعشرين ومائة

الفرقة السادسة

الحرورية العلاء في اثبات الوعيد والخوف على المؤمنين والتخليد في النار مع  
وجود الايمان وهم قوم من النواصب الخوارج وهم مضادون للمرجية  
في النفي والاثبات والوعد والوعيد ومن تفرد القم ان من ارتكب كبيرة  
فهو مشرك ومذهب عامة الخوارج انه كافر وليس بمشرك وقال بعضهم هو  
مناق في الدرك الاسفل فعند الحرورية ان الاسم يتغير بارتكاب الكبيرة  
الواحدة فلا يسمى مونا بل كافر مشرك والحكم فيه انه تجلد في النار وانفقوا  
على ان الايمان هو اجتناب كل معصية وقيل لحر الحرورية لانهم خرجوا  
الى حرور القتال على بن ابي طالب رضي الله عنه وعدتهم اثنا عشر الف  
على رضي الله عنه الهم وناظرهم بمقتلهم وهم اربعة الاف فانضم  
اليهم جماعة حتى بلغوا عدة اثنا عشر الفا

الفرقة السابعة

النجارية اتباع الحسن بن محمد بن عبد الله النجار ابو عبد الله كان حاكما  
وقيل انه كان يعمل الموازين وانه من اهل قم كان من جملة الجبرية وشككهم  
وله مع النظام عدة مناظرات ناظره منها من فلما لم يلحق تحت نفسه  
النظام وقال له قم اخر الله من نفسك الى شيء من العلم والفهم فانصرف  
محميا واعتل حتى مات وهم اكثر معتزلة الرعي وهاهنا قائلون بواقعون اهل  
السنة في مسألة القضاء والقدر واكتساب التوحيد والعبادة في الوعد والوعيد  
وامامة ابي بكر رضي الله عنه ووافقون المعتزلة في نفي الصفات وخلق  
القران ونفي الروية وهم يثبثون البر غوثه والزعفرانين والمستدر

الفرقة الثامنة

الحمية اتباع جهم بن صفوان وهم يوافقون اهل السنة في مسألة القضاء  
والقدر

والقدر مع ميل الى الجبر وينفون الصفات والروية ويقولون خلق القران بعد  
طوامهم فرقة عظيمة وعداءهم في المعطلة المحيرة

الفرقة التاسعة

الروافض العلاء في حب علي بن ابي طالب ونبض ابي بكر وعمر وعائشة  
ومحبة في اخوان من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وهو ارفضه لان  
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اشتهع من لعن ابي بكر وعمر  
رضي الله عنهما وقال هارون بن ابي رباح رضي الله عنه حيث بايعوا ابا بكر وعمر  
وعثمان وقد اختلف الناس في الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فذهب الجمهور الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقال العباسية والريوندية  
اتباع ابي هريرة الرموهدي وقيل اتباع ابي العباس الرموهدي هو العباس  
بن عبد المطلب رضي الله عنه لانه العبد والوارث فهو احق من بن العم وقال  
العتبية وبنو ابي بكر هو عثمان بن عفان رضي الله عنه وذهب اخرون الى غير  
ذلك وقال الروافض هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه ثم اختلفوا في الامامة  
اخلاف اكبر احيى بلغهم فرقة والمشهور منها عشرون فرقة اختلفوا في الامامة  
والمساجيد لا يقرارهم امامية ابي بكر رضي الله عنه وانه لا يصح في امامته على  
رضي الله عنه واختلفوا في امامة عثمان رضي الله عنه فانكره بعضهم واختر  
بعضهم انه الامام بعد عمر رضي الله عنه تكن قالوا على افضل من ابي بكر  
وامامة المفضول حائرة وقال العلاء الامام هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
الحسين وصاه بعد الحسين الامر شورى وقال بعضهم لم ير الا علي بن ابي طالب  
وامامة علي رضي الله عنه فقط وقال اخرون نص علي بن ابي طالب بالعتبة  
والاسم وقال بعضهم قد جاء النص على امامة ابي بكر ثم اخبرهم المهدي المنتظر  
وفرقتهم العشرون في الامامة وهم يختلفون في الامامة بعد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فزعم الثوري ان الامامة في علي بن ابي طالب وازادهم نص  
الشي صلى الله عليه وسلم وايضا الصحابة فذهبوا الى ان عليا والبنين الحسين  
والحسين واما ذوالعقار محمد بن اسماعيل بن ميم التمار وكان ميم من اصحاب علي بن  
ابي طالب وذهب القاطعة منهم الى ان الامامة في علي بن الحسين ثم في الحسن



م علي بن الحسين م في محمد بن علي م في جعفر بن محمد م في موسى بن جعفر م في علي بن  
موسى وقطعوا الامامة عليه فسموا القطعية لذلك ولم يفتوا بالامامة علي  
رضي الله عنه ولا امامة الحسين بن محمد بن علي بن موسى وقالت الناذلية  
جعفر بن محمد لم يمت وهو حي فيظهر وقالت المباركية اتباع مبارك الامام  
بعد جعفر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن جعفر  
ثم محمد بن اسمعيل وقالت السمرطية اتباع محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن جعفر  
قايد امن قواده وانقذه امير علي جيش البصرة بقاتل مصعب بن الزبير قيل  
بالدار الامامة بعد جعفر بن ابنه محمد واولاده وقالت المعريية اتباع معمر  
الامامة بعد جعفر بن ابنه عبد الله بن جعفر واولاده ويقال لهم القطعية لان  
جعفر بن عبد الله كان اصم الرحلين وقالت الواقفية الامام بعد جعفر  
ابنه موسى بن جعفر وهو حي لم يمت وهو الامام المنتظر وسموا الواقفية  
لوقوعهم على امامية موسى وقالت الزارية اتباع زارة بن اعين الامام بعد  
جعفر بن عبد الله الامام ساليه عن مسالاة فلم يكن الجواب عنها فادعى  
امامته موسى بن جعفر بن عبد الله وقالت المفضلية اتباع الفضل بن عمر و  
الامام بعد جعفر بن عبد الله موسى وانتم مات فانتقلت الامامة الى ابنه محمد بن  
موسى وقالت المفوضية من الامامية ان الله تعالى خلق محمد صلى الله عليه  
وسلم وفوض اليه طم العالم وتديره وقال بعضهم بل فوض ذلك الى  
علي بن ابي طالب رضي الله عنه والفرقة الثانية من فرق الروافض اليسانية  
اتباع كيسان مولى علي بن ابي طالب رضي الله عنه واخذ عن محمد بن الحنفية وقيل  
بل كيسان اسر المختار بن عبيد الثقفي الذي قام لاختار الحسين عليه السلام  
وعوا ان الامام بعد علي ابنه محمد بن الحنفية لانه اعطاه الراية يوم الجمل ولان  
الحسين اوصي اليه عند خروجه الى الكوفة مما اختلفوا في الامام بعد ابن  
الحنفية قال بعضهم رجع الامر بعد الى اولاد الحسن والحسين وقيل  
بل انتقل الى الهاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وقالت الدريية اتباع ابي  
كوب بن ابن الحنفية لم يمت وهو الامام المنتظر ومن قوله الكيسانية ان  
النداء حاز على الله تعالى وهو كفر صريح والفرقة الثالثة الخطابية اتباع  
ابي الخطاب محمد بن ابي نود وقيل محمد بن ابي زيد بن الاجدع ومنهذه الغلو في

جعفر

جعفر بن محمد بن الصادق وهو ايضا من المشبهة واتباعه خمسون فرقة وكلهم مستقرون  
على ان الامامة مثل علي واولاده كلهم ابسا والله لا بد من رسولين لكل امة احدهما  
ناطق والاخر صامت مكان محمدنا طعنا على صامت وان جعفر بن محمد الصادق  
كان نبيا م انتقلت النبوة الى ابي الخطاب الاجدع وجوزوا كلهم شهادة الزور  
لمواقفهم وزعموا انهم عالمين بما هو كائن الي يوم القيمة وقالت المعريية منهم  
الامام بعد ابي الخطاب رجل اسمه معمر ورغوا ان الجنة لا تفتي وان الجنة هي ما  
يصيب الناس في الدنيا من الجن والنازعة ذلك ما حوا واشرب الخمر والزنا  
وسائر المحرمات ودانوا بترك الصلاة ولو ابا الناسح وان الناس لا يموتون  
وانما رفع ارحم الى عمرهم وقالت الريفية منهم ان جعفر بن محمد الامام والسيب  
هو الذي تراه الناس وانما سببه الناس ورغوا ان كل من يوحى اليه وان منهم  
من هو خير من جبريل وميكائيل ومحمد صلى الله عليه وسلم وزعموا انهم يرون  
امواتهم بكثرة وغشيا وقالت المعريية منهم اتباع عمير بن سار العجلي مثل  
ذلك كله وان خالفوه هربوا من الناس لا يموتون واقترنت الخطابية بعد  
ينزل ابي الخطاب فرقا فرقة زعمت ان الامام بعد ابي الخطاب عمير بن بيان  
العجلي وتقالهم كتحالف الويفية الا ان هو لا اعترفوا عنهم ورضوا اجمعة  
على كاسه الكوفة كتمون فيها على قتاله جعفر بن الصادق مبلغ ذلك يزيد  
بن عمر بن بيان في كاسه الكوفة ومن فرقهم المفضلية اتباع الفضل بن  
الصير في زعم ان جعفر بن محمد الامام فطرده ولعنته وزعمت الخطابية  
ما جمعها ان جعفر بن محمد الصادق اودعهم جلد اقال له جعفر بن محمد بن محمد بن  
اليه من علم الغيب وتفسير القرآن وزعموا انهم الله ان قوله تعالى ان الله با  
انذجوا فقره معناه عايشة ام المؤمنين رضي الله عنها وان الخمر والميسر  
ابوا بكر وعمر رضي الله عنه وان الجنة والطاغوت معوية ان ابي سفيان ومحمد  
بن العاص والفرقة الرابعة الزيدية اتباع زيد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي  
طالب عليهم السلام العالمون بامامته وامامة من اجمع فيه ست خصال  
العلو والزهد والشجاعة وان يكون من اولاد فاطمة الزهراء عليها السلام حسنا  
او حسينا ومنهم من راد صياحه الوجه وان لا يكون فيه افة وهم يوافقون  
المختل في اصولهم كلها الا في مسألة الامامة واخذ زيد بن علي عن اصيل

سركم



ماضی

فاجتمع من عرفه بجران احدى المالح والاخر عذب فخلق من البحر العذب الشيعة وخلق  
الافرة من البحر المالح وزعم ان المهدي يخرج وهو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن  
علي بن ابي طالب والفرقة التاسعة الهاشمية وهم صنفان احدهما اتباع هشام بن الحكم  
والثاني اتباع هشام الجولقي وهما يقولان لا تجوز المعصية على الامام ويجوز على الابياء وان  
محمد اعصى ربه في اخذ الفداء من اسرى يد ركة بالعتما الله وتجهما وهما ايضا مع ذلك  
من المشبهة والفرقة العاشرة الزرارية اتباع ذرارة زاعين احد الغلاة في الدفنة  
وبن عمر مع ذلك ان الله لم يكن في الازال عالما ولا فاد راجي اكتسب لنفسه جميع  
ذلك فتحمده الله ولعنه والحادية عشر الجناحية اتباع عبد الله بن معاوية بن عبد الله  
بن جعفر ذي الجناحين بن ابي طالب وزعموا انه اله وان الفعل ينبت في قلبه كما ينبت  
الكفا وان روح الاله دارت في الابياء حتى كانت في علي واولاده ثم صادت فيه ومن  
مذهبيهم استحلال المحرم والميتة ونكاح المخادمة وانكروا القيمة ونادوا بوقوله تعالى ليس  
على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما انفوا وامنوا وعملوا الصالحات  
وزعموا ان كل ما في القرآن من تحريم الميتة والدمر ولحم الخنزير كناية عن قوم من  
مثلي بكر وعمر وعثمان ومعاوية وكل ما في القرآن من الترافيق التي امر الله بها كبا  
عن يازموا الاضمر مثله علي والحسن والحسين واولادهم والباينة عشر المنصور  
اتباع ابي منصور الجلي اخذ الغلاة المشبهة زعموا ان الامامة انتقلت اليه بعد محمد  
الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسن بن علي بن ابي طالب وانه عرج به الى السما بعد  
انتقال الامامة اليه وان معبوده مسح على راسه بيده وقال له يا بني بلغني عنه  
انه انما الكسف الساقط من السماء في قوله تعالى وان يروا كسفا من السماء ساقطا  
يقولوا سحب مركوم الابه وزعموا ان اهل الجنة قوم يحبوا الاثم مثله علي بن ابي  
طالب واولاده وان اهل الجنة قوم يحبوا الاثم مثله علي بن ابي طالب واولاده وان  
اهل النار قوم يحبوا معاد اثم مثله ابي بكر وعمر وعثمان ومعاوية رضي الله عنهم والبا  
عشر الغرابية زعموا انهم الله ان جبريل اخطا فانه ارسل الي علي بن ابي طالب رضي  
الله عنه فجا الى محمد صلى الله عليه وسلم وجعلوا استعاضهم اذا اجتمعوا ان يقولوا الغيو  
صاحب الريش يعنون جبريل عليه السلام وعليهم اللعنة والرابعة عشر الذمية  
تنتج الذال الحجة زعموا اخرهم الله ان علي بن ابي طالب بعثه الله نبيا وانه بعث محمد  
صلى الله عليه وسلم ليظهر امره فادعى النبوة لنفسه وارضى عليا بان روحه ابنه



ومولاه ومنهم العلوية ابتاع عليا بن ذراع السدودي وقيل الاسدي كان يفضل عليا  
علي النبي صلى الله عليه وسلم ونزع عن عليا بقت محمد صلى الله عليه وسلم وكان لغنه الله  
وتجده لذم النبي صلى الله عليه وسلم ونزع عن محمد ابنت ليدعوا الى علي فدعا الى ن  
نفسه ومن العلوية من قال بالاهنة محمد صلى الله عليه وسلم وعليهما جميعا ويعدو  
محمد في الاهنة ويقال لهم البهيمية ومنهم من قال بالهنية محمد وعلي جميعا خمسة وهم  
اصحاب الكساء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وقالوا خمسة شتى واحد والروح  
حالة فيه بالسوية لا فضل لواحد منهم علي الاخر وكرهوا ان يقولوا قاطبة بالها  
تقالوا فاطمة اب بعضهم

تواليت بعد الله في الدين خمسة

نبيا وبسطية وشيخا وفاطمة

والخامسة عشر اليونسية ابتاع يونس بن عبد الله الغني احد الغلاة المشبهة  
ونهم الحربية ابتاع عبد الله بن الحرث واسم الحرث سلة بن سعود بن خالد  
بن اصوم وهو من بني الطخمين بن الحرث بن معاوية بن ثور بن مرتع وكان عاليا كانرا  
اوجب على اصحابه سبعة عشر صلاة في كل يوم وليلة في كل صلاة خمس عشرة ركعة ثم ناب  
باختياره ورجع الى قول الصفدية من الخوارج فيزي منه اصحابه طاماب وبنوا  
على كفرهم والسادسة عشر الرزامية ابتاع زمام بن سابق زعيم ان الامامية  
انقلته بعد علي بن ابي طالب الى ابنه محمد بن الحنفية ثم الى ابنه ابي هاشم ثم الى علي  
بن عبد الله بن عباس بالوصية ثم الى ابنه محمد بن علي فاصحى بها محمد الى ابي العباس  
عبد الله محمد السفاح الطائم المتردد في المزاها الجاهل بحقوق اهل البيت ه  
والسابعة عشر الشيطانية ابتاع محمد بن النعمان شيطان الطارق وقد شارك الخنزيرة  
والرافضة في جميع بدعهم وانفردوا باعظم الكفر بالله الله وهو انه زعم ان الله لا يعلم  
الشي حتى يقدره وقيل ذلك مستحيل علمه والما مئة عشر البسملية وهو من الراوندية  
وزعموا ان الامامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مارت في علي واولاده الحسن  
والحسين ومحمد بن الحنفية ثم في ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وانقلته منه الى  
علي بن عبد الله بن عباس بوصيته الله ثم الى ابي العباس السفاح ثم الى ابي سلة صاحب  
دولة بني العباس وقام بناحية كثر فيما وراء النهر جال من اهل مروا عود يقال  
له هاشمي ادعى ان ابا سلة كان الها انتقل اليه روح الله ثم انتقل اليه بعد فانتشرت  
دعوتهم

دعوتهم هناك واحتجب عن اصحابه واتخذ له وجها من ذهب فغرف بالمضيغ ثم ان  
اصحابه طلبوا رؤيته فوجدوا ان يريهم نفسه ان لم يحرفوا وعمل تجاهه سراة  
محرقة بعكس شعاع الشمس فلما دخلوا عليه احترق بعضهم ورجع الباقيون  
بعد ما فتوا واعتقدوا انه اله لانه ركه الانصار ونادوا في حروبهم بالاهنية ه  
والثامنة عشر الجعفرية

والعشرون الصباحية وهم والزيدية امثال الشيعة فافهم يقولون يا ما  
ابكر وان لا نص في امامة علي مع انه عندهم الافضل وابوا بكر مفضول ومن  
فرق الروافض الخلولية والشافعية والشرعية وزعمون ان عليا شريك  
محمد صلى الله عليه وسلم والناسخية ان القائلون ان الادواح تتناسخ والا  
والمخطية الذين يزعمون ان جبريل اخطا والاسماقية الذين يقولون لا يجوز  
الصلاة خلف غير الامام والرجوية القائلون سيرج علي بن ابي طالب وسبع من  
اعدائهم والمتريضة الذين يترصبون خروج المهدي والامرته والجيده والجلال  
والكربية ابتاع الى كرب الضرير والحزينة ابتاع الى عبد الله بن عمر الحرني  
الفرقة العاشرة

الخوارج وبها لهم النواصب والحرورية وهم الغلاة في حب ابي بكر وعمر ورفض  
علي بن ابي طالب رضي الله عنهما ولا تم اجماله منهم فانهم الخارجون الفاسطون  
المارفون خرجوا على علي رضي الله عنهم وانفصلوا عنه بالجملة ونسرا واسمه ومنهم من  
صحبه ومنهم من كان في زمانه وهم جماعة قد دون الجماعة اجارهم وهم عشرون  
فرقة

الحكيمة ويقال لهم المحكة لا يفهم خروجوا على علي رضي الله عنه في صفين وقالوا  
لا حكم الا لله ولا حكم للرجال واتخاذوا عنه الى حرورهم الى النهروان وبسبب  
ذلك انهم حملوه على الحاكم الى من حكم بكتاب الله فلما رضى بذلك وكانت قضية  
الحكم ابو اموسى الاشعري وهو عبد الله بن قيس وعمر بن العاص غضبوا  
من ذلك ونابذوا عليا وقالوا في شهادتهم لا حكم الا لله ولو سوله وكان امامهم  
في التحكيم عبد الله بن الكوا والثمانية الا زارفة الساع الى راشدة نافع بن الانزق  
بن قيس بن نهار بن اسان بن اسد بن صيرة بن دهل بن الدول بن حنيفة الخارج  
بالبصرة في امام عبد الله بن الزبير وهو علي بن النضر بن عثمان وعلي والطعن



عليهما وان دار المؤمنين دار كفر وان من اقام به دار الكفر فهو كافر وان اطفال مخالفين  
في النار وحل قتلهم وانكر دارهم الزاني وقالوا من قد ف محصنة حد ومن قد ف  
محصنة لا يجد وتقطع يد السارق في الليل والكبير والمالثة الجذات ولم يبد  
فيهم الجديد ليغرف بينهم وبين من انشأ الى بلاد نجد فانهم اتباع خيرة بن عويمير  
وهو عامر الحنفي الخارج باليمامة وكان راسا ذامقاه معزدة وسمي بامير  
المومنين وبعث عطية بن الاسود اليه سحسنان فاطهر من زهبة عمر وعرفت  
اتباعه بالعطوية ومنه ذهبهم ان الدين امر ان احدهما معرفة الله تعالى ومعرفة  
رسوله وتوحيده وما الحزن واموالهم والباقي الاقوال بما جاء من عند الله جملة وما  
سوى ذلك من التحريم والتحليل وسائر الشرايع فان الناس يجدون جملة وان لا  
باتم التحديد اذا اخطأ وان من خاف ان يعذب المحتد فهو كافر واستحواد ما  
اهل الذمة في دار النقيض وقالوا من نظر نظرة محرمة او كذب كذبة او اصره  
على صخرة ولم يتب منها فهو كافر ومن زني او سرق او سرف خمر من غير ان يصير  
على شيء من ذلك فهو كافر من غير كافر والرابعة الصغرية اتباع زياد بن الاصغر  
ونقات اتباع النخس بن صفر وقيل بل نسوا الى عبد الله بن صفار وهو  
احد بني قنابس وهو الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن ميم بن ادن  
طابخة بن الياس بن مضر وقيل عبد الله بن الصفار من بني صرم بن قنابس  
وقيل سمو بذلك لصغره غلتهم وزعم بعضهم ان الصغرية بكسر الصاد وقد  
وافق الصغرية الازارقه في جميع بدعهم الا في قتل الاطفال ويقال للصغرية  
ايضا الزيادة ويقال لهم ايضا المنحاز من اجل انهم يعضون نصف علي  
وثلاث عثمان وسدس عائشة رضي الله عنهم والخامسة الحارثة اتباع عبد  
الملك بن عجرود والسادسة الميمونية اتباع ميمون بن عمران وهي طائفة من  
الحارثة وافقوا الازارقه الا في شئ من احوالهم فظهرت البراءة من الاطفال  
حتى بلغوا ويصفوا الاسلام والساني استحلل اموال المخالفين لهم فلم يستحل  
الميمونيون الا احد خالفهم ما لم يترك المالك فاذا قتل صار ماله نيا الا انهم  
ازدادوا وكفرا على كفرهم واجازوا تخاح مائة الناف وبنات النس وبنات اولاد  
الاخوة وبنات اولاد الاحوات فقط والسابعة الشعبية وهم طائفة من الحارث  
وافقوا الميمونية في جميع بدعهم الا في الاستطاعة والمسه فان الميمونية مالت  
الى البدنة

الى القدر به والباينة الحزبية انتاع حمزة بن ادرك الشاذلي الخارج بخراسان في خلافة  
هرون بن محمد الرشيد وكثير عنته وفساده ثم قضى جموع عيسى بن علي عاملت  
خراسان وقتل منهم خلقا كثيرا فافترس منه عيسى الى كابل وال امر حمزة الى ان  
عرف في كرمان بواد هناك فموت اتباعه بالحزبية وكان يقول بالقدر وكفرته  
الازارقه بذلك وقال اطفال المشركين في النار وكفرته القدر به بذلك  
وكان لا يستحل غناير اعدائه بل يامر باحراق جميع ما يغنم منهم والتاسعة  
الحازمية وهم فرقة من الحارثة قالوا في القدر والمشيئة كقول اهل السنة  
وقالوا الخوارج في الولاية والعداوة فقالوا الربرل الله تعالى محسنا لا يابيه  
منغضا لا يعبديه والعاشرة العلومية مع الميمونية تباينا في مثلها احوالها كانت  
العلومية من لم يعرف الله تعالى بجميع اسمائه فهو كافر وقالت الميمونية ولاه  
مكون كافرا والباينة وافقت العلومية اهل السنة في القدر والمسه ولما  
المحورية وافقت القدرية في ذلك والحادية عشر الصليبية اتباع عثمان بن  
ابن الصلت وهم طائفة من الحارثة اتفردوا بقولهم من اسلم بوليناه لكن  
تبرأ من اطفاله لانه ليس للاطفال اسلام حتى يبلغوا والباينة عشر  
والثالثة عشر الاخنسية والمعبدية وهما فرقتان من التغالبة اساع ثعلبية  
بن عامر وكان بعلته هذا مع عبد الكريم ميرا اختلاف في الاطفال وقال  
عبد الكريم تبرأ منهم قبل البلوغ وقال ثعلبية لا تبرأ منهم بل نقول  
شوكي الصفار فلم يزل التغالبة على هذا الى ان خرج رجل عرف بالاحسن فقال  
سوقف عن جمع من في دار البقية الامن عرفنا منهم امانا فاننا نؤلاه ومن  
عرفنا منه كفر امانا تبرأ منه ولا يجوز ان نبدا احدا نقول فتميرات منه  
التغالية وسموه بالاحسن لانه حسن منهم اى رجع عنهم ثم خرجت فرقة  
من التغالبة قبل لها المعبدية اتباع معبد فخالفت التغالبة في اخذ الزكاة  
من العبيد والبايع وكفرت كل فرقة منها الاخرى والرابعة عشر المشيانية  
اساع سيبان بن سلمة الخارج في ايام اسلم الخراساني القايم بدعوة خلقها  
العباسيين وكان معه فتميرات منه التغالبة لمعاذته لا يسل وهو اول  
من اظهر القول بالمشيئة تعالى الله عن ذلك والخامسة عشر الشيبية  
اساع سيب بن زيد بن ابي نعيم الخارج في خلافة عبد الملك بن مروان ومناجب



الحروب العظيمة مع الحاج بن يوسف التقي وهم على ما كانت عليه الحكمة الاولى الا  
انهم انفردوا عن الخوارج بحوازا مائة المراه وخلافه واستخلف شبيب هذا  
امه غزاله فدخلت اللوفه وابل حطيتيه وصلح الصبح بالمسجد الجامع ففرات  
في الاولى بالمعقود وفي المانية بال عمران قالوا اخبار سبب طوباه والسادسه  
عشر الرشيدية انتاع رشيد ونيال لهم ايضا العشرين من اجل انهم كانوا  
ياخذون نصف العشر ما سقت الايضار فاعل لهم زياد بن عبد الرحمن حب فيه  
العشر ففرات كل فزوه من الاخرى وكفر بها بذلك والسابعة عشر المكرمية  
اساع الى الكرم ومن قوله بارك الصلاه كافر وليس كفره لترك الصلاه لكن  
لحمله بالله تعالى وهكذا قوله في ساير الكبار والمانه عشر الحفصية انتاع  
حعض بن المقدام احد اصحاب عبد الله بن ابا ضر بنود بقوله من عرف الله تعالى  
وكفر بما سواه من رسول وغيره فهو كافر ليس بمشرك فانكرد ذلك الا باضيه  
وقالوا له هو مشرك والمانه عشر الا باضيه اساع عبد الله بن ابا ضر من بني  
معاوية واسمه الحرث بن عمرو وبنو اسلم يستنون الى ابا ضر بضم الهيمه  
وهي قرية بالعرض من المانه نزلها بن عمرو وخرج عبد الله بن ابا ضر في  
امام مروان وكان من غلاه المحكمه والعرفه العشريون  
اليزيدية انتاع يزيد بن ابيسه وكان ابا ضيا فانفرد ببدعة قبيحة وهي ان الله  
تعالى تسبعت رسولا من الحجر ونزل عليه كتابا حمله واحد يسخره سريعه  
محمد صلى الله عليه وسلم ومن فرق الخوارج ايضا الحارثية والاصومية انتاع  
حمي بن ابيهم واليه سببه اساع الى الخمس المصغر من خالده كان في زمن  
الحجاج وقتل بالمدينه وصلح والعقوبية اصحاب يعقوب بن علي الكوفي  
قالوا من فرقهم ايضا الفضليه اساع فضل بن عبد الله والشرافيه  
اساع عبد الله بن سمر اخ والصحافيه اساع الصحاك والخوارج يقال لهم  
ايضا الشراوه احد هم شاري مستق من شري الرجل اذا الخ او معناه  
يستشرك بالشراوه من قول الخوارج ايضا شراونا اسنا لادن الله تعالى  
نفس لذلك شراوه وثبت انه من قولهم شرايه اي لا حبيبه وما دنته وقيل  
انه من قولهم شرايه شري الرجل حصا اذا اشتطا وغصبا وقتل لهم هذا  
لسنه غصم على المل

## ذكر الخار في عقايد اهل الاسلام

منذ ابتدأت الملة الاسلاميه الى ان ائمتهم من هيب الاشعرية اعلم ان الله عز  
وجل لما بعث من العرب نبيه محمد صلى الله عليه وسلم رسولا الى الناس جميعا  
وصفهم ربه سبحانه وتعالى بما وصف به تعالى نفسه الكريمه في كتابه  
القرآن الذي نزل به على قلبه صلى الله عليه وسلم الروح الامين وما اوحى  
اليه ربه تعالى فلم يسال له صلى الله عليه وسلم احد من العرب باسمهم فزوههم  
ويروهم عن معنى شي من ذلك كما كانوا يسالونه صلى الله عليه وسلم عن  
امر الصلاه والركاة والصيام والحج وغير ذلك مما الله سبحانه فيه امر  
ونهي وكما سالوه صلى الله عليه وسلم عن احوال القناتة والجنة والنار اذ  
لوساله احد منهم عن شي من الصفات الالهية لنقل كما نقلت الاجاديت  
المواردة عنه صلى الله عليه وسلم في احكام الحلال والحرام وفي الرغب والرهيب  
واحوال القناتة والملاحم والفتن وتحوذ لك مما تضمنه كتب الحديث معا جمعا  
ومسانيدها وجوامعها ومن امعن النظر في دواوين الحديث النبوي ووقف  
على الامار السلفيه علم انه لم يرد قط من حديث صحيح ولا سقيم عن احد من الصحابة  
رضي الله عنهم على اختلاف لطفاهم وكثرة عدد دهم انه سال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن معنى شي مما وصفه الرب تعالى نفسه الكريمه في القرآن  
الكريم وعلى لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم نيل كلهم فهو اعني ذلك  
وسكنوا عن الحلام في الصفات نعم ولا فرق احد منهم بين كونها صفه ذات  
اد صفة فعل وانما استواله تعالى صفه ازلية من العلم والقدرة والحياة  
والارادة والسمع والبصر والحلام والجلال والاكرام والجود والانعام والعز  
والعظمة وساقوا الكلام سوا سوا سوا واحدا وهكذا انتتوا رضي الله عنهم ما  
اطلقه الله تعالى على نفسه الكريمه من الوجه واليه ونحو ذلك مع نفي مما يملكه  
المخلوقين فامتنوا رضي الله عنهم بلا شبهه ونزهوا من غير تعطيل ولم  
ينغرض مع ذلك احد منهم الى تاويل شي من هذا ورواوا باجمهم اجزا الصفات  
كما وردت ولم يكن عند احدهم ما يشتدل به على وحدانية الله تعالى وعلى  
اسات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم سوى كتاب الله تعالى ولا عرف احد منهم شيئا  
من الطرق الكلامية ولا مسائل الفلسفة فمضى عصر الصحابة رضي الله عنهم على



هذا الى ان حدث في زمنهم القول بالقدر وان الامر ان الله تعالى لم يقدّر علي خلقه شيئا مما هم عليه وكان اول من قال بالقدر في الاسلام معبد بن جبال الحمصي وكان بحال الحسين بن ابي الحسن البصري فتكلم بالقدر في البصرة ومسلكت الناس مسلكه اما رافضون غيبه منخله واخذوا منه هذا الرأي عن رجل من الامامية وقال له ابو ايوب بن بسيسويه ويعرف بالاسيوي فلما اعطيت القينة جده الحاج وصليبه بامر عبد الملك بن مروان سنة ثمانين ولما بلغ عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما مقالة معبد في القدر رثوا من القدرية واتقوا بمعبد في بدعته هذه جماعة واخذ السلف رحمهم الله في ذم القدرية وحذروا منهم كما هو معروف في كتب الحديث وحدث ايضا في زمن الصحابة رضي الله عنهم مذهب الخوارج وصرحوا بالتكفير بالذنب والخروج على الامام وقالوا له فتنوا ظم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فلم يرجعوا الى الحق وقال لهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنهما وقتل منهم جماعة كما هو معروف في كتب الاخبار ودخل في دعوة الخوارج خلق كثير ويري جماعة من ائمة الاسلام بانهم يذهبون الى مذهبهم وعدم منهم غير واحد من رواة الحديث كما هو معروف عند اهل السنة وحدث ايضا في زمن الصحابة رضي الله عنهم مذهب التشيع لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه والعلوفه فلما بلغه ذلك انكره وحرق بالنار جماعة ممن علا فيه واشتد به

لما رايت الامر امرائهم اجبت ناري ودعوت قتيلا

وقام في زمنه رضي الله عنه عبد الله بن وهب بن سيار المعروف بابن السوامة السبائي وحدث القول بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بالامامة من بعده فهو وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته على امته من بعده بالنص وحدث القول برجعة علي بعد موته الى الدنيا رجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزعم ان عليا لم يقتل وانتهى وان فيه الجزا الهلبي وانتهى هو الذي نجي في السحاب وان الرعد صوته والبرق سوطه وانتهى ان ينزل الى الارض فيبلاها عدلا كما ملئت جورا ومن اسبأ هذا اشعبت اصناف الغلاة من الرافضة وصاروا يقولون بالتوقف يعني ان الامامة موقوفة على الناس معينين كنزوا الامامية بانها في الائمة الانبياء عشر وقول الاسما عيلية بانها

في

بانها في ولد اسمعيل بن جعفر الصادق وعنه ايضا اخذوا القول بعينه الامام والقول برجعته بعد الموت الى الدنيا كما اعتقده الامامية الى اليوم في صاحب السرداب وهو القول بتناسخ الارواح وعنه ايضا اخذوا القول بان الجز الاطفيجيل في الاممة بعد علي بن ابي طالب وانهم لذلك استحقوا الامامة بطريق الوجوب كما استحق ادم عليه السلام سجود الملائكة وعلى هذا الرأي كان اقتقاد دعاه الخلفاء الفاطميين ببلاد مصر وابن سبأ هذا هو الذي يارفضه امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه حتى قتل كما ذكرته في برجة من سبأ من كتاب التاريخ الكبير المعفا وكان له عدة اتباع في عامة الامصار واصحاب كثير في معظم الاقطار فكثر لذلك الشيعة وصاروا ضد الخوارج ومبا والامرهم يتوكى وعدد هم يكثر ثم حدث بعد عصر الصحابة رضي الله عنهم مذهب جهم بن صفوان ببلاد المشرق فغطمت القينة به فانه نفي ان يكون لله تعالى صفة وادور دعلي اهل الاسلام شكوا كثرت في الملة الاسلامية اما رافضة تولد عنها بلا كثير وكان قبيل المايه من قبيل الحجره فكثر بايعه على اقواله التي تولد الى التعطيل فاكبر اهل الاسلام بدعته ونالوا علي انكارها وتضليل اهلها وحذروا من الحمية وعاد وهيم في الله وذموا من جلس اليهم وكتبوا في الرد عليهم ما هو معروف عند اهل السنة وفي ابناء ذلك حدث مذهب الحمية الاغترال منذ زمن الحسن بن ابي الحسن البصري رحمه الله بعد المائة من سني الحجره وصنفوا فيه مسائل في العدل والتوحيد واثبات افعال العباد وان الله تعالى لا يخلق الشر وجبروا بان الله يلزم في الاخره وانكروا عزاء الغير على البدن واعلنوا بان القرآن مخلوق محدث الى غير ذلك من مسايلهم فيتعلم خلايق في بدعهم واكثر من التصنيف في بضرة مذهبهم بالطرق الجدلية فتنبى ائمة الاسلام عن مذهبهم وذموا علما الكلام وجراد ارض من يتخلله ولم يزل امر المختلة تقوي واتباعهم تكثر ومذهبهم ينتشر في الا ثم حدث مذهب التجسيم المضاد لمذهب الاغترال وطهر محمد بن كرام بن عراق بن خزيمة ابو ابيد الله السجستاني زعيم الطائفة الكرامية بعد المائتين من سني الحجره وابتد الصنفات حتى انتهى في التجسيم والتشبيه وجمع وقدم الى السام ومات زعفران في صفر سنة ست وخمسين ومائتين فدفن بالقدس



وكان هناك من اعجابه زيادة على عشرين الفا على التقيد والتشفق سوى من كان  
منهم ببلاد المشرق وهم لا يحصىون لكثرتهم وكان اماما لطايفتي الشافعية والحنفية  
مكثت بين الكرامية بالمشرق وبين المعتزلة مناظرات ومذاكرات وقفت كثيرة  
متعددة ما زلتها هذا واسر الشيعة يفتشوا في الناس مذهب القرامطة المنسوبون  
الى محمد بن الاشعث المعروف بقرمط من اجل قصر قامته وقصر رجله وتقارب  
خطوه وكان ابتد امر قرمط هذا في سنة اربع وستين ومائتين وكان ظهوره  
بسواد الكوفة فاشتهر مذهبهم بالعراق وقام من القرامطة ببلاد الشام صاحب  
الحال والملائكة والمطوق وقام بالبحرين منهم ابواسعيد الجبائي من اهل جنابا وعظمت  
دولته ودولته بنيت من بعده حتى اوقفوا الحساكر بغداد وخابوا خلفا بني العباس  
وفرضوا الاموال التي تحمل اليهم في كل سنة على اهل بغداد وخراسان والشام ومصر  
واليمن وغزو بغداد والشام ومصر والحجاز واشتدت دعائهم باقطار الارض  
فدخل جماعات من الناس في دعوتهم وماتوا الى قولهم الذي سمعوه على الباطن  
وهو نادر شرايع الاسلام وصرفها عن طواغرها الى امور زعموها من عند  
انفسهم وتاويل آيات القرآن ودعواهم في باو لا بعيد التخلوا القول به بدعا  
استدعوا بها هواهم فضلوا واضلوا عالما كثيرا هذا وقد كان المامون عبد  
الله بن هرون الرشيد سابع خلفا بني العباس ببغداد لما شغف بالعلوم  
القدمية بعث الى بلاد الروم من عرب له كتب الفلاسفة واثارهم في اعوام  
بضع عشرة وما بين من سني الهجرة فانتشرت مذاهب الفلاسفة في الناس  
واستشرت كتبهم بعمامة البصرة واقتلت المعتزلة والقرامطة والجمعة وغيرهم  
عليها واكثر من النظر فيها والتصريح لها فانجز على الاسلام واهله من علوم  
الاسلام الفلاسفة ما لا يحصى ولا يوصف من البلاد المحنة في الدين وعظيم  
بالفلسفة ضلال اهل البدع وزادهم كبرا الى كفرهم فلما قامت دولته بني  
نويه ببغداد سنة اربع وثلثين وثلثمائة واستمر الى سنة سبع وثلثين  
واربعماية اظهروا مذهب الشيعة فتوت بهم الشيعة وكتبوا على ابواب  
المساجد في سنة احدى وخمسين وثلثمائة لعن الله دعوتهم في ابي سفيان ولعن  
من اغضب فاطمة ومن منع الحسن ان يدفن عند جده ومن بني ابي ادريس الخفاري  
ومن اخرج العباس من الشورى فلما كان الملك حاكم بعض الناس فاشاد الوزير

المهدي

المهدي ان يكتب باذن معز الدولة لعن الله الطالبيين لاهل البيت ولا يذكر احد في  
اللعن غير دعوية تفعل ذلك وكثرت ببغداد القن ومن الشيعة والسنية  
وجهر الشيعة في الاذان يحي على خير العمل في الارض وقشاع مذهب الاعتراف بالعراق  
وخراسان وما وراء الاذان النروذ مذهب اليه جماعة من مشاهير الفقهاء وقوي  
مع ذلك امر الخلفا الفاطميين بافريقته وبلاد المغرب وجمروا مذهب  
الاسماعيلية وبنوا دعائهم بارض مصر فاستجار لهم كثير من اهلها ثم ملكوها  
سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وبعثوا بجساكرهم الى الشام فانتشرت مذاهب  
الرافضة في عامة بلاد المغرب ومصر والشام فانتشرت وديار بكر والكوفة  
وبصرة وبغداد وجميع العراق وبلاد خراسان وما وراء النهر مع بلاد الحجاز  
واليمن والبحرين وكانت من اهل السنة وبينهم من القن والحروب والمقاتل  
ما لا يمكن حصره لكثرتهم واستمرت مذاهب الفرق من التدنية والجمعة  
والمعتزلة والكرامية والخوارج والرافضة والقرامطة والباطنية حتى  
ملأت الارض وما منهم الا من نظر في الفلسفة وسلك من طرفها ما وقع عليه  
اختياره فلم يبق مصر من الامصار ولا قطر من الاقطار الا وفيه طوائف كثيرة  
ممن ذكرنا وكان ابو الحسن علي بن اسعيل الشيعري قد اخذ عن ابي علي محمد بن  
من عبد الوهاب الجبائي ولازمه عدة اعوام ثم رد الهم فترك مذهب الاعتراف  
وسلك طريق ابي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن كلاب ونسخ على قوانيبه في  
الصفات والقدر وقال في الفاعل المختار وترك القول بالحسين والبيح  
العقلي وما قيل في مسايل الصلاح والاصلاح واثبت ان القول لا يوجب المعارف  
قبل التشريع وان العلوم وان حصلت بالعقل فلا يجب ولا يجب البحث عنها الا  
بالسمع وان الله تعالى لا يجب عليه شي وان النوات من الجائزات العقلية والوا  
السمعية التي غير ذلك من مسايل التي هي موضوع اصول الدين وحقيقة  
مذهب الشيعري رحمه الله انه سلك طريقا من النور الذي هو مذهب اهل  
الاعتراف ومن الاثبات الذي هو مذهب اهل الجسيم وناظر على قوله هذا  
واجب لمذهبه فقال اليه جماعة وعدلوا على رايه منهم القاضي ابو بكر محمد بن  
الطيب الماقلاني المالكي وابو بكر محمد بن الحسن بن نورك والشيخ ابو اسحق  
ابراهيم بن محمد بن مهران الاسفرائيني والشيخ ابو اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف

حيات



الشيرازي والشيخ ابو احمد محمد بن محمد بن احمد الغزالي وابو الفتح محمد بن عبد الكريم  
بن احمد الشيرازي والامام فخر الدين محمد بن محمد بن الحسن الكوازي وغيرهم  
من بطول ذكره ونصر واهله وقاظروا عليه وحادوا فيه واستدلوا له في  
مصفاته لا يطول ذكرها ولا يحاد تحصر فاشتهر مذهب ابى الحسن الاشعري  
في العراق من نحو سنة مائتين وثلاثمائة واستقل منه الى الشام فلما ملك السلطان  
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب ديار مصر كان هو وقاضيه صدر  
الدين عبد الملك بن عيسى بن درباس الماراني على هذا المذهب قد نشأ عليه  
منذ كانا في خدمة السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زكي دمشق  
وحفظ صلاح الدين في صباه عقيدة الفها له قطب الدين ابو المعالي مسعود  
بن محمد بن سبيد التيسابوري وصار يحفظها صغارا ولده فلذلك عقدوا  
الخاصة وشهدوا البناء على مذهب الاشعري وحملوا في ايام دولتهم كافة  
الناس على الزامه فتبادى الحال على ذلك جميع ايام الملوك من بني ايوب ثم  
في ايام مواليم الملوك من الاتراك وانفق مع ذلك فوجه ابى عبد الله محمد  
بن تومرت احد رجالات المغرب الى العراق واخذته عن ابي حامد الغزالي مذهب  
الاشعري فلما عاد الى بلاد المغرب وقام في المصادمة بينهم وبعلم وضع  
لهم عقيدة لئلا يغتصبوا من ثمرات خلفه بعد موته عبد المؤمن بن علي  
القيسي وتلقب بامير المؤمنين وغلب على ممالك المغرب هو واولاده من  
بعده مدة سنين وتسموا بالموحدين فلذلك صار في دولة الموحد من بلاد  
المغرب تسعين دينا من خالف عقيدة بن تومرت اذ هو عندهم الامام المعلوم  
الممدك المعصوم فلم ارقوا بسبب ذلك من دما خلاق لا يحصيها الا الله  
تعالى خالفه سبحانه وتعالى كما هو معروف في كتب التاريخ وكان هذا هو  
السبب في استناده مذهب الاشعري وانتشاره في امصار الاسلام بحيث جعل  
غيره من المذاهب ويسى حتى لم يبق اليوم مذهب من يخالفه الا ان يكون  
مذهب الخنابلة اتباع الامام ابى عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه  
فانهم علموا ما كان عليه السلف لا يرون تاويل ما ورد من الصفات الى ان كانت  
بعد السبع مائة من الهجرة اشتهر بمشيق واعمالها بقى الدين ابى العباس احمد  
بن عبد الحكم بن عبد السلام بن محمد الحراني فتصدي للانتصار لمذهب  
السلف

السلف وبالغ في الرد على مذاهب الاشاعرة وصدع بالنكير عليهم وعلى الرافضية  
وعلى الصوفية فانفرد الناس فريقان فريق يقتدى به ويقول على اقواله ويحمله  
برايه ويرى انه شيخ الاسلام واجل حفاظ اهل الملة الاسلامية وفريق يتدعه  
وتضله وتزوي عليه باثبات الصفات وتتقد عليه مسايل منها ما له فيه  
سلف ومنها ما زعموا انه خرق فيه الاجماع ولم يكن له فيه سلف وكانت له  
ولهم خطوط كثيرة وحسابه وحسابهم على الله الذي لا يخفى عليه شئ في الارض  
ولا في السماء وله الى وقتنا هذه عدة اتباع بالشام وقليل بمصر هذا هو ابى الحسن  
والماتريدية اتباع ابى منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي وهم طائفة  
القبائل الحنفية مقلدة الامام ابى حنيفة النعمان بن ثابت وصاحبه ابى يوسف  
يعقوب بن ابراهيم الحضرمي ومحمد بن الحسن الشيباني رضي الله عنهم واخلا  
في العقائد ما هو معروف في موضعه وكان بينهم في اول الامر تباين وتنازع  
وتدح كل منهم في عقيدة الاخرين الا ان الامرال آخر الى الاغصاء لله الحمد  
فهذا اعزك الله ببيان ما كانت عليه عقائد الامة من استد الامر الى تشا  
هذا اقتد فضلت فيه ما اجمله اهل الاخبار واجلت ما فصلوا عنه ونك  
طالب العلم تناوله ما قد بدلت فيه جمدي واطلت بسببه سهرى وكدي  
في تصحيد واوين الاسلام وكتب الاخبار فقد وصل اليك صفوا وويلته عفووا  
بلا حلف مشقة ولا بد له مجهود ولكن الله عين علي من يشا من عباده

### ابو الحسن

علي بن اسمعيل بن ابى بشر اسحق بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى  
ابن بلال بن ابى بردة عامر بن ابى موسى واسمه عبد الله بن قيس الاشعري  
المصري ولد سنة ثمان وستين ومائتين وقيل سنة سبعين وثماني  
بغداد سنة بضع وثلثين وثلثمائة وقيل سنة اربع وعشرين وثلثمائة  
سمع زكريا الساجي وابا خليفة الجمي وسيل بن نوح ومحمد بن يعقوب  
المصري وعبد الرحمن بن خلف الضبي البصري وروي عنهم في نفسه  
كثيرا وتلد لزوج امه ابى علي محمد بن عبد الوهاب الجاني واقته يرايه  
في الاعتزال مدة سنين حتى صار من ائمة المعتزلة ثم رجع عن القول  
بخلق القرآن وغيره من اراء المعتزلة وهذا هو المرجع مجمع البصرة



كرسيا ونادي باعلاصوته من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه نفسي  
انا فلان بن فلان كنت اقول بخلق القرآن وان الله لا يرى بالابصار وان افعال  
الشرا انا افعلها وانا تائب مقلع معتقد الرد على المعتزلة مبين لقضاياهم  
ومعانيهم واخذ حينئذ في الرد عليهم وسلك بعض طرق اني فحمد عبد الله  
محمد بن سعيد بن كتاب القطان وبنى على قواعد وصنف خمسة وخمسة  
تصنيفا منها كتاب الملح وكتاب الموحز وكتاب ايضاح البرهان وكتاب  
الشيخ عن اصول الدين وكتاب الشرح والمفضل في الرد على اهل الانك  
والمعطل وكتاب الابانة وكتاب تفسير القرآن يقال انه في سبعين  
مجلدا وكانت علمته من ضيعة وقفا بلال بن ابي ردة على عقبه فكانت  
تقتنه في السنة سبعة عشر دهما وكانت بينه دعاية ومخرج كبير وقال  
سعود بن شيبه في كتاب التعليم كان خفي المذهب مغزلي التلامذ  
كان ربيب ابي علي الجبائي وهو الذي رباه وعلمه الكلام وكرر الخطيب انه  
كان مجلس يوم الجمعة في حلقة ابي اسحق المروزي الفقيه من جامع المنصور  
وعز ابي بكر الحنفي كانت المعتزلة قد دفعوا ردوهم حتى اظهر الله الاسلام  
الاشعري فحجزهم في اقطاع السمسر وحلهم عقيدة ان الله تعالى  
عالم بعلم فاد رتقذرة حي حياة مريد ارادة مسكلم بعلام جميع بسمع  
بصير ببصر وان صفاته ازليه قائمة بذاته تعالى لا يقال هي هو ولا هي غيره  
ولا لا هي هو ولا غيره وعلمه واحد تتعلق بجميع المعلومات وقد رتق فاذنه  
تعلق بجميع ما يسمع وجوده وارادته واحد سعلق بجميع ما يتبدل الاختصاص  
وكلامه واحد هو امر ونهي وخبر واستخبار ووعد ووعد وهذه الوجوه  
راجعة الى اعتبارات في كلامه لا الى نفس الكلام والالفاظ المنزلة على لسان  
الملئكة الى الابد لا تالات على الكلام الا زلي فالملول وهو القرآن المعتر  
وقد يرازي والدلالة وهي العبارات وهي القراء مخلوقة محدثة قال  
وفرق بين القراء والمقرؤ والملاوة والمتلو كما انه فرق بين الذكر والمذكور  
قال والكلام معني قايما بالنفس والعبارة دالة على ما في النفس وانما  
تسمى العبادة كلاما مخازا قال واراد الله تعالى جميع الكائنات خيرا وشرها  
وتنقها وضرها وما في كلامه الى حوازل كل ما لا نطاق لقوله ان الاستطاعة

مع الفعل وهو مكلف بالفعل قبله وهو غير مستطيع قبله على مذهبه قال  
وجميع افعال العباد مخلوقة متدعة من الله مكنته للعبد والكسب عبارة  
عن الفعل القايمة بمحل قدره العبد قال والمالقي هو الله تعالى حقيقة لا  
يشترك في الخلق غيره فاحص وصفه هي القدرة والاختراع وهذا التفسير  
اسمه الباري قال وكل موجود يصح ان يري والله تعالى موجود فيصح ان  
يروي وقد صح السمع بان الموصين يرونه في الدار الاخرى في الكتاب والسنة  
ولا يجوز ان يري في مكان ولا صورة مقابلة واصال شعاع فاذ لك كله  
بحال وماهية الروية له في رايان احدهما انه علم محصور من متعلق بالوجود  
دون العدم والسا في انه ادراكه ور العالم وابت السمع والبصر صفتين  
ازلتان هما ادراك ور العلم وابت السمع والبصر صفتين وابت  
اليدين والوجه صفات خبرية ورد السمع بها بحسب الاعتراف به وقال  
المعتزلة في الوعد والوعيد والسمع والعقل من كل وجه وقال الايمان هو  
المصدق بالقلب والقول باللسان والعمل بالادكان فروع الايمان فمن  
صدق بالقلب اي اقرب بوحدة اية الله تعالى واعترف بالرسول بصدق بظاهري  
فما جاء به فهو مؤمن وصاحب الكبرة اذا خرج من الدنيا من غير توبة  
حكمة الى الله اما ان يغفر له برحمته او يشفع له رسول الله صلى الله عليه  
وسلى واما ان يعذبه بعد له ثم يبد خله الجنة رحمة ولا يجلد في النار مؤمن  
قال ولا اقول انه يجب على الله تعالى قبول توبته بحكم العقل لانه هو  
الموجب فلا يجب عليه شي اضلال قد ورد السمع بقوله توبة النابين واجابة  
دعوة المضطربين وهو المالك الخلقه بفعله ما يشاء ويحكم ما يريد فلو ادخل  
الملائكة باجمعهم النار لم يكن جورا ولو ادخلهم الجنة لم يكن جفا ولا  
يتصور منه ظلم ولا ينسب اليه جرف لانه المالك المطلق والواجبات  
كلها سمعية فلا يجب العقل شيئا البته ولا يقتضي تحسينا ولا يقيسنا فحقة  
الله تعالى وشكر المنعم وابانة الطابع وغفاب العاصي كل ذلك بحسب  
السمع دون العقل ولا يجب على الله شي لاصلاح ولا اضلح ولا الطف بل  
التواب واللفظ والنعمة كلها يفضل من الله تعالى ولا يرجع اليه  
عالي نفع ولا ضرر فلا ينتفع بسكر شاكر ولا يتضرر بكفر كافر بل تعالى



وتقدس عن ذلك وبعث الرسل جازلا واجبا ولاستحيلا فاذا بعث الله الرسول  
وايده بالعجزة الخارقة للعادة وتحدى ودعا الناس وجب الاصفا اليه والاستماع  
منه وامثال اوامره والنهي عن مناهيه وكرامات الاولياحق والايان عاجا  
في القرآن والسنة من الاجاز عن الامور الغائبة عما مثل اللوح والعلم والعرش  
والكرسي والجنة والنار حق وصدق وكذلك الاخبار عن الامور التي تستغ  
في الاخرة مثل سوال القبر والثواب والعقاب فيه والحشر والمعاد والميزان  
والصراط والقسام فربق في الجنة وفروق في السعير كل ذلك حق وصدق  
موجب الايمان به والاعتقاد به والامانة بنيت بالاتفاق والاحتياط ودون  
النصر والتعيين على واحد معين والائمة مترتبون في الفضل ترتيبهم في الامانة  
قال ولا اقول في عايشة وطلحة والزبير رضي الله عنهم الا انهم رجحوا  
عن الخطا واقول ان طلحة والزبير من العشرة المبشرين بالجنة واقول  
في معوية وعمر بن العاص انها بغيرها على الامام الحق علي بن ابي طالب رضي  
الله عنه فتا لهما تقابل اهل البغي واقول ان اهل النور ان الشراة هم  
المارقون عن الدين وان عليا رضي الله عنه كان على الحق في جميع احواله والحق  
مع جث دار هذه جملة من اصول عقيدة التي عليها الان جماهير اهل  
الابصار الاسلامية والتي من جهر بخلافها ارتب دمه والاشاعة سمون  
الصفائته لا تباين صفات الله تعالى القديمة افترقوا في الالفاظ الواردة  
في الكتاب والسنة كالاستواء والنزول والاصبع واليد والقدم والصورة  
والجنب والمحي على فوتين فرقة باولت جميع ذلك على وجوه محتملة الملتظ  
وفوقه لم يتعرضوا للنزول ولا صاروا الى الشبهة ويقال لهولا الاسر  
الاثرية فصاير الملل في ذلك خمسة احوال احدها اعتقاد ما يفهم مثله  
من اللغة وتاينا السكوت عنها مطلقا وثالثها السكوت عنها بعد نفى  
ارادة الظاهر ورابعها حملها على المجاز وخامسها حملها على الاشتراك وحل  
فروق ادلة وحجاج بصحة كتب اصول الدين ولا يزالون يختلفون الامن  
رحم ربك ولذلك خلقهم والله حكيم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون

فصل  
اعلم ان الله سبحانه وتعالى طلب من الخلق معرفته بقوله تعالى وما  
فلنت

خلقت الخلق والانس الا ليعبدون قال بن عباس وغيره يعرفون فخلق الله  
تعالى الخلق وتعرف اليهم بالسنة الشرايع المنزلة فعرفه من عرفه سبحانه  
وتعالى منهم على ما عرفهم فيها تعرف به اليهم وقد كان الناس قبل انزال  
الشرايع يبعثه الرسل عليهم السلام علمهم بالله تعالى انما هو بطريق  
النزول له عن سمات الخدوش وعن التركيب وعن الاستقار وبصوته  
سمانه وتعالى بالافتد ار المطلق وهذا النزول هو المشهور عقلا ولا  
يتعداه عقل اصلا فلي انزل الله تعالى شريعته على رسوله صلى الله عليه  
وسلم واكمل دينه كان سبيل العارف به ان يجمع في معرفته بالله بين  
معرفتين احدهما المعرفة التي تقتضي الادلة العقلية والاخرى  
المعرفة التي حات بها الاشارات الالهية وان يرد علم ذلك الى الله تعالى  
ونؤمن به وتكمل ما جات به الشريعة على الوجه الذي اراده الله تعالى من  
غير تاويل تفكره ولا تخلم فيه رايه وذلك ان الشرايع انما انزلها الله  
تعالى لعدم استقلال العقول البشرية باذراك حقائق الاشياء على ما  
هي عليه في علم الله واني لها ذلك وقد ثبتت ما عندها من اطلاق ما  
هنا لك فان وهب الله تعالى على امراده من الاوضاع الشرعية ونحما  
الاطلاع على حله في ذلك كان من فضله تعالى فلا يصنف العارف هذه  
المنة الى فكره فان تنزهه تعالى بفكره يجب ان يكون مطابقا لما  
انزل سبحانه وتعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الكتاب  
والسنة والافهوت تعالى منزله عن نزول عقول البشر بافكارها فانها  
مقيدة باوطانها متزينة كذلك مقيد بحسبها وموجب احكامها  
وانما اذا اخلت من الهوا فانها حينئذ مكشف الله لها الغطاء بصايرها  
وبعد بها الى الحق فنزله تعالى عن التزيينات العرفية بالافكار العادية  
وقد اجمع المسلمون قاطبة على جواز رواية الاحاديث الواردة في الصفات  
ونقلها وتبليغها من غير خلاف بينهم في ذلك من غير خلاف بينهم اجمع  
اهل الحق منهم على ان هذه الاحاديث مصروفة عن احتمال مشابهة الخلق  
لقول الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولقوله تعالى  
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وهذه



المسورة فقال لها سورة الاخلاص وفهد عظم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم شافها ورغب في بلاوتها حتى جعلها نقد لثلاث القرآن من اجل  
انها شاهدة سره الله تعالى وغدر التشبه والمثاله سبحانه و  
وسميت سورة الاخلاص لاستعمالها على اخلاص التوحيد لله عن اربثوبة  
ميات الى تشبيه بالخلق واما الكاف التي في قوله تعالى ليس كمثله  
شي فافها رايته وقد يقرر ان الكاف والمثاله في كلام العرب  
التا النسبة فجمعها الله تعالى ثم نفى بها عنه ذلك فاذا اثبت  
اجماع الملائكة على جواز رايته هذه الاحاديث وتقلها مع اجماعهم على  
انها مصروفة عن التشبيه لم يبق في عظم الله تعالى بذكرها الا نفي  
التعطيل لكون اعدا المرسلين سموا رتبهم سبحانه اسماء نفوا فيها صفات  
العلاقة قوم من الكفار هو طبيعة وقال اخرون منهم هو علة  
الى غير ذلك من الحادهم في اسماءه تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم هذه الاحاديث المستقلة على ذكر صفات الله العلاء وتقلها عنه  
اصحاب البررة ثم تقلها عنهم ائمة الملة حتى انتهت اليها وكل منهم  
برويها بصيغة من غير تاويل لشي منها مع علمنا انهم كانوا يعتقدون  
ان الله تعالى ليس كمثله شي وهو السميع البصير ففهمنا ذلك ان  
الله سبحانه وتعالى اراد بما ينطق به رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
هذه الاحاديث وتقلها عنه الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ويبلغوها  
لامنه ان نقصها في خلوق الكافرين وان يكون ذكرها كيا في قلب  
كل كافر ضال معطل مستدع نفوا البر المبتدعة من اهل الطبايع  
وعباد العلك فلذلك وصف الله تعالى نفسه الكريمة في كتابه ووصفه  
رسوله صلى الله عليه وسلم ايضا بما فتح عنه وبت ذلك على  
ان المؤمن اذا اعتقد ان الله تعالى ليس كمثله شي وهو السميع البصير  
وانه تعالى احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد كان ذكره  
لهذه الاحاديث يمكن للانسان ويحي في خلوق المعطلة وقد قال  
السامع رضي الله عنه لاثبات اسكن نقله الخطابي ولم يبلغنا عن احد  
من الصحابة والسلف وتابعيهم انهم اولوا هذه الاحاديث والذي يجمع

فراويلها

من تاويلها اجلال الله تعالى عن ان تضرب له الامثال وانه اذا انزل القرآن بصفة  
من صفاته تعالى كقوله تعالى يد الله فوق ايديهم فان نفس تلاوة هذا يعظم منه  
السامع المعنى المراد به وكذا قوله تعالى يد الله مبسوطتان عند حكايته تعالى  
عن اليهود فيسبهم اياه الى الجنة فقال تعالى بل يداه مبسوطتان ينفق كيف  
يشاء فان نفس تلاوة هذا مبينة للمعنى المقصود وايضا فان تاويل هذه الاحاديث  
يحتاج ان يضرب فيها المثل نحو قوله تعالى الرحمن على العرش استوى  
الاستواء الاستيلا كقولك استوي الامر على البلد وانشده وا

قد استوي بسير على العراق

فلزمهم تشبيه الباري تعالى بنفسه واهل الاثبات نزهوا جلال الله تعالى  
من ان يسبوه بالاحصاء حقيقة ولا محاز او علوا مع ذلك ان هذا الدقيق  
يشتبه على طائفة من اوله من الخلق وخلقهم وتخرجوا عن ان يقولوا اشتراك  
لان الله تعالى لا شريك له ولذلك لم ينادوا بالسلفه شيئا من اجاديت الصفات  
مع علمنا قطعنا انما عندهم مصروفة عما سبق اليه طيرون الجهالة من  
مشايختهم لصفات المخلوقين وتامل تجد الله تعالى لما ذكر المخلوقات المتولدة  
من الذكر والاني في قوله تعالى خلق لكم من انفسكم ازواجا من الانعام  
ازواجا يذكركم فنه علم سبحانه وتعالى ما يخطر بقلوب الخلق فقال  
تعالى عز من قائل ليس كمثله شي وهو السميع البصير واعلم ان  
السبب في خروج اكر الطوائف عن ديانة الاسلام ان العزس كانت  
من سعة الملك وعلو اليد على جميع الامر وجلاله الخيط في انفسهم بحيث  
انهم كانوا يسمون انفسهم الاحرار والابناء كانوا يعدون ساير الناس  
عبدة لهم فلهذا انحوا انزال الدولة عنهم على ايدي العرب وكانت  
العرب اقل الامر عند العزس خطر تعاطفهم الامر ونضا عنت لهم  
المصيبة وراموا كيد الاسلام بالمحاربة في اوقات شتى وفي كل ذلك يظهر  
الله تعالى الحق وكان من قاصبيهم ستقاد واستليس والمقنع وبالك وغيرهم  
وقيل هو لا رام ذلك عماد الملقب خدasha وابواسلم السراج فراوان  
كيد على الجيلة انجح فاطهر قوم منهم الاسلام واستمالوا اهل المشييع  
باطهار محبة اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واستشعاع ظلم



على بن ابي طالب رضي الله عنه ثم سلكوا بهم مسالك شتى حتى اخرجهم من طريق الهدي فقوموا فلوهم الى القول بلهم باني و جلا يتطربدي المهددي  
عنده حقيقة الدين اذ لا يجوز ان ياخذ الدين من كفار اذ تنسبوا الصحابة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكفر و قوم خرجوا الى القول بما دعاه  
النسوة ليقوم شيوخهم و قوم سلكوا بهم الى القول بالحلول و سقوط الشرايع  
واخرون تلعبوا بهم فاجبوا عليهم خمسين صلاة في كل يوم و ليلة واخرون  
واخرون قالوا له هي سبع عشرة صلاة في كل صلاة خمس عشرة ركعة وهو  
قول عبد الله بن عمر بن الخطاب الكندي قبل ان يصير خارجا صغريا وقد  
اظهر عبد الله بن سبأ الحميري اليهودي الاسلام ليكيد اهله فكان هو اصل  
ابارة الناس على عثمان بن عفان رضي الله عنه و احرق على رضي الله عنه منهم  
طوائف اعلنوا بالالهية و من هذه الاصول حديث الاسما عيلية و الفرامطة  
والحق الذي لا ريب فيه ان دين الله تعالى ظاهر لا باطن فيه و جهر لا سر  
تحت و هو كله لا زمر كل احد لا مسامحة فيه و لم يكن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من الشريعة ولا كلمة ولا اطلع اخى الناس به من روجه او ائنه  
او صاحب او ابن عمر على شئ من الشريعة كتمه عن الاحمر و الاسود و رعاة  
الغنم ولا كان عنده صلى الله عليه وسلم سر ولا من ولا باطن غير ما دعاه  
الناس كلهم اليه ولو كنتم شيئا لما بلغ كما امر و من قال هذا فهو كافرا باجماع  
واصل كل يدعه في الدين البعد عن كلام السلف و الاعراف عن اعتقاد  
الصد و الاول حتى بالغ القذري في القدر فجعله العبد خالقا لا فعالا  
و بالغ الجبري في تقابلته فسلب عنه الفعل و الاختيار و بالغ المعطال  
في التزيم فسلب عن الله صفات الجلال و بغوت الكمال و بالغ المشبه في  
تقابلته فجعله كواحد من البشر و بالغ المبرج في سلب العقاب و بالغ  
المعتزلي في الخليل في العذاب و بالغ الناس في دفع علي رضي الله عنه عن  
الامامة و بالغ الغلاة حتى جعلوه الها و بالغ السني في تقديم ابي بكر رضي  
الله عنه و بالغ الرافضي في اخبره حتى كفره و ميدان الظن واسع و حكم  
الوهم غالب فتعارضت الطوائف و كثرت الاوهام و بلغ كل فريق في الشر  
والعناد و البغي و الفساد الى اقصى غايه و بلوغ نهاية و بنا غصوا و تلاحقوا

واستحلوا

واستحلوا الاموال و استباحوا الدماء و انتصروا بالادول و استعابوا بالملوك  
فلو كان احد هم اذ بالغ في امرنا زع الاخر في القرب منه فان الظن لا يسعد  
عن الظن كثيرا ولا شتي في المنازعة الى الطرف الاخر من طرفي المقابل لكنهم  
ابوا الا ما قد مئذ كره من التداير و المقاطع و لا يزالون مختلفين الا من  
رحم ربك ولذلك خلقهم

### ذكر المدارس

قاله بن سيدة درس الكتاب بدوسه و درسا و دراسته و دارسه من  
ذلك عانده حتى انتاد لحظه و قد قري بهما و ليقولوا درست و درست  
ذاكرتهم و حكى درسته اي قريت و قري درست و درست اي هذه  
اخبار و دعت و تحت و درست اشتد مبالغة و الدراس المدارس  
و قال بن جني و دارسته اياه و دارسته و من الشاد قراه بن حصة  
و ما كنتم تدرون و المدارس الموضع الذي يدرس فيه و قد ذكر الواقدي  
ان عبد الله بن امرئ مكرم قدم مهاجرا الى المدينة مع مصعب بن عمير  
رضي الله عنهما و قيل قدم بعدد و تيسر فنزل دار الثراء لما اراد  
الحليفة المعتضد بالله ابو العباس احمد بن الموفق بالله ابي احمد  
طلحة بن المتوكل علي الله جعفر بنا قصره في السماسية بفد اذ اشتد  
دارا في الدرع بعد ان فرغ من تعدير ما اراد فنبيل عن ذلك فذكر  
انه برئ له ليبنى فيه دورا و سائر و مقاصد و بن في كل موضع و درسا  
كل صناعة و مذهب من مذاهب العلوم النظرية و العملية و مجري عليهم  
الارزاق و السينة ليقتصد كل من اختار علما او صناعة و يبيت ما يجتاز فيها  
عنه و المدارس مما حدث في الاسلام و لم يكن يعرف في زمن الصحابة  
ولا التابعين و انما حدث علمها بعد الاربعاء من سني الهجرة و اول من  
حفظ عنه انه بنام درسه في الاسلام اهل نيسابور و قيلت بهما  
المدرسات السبع و بنى بها ايضا الامير بصرى سبكتكين اخو السلطان  
محمود بن سبكتكين مدرسته و بنى بها المدرسة السعدية و بنى بها ايضا  
مدرسة رابعة و اشهر ما بنى في القدير المدرسة النظامية بغداد و اها  
اول مدرسة قوت في القاهرة و قوتها للفقهاء معالي و هي متشوية



الى الوزير نظام الملك ابي علي الحسن بن علي بن اسحق بن العباس الطوسي وزير  
ملكشاه بن الب ارسلان بن د اود بن ميكائيل بن سلجوق في مدينة بغداد  
وشرع في بناءها في سنة سبع وخمسين واربعماية وقرعت في ذي القعدة  
سنة سبع وخمسين واربعماية ودرس فيها الشيخ ابو اسحق الشيرازي  
الغبرور يادي صاحب كتاب المبيبة في الفقه على مذهب الامامية  
الشافعي رضي الله عنه فانتدب الناس به من حينئذ في بلاد العراق ومدينة  
خراسان وما وراء النهر وفي بلاد الجزيرة وديار بكر واما مصر فانها كانت  
حينئذ بيد الحلفاء الفاطميين ومذهبيهم مخالف لهذه الطريقة واما  
هم شيعة اسماعيلية كما تقدم واول ما عرف بمقامة درس من قبل  
السلطان معلوم جار لطائفة من الناس بد يا مصر في خلافة العزيز  
بالله نزار بن العزيز وزاره يعقوب بن يوسف من كلس فجعل ذلك بالجامع  
الان هو كما تقدم ذكره ثم عمل في دار الوزير يعقوب بن كلس مجلس محبرة  
المفتي وكان يقرأ فيه كتاب فقه على مذهبهم وعمل ايضا مجلس بجامع بن  
العزيز عمرو بن العاص من مدينة فسطاط مصر يقرأ فيه كتاب فقه  
على مذهبهم وعمل ايضا مجلس بجامع بن العزيز دار العدل بالقاهرة كما  
ذكر في موضعه من هذا الكتاب فلما انقرضت الدولة الفاطمية علي يد  
السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب ابطال مذهب الشيعة من  
ديار مصر واقام بمذهب الامام الشافعي رضي الله عنه ومذهب  
الاسام مالكة وانتدبه بالملك العادل نور الدين محمود فانه بنى بد مشفق  
وحلب واعمالها عدة مدارس للشافعية والحنفية وبني لكل من الطائفتين  
مدرسة بمدينة مصر واول مدرسة احدثت بدار مصر المدرسة  
الناصرية بجوار الجامع العتيق بمصر ثم مدرسة الفخية المجاورة للجامع  
العتيق ايضا ثم المدرسة السبوية التي بالقاهرة ثم انتدب بالسلطان  
صلاح الدين في بناء المدارس بالقاهرة ومصر وغيرها من اعمال مصر والبلاد  
الشامية والجزيرة اولاده واميروهم ثم حذوا حذوه من ملك مصر  
بعدهم من ملوك الترك واميروهم واتبعهم الي يومنا هذا او ساد كرمنا  
بدار مصر من المدارس واعرف بحال من بناها على ما اعتد به في هذا

الكتاب

الكتاب من التوسعة دون الاسباب وبالله اسع  
المدرسة الناصرية

بجوار الجامع العتيق بمدينة مصر من قبله هذه المدرسة عرفت اولها  
بالمدرسة الناصرية ثم عرفت بان زين التجار وهو ابو العباس احمد بن  
المظفر بن الحسين الدمشقي المعروف بان زين التجار احد اعيان الشافعية  
درس بهذه المدرسة الشريفة وهي الى الان تعرف بذلك وكان موضعها  
يقال له الشرطة وذكر الكندي انها خطه قيس بن سعد بن عبد الله  
الانصاري وعرفت بدار القفل ولما كان عند الحكم كانت قضاة قتل ذلك  
وصل كانت هي والدار التي بجانبها النافع بن عبد الله بن قيس الغنوي فاضرها  
منه قيس بن سعد وسميت دار القفل لان اسامة بن زيد السوي  
صاحب الخراج بمصر ابتاع من موسى بن وردان قفلا بعشرين الف دينار  
ليهد به الى صاحب الروم فخرته فيها ولما فرغ عيسى بن يزيد الجلودي  
من بناء دار الجامع بنى هذه الدار شرطة في سنة ثمان وعشرين  
صارت سمها تعرف بالمعونة فهدى بها السلطان صلاح الدين يوسف  
بن ايوب في اول المحرم سنة ست وستين وخمماية وانشاها مدرسة  
رسمي الفقه الشافعية وكان حينئذ يتولي وزارة مصر للخليفة العاضد  
فكان هذا من اعظم ما نزل باله وله وهي اول مدرسة علمت بدار  
مصر والى ولما علمت وقف عليها الصائغ وكانت بجوارها وقف  
حزبت وتقي منها شي يسير قرانه عليه اسم الخليفة العزيز بالله ووقف  
عليها ايضا قرية تعرف

واول من ولي التدريس بها بن زين التجار فمرفت به ثم درس بها من  
بعده بن بطيطة بن الوزان ثم من بعده كمال الدين احمد بن شيخ الشيوخ  
وبعد الشريفة العاصي شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد  
الحنفى الاموي قاضي العسكر فمرفت به وقيل انها المدرسة الشريفة  
من غمده الى اليوم ولولا ما ابتناوله الفقهاء من المعلوم بها خربت فان  
الكيان ملاصقة لها بعد ما كان حولها عمر موضع في الدار وقد ذكره جيس  
المعونة عند ذكر السجون من هذا الكتاب



المدريسة النجدة

هذه المدرسة بجوار الجامع العتيق بمصر كان موضعها يعرف بدار الغزل  
وهو قيسارية متاع فيها الغزل فهدمها السلطان صلاح الدين يوسف  
بن ايوب وانشأ موضعاً مدرسة للفقهاء المالكية وكان الشروع فيها للنفقة  
من المحرم سنة ست وستين وخمسة ووقف عليها قيسارية الوراقين  
وعلوها بمص وضيعة بالنيوم تعرف بالجوشية ورتب فيها اربعة  
من المدرسين عند كل مدرس عدة من الطلبة وهذه المدرسة احل  
مدرسة للفقهاء المالكية وتحصل لهم من ضيقهم التي بالنيوم فتح يعرف  
فيهم فلذلك صارت لا تعرف الا بالنجدة الى اليوم وقد احاط بها الخراب  
ولو لا ما يحصل منها للفقهاء لدرت وفي شعبان سنة خمس وعشرين  
وبان مائة اخرج السلطان الملك الاشرف رساى الدماقي ناجتي  
الاعلام والجوشية وكان من وقف السلطان صلاح الدين يوسف  
بن ايوب على هذه المدرسة وانتم بها على ملوك من مالكة لكونا اقطاعا  
لصاحبها

مدرسة باروخ

هذه المدرسة بسوق الغزل في مدينة مصر وهي مدرسة معلقة  
بناها

مدرسة في الارسوف

هذه المدرسة كانت بالاراذن التي تجاور خط الخالين بمصر عرفت  
بان الارسوفى الباجر العسقلاني وكان بناها في سنة سبع وخمسين  
وهو عفيف الدين عبد الله بن محمد الارسوفى قات بمصر في يوم الاثنين  
حادى عشر من ربيع الاول سنة ثمان وثلثمائة

مدرسة منازل العز

هذه المدرسة كانت من ذوالخلفاء الفاطميين بنيت ام الخليفة العزيز  
بابه من المعز وعرفت بمنازل العز وكانت مرفقة على النيل وصارت  
معدنة لخدمة الخلفاء ومن سكنها ناصر الدولة حسن بن حمدان الى ان قتل  
وكان بجانبها حمام تعرف بحمام الذهب من جملة حقوقها وهي باقية فلما زالت  
الدولة الفاطمية على يد السلطان صلاح الدين يوسف اتزل في منازله  
العز

العز الملك المطهر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب فسكنها مدة ثم انما استراها  
والحمام والاسطبل المجاور لها من بيت المال في شهر شعبان سنة ست  
وستين وخمسين وانشأ قديس بمصر خط الملاحين وانشأ بجوار  
احد القديسين واسترك خربة مصر التي تعرف اليوم بالروضة فلما  
اراد ان يخرج من مصر الى الشام وقف منازله العز على الفقهاء السانين  
ووقف عليها الحمام وما حولها وعمر الاسطبل فندقا عرف بقندو الخلة  
ووقف عليها ووقف عليها الروضة ودرس بها شهاب الدين الطوسي  
وقاضي القضاة عماد الدين ابوالقاسم عبد الرحمن بن عبد العلي بن السكر  
وعدة من الاعيان وهي الان عامرة بمائة ما حولها

الملك المطهر

تقي الدين ابواسعيد عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن نجم الدين ايوب  
بن شادي بن مروان هون اخي السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب  
قدم الى القاهرة في

واسنائه السلطان على دمشق في المحرم سنة احدى وسبعين ثم نقله الى  
سنة حاه وسلى اليه سجا ولما اخذها في ياني شهر رمضان سنة ثمان وسبعين  
فاقام بها ولحق السلطان على حلب فقدم عليه في سابع صفر سنة ثمان  
وسبعين واقام الى ان بعثه الى القاهرة نايبا عنه بديار مصر عوضا عن  
الملك العادل ابي بكر بن ايوب فقدمها في شهر رمضان سنة سبع وسبعين  
وانتم عليه بالنيوم واعمالها مع العايات وبوش واتى عليه مدينه حماه  
ثم خرج بعساكر مصر الى السلطان وهو بدمشق في سنة ثمان لاجل  
اخذ الكرك من الفرنج فبصار اليها وحصرها مدة ثم رجع مع السلطان الى  
دمشق وعاد الى القاهرة في شعبان وقد اقام السلطان على مملكة مصر  
الملك العزيز عثمان وحل الملك المطهر كفال له وقام بتدبير دولته فلم  
يزل على ذلك الى حادى لاولى سنة اربع وثمانين فصرف السلطان  
اخاه الملك العادل عن حلب واعطاه مائة مصر فغضب الملك المطهر  
وعبر باصحابه الى الجيزة يريد المسير الى بلاد المغرب والحق بعلامه  
بها الدين قراقوش القوي فبلغ السلطان ذلك وكتب اليه وما



زال به حتى سكن ما به وسار الى السلطان فقدم عليه دمشق في الثالث عشر من شعبان فاقره على حياه والمعزة وسمح واصاف اليه مياقار بين فلق بين اصحابه ما خلا مملوكه زين الدين بوزيا فانه سار الى بلاد المغرب وكانت له في ارض مصر وبلاد الشام اخبار وقصص وعرفت له مواقف عديدة في الحرب مع الفرنج وانا في المصافات وله في ابواب البرافعال حسنة وله في مدينة الفيوم مدستان احدها للسافعية والاخرى للمالكية وبني مدرسة بمدينة الرها ومع الحديث من السلفي ومن عوف وكان عنده فضيلة وادب وله شجر حسن وكان سماعا حسنا سماعا مقدا استبدد الناس عظيم المصحة كثيرا الاحسان ومات في نواحي حلاط ليلة الجمعة تاسع شهر رمضان سنة سبع وثمانين وخمس مائة ونقل الى حماه فدفن في تربة بناها ابنه الملك المنصور محمد

### مدرسة العادلي

هذه المدرسة بحط الساحل بجوار الربع العادلي من مدينة مصر التي وقف على الشافعي عمرها الملك العادل ابو بكر بن ابوالخوار السلطان صلاح الدين يوسف فدرس بها قاضي القضاة بغي الدين ابو علي الحسني بن شرف الدين ابوالفضل عبد الرحيم بن الفقيه جلال الدين ابوالفضل محمد بن عبد الله بن نجم بن شاش بن نزار بن عشاير بن عبد الله بن محمد بن شاش فمات به ودفن بها مدرسة بن شاش الى اليوم وهي عامرة وعرف خطها بالشافعية وهي للمالكية

### مدرسة الشيخ

هذه المدرسة للمالكية وهي بخط حام الزبيش من مدينة مصر وكان الكاظم من طوائف التكرور ولحقا وصلوا الى مصر في سنة بضع واربعمائة وثمانية فاصدق للحج دفعوا للقاضي علم الدين بن رسيق ما لا يناها به ودرس بها فمات به وصارت لها في بلاد المشرق وسعة عظيمة وكانوا يعتنون بها في غالب السنين المال

### مدرسة الفارسية

هذه المدرسة في مصر بخط

انتشاهما المصاحبة شرف الدين هبة الله بن صاعد بن وهب الفارسي قبل وزارته في سنة ست وثمانين وثمانية ودرس بها القاضي محي الدين عبد الله بن قاضي القضاة شرف الدين محمد بن عبد الدولة ثم قاضي القضاة في خط سويقه المصاحبة بداخل درب الخزوي كانت هي والمدونة السيفية بن حقوق دار الديباج التي يدر دكرها وانتشاهة المدرسة الامير قطب الدين خسرو بن تليل بن شجاع الهدياني في سنة سبعين وخمس مائة وجعلها وقف على الفقهاء الشافعية وهو واحد امرا السلطان صلاح الدين يوسف ومات في

### المدرسة السوفية

هذه المدرسة بالقاهرة وهي من حلة دار الوزير المامون الطماحي وقفها السلطان السيد الاجل الملك الناصر صلاح الدين ابوالمظفر يوسف بن الاجل الافضل سلطان الاسلام نجم الدين شيخ الملوك والسلاطين ابوالفضل بن ابوب علي الحنفية وقبر في تبة ريسه الشيخ محمد بن محمد بن محمد الحميني ودفن له في كل شهر احدى عشر دينارا وافي ربيع الوقف بصرفه على ما يراه على الطلبة الحنفية المقررين عنده على قدر طاعتهم وجعل النظر للحنفي وبعده الى من له النظر في امور الملوك وعرفت بالمدرسة السوفية من اجل ان سوق السوفيين حنيفة كان على بابها وهي الان بحام سوق الصناديق وقد وهبها القاضي محي الدين عبد الله بن عبد الطاهر فانه قال في كتاب الروضة الزاهرة في خطط القاهرة مدرسة السوفيين وهي للحنفية ووقفها عز الدين فرحشاه قريب صلاح الدين وما ادرى كيف وقع له هذا الوهم فان كتاب وقف موجود وقد وقفت عليه ولخصت منه ما ذكرته وبه انه واقعه السلطان صلاح الدين وخطه على كتاب الوقف ونصه الحمد لله وبه توفيق وتاريخ هذا الكتاب تاسع عشر من شعبان سنة اربع وسمعين وخمس مائة ووقف على مستحقها اثنين وتيسر حانونا بخط سويقه امير الجيوش وباب الفتوح وطاعة حوان وذكرك في اخر كتاب وقف ان الواقف اذ لم يكن حصر مجلسه من الدول في الشاهد والقضاء على لفظه بما تضمنته



المسطور فشهدوا بذلك واستواشهادتهم اخره وحكم حاكم المملوك على صحة هذا  
 الوقف بعد ما خاضوا وحل من اهل الوقف في ذلك وامضاه لكنهم لم يذكروا  
 الكتاب اسما للفاضل بن شوتة بل ذكر رسم شهادة التهود على الوقف  
 وهم علي بن زاهر بن عمار غنام الانصاري والشافعي والقسم بن يحيى بن عبد  
 الله بن القسم السمروري وعبد الله بن عمر بن عبد الله الشافعي وعبد  
 الرحمن بن علي بن عبد العزيز بن اقدس المخزومي  
 للهداني في اخره وهذه المدرسة هي اول مدرسة وقفت على الحقيقة في  
 مصر وهي باقية بايدهم

### المدرسة الفاضلية

هذه المدرسة بنيت برب ملو خياض القاهرة بناها الفاضل عبد  
 الرحيم بن علي المسباني بخوار دارة في سنة ثمانين وخمسين مائة ودفن بها علي  
 طائفتي الشافعية والمالكية وجعل فيها قاعة للاقرا اقرا في الامام  
 ابو احمد الشافعي ناظر الكتاب الساطية ثم لم يده الى عبد الله محمد بن  
 عمر القرطبي ثم السرخ علي بن سوي الدهان وغيرهم ورتب ليدريس فيه  
 المذهبين الفقيه ابا القاسم عبد الرحمن بن سلامة الاسكندراني ووقف  
 هذه المدرسة على عظمه في الكتب في سائر العلوم فقال بها كانت  
 مائة الف مجلد والذهب كلها وكان سبب ذهابها ان الطلبة التي  
 كانت بها لما وقع الغلاء بمصر في سنة اربع وستين وخمسين والسultan بنو  
 الملك العادل ليجتبا المنصور في سبيل الضرر فضاوا وابتيعوا كل مجلد  
 منهم برغيف خروقي ذهب معظم ما كان بها في الكتب ثم تداولت ايدي  
 الفقهاء عليها بالعارية فتفرقت وبها الى اليوم مصحف قرآن كبير جدا مكتوب  
 بالخط الاول الذي يعرف بالكو في تسمية الناس مصحف عثمان بن عفان  
 ويقال ان الفاضل اشتراه بنيه وبلغت الف دينار على انه  
 مصحف امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو في خزانه معتدة  
 له بجانب الحراب من عزمه وعليه بهامة وجلالة والى جانب المدرسة  
 كتاب برسم الانعام وكانت هذه المدرسة من اعظم مدارس القاهرة  
 واجلها وقت تلاشت حراب ما حولها وليس اهل

عبد الرحيم

### عبد الرحيم

بن علي بن الحسن بن الحسين بن احمد بن الفرج بن احمد الفاضل محي الدين ابوا  
 علي بن الفاضل الاشرف العسقلاني اللخمى البيسانى المصري الشافعي كان ابوه يتقيد  
 قضائهم سنة بيسان فلحقه انساب اليها وكانت ولادته بمدينة عسقلان في خامس  
 عشر جمادى الاخرة سنة تسع وعشرين وخمسين مائة ثم قدم الى القاهرة وخدم  
 الموفق يوسف بن محمد بن الحلال صاحب ديوان الاشفاق ايام الحافظ لدين الله ومنه  
 اخذ صناعة الانشاءم خدمه بالاسكندرية مدة قليل فامر بوزارة مصر العادل  
 رزبك بن الصالح طلائع بن رزبك خرج امره الى والى الاسكندرية بتسبيبه  
 الى الباب فلما حضر استخدمه بحضرته من يدية في ديوان الجيش فلما  
 مات الموفق بن الحلال في سنة ست وستين وخمسين وكان الفاضل الفاضل  
 يوب عنه في ديوان الاشفاقية الكامل بن شاو وسعي له عند ابيه  
 شياور بن جعفر فافتره عوضا عن بن الحلال في ديوان الاشفاق فلما ملك اسد  
 الدين شريكه اخذ الى كاتب فاحضره واعجبه بقادته وسمته ونصحه  
 فاستكتبه الى ان ملك صلاح الدين يوسف بن ايوب استخلصه وجلس  
 اعتقاده فيه واستعان به على ما اراد من ازالة الدولة الفاطمية حتى تم مراده  
 فجعله وزيرا ومشيروا بحيث كان لا يصدر امر عن مشورته ولا ينفذ شيئا الا  
 عن رايه ولا يحكم قضية الا بتدبيره فلما مات صلاح الدين استمر على ما كان  
 عليه عند ولده الملك العزيز عمن في المكانة والرفعة ونقل الامور فلما مات  
 العزيز وقام من بعده ابنه الملك المنصور بالملك ودمر امره عمه الافضل علي  
 ما كان معهما على حاله الى ان وصل الملك العادل ابو بكر بن ايوب من الشام  
 لاخذ ديار مصر وخرج الافضل لقتاله فمات مسكوتا اخرج ما كان الى  
 الموت عند تولي الاقبال واقبال الادبار في سحر يوم الاربعاء سابع عشر  
 ربيع للاخر سنة ست وتسعين وخمسين مائة ودفن بترتته من الزاوية الصغرى  
 قال بن خلكان وزر السلطان صلاح الدين ويمكن منه غاية التمكن وبرز في  
 صناعة الاشفاق المتقدمين وله فيه الغرائب مع الاكابر اخره في احد  
 الفضلاء المتفاني الطلعين على حقيقة امره ان مسودات رسائله في المجلدات  
 والعلاقات في الاوراق اذا جمعت ما تقصر عن مائة وهو مجيد في اكرتها



وقد عبد اللطيف البغدادي دخلنا عليه فرأنا شخصا ضيلا كله رأس وقلب  
 وهو يكتب ويميل على أنيس ودعوه وشقته تلعب بالوان الحركات لغوة حرسه  
 في اخراج الكلام وكان يكتب جملة اعصابه وكان له غرام بالكلمة ويحصل  
 الكتب وكان له الدين والعفاف والحق والمواظبة على ايراد اللبس والصيام  
 وقراءة القرآن وكان قليل اللذان كثير الحسنة دائم التجدد شغل بعلموم  
 الادب وتفسير القرآن غير انه كان خفيف البضاعة من النحو ولكن قوة  
 الدربة توجب له قلة الخن وكان لا يكاد يضيع من زمانه شيئا الا في الطاعة  
 وكتب في الانشام الميكنته احد وحكي من القطار احد كتابه قال لما  
 خطب صلاح الدين بمصر للامام المستضي بامر الله تقدم الى القاضي الفاضل  
 ان مكاتب الديوان العزيز وملك الشرق ولم يكن يعرف خطاهم واصطلاحهم  
 فاوغل في العباد الكاتب ان يكتب فكتب واخفط وجا بها مقصورة لتقرأها  
 الفاضل فتعجبها قال لا احتاج ان اقف عليها وامر بحتمها وتسليمها الي  
 الخباب والعماد بمصر قال ثم امرني ان الحق الخباب بيليس وان افوض  
 الكتب واكتب صدورها وبها بها ففعلت ورجعت اليه فكتب علي  
 حرها وعرضها على السلطان فارضاها وامر بارسلها الي اربابها مع الخباب  
 وكان متغلا في مطعمه ومنكحه وملبسه ولباسه البياض لا يبلغ جميع ما  
 عليه دينارين وركب ومعه غلام وركابي ولا يمكن احد ايضاحه ويكتفيه  
 زيادة القصور وشيخ الجناير وعبادة المرضى وله معروف في السر والعلا  
 واكثر اوقانه يظفر بعد ما ينهز الديك وكان ضعيف البنية وقبح الصورة  
 له حده يظفها الطيلسان وكان فيه سوء خلق يكرهه في قلبه ولا يضر احد  
 به ولا صاحب الفضائل عنده تفارق بحسن به اليهم ولا يمن به عليهم ويوثر  
 ارباب البيوت والغزبا ولم يكن له انتقام من اعدائه الا بالاحسان اليهم  
 او بالاعراض عنهم وكان دخله في كل سنة من اقطاع وضياع ورباع خمسين  
 الف دينار سوي متاجر الهند والمغرب وغيرها وكان يقضي الكتب من  
 كل فن ويحتلها من كل حمة وله نسخ ولا يقرون ومجلدون لا يطلون  
 وقال لي بعض من خدمه في الكتب ان عددها يبلغ مائة الف ولربعه  
 وعشرين الفا وهذا قبل موته بعشرين سنة وحكي لي ابن صوره

الكبي

الكبي ان ابنه القاضي الاشرف القس من ان اطلب له نسخة الحاسة لتقرأها  
 فاعلمت القاضي الفاضل فاستحضر من الخادم الحاسات فاحضر له خمسا  
 وثلاثين نسخة وصار يفيض نسخة نسخة ويقول هذه خط فلان وهذه  
 عليها خط فلان حتى اتي على الجميع وقال ليس فيها ما يصلح للصبيان  
 وامرني ان استري له نسخة بدنيار

### الدرسة الارمنية

هذه المدرسة بالقاهرة على رأس السوق الذي كان يعرف بالخروقين ه  
 ويعرف اليوم بسوق امير الجيوش بناها الامير سيف الدين ابا رجب  
 رأس الامرا الاسدية بدنا مصر في أيام السلطان صلاح الدين وابا  
 ابنه الملك العزيز عشرين مائتين وعشرين سنة تسع وسبع وخمسين مائة  
 ودفن بسفح المقطم بالقرب من وباط الامير فخر الدين بن قزل

### الدرسة الخرمية

هذه المدرسة بالقاهرة فيما بين سوق الصايب ودرب العداس غمرها  
 الامير الكبير فخر الدين ابو الفتح عثم بن قزل النار وفي استيادار الملك  
 الكامل محمد بن العادل وكان الفراغ منها في سنة اثنى عشر وثمانية وكان  
 موضعها اجبر يعرف به الامير حسام الدين ساروج بن ارتق شاد الدواوين  
 وولد الامير فخر الدين في سنة احدى وخمسين وخمسة مائة بجلد وتقل في  
 الخدم حتى صار احد الامرا بدنا مصر وتقدم في ايام الملك الكامل وصار  
 استنادا له واليه امر المملكة وتديرها الى ان سافر السلطان من القاهرة  
 يريد بلاد الشرق فمات بحران بعد مرض طويل في ثامن عشر ذي الحجة  
 سنة تسع وعشرين وخمسة مائة وكان خيرا كبيرا الصدقة تتفق ارباب  
 البيوت وله من الانبار سوي هذه المدرسة المسجد الذي تكلمها وله  
 ايضا باط بالقرانه والى جانبه كتاب سبل وبناء عكة وباطا

### الدرسة السيفية

هذه المدرسة بالقاهرة فيما بين خط التند قاسين وخط اللحن وموضع  
 من جملة دار البياح وقال ابن عبد الطاهر كانت دارا وهي من المدرسة  
 القطبية فسكنها شيخ الشيوخ يعني صدر الدين محمد بن جوييه وثبت



في وزارة صفي الدين عبد الله بن علي بن شكريان سيف الاسلام وقفا وولي فيها  
عماد الدين ولد القاضي صدر الدين يعني بن درباس وسف الاسلام هذه  
اسمه طغتكين بن ابوبكر

طغتكين

ظهر الدين سيف الاسلام الملك العزيز نجم الدين ابوبكر بن شادي بن مروان  
الابوي سيرة اخوه صلاح الدين يوسف بن ابوبكر الى بلاد اليمن في سنة سبع  
وبعشر وخمسماية فملكها واستولى على كثير من بلادها وكان شجاعا لوياما مشهور  
السيرة حسن السياسة فصدته الناس من البلاد الشمالية يستمطرون  
بره واحسانه وسار اليه شرف الدين بن عيين ومدحه بعدة قصايد بدعية  
فاخذ صلته واكثر من الاحسان اليه واكتسب من حنته مالا وافراد خرج  
من اليمن فلما قدم الى مصر والسلطان اذ ذاك الملك العزيز بن صلاح  
الدين الزمهم ارباب ديوان الزكاه به فخرج زكاة ماله من المتجر فعمل

ماكل من ينسبني بالعزيز لها

اهل ولاكل يترق سمحه عذته

من العزيز بن بون في نعالهما

هذا كيعطي وذاك ياخذ الصده

والسنة ونوف في شيخ الاسلام في شوال سنة ثلث وتسعين وخمسماية  
بالمقصوده وهي مدينة اليمن اختطها رحمه الله

المدرسة العاشورية

هذه المدينة تجاه حارة ذويلة من القاهرة بالقرب من المدرسة القطبية  
الجديدة ورعيه كوكاي قال بن عبد الظاهر كانت دار اليهودي بن جميع  
الطيب وكار يكتب لقران غوش فاشترىها منه الست عاسور ابنت سياروج  
الاسدي زوجها لامر يار كوج الاسدي ووقفها على الحقيقة وكانت من  
الادر الحسنة وقد تلاثت هذه المدرسة وصارت طول الايام مخلوقة لا  
تفتح الا قليلا فانها في نفاذ لا سكنه الا اليهود او من يقرب منهم في النسب

المدرسة القطبية

هذه المدرسة في اول حارة ذويلة بجهة كوكاي عرفت بالست الجليدة

الكبرى

الكبرى عصمة الدين موفسة خاتون المعروفة بد اقبال العلالي ابنة الملك العادل  
ابن بكر بن ابوبكر وسبقته الملك الافضل قطب الدين احمد واليه نسبت وكانت ولادتها  
في سنة ثلث وتسعين وستماية ووافيها ليلة الرابع والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة  
ثلث وتسعين وستماية وكانت قد سمعت الحديث وخرج لها الحافظ ابو العباس احمد بن  
محمد الطاهري احاديث ما يات حديث بها وكانت دينة عاقله فصحة لها ادب وصداقة  
كثيرة وتركت مالا خريلا ووصت ببناء مدرسة بعمل فيها فقها وقرا وشعري لها وقف  
يعمل فبنت هذه المدرسة وعمل فيها درس للشافعية ودرس للحنفية وقرا وهي الي  
اليوم عامرة ولسه اعلم

المدرسة الخروبيه

هذه المدرسة على شاطئ النيل من مدينة مصر انشاها تاج الدين محمد بن صلاح  
الدين احمد بن محمد بن علي الخروزي لما انشأ بيتا كبيرا مقابل بيت اخيه عز الدين قبله  
على شاطئ النيل وجعل فيه هذه المدرسة وهي لطف من مدرسة اخيه وحبها  
مكتب سبيل ووقف عليه اوقافا وجعل بها مدرسا من حدت فقط ومات بمكة في  
آخر المحرم سنة خمس وثمانين وسبعمائة

مدرسة المحلى

هذه المدرسة على شاطئ النيل داخل ضيعة القوطا همدنية مصر انشاها  
ربيع التجار يهان الدين ابراهيم بن عمر بن علي المحلى ابن بنت العلامة شمس الدين  
محمد بن اللبان وينتهي في شبهه الى طلحة بن عبيد الله احد العشرة رضي الله عنهم  
وجعل هذه المدرسة بجوار داره التي عمرها في مدة سبع سنين وانفق في بنائها  
زيادة على خمسين الف دينار قال وجعل بجوارها مكتب سبيل لكنه لم  
يحلها بها مدرسا ولا طلبة وبو في يوم

ثاني عشرين شهر ربيع

الاول سنة ست وثمانين عن تال عظيم اخذ منه السلطان الملك الناصر  
فرج بن رقوق مائة الف دينار وكان مولد سنة خمس واربعين وسبعمائة ولم  
يكن مشكورا السيرة في الدانة وله من الماثر تجد يد جامع عمودين العاص  
فانه كان قد تداعى الى السقوط فقام بعمارة حتى عاد قريبا عما كان شكر الله له  
ذلك

المدرسة الفاروقية

هذه المدرسة بابها شارع في سوق حارة الوزير من القاهرة ففتحت في يوم



الاسن رابع جمادى الاولى سنة ست وسبعين وستمائة وكان بها دوس للسادة  
 الشافعية ودرس للحنفية انشاها الامير شمس الدين افندي الفارقي  
 السلاح دار وكان مملوكا للامير نجم الدين امير حاجب ثم انتقل الى الملك الظاهر  
 ببرس فترقى عنده في الخدم حتى صار احدا الامرا الاكابر وولاه الاستاد اريه  
 وناب عنه بديار مصر مدة عشرين سنة وقدمه على العساكر غير مرة وفتح بلاد النوبة  
 وكان وسيما جسيما شجاعا مقداما حارما صاحب درية بالامور وخبرة بالاحوال  
 والنصرفات مدبر للدول وكثير البر والصدقة ولما مات الملك الظاهر وقام  
 من بعده في ملك مصر بعد موت الامير بدر الدين سلبك الحازندار فظهر الخرم  
 وضم اليه طائفة منهم شمس الدين اقوش وقطيبي الرومي وسيف الدين قلع البغدي  
 وسيف الدين سجوا البغدي وعز الدين معاذ امير سوار وكثير السلاح ادر  
 وكانت الحاصية تكرهه فانقوا مع محاللك بيليك الحازندار على الفرض عليه  
 وتحدثوا مع الملك السعيد في ذلك وما زالوا به حتى قبض عليه بمساعدة الامير  
 سيف الدين كوندك السناني لهم وكان قد ربي في السعيد في المكتب فلم يستعير  
 وهو قاعد بباب القلعة من القلعة الا وقد سجد وضرب وتفت لحيته وجد  
 وقد ارتكب في اهانة امير شيوخ الى اليرج سجن بدليا لقليله ثم اخرج منه  
 ميتا سنة ست وسبعين وستمائة وحمل قبره

المدرسة المهدبية

هذه المدرسة خارج باب زويلة من عطار حلب بجوار حمام قاري بناها  
 الحكيم مذهب الدين ابواسعيد محمد بن علي الدين بن الرشيد  
 ابو الوحش بن ابي الخير بن سليمان بن ابي حليقة دوس الاطبا كان جده الرشيد  
 ابواسعيد نصرانيا مقدما في صناعة الطب فاسلم ابنه علي الدين في حياته  
 وكان لا يولد له ولد فيعيش فرأته امه وهي حامل به قايل يقول هبوا له  
 حلقة فضة تدبضدق يوزنها ساعة يوضع من بطن امه عقب اذنه ويوضع  
 فيه الحلقة ففعلت ذلك وعاش فعاهدت امه اباه ان لا تعلقه من اذنه فكبر  
 وجا به اولاد كلهم يموتون اولاد له انه مذهب الدين ابواسعيد فعلم له حلقة  
 فغاش وكان سبب استشهاده بالحق ان الملك الكامل محمد بن العادل امر  
 بعض خدامه ان يستدعي بالرشيد الطبيب من الباب وكان جماعة من الاطبا  
 بالباب

باب تبال الخادم من هو فيهم قال السلطان ابو حليقة فخرج واستدعاه  
 بذلك فاستبرهض الاسم ومات الرشيد في سنة ست وسبعين وستمائة

المدرسة الخرونية

هذه المدرسة بظاهر مدية مصر بحاه المقياس بخط كرسى الجسر انشاها كبير  
 الخراز به بدر الدين محمد بن محمد بن علي الخروني ففتح الخا المصحة وشهد به الرامهله  
 وضمها ثم واوساكنة بعدها بموطة ثريا اخر الحروف التاجر في مطا. نخ  
 السكر وغيرها بعد سنة خمسين وسبعماية وجعل مدرسا للفقهاء الشافعية  
 بها الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل والمعيد الشيخ سراج الدين عمر  
 البلقيني ومات سنة اسن وسبعين وستمائة وانشا ايضا ريعين بخط دار  
 النحاس من مصر على شاطئ النيل وريعين مقابل المقياس بالقرب من  
 مدرسته ولبيد والدين هذا اخ من ابيه اسن منه يقال له صلاح الدين  
 احمد بن محمد بن علي الخروني عاش بعد اخيه واجب في اولاده وادرك لهم  
 اولاد ابناء وكان اولاد لبل المالك ثم غولوا واشتارهم ليرة بالقرافة فيما بين  
 سنة الامام الشافعي رضى الله عنه وربة اللبت بن سعد مقابل السرويين  
 وجدوها ضيعة نور الدين علي بن عز الدين محمد بن صلاح الدين واصناف النفا  
 مطهرة حسنة ومات سنة تسع وثمانين وسبعماية وشهد به رالدين في  
 مدرسته ان لا يل بها احد من العجم وطيفة من الوظائف فعلا كل وطيفة منها  
 يكون من العرب دون العجم وكانت له مكارم حسنة حمراء بن عقيل  
 الى الحج نحو خمس مائة دينار

المدرسة الخرونية

هذه المدرسة بالمتون قبلي دار النحاس من ظاهر مدية مصر انشاها خرو  
 الدين محمد بن صلاح الدين احمد بن محمد بن علي الخروني وهي اكبر من مدرسة  
 عمه بدر الدين الانديات سنة ست وثمانين وسبعماية قبل ان ينفذ ما اراد  
 ان يجعل فيه فليس لها مدرسا ولا طلبة ومولده سنة ست عشرة وستمائة  
 مات ونشأ في دينه عريضة

المدرسة الصاحبية

الياسية كانت هذه المدرسة من قاق القنادل من مدينة مصر قرب



الجامع العسق الشاهي الوزير صاحب بها الدين علي بن محمد بن سليم بن حنا في سنة  
اربع وخمسين وثمانية وكان اذ ذاك زقاق الفناديل اعمر اخطاط مصر واما قيل  
له زقاق الفناديل من اجل انه كان مسكن الاشرف وكانت ابواب الدود  
تعلق على كل باب منه قنديل قال القضاعي ويقال انه كان به مائة قنديل  
تقد كل ليلة على ابواب الكاكر وابن حنا هذا هو

علي بن محمد

بن سليم تفتح السنين المهمة وكسر اللام ثم يا اخرا الحروف بعدها بم بن حنا بجاء  
مهلة مكسوة ثم ثون شدة فتوحة بعدها الف الوزير صاحب بها الدين  
ولد بمصر في سنة ثلث وثمانية وثلاث مئة وثلاث مئة في كتابه الدواوين الى ان  
ولي المناصب الجليلة واستمرت كعائته وعرفت في الدولة بفضته ودرسته  
فاستودر السلطان الملك الظاهر ركن الدين سيرس البندقداري في  
ثامن ربيع الاول سنة تسع وخمسين وثمانية بعد القبض على صاحب زين  
الدين يعقوب بن الزبير وفوض اليه تدبير المملكة وامور الدولة فلما تفرغ  
من قلعة الجبل خلع الوزير اية ومعه الامير سيف الدين بليان الرومي الدوادار  
وجميع الاعيان والاكابر الى دارة قاس واستند جميع النضرات وظهر عن  
حزم وعزم وجوده زاي وقام باعما الدولة من ولايات الحال وغرهم  
من غير مشاورة السلطان ولا اعتراض احد عليه منهم وصار مرجع الاموال  
اليه ومصدرها عنه ومنشأ ولايات الخطط والاعمال من قبله وزوالها  
عن اربابها لا تصدرا الا من قبله وما زال على ذلك طول الايام الظاهرية  
فلما قام الملك السعيد ركة فان بامر المملكة بقدوم ابنه الملك الظاهر اقره  
على ما كان في حياته ابنه فدير الامور وساس الاحوال وما تعرض له احد بعد اوجه  
ولا سوسع كثره من كان يناو به من الامراء وغيرهم الا وصد هم الله عنده ولم  
يحد ما يتعلق به عليه ولا يبلغ به مقصوده منه وكان عطاء واسعا وصلاحة  
وكلفة للامراء والاعيان ومن يلوذ به وتعلق بخديته يخرج عن الحد في الكثرة  
وتجاوز القدر في الشقة مع حسن ظن بالقدرة وصدق العقيدة في اهل الخير  
والصلاح والقيام بمعونتهم وبقتل احوالهم وقضا شغالهم والمبادنة الى اشغال  
اوامره والعفة عن الاموال حتى انه لم يقبل في وزارته من احد هدية الا ان  
تكون

تكون هدية فقير او شيخ معتقد تترك بما يصل من اثره وكثرة الصدقات في السيرة  
والعلائية وكان يعينه على ما الزمة من الميراث ولزومه من الكلف بالمتاحد  
وقدم مدحه عنه من الناس فقبل مدحهم واجزل جوائزهم وما احسن قول  
الرشيد الفارقي فيه

وقال قلد لي بنه لها عمر اقبلت ان عليا قد منه لي  
مالي اذ اكلت محتاجا الى عمر من حاجة فليمن حسبي انتباه علي  
وقول سعد الدين سعد الله بن مروان الفارقي كاتب الدرر المختصر ايضا  
يحم عليا فهو بحر الندي ويناديه في المعضل المعضل  
فوقلة يجد علي مجدب ووقد مفضل الى مفصل

يسرع ان ستر نداه وهل اسدع من سبل اتي من علي  
الا انه احدث في وزارته حوادث عظيمة وقاس اراضي الاملاك بمصر والقنا  
واخذ عليها مالا وصادر ارباب الاموال وعاقبهم حتى مات كثير منهم تحت  
العقوبة واستخرج حواالي الزمة مضاعفة رزي بقتل ولديه الصاحب  
فخر الدين محمد والصاحب زين الدين بفضله الله عنهما باولادها فامرهم  
الاجيب صدر ريبس فاضل مذكور ومما مات حتى صار جد جد وهو علي  
الحائنة واقرا الحرم في ليلة الجمعة مستهل ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثمانية  
ودفن بترتبه من قرافة مصر وورثه من بعده الصاحب بهان الدين الحضر  
بن الحسن بن علي السنجاري وكان بينه وبين بن حنا عداوة ظاهرة وباطنة  
وحقود بارزة وكامنة باوقع الحوطة على الصاحب تاج الدين محمد بن حنا  
بدمشق وكان مع الملك السعيد بها واخذ خطه ثمانية الف دينار وحين علي  
البريد الى مصر ليستخرج منه ومن اخيه زين الدين احمد ومن عمه عز الدين  
كحلته ثمانية الف دينار واجبط باسبابه ومن يلوذ به من اصحابه ومعارفه  
وعلمائه وطولوا بالمال واول من درس بهذه المدرسة الصاحب فخر الدين  
محمد بن يانف الوزير صاحب بها الدين الى ان مات يوم الاثنين حادي عشر من  
شعبان سنة ثمان وسبع وثمانية فوليها من بعده ابنه محي الدين احمد بن محمد  
الى ان توفي يوم الاحد ثامن شعبان سنة اربع وتسعين وخمسة فدرس بها من  
بعده الصاحب زين الدين احمد بن الصاحب فخر الدين محمد بن الصاحب بها الدين



الى ان مات في يوم الاربعاء سابع صفر سنة اربع وسبع مائة فدرس بها ولد له  
الصاحب سرف الدين ونوابها لنا الصاحب يكون نظرها وتدرسها الى ان  
كان اخرهم صاحب الرئيس شمس الدين محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن الصاحب بها  
الدين ولها بعد اسم عز الدين بعد به والد بن احمد بن محمد بن محمد بن الصاحب  
بها الدين قبل امات صاحبنا شمس الدين محمد بن الصاحب لليلة بقيت من جمادى  
الآخر سنة ثلث عشرة وما عاينه وضع بعض نواب القضاء يد على ما نوليها  
من وقف واقامت هذه المدرسة على اعوام يعطله من ذكر الله ومن اقامة  
الصلاة وكان لانا ولها احد الخراب ما حولها وبها شخص بيت بها كي لا يسرق  
ما بها من ابواب ورطام وكان بها خزانة كتبت جليلة نقلها شمس الدين محمد بن  
الصاحب وكانت تحت يد الى ان مات ففوت في ايدي الناس وكان قد غرم  
على نقلها الى شاطئ النيل بمصر مات قبل ذلك ولما كانت سنة اربع عشرة  
وما عاينه اخذ الملك الناصر فرج بن عرفق العبد الرغام الي كانت بمصر المدرسة  
وكانت كثيرة العدد جليلة القدر وعمل بها دعام نجل السيفوف الى ان  
كانت ايام الملك المودع وولي الامير تاج الدين باج السويكي الدمشقي  
ولاية القاهرة ومصر وحسية البلد وشهد العمار السلطان بهدم هذه  
المدرسة في اخريات سنة سبع عشرة واول سنة ثمان عشرة وما عاينه  
وكانت من اجل مدارس الدنيا واعظم مدارس مصر تنافس طلاب العلم  
في التبرك بها ويشاحون في سكني سوتها حتى يصير البيت الواحد من بيوتها  
يسكن فيه الايمان من طلات القل والنالاه لم يلاسي امرها حتى هدمت  
ويجهد عن قرب موضعها وبه عاقبة الامور

### المدرسة الصاحبية

هذه المدرسة بالعرب من القاهرة في سوية الصاحب كان موضعها من  
حله دار الوزير يعقوب بن كلس ومن حلة دار الدراج الشاهها الصاحب  
صفي الدين عبد الله بن علي بن شكر وحلها وقفا على المالكية وال  
وبها درس للنحو وضرائع للكتب وما زالت بيد اولاده الى ان كان في شعبان  
سنة ثمان وخمسين وسماحة حذر عمارتها القاضي علم الدين لراهم بن عبد  
اللطيف بن اراهم المعروف بابن الزين ناظر الدولة في ايام الملك الناصر  
حسن

حسن بن محمد بن قلاون واستجد فيها منيرا فصار يصلي بها الجمعة الى يومنا هذا  
ولم يكن قبل ذلك بها منبر ولا يصلي فيها الجمعة

### عبد الله بن علي بن الحسين

بن عبد الحالى بن الحسين بن الحسن بن منصور بن ابراهيم بن غمار بن منصور بن علي  
صفي الدين ابو محمد الشيباني الدمشقي المالكي المعروف بلقب شكر ولد بها حبيبة  
صغيرة احدي قري مصر المحروية في باسع صفر سنة ثمان واربعين وخمس مائة  
ومات ابوها فقروا جت امه بالقاضي الوزر الا غير فخر الدين مقدم من القاضي  
الاجل الى العباسي احمد بن شكر المالكي فزناه ونوه باسمه لانه كان بن عبد عرف  
بر وقيل له بن شكر وسمع صفي الدين من الفقيه ابو الطاهر اسمعيل بن علي  
بن عوف وابي الطيب عبد المنعم بن يحيى وغيره وحدث بالقاهرة ومصر ونفق  
على مذهب مالك ورع فيه وصنف كتابا في الفقه كان كل من حفظه نال  
منه حظا وافرا وقصد بذلك ان يتشبه بالوزير عون الدين بن هبيرة وكانت  
بداية امره انه لما سمر السلطان صلاح الدين يوسف امره بالسير طول لاجبيه  
الملك العادل الى بكر بن ايوب وافرد له من الابواب الدواب المراكب بمصر  
والجبل الجيوشي باليونان والبطرون والخراج وما معه من ثمن القرب وساحل  
السنط والمرايت الدوابية واشتري وطندي استخدم العادل في سياسته ديوان  
هذه المعاملة الصفي بن شكر هذا وكان ذلك في سنة سبع وثمانين وخمس مائة  
ومن حينه اشترى دكره ومخصص بالملك العادل فلما اشتغل بملكه بمصر  
في سنة ثمان وتسعين وخمس مائة عظم قدره ثم استوزره بعد الصنوعة  
في الحال فحل عنده محل الوزير النكار والعلماء المشاورين وياشر الوزير بسطو  
وجبروت وتعاظم وصار كتاب الدولة واستصفي اموالهم فقروا منه القاضي  
الاشرف بن القاضي الفاضل الى بغداد واستشنع بالخليفة الناصر واحضر  
كتاباه الى الملك العادل لسنع فيه وهرب منه القاضي علم الدين اسمعيل بن  
ابي الحاج صاحب ديوان الجيش والقاضي الاسعد اسعد بن حماني صاحب  
ديوان المال والتجالي الملك الظاهر جلب فاما ما عنده حتى ماتا وصار بني  
الحمد ان وني الجباب وني الجليس واكابر الكباب والسلطان لا يعارضه في شيء



ومع ذلك فكان يكثر التعصب على السلطان ويحبي عليه وهو يجهل ان غضب  
في سنة سبع وستماية وحلف انه ما بقي يخدم فلما جئته دوى الوزارة عوضا  
عنه القاضي الاعز فخر الدين مقدم من سكر واخرجه من مصر بجميع امواله  
وحرمه وعلمائه وكان ثقله على بلدن جلا واخذ اعداءه في اغرا السلطان به وحسنوا  
له ان ياخذ ماله فاني عليهم ولم ياخذ منه شيئا وسار الى امد فاقام بها عند بن  
ارتق الى ان مات الملك العادل في سنة خمس وستماية فطلبه الملك الناصر  
محمد بن العادل لما استبدت سلطنة ديار مصر بعد ابيه وهو في نوبة قتال  
الفرنج على دمياط حين راي ان الضرورة داعية لحضوره بعدما كان يعاديه  
فقدم عليه في ذي القعدة منها وهو بالمنزلة العادلةية فزير من دمياط فلقاه  
واكرمه وحادثه فيما نزل به من موت ابيه ومحاربة الفرنج ومخالفة الامير  
عماد الدين احمد بن المشطوب واضطراب ارض مصر بشورة العربان وكثرة  
خلافهم فتشجعه وتكفله له بتجصيل المال وتدير الامور وسار الى القاهرة  
فوضع يده في مصادرات ارباب الاموال بمصر والقاهرة من الكنائس والتجار  
وقر على الاملاك ما لا واحد حدث كبر قد جمع ما لا عظمى امد به اللطمان  
فكثر يمكنه منه وقوت يده وبوقوت نهضته بحيث انما انقضت نوبة  
دمياط وعاد الملك الكامل الى قلعة الجبل كان نزل اليه وجلس عنده بمنظرته  
التي كانت على الجبل وتحدث معه في مهمات الدولة ولم يزل على ذلك الى ان  
مات بالقاهرة وهو وزير في يوم الجمعة من شهر شعبان سنة اثنين وعشرين  
وستماية وكان بعيد الفوز عما للمال ضابطا له من الاتفاقات في غير واجب  
قدملات هيئته الصدور واتقاد له على الرغمة والرضي الجمهور واخذ جمرات  
الرجال واصرف رما دالم يخطر ابقاده على ماله وبلغ عند الملك الكامل  
بحيث انه بعث اليه بابنيه الملك الصالح نجم الدين ايوب والملك العادل  
ابو بكر لزيوراه في يوم العيد فقاما على راسه قياما وانشده زكي الدين  
ابو القاسم عبد الرحمن ن وهب القوسي قصيدة زاد فيها المثل حين  
راى الملكين قياما على راسه

لولم تقم في الله حق قيامه  
ما كنت تفتد والموك قيام

وقطع في وزارته الارزاق وكان حملتها اربعة الف دينار في السنة وتسارع ارباب  
الجوارح والاطماع ومن كان خافه الى بابه وملوا طرقاته وهو يجهل ولا يجهل  
شيخ منهم ولا عالم ولا وقع بالروسا وارباب البيوت حتى استاصلوا قوتهم  
عن اخرهم وقد مر الارزاق في مناصبهم وكان جلد اقويا جل به من ذوا  
سطار باقوته وار من يديس منه الاطباء عندما اشتد به الوجع واشرف  
على الهلاك استند على بعض من وجوه المكاتب كانوا في حبسه وقال  
انتم في راحة وانا في الالم كلا والله واستحضر المعاصير والالت العذاب  
وعذ بعم فصاروا يصرجون من العذاب وهو يصرح من الالم طول  
الليل الى الصبح وبعد ثلثة ايام ركب وكان يقول كثير المرسى في ولي  
حسنة الاكون النيساني لم يمرغ شيئا به على عنياني يعني القاضي  
للفاضل عبد الرحمن النيساني فانه مات قبل وزارته وكان ذوي اللون  
يعلوه حمرة ومع ذلك كان طلق الحيا جلوا للسان حسن الهيئة ضايب  
فهاج هرج وخبت في طيش ورغوة مغرطة وحقد لا يخونان يتغم  
ويظن انه لم سقم فيعود وكان لا ينام عن عدوه ولا يقبل معذرة احد  
وتجاء الروسا لهم اعداء ولا يرضى لعدوه بدون الهلاك والاستيصال  
ولا يرحم احدا اذا اسقم منه ولا يبالى بعاقبه وكان لاهله كلمة برونحسا  
ويجولون بها كما يعمل بالاقوال الالهية وهي اذا كنت دقاق فلا تكن وتد  
وكان الواحد منهم يعيدها في اليوم مرات كثيرة ويجعلها حجة عند استقامه  
وكان قد استولى على الملك العادل ظهرا وباطنا ولم يكن احدا من الوصول  
اليه حتى الطبيب والحاجب والفراس عليهم عيون له لا يتكلم احدا  
منهم فضلا عنه خوفا منه وكان الكبر اغراضه ابادة ارباب البيوت ومحو  
اثارهم وهدم ديارهم وتقرب الاسقاط وشدة الفقهاء وكان لا ياخذ من  
مال السلطان فلسا ولا الف دينار ويظهر امانه مغرطه فاذا لاح له مال  
عظيم احتجته وبلغ اقطاعه في السنة مائة الف دينار وعشرين الف دينار  
وقد عني فاخذ يظهر تجلدا عظيما وعدم استكانة واذا حضر اليه الامرا  
والاكار وجلسوا على حوانه يقول قد مو اللون العلاني للامير فلاذ الصدور  
ملاذ والقاضي بلان وهو يسي امور في محرفة مكان المشار اليه بمرور وتعد



تكاثر فيها دوار الزمان وكان تنشيه في ترسله بالقاضي الفاضل وفي محاضراته  
بالوزير عيون الدين بن هبيرة حتى استقر عنده ذلك ولم يكن فيه اهلية هذا  
لكنه كان من دهاة الرجال فكان اذا الخط شخصاً لا يتبع له الا بكثرة الغنا وبهاية  
الرفعة واذا غضب على احد لا تنفع في اثره الا بحواش من الوجود وكان كثيراً  
ما يشد

اذا اوترت امرا فاحذر عداوته

من يجسد الشوك لم يجسد به عبدا

ونشده كثيرا نود عدي ثم برغم اني

صدقتك ان الراي منك لعار

والمراد منه من مرض من حمى قوته وحديث به النافض وهو في مجلس  
السلطان بنفد الاشتغال فيما ياتر ولا التي جنبه الى الارض حتى ذهب  
وهو كذلك وكان يتعزز على الملوك الجبابرة وتقف الروسا على بابه من نصف  
الليل ومعهم المشاعل والسمع وعبد الصباح يركب فلا يراه ولا يروعه لانه  
اما ان يرفع رأسه الى السمايين واما ان يعرج على طريق غير التي هم بها واما  
ان يامر الجناد به التي في ركا به يضرب الناس وطودهم من طريقه ويكون  
وقد يكون الرجل منهم قد وقف على بابه طول الليل اما من اوله او من  
نصفه بغلانه ودوابه فيطرد عنه ولا يراه وكان له بواب ياخذ من الناس  
مالا كبيرا ومع ذلك يهينهم اهانة مفروطة وعليه للمصاحب في كل يوم خمسة  
دنانير ديناران يرسم القناع ويلبسه دنانير يرسم الخلوي وكسوة غلانه  
ونقائه عليه ايضا ومع ذلك اقبني عقار اذ قري ولما كان بعد موت صاحب  
قدم من بغداد رسول الخليفة الظاهر وهو محي الدين ابو المظفر الخواري  
ومعه قطعة الخليفة للملك الكامل وخلع لاولاده وخلع للمصاحب صفى  
الدين فلبس فخر الدين سليمان كاتبة الانشاء قبض الملك الكامل على  
لولاده تاج الدين يوسف وعزالدين محمد وجسمهما ووقع الخوطة على ساير  
موجوده بغير الله عنه

### المدرسة الشريفة

هذه المدرسة برب كرامة على راس حانة الجودرية من القاهرة  
وقفها الامير الكبير الشريف فخر الدين ابو نصر اسمعيل بن حصن الدولة  
فخر العزيز

فخر العزيز تغلب بن يعقوب بن مسلم بن ابي حميل دحية بن جعفر بن موسى  
بن ابيهم بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله  
عنه الجعفري الزبيبي امير الحاج والوزير واخذ امر مصر في الدولة الايوبية  
وتحت في سنة اثنى عشر وستمائة وهي من مدارس الفقهاء الشافعية قال بن عبد  
الظاهر وجري له في وقفه حمایه مع العقيدة ضياء الدين ابن الوراق وذلك  
ان الملك العادل سيف الدين ابابكر بجي ابن ابوب لما ملك مصر وكان قد  
دخلها على انه نائب للملك المنصور محمد بن العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف  
فتقوى عليه وقصد الاستيلاء بالملك فاحضر الناس للحلف وكان من جلته  
القاضي ضياء الدين ابن الوراق فلما شرع الناس في الحلف قال القاضي  
ضياء الدين ما هذا الحلف بالاسم حلفتم للامير المنصور فان كانت تلك  
الايمان باطله فبذه باطله وان كانت تلك صحيحة فبذه باطله فقال صاحب  
صفي الدين بن شكر للعادل افسد عليك الامور هذا العقيدة وكان القاضي لم  
يحضر الي ابن شكر ولا سلم عليه فامر العادل بالحوطة على جميع موجودات العقيدة  
وانلاكه وماله واعتقاله بالرصد مرسما عليه فيه لانه كان سجده فاقام سبعة  
سنيين على هذه الصورة فلما كان في بعض الايام وجد عشرة من المترسين يحضر  
الى دار الوزارة بالقاهرة فبلغ العادل حضوره فخرج اليه فقال له القاضي  
اعلم اني والله لا حال لك ولا امر انك انت تتقدمني الى الله في هذه المدة وانما  
بعد اطلبك من يدي الله وتركه وعاد الى مكانه فحضر الشريف فخر الدين  
بن تغلب الى الملك العادل فوجهه من الماحر تباؤا له فعرفه فقال يا مولانا  
ولم تحرف السم في نفسك فقال كلما وقعت الحوطة عليه له وكما استخرج من  
املاكه من الاجرة له وطيب خاطره واما القاضي ضياء الدين فانه اصبح  
وحضر الى جماعة من الطلبة للقرأة عليه فالتهم رايته البارحة النبي  
صلي الله عليه وسلم وهو يقول يكون فرجك على يد رجل من اهل بيتي صحيح  
النسب فمن في الحديث واذا بغيرة تارت من حمة التراقه فانكسفت عن  
الشريف بن تغلب ومعه الموجود كله فلما حضر عرفه الجماعة المنام فقال  
باسيدي اشد علي ان جميع ما ملكته وقفا وصدقة شكر هذه الروية الحسنة  
وخرج عن كل ما ملكته وكانت من جلته ذلك المدرسة الشريفة لانها



سكنه ووقف عليها الملاكم وكذلك فعل في غيرها ولم يحال القيد الملك العادل  
ومات الملك العادل بعد ذلك ومات القيد بعد سنة  
ومات الشريف اسمعيل بن بعلب بالقاهرة في سابع عشر رجب سنة ثمان عشرة  
وستماية

المدرسة الصالحة

هذه المدرسة بخط من القصور من القاهرة كان موضعها من حلة القصر الكبير  
الشرقي منافه الملك الصالح نجم الدين ابوبن الكامل محمد بن العادل ابي  
تكرن ابوبها من المدرستين فابتدأ سده هذه الموضع مع قطعة من القصر  
في الثالث عشر ذي الحجة سنة تسع وثلثين وستماية وذلك اساس المدارس في رابع  
عشر ربيع الاخر سنة لربيع ورتب فيها دروسا اربعة للفقهاء المسلمين الي  
المدارس اربعة في سنة احدى اربعين وستماية وهو اول من عمل بدار مصر  
دروسا اربعة في مكان واحد ودخل في هذه المدارس باب القصر المعروف  
باب الزهومة وموضع قاعة نسخ الخبالة الان لم يخط ما وراها تين  
المدرستين في سنة بضع وخمسين وستماية وجعل حذر ذلك للمدرستين  
الصالحية واول من درس بها من الخبالة قاضي القضاة شمس الدين ابوبكر  
محمد بن الحاد ابراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سدر المقدسي الصالح الحنبلي  
وفي يوم السبت بالثلاثين من شوال سنة ثمان ولربيعين وستماية قام الملك  
العزير الدين بن ايبك التتار في الامير علاي الدين ابوبكر بن البندقداري  
الصالح في نيابة السلطنة بدار مصر فواظب الجلوس بالمدرسة الصالحية  
هذه مع نواب دار العدل وانتصب لكشف المطالم واستمر جلوسه بها مدة  
ثم ان الملك السعيد ناصر الدين محمد وركه خان بن الملك الظاهر بيبرس و  
الصاعه التي تجاها واما بن بالقاهرة وعديته المحلة الغربية وقطع اراضي  
جرا بالاعمال الجزية والاطينية على مدرستين اربعة عند كادرس  
وعده طلبه وما يحتاج اليه من ائمة وموذين وقوم وغير ذلك وثبت  
وقف ذلك على قاضي القضاة شمس الدين ابوالبركات محمد بن هبة الدين  
سكرا المالك وذلك في سنة سبع وسبعين وستماية وهي جارية في وقفها  
اليوم فلما كان يوم الجمعة حادي عشر من شهر ربيع الاول سنة ثمان  
وسماية رتب الامر جمال الدين افوش المعروف بنائب الكرك جمال الدين

الغزالي خطيبا بالابوان المعد للشافعية من هذه المدرسة وجعل له في كل  
شهر خمسين درهما ووقف عليه وعلى موذين وقف جاريا فاستمرت الخطبة  
هناك الى يومنا هذا

قصة الصالح

قاعة

هذه المدرسة بحوار المدرسة الصالحة كان موضعها نسخ المالك بن شمس  
الملكة عصية الدين والدرة خليل شجر الدلاجل مولاه الملك الصالح نجم الدين  
ابوب عند مامات الملك الصالح نجم الدين ابوب وهو على مقابله الفرج  
بناحية المنصور في ليلة النصف من شعبان سنة سبع ولربيعين وستماية  
فلت روحته شجر الدرموت خوفا من الفرج ولم تعلم احدا بذلك سوى  
الامير فخر الدين يوسف بن شيخ السيوخ والطواشي جمال الدين محسن فقط  
فكما موته عز كل اخذ وبيت امور الدولة على حالها وشجر الدرموت خرج المناشير  
والتواقع والكتب وعليها علامة بخط خادم يقال له سبيل فلا شك احداني  
انه خط السلطان فاشاعت ان السلطان مستقر المرض ولا يمكن الوصول اليه  
فلم يقدر احدا ان يتفوه بموت السلطان الي ان انفذت الى حصن كيفا واحضر  
الملك المعظم نور ان شياه من الصالح واما الملك الصالح فان شجر الدرموت  
في حراقة من المنصورة الى قلعة الروضة تجاه مدينة مصر من غير ان يشعر  
به احدا الا من اتيته على ذلك فوضع في قاعة من قاعات قلعة الروضة في  
يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر رجب سنة ثمان ولربيعين وستماية فنقل  
الي هذه القبة بعدما كانت شجر الدرموت قد عمرتها على ما هي عليه وحلقت نفسها  
من سلطنة مصر ونزلت عنها زوجها عز الدين ايبك قبل نقله الملك  
المعز ايبك ونزل معه الملك الاشرف موسى بن الملك مسعود وسائر  
الماليك الحريم والجدارية والامراء من قلعة الجبل الى قلعة الروضة واخرج  
الملك الصالح في تابوت وصلي عليه بعد صلاة الجمعة وسائر اهل الدولة كلهم  
قد لبسوا البياض حزنا عليه وقطع الماليك شعورهم وساروا به الى  
هذه القبة فدفن ليلة السبت واصبح السلطان فسر الى القبة وحضر القضاة  
وسائر الماليك واهل الدولة وكافة الناس وغلقت الاشواق بالقاهرة وحصر  
وعمل عز الملك الصالح بن القصر من بالوقوف مدة ثلثة ايام اخرها يوم



يوم الاثنين وودع عند القبر سينا حق السلطان ونجته وركبته وفوسه  
ورث عنه القرا على ما شرطت شجر الدر في كتابه وقفها وجعلت النظر فيها  
للسايب بها الدين علي بن حنا وورثته وهي بايدهم الى اليوم قال وسأ  
احسن قول الصاحب جمال الدين ابو المطر عبد الرحمن الراسي سعيد بن محمد  
بن عمر الراسي القاسم بن نخش الواسطي المعروف بابن ابي السنين بيرة الشايع  
لما هو والامير نور الدين بن صاحب تكريت بالقاهرة من القصر بن قال  
ونظر الى ربة الملك الصالح هذه وقد فن مائة من المالكية فاشهد وهو  
يقول شعر

بنيت لارباب العلوم مدارسا  
لتخويها من هول يوم المالك  
وضافت عليك الارض لم تلتق منزلا  
تخل به الا الى جنب ما لك

قال وذلك ان هذه القبة التي فيها قبر الملك الصالح محاطة لابواب  
الفقه المالكية التي تم من الامام مالك بن انس رضي الله عنه فقصد النورية  
بمذهب الامام مالك بن انس المشهور ومالك خافق النار اعاد ناس منها  
المدرسة الكاملة

هذه المدرسة بخطيب القصر من القاهرة وتعرف بدوا الحديث الكاملة  
انشاها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل ابو بكر بن  
ابوبن شادي بن مروان في سنة اثنين وعشرين وثمان مائة وهي باني دار علم  
للحديث فان اول من بناها الحديث علي وجد الارض الملك العادل نور الدين محمود  
بن زكي بد مشق ثم بني الكامل هذه الدار ووقفها على المشغلين بالحديث النبوي  
م من بعدهم على الفقه الشافعية ووقف عليها الربيع الذي يحوارها على  
باب الخيشف ومنتد الى الدرب المقابل الى الجامع الاقصر وهذا الملك من  
انشا الملك الكامل وكان موضعه من حلة القصر الغربي ثم صار موضعه تسكنه  
القماحون وكان موضع المدرسة سوقا للرفق ودارا يعرف بابن كستول  
داول من ولي تدرس الكاملة الحافظ ابو الخطات عمر بن الحسين بن علي  
بن دحية ثم اخوه ابو عمرو وعثمان بن الحسين بن دحية ثم الحافظ عبد الرحيم

المندري

المندري ثم الرشيد العطار وما برحت يابدي اعيان الفقهاء الى ان كانت الاحاديث  
والحن من سنة ست وثمان مائة بلاست تجملا شي غيرها من المدارس وولي  
تدريسها صبي لا يشارك الا ناسي الا بالصوت ولا يمتاز عن البهيمة الا بالذوق  
واستقر في ذمه الا بدس بها حتى سببت او كادت تنسى دروسها ولا حول  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم

### الملك الكامل

ناصر الدين ابو المعالي محمد بن الملك العادل سيف الدين ابو بكر محمد بن نجم  
الدين ابوبن شادي بن مروان الكردي الاثوي خامس ملوك بني ائوب  
الاکراد بديار مصر ولد في خامس عشر من ربيع الاول سنة ست وتسعين وخمس  
ماية وحلف اياه الملك العادل على بلاد الشرف فلما استولى على مملكة  
مصر قدم الملك العادل الى القاهرة في سنة ست وتسعين وخمس مائة  
ونفسه ابوه نايبا عنه بديار مصر واقطعه الشرقه وجعله ولي عمده وحلف  
له الامراء اسكنه فلعله الجبل وسكن العادل في دار الوزارة بالقاهرة وصاد  
تخلم بديار مصر غنية الملك العادل بلاد الشام وغيرها عفده فلما مات  
الملك العادل ببلاد الشام استقل الملك العادل بديار مصر ومملكته  
في حمادي للاخر سنة خمس عشرة وسمايه وهو على محاربة الفرنج بالمنزلة  
العادلية قريبا من دمياط وقد ملكوا البر الغربي بنت لقاظهم مع ما  
حدث من الوهر بحوت السلطان وثارت العربان بنواحي ارض مصر ولبر  
خلاقم واستد ضررهم وقام الامير عماد الدين احمد بن تلامير سيف الدين  
بن ابي الحسن علي بن احمد الهكاري المعروف بابن المسطوب وكان اجل الامراء  
الاكابر قال وكان له ليف من الاكراد الهكارية من دخل الملك الكامل  
وتغلبك اخيه الملك الفايض ابراهيم بن العادل ووافقه على ذلك كثير من  
الاسرا فلم يجد الملك الكامل بدا من الرجيل في الليل جريته وسار من العادلية  
الى اشومر طناح فنزل بها واصبح العسكر بغية سلطان واصبح العسكر بجيد  
سلطان فركب كل واحد هواءه ولم يخرج واحد منهم على افرقاه وتركوا  
انفاظهم وسار ما معهم فاعنت الفرخ الفرصة وعبروا الى بر دمياط



واستولوا على جميع ما تركه المسلمون وكان شيا عظيما قال لهم الملك الكامل  
بمفارقة ارض مصر ثم ان الله تعالى تمته ولا خفت به العساكر وبعد يومين  
قدم عليه الملك العظيم عيسى صاحب دمشق واشتد عظمه  
بأخيه واخرج من المصطوب من العسكر الى الشام ثم اخرج الفاتر ابراهيم  
الى الملوك الابوية بالشام والشرق يستنفرهم لجهاد الفرنج وكنت الملك  
الكامل الى اخيه الملك الاشرف شاه يستنفره للحضور فاك وصدر الحاشية  
هذه الايات

يا مسعودي ان كنت حقا سيعني  
فانقص بغير يلبث ويوقفت  
واخف فلو صك برفلا او موقفا  
تخشم في سيرها وتخسف  
وأطو المنازل ما استطعت ولا تخ  
الاعلى باب المليك الاشرف  
واقرا السلام عليه من عبد له  
متوقع لعوده وتشتوف  
واذا وصلت الى حماة قتل الله  
عني بحسن لطف وتلطفت  
ان تات عبدك عن دليل بلقه  
ما بين كل مجتهد ومتقف  
او تبط عن الجاده فلقا ه  
بك في القبة في عراض الوقف

قال وجد الملك الكامل في قتال الفرنج وامر بالتفريق في ديار مصر وانتها  
الملوك من كل الاطراف فقد رآه تعالى اخذ الفرنج لم يسطط بعد ما حاصرو  
سنة عشر شهرا واسن وعشرين يوما ووضعوا السيف في اهلها فزحل  
الكامل من اشوم ونزل بالمصورة وجعل يستنفر الناس وقوى الفرنج  
حتى بلغت عدتهم نحو المائتي الف راجل وعشرة الاف فارس وقدم عامة  
امر

مصر واتت الخدات من البلاد النامية وغيرها فصار المسلمون في جمع عظيم  
الى الغاية بلغت عدة فرسانهم خاصة نحو الاربعين الفا وكانت من الفريقين  
خطوب الت الى وقوع الصلح وتفرق المسلمون مدينة دمياط في تاسع  
عشر رجب سنة ثمان عشر وستماية بعد ما اقامت بيد الفرنج سنة ثمان  
واحد عشر شهرا انتقص سنة ايام وسار الفرنج الى بلادهم وعاد السلطان  
الى قلعة الجبل واخرج كثير من الامراء الذين وافقوا من المشطوب من يد  
القاهرة الى الشام ونزق اخبارهم على ممالكهم ثم خوف من ممالكهم في سنة  
احدي وعشرين لميلهم الى اخيه الملك العظيم فقبض على جماعة منهم وكانت  
اخاه الملك الاشرف في موافقته على المعظم فقبضت الوحشة من الكامل  
والمعظم واشتد خوف الكامل من عسكره وهم ان يخرج من القاهرة لقتال  
المعظم فلم يحسر على ذلك وقدم الاسرف الى القاهرة فسر به سرورا  
كثيرا وتخالفا على المعاضدة وسافر من القاهرة قال مع المعظم فخير الكامل  
في امره وبعث الى ملك الفرنج يستدعيه الى عكا ووعد ما يمكنه من بلاد  
الساحل وقصده بذلك اسفاك سر اخيه المعظم فلما بلغ ذلك المعظم  
خطب السلطان جلال الدين الحواري وبعث يستنجد به على الكامل  
وابطل الخطبة للكامل فخرج الكامل من القاهرة يريد محاربه في رمضان  
سنة اربع وعشرين وسار الى العباسية ثم عاد الى قلعة الجبل وقبض على عدة  
من الامراء وممالكهم اخيه لمكانتهم المعظم وانفق في العسكر فانفق موقت  
المعظم في صلح ذي الحجة وقيام ابنه الملك الناصر اود سلطنة دمشق  
وطلبه من الكامل الوادعة بعث اليه خلع سنة وسحقا سلطانيا  
وطلب منه ان يترك له قلعة الشوبك فامتنع الناصر عن ذلك فوقع  
المنافرة بينهما وعهد الملك الكامل الى ابنه الملك الصالح نجم الدين ايوب وركبه  
شعار السلطنة واترا به دار القاهرة وخرج من مصر العساكر يريد  
دمشق فاخذ نابلس والقُدس فخرج الناصر داود من دمشق وبعث  
عنه الاشرف وسار الى الملك الكامل يطلب منه الصلح فلما بلغ ذلك  
الكامل دخل من نابلس يريد القاهرة فقدمها الناصر والاسرف واقام  
بها الناصر وسار الاشرف والمجاهد الى الكامل فادركاه بموضع يقال له



تل العجول فالرسماء فروع الاسرف انتزاع دمشق من الناصر واعطائها  
للملك الاشرف على ان يكون الكامل يابن عمه متق الى القاهرة والملك  
الاشرف من عصى دمشق الى عفة فيق وان يعيز جماعة من ملوك بني ايوب  
والف فانفق قدوم الاسرطوز ملك الفرنج الى عكا باستدعاء الملك  
الكامل له فخير الكامل في امر لحزبه عن محاربه واخذ بلاطه وشجع  
الفرنج في عمارة صيدا وكانت مناصفه من المسلمين والفرنج وسور هسا  
خراب فلما بلغ الناصر موافقه الاشرف للكامل عاد من نابلس الى دمشق  
واستعد للحرب فسار اليه الاشرف من تل العجول وحاصره بدمشق  
واقام الكامل بتل العجول وقد تورط مع الفرنج فلم يجد له بدا من اعطائه  
القدس على ان لا يحده سور وان سعى الصخرة والاقصى مع الملوك ويكون  
حكم قري القرس الى المسلمين وان القري التي فيما بين عكا وبافا وبين لدوين  
القدس للفرنج واعتقدت الهدنة على ذلك لمدة عشرين وخمسة اشهر  
واربعة وعشرين يوما اولها من عشر ربيع الاول سنة ست وعشرين  
ونودى في القدس بخروج الملك منه وتسليمه الى الفرنج فكان امرا مضوا  
من شدة البكا والصراخ وحز جوارحه فصاروا الى تخيم الكامل واذنوا  
على بابه في عروقت الاذان مشق على الكامل ذلك واخذ منى السور  
والعنادل الفضة والالات وزجرهم وصل لهم امضوا الى حيث يريدون  
فوطم هذا على الملك وكثرت الامار على الملك الكامل وكثرت القالة وشنت  
منه فغاد الاسرطوز الى بلاده بعد ما دخل الى القدس والى وكان مسيره  
في اخر حمادى الاخره وسير الكامل الى الافاق تسكين قلوب الملك وازعاجهم  
لاخذ الفرنج القدس ورجل من تل العجول ريد دمشق والاشرف علي  
محاصرها فحذر في القنال واستد الامر على الناصر الى ان يما في الليل على  
الملك الكامل فاكرمه واعاده الى بلعة دمشق وبعث من تسليمه منه وعوضه  
عن دمشق بالكرك والشوبك والصلت واللقا والاعواز ونابلس واعمال  
القدس ثم ترك الشوبك الكامل مع عنة حمادى وتسلم الكامل دمشق في اول  
شعبان واعطاها للاشرف واخذ منه مائة من بلاد الشرق وهي حران  
والرها وسروج وغير ذلك ثم سار الملك الكامل فاخذ حماه وبووه منها

صوط الفرات

فقطع الفرات ومضى الى جبر والرقه ودخل حران والرها ورتب امورها وارتد  
الرسول من ماردن وامن وامن والوصل وارمن واربل وغير ذلك واقامت له الخطبة  
بماردن وبعث يستدعي عساكر الشام لقتال الخوارزمي وهو خلاط ثم رحل  
الكامل من حران لامور حدثت وسار الى مصر فدخلها في شهر رجب سنة سبع  
وعشرين وقد تغير على ولده الملك الصالح نجم الدين ايوب وخلعه من ولاية العهد  
وعهد الى ابنه الملك العادل او بكرم سار الى الاسكندرية في سنة ثمان وعشرين  
ثم عاد وجرع النبال فيما بين المقياس ورمضه وعمل فيه بنفسه واستعمل  
فيه الملوك من اهله والامراء والجنود فصار الماء امانا فيما بين مصر والمقياس  
واكتشف البر فيما بين المقياس والجيزة في ايام اخراق النيل وخرج من  
القاهرة الى بلاد الشام في حمادى للآخر سنة سبع وعشرين واستخلف على  
ديار مصر ابنه العادل واسكنه قلعة الجبل واخذ الصالح معه فدخل الى  
دمشق من طريق الكرك وخرج منها لقتال التتار وجعل ابنه الصالح على  
مقدمته فسار الى حران فرحل التتار عن خلاط ثم خرج الى الرها وسار الى  
آمد ونازلها حتى اخذها وانعم على ابنه الصالح بحصن كيفا وبعثه اليه وسار  
الى مصر في سنة ثمان فقبض على عنة من الامراء خرج في سنة احدى  
وثلاثين الى دمشق وسار منها ودخل الدرنه وقد اعجته كثر عساكره  
فانه اجتمع معه مائة عشرة طليها مائة عشرة ملكا وله هذه العساكر  
يجمع لاحد من ملوك الاسلام ونزل على النهر الازرق باول بلد الروم وقد  
نزلت عساكر الروم واحد عليه راس الدرنه ومنعوه فنجبر لقلعة القوت  
عنه واختلاف ملوك بني ايوب عليه ودخل الى مصر وقد فسد ما بينه وبين  
الاشرف وغيره واخذ ملك الروم والرها وحران بالسيف فتح الملك  
الكامل وخرج من القاهرة بعساكره في سنة ثمان وثلاثين وسار الى الرها  
ونازلها حتى اخذها وهدم قلعتها واخذ حران بعد ماله شديد وبعث من  
كان فيه من الروم الى القاهرة في القنود وكانوا زيادة على ثمان الف نفس  
ثم حارب ديبش وعاذ الى دمشق وسار منها الى القاهرة فدخلها في سنة اربع  
وثلاثين ثم خرج في سنة خمس وثلاثين ونزل على دمشق وقد اثبت عليه  
نصائحه حتى اخذها من اخيه الملك الصالح اسمعيل وعوضه عنها بعليك



وبصري وغيرهما في تاسع عشر جمادى الاولى ونزل بالقلعة وشرع يتجهز  
 لاخذ حلب وقد حدث به ركام فدخل في ابتداءه الحمار فانه فعت المواد الى معه  
 فتورم وبارث به الحمى فنهاه الاطباء عن التقي وحذروه فلم يصبر وتقي فمات  
 لوقته في اخرها رالا ريعا حادي عشر من رجب سنة خمس وثلثين وثمانية  
 عن ستين سنة منها ملكه ارض مصر نحو اربع سنين استبد فيها بعد  
 موت ابيه مدة عشر سنين سنة وخمسة ولربيعين يوما وكان يحب العلم واهله  
 ويوثر مجالسهم وشغف بسماع الحديث النبوي وحدث وبنى دار الحديث الكاملة  
 بالقاهرة وكان يباظر العلماء ويمنحهم بمسائل غريبة من فقه وخوفن اجاب عنها  
 خطي عنده وكان يبيت عنده بقلعة الجبل عدة من اهل العلم على اسره بجانب  
 سريته ليسامروا وكان للعلم عنده والادب عنده نفاق فقصده الناس لذلك  
 وصار يطلق الارزاق الداية لمن يقصده لهذا وكان بها باحاز ما شديدا بالباس  
 حسن التدبير عفيفا عن المال وكان يباشر امور مملكته بنفسه من غير  
 اعتماد على وزير ولا غيره ولم يستوزر بعد الصباح صفي الدين عبد الله بن  
 شكر اخذ اواما كان يتدب من يتجارع لتدبير الاستعالي وتخصر عنده الد واد  
 ويحاسبهم بنفسه واذا انتدب زيادة النبل خرج وكشف الجسور ورتب  
 الامرا العلمها فاذا انتهى عمل الجسور خرج باينا وتنفدها فان وقف فيها على  
 خلله عاقب متوليا اشده العقوبة فعمرت ارض مصر في ايامه عمارات  
 جيدة وكان يخرج من زكوات الاموال التي تجي من الناس سمي الفقرا والمساكين  
 ويعين مصرف ذلك لمستحقه شرعا ونفوسه معاليهم الفقها والصلحا وكان  
 يجلس كل ليلة جمعة مجلسا لاهل العلم فيجتمعون عنده للمناظرة وكان كثير  
 السياسة حسن الإدارة واقام على كل طريق خفر الحفظ المسافرين الا انه  
 كان مغيرا جمع المال مجتهدا في تحصيله واحداث في البلاد حوادث سماها  
 الحقوق لم تعرف لاحد قبله ومن سحره قوله

انما الحقيقة ما عند صاحبكم من الغرام قد اك التقد وكفيه  
 انتم سيكنتم فوادي وهو منزلكم وصاحب البيت ادري بالذي فيه  
 قال وقال له الطبيب علم الدين ابوانصر جرجس زاني خليفته في النور الذي  
 مات فيه كيف يوم السلطان في ليلته فانشد

يا ظبي

يا ظبي خزان يصدق كيف طعم الكري فاني نسيت  
 قال فمات من تومته ودفن بولاية دمشق ثم نقل الى جوار جامع بني  
 امية وقبره هناك

### المدرسة الصبرية

هذه المدرسة من داخل باب الجمون الصغير بالقرب من راس سوق امير  
 الجيوش فيما بينه وبين الجامع الحامي حوار الزيادة بناها الامير جمال الدين  
 سوح بن صبرم واحد امير الملك الكامل محمد بن ابي بكر بن ايوب وتوفي في تاسع  
 عشر صفر سنة ست وثلثين وثمانية

### المدرسة المسرورية

هذه المدرسة بالقاهرة وداخل درب خمس الدولة كانت دار الامير شمس  
 الخواص مسرور واحد خدام القصر فجعل مدرسة بعد وفاته بوصيه وان  
 توقف القندق الصغير عليه وكان بناها من ثمن ضيعة بالشام كانت بيده  
 ابيحت بعد موته وتولي ذلك للقاضي كمال الدين خضرو دريس بها وكان مسرور  
 ممن اختص بالسلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب فقدمه على جلسته ولم  
 نزله مقدما الى الايام الكاملة فانقطع الى الله عز وجل ولزم داره الى ان  
 مات ودفن بالقرب الى جانب سجدته وكان له بر واحسان ومعروف ومن  
 اثاره بالقاهرة فندق يعرف اليوم بخان مسرور وفندق اخر يعرف  
 بخان مسرور بالقاهرة الصغير وله ربيع بالشارع

### المدرسة القوصية

هذه المدرسة بالقاهرة في درب سيف الدولة بالقرب من درب ملوخيا  
 انشاها الامير  
 الكردي والي قوص

### المدرسة بحارة الديلم

ماض

### المدرسة الظاهرية

هذه المدرسة بالقاهرة من حلة خط من القصرين كان موضع من القصر  
 الكبير يعرف بقاعدة الحنم وقد تقدم ذكرها في اخبار القصر وما دخل في



هذه المدرسة باب الذهب المذكور في أبواب القصر فلما وقع الملك الظاهر  
 سمرس البندقداري الحوطة على القصور والمناظر كما تقدم ذكره نزل القاضي  
 كمال الدين طاهر بن العقيده نصر وكيل بيت المال وقوم قاعة الخيم هذه  
 واتباعها الشيخ شمس الدين محمد بن العباد ابراهيم المقدسي شيخ الحنابلة  
 ومدرس المدرسة الصالحية النجفية ثم باعها المذكور السلطان فامر ببناء  
 وبنائها بوضعها بمدرسة فابتدي بعمارته في ثاني ربيع الاخر سنة ستين  
 وستماية وفرغ منه في سنة اثنين وستماية ولم تنق المشرع في بنائها  
 حتى رتب السلطان وقفها وكان بالشام قاله فكنت عارضا الي الامير  
 جمال الدين ابن يعقوب وان لا يستعمل فيه احد ابغراقه ولا ينقص من  
 اجرتة شيئا فلما كان يوم الاحد خامس صفر سنة اثنين وستين وسمائة  
 اجتمع اهل العلم بها وقد فرغ منه وحضر الفراء وجلس اهل الدروس  
 كل طائفة في ابواب الشافعية بالابواب القبلي ومدرسهم الشيخ تقي الدين  
 محمد بن الحسن بن رزين الحوي والحنفية بالابواب المحري ومدرسهم الصد  
 محمد بن عبد الرحمن بن الصاحب كمال الدين عمر بن العدم الحلبي واهل  
 الحديث بالابواب الشرقي ومدرسهم الصدر السرخ شرف الدين عبد المؤمن  
 بن خلف الديلمي والفرا بالقرات السبع في الابواب الغربي وسمهم الفقهاء  
 كمال الدين المحلي وقرروا كلهم الدروس وناظروا  
 في علومهم ثم مدت الاسمطة لهم فاكلوا وقام الاديب ابوالحسين الخزاز  
 فانشد

الا هكذا بيني المدارس من بنا  
 ومن يتغالي في الثواب وفي الثنا  
 لتظهرت للظاهر الملك همة  
 بها اليوم في الدارين قد بلغ المنا  
 تجمع فيه كل حسن مغرور  
 فرائت قلوب الانام واعيانا  
 ومذجا وزت قرا الشيد ففسيه  
 القيسية منها في سرور وفي ههنا

وما هي

شعر

وما هي الاخوة الخلد ازلت  
 له في غدا فاختار تحيلها هنا  
 والـ والـ السراج الوراق ايضا قصدة  
 ملك له في العلم حب واهله  
 فله حب ليس فيه سلام  
 فشيدها للعلم بمدرسة غدا  
 عراق الياشيت وشام  
 فلا تذكرون يوما نظامه لها  
 فليس يضاهي ذا النظام نظام  
 ولا تذكرون ملكا فيبرس بالكا  
 فكل ملك في يديه غلام  
 ولما بناها رعت كل بيعة  
 بني لاح صبح فاستقر نظام  
 وقد برزت كالروض في الحسنات  
 بان يديه في النوال غما  
 التمر بمحوايا كل ازاهر  
 فتفتح عن الغداة كما  
 والـ والـ الشيخ جمال الدين والحساب رحمه الله

شعر

وقصد الملوك حاله والخلقاء  
 فافخر فان محلك الجوار  
 انت الذي امره بن الزور  
 من الملوك وحده امرا  
 ملك تربيت الممالك باسمه  
 وتجلت بديحه الفصحى  
 ورفعت لعلاه خير مداد  
 حلت بها العلماء والفضلا  
 سقى حياض الزمان وملكه



باقله ولطاسديه فسا  
 كمر للفرج والتار بابيه  
 رسل منهاها العفو والاعفاء  
 وطريقه لبلاده موطوءة  
 وطريقه لبلاده عند كرا  
 دامت له الدنيا ودام مخلصها  
 ما قبل الاصبح والامس

قال فلما فرغ هؤلاء الثلاثة من انشاءهم افيضت عليهم الخلع وكان يوماً  
 مشهوداً وجعل بها خزانة كتب يستمل على امهات الكتب في سائر العلوم  
 وبني بجانبها مكتبة للعلم اتيام الملك كتاب الله تعالى واخرى لعلوم الحرايات  
 والكسوة والوقف عليها ربع السلطان خارج باب زويلة فيما بين باب  
 زويلة وباب النرج ويعرف ذلك الخط اليوم به يقال خط تحت الربع  
 وكان وبها ثكنة كثر من عترة دوقلم يجر وتحت هذا الربع عدة  
 حوائط هي اليوم من اجل الاسوار والناس في سكنها رغبة عظيمة قال  
 وتنافسون فيها منافسا زائدا يرتفعون فيها الى الحكام وهذه المدرسة  
 من اجل منافس القاهرة الا انها قد تقادم عتدها وثبتت وبها الى اليوم  
 نية صالحة ونظرها يار يكون بيد الخفية واجبا نابيد الشافعة وتنازع  
 في نظرها اولاد الطاهر فيدفعون عنه وبه غامضة الامور

### المدرسة المنصورية

هذه المدرسة من داخل درب المارستان الكبير المنصوري بخط من القصرين  
 من القاهرة انشاها هي والعتة التي تحاها والمارستان الملك المنصور قلاوون  
 الالفي الصالح على يد الامير علم الدين شجر السجاعي ورتبه فيها دروسا لربعة  
 لطوائف الفقهاء الاربعة ودرس للطب ورتبه بالفقه ودرس الحديث النبوي  
 ودرس القرآن العظيم وتفسيره ومبادئها وكانت هذه المدارس بين لا يلبس  
 الا اجل الفقهاء المختبرين هم في اليوم كامل

نصف الليله رسول كل مهووس  
 بليد سمي بالفتية المدرسين

فحولاها العلم ان تمثلا  
 بيت يدع شاع في كل مجلس  
 لقد هزلت حتى يملن هزلها  
 كلاها حتى تنامها كل مفلس  
 القبة المنصورية

هذه القبة تجاه المدرسة المنصورية وهي مجمع من داخل درب المارستان  
 المنصوري قال وهي من اعظم المباني الملوكية واجلها قنطرة او بها  
 ترتفع الملك المنصور سيف الدين قلاوون وابنه الملك الناصر محمد  
 بن قلاوون والملك الصالح عماد الدين اسمعيل بن محمد بن قلاوون وبها  
 قاعة جليلة في وسطها فسقية يصل اليها المامن فوار يدع الزوي وسائر  
 هذه القاعة تدفئ بالرخام الملون وهذه القاعة معدة لاقامة  
 الخدم الملوكية الذين يعرفون اليوم في الدولة التركية بالطواشيية  
 واحد هم طواشي وهذه لفظة تركية اصلها بلغتهم طابوشي قتلعت بها  
 العامة وكانت طواشي وهو الخفي ولها الخدم في كل يوم ما  
 يكفيهم من الخبز البقي واللحم المطبوخ وفي كل شهر من المعالي الوافرة ما  
 ينه عليه ليمى وادركتم ولهم حرمه وافرة وكله نافذة وجانب سرعي  
 ويعد شيوخهم من اعيان الناس مجلس على مرتبة وثيقة الخدام في مجالسهم  
 لا يرحلون في عسادة وكان يستقر في وظائف هذه الخدمة اكابر خدام اللطاف  
 ويسمون بوابا يواظبون الاقامة بالقبة ويرون مع سعة احوالهم  
 وكثرة امورهم من عام نحرهم وكما سادتهم انما هم الى خدمة القبة  
 المنصورية مملاشي الحالب بالسيسة الى ما كان والخدام بهذه القاعة  
 الى اليوم وقصد الملوك باقامة الخدام في هذه القاعة التي يتوصل الي  
 القبة منها امامة ناموس الملك بعد الموت بعد ما كان في مدة الحياة  
 وهم الى اليوم لا يملكون احد امن الدخول الى القبة الا من كان من اهل  
 وبه ويرجي من حكم العكرى الحما في الحروف بالمعزي الملعب بالقرال بنجالة  
 حش تقوا

اراهل البرى اذا توفوا سوا الملك المقابر بالصخور



ابو الامباهاة وحققا

على القتر اخي في القنور

والسوف في هذه القبة دروس للفقهاء على المذاهب الاربعة وتعرف  
بدروس وقف الصالح وذلك ان الملك الصالح عماد الدين اسمعيل بن محمد  
بن قلاوون قصد عمارة مدرسة فاخر منته المنيعة دون بلوغ عمره فقام  
الامير ارغون العلوي زوج امه في وقف قريب تعرف مدهمسا الحمام  
من الاعمال الشرقية عن امر الملك الصالح وانتبه بطريق الوكالة عن  
ورث ما كان الملك الصالح اسمعيل قرر في حياته لو اشاء رسة وجعل  
ذلك الامير ارغون مربيا لمن يقوم به في القبة المنصورية وهو وقف  
جليل يحصل منه في كل سنة نحو الاربعة الاف دينار ذهبا لما كانت  
الحوادث خربت الناحية المذكورة قتلوا شي امر وقف الصالح وبقية الى  
اليوم بقية وكان لا يلى تدرس دوسه الا قضاء القضاة فولية لان  
الصبيان ومن لا يوهن لو كان الانصاف له وفي هذه القبة ايضا قرا  
ولون القراء بالمشاييك المطله على الشارع طول الليل والنهار وهم  
من جملة مله اوقاف طائفة من حمة وقف الملك الصالح اسمعيل  
وطائفة من حمة الوقف السيفي وهو منسوب الى الملك المنصور ربيت  
الدين الى بكر بن الملك الناصر محمد بن قلاوون وهذه القبة امام راتب  
يصلي بالحدام والقراء وغيرهم المصلون الخمس وينتج له ثاب فيما بين  
القبة والحراب يدخل منه من يصلي من الناس ثم يعلو بعد انقضاء  
الصلاة وهذه القبة خزانه جليله كان فيها عدة احوال من الكتب في  
انواع العلوم مما وقفه الملك المنصور وغيره وقد ذهب معظم هذه  
الكتب وتفرق في ايدى الناس وفي هذه القبة خزانه ثياب الملوك  
المفتورين بها ولهم فراش معلوم ليعبد هم ويوضع ما يحصل من مال  
اوقاف المدارس هذه القبة تحت ايدى الحدام وكانت العادة انه  
اذا امر السلطان احدا من مصر والشام فانه ينزل من قلعة الجبل عليه  
الشريف والمشربوش وتقدم له القاهرة فيمر الى المدينة الصالحة  
من القصر وعمل ذلك من عهد سلطنة الملك العزيز بيك ومن بعد

فعل ذلك

فعل ذلك الى القبة المنصورية وصار الامير جلف عند القصر المذكور يحضر  
تخلقه حاجه الحجاب وتند اسرطة جليلة هذه القبة ثم يصرف الامير  
ويجلس له في طول شارع القاهرة الى القلعة والمعالي زفة في نزول  
وصعوده وكان هذا من جملة منزهات القاهرة وكان من هذا من  
جملة منزهات القاهرة وقد بطل ذلك منذ انقضت دوله بني قلاوون  
ومن اخبار هذه القبة انه لما كان في يوم الخميس مستهال المحرم سنة  
تسعين وثمان مئة الملك الاسرف صلاح الدين خليل بن قلاوون  
بجملته باله تصدق به في هذه القبة امر بنقل ابنه من القلعة فخرج  
سائر الامراء ونائب السلطنة الامير بدو الدين بيدراو الوزير الصاحب  
شمس الدين محمد بن السلجوس الشوخي وحضر بعد صلاة العشاء الا  
ومشوا باجمعهم قدام بابوت الملك المنصور الى الجامع الازهر وقد حضر  
فيه القضاء وشاخ الصوفية والقراء من قاضي القضاء بقى الدين ابن  
دقيق العيد وصلى على الخانة وخرج الجميع اياها الى القبة المنصورية  
حتى حفر بها وذلك في ليلة الجمعة بابي المحرم وقيل عاشره ثم عاد الوزير  
والنائب من الدهليز خارج القاهرة الى القبة المنصورية لعل يجمع قرا  
خمة كبيرة كرمه في ليلة الجمعة بامم عشر من صفر سنة وخمس  
والعرا والقضاء في جمع موجود وفوق في القترا صدقات جليلة ومدة  
اسرطة كثيرة تعرفت الناس اطعمت حتى امتلات لا يدى بها وكانت  
احدى اللالى للغير كتر في الدعا للسلطان وعساكر الاسلام بالنصر  
على اعدائهم وحضر الملك الاسرف بكرة يوم الجمعة الى القبة المنصورية  
وفوق مالا كثيرا وكان الملك الاسرف قد برز بريد المسير لجهاد الفرنج  
واخذ مدينة عكا فسار كذلك وعاد في العشرين من شعبان ووقف  
فتح الله له مد يني عكا عنوة بالسيف وجزب اسوارها وكان عبوره  
الى القاهرة من باب النصر وقد ربت القاهرة زينة عظيمة فعند ما  
تأدى باب المدارس نزل الى القبة المنصورية وقد غضب بالقضاء  
والاعيان والقراء المشايخ والعقبة تلقوه كلهم بالدعا حتى جلس فاخذ  
القرا في القراء وقام نجم الدين محمد بن فتح الدين محمد بن عبد الله رحمه الله



من نصرت غياث بن نصر المعروف بابن العنبري الواعظ وصعد منبر انصب  
له واقف يشهد قصيدة تشتمل على ذكر الجهاد وما فيه من الاجر فلم يسجد فيها  
محظوظة لانه انه انتقم بقوله

ذر والديك وقف على قبرهما

فكانت بك قد نقلت اليهما

قال فعند ما سمع الملك الاشرف هذا البيت تطير منه ونفض قائما  
وهو يسب الامر بيد راتب السلطنة لشدة حنقه وقال ما وجد هذا  
شيئا يقول غير هذا البيت فاخذ بيد راتب يسكن حنقه واعتذر عن  
لبن العنبري بانه انفرد في هذا الوقت بحسن الوعظ ولا نظير له فيه الا  
انه لم يردت سعادته في هذا الوقت فلم يصنع السلطان لقوله وساد  
فانفض المجلس على غير شئ وصعد السلطان لقلعة الجبل ثم بعد ايام سأل  
السلطان عن وقف المادستان واحب ان يحدد له وقتا من بلاد عكا  
الى امته بسيفه فاستدعى السلطان وشاورهم في ما هم به من ذلك  
فرغبوا فيه وبالمباداة اليه فعين اربع ضياع من ضياع عكا وصور لتفقيها  
عليه مصالح القبة المنصورية وما يحاج اليه في من زيت وشمع وحصان  
وسبط وكلفة الساقية وعلى خمسين مقربا يرسون لقراءة القرآن الكريم  
بالقبة وامام راتب يصلي بالناس الصلوات الخمس في محراب القبة وشه  
مخدوم يقيمون بالقبة وهي الكاينة وتلك المشيوخ وكوداته وطواجنها  
من عكا ومن ساحل صور معركه وصندقين ولدت بذلك كتاب  
وقف وجعل النظر في ذلك لوزن صاحب شمس الدين محمد بن السلعود  
فلما تم ذلك تقدم بها مجمع في القبة لقراءة ختم كرمته وذلك ليلة الاثنين  
رامع ذي القعدة سنة سبعين وخماسة واجتمع القراء والوعاظ والقراء والقضاة  
لذلك وخلق على عامة ارباب الوظائف والوعاظ وفرقت في الناس صدقات  
جه وعمل بهر عظم اختلف فيه الوزير اجفالا لاراد اموال الامير يد والدين  
بيد راتب السلطنة والوزير شمس الدين محمد بن السلعود بالقبة  
وحضر السلطان ومعه الخليفة الحام بامر الله احمد فخط الخليفة خطبة  
بمنه حرص فيه على اخذ العراق من المثار فلما فرغ من الحام اقام السلطان

على الوزير

على الوزير تشريفاسينا وفي يوم الخميس حادي عشر ربيع الاول سنة احدى  
وسعين وستمائة اجتمع القراء والوعاظ والقضاة والاعيان بالقبة المنصورية  
لقراءة ختمه بسيفه ونزل الملك الاشرف ونضد وبعال كثير واخر من  
نزل الى القبة المنصورية من ملوك بني قلاوون السلطان الملك الناصر  
حسن بن محمد بن قلاوون في سنة احدى وسعين وسبعماية وحضر عنده  
بالقبة مشايخ العلم وبحثوا في العلم وزار قرايبه وجاهه ثم خرج  
مطير في امو الموصى بالمادستان ونظر ووجه الى قلعة الجبل

### المدرسة الناصرية

عند المدرسة بجزيرة القبة المنصورية من سرقها كان موضعها جامعا  
قامر السلطان الملك الناصر له زين الدين كشتا المنصوري بانشاء موضع  
مدرسة فاستدعى في عملها ووضع اساسها وارفع بناها عن الارض الى  
خو الطراز المذهب التي بظاهرها فكان من طعمه ما كان فلما عاد السلطان  
الملك الناصر محمد بن قلاوون الى مملكة مصر في سنة ثمان وسبعين وخماسة  
امر بانمايتها بكتبت في سنة ثمان وسبعين وخماسة من اجل سلاطى القاهرة  
وبابها من اعجب ما عملته ايدى بني ادم فانه من الرخام الابيض البديع  
والزى الفائق الصنعة وتعل من القاهرة من يدنه عكا وذلك ان  
الملك الاشرف خليل بن قلاوون لما فتح عكا سنة في سابع عشر حادي  
الاولى سنة تسعين وستمائة قام الامير علم الدين شجر الشجاع بفتح دم  
اسوارها وخرت كتابها فوجد هذه البواب على باب كنفه من كتاب  
عكا وهي من رطل فواعد صاوا عضداها وعندها كل ذلك متصل بعضه  
ببعض فحمل الجميع الى القاهرة واقام عنده الى ان قبل الملك الاشرف ونهادي  
الحال على هذا الامر سلطنة الناصر محمد الاول فلما خلع وتلك كشتا  
احد دار الامير شمس الدين بلقان الرشيدى ليعملها مدرسة فذلك  
على هذه البوابه فاخذها من ورثة الامير بنده واقامها كانت قد انقلت  
المنه وعملها امر على يد هذه المدرسة فلما خلع من الملك ولقيت  
الناصر محمد استمر هذه المدرسة قبل انماها والاسناد بوقفها وولي تراها



وصية قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف المالكي وانشأ بحوار هذه المدرسة  
من داخل بابها قبة جليدة لكنها دون قبة ابيه ولما اكملت تقبل اليها منه  
تنتسب كباي ن قرايين ووقف على هذه المدرسة سنة تيسار  
امير علي بن خط السراشدين من القاهرة والربيع الذي بعلوها وكان يعرف  
بالدهشة ووقف عليها ايضا حواشيت خط باب الزهومة من القاهرة  
ودار الطعم خارج مدينه دمشق فلما مات ابو من ابنه ابو ك من الحايون  
لمخاي في يوم الجمعة سابع عشر شهر ربيع الاول سنة احدى واربعين  
وسمائه وعمره عاشر سنة دفنه هذه القبة وعمل عليها وفقا يختص  
بها وهو باق الى اليوم بصرف لقر او عن ذلك واول من رتب في تدريس  
المدرسة الناصرية من المدرسين قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف  
المالكي لتدريس فقه المالكية بالابواب الكبر القبطي وقاضي القضاة شمس  
الدين محمد السروجي الحنفى لتدريس فقه الحنفية بالابواب السروجي وقاضي  
القضاة سرف الدين الحراني الحنبلي لتدريس فقه الحنابلة بالابواب الحراني  
والشيخ صدر الدين محمد بن المرحلي المعروف باسم الوكيل الشافعي  
لتدريس فقه الشافعية بالابواب البحري وقرر عند كل تدريس منهم  
عده من الطلبة واحرق عليهم المعاليمة وكتبه ورث بها الحايون  
بالناس في شيا من الصلوات الحسن وجعل بها خزائن كتب جليدة  
وادركت هذه المدرسة وهي محترمة الى الغاية مجلس بهلها عده من  
الطوائف ولا يمكن عزيمه ان يصعد اليها وكان يوق بها على الطلبة والقراء  
وسائر ارباب الوظائف بها السكر في كل شهر لطل واحد منهم بصحة ويقرب  
عليهم لحوم الاضاحي في كل سنة وقد بطل ذلك وذهب ما كان لها  
من المتاعوس وهي الى اليوم عامرة وهي من اجل المدارس  
المدرسة الحجازية

والمولف هذه المدرسة رحمة باب العبد من القاهرة حوار قصور  
الحجازية كان موضعها بابا من ابواب القصور يعرف باب الزمرد انشاها  
الست الجليلة الكبرى خوندتم الحجازية سنة اربعة المائتين الناصرية محمد بن  
ملاون حمة الامر ملك الحجازي وانه عرفت وجعلت هذه المدرسة  
درسا

درسها للفقهاء الشافعية فدرست فيه نسخ الاسلام سراج الدين عمر بن رسلان  
اللقيني ودرسها للفقهاء المالكية وجعلت بها منبر اخطب عليه يوم الجمعة ورتبت  
لها لاما راتبا يوم بالناس الصلوات الحسن وجعلت بها خزائن كتب  
والاشات بحوارها من داخلها قبة لمدق تحتها ورتبت شباك عده قرايين  
قراة القرآن الكريم ليلا ونهارا واشتات بها مناراعا ليامر حجارة يوزن عليه  
وجعلت بحوار المدرسة مكتبا للسير فيه عده ايتام من ايتام المل ولهم ثوب  
يعلمهم القرآن الكريم واجرت عليهم في كل يوم لحد منهم اربعة من الخير التي تبلغ  
من العلوس الجدد ويقام لكل منهم يلسوني الصيفة والستاء جعلت على هذه  
الحقات عده اوقاف جليدة بصرف منها لارباب الوظائف المعاليم السنة وكان  
يعرف عليهم في كل سنة ايام عيد الفطر الكعك والحتكمان وفي عيد الاضاحي  
اللحم وفي شهر رمضان يطبخ لهم الطعام وقد بطل ذلك كله ولم يبق  
غير المعلوم وفي كل شهر وهي من المدارس الكسبة وعندها بها تحترمة الى  
الغاية مجلس بها عده من الطوائف ولا يمكن ان احد من عبور القبة التي  
فيها فتجوز الحجازية الا القرا فقط وقت دراستهم خاصة وانفق من ان يحضروا  
من القوم كان في بينهم شي من اجدر فقايمه فاني الى كبر الطوائف هذه القبة  
وبال له ان فلانا دخل اليوم الى القبة وهو غير مراد بل خصت الطوائف  
من هذا القول وعنده ذلك دنيا عظما وعلا مجدود اطلب ذلك القري وامر  
به فخره بين يديه وصار يقول له ته دخل بغير سراويل وهم باخراجه من  
وطيفة القراء لولا ما حصل من شناعة الناس فيه وكان لا يظفر هذه  
المدرسة الا الامر الا كابر ثم صاويل الحزام وغيرهم وكان اشغالها في  
سنة احدى وستين وسبائة ولما ولي الامير جمال الدين يوسف النجاشي  
وطيفة استناد ابيه الملك الناصر فرج بن برقوق وعمر حاجته هذه المدرسة  
داره ثم مدرسته صار مجلس في المدرسة الحجازية من بصاد وده اوبعافيه  
خياشلات بالسجودين والاعوان المرعدين عليهم فزال تلك الايتام  
وذهب ذلك التاموس واتتدي بحال الدين من يكن من بعده من الاستناد  
في دانه وجعلوا هذه المدرسة حجازية مع ذلك في من الحج مدرست الباهر  
الى الان



## المدرسة الطيرسية

هذه المدرسة بجوار الجامع الازهر من القاهرة وهي في غربيه مما يلي الجنة البحرية  
لمشاها الامير علا الدين طبرس الخزنداري يقيم الجحوش وجعلها مسجدا  
لله تعالى بجوار زيادة في الجامع الازهر وقد ردها درسلها لسا فبعة وانشا  
بجوارها منبضاه وحوض للسبيل نزده الدواب وباتق في رخامها ونذهب  
سفوفها حتى جات في ابداع زري واجسن قال وابعج رثيت لما فيه من انقائ  
الصناعة وجودة العمل بحيث انه لم يقدر واحد على محاكاة ما فيه من صناعة  
الرخام فانه جميعه اسكال المحارب وبلغت البقية عليه جملة كبيرة واشتمت  
عمارتها في سنة تسع وسبع مائة ولها بسط نفوش في يوم الجمعة كلها مشقوشة  
باسكال المحارب ايضا وفي خزانة كتب ولها امام راتب

## طبرس

بن عبد الله الوزير كان في ملك الامير بدر الدين سليمان مملوك الخزندار  
الطاهري نائب السلطنة ثم انتقل الى الامير بدر الدين بيدرا و انتقل  
في خدمه حتى صار نائب الصبيبه وراي مائنا للمصور لاجن يد له علي  
انه يصير سلطان مصر وذلك قبل ان ينفذ السلطنة وهو نائب الشام  
فوعده ان يصارنه اليه السلطنة ان يقدمه وبنوه به فلما ملك لاجين  
استد عامر ولاء نقابة الجيش بديار مصر عوصا عن بلدان الفارسي  
في سنة سبع وتسعين وسماه مباشر النقابة مباشرة مشكورة الى الغاية  
من اقامة الحرمه واذا الامانة والعفة المعروفة بحيث انه عرف انه قد  
من احد هدية التمتع مع التزام الديانة والمواظبة على فعل الخير والخصا  
الواسع وله من الايار الجملة الجامع والحاشقاه باراضى بستان الحشاش  
المطلية على النيل خارج القاهرة فيما بينه وبين مصو بجوار المشاه وهو اول  
من عمر في ارضى بستان الحشاش وقد قدمه كرد لك ومن اتاه ايضا هذه  
المدرسة البدوية الزكي وله على كل من هذه الاماكن اوقاف جليلة قال  
ولم يزل في نقابة الجيش الى ان مات في العشرين من شهر ربيع الاخر سنة تسع  
عسرة وسما تودفن في مكان بمدرسة هذه وقبره بها الى وقتنا هذا ووجد  
له من بعده نال كبير جدا وادعى الى الامير علا الدين على الكوراني وجعل

الناظر

الناظر على هذه المدرسة الامير ارعون نائب السلطنة وانفق اية لما فرغ  
من بناء هذه المدرسة احضر اليه مائشروه حساب مصر وفيها فلما قدم  
عليه استند على بطيسته فيه ما وعسل اوراق الحساب باسرها من غير ان  
تقف على شئ منها وقال شئ خرجنا عنه لله تعالى لا كاسب عليه قال  
ولهذه المدرسة شبائك في جدار الجامع الازهر تشرف عليه وتوصل من  
بعضها اليه وما عمل ذلك حتى استفتى الفقهاء فيه فاقوه بجواز فعله قال  
وقد تداولت ايدي نظار السيو على اوقات طبرس من هذا الخرب الكثرها  
وحرب الجامع والخاتقاء ونقت هذه المدرسة عمرها الله بذكره

## المدرسة الافتاوية

قال وهذه المدرسة بجوار الجامع الازهر على سيرة من يدخل اليه من باب  
الكبير البحري وهي تشرف بشبائك على الحانج مركبة في حد اية فصارت  
تجاه المدرسة الطيرسية كان موضعها دار الامير الكبر عز الدين ليدرس  
الحلي نائب السلطنة في ايام الملك الظاهر سمرس وميدضاه للجامع اشياها  
الامير علا الدين لفتحها في الواحد استناد اذ الملك الناصر محمد بن قلاوون  
وجعل بجوارها قبة ومنارة من حجر مخوف وهي اول ما دونه عمت بديار  
مصر من الحجر المخوف بعد المصورية وانما كان قبل ذلك تينا بالآخر  
بناها هي والمدرسة المعلم بن الديوني رئيس المئند سبع في الايام  
الناصرية وهو الذي تولى جامع المارديني خارج باب زويلة وبنما دنته  
ايضا وهي مدرسة مظهر ليس عليه من تحفه المساجد ولا من شوب  
العمادات شئ القته وذلك ان افتقاه عبد الواحد اغتصب ارض المساجد  
هذه المدرسة باذ اقرض بامورته اندر الحلي مالا وامهال حتى يصرفوا  
فيه ما اعسفهم في الطلب والجاهر الى ان اعطوه دراهم ففقدتها وبني موضعها  
هذه المدرسة وضاف الى الغصابه النبعة امثال ذلك من الطمر فيها  
بانواع من الغصب والعسفة واحد قطعة من سور الجامع حتى سلاوي  
بها المدرسة الطيرسية وسية وحشر لعلها الصناع من السباين والحارن  
والمجاردن والفلة وقدر مع الجميع ان يعمل كل منهم فيه يوما في كل  
اسبوع بعمرا جرة فكان جمع في كل اسبوع سائر الصناع الموجودين



الموجودين بالقاهرة ومصر بجده ون في العمل بفهارهم كله بغير اجرة وعلمهم  
مملوك من محالكم ولاه شدة العناء لثوب الناس اظلم منه ولا اعياء ولا اشد  
ياسا ولا اشد واقسى قلبا ولا اكثر عنتا خلق القائل منه مشتقات لا توصف  
وجامنا ميا المولاه وحمل مع هذا الى هذه العناء سائر ما يحتاج اليه من الامتعة  
واصناف الاكس والبولع الاختياجات من الحشيش والحجر والرخام والدهان  
وغیره من غير ان يدفع في شئ منه مينا البتة وانما كان يأخذ ذلك اما بطريق  
الغصب من الناس او على سبيل الخيانة من عمال السلطان فانه كان من جملة  
ما يبد من جملة شدة العناء السلطانية وناسبت هذه الافعال انه ما عرف  
عنه قط انه نزل الى هذه العناء الا وضرب فيها من الصناعات عدة ضربا  
يوما تبصر ذلك الضرب زيادة على عمله بغير اجرة فيقال فيه حملت  
خضالك هذه بقراري فلما فرغ من بنائها جمع فيها سائر الفقهاء والقضاة  
وجميع القضاة وكان الشريف شريف الدين علي بن شهاب الدين الحسن بن محمد  
الحسين نقيب الاشراف ومكتب القاهن جليل بوملك ان يكون مدد وشها  
وسعى عنده في ذلك فعلم بسطا على قياس بلغ منه سنة الف درهم  
نصفه فرشاه بها فترشيت هفاك ولما كان كامل حضور الناس بالمدرسة  
وفي المذهب ان الشريف في التدريس وعرف انه هو الذي احضر البسط التي  
قد فرست الى الامير امير المؤمنين حضرة اولي في هذه الايام اذ اقام تنفرق  
الناس وقررت في مدرسا للشافعية وادته رتبة

ومدرسا للحنفية ولي تدريسه **باب** وجعل فيها عدة من  
الصوفية والخرشج وقررت بها طائفة من القوافل من القرآن شيئا كها  
وجعل لها اماما رايا ومودنا وراشدين وقومه ومباشرين وجعل النظر  
للقاضي الشافعي يد يار مصر وشروط في كتابات وتفه ان لا يلى النظر لاحد  
من درسته ووقف على هذه الجهات حواش خارج باب زويلة بخط تحت الريع  
وقربه بالوجه القبلي وهذه المدرسة عامر الى يومنا هذا الا انه تعطلت  
منه الميضاة واصبحت الى ميضاة الجامع لتعلم بعض الامراء اطاها بعض  
المطار على سبيل المسافحة التي كانت رسمها

اقتضا عبد الواحد

الامير علا الدين حضره الى القاهرة الباجر عبد الواحد بن عبد المساقا من الملك  
الناصر محمد بن علاون ولقبته باسم باجرة الذي احضره وحطى عنده وعلمه  
شهاد العناء السلطانية فمضى بها المعضة اعجب السلطان به وعظمه حتى  
عمله استاذ دار السلطان بعد الامير مولاي الجمالي في المحرم سنة ٦٨٥ هـ  
ولم ين وسماه وولا مستدرا المالك فقوت حرمة وقطعت بهاته حتى  
صار سائر من في بيت السلطان تخافه وحشاه قال وما برح على ذلك الى  
ان مات الملك الناصر وقام من بعده ابنه الملك المنصور ابوبكر فقتض عليه  
في يوم الاثنين سلخ المحرم سنة ٦٨٦ هـ واربعين ومائة ومسك ايضا ولده  
واحيط بماله وسائر املاكه ودرست عليه الامير طيغا المحدث وشفا  
وابيع موجوده من الخيل والجمال والجواري والعماس والاسلحة والاواني  
قطر له شئ عظيم الى الغاية من ذلك انه ابيع بقلعة الجبل وبها كانت  
تعمل حلقات مبيعة منها سراويل امراته يبلغ مائة الف درهم وقضه  
عنها نحو عشرين الف دينار ذهباً وبها كانت تعمل حلقات مبيعة وابيع  
له ايضا مئيات وسر حوزة وخف نساوي خمسة وسبعين الف درهم وقضه  
عنها زيادة على ثلثة الاف دينار وابتعت له من الف مئيات الف درهم  
نصفه وكبرته المرافعات عليه من الحاد وغيرهم بعت السلطان اليه  
شاد الدواوين يعرفه انه اسم بركة الشهد يعني اياه مني لم يعط حق  
هولا والاسم ترك على جبل وطقته لك المدينة فشرع ان يظفي اسمها بجمعهم  
ولم يعطهم نحو المائ الف درهم فضه ثم نزل اليه الوزير نجم الدين محمود  
بن شروين المعروف بوزير بغداد ومعه الحاج ابواهم بصرى بمقدار  
الدولة لطالبته بالمالك فاجابته لولوا وجوهه رافضة وصعد اليها الى  
السلطان قال وكان سبب هذه النكبة انه كان قد حكم في سائر  
امور الدولة وارباب الاسعالي اعلاهم وادناهم مما اجمع له من الوطائف  
وكان عنده فرائض عصب عليه واوجعه ضربا فانصرف من عنده وخدم في  
دار الامير ابوبكر ولما السلطان بعت اقتضا سنة عي بالفرانس اليه منعه  
ابوبكر وارسل اليه مع احد محاليله يقول له اني اريد ان يرضى هذا  
الغلام ولا سوسه عليه قال فلما بلغه الملوك الرسالة استند خفته



وسببه سببا فاحتسبوا له فل لا سنادك سيرا الفراس وهو خير له وذاك كان قبل  
ذلك اتفق ان الامير ابا بكر خرج من خدمة السلطان الى بيته فاذا الامير  
اقتضا قد بطح مملوكا وضربه فوقف ابو بكر بنفسه وسال اقتضا في العفو عن  
المملوك وسفع فيه فلم يفتت اقتضا اليه ولا نظر الى وجهه فجل ابا بكر من  
الناس لكونه وقف قائما بين يدي اقتضا وسفع عنده فلم يغم من مجلسه لو توفه  
بل استمر قائما ابو بكر على رجليه ولا قبل مع ذلك شفا عنه ومضى وفي  
نفسه منه خفق كبير فلما عاد اليه مملوكه وباعه كلام اقتضا سبب الفراس  
الده هذا عنده ما كان من الاخوة واخذ في نفسه الى ان مات ابو الملك  
فلما صار وعهد اليه من بعده وكان قد الزم انه ان ملكه الله ليصادق ان اقتضا  
وليس فيه بالمقارع وقال للفراش اقتضا في بيتي واذا حضرا احدا لا خذك عرفت  
ما عمل فيه واخذ اقتضا بترقت الفراس واقام اناسا للقبض عليه فلم يتيب  
لهم سكره فلما اضي الامر الى بكر استند على الامر فوصون وكان هيو  
العام حينئذ تنه بيرا الدولة وعرفه ما الزم من القبض على اقتضا واخذ  
ماله وضربه بالمقارع وذكر له واحد من الامرا ما جرى له منه وكان لقوصون  
باعتبا عنه فوافى السلطان الصبح والطاعة بامر السلطان بالقبض  
عليه ومطالسته بالمال فاذا فرغ ما المتبع السلطان ما يختار واراد بذلك  
تطاول المدة في امر اقتضا فقبض عليه ودخل به بسليلين صابرين حتى انه مات  
ليلة قبض عليه من غير ان يأكل شيئا وفي صبيحة تلك الليلة تحدث الامرا  
مع السلطان في زواله الى داره فحفظا بماله وجملة شيئا بعد شيئا نزل  
مع المحدثي وبيع ما يملكه واورد المال فلما قبض على الحاج ابراهيم ان صابر  
واقم شخصان شمس موضعهما ارسل السلطان الى بيت اقتضا ليضربه وكبش به  
بالمقارع ويغذيه ببلع ذلك الامير فوصون فخرج منه وتسفع على السلطان  
كونه امر بضره بالمقارع وامر بمراجه فخرج من ذلك واطلق لسانه في  
الامر فوصون فلم يزل به من حضره من الامرا حتى سكرت على مضض فاب  
وكان فوصون يدور في انقاض دولته الى بكر الى ان خطبه واما بعد اخاه  
الملك الاشرف كجك ز محمد بن قلاوون وعمر نحو السبع سنين وحكم في الدولة  
فأخرج اقتضا هو وولده سنة اثنين واربعين وسماه على جبر الامير كمشعور

من خطر بد مشق ومعه عياله فاقام بها الى ان كانت منه الملك الناصر احمد بن  
محمد بن قلاوون وعصيانته بالكرك على اخيه الملك الصالح عماد الدين اسمعيل  
بن محمد بن قلاوون فاتهم مملوكا مائة بغت مملوكا من مملوكه الى الكرك وان الناصر  
احمد خلع عليه وضرب الشاير قطعة الكرك واشاع ان امر السلطان  
قد دخلوا في طاعته وخلصوا له ان اقتضا بغت اليه مع مملوكه عشرة مائة  
فلما وصل الى الملك الصالح كتاب عساف اخي شطبي بذلك وصل في وقت  
وروده كتاب نائب السام الامير طغرد من خبره بان جماعة من مسترا  
الشام قد كانوا احدا بالكرك وكانهم وقد قبض عليهم ول من جلهم ه  
اقتضا عبد الواحد بن سيم بجملة من دمشق الى الاسكندرية ثم  
وقتل بها في اخر سنة اربع واربعين وسما يد وكان من الظلم والطمع والفتنة  
على جانب عظيم وجمع من الاموال سببا كثيرا واقام جماعة من اهل السر ليشبع  
او كاد الامرا يعرف احوال من انتقم منهم او احتاج الى شي فلا تزلوا به حتى  
يعطوه ما لا على سبيل العرض بقايدة جليله الى اجل فاد السيق المالك  
اعسفه في الطلب والحياه الى سبع مائة من الاملاك وحلها ان كانت وفقا  
بعينته وعين لعل هذا الخيل بمحض يعرف بان القاهرة فكان اذا دخل  
لاحد من العضاة في شرا ملك او حل وقف لا يقدر على مخالفة ولا يحده  
يرامن موافقته ومن طريق ما على عن طمع اقتضا ان مشدا الحاشية وحل  
عليه وفي اصبعه خام بقصر حجر من زجاج لم يرق فقال له اقتضا ان يش  
هو هذا الخاتم فاخذ بقطعه وبذكرانه من تركه ابيه فقال له كم حسوه  
عليك فقال له بمبلغ اربع مائة درهم فقال ارضه فصار له اياه فاحذره وبتشا  
عنه ساعة ثم قال له والله فضيحة ان ياخذ خاتمك ولكن خذها انت وهات  
الاربعة درهم ثمنه ودفعه اليه والزمه باحضار الاربع مائة فاسعه  
الا ان حضرها اليه فغافقه الله بذهاب ماله وعينه وموته بحربه

### المدونة الحسامية

هذه المدونة خط المسطاح قربا من حدة الوزير بياها الامير حسام  
الدين طر نظامي المنصورى نائب السلطنة بد بلاد مصر الى جانب داره وحلها



رسم القبا الشافعية وهي في وقتنا هذا حياء سوق الرقيق وملك منها الى ه  
دار العداس والى حارة الوزير والى سوقه المصاحب وباب الخوخة وغير  
ذلك وكان بجانبه طننه لحياط وطليت منه سلطنة امثال منها فلم يبعها وقيل  
لطر نطاي لو طلنته لاستحياسك فلم يطلبه وتركه وطنته وقال وانه  
لا اسوش عليه

### طر نطاي

بن عبد الله بن حسام المنصورى زباه الملك المنصور قلاوون صغيرا ورماه  
في خدمته الى ان تقلد سلطنة مصر فجعله نائب السلطنة بدار مصر عوصا  
عن الامير غزال الدين ابيك الافرما الصالحى وخلق عليه في يوم الخميس بابع عشر  
رمضان سنة ثمان وسبعين ومائة فاشترى ذلك مياشيت حشمة الى ان كانت  
سنة ست وخمس ومائة خرج من القاهرة بالعساكر الى الكرك وفسا  
الامير مسعود بن محمد بن حيدر واخوه بدر الدين الصواي في  
عساكر من دمشق في الفي فادس ونازل الكرك وقطع المير عنها واستنفذ ارجال  
الكرك حتى اخذ احضر وسلامس بالامان في خامس صفر وتسليم الامير عبد  
الدين ابيك الموصلى نائب الشوك مدينة الكرك واستقر في بناء السلطنة بها  
وبعث الامير طرنطاي بالمشاة الى قلعة الجبل فوصل البريد في ذلك في يامس  
صفرم قد مرى بالظاهر فخرج السلطان الى لقائه في ثاني عشر ربيع الاول  
واكرم الامير طرنطاي ورفع قدوم بعثه الى اخذ صهيون وبها استقر الاسر  
فسار بالعساكر من القاهرة في سنة ست ومائة ونازلها وحصرها حتى نزل  
الله يستقر بالامان وسلمه قلعة صهيون وسار به الى القاهرة والى خارج اليه  
السلطان الى لقائه واكرمه ولم يزل على مكانته الى ان مات الملك المنصور وقام  
في السلطنة بعده ابنه الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن قلاوون قال  
قتض عليه في يوم السبت ثالث عشر ذي القعدة سنة سبع ومائة وعوف  
حتى مات يوم الاثنين خامس عشر من قلعة الجبل وبعي بمائة امام بعد قتله  
مطروحا بحبس الملعة ثم اخرج في ليلة الجمعة سادس عشرين ذي القعدة وقد  
لف في حصير وحمل على جنوبه الى زاوية السج الى السعود بالقرافة ففسله الشيخ  
عمر الشعودى شيخ الزاوية وكفنه من ماله ودفنه خارج الزاوية ليلاديني

مناك الى سلطنة العاد له كتبنا فامر بنقل حته الى تربتها الى اشياها بعد رسته  
هذه قال وكان سبب القنص عليه وقتله ان الملك الاشرف كان يكرهه  
كراهة شديدة فانه كان يطرح حابته في ايام ابيه ونقص منه ويحسن ثوابه  
ويؤدى من يخدمه لميله كان الى اخيه الملك الصالح علا الدين على بن قلاوون فلما  
مات الملك الصالح على وانتقلت ولاية العهد الى الاشرف خليل بن قلاوون مالب  
اليه من كان يحرف عنه في حياه اخيه الا طرنطاي فانه ازاد ناديا في الاعراض  
عنه وجرى على عادته في اذى من ينسب اليه واغرى الملك المنصور بحس الدين  
محمد بن السلغوس ناظر الاشرف حتى ضرب به وصرفه عن مباشرته ديوانه قال  
والاشرف مع ذلك تمالك حقه ولا يجد تدبير الصير الى ارضه الا صير  
من بعد ابيه ودفع الامير طرنطاي سرده في مائة السلطنة على عادته  
وهو يخوف منه لما اسلفه من الاساة اليه واخذ الاشرف في التدبير عليه الى  
ان نقل له عنه انه تحدد سرا في افساد نظام المملكة واخراج الملك عنه وانته  
قصد ان يقتال السلطان وهو راكب في الميدان الاسود التي تحت قلعة  
الجبل عندما تقرب من باب الاسطبل فلم يحمل ذلك وعنه ماسرا ربيعة  
سادس والامير طرنطاي ومن وافقه عند باب ساربه حتى انتهى الى باب  
المعدان وقرب من باب الاسطبل وفي الظن انه يعطف الى باب ساربه  
لمكمل التشر على العادة عطف الى حمة الملعة واسرع ودخل من باب  
الاصطبل فدخل الامير طرنطاي عندما عطف السلطان وساق بهن معه  
ليدركوه فقاتلهم وصار بالاصطبل بمن خف معه من خواصه وما هو الانزل  
الاشرف الملك من الركوب استند على الامير طرنطاي ففقه الامور من  
الدين كتبنا المنصورى عن الدخول اليه قال وحذر منه وقال له اني  
والله اخاف عليك منه فلا تدخل عليه الا في عصيه يعلم انهم ينعول ان  
وقع منه امر يكرهه فلم يسمع ذلك منه وعزه ان احد الاخصر عليه لم ياتيه  
في القلوب ومكانته من الدوله وان الاشرف لا ياد به بالقنص عليه وقال  
لكتبنا وقال له والله لو كنت باعنا ما جسر خليل سبني وقام وسى الى نحو  
السلطان ودخل معه كتبنا فلما دخله ووقف على جاري عاده يادوا اليه  
حاجه مداعهم السلطان للمض عليه ومضوا عليه واخذوه باللكم من كل جانب



والسلطان بعد ذلك ثوبه وذكر له اساتيد وسيدته في له ياخوئد هذا جميعه قد  
علمته لك وتقدم الموت بين يديه ولكن والله لتتدين بعدي هذا والايدي سناوب  
عليه حتى ان بعض الحاصلة طلع عينه وسحب الى السجن فخرج كفتاوه ونقول  
ايش عمل هذا وتكررها فاه ركة الطلب ورض عليه انصاف ان لم تكن غايه ذلك  
الحان ولي سلطنة مصر ووقع الاسرف الحوطه على اموال طرنتاي وبعث  
الحدايه بالامن علم الدين سحر الشجاع فوجد له من العن سماء العند بنار ومن العند  
سبعة عشر الف رطل مصري غنم زياده على ما كان يسعين فقط وانصافه سوي  
الاواني ومن الاسلحة والعقد والاشبه والاليت والجوول والماليك ما يتعد  
احصاءه وممنه ومن العلات والاملاك شي كثير جدا ووضع له من المصنابع  
والاموال المشفوه على اسمه والمصانع والودائع والمقارضا والبيوت والاعمال  
والانصار والاعنام والرمق وغير ذلك شي عمل وصفه هذا سوي ما اخفاء  
مناشروه بمصر والشام والى ما حملت امواله الى الاسرف جعل فعلها  
وتشيد ونقول

من عاش بعد عدوه يوما

لقد بلغ المنا القدر بلغ المنا

والى وانفق بعد موت طرنتاي ان انه سالا الدخول على الاشرف فاذا  
له فلما وقف بين يديه جعل المنديل على وجهه وكان اعشى ومديده ومكاوول  
شي لله وذكر ان لاهله اياما ما غدهم ما ياكلون فرق له فافرح عن املاكه  
واملاك طرنتاي وول يبلغوا اربع مائة سجان من سده القبض والبسط

### المدونة المنكومية

هذه المدونة بحارها الدين من الفاهه بناها بحوار دار الامير سيف الدين  
منكومير الحسامي نائب السلطنة بمصر والقاهره مكملت في صفر سنة  
ثمان وتسعين وخمسمائة وعمل بها دسالة الكمية توفيه السبع شمس الدين محمد بن ابي  
القاسم بن عبد السلام بن حميل البونسي المالكي ودرسها الحنفية درس فيه  
فيلس المددسون بها في شهر شوال في السنة المذكورة والى  
وجعل فيها خزانه كتب وجعل عليها وقفا لاد الشام وهي اليوم بيد القضاة  
الحنفية يتولون نظرها وامرها متلاش وهي من المدارس الحنفية واطاع  
منكومير

### منكومير

هذا احد ممالك الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري ترقى في خدمته  
واختص به اختصاصا زائدا الى ان ولي مملكة مصر بعده كبتا في سنة ست وتسعين  
وسمائه فجعله احد الامراء بيا مصر ثم قطع قطعة نيابة السلطانية عوضا عن الامير  
شمس الدين فراسنقر المنصور كيوم الاربعاء النصف من ذي القعدة فخرج سائر  
الامراء في خدمته الى دار النيابة وباشو نعاظم كبير واعطى المنصب حقه من الحرمة  
الوافرة والمباينة التي خرج عن الحد ونصرف في سائر امور الدولة من غير ان يعارضه  
السلطان في شي التذليل ولم يمتعه عبرة اقطاعه في السنة زياده على مائة الف  
دينار والى ولما عمل السلطان الملك المنصور الروك المعروف بالروك الحسامي  
فوض تفرقه مثالات او طاعات الاخذ له فجلس في شباك دار النيابة بقلعة  
الجبل ووقف الحجاب بين يديه واعطى لكل مقدم مالا فلم يجسر احد ان يتحدث  
في زياده ولا نقصان خوفا من سوء خلقه وسنة حقه وتقي اما في تفرقه المثالات  
والناس على خوف شديد فان اول الاقطاعات كان في ايام الملك المنصور عشرة  
الاف درهم في السنة واكثره مائة الف درهم فرجع في الروك الحسامي اكثر  
اقطاعات الحلقة الى مائة الف درهم ومادونه فشق ذلك على الاحباد  
والى وتقدم طائفة منهم ورموا امثالهم التي فزقت عليهم لان الواحد منهم  
وجد مثاله بحق النصف مما كان له قبل الروك وقالوا المنكومير اما ان تقطونا  
تاما فنقوم بخلقنا والاختدوا اخبارا كثر ونحن نخدم الامير ونصير بطالين والى  
فغضب منكونمروا خرقهم وتقدم الى الحجاب فضر بهم واخذوا سيوفهم واودعهم  
السجون والى واخذ يخاطب الامرا بنحش ونقول اما قواؤا سكا من حيرة ونقول  
نقول للسلطان فعلت به وفعلت ايض يقول للسلطان ان رضى بخدم والى  
لغته الله والى فشق ذلك على الامراء واسروا له السرم انه لم يزل بالسلطان  
حتى قبض على الامير بدر الدين بيسرى والى وحسن له اخراج الامراء الاكابر  
من مصر فخرجهم الى سبيس واصبح وقد خلا له الجو فلم يرضي بذلك حتى تحدث  
مع خوشد اشتهه بانه لا بد ان يسي له دولة جديدة ويخرج طغي وكري من مصر  
ثم انه جهز حمدان بن صلفاي الى حلب في صورة انه يستجمل الصاكر من سبيس  
وفر ربحه القبض على عدة من الامراء وامر عدة امر اجعلهم له عدة ودخر او تقدم



الى المصاحبة فخر الدين الحليل بان يعمل او اقامت عن اسماء الرباب الرواتب ليقطع اكثرها فلم يزل يسيده عمان وتشتت حتى اسو جشت خواطر الناس بمصر والشام من مصر من منكو غور اذ حتى انه اراد السلطان ان يبعث بالامير طنجي الى نيابة طرابلس قال فتنصل طنجي من ذلك فلم يعفه السلطان من ذلك وانج منكو غور في اخر اجدوا غلظ للامير كرجي في القول وحط على سلا روس من الجاشنكير وانظارهم وعصر منهم وكان كرجي من الاخلاق صبيو العطن سريع الغضب فصر غير من بالفتك منكو غور وطنجي سكن غضبه فبلغ السلطان ضايقا فلوب الامرا والعسكر قال فبعث بقاضي القضاة حسام الدين بن الحسن بن احمد بن الحسن الرومي الخفي الى منكو غور حديثه في ذلك ورجعه عما هو فيه فلم يلبثت الى قوله قال اما انا فالي حاضرا بالنيابة واني اريد ان اخرج مع الفقرا فلما بلغ السلطان ذلك عنه استدعاه وطيب خاطره ووعده بسفر طنجي بعد ايام ثم الغضب على كرجي بعدة فتقل هذا الامر انما هو وقاتلوا وقتلوا السلطان كما قد ذكر في خبره قال واول من بلغه خبر قتل السلطان الامير منكو غور فقام الى شياكة النياية بالقلعة فعاين باب القلعة قد انفتح قال وقد خرج الامرا والشيوخ نقد والصحة قد ارتفعت هناك والله قد فعلوها والمر فخلقت دار ابواب دار النياية والبس مما يليك اله الحرب فبعث الامرا اليه بالامير الحسام اسنادا رفقوه بمقتل السلطان وبلطف به حتى نزل وهو مشدود الواسط بمندبل وسار الى باب القلعة والامير طنجي قد جلس في مرتبة النياية فقدم الى طنجي وقبل يده فقام اليه واجلسه بجانبه وقام الامرا في امر منكو غور يشفعون فيه فامر به الى الحب فانزلوه فيه وعند ما استقر به ادلت به القلة التي نزل فيها وتصلحوا عليه بالصعود فطلع اليهم واذا كرجي قد وقف على راس الجبل في عزة من المماليك السلطانية فاخذ بسب منكو غور بهينه وضربه ملت القاء وذبحه بيده على الجبل وزكروا نصرف فكان من قتل اسناده وقتله اسناده ساعه من الليل وذلك في ليلة الجمعة عاشر ربيع الاول سنة ٨٠٠ عمان وسعين وسماه

### المدرسة القراستقرية

هذه المدرسة شجاء الحافاه الصلاحية سعيد السعد ايتما بين رحمة باب العيد وبار النصر كان موضعها وموضع الرع الذي بجانبه الغربي مع حافاه بين سن

وباني

وباني صفها الى حمام الاعسر وباب الجوانه كل ذلك من دار الوزارة الكبرى التي تقدم ذكرها اشاهها الامير شمس الدين قراستقر المنصوري نائب السلطنة في سنة سبع مائة وبني بجانبها مسجد اسعلا ومكتبا لافرا ايتام المجلد كات الله تعالى قال وجعل هذه المدرسة دروسا للفقراء ودق على داره التي بجارة بها الدين وغيرها ولم يزل نظر هذه المدرسة بيد ذرية الواقف الى سنة خمس عشرة وثمان مائة ثم انتصر صوا وهي من المدارس الملتحة وكنا نعيد اليريدية اذا قدموا من البلاد الشامية وغيرها لا ينزلون الا في هذه المدرسة الملتحة حتى يتبها لهم السفر وقد بطل ذلك كله من بعد سنة سبع وسماه

### قراستقر

ابن عبد الله الامير شمس الدين الجوكندار المنصوري سار الى الملك المنصور قلاوون وترقى في خدمته الى ان ولاه نيابة السلطنة حلب في شعبان سنة اثنين وثمانين وثمان مائة عوضا عن الامير علم الدين سنجو الباسقردى فلم يزل فيها الى ان مات الملك المنصور وقام من بعده ابنه الملك الاشرف خليل فامر به على نيابة حلب وعمر في ولايته قلعة حلب وعمر في ولايته قلعة حلب فلم تم الا في ايام الملك الاشرف خليل بن قلاوون فلما توجه الاشرف الى فتح قلعة الروم وعاد بعد فتحها الى حلب وعزل قراستقر عن نيابته وولي عوضه الامير سيف الدين بلخان الطنجاخي قال وذلك في اوائل شعبان سنة احدى وسعين وكانت ولايته على حلب سبع سنين فلما خرج السلطان من مدينة حلب خرج في خدمته وتوجه مع الامير بدو الدين بيد وانياب السلطنة بديار مصر في عدة من الامور القتال اهل جبال كسروان فلما عاد سار مع السلطان من دمشق الى القاهرة ولم يزل بها الى ان مات الامير سدر اعل الملك الاشرف فتوجه معه واعان على قتله فلما قتل بيد رافق قراستقر ولا جين في نصف المحرم سنة ثمان وسعين وسماه واختفيا بالقاهرة الى ان استقر الامر للملك الناصر محمد بن قلاوون وقام في نيابة السلطنة وتدير الدولة الامير زين الدين كيتا طهراني يوم عيد النحر وكانا عند فرارهما يوم قتل بيد راطلعا الامير محاض الذي مملوك الامير كيتا نائب السلطنة فغفي عنهما ثم عرفت مع الامير بكاش الفخري الى ان ضمن له الحديث مع الامرا وسعى في الصلح عنهما ومن الامرا والممالك حتى زالت الوحشة وطهر



ان بنت الامير كتيبا فاحضرها بين يدي السلطان وقتلا الارض وافضت عليها  
النشأ ريفه وجعلها امرا على عادتها ونزلا الي دهرها فحل اليها الامر ابان النشأ ريف  
ما جرت به العادة من التقادم فلم يزل مستقر على امرته التي ان خلع الملك الناصر  
محمد بن قلاوون من السلطنة وقام من بعده الملك العادل زين الدين كتيبا قال  
فاستقر على حاله الي ان سار الامير حسام الدين لاجين نائب السلطنة على الملك  
العادل كتيبا بمنزلة العرجا من طريق دمشق ركب معه قراستقر وغيره من الامرا  
الي ان فر كتيبا واستقر الامير حسام الدين لاجين وتلق بالملك المنصور قال  
فلما استقر بقلعة الجبل خلع على الامير قراستقر وجعله نائيب السلطنة بدار  
مصر في سنة ست وتسعين وثمان مائة فباشر السابعة الي يوم الثلاثاء المصنف من  
ذي القعدة مضى عليه واخطم وجوده وحوصله ونوابه ودواوينه بدار مصر  
والشام وصبق عليه واستقر في بيته السلطنة بعده الامير منكوتمو وعدا السلطان  
من اسباب القبض عليه اسرافه في الطمع وكثرة الحمايات وتحصيل الاموال  
على سائر الوجوه مع كثر ما وقع من سكانه الناس من حمايكة وقز كانه شرف  
الدين يعقوب فانه كان قد تحكم في بيته تخمزا بابه او عطفت فخته وكثرت  
سعادته واسرف في ايجاد الحمايكة والخدم وانهمك في اللعب الكثيره وتعددي  
طوره قال وقراستقر لا يسمع منه كلاما قال وحده السلطان بسببه  
واغلظ في القول والزهد بصره وناديه او اخرج من عنده فلم يعاين ذلك قال  
وما زال قراستقر في الاعتقال الي ان قتال المنصور لاجين واعيد الملك الناصر  
محمد بن قلاوون الي السلطنة فانرج عنه وعن غيره من الامرا ورسم له مناجاة  
الصبيبه فخرج اليها ثم نقل منها الي بيته جاء بعد موت صاحب الملك المنصور  
بوالدين محمود سفاه الامير سريش الحاشنكر والامير سلازم نقل في بيته  
جاء الامير زين الدين كتيبا الذي تولى سلطنة مصر والشام وذلك في سنة  
تسع وتسعين وثمان وثمان مائة ومعه سمحت مع الملك الناصر محمد بن قلاوون ولم يزل  
على بيته حله الي ان خلع الملك الناصر وسلطن الملك المنصور سريش الحاشنكر  
وكان الناصر في الكرك فلما تحرك لطلب الملك واستدعي نواب الحمايكة  
اجابه قراستقر واعانه براه وتديبه ثم حضر اليه وهو بدمشق وقدم له شيئا  
كثرا وسار معه الي مصر حتى جلس على عرش ملكه بقلعة الجبل فولاه سنة دمشق

موضعا عن الامير عز الدين الافرنج في شوال سنة تسع وسبع مائة وخرج اليها فسار الي  
غزة في عدة من النواب وقبضوا على المنصور سريش وسار به هو والامير سريش  
الدين الحاج بهادر الي الحطاية فتلقاهم الامير اسندم كرجي قال فتسلم منهم  
الامير سريش وقيدوا وركبه بغلا وامر قراستقر والحاج بهادر بالخضور الي  
مصر فتشق على قراستقر يعيد سريش ويوهم السد من المنصور وانزع لذلك  
انزعاجا كثيرا والقي قلوبته عن راسه الي الارض وقال لعن الله الدنيا فليتنا متنا  
ولا رايانا هذا اليوم فترجل من حضرة من الامرا ورفعوا طوبته ووضعوها على  
فوق راسه قال ورجع من فوزه ومعه الحاج بهادر الي ناحية الشمال قال  
وقد ندم علي تسليم المنصور ناحية سريش فجد في سريش الي ان غير دمشق وروى نفس  
السلطان منه كونه لم يحضر مع سريش قال وكان قد اراد القبض عليه  
فبعث الامير نوغاي البتغاقي امير الشام ليكون له عيناه على الامير قراستقر  
قال فوطن قراستقر لذلك وشرع نوغاي يتحدث في حق قراستقر بما لا يليق  
حتى ثقل عليه مقامه فمضى عليه بامر السلطان له في ذلك قال ثم انه سمعته  
تقلعه دمشق ثم ان السلطان صرفه عن بيته دمشق وولاه بيته حلب بسؤاله  
وذلك في المحرم سنة احدى عشرين وثمان مائة وكنت السلطان الي عدة من الامرا  
بالنقض عليه مع الامير ارغون الدوادار فلم يتمكن والحدث في ذلك لكن ما  
صبر قراستقر اموره ولا زمه عند قدمه عليه بتقليد بيته حلب حيث لم  
يمكن ارغون من الحركة الي مكان وقراستقر معه قال افكثرا الحديث عصر ان  
ارغون انما حضر ليمسك قراستقر حتى يبلغ ذلك الامر او سمعه قراستقر فاستدعي  
بالامرا وحضر الامير ارغون فقال قراستقر قد بلغني كذا اوها بالامرا ان كان  
قد حضر معك من سوريه بالقبض علي فما حاجه الي قسمة انا طابع السلطان وهذا  
سفي فذه وديده وحل سيفه من وسطه قال فقال ارغون وقد علم ان  
هذا الكلام فليدعه وان قراستقر لا يمكن من نفسه اني لم احضر الا بتقليد الامير  
سار حلب حسب مرسوم السلطان وسوال الامير وحاشا لله ان السلطان يترك  
في حق الامير شيئا من هذا اهل عدا امراستقر غدا يركب وسافر واقضي المجلس  
قال فبعث الي الامرا ان لا يركب احدا منهم لوداعه ولا يخرج من بيته وقرر ما  
كان عند من الخواص ومن العن والدراهم على مما لكه ليتجلبوا به على اوساطهم



قال وامنهم بالاختراس وقدم غلمانا وحواسيه في الليل وركب وقت الصباح في طلب  
 عظيم وكاتب عدة مما ليكه شتاتة مملوك قد جعلهم حوله ثلث حلقات ثالث وركب  
 ارغول الى جانبه وسار على غير الحان حتى قارب حلب ثم عبرها واقام بمدينة حلب  
 خافيا يترقب وشرع يعمل الحيلة في الخلاص فصادق العريان واختص بالامير حسام  
 الدين مهنا امير العرب ونايابه موسى واقدمه الى حلب واقفقه على كتاب السلطان  
 اليه بالقبض عليه وانه لم يفعل ذلك وما زال به حتى افسده ما بينه وبين السلطان  
 ثم انه بعث سنادا من السلطان في الحج فاعجب السلطان ذلك وظن انه يتم له بسفنه  
 التديير عليه لما كان فيه من الاختراز الكبير واذن له في السفر وبعث اليه بالذي دينار  
 مصريه فخرج من حلب ومعه اربعة مملوك معدن للسفر والحبيب والحجن وسار  
 حتى بلغ الكرك بلغه ان السلطان كتب الى النواب واخرج عسكرا من مصر اليه  
 فخرج على طريق السماوية الى حلب وبها الامير سيف الدين قزطاي نايب العينه  
 فتبعه من القصور الى المدينة ولم يكن احد من مماليك قراستقر ان يخرج اليه  
 وكانت مكاتبه السلطان قد قدمت عليه بذلك قال فرحل حينئذ الى مهنا  
 امير العرب واستجار به واكرمه وبعث الى السلطان يشفع فيه فلم يجد السلطان  
 يد من قبول شفاعته مهنا وخير قراستقر فيما يريد ثم اخرج عسكرا من مصر  
 والشارح لمحاربة مهنا واخذ قراستقر فبلغه ذلك فاخترس على نفسه وكتب الى  
 السلطان يساله في صرخه وقصد بذلك المطاولة فاجابه الى ذلك ومكنه من  
 فتح حواصله بحلب واعطى ماله مملوكه الف دينار فلما تقدم عليه لم يطمئن وبعث  
 الى بلاد الشرق في عدة من الامرا ايريد حريدا قال فلما وصل الى الرحبة بعث  
 نايبه فرج وبعث شي من امواله وخيوله واملأه الى حضرة السلطان بمصر ليعتذر  
 عن قصد حريده او رحل عن معه الى ما درن قلقاء الغل وقام له نواب حريده  
 بالامانات الى ان قرب من الان وادرك حريده او تلقاه واكرمه ومن معهم  
 وانزلهم منزلا يليق بهم واعطى قراستقر المزاغة من عمل اذربيجان قال  
 واعطى الامير جمال الدين اقوش الاقزم هذا ان وذلك في اوائل سنة سبع وسبعين  
 فلم يزل هناك الى ان مات حريده او قام من بعده ابواسعيد بركة من حريده  
 فشق ذلك على السلطان واعمل الحيلة في قتل قراستقر والاقرم وسير اليها القدا  
 فخرت بسببهم خطوبه كثيرة ومات قراستقر بالاسهال ببلد المزاغة في سنة  
 ثمان

ثمان وعشرين يوما السبت سابع عشرين مثواله قبل موت السلطان ببسبب قال  
 فلما بلغ السلطان موته في حادي عشر ذي القعدة عند ورود الخبر عليه قال  
 ما كنت اشتهي ان يموت الا من تحت سيفي واكون قد قد رقت عليه وبلغت مقصودي  
 منه وذلك انه كان قد حنرا اليه عدد كبير من القداوية قتل منهم بسببه مائة  
 وعشرين قداويا بالحقبة سوى من فقد ولم يكن يوقف على خيره وكان قراستقر  
 جليلا صاحب رأي ودبير ومعرفة وشجاعة وجه وسماحة بنفس وكرم زاييد  
 حنث لا يستكثر على احد شيئا مع حسن السكالة وعظم المهابة واليسادة الطائفة  
 رملت عدة مما ليكه شتاتة مملوك ما منهم الا من له نعمة ظاهرة وسماحة وافرة  
 وله من الامار بالقاهرة هذه المدرسة ودار جليله بمكة بها الدين فيه كان

#### المدرسة الغريبة

هذه المدرسة براس الموضع المعروف بسوقه امير الجيوش تحاه المدرسة  
 اليانكوجيه بناها الامير حسام الدين قايمار التجمي مملوك عم الدين ابوبه والد  
 المملوك واقام بها الشيخ سب الدين ابوالفضل محمد بن يوسف بن علي بن محمد  
 الغزنوي البغدادي المتري الفقه الحنفي ودرس بها فوفت بها قال  
 وكان اماما في الفقه وسمع على الحافظ السلفي وغيره وقرأ بنفسه وسكن مصر  
 اخر عمره وكان فاضلا حسن الطريقة متديبا وحدث بالقاهرة مكاتب  
 الجامع لعبد الجاد من همام فزواه عنه جماعة قال وجمع كتابا في الشيب والحدود  
 وقرأ عليه ابو الحسن السخاوي وابو العمود والحاجب ومولده بغداد في ربيع  
 الاول سنة اثنين وعشرين وخمس مائة وبو في القاهرة يوم الاثنين النصف  
 من ربيع الاول سنة تسع وتسعين وخمس مائة قال وهو من مداوس الحنفية

#### المدرسة البوكرية

هذه المدرسة بجوار درب العدا من حارة الوزير بالقاهرة وبناها  
 الامير سيف الدين اسفغانى الامير سيف الدين بكتم البوكرى الباصري  
 ووقفها على الفقهاء الحنفية وبنا بجانبها حوضا للسبيل وسقاية ومكتبا  
 للانشاء وذلك في سنة اثنين وسبعين وسماها وبناها بالجامع فاته قتل انما  
 وكان يسكن به او الامير طرطاي المحاور للمدرسة الحنفية حاضرا وقت  
 الحوار فلذلك انشأ هذه المدرسة بهذا المكان لقره منه مما كانت بينه



خمس عشرة وثمان مائة هذه المدرسة مبني اوصار تقام بها الجمعة

استنفا

من كثر البوكرى الامير

المدرسة النورية

كانت هذه المدرسة في الزقاق الذي بجانب باب الجامع الحاكمي المجاور للمبني  
ويوصل من هذا الزقاق الى ناحية العطارق بناها الامير الربيع بن الحسن الدين  
ساكن من غزله بصغير غزال المعروف بان النوري اخذ مسالمة الفتى وناظر  
الدخيرة في ايام الملك الناصر بن الحسن بن محمد بن قلاوون وهو خال الوزير الصاحب  
سعد الدين بصر الله بن النوري واصله من قرية تعرف بدار البقرا احدى قري  
العربية نشأ على يد المصطفى وعرف الحساب وناشر الخراج الى ان قدمه الامير  
شرف الدين بن الاكشي استاذ امار السلطان ومسر الدولة في ايام الناصر بن  
حسن فاسلم على يده وخطبه بالقاضي شمس الدين وطلع عليه واستقر به في نظر  
الدخيرة السلطانية وكان نظرها حبيبة من الرتبة الجليله واذن اليه نظره  
الاوقاف والاملاك السلطانية ورثته مستوفيا بالمدرسة الناصرية بحسن  
فشكرت طريقتهم وخذت سيرته واظهر سيادة وحشية وقرب اهل العلم من  
العلماء وفضل ما نواع من الميراث شاهد المدرسة في ابدع قالب والجمع بربيت قاله  
وجعل بهادرسا للفق الشافعية وقرو في تدريسها شمس ارج الدين عمر بن علي  
المصاوي المعروف بان الملقب الشافعي ورايتموه من قبل معاد او جعل نسخة  
صاحبنا الشيخ جمال الدين محمد بن موسى الدميري الشافعي قاله وجعل امام الصلوات  
بها القزري الفاضل ثم الدين ابوبكر بن السهاب احد التجوي وكان الناس يرحلون  
في شهر رمضان لسماح قرانه في صلاة التراويح لخصاصته وحسن فحمته وحسن  
ادابه وعرفته بالقرات الشيع والعشور والشواهد ولم يزل بن القزري على حال  
الكرامة والسيادة الى ان مرض مرض موته فابعد عنه من بلوذه من البصري  
ولم حضر الكمال الدميري وعرض من اهل الخير فجازوا عنه حتى مات وهو شهيد  
بشهادة الاسلام في

سنة ثمان وتسعين وثمان مائة هذه المدرسة وقبورها تحت قبة في غاية من  
الحسن وول نظره الدخيرة بعد ما نوا غالب لم استجد في هذه المدرسة مبني اقال  
وامت

وامت بها الجمعة في باسح حادي الاول سنة اربع وعشرين وثمان مائة ياشاره علم الدين  
داود بن عبد الرحمن بن الكونز كاتبه السر

المدرسة الفطية

هذه المدرسة باول حارة زويلة محال الحشفي في رحمة كوكاي عرفت بالثب الجليله  
الكبرى موسى خاتون الفطية المعروفه بتد اوابال العلوي ائمة السلطان  
الملك العادل سيف الدين ابوبكر بن ابوبن شادي وكان وفيا في سنة خمس  
وسبع مائة وبها درس للفق الشافعية وتصدر قرات

مدرسة المغربي

هذه المدرسة باخورد رب الصقالبة فيما بين شوقه المسعودي وحارة زويلة بناها  
صلاح الدين يوسف بن المغربي رئيس الاطباء تجاه هون  
ومات قبل اكمال له فدفن بعد موته في قبة بجانب جامع المظلل على الخلع الناصري  
بغرب ركة قرموط وصارت هذه المدرسة قاعة بغير اكمال الى ان هدمها  
بعض ذرته في سنة اربع عشرة وثمان مائة وباع اقتاضه بضارت موضعها  
طاحونة

المدرسة البدرية

كانت هذه المدرسة بركة الايدمري بالقرب من باب قصر الشوك فبناها  
ومن المشيد الحسيني بناها الامير ابو مراد الايدمري

المدرسة البدرية

هذه المدرسة بجوار باب سر المدرسة الصالحية الجميلة كان موضع من تربة  
القصر التي تقدم ذكرها فنبش شخص من الناس يعرفه بناصر الدين محمد بن  
محمد بن بدر العباسي باهنا لك من ثور الجلفا واشاد هذه المدرسة في سنة ثمان  
وخمسين وسماها وعمل فيه مدرس فقه الشافعية درس فيه شيخنا شيخ الاسلام  
سراج الدين عمون نصير بن دسلان البلقيني وهي مدرسة صغيرة لا يكاد  
يصعد اليها احد والعباسي هذا من قرية بطرف الرمال نقالها العباسي وول في



مقدمه بليليس مدرسه وقد بلاست بعد ما كانت عامية مليحة

### المدرسة الملكية

هذه المدرسة بخط المشهد الحسيني من القاهرة بناها الامير الحاج سيف الدين الملك الجوكندار نجاه داره وعمل فيها قسما للشافعية وخرانه كتب مختيرة وجعل لها عدة اوقاف وهي الى الان من المدارس المشهورة وموضع من جملة رجة قصر الشوك وقد تقدم ذكرها عند ذكر الرحاب من هذا الكتاب ثم صار موضع هذه المدرسة دارا تعرف بدار بن كرمون وهو الملك الصالح

### المدرسة الخالصة

هذه المدرسة بحوار درب راشد من القاهرة على باب الزقاق المعروف قديما بدرب سيف الدولة بناها الامير الوزير علا الدين مغلطاي الجمالي وجعلها مدرسة للحنفية وحاتقة للصوفية قال ولي تدريسها وشيخة المصوف بها الشيخ علا الدين علي بن عثمان التركماني الحنفي وتداولها ابنه قاضي القضاة جمال الدين عبد الله التركماني وابنه قاضي القضاة محمد بن محمد بن عبد الله بن علي التركماني الحنفي ثم قريه محمد الدين حماد وهي الى الان بيد بن محمد الدين المذكور وكان شأن هذه المدرسة كثير اسكنها اكارفقها الحنفية قال وتعد من اجل مدارس القاهرة قال ولها عدة اوقاف بالقاهرة وظواهرها وفي البلاد الشامية وقد بلاشي امر هذه المدرسة لسو ولاه امورها وتخريص اوقافها وتعتل منها حضور الدرس والمصوف وصارت منزلا يسكنها الاطام من تيسر الى اسم القعة ورجب الخراج منها قال وكان بناها في سنة ثمان وسبع مائة

### مغلطاي

بن عبد الله الجمالي الامير علا الدين عرق بن عرق وهي بالتركية عناق عن الديك بالعربية اشتراها الملك الناصر محمد بن قلاوون وتقلبه وهو شاذ من الجاهلية الى الاميرة على انقطاع الامر صاوم الدين ابراهيم الابراهيمي بقيق المالك السلطانية المعروف بزيارته في صفر سنة ثمان وعشرين وسبع مائة وصار السلطان يشتد به في التوجه الى الجهات الخاصة به قال وطلعه على سره ثم بعثه امير الركب علي الجازي في هذه السنة

السنة فمضى على الشريف اسد الدين ومنتهى الى نجي صاحب ملكه واحضره الى قلعة الجبل في ثامن عشر المحرم سنة تسع وعشرين وسبع مائة ثم ابعده استاذ دار السلطان لما قضا على القاضي كرم الدين عبد الكريم بن المعلم هبة الله ناظر الخواص عند وصوله من دمشق بعد شرفه اليه لاحضار سمسار الدين غيري قال في يوم احضر خلع عليه وجعله استاذ دارا عوضا عن الامير سيف الدين بكتمر العلوي وذلك في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وسبع مائة ثم اضاف اليه الوزير وخلع عليه في يوم الخميس ثامن رمضان سنة اربع وعشرين عوضا عن صاحب امير الملك عند انه بن الغمام بعد ما استغنى عن الوزارة واعتمده ربا له رجل عثماني فلم يعفد اللطان وقال انا اخلي عن ياشر معك وعرفتك ما تغل قال وطلب سمسار الدين غيري الى ناظر دمشق من وجعله ناظر الدولة وصفا للوزير الجمالي فوقعه قصبة السلطان وهو في العصور من القلعة في الخط على السلطان بسبب بولس الجمالي الوزير والماس حاجبا وانه بسبب ذلك اصناع اوضاع المملكة واهانها وفرط في اموال المملوك والجيش وان هذا امر لم يفعله احد من الملوك فقد ولت له الحجابة لمن لا يعرف حكم ولا شاكل بالعربي ولا يعرف الاحكام الشرعية وولت له الوزارة والاستاد اربعة اشباب لا يعرف يكتب اسمه ولا يعرف ما يقال له ولا يصرف في امور المملكة ولا في الاموال الدوائية الا ارباب الاملام فانهم ما كلون المال ويحلمون على الوزير قال فلما وقع السلطان عليها ما وقع عليها القاضي فجر الدين محمد بن فضل الله المعروف بالغري ناظر الجيش قال قال هذه وروية الكتاب البطال من منقطع وروية وكسر حصد وقرع مع السلطان ان يلزم الوزير والناظر في الدولة ناظر الخاص باحضار الاوراق في كل يوم تشتل على اصل الحاصل وما حمل في ذلك اليوم من البلاحة والحماة وتصارف وانه لا يصرف لاحد شيئا البتة الا بامر السلطان وعليه فلما حضر الوزير الجمالي امير السلطان عليه وقال له ان الدواوين يلغى بلك وامر فاحضر الناح اسحق وغيره اسحق ومجد الدين بن لبيته وقرع معهم ان يحضروا اخر كل يوم او رايا بالاحاصل والمصرف وقد فضله باسم ما يحتاج الى صرفه والى شرايه وسعه فصاروا يحضرون كل يوم الاوراق الى السلطان وتقرأ عليه فتصرف ما يختار ويوقع ما يريد من ايضا انما الحس كله يحمل الى السلطان ولا يصرف ميسر قال ثم لما كانت العتمة



شعر الاسكندر به من اهلها ومن الفرع وغضب السلطان على اهل الاسكندرية بعث  
 بالحمالي اليه فصار من القاهرة في اثنار جيب سنة سبع وعشرين ودخل اليها فجلس بالحنس  
 قال واستدعى بوجوه الناس وقبض على كثير من العامة وسط بعضهم وتطلع ايدي  
 جماعة منهم وارجلهم وصاحوا بآيات الاموال حتى لم يدع احدا له ثوب حتى الزمته  
 بحال كثير فصار الناس يبيعون حتى باعوا سباب نسلهم في هذه المصادرة واخذ من  
 التجار والمكابر متساكين اضع رفقته بالناس فصار عليه من الكتب بسفك الدماء  
 واخذ الاموال لم يحضر العدد اليه كانت بالعموم مرسدة رسم الجهاد فبلغت سبعة  
 الاف عجة ووضعها في حواصل وختم عليه وخروج من الاسكندرية بعد عشرين يوما  
 وقد سفك دما كثيرا قال واخذ منها ما ياتي الف دينار وستين الف دينار والي  
 السلطان وعاد الى القاهرة فلم يزل على حاله الى ان صرف من الزمان في يوم الاحد  
 بالي شوال سنة ثمان وعشرين ورسم ان يوفى وطنة الوزارة من ولاية وزير قال  
 فلم يستقر احد في الوزارة قال وبني الحمالي على وطيفة الاستاد ادية وكان سبب  
 عزله عن الوزارة توقف حال الدولة وقلة الواصل اليها فعمل عليه الخمر ناظر  
 الجيش والناج اسحق بسبب تقدمه المحدث لفته فانه كان قد استقر في نظر  
 الدولة والصحة والبيوت وحكم في الدولة حكما زاهدا وحكم في الوزير وتسلط ما  
 مكتب مرافعات في الوزارة قال وقال انه اضرا لا كرا والخبر قال فخرج الامير  
 اتشمس المجري بالكتف عليه وهم السلطان ما ساع الحوط به فقام في هذه الامر بكثر  
 الساقى حتى غنى عنه وقبض على كسوف الدواوين قال ثم انه سافر الى الجاز بلما عاد  
 توفي بسطح عمته ابله سابع عشر المحرم سنة اثنى وثلثين وسعاه قصر وحمل الى القاهرة  
 ودفن بهذه المدرسة الخاتمة في يوم الخميس طادي عشرين المحرم المذكور بعد ما صلى عليه  
 بالجامع الخائفي وولى السلطان بعده الامير الاستاد ادر علا الدين اقبغا عبد الواحد  
 قال وكان سببه عن الحمالي في الاستاد ادرية الطميش ملوك الانزم بقلة اليها  
 من ولاية السرتية وكان الحمالي حسن الطباع يحمل الى الجرم مع كسر الحشدة قال  
 وهاشكر عليه في ولايته انه لم يحمل احدا لولاية مباشره واستاناسا كرا وقصد  
 من سائر الاعماله وكان قبل الهدايا والناس وبحب البقادم فجلبت له الدنيا وجمع  
 منها ساكرا وكان اذا اخذ من احد شيئا على ولايه لا يخر له شيء يعرف انه اكتسب  
 قدر ما وزنه له ولو اكثر عليه في السعي فاذا عرف انه اخذ ما غرمه غرله وولى  
 غيره

غيره ولم يعرف عليه انه صادرا ولا اختلس ما لا وكانت ايامه قليلة الشرا لا  
 انه كان يخر له ويولي بالمال ينزله الناس في المناصب وكان له عقب بالقاهرة غير  
 صالحين ولا صالحين

المدرسة الفارسية

هذه المدرسة بخلق العباد من اول العتوفية بالقاهرة قال وكان موضعها  
 كنيسة تعرف بكنيسة القه من فلما كانت واقعة النصارى في سنة ست  
 وعشرين وسبعمائة هدمها الامير قارس الدين البكي قريب الامير سيف الدين  
 الملك الحفيد ارويى هذه المدرسة ودقق عليها وفقا يقوم بما يحتاج اليه

المدرسة السابقة

هذه المدرسة داخل قصر الخلفاء القاطنين من حملة القصر الكبير الشرقي الذي  
 كانت دار الخلافة وتوصل الى هذه المدرسة الان من تجاه جام اليسرى بخط  
 من القصرين وكان متصل منها ايضا من باب النصر المعروف بباب الزنج  
 من خط الركن المخلق وموضعه الان بيسارية الامير جمال الدين يوسف  
 الاستاد ابر قال وبني هذه المدرسة الامير سابق الدين معالي الانوكي  
 مقدم المماليك السلطانية الاشرفية قال وجعل فيه درسا للفقهاء  
 الشافعية ثم رفيه شيخنا سراج الدين عمر بن علي الانصاري المعروف بابن  
 الملحق الشافعي وجعل فيه تصدروا وخراتة كتب وكتابا يعر فيه ابناء  
 المان وبني بيته ومن دارة التي تعرف بقصر سابق الدين حوض بالليل  
 هدمه الامير جمال الدين يوسف الاستاد ادر لمانى داره المجاور لهذه المدرسة  
 ولى سابق الدين بقعة من المماليك بعد الطواشي شرف الدين مختص الطمحي  
 في صغر سنة ثلث وسبعين وسمايه ثم شكر عليه الامير يلغا الحاصلي القايم  
 بدولة الملك الاشرف شعبان بن حسين وصربه سماية عصاه وتجنه وثقاه  
 الى اسوان في اخريد مع الاول اسمه مان وسبعين فلم يكن غير قليل حتى قتل الامير  
 يلغا الحاصلي قال فاستدعى الاشرف سابق الدين من حوض وصرف طمحي  
 الدين مختار المعروف بشاذ زوان عن القدمة واعاده اليه فاستمر الى ان  
 مات سنة ست وسبعين وسمايه



### المدرسة القيسرانية

هذه المدرسة بجوار المدرسة صاحبية بسوقه صاحب فمابينه ومن الحوخه كانت دار اسكنها القاضي الرئيس حسن الدين محمد بن ابراهيم القيسراني احد موقفي المست الشريف بالقاهرة فوقفه قبل موته مدرسة قال وذلك في ربيع الاول سنة احدى وخمسين وسمايه وتوفي في سنة اثنى وخمسين وسمايه وكان حشما كبير المقتضى بالامير سيف الدين بهادر الدين في كتابة السيرة بالقاهرة فكان علا الدين علي بن فضل الله العمري فليهم ذلك ومات الامير بهادر فاحسب جانبه وكانت دينياه واسعة صدوله عن محاليك يتوصل بهم الى السعي في اغراضه عند امر الدولة وكان ينسب الى شيخ كبير

### المدرسة الزمامية

هذه المدرسة بقطر اس البندقيين من القاهرة فمابين البندقيين وسوقه صاحب بناها الامير الطواشي زين الدين مقبل الرومي زمام الادب والشرعية السلطانية الطاهرية رقوق في سنة سبع وسعين وسمايه وجعل بهادر وسامه وصوفه ومنبر يخطب عليه في كل جمعة وسمايه ومن المدرسة صاحبية دورين مد الصوت يسمع كل من يصلي الموضعين تكبير الاخر وهذا انطباع بالقاهرة من شيع ما حدث في غير موضع ولا قوة الامانة العلي العظيم على ازاله هذه المنبه عابت

### المدرسة الصغرى

التي فمابين اخر البندقيين وطواحين الملحنيين ويعرف خطها بيت محمد الدين ناظر الجيوش ويعرف ايضا بخط بين العواميد شبة الست ايد كني زوجة الامير سيف الدين بكجا الناصري في سنة اثنى وخمسين وسمايه

### سيرة الصالح

هذه المدرسة بجوار المدرسة الاشرفية بالقرب من المشهد القيسي فمابين القاهرة ومصر موضع من حمله ما كان بستانا اشياها الملك المنصور قلاوون فلما احل بناها نزل اليها الملك المنصور ومعه ابنه الملك الصالح علي وتصدقوا عند قبرها مال جزيل ورث لها وقفا حسنا على قراوقه وغير ذلك وكانت وفاته

وفاته في سادس عشر شوال سنة ثمان وخمسين  
مدرسة بن عزام

هذه المدرسة بجوار جامع امير حسن بن حكر جوهر النومي من بر الخليم الغربي خارج القاهرة اشياها الامير صلاح الدين خليل بن عزام قال وكان من فضلا الناس قولي بناية الاسكندرية وكنت ما رجا وشارك في علوم فلما قتل الامير بركة بسجن الاسكندرية مات مما ليكه علي الامير الكبير رقوق حقا قتله فذكر الامير رقوق قتله وبعث الامير بونس النوروزي دواياه لكشف ذلك فدفن عنده قبره فادافيه عريبات عدة احداهن في راسه فاتهم من عزام بقتله من غير اذن له في ذلك فاخرج بركة من قبره وكان ساه من غير غسل ولا كفن وغسله وكفنه قال واحضر بان عزام معه فدخل وسجن خزانة شمائل داخل باب زويله من القاهرة ثم عصر واخرج يوم الخميس خامس عشر من شهر رجب سنة اثنى وخمسين وسمايه من خزانة شمائل الى طقة الجبل وامره فصرع ريانا بعد ما ضرب عنده باب القلعة بالمقارعة سنة وتمايين شيئا يحضره الامير وطلوا فتمير جاندار والامير مامور حاجب الحجاب قال فلما انزل من القلعة وهو مسرور علي الجملة انشد

لك قلبي تعله فدي لم تجله  
لك من قلبي المكان فلم لا تحله  
قال اركنت مالكا قلبي الامر كله

قال وما هو الا ان اوقف بسوق الجبل تحت القلعة قال واذا انما ليك بركة تراكبت عليه تقربه بسيفي فاحتي تقطع قطعا قطعاه وخراسه وعلق على باب زويله قال وبلاعت ايدهم به قال فاخذ واحدا منه واخذ واحد جله واشتوى اخر قطعة من لحمه واكله ثم جمع ما وجد منه ودفن بمدرسته هذه قال فقال في ذلك صاحبا الاديب شباب الدين احمد بن العطار

يدق اجرا بن عوام خليل  
مقطعة من الصرب البقل  
وايدت اجرا الشعر المراني  
محرقة بتقطع الجليل



المدرسة المحمدية

هذه المدرسة نخط الموازين خارج باب زويلة تجاه القردميه دار تشبه ان  
موضعها كان في القديم من حمله الحادة التي كانت تعرف بالمصوم انشاها الامير  
جمال الدين محمود بن علي الاستاد او في سنة سبع وتسعين وسبعائة ورتب بها  
درسا وعمل فيها خزنة كتبت لا تعرف اليوم يد بار مصر ولا الشام مثلها وهي  
باقية الى اليوم لا يخرج منها لاحد كتاب الا ان يكون في المدرسة وهذه الخزنة  
كتبت الاسلام في كل فن وهذه المدرسة من احسن مدارس مصر

کے

من علي بن اصفه عينه الامير جمال الدين الاستاد اورد في شدة باب وشيد بالاسكندرية  
منه وكانت واقعة الفرج بها في سنة سبع وستين وسبع مائة وهو مشد يقال  
ان ماله الذي كل وجد له حصلة يومئذ ثم انه صار الي القاهرة فلما كانت الايام  
الطاهرة برقوق خدم استاد اذ عند الامير سودون باق ثم استقر شاد  
الدواوين الى ان مات الامير بهاد والمنجلى استاد اذ السلطان قال فاستقر عوا  
عنه في وظيفة الاستاد اذ به يوم الثلاثاء بالجمادي الاخر سنة سبعين وسبع مائة  
ثم اطلع عليه يوم الخميس خامسة واستقر مشير الدولة فصار يتحدث في دواوين السلطنة  
الملتدة وهي الدوان المعزلة الذي يتحدث فيه الاستاد اذ دواوين الوزارة ويعرف  
بالدولة ودواوين الخاص المتعلق بناظر الخواص وعظم امره ونفذ كلمته لتصرفه  
في سائر امور المملكة قال فلما زالت دولة الملك الطاهر برقوق بحضرة الامير بلنغا  
الناصرى نائب حلب في يوم الاثنين خامس جمادي الاخر سنة احدى وسبعين  
وسماعة نعتا كبر السام الى القاهرة واختفا الطاهر ثم سكه هرب هو وولده  
فتمت دونه ثم انه طهر من الاستتار في يوم الخميس ثامن جمادي الاخر وقدم  
لالمر بلنغا الناصري ما لاكثر اقتض عليه وقيد وسجنه بقلعة الجبل واقيم  
بده في الاستاد اذ به الامير علا الدين اقبغا الجوهرى فلما زالت دولة  
الناصرى بقيام الامير منطاش عليه قبض على اقبغا الجوهرى فتم قبض عليه  
من الامر او المالك عند عز منطاش على السقي لحرب برقوق عند خروجه من  
الكرك ومسيره الى دمشق فكان باحمله الامير محمود من الذهب الجين للامير  
بلنغا الناصري والامر منطاش عامه وخمسون قنطارا ذهبا مصر يامنه بمائة  
عشر

عشر فطار في ليله واحد فلم يزل في الاعتقال الى ان خرج المماليك مع الامير  
بوشنا في ليله الخميس باثني عشر سنة اسمن وسعين وسمائة فخرج معهم واقام  
بمنزله الى ان عاد الملك الظاهر رقوق الى المملكة في رابع عشرين صفر واستقر  
به استاد ار السلطان علي عاده في يوم الاسن باسع عشرين حامدي الاول من  
السنة المذكورة عوضا عن الامير قرقماس الطشتوري بعد وفاته ثم خلع علي و  
الامير ناصر الدين محمد بن محمود في يوم الخميس باثني عشرين صفر سنة اربع و  
سبعماية واستقر نائب السلطنة بتغر الاسكندرية عوضا عن الامير الطينغا  
المعل فتويته حرمة الامير محمود ونفذت حكمته الى يوم الاسن حامدي عشر  
وجبة من السنة المذكورة بار عليه المماليك السلطانية بسبب تاخر كسوتهم  
ورموه من اعلا القلعة بالحجارة واحاطوا به فصره ويردون قتله لولا ان الله  
سحبه وتعالى اعانه بوصول الخبر الى الامير الكبير اتخش وكان يسكن قريبا من القلعة  
فركب بنفسه وساق حتى ادركه وفرق عنه المماليك وسار به الى منزله حتى  
سكنت القلعة ثم شيعه الى داره فكانت هذه الواقعة بعد الخلال اسره فان  
السلطان صرفه عن الاستاداريه ودلى الامير الوزير ركن الدين عمر بن قايمار في يوم  
الخميس رابع عشر وخلع علي الامير محمود قيا بطور ذهب واستقر على امرته ثم  
صرف بن قايمار عن الاستاداريه واعيد محمود في يوم الاسن خامس عشر رمضان  
وانعم علي بن قايمار باسمه طمانه فجد بشعب الاسكندرية دار ضربه فيها فلوس  
ناقصة الموزن ومن جعيد اختل حاله الفلوس بد يار مصر ثم لما خرج  
الملك الظاهر الى البلاد الشامية في سنة ست وتسعين وسار في دكانه ثم حضر  
الي القاهرة في يوم الاربعاء سابع صفر سنة سبع وسبعين وسمائة قبل حضور  
السلطان وكان دخوله يوما مشهودا فلما عاد السلطان الى قلعة الجبل حدث  
منه تغير على الامير محمود في يوم السبت ثالث عشرين ربيع الاول وهم بالابتاع  
به فلما صار الي داره بعث اليه الامير جمال الدين علي بن الطلاوي يطلب منه  
حس ما به الف دينار وان توقف يحيط به ويضربه بالمعارع منزله اليه وقررو  
الحال علي يابه وحسين الف دينار وطلع علي العادة الى القلعة في يوم الاسن  
ثالث ربيع الاول خامس عشرينه فسيه المماليك السلطانية ودمجوه ثم ان  
السلطان غضب عليه وصر به في يوم الاسن ثالث ربيع الاخر بسبب تاخر



الفتنة واخذ امره نخل فولى السلطان الامير صلاح الدين محمد بن الامير ناصر الدين محمد بن  
 الامير نكروا استنادا وانه الاملاك السلطانية في يوم الاثنين خامس رجب وولى الامير  
 على علاي الدين بن الطيلاوي في رمضان التخرج في دار الضرب بالقاهرة واسكندرية  
 والتخرج في المنقر السلطاني توقع بينه وبين الامير محمود كلام كثير ودافعه بن  
 الطيلاوي بحضرة السلطان وخرج عليه من دار الضرب سنة الف درهم  
 فضة فالزم السلطان محمود بمحل ما به وخمسين الف دينار فحملها وخلق عليه عند  
 اكملته حمله في يوم الاحد تاسع عشر من رمضان وخلق ايضا على ولده للامير ناصر  
 الدين وعلى كاتبه سعد الدين ابراهيم بن غراب للاسكندرية وعلى الامير علا الدين  
 على بن الطيلاوي ثم ان محمود وعك بدنه فتراب اليه السلطان في يوم الاثنين  
 الثالث عشر ذي القعدة يعود فقدم له مئة تقادير قبل بعضه ورد بعضه وتحدث  
 الناس انه استقبلها فلما كان يوم السبت سادس صفر سنة ثمان وسبع مئتين  
 السلطان الى الامير محمود الطواشي شاهين الحسيني فاخذ زوجته وكانت سعد الدين  
 ابراهيم بن غراب واخذ مالا وقاسا على حاله وصادرها الى القلعة هذا محمود حريص  
 قد كان من الغرض بترعا من يومه واخذ الامير ناصر الدين محمد بن محمود وحمله الى  
 القلعة ثم نزل بن غراب ومعه الامير ابلي الخازن دار في يوم الاحد سابع واخذ  
 من ذخيرة دار محمود خمسين الف دينار قال وفي يوم الخميس جادي عشرين  
 صرف محمود عن الاستناد ابيه واستقر عوضه الامير سيف الدين فطلبوا لك الخلا  
 استادار الامير الكبير انقش وقدر سعد الدين بن غراب ناظر الدوان المنرد فاجتمع  
 مع ابن الطيلاوي على عداوة محمود والسعي في هلاكه قال وسلم محمود الى ابن الطيلاوي  
 في تاسع عشر ربيع الاول لاستخلاص مئة مائة الف دينار قال ونزل الطواشي  
 صندوق المنجكي والطواشي شاهين الحسيني في الثالث عشرين ومعهما ابن الطيلاوي  
 فاخذ من خزنة حلف مدرسة محمود زئير كيار وخمسة اربار صفار وجد فيهم الف  
 الف درهم فضة فحملوا الى القلعة وجد ايضا بهذه الخزانة جرتان في احداهما سنة  
 الف دينار وفي الاخرى لربعة عشر الف درهم وخميس مائة درهم فضة قال  
 وتبص على مباشري محمود في يوم الخميس سابع جادي الاول قال وروى عليه  
 بن الطيلاوي في داره قال واخذ مما ليك واتباعه فلم يدع عنده غير ثلثة  
 مما لك صغار قال وظهرت اموال محمود سبعا بعد شي ثم سلم الى الامير وخرج

ما والرواوس

شاد اليه واوس في خامس جادي الاخيرة ينقله الى داره وعصره في ليلته ثم نقل في  
 شعبان الى دار ابن الطيلاوي فضر به وسقطه وعصره فلم يعترف بشي قال  
 وحكي انه قال لو عرفت اني اعاقب ما اعترفت بشي من المال قال وظهر  
 منه في هذه المحنة ثباته وجلده وصبره مع قوته نفس وعدم خضوع حتى انه كان  
 يسب من الطيلاوي اذا دخل اليه ولا يرفع له قدرا ثم ان السلطان استدعاه  
 من دبره في يوم السبت اول صفر سنة ثمان وتسعين وحضر سعد الدين ابراهيم  
 نقاشا فضة بكل سوارافه في وجهه حتى اشتد غضب السلطان على محمود ولم  
 يعاقبته حتى يموت فارتل الى بيت الامير حسام الدين حسين بن اخته الغزن  
 شاد اليه واوس وكان استناد ابراهيم فحمل من القلعة الى ان نقل من داره  
 الى خزانة شمال في ليلة الجمعة ثالث جادي الاول وهو من بين فانيات ليلة  
 الاحد تاسع عشر رجب سنة ثمان وتسعين وشيخ وسمايه ودفن من الغد بعد سنة  
 وقد انا في على الشيعين سنة وكان كثير الصلاة والعبادة والمواظبة على قيام  
 الليل الا انه كان شحنا مسيكا ثرها في الاموال وهي الناس منه في مائة  
 المضايغ بدواهي ادا فبست على ما جرت منه بعده كانت عاقبة ونعمة واكثر  
 من ضرب الغلوس بربار مصر حتى فسد بكثرتها حال اقليم مصر قال  
 وكان حمله ما حمل من ماله بعد بكتيته هذه مائة قطار ذهباً ولربيع قطارا  
 عنه الف الف دينار ولربعمائة الف دينار عن الف الف قطار درهم فضة  
 قال واخذ له من المضايغ والغلوس والمزود والاعمال ما مئة الف الف  
 درهم وازيد

### المدرسة المهدية

هذه المدرسة بجادة جلب خارج القاهرة عند حمام قراوي بناها الحكيم محمد بن  
 محمد بن ابو الوحش المعروف بابن ابي حلقه تصغير حلقه رئيس الاطباء بديار مصر  
 ولي رياسته الاطباء في جادي عشرين رمضان سنة اربع وعشرين وثمانمائة قال  
 واستمر يدرس الطب بالدارستان المنصوري

### المدرسة السعيدية

هذه المدرسة خارج القاهرة بترب حدة تقع على الشارع السلوك منه من  
 حوض نهش الى الصليبية وهي فناء من قلعة الجبل وركه النيل كان موضعها



يعرف بخطبتان سيف الاسلام والى وهي الآن في طهرست قوصون المقابل بابه  
لباب السلسلة من قلعة الجبل بناها الامير حسن الدين سنقر السعدي ثقيب  
الحماليك السلطانية في سنة خمس وعشرين وسمي بالى وبني بها ايضا رباطا للفتيا  
والى وكان شديد الرغبة في العمار بحمال المال بحال الذراعة ظاهرا لغنا وهي  
وهو التي عموما التي ترقى اليوم بالخربة من اعمال الخربة وكانت من اقطاع  
عم انه اخرج من مصر بسبب نزاع وقع بينه وبين الامير قوصون في ارض اخذها  
منه فصار الى طرابلس وبها مات في سنة ثمان وعشرين وسمي بالى

### المدرسة الطنجية

والى المولف وهذه المدرسة ايضا مخططة من القبر ايضا اشاهها الامير سيف  
الدين طنجي الاشرفي ولها وقف جيد

### طنجي

هو الامير سيف الدين كان من جملة مماليك الاشرف خليل بن محمد بن قلاوون  
ورقي في خدمته حتى صار من جملة امراء مصر فلما قتل الاشرف قام طنجي  
في المماليك الاشرفية وحارب الامير بدر المتولي لقتل الاشرف حتى قتلته  
واخذه والى فلما اقيم الملك الاشرف محمد بن قلاوون في الملكة بعد قتل بيده  
صار طنجي من اكابر الامراء والى واستمر على ذلك بعد خلع الملك الناصر  
بكتبا منه ايامه الى ان خلع الملك كينغا وقام في سلطنة مصر الملك المنصور  
لاجين وولي مملوكه للامير سيف الدين منكر بن بابه السلطنة بدياومصر  
فاخذوا حتى امرا الدولة بسو تصرفه وافق ان طنجي حج في سنة سبع وتسعين  
وسميه فقر ومنكر مع المنصور انه اذا ادم من الحج من جهة الى طرابلس والى  
وسمى على اخيه الامير سيف الدين كرجي والى فقد ما ودم طنجي في الحجاز  
في سنة ثمان وتسعين وسمي له بناية طرابلس بقتل عليه ذلك وسمي باخوته الا  
حتى اعفاه السلطان من السفر مسقط منكر واتي الاسفر طنجي والى وبعث  
اليه يلزمه بالسفر وكان لاجين متقادا منكر وسمي لاجين في شتي فتواعد طنجي  
وكرجي مع جماعة من المماليك وقتلوا لاجين وولي قتل كرجي وخرج فاذا طنجي  
في انطاكية على باب القاه من قلعة الجبل والى فتر بلك وامر باحضار من  
بالعة من الامراء كانوا احييند يقيمون بالقلعة دائما فقتل منكر في تلك  
الليلة

سرد

الليلة وعزم على انه تسلطن وتقرر كرجي في بناية السلطنة فخذله الامراء وكان  
الامير بدر الدين بكناش الفخري امير سلاح قد خرج في غزاه وقرب حضوره فاستمرهاوه  
بما يريد الى ان يحضر فاخر سلطنته ونحو الامراء في كل يوم يحضرون معه في باب القلة  
ويجلس في مجلس النيابة والامراء عن يمينه وعن شماله ويمد سماط السلطان بين  
يديه فلما حضر امير سلاح من معه من الامراء لطلحي والامراء الى لقاءهم بعد  
ما امتنع امتناعا كبيرا ونزل كرجي بحفظ القلعة من معه من المماليك الاسرفية  
وقد نوي طنجي الشور للامراء الذين خرج الى لقاءهم وعرف ذلك الامراء المقيمون  
عنده بالقلعة فاستعدوا له وسار هو والامراء الى ان لقوا الامير بكناش ونعه  
من الاشرفية اربعة فارس يحفظه حتى يعود من القاه الى القلعة فعند ما افاق  
عنه المنصور ونعاثا اعلمه بقتل السلطان فشق عليه وللوقت جدد الامر اسوهم  
وارفعت الضجة والى فساق طنجي من الحلقة والامراء واه الى ان ادركه فرأوه  
الطاهري وصربه بسيف القاه عن ظهر فرسه الى الارض ميتا فقر كرجي ثم  
اخذ قتله وحمل في مزبلة من مزابل الحمامات على حمار الى مدرسته هذه فدفن  
بها وقبره هناك الى اليوم وكان قتله في يوم الخميس سادس عشر ربيع الاول  
سنة ثمان وتسعين وسمي بعد خمسة ايام من قتل لاجين ومنكر عمر  
المدرسة الجاوليه

هذه المدرسة بجوار الكيش فيما بين القاهره ومصر اشاهها الامير علم الدين  
سنقر الجاولي في سنة ثلث وعشرين وسمي به وعمل بهادرسا صوفي والى  
لها اليوم عدة اوقاف

### سرد

بن عبد الله الامير علم الدين الجاولي احد امراء الملك الطاهري بريس واستقل بعد  
موت الامير جاولي الى بيت قلاوون وخرج في ايام الاشرف خليل بن قلاوون الى  
الكرك واستقر من جملة البحريه بها الى ايام الملك العادل كينغا فحضر من عند  
باب الكرك ومعه خولج حاناه تعرفه كينغا واقامه على الجوشخانا السلطانية  
وعجب الامير سلا ورواها مقدم في الخدمة وتي استنادا صغيرا في ايام  
بريس وسلا فصار يدخل على السلطان الملك الناصر ويخرج وبراغي مصالحه  
في امر الطعام وتقرت اليه فلما حضر من الكرك جنرا الى عن باينا في جادي



الاولى سنة احدى عشرة وسبعمائة عوضا عن الامير سيف الدين قتلوا قتلوا قتلوا  
 الجاني بعده امساكه قال واذن الى مع غزوه الساحل والقدس وبلد الجليل  
 وجبل نابلس واعطاه انقطاعا كبيرا بحيث كان الواحد من عماليكه له اقطاع يعول  
 بعشرين الفاً وخمسين وعشرين الفاً وعمل ببناءه غزوه على القالب الجابر الى ان  
 وقع بينه وبين الامير تنكر نائب الشام بسبب دار كانت له تجاه جامع تنكر خارج  
 دمشق من شمالها اراد سكران متاعها منه فابا عليه فكتب منه الى الملك  
 الناصر محمد بن قلاوون فامسكه في بام من عشرين سبعان سنة عشرين وسبعمائة  
 واعتقله نحو من مائتي سنين ثم افرج عنه في سنة تسع وعشرين واعطاه امره  
 له بعين ثمر بعد من اعطاه امره مائة وقدمه على الف قال وجعله من امراء  
 المشورة فلم يزل على هذا الى ان مات الملك الناصر فتولى غسله ودفنه فلما  
 ولي الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون سلطنة مصر اخرج الى بناية حماه  
 فاقام بها مدة ثلثة اشهر ثم نقله الى بناية غزوه فحضر اليها واقام بها نحو ثلاثة  
 اشهر ايضا ثم اخرجها واحضره الى القاهرة وقرره على ما كان عليه وولي نظره  
 المارستان بعد نائب الكرك عندما حضر واخرج الى بناية طبريا بلس ثم توجه  
 لحصار الناصر احمد بن الناصر محمد بن قلاوون وهو بمنع بالكرك قال فاسرف  
 عليه في بعض الايام الناصر احمد من قلعة الكرك وسبه وشبهه فقال له  
 الجاني نعم انا شيخ خمس ولكن الساعة ترى حالك مع الشيخ الخمس وتعلم  
 المحقق الى مكان يعرفه وروى به فلم يخط القلعة وهدم منها جانا كبيرا وطلع  
 بالعسكر واسلك احمد وخرج مصر او بعث راسه الى الصالح اسمعيل وعاد الى  
 مصر فلم يزل على حاله الى ان مات في منزله بالكيش يوم الخميس تاسع رمضان  
 سنة خمس واربعين وسبعمائة ودفن بمدرسته هذه وقبره هناك وكانت خازنة  
 حافلة الى القاهرة قال وكان قد سمع الحديث وروى وصنف شرحا كبيرا على  
 مسند الشافعي رضي الله عنه قال واقفي في اخر عمره على مذهب الامام الشافعي  
 رضي الله عنه وكتب بخطه على فتاوى عديدة وكان خيرا بالامور عارفا بسياسة  
 الملك كفوا لما وليه من المنايا وغيرها لا يزال يندرا صحابه في عينته عنه  
 ويكرههم اذا حضروا عنده قال واسمع به جماعات من الكفاة والعلم والامرا  
 والاكابرة وله من الامار الفاضلة جامع بمدرسة غزوه في غاية الحسن وله بها

ابن

ابن حام بلخ ومدرسة للفقهاء الشافعية وخان للسبيل وهو الذي مد غزوه قال  
 وبني بها ايضا ما در ستاناد وقف عليه عن الملك الناصر او فاجليله قال  
 وجعل نظره لنواب غزوه قال وعمر بها ايضا الميدان والقصر وبناي بلد الجليل  
 عليه السلام جامع استقفه منه حجر تقو وعمر الخان العظيم تقانون والخان  
 بعنة الكتيبة والفناخر بناية ارسوف وخان سلا في حرا بيسان ودارا  
 بالقرب من باب النصر داخل القاهرة ودارا الجوامد رسته على الكيش قال  
 وسائر عماله طوبى له اتيته محله متقنة ملحة وكان ينتمي الى الامير سلا  
 ويعمل رنكه

### المدرسة الفاروقانية

هذه المدرسة الفاروقانية خارج باب زويلة من القاهرة فيما بين حداد البقر  
 وصلبه جامع بن طولون وهي الان بجوار حمام الفاروقاني تجاه البندقدار  
 بناها هي والحمام المجاور لها الامير ركن الدين بيبرس الفاروقاني وهو غير  
 الفاروقاني المنسوب اليه المدرسة الفاروقانية بحاه الحانة الوزير من  
 القاهرة

### المدرسة الشيمية

هذه المدرسة خارج القاهرة بجوار الخازن المظلل على بركة الفيل كان موضع  
 مسجد ايعرذ مسجد سنقر السعدي الذي بني المدرسة السعدية فهدمه  
 الامير الطواشي سعد الدين شير الحدار الناصري وبنا هذه المدرسة  
 في سنة احدى وستين وسبعمائة وجعل بها خزانة كتب ايضا وهي من  
 المدارس اللطيفة

### المدرسة المصنفية

قال وهذه المدرسة ايضا خارج باب زويلة فيما بين جامع الصالح وقلعة  
 الجبل يعرف خطها اليوم بخط جامع المارديني ولها باب اخر من حارة  
 الباشية بناها الامير شهاب الدين احمد بن افوش العزري المصنف دار  
 نقيب الجيوش في سنة خمس وعشرين وسبعمائة وجعلها مدرسة وخطها  
 وجعل طلبته درسها من الفقه الحنيفة وبني الى جانبها العيسارية والربع  
 الموجودين الان



الموجودين الان حاضر

### مدرسة الجاي

هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل كان موضعها وما حولها مقبرة ويعرف الان بخط سونقه الحزبي اشياها الامير الكبير سيف الدين الجاي في سنة ثمان وستين وسمايه وجعل بها درسا للفقهاء الشافعية ودرسوا للفقهاء الحنفية وخراتة كتب واقام بها منبرا يخطب عليه يوم الجمعة وهي من المدارس المحيرة الجليلة والدرس بها سمحنا لجلال الدين الحنفي وكانت سكنه

### الجاي

بن عبد الله اليوسفي الامير سيف الدين تنقل في الخدم حتى صار من حملة الامراء بديار مصر فلما قام الامير اسد مر الاناصري باموال الدولة بعد قتل الامير بلغا الحزبي الحاصلي في شوال سنة ثمان وستين وسمايه مضى على الجاي في عدة من الامر او قبيدهم وبعثهم الي الاسكندرية فنجحوا الي عابث صفر سنة سبع وسبعين اخرج الملك الاشرف شعبان بن حسين عنه واعطاه امره مائة وبقدمه الف وجعله امير سلاح براني ثم جعله امير سلاح انايك العساكر وناظر المدارس المنصورية غوضا عن الامير محلي بغا الشمس في سنة اربع وسبعين وسمايه وتزوج بخوند بركه ام السلطان الملك الاشرف فوظم قدرا واستمر ذكره وتكلم في الدولة حكما زائدا الي يوم الثالث سادس المحرم سنة خمس وسبعين وسمايه برك برید محاربة السلطان بسبب طلبه ام السلطان وميراثها بعد موتها والتركب السلطان وامراه ومات الفريقان ليلة الاربعاء على الاستعداد للقتال الي بكرة نهار الاربعاء فوافع الجاي مع اخرا السلطان احدى عشرة وقعة ابكسرفها في اخرها الجاي وفر الي حبة بركه الجيش وصعد من الجبل وخرج من عند الجبل الاخر الي قبة المنصور ووقف هناك فاستدعاه السلطان فاستمع فبعث اليه طعة سياه جاء بها لا توجه الا وبعي محاليل كلهم وجميع اموالهم فوقعه السلطان على ذلك ويات الفريقان على الحرب فقتلوا اكثر مما ليك الجاي في الليل الي السلطان وعنده ما طلع السلطان يوم الخميس بعث السلطان عساكره لمحاربة الجاي بغيره النصر فلم يقابلهم

فلم يقابلهم قال وولي من زما والطلب وراه الي ناحية المرقانة بساطي النيل قريبا من قليوب قال فتجرو وقد ادركه العسكر والقي نفسه بنور في الحرير من الحاجة الي البر الغروي فخرق بنفسه ثم خلص الغري وهلك الجاي فوقع الله ابا الفاهوة وظواهرها على احضارها اليه فمسك منهم جماعة وبعث السلطان الغطاسين الي البحر في طلبه فتبعوه حتى اخرجوه الي البر في يوم الجمعة تاسع المحرم سنة خمس وسبعين وسمايه فحمل في تابوت على لباد اخر على لباد اخر الي مدرسته هذه وغسل ودفن بها وكان بها باجبارا عسقا فاعتنا بحدث في الاوقات فتشدد على الفقهاء راهان منهم جماعة قال وكان معروف بالانذار والتجاعة

### مدرسة ارا السلطان

هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل يعرف خطها اليوم بالثانية قال وكانت في القدم مقبرة لاهل القاهرة اثنان من الست الجليلة الكبرى خوند بركه ام السلطان الملك الاشرف شعبان بن حسين في سنة احدى وسبعين وسمايه وعملت بها درسا للشافعية ودرسوا للحنفية قال وعلى نايها حوض ما للسييل قال وهي من المدارس الجليلة ودفن بها ابنها الملك الاشرف بعد قتله

حاضر

### الست

الست الجليلة خوند بركه ام السلطان الملك الاشرف شعبان بن حسين كانت امه مولدة فلما اقيم ابنه في مملكة مصر غطم شانيها وحجت في سنة سبع وسبعين وسمايه تحمل كبير وبيدج زايدة على مخففة العصاب السلطانية والكوسات تدق معها وسار معها في خدمتها من الامراء المقدمين بشتاك الحزبي راس نوبه ويهادر الحامي ومما يهملوك من المماليك السلطانية ارباب الوظائف ومن حمله ما كان معها قطار رجال بحمله محايير قد زرع فيه القتل والخضراوت الي غير ذلك مما جمل وصفه فلما عادت في سنة احدى وسبعين خرج السلطان بعساكره الي القاهرة ثم سارا الي البويب في سادس عشر المحرم وتزوجت بالامير الكبير الجاي اليوسفي قال ونها طالع واستطاب



## عاشوراء

في يوم  
ثاني عشر من شهر ذي القعدة للحرام سنة اربع وسبعين وسبعمائة وكانت خيرة دينية  
عظيمة لها ركن كثير ومعروف معروف قال وحدث الناس بحضرة عدة سنين  
في سفرها الى الحجاز الشريف لما كان لها من الافعال الجميلة في تلك المشاهدة  
الكرمية قال وكان لها اعتقاد في اهل الخير ونجدة في الصالحين وقبرها موجود  
بقية هذه المدرسة قال واسف السلطان علي تقدها ووجد وحدها  
كثيرا لكثرة حبه لها وانتق انه لما مات انتبه الاديب شهاب الدين احمد بن  
عبي الاخرج السعدي

في ثاني العشرين من ذي قعدة  
كانت صبيحة مؤن ام الاشرف  
فاله برحما ويعظم اجره  
ويكون في عاشوراء مؤن اليوسفي

قال فكان كما قال وعزق الجاني الموسفي في البحر كما تقدم ذكره في يوم  
عاشورا

## المدرسة الامامية

هذه المدرسة خارج القاهرة داخل باب الوزير تحت ملقة الجبل براس التبانة  
انشاها الامير الكبير سيف الدين ايمش النجاشي ثم الطاهري في سنة خمس  
وبمابين سبعمائة وحصل بها درس فقه للحنفية قال وبنى بجانبها قنطرة كبيرة  
وهي مدرسة طريفة

## المنشأ

بن عبد الله الامير الكبير سيف الدين النجاشي ثم الطاهري كان احدا المماليك  
اليلغاوة  
كان في اصل المصنف نحو ورقة كاملة



## المدرسة الخليلية

الخليلية هذه المدرسة بمصر يعرف موضعها بدرب البلاط عمرها الشيخ الامام محمد الدين ابو محمد عبد العزيز بن الشيخ الامام امين الدين ابي علي الحسين بن الحسن بن ابراهيم الخليلي الداوي فتمت في شهر ذي الحجة سنة ثمان وستمائة وقررت في مدرستها ثمانية وعشرين وعشرة وعشرين نفرا طلبة واماماتنا وموذننا وقيما لكتبتها بكتبتها وبقريتها وتقدم مصباحها وادابها ساقيتها واحوالها الى نفسيها قال ووقف عليها غنيطانا حية بارين من اعمال المزارحين وستانا ونصف ستان بناحية بلقيس وربا عا مدينه مصر قال ومحمد الدين هذا هو والد الوزير صاحب فخر الدين عمر الخليلي قال ودرس بهذه المدرسة المصاحب فخر الدين ابي حسن وفاته وبو في محمد الدين دمشق في الثالث عشر شهر ربيع الاخر سنة ثمان وستمائة وكان مشهورا بالصلاح

## المدرسة الناصرية

بالقراية هذا المدرسة بجوارقة الامام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه من قراية مصر انشاها السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب قال ورتب بها مدرسا يدرس بها الفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وجعل له في كل شهر من العلوم على التدريس اربعين دينارا ومعاملة محامله كل صرف كل دينار ثلثة عشر درهما وثلث درهم وعن معلوم النظر في اوقاف المدرسة عشرة دنانير ورتب له من الخبز في كل يوم اثنين وطلاصصري وراوتين من مائة النبل قال وجعل فيها معيد من وعدة من الطلبة ووقف عليها بجوارها حماما وفرناتجاها وحوانيت بظاهرها والخزير التي يقال لها خزيرة النبل بجوار النبل خارج القاهرة قال وولي تدريسها جماعة من الكايد الاعيان ثم خلت من مدرسين ثمان سنة واكفي فيها بالمعبد من وهم عشرة انفس فلما كانت سنة ثمان وستمائة وستمائة وستمائة فاضى القضاء تقي الدين محمد بن وزي الحوي بعد عزله من وطيفة القضاء وقررت له نصف المعلوم فلما مات وليها الشيخ تقي الدين محمد بن ديق المعيد ربح المعلوم فلما وليها صاحب برهان الدين الحضرمي السنجاري التدريس قرر له المعلوم الشاهد به كتاب الوقف

صنف في اصل المصنف نحو صنفه كامله



## المدرسة السليبية

هذه المدرسة بمدينة مصر في خط السور من اشها كبر التجار ناصر الدين محمد بن مسلم بضم الميم وقع السين المهملة وتشديد اللام البالي الاصل بن بنت كبر التجار ناصر الدين محمد بن مسلم شمس الدين محمد بن بشير نفع الياء اول الحروف وكسر السين المهملة ثم بالآخر الحروف بعدها راء ومات في سنة ست وسبعين وسبعمائة قبل ان يتم قوصي شجنتها وافرد لها مالا ووقف عليها دارا وادنا بناحية بليوب قال وشرط ان يكون فيها مدرس مالكي ومدرس شافعي ومودب الطفال وغير ذلك قال وكلها مولاه ووصيه الامير الكبير كافور الخفي الرومي بعد وفاة اسانه قال وهي الى الان عامرة وتبلغ بن مسلم هذا من وفور المال وعظم السعادات لم يبلغه احد ممن ادركناه حيث انه جانيص احد اولاده عوماتي الف دينار مصريه قال وكان كثير الصدقات على الفقراء مقترعا على نفسه الى الغاية وله ايضا مطبخ عظيمة بالقرب من جامع عمرو بن العاص رحمه الله تعالى كبير وله ايضا دار حليمة على ساحل النيل بمصر وكان ابوه باحرا سفارا بعد ما كان حمالا فضاهر بن بشير ورزق محمد هذا من ابنته فمشتا على صيانة ورزق الخط الوافر في التجارة وفي العبيد وكان يبعث احدثهم بمال عظيم الى الهند ويبعث الاخر عملا لك الى بلاد التكرور ويبعث للاخر الى بلاد الحبشة ويبعث الاخرين الى بلاد عدة من جهات الارض فنامهم الامن يعود وقد نصا عمت فوايد امواله امنافا مضاعفة

## مدرسة انبال

هذه المدرسة بجوار باب زويلة بالقرب من باب حارة الهلاية بخط القاض كان موضعها في القدم من حقوق حارة المنصورة اوصى بعمارها الامير الكبر سيف الدين انبال اليوسفي احد المماليك اليلبغاوتية فاشترى عملها في سنة اربع وتسعين ووزعت في سنة خمس وتسعين وسبعمائة ولم يعمل فيها سوى قرانتاويون القراء على قبره فانه لما مات في يوم الاربعاء بربع عشر جمادى الاخرة سنة اربع وتسعين وسبعمائة ودفن خارج باب النصر حتى انتهت عمارة هذه المدرسة بنقل اليه ودفن فيها

## واينبال



هذا ولي نانية حلب وصار في اخر عمره ابا بك العساكر المنصور بديار مصر حتى مات وكانت جنازته كثيرة الجمع مشي فيها السلطان الملك الظاهر رفوق هتو والعساكر من بديه

### مدرسة الاسرار الدين

هذه المدرسة رعية باب العيد من القاهرة كان موضعها حوامت بعلوها طباق كلها وقف فاخذها وهدمها وابتدأ تشييد الاساس في يوم السبت خامس جمادى الاولى سنة عشر وثمان مائة وجمع لها الاكيات من الاخشاب والاحجار والرخام وغير ذلك وكان لمدرسته الملك الاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون التي كانت بالصوم تجاه الطريق اثناء من قلعة الجبل بقية من حاصلها فيها شيايبك من نحاس مكنت بالذهب والفضة وابواب مصفحة بالنحاس اليدبع المصنعة المكنت ومن المصاحف وكتب الحديث والفقه وغير من انواع العلوم جملة فاشترى ذلك من الملك الصالح المنصور وخارجي من الاشرف بمبلغ ستماية دينار والى وكانت قيمتها عشرة امثال ذلك ونقلها الى داره فكان بموافقة عشرة مصاحف طول كل مصحف منها اربعة اشبار الى خمسة في عرض يقرب من ذلك احدها خط باقوت والاخر خط بن البواب وباقيها خطوط منسوبة ولها جلود في غاية الحسن معوله في اكباس الحرير الاطلس ومن الكتب النفيسة عشرة اجمال جميعها مكتوب باوله الاشرف وعلى الملك الاشرف بوقفه وحقه في مدرسته فلما كان يوم الخميس مالت شهر رجب سنة احدى عشرة وسبعمائة وقد انتهت عمادتها جمع بها الامير جمال الدين القضاة والاعيان واجلس الشيخ همام الدين محمد بن احمد الجوازقي المشافعي على سجادة المشيخة وعلمه نسخ النصوص ومدرس الشافعية ومد سماط اجيلا اكل عليه كل مصر من حضرة ملا البركة التي توسط المدرسه ما قد اذاب فيه سكر المزج على اللبمون وكان يوما مشهودا وقرئ في تدريس الحنفية بدر الدين محمود بن محمد المعروف بالسرخ زاده الحرزباني وفي تدريس المالكية شمس الدين محمد

الساظمي وفي تدريس الحنابلة فتح الدين ابا الفتح محمد بن نجم الدين محمد بن الداهي وفي تدريس الحديث النبوي شهاب الدين احمد بن علي بن حجر وفي تدريس التفسير شيخ الاسلام قاضي العصاة جلال الدين عبد الرحمن بن البلقيني وكان يجلس من ذكرنا

٤٤٥  
ذكرنا واحد ابعد واحد في كل يوم الى ان كان اخره شيخ التفسير فكان مسك الختام وما منهم الا من يحضر معه ويطبقة ما يلقى به من الملابس الفاخرة وقرع عند كل من المدرسين السنة طائفة من الطلبة واجري لكل واحد مائة او طال من الخبز في كل يوم وبلغت درهما فلوسا في كل شهر وجعل لكل مدرس مائة درهم في كل شهر ورتب لها اماما وقومة وموذيين وفراشين وموذيين ومباشرين واكثر من وقف الدود عليه وجعل فاض وقف مصر وفالذرية فجات في احسن هندام واسر والى والفخري وابدع رخام الانها وما فيه من الاكيات وما وقف عليها اقدم من الناس غصبا وعمل فيه الصانع باجنس اخر مع العسف الشديد فلما قبض عليه السلطان وقتله في جمادى الاولى سنة اثنى عشر وثمان مائة واستولى على امواله حسن جماعة للسلطان ان يهدم هذه المدرسة ويغويه في رعايتها فانه في غاية الحسن وان يسترجع اوقافه فان متحصله كبر قال الى ذلك وعزم عليه فكره ذلك الرئيس شيخ الدين تخلصه كاتب السر واستشنع ان يهدم متباني على اسم الله تعالى يعلن فيه بالاذان خمس مرات في اليوم والليله ويقام به الصلوات الخمس في جماعة عدده ويحضر في عصره كل يوم مائة وبضعة عشر رجلا يقرءون القرآن في اوقات النضوف ويذكرون الله ويدعون وتخلق به الفقه لتفسير القرآن الكريم وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعة الامة الاربعة وتعلم فيه اتمام الملائكة كتاب الله عز وجل ويحصى على اهل المذكورون الارزاق من الخبز في كل يوم ومن المال في كل شهر وراى ان ازاله مثله هذا وصحة في الدين فتجرده له وما زال بالسلطان برغبته في انقاها على ان يزال منها اسم جمال الدين ونسب اليه فانه من الغنى هدم مثلها وتحوز لك حتى رجع الى قوله وفوض امرها اليه فبرز لك احسن تدبير وهو ان موضع هذه المدرسة كان وقفا على بعض الترتيب فاستبدل به جمال الدين لرضا من جملة اراضي الخراج بالجزيرة وحلم له بصحة الاستدال قاضي القضاة كمال الدين عمر بن القدم الحنفي وهدم النواصي موضع هذه المدرسة وتسلم متولي موضع الارض المستبدل بها الى ان قتل جمال الدين واحيط بامواله دخل فيها يحيط به هذه الارض المستبدل بها وادعى السلطان ارجال الدين انتات عليه في هذه الارض



وانه لم ياذن له في بيعها من بيت المال فاقبى حبيبه فاعبى القضاء شمس الدين محمد  
المدني المالكي فان بنا المدرسة الذي وقفه جمال الدين على الارض التي لم يملكها  
بوجه صحيح لا يصح وانه باق على ملكه الى حين موته فندب عند ذلك شهود القيمة  
الى تقوم بنا المدرسة فتقوم بها ثمانى عشر الف دينار ذهباً واشتروا محضر القيمة  
على بعض القضاء فحمل المبلغ الى اولاد جمال الدين حتى تسلموه وباعوا بنا المدرسة  
للسلطان ثم استرد السلطان منهم المبلغ المذكور واشهد عليه انه وقف ارض  
المدرسة بعد ما استندل بها وحكم الحاكم حنفى بصفحة الاستبدال ثم وقف البناء  
الذي استراه وحكم بصفحة ايضا ثم استندل بحجاب وقف جمال الدين وشخصه  
ثم من قه وحدد كتاب وقف ايضا يتضمن جميع ما قرره جمال الدين في  
كتاب وقفه من كريات الوظائف وما لهم من الخبز في كل يوم والمعلوم في  
كل شهر واكمل ما كان قد رلا اولاد جمال الدين من فاضل الوقف وانزل هذه  
المدرسة بما كان حال الدين جعله وقف عليها عدة مواضع يقوم بكفاة مبرورتيها  
وزاد في اوقافها ارضاً بالجيزة وجعل ما بقي من اوقاف جمال الدين على هذه  
المدرسة بصفحة وقفاً على اولاده وبعضه وقفاً على التربة التي اشأها على  
قبر ابيه الملك الظاهر فوق خارج باب النصر وحكم قضاء القضاء بصفحة  
هذا الوقف وهذا الكتاب بعد ما حكموا بصفحة كتاب وقف جمال الدين  
ثم حكموا بطلانه فلما لم يجد ذلك من هذه المدرسة اشعر جمال الدين وكتب  
اسم السلطان الملك الناصر فرج بدار صفحتها من اعلاه وعلى قناديلها وبسطها واستوفها  
ثم نظر السلطان في كتبها العلمية للوقوف بها فاقربها منها حلة كتبت بظاهر كل سفر  
منها فضيلة يتضمن وقف السلطان له وحمل كثير من كتبها الى قلعة الجبل فصار  
هذه المدرسة الجامعية ولم يزل على ذلك حتى قتل الناصر وقدم الامير شيخ الى  
القاهرة واستولى على امور الدولة وتوصل شمس الدين محمد اخو جمال الدين وزوج  
ابنته شرف الدين ابنا بكر بن العجمي موقع الاستاد اربالا امير شيخ حتى احضر قضاء  
القضاء وحكم الصدور على بن الادنى قاضي القضاء الحنفية رد اوقاف جمال  
الدين الى ورثته من غير استيفاء الشروط في الحكم ليقود فيه وحازف ولذلك  
اسباب منها غيبة الامير شيخ جمال الدين الاستاد ارفانه لما استقل اليه اقطاع  
الامر بحاس بعد موت الملك الظاهر فوق استقر حال الدين استاداه

كما كان

كما كان استاد اربال قال فقدمه فدمته بالغة وخرج الامير شيخ الى بلاد الشام  
واستقر في سانية طرابلس ثم في نبله الشام وخدمته جمال الدين له ولحاسيده ومن  
يلود به مستقره وارسل من الامير شيخ من دمشق بصدر الدين ابن الادنى المذكور  
في الرسالة الى الملك الناصر وجمال الدين حبيبه عز مصر فانزله واكرمه وانعم  
عليه وولاه قضاء الحنفية وكتابة السر بدمشق واعاد اليه وما زال معنياً بامور  
الامير شيخ حتى اتم بانه قد ماله على السلطان بعض عليه الملك الناصر سبب  
ذلك وبكبه فلما قتل الناصر واستولى سح على الامور بدمصر ولى قضاء القضاء  
الحنفية بدمصر لصدور الدين علي بن الادنى المذكور وولى استاداه بدر الدين  
حسن بن حجب الدين الطرابلسي استاد اربال السلطان فخدم سرف الدين اربال  
بكر بن العجمي زوج ابنته اخي جمال الدين موقعا عنده ويمكن منه فاعتراه  
فتح الدين فتح الله كاتب السر حتى اخن حراقة عند الملك الموحدين شيخ وبكبه بعد  
ما تسلطن واستعاد ايضا قاضي القضاء صدر الدين بن الادنى فانه كان  
عشيرة موصلية من ايام جمال الدين ثم استمال ناصر الدين محمد بن البارزي  
موقع الامير الكبير شيخ فقام الثلاثة مع شمس الدين اخي جمال الدين حتى  
اعيد اليه شيخه خانكا ببيرس وغيرها من الوظائف التي اخذت منه عند ما  
نقض عليه الملك الناصر وعاقبه وتحدثوا مع الامير الكبير في رد اوقاف  
جمال الدين الى اخيه واولاده فان الناصر غضب منهم واخذ انواهم وديارهم  
بطله الى ان فقدوا القوت ونحو هذا من القول حتى حركوا منه حقد اكمل  
على الناصر وجعلوا دونهوا منه عصبية لجمال الدين هذا وعرض القوم في  
الباطن ما خبر فتح الله والانقاع به فانه نقل عليهم وجوده معهم قال  
فامر عند ذلك الامير الكبير بقصد مجلس حصنه قضاء القضاء والامرا  
واهل الدولة عنده بالمحاربة من باب السلسلة في يوم السبت تاسع عشرين  
شهر رجب سنة خمس وعشرين قال وقد مراخو جمال الدين لدعى على  
فتح الدين فتح الله كاتب السر وكان قد علم بذلك وكل بدر الدين حسن المردني  
احد نواب الشافعية في سماع الدعوى وند الاجوبة فعند ما جلس البردني  
للحكمه مع اخي جمال الدين بغيره الامير الكبير واقامه وامر بان يكون فتح الله  
هو الذي يدعى عليه فلم يجد بدا من جلوسه بها هو الا ان ادعى عليه احبوا



حال الدين بانه وضع يده على مدرسة اخيه حال الدين واوقفه بغير طريق ياد وقاضي  
القضاء صد الدين على بن الادبي الحنفي وحكم برفع يده وعود اوقف حال الدين  
ومد رسته الى ما مضى عليه حال الدين وتقدمت بقية القضاء حكمه وانقضوا على مثل  
ذلك فاستولى حال الدين وصهره شرف الدين على حاصل كبير كان قد اجمع هذه  
المدرسة من فاضل مريعي ومن مال بعتة الملك الناصر التيا ورفقه حتى استوا  
كيا بالاختراع من عند انفسهم وجعلوه كتاب وقف للمدرسة وزادوا فيه  
ان حال الدين اشترط النظر على المدرسة الحالية لانه شمس الدين المذكور  
وذكرته الى غير ذلك مما العقوة بشهادة قوم اسما الوهم فبالواثم استوا  
هذا الكتاب على قاضي القضاء صد الدين بن الادبي وتقدمت بقية القضاء  
فاستمر الامر على هذا الترتيب المثل والاك القنري حتى ثم ثار بعض  
صوفية هذه المدرسة وابيت بحضر ايان النظر لكانت السرف فلما ثبت ذلك  
ترغت مد اخی حال الدين عن النظر في المدرسة وتولى نظرها ناصر الدين  
محمد بن الياندي كاتب السرف واستمر الامر على هذا لو كانت قضية هذه المدرسة  
من اعجب ما سمع به في مناقض القضاء وحكمهم بابطال ما صحوه ثم حكم بابطال  
تصحيح ما ابطالوه كل ذلك ميلامع الجاه وحرصا على بقا راسهم كما قال الله  
تعالى تنكبتموها وسيقلون

### المدرسة الصرغتمشية

هذه المدرسة خارج القاصم بجوار جامع الامير ابى العباس احمد بن طولون فيها  
منه ومن بلغة الجبل كان موضعها قديما من حلة وظايع بن طولون ثم صار  
عند مساكنه قال فافدها الامير سيف الدين صرغتمش الناصري راس  
نوبة النوب وهدمها وابتدأ بنائها هذه المدرسة يوم الخميس من شهر رمضان  
سنة خمس ست وخمسين وسبعمائة ولتمت في جمادي الاولى سنة سبع وخمسين  
قال وقد جات من ادع المايي واجلها واحسنها قالوا وبها امر كمال الامير  
صرغتمش في يوم الثلاثاء ياسعه وحضر اليه الامير سيف الدين شيخنا العري  
مدير الدولة والامير شمس العاسمي طاج الحجاب والامير بوقاي الدولة  
وعامة امراء الدولة وقضاه القضاء الاربع وشاخ العلم ورتب مدرست الفقه  
قوام الدين امير كاتب بن امير عمير العميد بن العميد امير غازي الانصاري  
بالتقويم

قال القوام المدرس قال ثم مد سماط جليل بالهبة الملوكية ومليت البركة التي  
بها شكر اذ ذب بالما فاكل الناس وشربوا رايح ما بقي من ذلك للعامه  
فاستبوه قال وجعل للامير صرغتمش هذه المدرسة وتفاعلى الفقهاء  
الحنفيه الا فاقية ورتب بها درسا للحديث النبوي واجري لهم جميعا المعاليم  
من وقف ورتبه لهم قال ادبا العصور في شعر اكثر اقال قال العلامة  
شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ابن الصايغ الحنفي رحمه الله تعالى

لبيحك يا صرغتمش ما بينته  
لا خراك في دينك من حسن بيان  
به يزدهي الترحيم كالزهو فحجته  
قلده من زهو والله من باني

قال وطلع في هذا اليوم على القوام طلعه سنه واركة نغله رابعة  
راجازه بعشرون الف درهم على ابيات مدحه بها في غايه الساجده وهي  
هذه قال رحمه الله

ارايتم من حوال النوب واي قريبا ونفي ريكا  
فدا علما وسما كرمنا ونفى مدما ولقد علما  
بتقي وهدى وندي جدا فقد اوسد اوجي وخبنا  
امدي سننا اجمي سننا حلي زمنا عند الادكا  
هذا كسر عمن تكبت ايام امارته السحنا  
وازال الجذب الى خفيب والصنك الى رعدة قلبنا  
باعانة جبار ردي العرش وقد بدل المشبنا  
ملك فطن ركن لسن حسن سن ربي الادكا  
ملك الكرام ملك الامرا ملك العالم ملك الادكا  
بحر طام غيث هام حامى الغر سنا  
بشاشته وحاسته وسماخه على الكربنا  
وديانته وصيانيته وامامته حار الرتبنا  
ايها صلا اسنى سلا احلى فضلا بلا العرتنا  
نعم الماوى مصر لما شملت قوما قلا نجبنا



قمت نورا وسمت نورا وعلت دورا ورات طوبا  
نسقت دردا وفتت دردا وعت غردا وحتو زبا  
وخطابه افتخرت وعتت وسمت وزوت وحتو اربا  
حد وسمت اجن جانا وسمي فمعي طلبا  
من كان عناشي عليا فاراب لنا فتت نسبا  
كون انا الحنفية ثم قوام الدين بد القبا  
عشروني رجب زبر رجب من متجب عجب عجب

الناصر ي الامير سيف الدين راس بويه عليه الخواجا  
الصوف في سنة سبع وبلين وسمايه فاستراا السلطان الملك الناصر  
محمد بن ملاون بمائتي الف درهم فضة عن يوميد اربعة الاف متقال ذهبا  
قال وطلع علي الخواجا شريفا كاملا بحباصه ذهب وكتب له توقيعا  
سماحه مائة الف درهم من متجره فلم يجابه السلطان وصار في امامه  
من حله المجداريه وحلي عن القاضي شرف الدين عبد الوهاب باطل الخواص  
ان السلطان اتهم علي صرغمش هذا بشرط فامات آدم طايقي فلما جا الي النشو  
تردد اليه مرارا حتي دفعه اليه ولم ينزل خامل المذكور الي ان كانت ايام المطفر  
طاجي بن محمد بن ملاون بعتة مسفرامع الامير فخر الدين ابا السلاخ دارلما  
استقر في بيته طلب قال فلما برقي في حلب استقر في الخدمة ويمكن من المطفر  
وتوجه في خدمة الصالح صالح بن محمد بن ملاون الي دمشق في بيته سغا  
روس وقد عظم قدره وصار السلطان رجع الي رايه فلما عاد من حلب  
برقي في الخدمة ويمكن من المطفر قال وتوجه في خدمة الصالح صالح بن محمد  
بن ملاون الي دمشق في بيته سغا روس وقد امسك الامير علم الدين  
عبد الله بن زينو بغير امر السلطان واخذ امواله وعارض في امره الامير  
علم الدين شيخو والامير طراز ومن حفيد عظم ولم ينزل حتي خلع السلطان قال  
واعيد الناصر حسن بن محمد بن ملاون قال فلما اخرج الامير شيخو اتفرد  
صرغمش بتدبير امور المملكة فخر قدره ونقدت كلمته فقول قضاه بمصر  
والشام وغر الزاب بالملك والسلطان يجتهد عليه الي ان اسكه في العسر

الشر

من شهر رمضان سنة تسع وخمسين وقبض معه علي الامر طشتقر القاسمي حاجب  
الحجاب والامير ملكتمو المحدي وجامعة وعلمهم الي الاسكندرية فمخنوا بها  
ومات بها صرغمش بعد شهرين واثني عشر يوما من مجده في ذي الحجة سنة تسع  
وخمسين وسمايه وكان جميل الصورة تليح الهبة بغير القتران الكرم وشارك  
في الفقه علي مذهب الحنفية وسالغ في التعصب لمذهبه وشرب الخمر وبكرهم  
وعلمهم اطلاقا رايه اوسيد وطرفا من الخوف والوكانت اخلاقه  
شرسه ونفسه قوية فاذا بحث في الفقه او اللغة استبط ولما حدث في الاوقاف  
وفي البريد ضاق الناس منه فلم يكن احدا يركب خيل البريد الا بمرسومه  
قال ومنع كل من ركب البريد ان يحمل معه قماش او دراهم علي خيل البريد  
واستند في امر الاوقاف بعرض في مباشرته قال ولما مض عليه اخذ  
السلطان امواله وكانت سما كثر

### ذكر المارستانات

قال الجوهرى في كتاب الصحاح والمارستان بيت المرضي معروف عن  
بن السكيت وذكر الاستاذ ابراهيم بن وصيف شاه في كتاب اخبار مصر  
ان الملك مناصوش بن اسمون احد ملوك القبط الاول بدار مصر هو  
اول من عمل اليمارستانات ليعالج بها المرضي واودع بها الفقاهة ورتب  
فيها الاطباء واجري عليهم الارزاق السنية وات ومناتوش هذا هو  
الذي بني مدينة اجيم واثني مدينه مسترية وقال ناهد العلماء الواسعة  
منشود بن عيسى اول من اخترع المارستانات واوجده بقراطين ابوا  
قليدس قال وذلك انه عمل بالقرب من داره في موضع من بستان كان  
له موضع لغرد المرضي وجعل فيه خدما يقومون هذا وانهم وسماه  
احسد ولين اي مجمع واول من بني المارستان في الاسلام ودار المرضي  
الوليدين عبد الملك وهو ايضا اول من عمل دار الصيانة وذلك في سنة  
ثمان وثمانين قال وجعل في المارستان الاطباء واجري لهم النفقات  
قال وامرهم بجيبس المحدثين لئلا يخرجوا واجري عليهم وعلى العيال الارزاق  
وقال جامع السعدي الطولوني وقدر ذكر بنا طامع ابن طولون وعمل في موضع  
مصانة وخزانة سرايب فيها جمع السرانيات والادوية وعليها خدم وبها



طبيب جالس لحادث يحدث من الحاضرين للصلاه

### مارستان احمد بن طولون

قال وهذا المارستان موضع الان في ارض العسكر وهي الكيمان والصحر التي  
بما بين جامع بن طولون ومن كوم الجارج ومما قطعت السد التي على الخليج ظاهر  
مدنه مصر ومن الصور الذي يفصل بين القرافه ومن مصر وقد دثر هذا  
المارستان في جملة ما دثر قال ولم تنقل له اثر قال ابو عمرو الكندي  
في كتاب الامراء امر ايضا احمد بن طولون ببناء المارستان للمرضى فبنى لهم  
في سنة تسع وعشرين ومائتين وقال جامع البيعة الطولونية وفي سنة اخدي  
وسنين ومائتين بنى احمد بن طولون المارستان ولم يكن قبل ذلك بمصر  
مارستان قال ولما فرغ منه حبس عليه دارا لدوان ودوره في الاساكفة  
والعسارية وسوق الرقيق وشرط في المارستان ان لا علاج فيه خدي ولا  
مملوك وعمل جامين للمارستان احدهما للرجال والاخرى للنساء حبسهما  
على المارستان وغير قال وشرط اذا جي بالعليل منزع ثيابه ونقته  
و يحفظ عندها من المارستان ثم يلبس ثيابا ويغرس له ويغدي عليه ويراح  
بالادوية والاعذية والاطبا حتى يبرأ فاذا اكل فزوجا وغنيا انصرف  
واعطى ماله وثيابه قال وفي سنة اثنين وسبعين ومائتين كان ما حبسه على  
المارستان والعين والمسجد في الجبل الذي يسمى تنور فرعون وكان الذي  
ايقن على المارستان مستغله بين الف دينار قال وكان ركن بنفسه  
في كل جمعة وتتقد خزائن المارستان وما فيها والاطبا ينظر الى المرضى وسائر  
الاعلا المحبوسين من المجانين قال فدخل من حتى وقف بالمجانين فناداه  
واحد منهم ايها الامير اسبح كلامي ما انا بجنون وانما علمت على حيلة وفي نفسي  
شبهة وماله عريشة اكبر ما تكون فامر له بها من ساعتها فخرج بها وهزها  
في يده ورازها ثم غافل احمد بن طولون وربي بها في صدرة فتعلت على ثيابه  
ولو لمكنت منه لانت على صدره فامرهم ان يحفظوا به ثم لم يعاود بعد  
ذلك النظر في المارستان

### مارستان كافور

بناه كافور الاخشيدي وهو قائم بتدبير دولة الامير ابي القاسم او نوجو ابن

محمد الاخشيدي

محمد الاخشيدي بمدة مصر في سنة ست واربعين وثلثمائة

### مارستان المعافاة

هذا المارستان كان في خطة المعافاة التي موضع ما بين العسكر من مدينة مصر وبين  
مصري خولان التي بالقرافة بناء الفتح بن خاقان في ايام امير المؤمنين المتوكل على الله وقد  
بادثره

### المارستان الكبير المنصوري

هذا المارستان بخطيب القصر من القاهرة كانت قاعه بنت الملوك ابنه العزيز  
باسم نزار بن المحرل بن الله ابي نعمت بعد ثم عرف بدار الامير فخر الدين جدار كس بعد  
زوال الدولة الفاطمية ودار موسك ثم عرفت بالملك الفضل قطب الدين احمد  
بن العادل ابي بكر بن ابوت وصار يقال لها الدار القطبية قال ولم تزل بيده ومنه  
الي ان اخذها الملك المنصور قلاوون الصالح الا لقي من مؤسسه خاتون ابنه الملك  
العادل المعروفه بالقطبية وعوضت عن ذلك قصر الزمرد رجة باب العيد في  
ما من عشرين شهرا من الاول سنة اثنين ومائتين وثمان مائة بسفانة الامير علم الدين  
سبحر الشجاع مدي الممالك ورسر عمارتها مارستان وقبته ومد وسد قال  
فتولي الشجاع امر عمارتها وظهر من الاهتمام والاجتهاد ما لم يسع مثله حتى تشر  
الغرض في اسرع مدة قال وهي احد عشر شهرا وانما قال وكان ذرع هذا  
الدار عشرة الاف وست مائة ذراع قال وحلفت بنت الملك بها ستمائة حارس  
بمانية الاف جارية ودار خليله بنت قطعه باقوت اخور وثمان عشرة مثاقيل قال  
وكان الشروع في بنائها مارستان اول شهر ربيع الاول سنة ثمان مائة ومائتين  
قال وكان السبت في بنائه ان الملك المنصور لما توجه وهو امر الى غداة  
الردم في الايام الطاهرة ببغداد سنة خمس وسبعين وثمان مائة بمش قولنج  
عظم تغلجه الاطباء دوية اخذت له من مارستان نور الدين الشهيد فبرأ  
وركيه حتى شاهد المارستان فاعجب به وذرانه ان اناء الله الملك ان سني  
مارستانا قال فلما انه تسلطن اخذ في عمل ذلك فوقع الاختيار على الدار القطبية  
وعوض اهلها عنها قصر الزمرد قال وولي الامير علم الدين سبحر الشجاع امر  
عمارته قال فابني القاعة على حالها وعلها مارستانا جارية ذات ابواب ثمانية  
اربعة لكل ابواب شاذووان وبيوت قاعية فسقيه يصل اليها الماء من  
الشاذروانات قال وايضا ان بعض الفعلة كان يخفون اساس المدة



المقصود به فوجد حق انسان خاسا قال ووجد رفقة الاخر فحقا خاسا محتوما بهما  
قال فاحضر جميعا ذلك الى الشجاعي فاذا في الحق قصور ماس وباقوت وبلش ولو  
ناصر يدهش الابصار ووجه في القمعة الخاس ذهبا كان حلة نظير ذلك ما غمر علي  
الحاجة فحمله الى سعد الدين كوجبا الناصري العبد فرجعه الى السلطان قال  
ولما خرجت الحاجة وقف عليها الملك المنصور من الاملاك بديار مصر وغيرهما  
تغارب عليها العدا الف درهم في كل سنة ورتب مصارف المدارس والفتة والمدارس  
وكتب الانعام ثم استدعي قدحا من شراب المدارس وشربه وقال قد وقف  
هذا علي مثلي فمن دني جعلته وقفا على الملك والملوك والخدي والامير والوزير  
والكبير والصغير والحر والعبد والذكور والاناث ورتب فيه العفا قير والاطباء وسائر  
ما يحتاج اليه من به مرض من الامراض وجعل فيه فراشين من الرجال والنساء  
المرضى وقرر لهم المعال وكتب الاسنة للمرضى وفروش بجميع الغرض المحتاج اليها  
في المرض وافرذ لكل طائفة من المرضى موصفا او اوين المدارس الاربعة للمرضى  
بالحيات ونحوها وافرذ قاعة للرمد وقاعة للمرحا وقاعة لمن به اسهال وقاعة للنساء  
وقاعة للموردين تنقسم قسمين قسم للرجال والنساء وجعل الماعري في جميع  
هذه الاماكن وافرذ مكانا لطبخ الطعام والاشربة ومكانا للركيب المعاجين والاكال  
والاشياقات ونحوها ومواضع تخزن بها الخواصل قال وجعل مكانا يفرق فيه  
الاشربة والادوية ومكانا يجلس فيه ريس الاطباء لاقادرس طب ولم يحدد  
عليه المرضي بل جعله سبيلا لكل من يرد عليه من غني وفقير ولا حد من اقامته  
المريض به بل رتب منه لكل من هو مريض في دارة سائر ما يحتاج اليه قال ووكل  
الامير عز الدين ايبك الافرم الصالح في وقف ما عينه من المواضع وترتيب ارباب  
الوظائف قال وجعل النظر للسلطان ان ايام حياته لنفسه ثم من بعده اولاده  
ومن بعدهم الحاكم المسلم السافعي تضمن ومعه كتابا تار يخه يوم الثلاثاء والعشرين  
عشرين صفر سنة خمس وخمسين ومائة قال ولما قرى عليه كتاب الوقف قال  
ولما قرى عليه كتاب الوقف قال للشجاعي ما رأت خط الاسعد كائني مع خطوط  
العناء لبصر ايش منه زغل حتي ما كتبت عليه فابا ان يقر له ههنا ان هذا  
مما لا كتبت عليه الا قضاء الاسلام حتى فهم ذلك قال فيبلغ مصروف الشراب هـ  
سنة في كل يوم خمس مائة وطل سوى السكر قال ورتب به ارضاعة ما بين اربعين  
ومباشر

ومباشر قال وجعل مباشرين للادارة وهم الذين يضبطون ما يشتري من الاصناف  
وما يحضر منها الى المدارس ومباشرين لاستخراج مال الوقف ومباشرين في المطبخ  
ومباشرين لحاجة الاوقاف قال وقرر بالفتة خمسين مقربا يتناولون قراة  
القران ليلا ونهارا ورتب بها الاماكن اربعا وجعل بها ريسا للمؤذنين عنده  
سنة يؤذنون فوق منارة ليس في اقليم مصر اجل منها ورتب هذه الفتة رسالتفسير  
القران منه مدرس ومعيدان وبلبون طالبا ودرس حديث نبوي قال وجعل  
بها خزانة كتب وسنة خدام طواشييه لا يزالون بها ورتب بالمدرسة اماما راتبا  
ومتصدرا لاقرا القران ودرس الاربعة للفتة على المذهب الاربعة ورتب بمكتب  
السيد علمين بقران الانعام القران ورتب للانعام رطلين من الخبز في كل يوم  
لكل يتيم مع كسوة الشتاء والصيف قال فلما ولي الامير جمال الدين اقوش نايب  
الكرك نظر المدارس اشابه قاعة للمرضى وتحت الحانة النبي بها الجد وكلها  
حتى صادت كانتا جديدة ووجه ديهب الطراز بظاهر المدرسة والفتة وجعل  
خيمة تظل الافاض طولها مائة ذراع قال وقام بذلك كله من ماله دون  
مال الوقف ونقل ايضا حوضا كان رسم شرب السابير من جانب باب المدارس  
وابطله لنادي الناس شرب واجتهد ما يجمع قدامة من الاوساخ واشتاتيل ما  
شرب منه الناس جعله عوضا عن الحوض المذكور وهدم بوقع طائفة من اهل  
الدباية عن الصلاة بالمدرسة المنصورية والفتة وعابوا الناس المدارس لكثرة  
عسف الناس في عملة قال وذلك انه لما وقع اختيار السلطان على عمل الدار  
القطبية مدارس برب الطواشي حسام الدين بلال المعشني للحكام في شربها  
فساس الامر في ذلك حتى انعت موسى خاويون يبيعها على ان يعوض عنها بدارتها  
ولم يعالها قال فتعوضت قصر الزمرد بجهة باب العيد مع مبلغ مال عمل  
التي قال ووقع البيع على هذا قال فهدى السلطان الامر بسجرات الشجاعي الى  
الحانة فاحرق الشاس من القطبية من غير مهلة قال واخذ بلمامه اسير وجمع  
صناع القاهرة ومصر قال وتقدم اليهم بان يعملوا باسره في الدار القطبية  
ومنعم ان يعملوا الاحد في المدينتين شغلا قال وشهد دعليم في ذلك وكان  
مهابا ولازموا العمل عنده ونقل من املعة الروضة ما احتاج اليه من  
العبد الصوان والعبد الرخام والقواعد والاعتاب والرخام البديع وغير ذلك



وصار يركب اليها كل يوم وينقل الانتفاضة المذكورة على الجبل الى المارستان ويعود الى المسا  
 يقف مع الصناع على الاساقيل حتى لا يتوانوا في عملهم وادقف مما يليك من القصر  
 فكان اذا مر واحد ولو جل الزمونه ان يرتفع حجرا ولو واحد او يلقته في موضع الحارة  
 فينزل الجندى والربيع عن نفسه حتى يفعل ذلك فتركا اكثر الناس المرور  
 من هناك ورتبوا بعد الفراغ من الحارة وترتيب الوقف قريبا ما صورتها  
 ما يقول ائمة الدين في موضع اخراج اهل كرها وعمر مستحقين يعسفون  
 الصناع واخرى ما يحرمه الخير ونقل اليه ما كان منه فخر به هل يجوز الصلاة  
 فيها ما كنت الكثير الفقه لا يجوز الصلاة فيه فاذال المحدث على الحساب  
 حتى اوقف الشجاعي على ذلك فشق عليه ذلك قال وجمع القضاء ومشاخ العلم  
 بالمدرسة المصنوعة واعلم بالقبائل لم يجد احد منهم بشي سوى الشيخ  
 قال انا اقبلت بمنع الصلاة فيها واقول

الان انه يكره الدخول من بابها فنهض ما نفا فافض الناس قال وافق  
 ايضا ان الشجاعي ما زال بالشيخ محمد المرحاني لم في سواله ان يعمل معاد وعظ  
 بالمدرسة المصنوعة حتى اجاب بعد منع شديد قال فحضر الشجاعي والقضاء  
 والقضاة واخذ المرحاني في ذكر دولة الامور من الملوك والامراء والقضاة وكوهم  
 ودم من باخذ الاراضي غصبا ويستحق العمال في غمايره او يتقص من اجورهم قال  
 وختم معاده بقوله تعالى ويوم بعض الظالم علي يد يه يقول بالقبائل احتر  
 مع الرسول سبيلا ما ولتي لمتني لم اخذ فلانا حليلا قال وقام فقال  
 الشجاعي الدغالة فقال ما علم الدين قد دعا لك ودعا عليك من هو خير مني  
 قال وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر امتي سافر فوق  
 هم فارق به ومن سقى عليهم فاستحق عليه واضرف فصار الشجاعي من ذلك  
 في ملق عظيم فطلب الشيخ نعي الدين محمد بن دقنق الحيد وكان له فيه اعتقاد  
 تحسن وفادته في منع الناس من الصلاة في المدرسة وذكر له ان السلطان  
 انما اراد محاكاة نور الدين الشهيد والانتداب لرعيته في عمل الخير فوقع الناس  
 في القدح فيه ولم يقدحوا في نور الدين قال له ان نور الدين اسر بعض  
 ملوك الفرنج وقصد قتل نفسه فسلمه عن قلاع وخمس مائة الف  
 دينار حتى اطلقه فمات في طريقه قبل وصوله الى مملكته وعمر نور الدين  
 بذكر

بذلك ما يستأنفه بدمشق من غير مستحق فمن ان تجد ما علم الدين ما لا مثل هذا  
 المال وسلطانا مثل هذا السلطان نور الدين غير ان السلطان له نيته وارجوا  
 له الخير من عند الله بحانة هذا الموضع قال وانت ان كان وقوفك في عمله  
 بنية منع السلطان فلك الامر ايضا وان كان لا جمل ان تعلم استاذك علوه همتك  
 فاحصكت على شي قال فقال الشجاعي الله مطلع على النيات قال وفرد بن دقنق  
 العبد في يد ريس الفقه قال اليولف رحمه الله ان كان التخرج من الصلاة  
 لاجل اخذ الدار القطبية من اهلها بغير رضاهم واخراجهم منها بالعسفة  
 واستعمال انقاض قلعة الروضة فلهجري ما ملك بنى اوب الدار القطبية وبناهم  
 قلعة الروضة واخراجهم اهل العصور من قصورهم التي كانت بالقاهرة  
 واخراج سكان الروضة من مساكنهم الاخذ فلاون الدار المذكورة وبنائها  
 تقدمه من القلعة المذكورة واخراجهم ونسب خاتون وعملها من الدار القطبية  
 قال وانت ان امنت المظروعة عرفت ما يجري تبين لك ما القوم الاسارق  
 من سارق وغاصب من غاصب وان كان التخرج من الصلاة لاجل عسف العمال  
 وتسخير الرجال فشي اخر بالله عرفتني فاني عني عارف من منهم لم يسلك في اعماله  
 هذا السبيل غير ان بعضهم اظلم من بعض قال وقد مدح عني واحد من الشعرا  
 هذه العارة منهم شرف الدين ابو صيري قال رحمه الله تعالى

ومدرسة ود الخو دون انه لديها خبير والسدر غدير  
 مدينة علم والمدارس حولها قري او نجوم رهن منير  
 تبت فاخفى الظاهرة نورها وليس نظير للنجوم زهور  
 ما كان الخليل همد من سكره ولانت له بالشمع منه محوور  
 بناها سعد في نفاع سعيدة بها سدرت قبل المدارس نور  
 ومن خشيها واحتمت وجهك نحوها بليتك منها بطة وسور  
 اذا قام دعوا الله في مؤذن في اهلها للنجوم سمر

المارستان

هذا المارستان فوق الصوم تجاه طماناه ملعة الجبل حيث كانت مدرسة  
 الاشرف شعبان بن حسن التي هدمها الناصر فرج بن رقوق وبابه هو حيث  
 كان باب المدرسة الا انه صنف عما كان اشاه المريد شيخ في يد اولها جامع للاخرة



سنة احدى وعشرين وثمانماية واخوها رجب سنة ثلث وعشرين ونزل به المرضي في نصف شعبان وعملت مصادر من جملة اوقاف الجامع المويدي المجاور لباب زويلة ثلثا مات الملك المويدي في تاسع المحرم سنة اربع وعشرين تعطل قليلا ثم سكنه طائفة من العجم المستجدين في بيع الاول منها وصار منزلا المرسل الوارد من البلاد الى اللطائف لم يتم له عمل فيه من اوردته له خطيب وامام ومودون وبواب وقومة واقامت به المحنة في شهر ربيع للاض سنة خمس وعشرين وثمانماية فاستقر جامعها فنصرف معاليم لربابه وظانفه المذكورين من وقف الجامع المويدي

### ذكر المساجد

والسيدة والمسجد والمسجد الموضع الذي يسجد فيه وقول الرجاج كل موضع يتعبد فيه فهو مسجد الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جعلت لي الارض مسجدا او طهورا وقول الله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين قال والمعنى علي هذا المذهب من اظلم ممن خالف قبله الاسلام قال وقد كان حكمة ان لا يجي على فعل لان حواسم المكان والمصدر من فعل يفعل ان يجي على فعل ولكنه احد الحروف التي شئت فجات على فعل قال سيبويه واما المسجد فانهم جعلوه اسما للبيت ولم يات على فعل يفعل كما قال في المدق اسم للجواد يعني انه ليس على الفعل لئلا يمدق لانه الة والاله يجي على فعل كحزن ومكشس ومكشس والمسجد الحجرة المسجود عليه وقوله تعالى وان المساجد لله قيل هي مواضع السجود من الانسان الجنة والبدان والركبان والوطان وقال الشريف لسعد بن محمد الجواني في كتاب التقط على الخط اعني القاضي ابي عبد الله القاضي ان كان في مصر القسطنطينية المساجد سنة وثلثمائة الف مسجد وقال المسيحي في حوادث سنة ثلث واربعمائة واحصى امير المؤمنين الحاكم بامر الله المساجد التي لا تحلة لها كانت ثمانمائة مسجد فاطلق لها في كل شهر من بيت المال تسعة الاف ومائتين وعشرين درهما وفي سنة خمس وثمانماية حبس الحاكم بامر الله سبع ضياع منها اطفيح وطوخ على القصر المودين بالحوامع وعلى ملو المارستان والصانع في عن الانقان قال وذكر بن المتوج ان غرة المساجد بمصر في ذمته اربع مائة وثمانون مسجدا ذكرها

### المسجد بحوار دير البعل

قد تقدم في اخبار الكنايس والديران من هذا الكتاب خبر دير البعل وانه يعرف بدير القصير وك ولما كانت في سنة خمس وتسعين وثمانماية خرج جماعة من الملائكة الى دير البعل فزوا اثارا كاريب بحوار الدير فغرفوا الصاحب بها الدين من حناذ لك ففسر المسند سين لكشف ما ذكر بغداد واليه واخبروه انه انا مسجد فشاور الملك الظاهر سهرس وعمره مسجدا بجانب الدير وهو عامر الى الان وبنت به وهو من احسن مشرفات مصر وله وقف جيد ومرتب يقوم به بضاركي الدير

هذا المسجد خارج باب زويلة بالقرب من مصلي الاموات دون باب اليانسيه عرف بالشيوخ ابي عبد الله محمد بن علي بن احمد بن محمد بن جوشن المعروف بان الجباس مجيم وبا سوحه بعدها الف ثم سبين مملكة القوش القبطي الفقيه الشافعي المغربي كان فاضلا صالحا زاهدا عابدا ليعربا كتب بخطه كبريا وشيخ الحديث ومولده يوم السبت سابع عشر ذي القعدة سنة اثنى وثلثمائة بالقاهرة ووفاه

### مسجد ابن النبا

هذا المسجد داخل باب زويلة وسجده العامة سام بن نوح لعلمه لم يدخل ارض مصر البتة وهو من مختلفاتم التي لا اصل لها واثمنا يعرف بمسجد ابن النبا قال وسام بن نوح لعلمه لم يدخل ارض مصر البتة وان الله تعالى لما نجانيه نوحا من الطوفان خرج معه من السفينة اولاده الثلاثة وهم سام وحم وياقت ومن هذه الثلاثة ذرا الله تعالى سام بن ادم كما قال تعالى وجعلنا ذرية هم الباقين قال تقسم نوح الارض بين اولاده الثلاثة فصا لسا من نوح العراق وفارس الى الهند ثم الى حضرموت وعمان والبحرين وبلاد والديروا لدهنا وسائر ارض اليمن والحجاز ومن نسله الفرس والبربرانيون والعرانيون والعرب والقيط والعاليق وصار لحام بن نوح الجنوب مما يلي ارض مصر مغرا الى المغرب الاقصى ومن نسله الحبشة والزيغ والقيط سكان مصر واهل النوبة والافارقة اهل افريقته واجناس الفرس وصار لياقت بن نوح بحر الخرز مشرقا الى الصين ومن نسله الصقالية والفرنج والروم والقرط واهل الصين واليونان والترك



والله ليس هذا بأول شيء اختلفته العامة في البناء هذا هو

بن عمر بن احمد بن جامع بن البناء ابو عبد الله الشافعي المقرئ سمع من القاضي مجلي وابي  
عبد الله الكيزاني وغيره وحديث واقرا التزك وانتفع به جماعة وهو منقطع بهذا  
المسجد قال وكان يعرف خطه بخط بين الناس ثم عرف بخط الافعالين ثم هو  
الآن يعرف بخط الضبيين وباب القوس قال ومات بن البناء في العشد  
الاوسط من شهر ربيع الاخر سنة احدى وتسعين وخمسمائة قال المؤلف وافق  
لي عند هذا المسجد امر عجيب وهو اني مررت يوما هناك اعوام بضع ومائتين  
وسمسمائة قال والقاهرة يومئذ لا يمر بشايعها حتى يلقي عنان من شدة ارض حام  
الناس لكثرة مرورهم ركبانا ومشاهدا فغدا ما خاديت اول هذا المسجد  
اذا برجل عشي امامي وهو يقول لرفيقه والله يا اخي ما مررت من هذا المكان  
قط الا واقطعت غلتي فوالله ما فرغ من كلامه حتى وطئ شخص من كتفه الزحام علي  
سوخز غلته وقد مدت وجهه ليخطوا فاقطع في الحال تجاه باب المسجد قال  
وكان هذا من عجائب الامور وغرائب الاتفاق

هذا المسجد فيما بين باب الزهوية ودرب خمس الدولة على يسرة من سلك من  
حام خشيبه طالبا للندفان بن علي المكان الذي قتله فيه الخليفة الطاهر نصر  
من عباس الوزراء ودفعه تحت الارض فلما قدم طلاع من رزيك من الاشعوبين الي  
القاهرة باستدعاء اهل القصر ليليا خديتار الخليفة وعلت علي الوزير استخرج  
الطاهر من هذا الموضع ونقله الي تربة القصر وبنوا موضعه هذا المسجد وسموه  
المشهد وعمل له بابان احدهما هذا الباب الموجود الان قال والباب الثاني  
كان يتوصل منه الي دار المأمون البطحاوي التي هي اليوم مدرسته يعرف بالسوق  
وقد سد هذا الباب وما برح هذا المسجد يعرف بالمشهد الي ان اقطع فيه محمد بن  
ابي الفضل بن سلطان بن عمارة تمام انواقه الله الجلي الجعبري المعروف بالخطيب  
وكان صالحا كبيرا للعبادة زاهدا منقطعاً عن الناس ورعا وسامع الحديث وحديث  
وكان مولاه في شهر رجب سنة اربع وعشرين وثمانيه تملعه جعبر ووفاته بهذا  
المسجد وقد طالت اقامته منه يوم الاثنين سادس عشر جمادى الاخرة سنة ثلث

عشرة

شقة وسبع مائة ودفن بمقابر باب النصر رحمه الله وكان هذا المسجد من احسن مشروعات  
القاهرة وانجها

### مسجد الكافوري

هذا المسجد كان في البستان الكافوري من القاهرة بناه الوزير المأمون ابو  
عبد الله محمد بن فائق البطحاوي في سنة ست عشرة وخمسمائة وتولى عمارة ابو  
البركات وكيله محمد بن عمن قال وكتب اسمه عليه وهو باق الي اليوم بخط  
الكافوري ويعرف هناك بمسجد الخلفاء وبنه نخل وشجر وهو من حفر خاها  
حسنا

هذا المسجد خارج باب زويلة بخط عت الربيع علي يسرة من سلك من دار الفلاح  
يرد فطرقة الخرق بناه وشيخه الدين الهادي

### المسجد الموقر

هذا المسجد خارج باب زويلة بخط سوق الطيور على يسرة من سلك من راس  
حارة المجنية طالبا جامع قوصون وخط الصليبيه وزعم العامة انه بنى علي قبر رجل  
يعرف بدرع البوا وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا  
ايضا من افتراء العامة الكذب فان الذين افردوا اسم الصحابة رضي الله عنهم  
كالامام ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري في اول تاريخه الكبير ومن ابي حمزة والفقير  
الحافظ ابي عبد الله بن منقذ والحافظ ابي نعيم الاصبهاني والحافظ ابي عمر بن عبد  
البر والفقير الحافظ ابي محمد علي بن احمد بن سعيد بن جرم لم يذكروا احدا منهم عجايبا  
يعرف بدرع النوا وقد ذكر في اخبار الفرافة من هذا الكتاب من قبر بمصر من  
الصحابة قال وذكر في اخبار مدينة قسطنطين مصر ايضا من دخل من مصر  
من الصحابة وليس هذا منهم وهذا ان كان هناك قبر فهو من الامنا ابو عبد الله  
الحسين بن طاهر الوزير وكان من امره ان الخليفة الحاكم يامر الله ابا علي منصور  
بن العزيز بالله طلع عليه للوساطة منه وبين الناس والبيع عن الحصر في شهر  
ربيع الاول سنة ثلث واربعمائة وكان قبل ذلك يتولى بيت المال فاستخدم فيه  
اياه ابا الفتح سعوود او كان قد طفر بمالك يكون عشرات الوف وصباغات  
والوف وامعة وطر ابعث وفرض وعين ذلك في عمارة مصر وجميعه



خلقة فايد القواد الحسن ز جوهر القابذ بباغ ثمنه للمناع واصناف ثمنه الى العيس  
فحصل منه مال كبير وطالع به الحاكم بامر الله فامر به جميعه لورثة فايد القواد  
والسوم يتعرض منه لشي وكثرت صلاة الحاكم وعطاءه وتوفيقاته بما يطلق  
في ذلك فاقبل به عن امين الامنا بعض التوقف فادخرت اليه رقة خطه  
في الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة ثلث ولربما يسمي بسم الله الرحمن  
الرحيم الحمد لله كما هو اهله

اصبحت لا ارجو ولا اتقي الا الله وله الفضل  
جدي يدي واما جي ابني ودين الا حلاص العمل

قال ما عندكم كم تنفذ وما عند الله باق المال ما لا يدور وحل والخلق عيال  
لله وعن امناه في الارض اطلق اوراق الناس ولا يقطع والسلام قال ولم  
يزال على ذلك الى ان يطل امره في حمادى للاخرة من سنة خمس واربعمائة وركب  
وذلك انه ركب مع الحاكم على عادته فلما حصل بحاره كرامة خط الفاهه ضربت  
رقبته هناك ودفن في هذا الموضع مخمنا قال واستحضر الحاكم جماعة الكتاب  
بعد قتله وسال رؤساء الدواوين عما يتولاه كل واحد منهم وامرهم بلزوم  
دواوينهم وقوفهم عن الخدمة قال وكانت مدة نظراين الزمان في الوساطة  
والتوقيع عن الحضرة وهي سنة الوزير سنة ثنتين وشهرين وعشرين يوما  
قال وكان توقيعه عن الحضرة الامامية الحمد لله وعليه توكل

سنة الدج

هذا المسجد تحت قلعة الجبل باول الوميله تجاه مدرسة السلطان حسن بن  
محمد بن قلاوون التي عند بابها الكبير الذي سده الملك الظاهر برقوق انشاء  
خيرة الملوك جعفر متولي الشرطة قال بن المامون في تاريخه وفي هذه السنة  
بجنى سنة ثنتين وعشرين مائة استخدمه خيرة الملك جعفر في ولاية  
القاهرة والحسنة بسجل انشاء بن الصر في قال وصرى من عسفة وظله  
ما هو مشهور وبني المسجد الذي يابن باب الجديد الى الجبل الذي هو معروف  
وسمي مسجد لا با الله يحكم انه كان يقيض الناس من الطريق ولعيسفهم يملكونه  
ويقولون لا با الله فيعيدهم ويستعلمهم بجزيرة ولم يعمل فيه هذا انشاء الا  
صانع بكرة او فاعل مقننه وكفت عليه الايات المشهورة

سنة كرا

بني مسجد الله من غير حله وكان محمد الله غير موفق  
كقطعة الايمان من كد فوجها لك الويل لا نزي ولا تصدق  
قال وكان قد ابدع في عذاب الحياة واهل الفساد وخرج عن حكم الكتاب قال  
فاسللاه الله بالامراض الخارجة عن المعناد قال ومات بعد ما عمل الله له ما  
يؤمره له وتجنب الناس تشيعه والصلاة عليه وذكر عنه في حالتي غسله وطوله  
بقبره ما يعيد الله كل مسلم من مثله وقال بن عبد الظاهر مسجد الدخيرة تحت  
قلعة الجبل وذكر ما تقدم عن المامون

هذا المسجد بحارة الماشية عرف بالشيخ الصالح دسلان لا فامته به وقد حكيت  
عنه كرامات ومات به في سنة احدى وتسعين وخمس مائة وكان يتقوت  
من اجرة خطاطة الثياب وابنه عبد الرحمن بن محمد بن دسلان ابو القاسم  
كان فقيه محدثا حقا ومات في سنة سبع وعشرين وثمان

سنة الشيخ

هذا المسجد بخط الكافوري مما يلي باب القنطرة وجمته الجليل مجاوره لدار بن  
الشيخ انشاء الممتد بامر الله بن محمد بن علا الدين الشيخ مختار السلطان بالا  
السلطاني وقرويه شيخا لشيخ الدين محمد بن حام وكان يعمل فيه ميعادا اجتمع فيه  
كثير من الناس لسماع وعظته وكان بن الشيخ هذا محشما فخورا خيرا بجاهل  
العلم والصلاح ويكرهم ولم يزجده في ثبته مثله ومات يوم الثلاثاء اول يوم  
من شهر ربيع الاول سنة ثلث وسبعين وثمان

سنة ياش

هذا المسجد كان تجاه باب معاد خارج القاهرة قال بن المامون في تاريخه  
وكان للاجل المامون يعني الوزير محمد بن قاتك البطايعي قد ضم اليه عدة من  
حمايكة الاقضا بن امير الجيوش من جملةتم ياس وجعلهم مقدما على مبييان  
مطبته وسلم اليه بيت ماله ومين في رسومه فلما راي المدكور في ليلة النصف  
من شهر رجب يعني سنة ثنتين وعشرين وسبع مائة مات في المسجد المستقر  
قباله باب الخوخة من الجهة ووفور الصدقات ولازمة القلوت وما  
حصل منه من الثوبات كتب رقة يسال فيها ان يفسح له في بناء مسجد

مصطبل



نظاها باب سعادته فلم يحج المأمون إلى ذلك وقال له ما تم مانع من عمارة المساجد  
وأرض البلد واسعة قال وانما هذا السطح فيه محوثة للبلد ومورقة للسقاين  
وهو موسى مراكب الغلاء والمضرة في مضائقه المسيل فيه  
ولولم يكن المسجد المستخدم ماله باب الخوضه محروسا لما استجد حتى انما لم يخرج  
عن مساحته الاولى فان اردت ان تبنى قنصل مسجد الربيعي او على شاطئ الخليج  
قال طريق ثم سلة قنصل الارض وامثل الاسواق فلما قبض على المأمون  
وامر الخليفة باسنى المذكور لم يزل ينتقل الى ان استخدمه في حجيجه فانه ساء  
في مثل ذلك فلم يحبه الى ان اخذه الوزارة فبناه في المكان المذكور قال  
وكانت مدته بسيرة يتوفى قبل اتمامه فتوفى قبل اتمامه وكمله اولاده  
فحل بعد وفاته انتهى وقد تقدم خبر وزارة الفتح ناصر الجيوش باسنى الارمني  
هذا عند ذكر الحاقه الياسيه من هذا الحجاب

### مسجد باب اخوه

هذا المسجد كاه باب الخوضه جوار مدرسته ابى غالب قال بن المأمون في ر  
بابه من حوادث سنة ست وعشرين وخمسين مائة ولما سكن الاصل المأمون ذا  
الذهب وما بعدها في ايام النيل للفرهه عند سلكي الخليفة الامر بقصر اللؤلؤ  
المطل على الخليج راي قتاله باب الخوضه محروسا فاستدعى وكمله وامر بان  
يزيل الخوض المذكور وبني موضع مسجد اواب وكان الصانع يعملون  
فيه ليلا ويهارا حتى انه تنظر بعد ذلك فاجتمع الى اعدائه

### مسجد باب الركن

هذا المسجد بطن الركن المخلق من القاهرة كاه باب الجامع للاقصر المجاور  
لحوض السبيل على بمئة من سلك من بين القصرين طالبار حية باب العبد  
اول من اختطه القاير جوهر عند ما وضع القاهرة قال بن عبد الظاهر  
ولما بنى القاير جوهر القصر دخل منه در العظام وهو المكان المعروف  
بالركن المخلق قباله حوض الجامع للاقصر وقريب بين العظام والمصريون يقولون  
سرا العظمة وكره ان يكون في القصر در قال تقول العظام التي كانت به  
والرم الى دره ساه في الحندق لانه كان يقال انها عظام جماعة من الجوارين قال  
وبنى تحتها مسجدا من داخل السور يعني سور القصر قال جامع السيرة

الظاهرة

الظاهر به سبب من وفي سنة ستين وخمسين في ذي الحجة ظهر بالمسجد الذي بالركن  
المخلق من القاهرة حجر مكتوب عليه هذا مسجد موسى بن عمران عليه السلام  
قال تجددت عمادته وصار يعرف بحمد موسى عليه السلام من حينه ووقف  
عليه ربع محابته وهو باق الى وقتنا هذا

### مسجد باب الركن

هذا المسجد ظاهر باب النصر المشاه الملك الافضل نجم الدين ابواسعيد ايوب  
بن شادي بن يعقوب بن مروان الكردي والد السلطان صلاح الدين يوسف  
بن ايوب وجعل الى جانبه حوض بالسبيل يزره الدواب في سنة ست  
وستين وخمسين قال ونجم الدين هذا قدم واخوه اسد الدين بيروكوه سن  
بلاد الاكراد الى بغداد وحدها بها وترقى في الحدم حتى صار يرد دار بقلعة  
باب الكرك تكثر ومعه اخوه ثم انه استقل عنها الى خدمة الملك المنصور  
عماد الدين ابانك زكي بالموصل فخدمه حتى مات فتعلق بخدمة ابنه  
الملك المعادل نور الدين محمود بن زكي قال فرفاه واعطاه بعلبك ورجح  
من دمشق سنة عشرين وخمسين فلما قدم ابنه صلاح الدين يوسف مع عمه  
اسد الدين بيروكوه من عند نور الدين محمود الى القاهرة وصار الى وزارة  
العاضد بعد موت بيروكوه قدم عليه ابوه نجم الدين في حاتم للاخرة  
سنة عشرين وخمسين ما به وخرج العاضد الى القاهرة وانزل بمناظر اللؤلؤ  
فلما استند صلاح الدين بسلطنته مصر بعد موت الخليفة العاضد اقطع  
اباه نجم الدين الاسكندرية والبحيرة الى ان مات بالقاهرة في يوم السبت  
لثلاث سنين من تموزي الحجة سنة ثمان وستين وخمسين مائة وقتل في ثار عشرة  
من سبطه عن ظهر قوسه خارج باب النصر فحل الى داره فمات بعد ايام  
وكان خيرا حواد امتد بنا محلا لاهل الخير والعلل ومات حتى راي من اولاده  
عدة ملوك وصارت تعال له ابوا الملوك قال ومدحه العباد الاصغر في  
تقصيده ورثاه القتيبة عمارة بقصيده التي اولها

هي الصدمة الاولى من بان صبرة  
على هول لقاء تعاظم احيرة

### مسجد صواب



هذا المسجد خارج القاهرة بخط الصليبيه عني بالطواشي شمس الدين صواب  
مقدم المماليك السلطانيه قال ومات في رجب سنة اثنين ولربيعين وثمانين  
ودفن به وكان دنا خيرا فني صلاح

### مسجد جوار المسجد

قال المؤلف هذا المسجد اني في سنين وجب من سنة اثنين وثمانين وثمانين  
للملك الظاهر ركن الدين بيبرس وهو بعد ارالعد ان مسجد اعلى باب مشيد  
السيد الحسين عليه السلام والى جانبه مكان من حقوق القصور وسبع وحمل منه  
للديوان لك ريف وهو سنة الا فدمهم فسالك السلطان عن صورة المسجد وهذا  
الموضع وهل كل منهما مفردة او عليها حائط اذ ارتقى ان ينما زوب قضب فامر  
رد المبلغ وابقى الجميع مسجد او امر بعمارة ذلك مسجد الله تعالى

### مسجد الفحل

هذا المسجد بخط من القصر من تجاه باب البيبريه اصله من مساجد الخلفاء  
الفاطمين انشاء على ما هو عليه الان امير مستناك لما اخذ قصر امير سلاح  
ودار اقطوان السباقي واحد عشر مسجد او ثمانية معابد كانت من عمارة الخلفاء  
الفاطمين وادخلهم في عمارة التي تعرف اليوم بقصر مستناك ولم يترك من  
المساجد والمعابد سوى هذا المسجد فقط وجلس فيه اليوم بعض نواب  
القضاء المالكية للعلم بين الناس وتسميه العامة مسجد الفحل وتزعم ان البند  
الا عظم كان يمر بهذا المكان وان الفحل كان يغسل موضع هذا المسجد فتعرف  
بذلك وهذا القول يوجب لا اصل له وقد تقدم في هذا الكتاب ما كان  
عليه موضع القاهرة قبل بناها قال المؤلف وما علمت ان البند كان يمر هناك  
ابداً او بلغني انه عرف مسجد الفحل من اجل ان الذي كان يقوم به كان يعرف بالفحل  
ولم اعلم

### مسجد شير

هذا المسجد خارج القاهرة عمالي الخندق عرف قديما بالبير والجيزة وعرف  
بمسجد بير قال وتسميه العامة مسجد التين وهو خطأ وموضع خارج  
القاهرة قريب من المطرية قال القاضي شمس الدين بيبرس على راس ابراهيم  
بن عبد الله بن حسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انتفاء القصور  
تسوية اهل مصر ودفعوه هناك وذلك في سنة خمس ولربيعين وخمسين وما  
يعرف

يعرف مسجد البير والجيزة قال الكندي في كتاب الامور قدمت الخطباء  
الى مصر برأس ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن علي بن ابي طالب في ذي  
الحجة سنة خمس ولربيعين وما يه ليضبطه في المسجد الجامع وقامت الخطباء ذكرها  
اسم

هذا هو احد الامور الاكابر في ايام الاستاد كافر الاخشيد في ثلثة مائة جوهر  
القايم من المغرب بالمعسكر يا رثرا الاخشيد في هذا في جماعة من الكافور  
والاخشيديته وحاربه فانهزم عن معه الى اسفل الارض بعثت جوهر لستقطف  
فلم يجب واقام على الخلاف فسير اليه عسكر اجاربه بناحية صرخة فالتسر  
وسار الى مدينة صور التي كانت على الساحل في البحر فقبض عليه بها وارسل  
به الى القاهرة على قبال شين الى صغر سنة سنين وثلثائة واستندت المطالبة  
عليه وحرب بالسياط ونقضت امواله وحسن عدد من اصحابه بالمطوق في  
القيود الى بيع للاخر منها خرج بنفسه واقام اياما مريضا قال ثم انه ما  
وسلخ بعد موته وصلى عند كرسي الجبل قال بن عبد الظاهر اية حتى  
جلده تبا وصلى بزماسمت العامة مسجد بذلك لما ذكرناه وقيل انه  
سير هذا اخادم الدولة المصرية وقبره بالمسجد المذكور قال المؤلف وهذا  
وهم وانما بنرا الاخشيدى

### مسجد الناصرية

هذا المسجد كان حيث المدرسة المنصورية من القصر بالقاهرة  
من في اصله

### ذكر الخوانك

الخوانك جمع خانكة قال وهي كلمة فارسية معربة معناها بيت وقيل ان  
اصلها خرنقاه يعني الموضع الذي ياكل فيه الملك قال والخوانك جددت  
في الاسلام في حدود الدار لعامة من سني الهجرة وجعلت لخلي الصوفية فيها لعبادة  
الله تعالى قال الاستاد ابو القاسم عبد الكريم بن هوزان القشيري  
رحمه الله اعلوا ان المل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتسم افاضلهم  
في عصرهم بتسمية علم سوى صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لا فضيلة  
فوقها قيل لهم الصحابة ولما ادرك اهل العصر الثاني سمي من صحب الصحابة



التابعين وادوا ذلك اشرف سمعة قال لم يل من بعدهم اتباع التابعين اختلف  
 الناس وتباينت المراتب فقتل الخواص للناس من لهم سدة عنانة بامر الدين  
 الزهاد والعباد ثم ظهرت البدع وحصل التداخي من الفرق وكل فرق ادعوا  
 ان فيهم زهادا فانفرد خواص اهل السنة المراعون انفسهم مع الله الحافظون  
 قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم المتصوف قال واشتهر هذا الاسم لهؤلاء  
 الاكابر قبل الناس من الهجرة قال وهذه السمية غلبت على هذه الطائفة يقال  
 رجل صوفي والجماعة الصوفية ومن توصل الى ذلك يقال له متصوف والجماعة  
 المتصوفة وليس يشهد لهذا الاسم من حيث العربية قياس ولا اشتقاق  
 ولا ظهور فيه انه كاللقب فاما قول من قال انه من الصوف وتصوف اذا  
 ليس كما يقال فمحصا اذ ليس المختص قال قد لك وجه ولكن القوم  
 لم يختصوا بل ليس الصوف ومن قال انهم ينسبون الى صفة مسجد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فالنسبة الى الصفة لا تحي على نحو الصوفي ومن قال  
 انه من الصفا فاشتقاق الصوفي من الصفا بعيد في معننى اللغة وقول  
 من قال انه مشتق من الصف فكانهم في الصف الاول يقولونهم من حيث  
 المحاصرة مع الله تعالى فالعنى صحيح لكن اللغة لا تستضي هذه النسبة من الصف  
 ثم ان هذه الطائفة اشهر من ان تحتاج في تعيينهم الى قياس لفظ واشتقاق اشتقا  
 والله اعلم وقال الشيخ شهاب الدين ابوا حفص عمر بن محمد الشهرزوري رحمه  
 الله والصوفي يضع الاشياء في مواضعها ويدبر الاوقات والاحوال كلها بالعلم  
 بقيم الخلق مقامهم ويقوم امر الحق مقامه ويستمر ما ينبغي ان يستمر ويظهر ما  
 ينبغي ان يظهر ويأتي بالانوار في مواضعها حضور عقل وصحة توحيد وكمال  
 معرفة ورعاية صدق واخلاص تقوم من المعنيين ليسوا ليس المتصوف  
 لينسبوا اليهم وما هم منهم شي ل هم في غرور وغلط يسترون بلبس الصوفية  
 بوقائفة ودعوى اخرى ويتجوز منهاج اهل الانبا حنة ومن عمن ان ضايرهم  
 خلصت الى الله تعالى وان هذا هو الطغرى بالارد والارقسام بمراسم الشريعة  
 رتبة العوام والتاخر من الافهام وهذا هو عين الاتحاد والزندقة والابعاد  
 والله د القابل

تأزع الناس في الصوفي واختلفوا فيه وظنوه مستقار الصوف

ولست اخلد

ولست اخل هذا الاسر غير فتي صاف وصوفي حتي سمي الصوفي  
 قال مولفه رحمه الله ذهب والله ما هنا لك وصارت الصوفية كما قال الشيخ فتح  
 الدين محمد بن محمد بن سيد الناس العمري رحمه الله

ما شروط الصوفي في عصرنا اليوم سوى ستة بغير زيادة  
 وهي نيك العلوقة والسر والسرطلة والرقص والغنا والتبا  
 واذا ما هدي وابدى اتحاد او طولا من جملة واعا دة  
 واتي المنكرات عقلا وشرعا من شيخ الشيخوخ ذال السجادة

قال ثم ثلاثي الان حال الصوفية ومشايخها حتى صاروا من سقط المتاع لا ينسبون  
 الى علم ولا زجادة ديانته والى الله المشتكى قال واول من اتخذ تبا للعبادة  
 زيد بن صوحان بن صيرة وذلك انه عمد الى رجال من اهل البصرة فرتفعوا  
 للعبادة وليست لهم تجارات ولا غلات فبني لهم غلات دارا وامكنها فيها  
 وجعل لهم ما يقوم بمصالحهم من مطعم ومشرب وملبس وغيره فجا يوما  
 ليروا وهم فلم يجدهم فسال عنهم فاذا اعيد الله بن عامر عامل البصرة لا يمر  
 المؤمنين عمن بن عمن رضي الله عنه قد دعاهم فاقاه فقال له يا بن عامر  
 ما تريد من هؤلاء القوم قال اريد ان اقربهم فيشفعوا فاستغفروا ويسالوا  
 فاعطيهم ونشر واعلى فاقبل منهم فقال لا ولا لرامة باقى الى قوم قد  
 انقطعوا الى الله تعالى فتدسهم بدنياك وتشركهم في امرك حتى اذا د  
 اديانهم اعرضت عنهم فطاحوا الى الدنيا ولا الى الاخرة قوموا فان رجعوا  
 الى مواضعكم فقاوموا اسكت بن عامر قال فما نطق بلفظه ذكره ابوانعيم  
 رحمه الله

### الحكاية الصالحة

سعيد السعد ادوية الصوفية هذه الحكاية بخط رجة باب الجيد من  
 القاهرة كانت دارا تعرف في الدولة الفاطمية بدار سعيد السعد ا قال  
 وهو الاستاد قنبر ويقال غير وذكر بن ميسون ان اسمه بيان ولقبه سعيد  
 السعد احد الاسناد بن الحسين خدام القصر عبيق الخليفة المستنصر قتل  
 في سابع عشر شعبان سنة اربع واربعم وخمسين مائة ودمي براسه من  
 القصر صلبت جثته بباب سعيد السعد من ناحية باب الخرق وكانت

هبت



هذه الدار مقابل دار الوزارة قال فلما كانت وزارة العادل زرك من صالح  
 طلاع من زرك سكنها وفتح من دار الوزارة اليها سرد ابا تحت الارض ليمر فيه  
 ثم سكنها الوزير بن شاو وبن مجبوري ايام وزارته ثم ابنه الكامل فلما استشهد الناصر  
 صلاح الدين يوسف بن ايوب بن شادي ملك مصر بعد موت الخليفة العاضد  
 وغير رسوم الدولة الفاطمية ووضع من قصر الخلافة واسكن فيه امراد وبنه  
 الاكراد عمل هذه الدار برسم الفقراء الصوفية الواردة من البلاد الشاسعة  
 ووقف عليهم في سنة تسع وستين وخمسمائة وولي عليهم شيخا ووقف عليها بستان  
 الحياينة بجوار ركة النيل خارج القاهرة وقيسارية الشرب بالقاهرة وباحية  
 دهر من الهندساوية وشرط من مات من الصوفية وترك عشرين ديناراً في  
 دواخا كانت للفقراء لا تعرض لها الدواوين السلطانية قال ومن اراد منهم  
 السفر يعطى تسفيره ورتب للصوفية في كل يوم طعاما والحاجوا خرا وبنى لهم  
 حماما بجوارهم وكانت اول خانكة عملت بديار مصر وعرفت بدوينة الصوفية  
 وبغته شيخا شيخ الشيوخ وما زال ينفذ بذلك الى ان بنى الناصر محمد بن قلاوون  
 خانكاه سرايا قوس قال فدعا شيخا شيخ الشيوخ قال واستمر ذلك بعده  
 الى ان كانت الحوادث والمحن منذ سنة ست وثمان مائة وانصفت الاحوال  
 وتلاشت الرتب بلغت كل طبقة خائفة بشيخ الشيوخ وكان سكانا للصوفية  
 يعرفون بالعلم والصلاح وترجيروا وولي مسيخا لا كابر من الاعيان كاولاد  
 شيخ الشيوخ بن حمويه مع ما كان لهم من الوزارة والامارة وتدير الدولة  
 ومادة الجيوش وتقديمه العساكر وولتها ذوا الرياستين الوزير صاحب  
 قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن ذي الرياستين الوزير صاحب قاضي  
 القضاة تاج الدين ابن بنت الاعز وجماعة من الاعيان ونزل بها الاكابر من  
 الصوفية واخبرني الشيخ احمد بن علي القضاة رحمه الله انه ادرك الناس  
 في يوم الجمعة ياتون من مصر الى القاهرة ليشاهدوا صوفية خائفة سعيد  
 السعدا عند ما توجهون منه الى صلاة الجمعة بالجامع الحاكمي كي يحصل لهم  
 البركة والخير يشاهدتم وكان لهم في يوم الجمعة هبة فاضلة وذلك انه  
 يخرج شيخ الخائفة منها ومن يدعيه ضد ام الربعة الشريفة وقد علمت على  
 راس الكره والصوفية شاه مسكون وحفر الى باب الجامع الحاكمي الذي

ربي

الى المنبر فيدخلون الى مقصوده كانت هناك على سيرة الداخلين البلاد المذكور  
 تعرف بمقصودة السلسلة فانه بها والى اليوم تخصو بسلسلة حروف كتابا فيصلي  
 الشيخ تحت المسجد تحت حاية مضمونة له دائما وتصل الى الجماعة ثم يجلسون  
 ويعزى عليهم اخرا الربعة فيقرون القرآن حتى يودق المودنون فيؤخذ  
 الاخرانهم ويستقلون بالترك واستماع الخطبة وهم منصتون خاشعون  
 فاذا قضيت الصلاة والدعاء بعد ما قام قاري من قرا الحائفة ورفع صوته تلا  
 ما يقسم من القرآن ودعا للسلطان صلاح الدين يوسف ولواقف الجامع  
 ولساير المسلمين فاذا اتمم الشيخ من صلاة قال وسار من الجامع الى  
 الحائفة والصوفية معه كما كان توجههم الى هذا الجامع قال فيكون هذا  
 من اجمل عوايد القاهرة قال وسارح الامر على ذلك الى ان ولي الامير بلغا  
 السالي نظر الخائفة المذكورة في يوم الجمعة بامن عشر جمادى الآخرة  
 سنة سبع وتسعين وسبعمائة فنزل اليها واخرج كتاب الوقف واراد العمل  
 بما فيه من شرط الوقف فقطع من الصوفية المنزلين بها عشرات ممن له  
 منصب وهو مشهور بالمال وزاد من الفقهاء المجردين وهم المقيمون بها  
 في كل يوم رغبنا من الخير قصار وكل مجرد من العترة اربعة او خمسة بعد  
 ما كانت ثلثة ودفعت بالخائفة وطيفتي ذكر بعد صلاة العشاء للاخرى وبعد  
 صلاة الصبح فكثير التكميل على السالي ممن اخرجهم وزلا الاشلاء فقال بعض  
 ادبا العصر في ذلك

يا اهل خائفة الصلاح اراكم  
 تامين شاك للزمان وشايتهم  
 يكفكم ما قد اكلتم باطلا  
 من وقف وخزنتم يا اهل السالحي

قال وكان بسبب ولاية السالي نظر الخائفة المذكورة ان العادة كانت  
 قدما ان الشيخ هو الذي تحدث في نظرها فلما كانت للايام للظاهرة برفق  
 ولي شبيخة شيخ يعرف بالشيخ محمد البلاي قدم من البلاد الشامية وصار  
 للامير سودون السخوني نايب السلطنة بديار مصر فيه اعتقاد قال  
 فلا سعي له في المسند واستغفره بتفصيله سأل ان تحدث في النظر امانة



له فتحدث قال وكانت عدة الصوفية بها نحو المائتين رجل لكل منهم في  
 اليوم ثلاثة أرغفة زينة ملية أطال خبر وقطعة لحم زينة ملية رطل في  
 مرق وتعمل لهم الحلوى في كل شهر ويفرق فيهم الصابون ويبيط كل منهم  
 في السنة عن من كسوة تدور بعين درهم تنزل الأمير سودون عندهم  
 جماعة كثيرة عجز مع الوقف عن القيام لهم جميع ما ذكر قطعت الحلوى  
 والصابون والكسوة ثم إن ناحية دهر اشترقت في سنة سبع وتسعين  
 لغصور ما النيل فوقع الغمر على غلق مطبخ الخانقاه وأطال الطعام  
 والخبر فلم يحمل الصوفية ذلك وتكررت شكاواهم للملك الطاهر رفوق  
 فولي بليغا السالمى وأمره أن يعمل بشرط الوقف وألّا فلما نزل إلى الخانقاه  
 وتحدث فيها أجمع تسخى الإسلام عن حاج الدين عمر بن دسلان البليغي الشافعي  
 وأوقفه على كتاب الوقف فأقامه بالعمل بشرط الوقف وهو أن الخانقاه  
 تكون وقفاً على الطائفة الصوفية الواردة من البلاد السابعة والوقف  
 بمصر والقاهرة فإن لم يوجد وكانت على الفقهاء الشافعية من الفقهاء على  
 الفقهاء المالكية الأشعرية الاعتقاد ثم إنه جمع القضاة وشيخ الإسلام  
 وسائر صوفية الخانقاه وقرأ كتاب الوقف وسأل الفقهاء عن حكمه فيه  
 فاستدب للكلام رجلاً من الصوفية من الدين أنوابكو القيني وشباب الدين  
 أحمد العبادي الحنفي وأرغف للأصوات وكثر اللفظ فاشارة القضاة على  
 السالمى أن يعمل بشرط الوقف وأنصرفوا فقطع منهم نحو خمسين رجلاً  
 منهم الرجلان المذكوران فانتقص العبادي وغضب من ذلك وشتت  
 بأن السالمى قد كفر وسط لسانه فيه وبت ثم سماه جات فقبض عليه  
 السالمى وهو ماش بالقاهرة فاحتجوا عنده من الأعيان وفرقوا بينهما قال  
 يبلغ ذلك السلطان فاحضر القضاة والمفتي واحضر العبادي في يوم  
 الخميس ثامن شهر رجب وأدعى عليه السالمى فانتضى الحال تعزيره وكشف  
 رأسه وأخرج من العلة ما شيا بين يدي القضاة ووال القاهرة إلى  
 باب زويلة سجن جيلس المهرم تقل منه إلى جيلس الرحبه فلما كان يوم  
 السبت حادي عشر استدعى إلى دار قاضي القضاة جمال الدين محمد البصري  
 الحنفي وضرب بحضرة الأمير غلام الدين بن الطيلاري وال القاهرة نحو الأربعين

منزلة

ضربه بالعصا تحت وطئه ثم أعيد إلى الحبس وأفرج عنه في ثامن عشرة بشفاة شيخ  
 الإسلام فيه ولما جدد الأمير بليغا السالمى الجامع الأفرج عمل له منبر وأقيمت  
 به الجمعة في شهر ربيع الأول سنة إحدى وبمنايه الزمر الشيخ والصوفية  
 بالخانقاه أن يصلوا الجمعة فيه إلى أن زالت أيام السالمى تركوا الاجتماع  
 بالجامع الأفرج ولم يعودوا إلى ما كانوا عليه من الاجتماع بالجامع الحاكم ونسي  
 ذلك ولم يكن بهذه الخانقاه ما دته والذي بي هذه المادته شيخ ولي  
 شيخنا في سنة بضع وعشرين وبمنايه عرف شيخ ب الدين أحمد الانصاري  
 قال وكان الناس يرون في صحن الخانقاه تبعاً لهم فحدث شخص من  
 صوفيتهم يعرف بشباب الدين أحمد العثماني هذه الدرازين وعزس  
 منها هذه الأشجار وجعل عليها وقفاً لمن يتعاهدها بالخدمة

### الخانقاه الركنه سروس

هذه الخانقاه من عملة دار الوزارة الكبرى التي تقدم ذكرها عند ذكر  
 القصر من هذا الكتاب وهي أجل طناها بالقاهرة بيناها وأوسعها  
 متداراً واقفاً صنعه بناها الملك المنصور كن الدين بيبرس الجاشنكير  
 المنصوري قبل أن يلى السلطنة وهو أمير فنداني سابها في سنة ست  
 وسبعماية قال وبني بجانبها طابا كبير اتوصل إليه من جانبها ومن باب  
 آخر يسلك إليه من الزقاق المقابل لخانقاه سعيد السعدا قال  
 وجعل بجانب الخانقاه قبة فيها قبر لهذه القبة سابك تشرف على  
 الشارع المسلوك فيه من رجة باب العبد إلى باب النصر من جلته  
 السباك الكبير الذي عمده الأمير أبو الحرف الساسي من بعد ما  
 أن غلب الخليفة الناصر العباسي وأرسل بعامة وسيا له الذي كان  
 يدار الخلافة في بغداد وجلس الخلفاء فيه وهو هذا الشاكال كما ذكر في أخبار  
 دار الوزارة من هذا الكتاب فلما ورد هذا الشاكال من بغداد عمل  
 بدار الوزارة واستمر في أن عمر الأمير سروس الخانقاه المذكورة وجعل هذا  
 الشاكال بقية الخانقاه وهو بها إلى يومنا هذا وأنه لشاكال جليل القدر حشم  
 كاد يتبين عليه أئمة الخلافة ولما شيع في بناها وفق بالناس ولا طعن  
 ولم يحسف أحداً في بناها ولا أكره فيها ما يغار ولا غضب من الاتفاقيات



اشترى دار الامير عز الدين الافرنجى التي كانت بمدينة مصر واشترى دار الوزير  
هبة الله بن صاعد الفانزي واخذ ما كان فيه من الانقاض والاسوار  
واشترى ايضا دار الانباط التي كانت براس خانة الجودرية من القاهرة  
وتقصه وما حولها واشترى املاكا كانت ست في ارض دار الوزارة من  
املاكها بغير ارض الاكره وتقصه وما حولها واشترى املاكا كانت بنيت في  
ارض دار الوزارة من املاكها بغير اكره وتقصه وما حولها قال وكان قانس  
ارض الخانقاه والرباط والقبه خوفه ان وثقت وعند ما شرع في بنائها حضر  
اليه الامير ناصر الدين محمد بن الامير بد الدين بكباشي الفخري امير سلاح  
واراد التقرب لخالطه وعرفه ان بالقصر الذي بينه سكن ابيه مغارة  
تحت الارض كبيرة تذكر فيها ان حجرة من ديار الخلفا الفاطميين وانهم  
لما فتحوها لم يجدوا فيها سوى رخام كثير جدا فسد وهاد لم يتعرضوا لشي مما  
فيها فسر بذلك قال وبعث عنه من الامراء فتحوا المكان فاذا فيه رخام عظيم  
القدر جليل الهبة فيه ما لا يوجد مثله لعظمة نقله من الخانقاه ورخم  
منه الخانقاه والقبه وداره التي بالقرب من السند قايين وحارة زويلة  
وقصد منه شي كبير عمدي انه مخزن بالخانقاه واطنه باق هناك ولما  
كملت في سنة تسع وسبع مائة ثمان مائة في وباري ايام مائة من  
الجند وانا الناس الذين نخدمهم الوقت قال وجعل بها مطبخا يفرق  
على كل منهم في كل يوم اللحم والطعام وعلية ارغفه من خبز البر قال وجعل  
لهم الحلوي ورتب بالقبة درسا للحدث له مدرس وعدة عدة من المحدثين  
قال ورتب القرا بالمشاكل الكبير منا وتون القرا فيه لبلان وادوق  
عليه عدة ضياع بد مشق وجاه ومينة المخلص بالجيش من ارض مصر والصعيد  
والوجه البحري والربع والقيسارية بالقاهرة فلما طلع من السلطنة وتبص  
عليه الملك الناصر محمد بن قلاوون وقبلة امر بخلق خلعت واخذ ساير ما  
كان موقوفا عليها قال وحكي اسمه من الطراز الذي بظاهرها فوق السبايل  
قال واقامت نحو من عشرين سنة محطه م انه امر بفتح في اول سنة ست  
وعشرين وسبع مائة ففتح واعاد اليها ما كان موقوفا عليها واستمرت الى ان شربت  
ارض مصر لغزو مد النيل انام الملك الاشرف شعبان بن حسين في  
ست

ست وسبعين وسبع مائة فطلب طعامها وقطع مطبخها واستمر الخبز ويبلغ سبعة  
دراهم لكل واحد في الشهر بدل الطعام ثم صار لكل واحد منهم في الشهر عشرة  
دراهم فلما قصر مد النيل في سنة ست وسبع مائة وسبع مائة وطلب الخبز ايضا  
وعلق الخبز من الخانقاه وصار الصوفية ياخذون في كل شهر مبلغا من  
الفلوس معاملة القاهرة قال وهم على ذلك الى اليوم قال المولى  
وقد ادركت ولا يمكن بوابها غير اهلها من العبور اليها والصلاة فيها لالحا  
في النفوس من النهاية ومنع الناس من دخولها حتى الفقهاء والاشهاد وكان  
لا يتول بها احد وفيها جماعة من اهل العلم والخير وقد ذهب ناهنا لك  
تقول الان بها عدة من الصغار ومن الاساقفة وغيرهم من العامة الا  
ان اوقافها عامرة وارزاقها لالة بحسب تقود مصروف ومن جنس بنا  
هذه الخانقاه لم يخرج فيها الى امره منذ بنيت والى وقتنا هذا قال  
وهي مبنية بالحجر وكلها غنود محكمة بدل السقوف الخشب وقد حشاها  
غبار واحد يقول انه لم يبن خانقاه احسن من بنائها

### الملك المنصور

وكن الدين بيبرس الحاشيكي المنصوري استأجره الملك المنصور قلاوون هـ  
صغيرا ورياه ورقاه في الخدم السلطانية الى ان جعله احد الامراء واقامه  
حاشيكي وعرف بالشجاعة فلما مات الملك المنصور خد من ابنه الملك الاشرف  
خليل الى ان قتله بيبرس ابنا حية بوجهه قال فكان اول من ركب على بيده را  
في طلب تار الملك الاشرف قال وكان بها بين خشد اشبه تركوا معه  
وكان من نصرته على بيده را وقله ما قد ذكر في موضعه فاستمر ذكره وصار اشيا  
السلطان في ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون وسلطنته المانية رفيقا  
للأمير سلاطين السلطنة وبه قوت الطائفة الرجيه من المماليك  
واشتد باسمه وصار الملك الناصر تحت حجر سوس وسلاوا الى ان تلبث  
انف من ذلك وسار الى الكرك قال فاقم بيبرس في السلطنة يوم السبت  
بالت عشرين شهر شوال سنة ثمان وسبع مائة فاستضعف واخط قدرة  
ونقصت مهاتمه وتغلب عليه الامراء والمماليك واضطربت امور المملكة لكان  
الامر سلا وكنزه حاسسته وميل القلوب الى الملك الناصر وفي ايامه



عمل الجسر من مدينه طيبوب الى دمياط وهو مسيره يومين طولها في عرض اربع  
قصبات من اعلاه وحتف قصبات من اسفله حتى انه كان يتسير عليه من  
الفرسان معاجذ بعضهم بعضا وابطل سيار الخارقات من السواجل وغيرها  
من بلاد الشام وساحح ما كان من المقر عليه للسلطان وعوض الاجناده  
بدله وكسفت اماكن الرب والفواحش بالقاهرة ومصر وارقت الخور  
وضرب اناس كثير في ذلك بالمقارع وتبع اماكن الفساد وبالغ في ازالته  
ولم يراعي في ذلك احد امن الكتاب ولا الامرا تخف المنكر وخفي الفساد الا  
ان الله تعالى اراد زوال دولته فسولت له نفسه اذعت الى الملك  
الناصر بالكر ك بطلب منه ما خرج به معه من الخيل والمارك وعمل  
الرسول اليه بذلك مشافهة اعطى عليه بها فحق من ذلك وكانت  
نواب الشام و امرا مصر في السر يشكوا ما حل به فترق بهم وتلطف لهم في  
قوله ودخله فزقوا له واقبصوا المابه ونزل الناصر من الكرك وبرز عنها  
فاضطرب للامر بالمضر واجتلب الحال من سرس واخذ العسكر يسير من  
مصر الى الناصر شيئا بعد شي وسار الناصر من ظاهر الكرك يريد دمشق  
في غرة شعبان سنة تسع وبغايه قال فعقد ما نزل الكسوة خرج للامر  
وعامة اهل دمشق الى لقائه ومعهم شعار السلطنة ودخلوا به الى المدينة  
وقد فرحوا به فرحا كبيرا في ثاني عشر شهر شعبان ونزل بالعلقة وكانت  
النواب فقد مواعليه وصارت ممالك الشام كلها تحت طاعته خبط له بها  
وغى اليه بالهائم خرج من دمشق بالعساكر يريد مصر وامر بيسر كل يوم  
في نقص الى ان كان يوم الثلاثاء سادس عشر شهر رمضان تركه بيسر المملكة  
ونزل من قلعة الجبل ومعه خواصه الى حمة باب القرافة والعامة نصيح  
عليه ونسبه وترحه بالحجارة عصبة للملك الناصر وجى فيه حتى سار عن  
القرافة ودعى الحرس بالعلقة في يوم الاربعاء للملك الناصر وكانت  
مدة سلطنته سرس عشرون اشهر واربعة وعشرين يوما وقدم الملك  
الناصر الى قلعة الجبل اول يوم من شوال وطمس على تحت المملكة واستولى  
على السلطنة منه ماله ونزل بيسر باطفيح ثم سار منها الى اخميم فلما صادها  
بفرق عنه من كان معه من الامراء والممالك توجه في نفر يسير اعلى طريق  
لنوس

السويس برية بلاد الشام قبض عليه شرقي غره وحمل مقتدا الى الملك الناصر  
فوصل قلعة الجبل يوم الاربعاء ثالث عشر ذي القعدة واوقف بين يدي  
السلطان وقيل للارض فقتله وهدم عليه ذنوبا ووجه امر به سجن في  
موضع الى ليلة الجمعة خامس عشره وفيه لحق بربه تعالى فحل الى القرافة  
ودفن في ربة القادس اقطاي قال ثم انه نقل منها بعد مدة الى ربة يسير  
الجبل المقطم فقبور بها زمانا طويلا لم نقل بالثمن الى خاقانه ودفن  
بقيته وقبره هناك الى يومنا هذا قال المؤلف رحمه الله وادركت بالحقاقاة  
المذكورة شخصا يسمى محمد من صوفته اخبرني انه حضر نقله من ربة  
بالقرافة الى حمة الخاقاه وانتهى الى وضعه في مدفنه بنفسه وكان رحمه  
خير عفيفا كثير الحياء وافر الحرمة جليل القدر عظيم في النفوس بهايت  
السطوة في ايام امرته قال فلما لمقتد بالسلطنة ووسن باسم الملك اضع  
قد به واستضعف جانبه وطمع فيه وتغلب عليه الامر او الملك  
ولم ينح مقاصده ولا سعد في شي من تصرفه الى ان اقتضت ايامه وانج  
به حمله فغفر الله له ذنوبه والملك

**الحاقاه الحاملي**

هذه الحاقاه بالقرب من درب راشد يسلك اليها من حمة باب العبد  
بها الامير الوزير مخططي الحاملي في سنة ثلثين وبطانية وقد تقدم ذكرها  
عند ذكر المدارس من هذا الكتاب

**الحاقاه الطاهرة**

هذه الحاقاه بخط من القصور بها من المدد ربة الطاهرة من المصارح  
ودار الحديث الكاملة اسمها الملك الطاهر يرفق في سنة ستين وبها من  
وسماس وقد ذكرت عند ذكر الجوامع من هذا الكتاب

**الحاقاه السرايشتي**

هذه الحاقاه فها من الجامع للائمة وحاته رجوان في اخر المحر الذي كان الحاقاه  
وهو يعرف المنور بالدرج الاصفر ويوصل منها الى الدرب الاصفر حاقاه  
سرس وبها الاصل من زقاق اصلي يتوصل منه الى حاقه رجوان اشاهها  
الصدر والاصل بوقا الدين على بن محمد بن محاسن السرايشتي وكان من ذوي



القنا واليسار صاحب تراسع وله عدة اوفات على جبال البر والقربان ومات  
عنه

### الخاتمة المهندسة

قال المؤلف هذه الخاتمة خارج باب زويلة فيما بين راس الناسيه وجامع الماردي  
بناها الامير شهاب الدين احمد بن امير الغزنوي المهندس وبنى الجيوش  
في سنة خمس وعشرين وسعمائة وقد ذكرت في المدارس من هذا الكتاب

### خاتمة شتاك

هذه الخاتمة خارج القاهرة على جانب الخليج من البر الشرقي تجاه جامع شتاك  
انشاها الامير شتاك سيف الدين القاصري وكان فتح اول يوم من ذي  
الحجة سنة ثمان وثلين وسعمائة واستقر في شتاك شهاب الدين وعدة من  
الصوفية واجر في شهر الخبز والطعام في كل يوم فاستمر ذلك مدة ثم بطل  
وصار يصرف لاربها عوضا عن ذلك في كل شهر مبلغ وهي عامرة الى وقتنا  
هذا وقد تلاست اليها جماعة منهم الشيخ الاديب البارغ بن زالد بن محمد  
بن ابراهيم المعروف باليدري السدي

### خاتمة من غراب

هذه الخاتمة خارج القاهرة على الخليج الكبير من نهر الشرقي بجوار جامع شتاك  
من غربيه انشاها القاضي الامير سعد الدين ابراهيم بن عبد الرزاق بن غراب  
الاسكندراني ناظر الخاض وناظر الجيوش واستاد السلطان وكاتب  
السرواح والاموال الموقر الاكابر اسلم هذه غراب وباشير بالاسكندرية حتى  
ولي نظرا بعز ونشأ اليه عبد الرزاق هناك فولي ايضا نظرا لاسكندرية  
وولاه ما جدد ابراهيم فلما حكم الامير جمال الدين محمود بن علي في الاموال ايام  
الملك الطاهر رفوق اخضع ابراهيم وعمله الى القاهرة وهو صبي واعتنى به  
واستلمته في خاص امواله حتى عرفها فسكر محمود عليه لامرته امته في ماله  
وهم به فنادى الى الامير علا الدين علي بن الطلائع وراى عليه وهو يومئذ قد  
نافس محمود فقاد صلبه بالسلطان ومكنه من سماع كلامه فلا اذنه به فجد  
اموال محمود وعرضه عليه حتى مكبه واستصغى امواله كما ذكر في خبره

عند ذكر مدرسته محمود من هذا الكتاب قال وولي بن غراب نظرا لليونان المفرد في حادي  
عشر صفر سنة ثمان وتسعين وسعمائة وعشرة عشرون سنة او نحوها وهي اول  
وطيفه وليه فاختص بالن الطلائع ولازمه وملا عنه بكثرة المال والنفقة له  
في وظيفه نظرا لخاص الشريف عوضا عن سعد الدين ابو الفرج بن باج الدين موسى  
فوليه في تاسع عشر القعدة وعرض مكانه الن الطلائع ولا فعل عليه عند السلطان  
حتى غيروه عليه وولاه امره فقبض عليه في داره وعلى سائر اسبابه في شعبان سنة  
ثمان مائة ماصيف اليه نظرا لجيوش عوضا عن شرف الدين محمد الدمايني  
في تاسع ذي القعدة سنة ثمان مائة فعرض عن تناول الرسوم قال واظهر من  
الفخر والحشمة والمكارم امرا كبيرا وقد رآه موت السلطان في شهر شوال سنة  
احدى وثمان مائة بعد ما جعله من جملة اوصيائه مياطين الامير شتاك الخازن دار  
علي از الله الامير الكبير اميرش القائم بدولة الناصر فرج بن رفوق وعمل لذلك  
اغما لا حتى كانت الحرب بعد موت الملك الطاهر بن الامير اميرش وعرضه من  
الامرا الى الشام قال وحكم الامير شتاك فاستدعى بن غراب اخاه فخر الدين  
ماجد من الاسكندرية وهو لي بطرها الى قلعة الجبل ونصبت اليه وزارة  
الملك الناصر فرج بن رفوق قال فقاما سائر امور الدولة الى ان ولي  
الامير بلغا السالمى الاستاد ابراهيم قال فسلك معه عادته من المناسبات  
وسعى به عند الامير شتاك فاستدعى بن غراب اخاه ما جدد من الاسكندرية  
حتى قبض عليه ونقله وظيفه الاستاد ابراهيم عوضا عن السالمى في ربيع عشر  
رجب سنة ثمان مائة مضافا الى نظرا لخاص ونظرا لجيوش فلم يغيره  
في الكتاب وصار له ديوان كدواوين الامراء وقت الطول على يابه وخطبه  
الناس وكان يوه بالامير وشمار في ذلك شهره بلوكيه من كثرة الخطا وزبادة  
الاسلحة والانتفاع في الامور ولا زبادة من الجمل واليكن والخيول والاسنكهار من  
الخول والحواشي حتى لم يكن احد يضاهيه في شئ من احواله الى ان تبارع الاطباء  
حلم وسود ونظرا مع الامير فسكر كان هو المتولي تلك الحروب قال  
ثم انه خرج من القاهرة معاضيا لامر الدولة وصار الى ناحية نوحه مريد  
جمع العربان ومخارطة الدولة فلم يتم له ذلك وعادته خل القاهرة على حين غفلة  
ونزل عند جمال الدين يوسف الاستاد ابراهيم بصلاح امره مع الامرا حتى



حتى حصل له الغرض فظهر واستولى على ما كان عليه الى ان سكوت رجالات الدولة على  
الملك الناصر فرج فقام مع الامير شريك لحرب السلطان الى ان انهزم شريك باصحابه  
الى الشام فخرج معه في سنة تسع وخمسين الف وامن معه بالاموال العظيمة  
حتى صاروا عند الامير شريك نائب الشام فاستقروا هناك لقتال الملك الناصر قال  
وخرضهم على المسير لخرجه وخرج من دمشق مع العساكر يريد القاهرة فكان بين  
وقعة السعيدة ما كان على ما هو مذکور في خبر الملك الناصر عند ذكر الحاققة  
الناصرية من هذا الكتاب فاختفى الامير شريك وطائفة من الامراء بالقاهرة ولحق  
من غراب بالامير اينال باي بن محاش وهو يومئذ امرا الناصريين وملاعيه  
بالمال فتوسط له مع الملك الناصر واصبح في داره وجميع الناس على يابه ثم  
تقلد وطيفة نظرا لحيوش واختص بالسلطان وما زال به حتى اشترضاه على  
الامير شريك ومن معه من الامراء واطمروا من الاستدار وصاروا قلع الجبل  
فجمع عليهم السلطان وامرهم ثم صاروا الى دورهم فقتل بن غراب على مكان فتح  
الدين فتح الله كاتب السرو سعي به حتى قبض عليه وولى مكانه كتابة السر لتمكن  
من جميع اغراضه قال فلما استقر في كتابة الطين اخذ في نقض دولة الملك  
الناصر الى ان تم له مراده وصار قاتلا له واهلكها على الناصر فخلاه وحبليه وحسن  
له الفرار فانقاد اليه وتواضع عليه فاعده له رجليه احداهما من ماله ولبس  
وبعها فوسن ووفقا لها ورا القلعة وخرج الناصر وقت القليلة ومعه جملة  
من ماله اليه قال له يبعوت وركبا الفرسين وصاروا الى ناحية طرا ثم عادا  
مع قاصدي بن غراب في مركب من المراكب النيلية ليلا الى دار بن غراب ونزل  
عنده وقد خفي ذلك على جميع اهل الدولة قال وقام بن غراب بتولية عبد  
العزيز بن رفوق واجلسه على تخت الملك عشيا الاحرة ولقبه بالملك المنصور  
ودبر الدولة كما احب مدة سبعين يوما الى ان احسن من الامرا بتغير فخرج  
الناصر ليللا وجمع عليه عدة من الامراء والمال اليك وركب معه بلامه الحرب الى  
القلعة فلم يلبث اصحاب المنصور وانهمروا ودخل الناصر الى القلعة واستولى  
على المملكة ما بينا فالتقى مقاتل الدولة الى ان غراب وفوض اليه ما وراسريه  
ونظمه في خاصته قال وجعله من امراء الامراء وانا طابه جميع الامور فاصبح موليا  
كل نجه من السلطان والامراء فاعلم بان غرابي لهم سبهم واعاد اليهم سبهم ما  
قد كانوا

قد كانوا اسليوه من ملوكهم قال وادمهم بماله وقت حاجتهم وقامت اليه ونفخر  
وتكثر بانه اقام دولة وازال دولة ثم ازال ما اقام واقام ما ازال من غير حاجة  
ولا ضرورة الجاته الى شي من ذلك قال المولف وانه لو شالا هذا الملك لنفسه  
وترك كتابة السر لعلامه واخذ كتابة فخر الدين بن المروق ترعا عنها واختار ابهاه  
ولبس هبة الامراء وهي الكلفته والفاوشد السيف في وسطه ونحوه من داره  
على ركة القيل الى دار بعض الامراء بحدرة القفوف فاضاه لكان عند  
الاشيا الا غطاها قال ثم انه نزل به موضع الموت قال في مرضه من السعادة  
ما لم يسمح بمثله قط لاحد من ابنا جسيه وصار الامير شريك ومن دونه من  
الامراء يترددون اليه واكثرهم اذا دخل عليه وقف قائما على قدميه حتى ينصرف  
الى ان مات يوم الخميس تاسع عشر رمضان سنة ثمان وخمسين ما كان له  
ما لم يبلغ بلين سنة من العمر سنة ثمان وخمسين كانت خازنه احد الامراء  
العجيبه بمصر من كثرة من شيدها من الامراء والاعيان وسائر ارباب الوظائف حيث  
استأجروا الناس البتقايف والحوانيت لمشاهدة نزل السلطان للصلاة  
عليه وصعد الى القلعة فدفن خارج باب المحروق قال وكان من احسن الناس  
شجلا واخبرهم من طرا او اكرمهم مع تدن وعفة عن القاذورات وسيطيد بالصفقات  
الا انه كان غدارا لا يتوانى عن طلب عده ولا يرضى من يكتنه الا بالاف النفس فلم  
ناطح كبشنا وتل عن شواو عال بحال شاشخه واقتلع دولان اصولهم الراسخة وهو  
احد من قام بخراب اقليم مصر فانه ما زال يرفع سعرا لذهب حتى بلغ كل دينار  
الى مائتي درهم ومجس من درهم من الفلوس بعد ما كان نحو خمسة وعشرين درهما  
ففسدت بذلك معاملته الاقليم وفلت امواله وعلت اسعار المبيعات وسبب  
احوال الناس الى ان زالت الممجة بطوى سباط الرقة وكاد الاقليم يدمر كاذ حبه  
ذكر الاسباب التي نشأ عنها خراب اقليم مصر من هذا الكتاب عني الله عنه  
وسامحه فلقد قام بمؤامرة الاقمن الناس الذين هلكوا في زمن الممجة سنة سبع  
وسنة ثمان وثمان مائة وكتبتم فلم ينس الله له ذلك وستن كما ستر الخلق وما كان  
ربك نسبا

**الحاناء السند قدارية**

هذه الحاققة بالقرب من الصليبية كان موضعها يعرف قد بابه وركه مسعود وهو الان  
تجاه المدرسة الفارقانية وحمام الفارقاني انشاها الامير علا الدين ايد كيت



البندقداري الصالح النجدي وجعلها مسجدا لله تعالى وجائزاه ورتب فيه صوفييه  
وفرا في سنة ثلث وثمانين وثمانمائة سنة عمان واربعين وثمانمائة سنة الملك المظفر  
ابنك فواطب الجلوس بالمدارس الصالحه مع بواب دار العدل والى ابنه كين هذا  
ينسب الملك الظاهر سري البندقداري وعاش ابنه كين هذا الى ان صار سري  
سلطان مصر وولاه نيابة السلطنة بحلب في سنة تسع وخمسين وثمانمائة وكان الغلا  
بها شديد فلم يطل ايامه بها وفارقها بدمشق بعد محاربتها ليستقر الاسقرار  
والقيض عليه في حادي عشر من صفر سنة تسع وخمسين وثمانمائة فقام في النيابة  
مخوشترو صرفه بالامير علا الدين طبرس الوزير فلما خرج السلطان الى  
الشام في سنة احدى وثمانين وثمانمائة واقام بالطور اعطاء امير مصر وطبخت  
في ربيع الاخر سنة  
ومات في ربيع الاخر سنة اربع وثمانين وثمانمائة ودفن بقبة هذه الخانقاه

هذه الخانقاه في خط الصليبيه خارج القاهرة تجاه جامع شيخو اشاهها للامير  
الكبير سيف الدين سنجو العمري في سنة ست وخمسين وثمانمائة كان موضعها  
من حمله قطابع اجدن طولون واخر ما عرف من حجره انه كان مساكن للناس  
فاسنراها الامير شيخو ابن اربابها وهدمها في الحوز من هذه السببه فكانت مساحه  
ارضه زايده على فدان فاخطفها الخانقاه وجامع وعده حوائث يعلوها بيوت  
لسكنى العامة ورتب بها دروسا عدة منها اربعة دروس لطوائف الفقهاء للاربعة  
وهم الشافعية والحنفية والمالكية والحنابلة ودرس الحديث النبوي ودرس الاقرا  
القران بالروايات السبعة وجعل لكل درس مد رسا وعنده جماعة من الطلبة  
وشروط عليهم حضور الدرس وحضور وطبقتي النصوص واقام شيخنا اجل الدين محمد  
بن احمد بن محمد في مشيخة الخانقاه وتدرس الحنفية والاف وفوض اليه التدريس  
في امر الخانقاه وقرر في تدريس الشافعية السبع بها الدين احمد بن علي السبكي وفي  
تدريس المالكية الشيخ خليل وهو متخذ السكك ولما قطع بالخلقه وفي تدريس  
الحنابلة فاضى الغشاء موفق الدين الحنبلي ورتب لكل من الطلبة في اليوم الطعام  
والحم والخبز وفي الشهر الحلوي والزيوت والصابون ووقف عليه للاوقاف الجليله  
فعظم قدرها واشتهر في الاقطار ذكرها وتخرج بها كثير من اهل العمل والدين

في العمارة على كل وقف به يار مصر الى ان مات الشيخ اكل الدين في شهر رجب سنة ست  
وثمانين وثمانمائة فوليها من بعده جماعة من البوابين ولما حدث المحن كان بها مبلغ كثير  
من المال الذي قاض عن مصر وفيها فاحذه الملك الناصر فرج واخذت  
احوالها من اقص حتى صار المعلوم منها خصره لارباب الوظائف بها عدة اشبه  
وهي اليوم على ذلك

### الخانقاه الجليله

هذه الخانقاه خارج باب البصر وترتبه عثمان بن حوشن السعودي اشاهها الامير  
سيف الدين الجليل المظفري وكان بها عدة من الفقهاء مقيمون بها ولهم شيخ  
وخصرون في كل يوم وطبقة النصوص ولهم الطعام والخبز وكان بجوارها حوض  
ما لشرب الدواب وسقاية بها الماء العذب لشرب الناس وكاب يقرأ فيه  
اطفال الملوك الايتام كتاب الله تعالى وشعيلون الخط ولهم في كل يوم الخبز  
وغيره وما برحت على ذلك الى ان اخرج الامير رفوق اوقافها فتعطلت واقام  
بها جماعة من الناس مدة ثم تلاشت امرها وهي الى الان باقية من غير ان يبنى  
بها سكان وقد تعطل حوضه وبطل مكتبه السبيل

### الحسين

المظفري الخالصي تقدم في ايام الملك المظفر حاجي بن الملك الناصر محمد بن قلاوون  
تقدم ما كثيرا بحيث لم يشاء احد في رتبته فلما قام الملك الناصر الحسن بن  
محمد في السلطنة اقره على رتبته فالت ثم انه صار احدا من المشوقه الذين يصدر  
عنهم الامر والنهي فلما اختلف امرا الدولة اخرج الى دمشق في ربيع الاول  
سنة تسع واربعين وثمانمائة واقام بعد مشق الى شعبان وصار الى نيابة طرابلس  
عوضا عن الامير بيد الدين مسعود بن الخطير فلم يزل على نيابته الى شهر ربيع  
الاول سنة خمس وخمسين وثمانمائة فكتب الى الامير ارغون شاه نايب دمشق فبادره  
في الصيد الى الناعم فاذن له وسار من طرابلس واقام على بحيرة محص اياما  
يقصدهم وكتب ليلان معه وساق الى خان لاجين طاهر دمشق فوصله



في اول النهار واقام به في يومه ثم ركب من معه ليلا وطرق ارغون شاه وهو  
بالقصر لا يلق وتقبض عليه فتيده في ليلة الخميس بالت عشرين شهر ربيع الاول  
واصبح وهو يسوق الخيل فاستدعى الامراء وخرج لهم كتاب السلطان باسمه  
ارغون شاه فاذا عنوا له واستولى على اموال ارغون شاه قال فلما كان يوم الجمعة  
رابع عشرينه اصبح ارغون شاه مذبوحا فاشاع الجميع ان ارغون شاه ذبح  
نفسه وفي يوم الثلاثاء الامراء السه وثاروا الحربية فركبوا فالتصرو عليهم  
وقتل منهم جماعة واخذ الاموال وخرج من دمشق وسار الى طرابلس فاقام  
بها وورد الحبر من دمشق الى مصر باسكار كل ما وقع والاجتهاد في مسك الجميع  
فخرجت عساكر الشام اليه فغمر من طرابلس فادركه عسكر طرابلس عند  
بيروت وطربوه حتى قبضوا عليه وحملوا الى عسكر دمشق فقيده وحبس بقلعة  
دمشق في ليلة السبت سادس عشرين ربيع الاخر هو وفخر الدين اياس ثم وسطا  
مرسوم السلطان تحت قلعة دمشق بحضرة عساكر دمشق ووسط معه  
الامير فخر الدين ايار وعلقا على الحشيت في ثامن عشرين ربيع الاخر سنة  
خمسين وسبعمائة وعمره دون العشرين سنة كما طر شاربه وكانه البدر  
حسنا والعضن اعتدالا

### خانقاه سرياقوس

هذه الخانقاه خارج القاهرة من سماليها على غور منها باول رتبة بني اسرائيل  
بسم اسم سرياقوس اشياها السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وذلك  
انه لما كان بني الميدين والاحواش في ركة الحب كما قد ذكر في موضعه من هذا  
الكتاب عند ذكر ركة الحب انتفى امة ركب على عادته للصييد هناك فاخذ الم  
عظيم في جوفه كادياني عليه وهو تجلد وكنتم تابه حتى عجز قنزل عن الفرس م  
والا لم تتراب قد رتبته عز وجل ان عافاه الله ليبين في هذا الموضع بعد  
يعبد الله تعالى فيه فحرف عنه ما كان جده وركب وفضي نمتة من الصيد وعاد  
الي قلعة الجبل فليزم الفراش مدة ايام ثم عوفي فركب بنفسه ومعه عدة من  
الهمدسين واختط على قد رميل من ناحية سرياقوس هذه الخانقاه  
وجعل فيها مائة خلوة لمائة صوفي وبني حايها مسجد اقام فيه الجمعة قال وبني  
به حماما مطبخا قال وكان ذلك في ذي الحجة سنة ثلث وعشرين وسبعمائة فلما  
كانت

كانت سنة خمس وعشرين وسبعمائة كمل ما اراد من بنائها وخرج اليها بنفسه ومعه  
الامراء والقضاة والمشايخ ومشايخ الخوانك ومدته هناك اسبطة عظيمة دخل  
الخانكاه في يوم الخميس سابع جادى الاخرة ونفذ رفاضي القضاة بدر الدين  
بن جماعة الشافعي لاسماع الحديث النبوي وقرا عليه ابنه عز الدين عبد العزيز  
عشرين حديثا استاعيا وسمع السلطان ذلك وكان الجمع موفورا واجاز قاضي  
القضاء الناصر الملك الناصر ومن حضر برأوته ذلك وجميع ما يجوز له روايته  
وعندما انقضى مجلس السماع قرر في مشيخة هذه الخانكاه الشيخ محمد الدين موسى  
بن احمد بن محمود الاقصري ولقبه شيخ الشيوخ وصار يقال له ذلك وحكم  
من ولي من بعده قال وكان قبل ذلك لا يفتي شيخ الشيوخ الا شيخ خانكاه  
سعيد السعد او احضرت الشاريف السلطانة فخلع على قاضي القضاء  
بدر الدين وعلي ولده عز الدين وعلي قاضي القضاء المالكية وعلي الشيخ محمد الدين  
ابن حامد موسى بن احمد بن محمود الاقصري شيخ الشيوخ وعلي الشيخ علا الدين  
القونوي شيخ خانكاه سعيد السعد او علي الشيخ قوام الدين ابن محمد عبد المجيد  
بن اسعد بن محمد السرازي شيخ الصوفية بالجامع الجديد الناصري خارج  
مدينة مصر وعلي جماعة كثيره وطلع على سائر الامراء وارباب الوظائف ورفق  
بهاستين الف درهم فضه وعاد الى قلعة الجبل فرغب الناس في السكنى حول  
هذه الخانكاه وبنوا الدور والحواسن والحنانات حتى صارت بلدة كبيرة تعرف  
خانكاه سرياقوس وتزايد الناس فيه حتى انشئ فيه سوى حمام الخانكاه عدة  
حمامات حمامات وهي الى اليوم باقية بلدة عامرة ولا يوجد بها مكس الله مما  
يباع من سائر الاصناف اخر ما المعكان الخانكاه قال ويعمل هناك في كل يوم  
سوق عظيم يرد الناس اليه من الاماكن البعيدة يباع فيه الجبل والجمال والحمر  
والبقرة والغنم والدجاج والاود واصناف العلات وانواع الثياب وغير  
ذلك وكانت معالم هذه الخانكاه من اسنى معلوم بديار مصر يصرف لكل صوفي  
في اليوم من لحم الضان السليح رطل قد طبخ في طعام سمى ومن الخبز القوي كربعة  
ارطال ويصرف له في كل شهر مبلغ اربعين درهما فضه عتبا دسدا ان ورطك  
طوك ورطلان زيت من زيت الزيتون ومثل ذلك من الصابون ويصرف  
له من كسوه في كل سنة ونوسعه في شهر رمضان وفي العيدين وفي مواسم



رجب وتسعيان وعاشورا وكل ما قدمت فأكفته صرف له مبلغ لشراها قال  
 وكان بالخانكاه خزانة بها الشراب والادوية وبها الطباعي والجراحي والحوال  
 ومصلح الشعر وفي كل شهر رمضان يفرق على الصوفية كينوان لشرب الصوفية  
 الماء ويبيض لهم قدورهم الخاس ويعطوا حتى الاسنان لغسل الايدي من  
 وضو اللحم يصرف ذلك من الوقف لكل منهم ولهم بالجوام الخلاق لتدليك  
 ابدانهم وخلق روسهم كان المنقطع بها لا يحتاج الى شئ غيرها ويتفرغ ثم استجد  
 بعد سنة تسعين وسبعماية بها عام اخري رسم النساء ما رحت على ما ذكرناه  
 الى ان كانت المحن من سنة ثمان وعشماية فبطل الطعام وصار يصرف لهم في  
 ثمنه مبلغ من نقد مصر وهي الان على ذلك قال المؤلف وادركت من صوفيتها  
 شيئا يعرف بابي طاهر بن امر اربعين يوما يليها لا يستنقظ فيه الله ثم  
 يستنقظ لربعين يوما لا ينام في ليله ولا في نهارها اقام على ذلك عدة اعوام  
 وخبره مشهور عند اهل الخانكاه واخبرني انه لم يكن في النور الا غيره من  
 الناس ثم كثر نومه حتى بلغ ما ذكرناه ومات بهذه الخانكاه في نحو سنة كان  
 ومما قيل في الخانكاه وما انشاء السلطان بها

سر خوشرياقوس واتزل بفسا  
 ارجاها يا ذا النني والرشيد  
 تلق تحلا للسرور والهنا  
 فيه مقام للثقي والزهد  
 نسمة تقول في ميسر  
 تنبي باعديات الرند  
 وروضة الربان في خلج  
 تقول دع ذكر اراضي نجدة

### خانكاه وعلان

هذه الخانكاه فيما بين القاهرة ومصر من جملة اراضي منشاة المهراني انشاها  
 الامير ارسلان بها الدين الدوادار

### ارسلان

الاسم بها الدين الدوادار الناصري كان اولاً عند الامير سلا رايام نيابة  
 مصر

مصر خضيم صابه خضيا عنده فلما قدم الملك الناصر محمد بن قلاوون من الكرك  
 بعساكر الشام ونزل بالريدا انه ظاهر القاهرة في شهر رمضان سنة سبع  
 وسبعماية اطلع ارسلان على ان جماعة قد اتفقوا على ان يحموا على السلطان وقتلوا  
 به يوم العيد اول شهر شوال في اليه وعرفه بالحال وقد لده اخرج  
 السلطان الساعة واطلع الى القبة واملكها فقام السلطان ونجح شرح الدهليز  
 وخرج من غير الباب وقعد الى قلعة الجبل وجلس على سرير الملك فرعى  
 السلطان له ملك الناصحة قال ولما خرج الامير عز الدين الدوادار من  
 وظيفته رتب ارسلان فيه الدوادار به قال وكان يكتب خطا يلجأ الى  
 القاعة ودر به القاضي غلا الدين بن عبد الظاهر وخرجه ويهده به فصار  
 يكتب بخطه الى كاتب السر عن السلطان في المهمات بعين حسنة  
 وافقة بالمقصود واستولى على السلطان بحيث لم يكن لغيره في ايامه ذكر  
 ولم يشتر فخر الدين وكوثر الدين بظومة الا بعدوا عنه في ايامه فاما  
 قد رواه على ذلك قال وفي ايام توليته لدوادار السلطان انشا هذه  
 الخانكاه على شاطئ النيل وكان نزل في كل ليلة ثلثا اليه من العلقة  
 وبنت بها وتحتفل الناس المحضون اليها ورسا عن السلطان الى منها  
 امير العرب ونفع الناس نفعا كبيرا اولدهم منها خمسة ومات في ثالث  
 عشر شهر رمضان سنة سبع وعشمة وسجامة توجده في تركته الف توب  
 الطلس ونفايس كثيرة وعدة موافيق ومناشر معلمة فانكر السلطان  
 معرفته ونسب اليه اختلاسا واول من ولي مشيخته تقي الدين ابو البقا  
 محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الشريف الحسيني القناني الشافعي حبه  
 الشيخ عبد الرحيم القناني المصالح المشهور وابوه ضياء الدين جعفر  
 كان يقفها شافعيها وكان ابو البقا هذا عالما زاهدا قليل الكلام  
 متقللا من الدنيا سمع الحديث واسمعه وولد في سنة خمس واربعين شمسية  
 ومات ليلة الاثنين رابع عشر جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وسبعماية  
 ودفن بالقرافة ثم تداول مشيخته قاضي القضاة بدر الدين عبد الوهاب  
 بن احمد الاخنائي فلما مات في سنة سبع وبمابين وسجامة تلقاها عنه عز  
 الدين ابن الصاحب ثم ولها من بعده ابنه شمس الدين محمد بن الصاحب



خاتمة بكتمة

هذه الخاتمة بطرف القزاق في سبع الجبل بمحالي ركة الجيش اشاهها الامير بكتمة  
الساق في وابتد الحضور بها في يوم الثلاثاء من شهر رجب في يوم الثلاثاء سنة ست  
وعشرين وسبعمائة واثنت واول من استقر في مشيخة الشيخ شمس الدين  
الرودي ورتب له عن معلوم السجدة في كل شهر مائة درهم وعن معلوم الاما  
في كل شهر مبلغ خمسين درهما واثنت مائة درهم واثنت مائة درهم  
في الشهر مبلغ ثلثين درهما فاجاز من اجل ما بين محض ورتب بها عشرين  
وقرر لهم الطعام والخبز في كل يوم والادوية والخلوي والزيت والصابون  
في كل شهر وبنى بها حماما واشتري هناك سنانا تعرف تلك الحطة وصار  
سابقا كثير وعنده سكان وبناس الناس في سبعمائة مشيخة الى ان كانت  
الحج من سنة ست وثمان مائة بطل الطعام والخبز منها واستقل السكان منها  
الى القاهرة وغيرها وخرت الحمام والمستنان والوصار بصرف لارباب  
وظايفها من تقدم مصلح واقام فيها رجل جرسها وحمق ما كان بها من  
الفرش الالات والنحاس والكتب والربعات والقناديل النحاس المكنة  
والقناديل الزجاج المذهب وغير ذلك من الامتعة والتفائيس الملوكة  
وخرت ما حولها الملوحة من السكان

بكتمة الساق

الامير سيف الدين كان احد الملوك الملك المطهر بدرس الجاشنكير فلما  
انتقل الملك الناصر محمد بن قلاوون بالملك بعد بدرس اخذ في حمله  
من اخذ من محالي بدرس ورفاه حتى صار احد الامرا الاكابر وكتب  
الى الامير تنكر نائب السلطنة دمشق بعد ان قبض على الامير سيف  
الدين طغاي الكبير يقول له هذا بكتمة الساق يكون لك بدل من طغاي  
فاكتب اليه بما يريد من جميع حوائجك معظم بكتمة وعلا محله وطار  
ذكره وكان السلطان لا يفارقه لبلالا ولا يفار الا اذا كان في الدود ثم  
زوج به بجارية وعظمتته فولدت لبكتمة ابنه احمد وصار السلطان لا  
ياكل الا في بيت بكتمة مما يطبخه له ام احمد في يدر من فضة وبنام عندهما

وتقوم واعتقد الناس ان احمد ولد السلطان لكثرة ما بطل حمله وتقبله ولما  
شاع ذكر بكتمة وتشامع الناس به قدموا له غرائب كل شي واهدوا له  
كل نفيس وكان السلطان اذا دخل اليه احدا من النوات تقدمه لانه ان  
تقدم لبكتمة مثله او قريبا منه والذي يصل الى السلطان لهب له عاله  
مكثرت امواله وصارت اشارته لا ترد وهو غفارة عن الدولة واذا ركب  
كان من يديه مائة عصا تقيت وعمره السلطان القصر الذي على ركة النيل  
والامامات بطريق الحجاز في سنة ثلث وثلثين وسبعمائة خلف من  
الاموال والقماش والامتعة والاصناف والزرد خاتمة ما نزل على الخدم  
ويسخي العادل من ذكره قال فاحد السلطان من خيله اربعين فرسا  
وكانت هذه لي وما وهبته اياها وبيع الباقي من الخيل على ما اخذه الخاص كيه  
بتمن بكتمة الف الف درهم فضة ومائتي الف درهم ومائتي الف  
درهم فضة خارجا في الحشرات وانعم السلطان بالزرد خانات والسلاح  
خاتمة التي له على قوصون بعد ما اخذه منها سرجا واحد اوسى القيمة  
عند ذلك ستماية الف دينار قال واخذ له السلطان ثلثة صناديق  
جوهرا ثمنا لا يعلم قيمة ذلك وبيع له من الصين والكتب والحم والربعات  
وسخ البخاري والادوية الغولادو المطعة والبقم بسقط الذهب وغير  
ذلك ومن الوبر والاطلس وانواع القماش السكندري والتعدادي وغير  
ذلك شي كثير الى الغاية المعروفة ودام البيع لذلك مدة شهر واثنت  
القاضي شرف الدين النشوناظر الخاص من حضور البيع واستغنى عن ذلك  
فقبل له كاي شي فعلت ذلك قال ما اقدر اصبر على غنى ذلك لان المائة  
درهم تباع بدينار قال ولما خرج مع السلطان الى الحجاز الشريف خرج  
تجمل زائد وحشمة عظيمة وهو ساقية الناس كلهم وكان ثقله وحاله  
بطيرما للسلطان ولكن يزيد عليه بالزركش واللات الذهب ووجد في  
خزائنه بطريق الحجاز بعد موته ستماية تشريف منها ما هو اطللس بطرد  
زركش وحوايص الذهب وطلونات زركش ومادون ذلك من طلع ارباب  
السيوف وارباب الافلام ووجد معه ثيود وخازر وتنكر السلطان  
له في طريق الحجاز واستوحش كل منهما من صاحبه فانفق لهم في العود مرض



ولده احمد ثم مرض من بعده فمات ابنه قبله بثلاثة ايام فحل في تايوت مغشا بجلد جل  
 كالب وللمات بكتر دفن مع ولده بخل وحث السلطان في السير وكان لا ينال في  
 ملك السفرة الا في ربح خشب وبكتر عنده وقوصون على الباب والامر والمشاغ كلهم  
 حول البرج يستوفهم فللمات بكتر ترك السلطان ذلك فعلم الناس ان اجترار  
 كان خوفا من بكتر وبقا ان السلطان دخل عليه وهو مرض في درب الحجاز  
 فقال له يبي وسك الله فقال له كل من فعل شيئا بليقة وللمات صرح ورجته  
 ام احمد ابنه وبكت واعولت الى ان سمعها الناس فتكلم في حق السلطان بالبيع  
 من جلته انت بمثل بخلوك انا ابني ابيس كان فقال لها ليس تفشرين هاتي  
 نفايح صناديقه فانا اعرف كل شي اعطيته من الجواهر فزمت بالمفاتيح اليه  
 واعطا اخاه قاري امره ما به وتقدمته الف وكان يقول ما بقي حيا مثل بكتر  
 وامر فحلبت خيته وخية ابنه الى خانكاه ودقنا ثقتها وبدت من السلطان  
 ابو رمنكره بعد موت بكتر فانه كان يحجر على السلطان ويمنع من مظاهر  
 كثيره وكان يلدطف بالناس وتقضي هواهم ويسوسهم احسن سياسة ولا  
 مخالفه السلطان في شي ومع ذلك فلم يكن له حايه ولا رعاية ولا العلماء ذكر  
 ومن الحزب يغلق باب امطبله وكان مما له على السلطان من المرتب في كل يوم  
 خجنتان باخذ عنهما من بيت المال في كل يوم سبعة درهم كل مجموعة بثلثية  
 وخمسين درهما وكان السلطان اذا اتم على احد بشي او ولاءه وطيفه الى له روح  
 الى الامير بكتر وبوس يده وكان جيد الطباع حسن الاخلاق لن الجانب سهل  
 الاقباد رحمه الله

### خانكاه قوصون

هذه الخانكاه في شمال القرافه مما يلي قلعة الجبل تجاه جامع قوصون انشاها  
 الامير سيف الدين قوصون وكملت عمارتها في سنة ست وثلثمائة وسبعماية  
 وقرر في مشيخته الشيخ شمس الدين ابن الناجي وقرر في القسم احمد الاصفهاني  
 ورتب له معلوما سنيان الدراهم والخمر واللحم والحلوى والصابون والزيت  
 وسائر ما يحتاج اليه حتى طمينة علام بغلته واستقر ذلك في الوقف من  
 بعده لكل من ولي المشيخة بها وقرر بها جماعة كثيرة من الصوفية ورتب لهم  
 الطعام واللحم والخمر في كل يوم وفي الشهر المعلوم من الدراهم ومن الحلوى  
 والزيت

والزيت والصابون وما زالت على ذلك الى ان كانت المحن من سنة ست وثمانمئة بطل  
 الخبز والطعام منها وصار يصرف لمستحقها مبلغ من نقد مصر ولا شي امرها  
 بعدما كانت من اعظم جمات البرواكثها نفعها وخيرا وقد تقدم ذكر قوصون  
 عند ذكر جامعها فانظره

### خانكاه طغاي النجفي

هذه الخانكاه بالبحر اخرج باب البرقية فيما بين قلعة الجبل وقبة النصار شاهها  
 الامير طغاي نجر النجفي فجات من المبانى الجليلة ورتب فيها عدة من الصوفية  
 وجعل شيخهم الشيخ برهان الدين الرشيدى وبنى بجانبها حماما وعزس  
 في قتلها بستانا وعمل بجانب الحمام حوضا للسيل ترويه الدواب وال  
 واقف على ذلك عدة اوقاف ثم ان الحمام والحوض تعطلا مدة فللمات  
 ارزباي زوجة القاضي فتح الدين فتح الله كاتب السرفي سنة ثمان وثمانمئة  
 دفن خارج باب النصار واحب ان يبنى على قبرها ويوقف عليها اوقافا  
 ثم بدله فنقل الى هذه الخانكاه ودقنها بالقبة التي فيها وادار السائبة  
 وبلا الحوض ورتب لقرا هذه الخانكاه تربة ونقل روحه من القبة  
 اليها وجعل املاكه وقفها على تربته

### طغاي

نجر النجفي كان دوا دار الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون فللمات  
 الصالح استقر على حاله في ايام اخويه الملك الكامل شعبان والملك المنصور  
 حاجي وكان من احسن الاسماء وابدى الوجوه تقدم في الدول وصارت  
 له وجاهة عظيمة وخدمه الناس ولم يزل على حاله الى ان لعب به اعزلوا  
 فممن لعسرا حربه الى الشام والحقة من اخذه من عزه وذلك في اوائل  
 حاوي الاخرة سنة ثمان واربعين وسبعماية وطغاي نجر هذا اول دوا دار اخذ  
 امته ما به تقدمته الف وذلك في اول دوله المنصور حاجي ولما كانت واقعة  
 الامير ملك نجر الحجازي والامير اقتسرو عدة من الامراء في تاسع عشر ربيع  
 الاخر سنة ثمان واربعين وسبعماية ربي طغاي نجر سيفه واستقر في الدوا داره  
 نحو شهر واخرج هو والامير نجم الدين محمود الوزير والامير سيف الدين  
 سدر البدرى على الحن الى الشام فادركهم الامير سيف الدين منجك



قال وقتلهم في الطريق

### خاتمة امر انوك

هذه الخاتمة اول باب المرفقة بالصخر انشاؤها الخاتون طغاي تجاه تربية  
الامير طاش مير السادي فجات من اجل الباني وجعلت بها صوفيه وقراد او وقف  
علما الاوقاف الكسرة وقررت لكل حارة من حوار بها مرتبا يقوم بها

### طغاي

الخاتمة الكبرى زوج الملك الناصر محمد بن قلاوون وامر ابنه الامير انوك كانت  
من جملة امانة فاعنتها وتزوجها وبنها ابنا اخت الامير طغاي عبد الواحد  
وكانت بدعة الحسن باهنة الجمال رات من السعادة ما لا رات غيرها من  
نساء الملوك الترك بمصر وتحت علاء ما لا وصل اليه نكاح ولم يدبر السلطان  
على محبة امرأة سواها وصارت حويدة بعد ابنه بوكاي والكبر شيئا به حتى  
من ابنه الامير بكر ورجع بها القاضي كرم الدين الكبير واقتل بامرها  
وحمل لها القول في محارطين على ظهور الجمال واخذ لها الانتار الحلايه  
فسارت معها في طول الطريق لا قبل الدين الطري وعمل الجين وكان ينقل  
لها الجين في الغدا والحشا وناهيك عن وصل الى مداومة النقل والجين  
في كل يوم رعاها الحسن ما يذكر مما عساه يكون بعد ذلك وكان الامير القاضي  
كرم الدين والقاضي والامير فخلبس وعده من الامرا يترجلون عند النزول  
ويسرون من يدي محقة وتقبلون الارض لها كما يتبعون للسلطان ثم حج  
بها الامير بسناك في سنة تسع وثلثم وسماه وكان الامير يتكر اذا جهز من  
دمشق فقدمه الى السلطان لايديان يكون لخوند طغاي منها حوا وافر  
قال فلما مات الملك الناصر استمرت عظمتها من بعده الى ان ماتت في شهر  
شوال سنة تسع واربعين وسمايه ايام الوعا عن الف حاربه وبما من خادما  
خصيا واموال كثيره جدا وكانت عفيفه طاهرة كثرة الخير والصدقات  
 والمعروف وقد جهزت سائر جواردها وحملت على قبرها بقية الناصريه  
بين القصرين قراد او نقت على ذلك وقفا قال وجعلت من جملة خيرا  
يفرق على الفقراء قال ودقت بقية الخاتمة وهي من اعمار الامان الى يومنا  
هذا

خاتمة بولس

عنه

هذه الخاتمة من جملة ميدان البقي بالقرب من قبة النصر خارج باب النصر ادركت  
موضع وبه عواميد تعرف بعواميد الساق وهي اول مكان بني هناك انشاها  
الامير يونس النوروزي الدواد اركان من عمالك الامير سيف الدين جرجي  
الادريسي احد الامرا الناصريه واحد غنياه فترقي في الخدم من اخرايام  
الملك الاشرف الناصر محمد بن قلاوون الى ان صار من جملة الطائفة البليغا  
فلما نزل الامير بليغا الخاصكي خدم بعة الامير اسند من الناصري الامانك  
وصار من جملة دواد ارنه وما زال تنتقل في الخدم الى ان قام الامير  
رفوق بعد نزل الملك الاشرف شعبان كان ممن اعانه وقال معه فرعي  
له ذلك ورقاه الى ان عمله امير مائة مقدم الف قال ثم جعله دواد  
لما سلطان فسلك في ربايته طرفة جليله جليله من كثر الصيام والصله  
واقامة الناموس الملوكي وشدة المبهمة والاعراض عن اللعب ومداومة  
العبوس وطول الجلوس وقوة البطش لسرعة غضبه وحمية الفقراء  
وحضور السماع والتشفع به واكرام الفقراء والفقراء واهل العلم قال  
واشياء بالقاهرة ديجا وقياديه بخط البند قاسم ونزبه خارج باب الوزير  
تحت القلعة واشيا ظاهرا ومشق مد رسة بالشرف الاعلى واشيا خانا  
عظيما خارج مدينة غره وجعل بجانب هذه الخاتمة مكتبا يقرأ فيه اتيام  
المسلمين كما رب الله تعالى وبني بها صبر بجائقل اليه ما الليل وما زال  
على وفور حرته ونقود كلمته الى ان خرج الامير بليغا الناصري نايب  
عليه على الملك الناصر رفوق في سنة احدى وسبعين وسمايه وجمهر  
السلطان الامير يونس هذا والامير بها ركس الحليلي وفرامش الى دمشق  
وجا يونس بنفسه يريد مصر فاخذ الامير غنقان شطلي امير الامرا  
وقتل يوم الثلاثاء بالت عشرين شهر ربيع الاخرة سنة احدى وسبعين  
وسمايه ولم يعرف له قبرا بعد ما اعد لنفسه عدة مدائن في غير مدينة  
من مصر والشام

### خاتمة طبرس

هذه الخاتمة من جملة اراضي سستان الخشاب بنماين القاهرة ومصر علي  
شاطي النيل انشاها الامير علا الدين طبرس الخازند ارتقيب الجيوش في



سنة سبع وسبعماية بجوار جامع المقدم ذكره عند ذكر الجوامع من هذا  
الكتاب وقررها عقد من الصوفية وجعل لهم شيخا واجري عليهم المعاليم  
ولم تنزل عاصمة الى ان حدثت المحن من سنة ست وثمانماية فابتاع شخص  
الوكالة والحمامين والرعيين المعروفين بربع بكمرو ونقص ذلك فخرّب  
الخط وصار مخوفاً لما كان في سنة اربع عشرة وثمانماية تقبل الحضوره  
من هذه الحاكاه الى المدرسة الطبرسية بجوار الجامع للازهر وهي الان  
بصد ران تدشروني اثرها

### خاتمة افتتاح

هذه الخاتمة هي موضع من المدرسة الافتتاحية بجوار الجامع للازهر افزده  
الامير افتتاح عبد الواحد وجعل فيه طائفة يحضرون وظيفه التصوف  
واقام لهم شيخا وانزلهم وفقاً يخص بهم وهذا باق الى يومنا هذا  
وله ايضا خاتمة بالقرآن

### الخروبة

هذه الخاتمة بساحل الجزيرة تجاه القياس كانت منظره من اعظم الدوره  
واحبها اشهازي الدين ابوبكر بن علي بن الحزوبي كبير التجار ثم  
توارثها من بعده اولاد الحزوبي التجار بمصر فلم يزل بايديهم الى ان تزلها  
السلطان الملك الموحيد شيخ في يوم الاثنين رابع عشر شهر رجب الفزد  
سنة اثنى وعشرون وثمانماية واقام بها فامضى رايه ان يجعلها خاتمة  
فاستدعي بن الحزوبي لشترها منه فشرع بما يخصه منها وصار اليه بائنها  
متقدم الى الامير سيف الدين ابوبكر بن المزوق الاستاذ اربعها خاتمة  
وسادسها في يوم الاربعاء سادس عشرة فاخذ الامير ابوبكر في عملها حتي  
كملت في اخر السنة واستقر في شيخها شمس الدين محمد بن  
الحفي الدمشقي الحنبلي وطلع عليه يوم السبت رابع المحرم سنة ثلث وعشرين  
وثمانماية وكتب له في كل يوم عشرون مائة عن سبعين درهما فلوسا  
فلوسا سوي الخبز والسكن وقرر عنده عشرة من الفقهاء الصوفية لكل منهم  
مع الخبز موبدي في كل يوم فجات من احسن شي

### ذكر الرربط

الرربط جمع رباط وهو دار يسكنها اهل طريقه الله تعالى قال بن سينا الررباط  
من الجبل المحس فما فوقها والررباط والمرابطة ملازمة بخر العدو واصله ان  
ربط كل واحد من الفريقين حبله ثم صار لزوم الثغر رباطا ورماست  
الجبل انفسه رباطا والررباط المواظبة على الامر قال الازهرى هو ثمان من  
لزوم الثغر ولزوم الثغر ثمان من رباط الجبل وقوله تعالى وصابروا  
ورابطوا قتل معناه جاهدوا قتل جاهدوا قتل واطبوا على مواظبة الصلاة  
وقال ابو حفص السمروردي في كتاب عوارف المعارف واصل الررباط  
ما ربط فيه الخيول ثم قيل لكل ثغر يدفع اهله عن ذراهم رباطا قال  
فالمجاهد المرابط يدفع عن ذراهم والمقيم في الررباط على طاعة الله تعالى يدفع  
به ويدعيها البلاء عن العباد والبلاد وروى ابو اسحاق داود بن صالح  
قال قال لي ابو اسلمة بن عبد الرحمن بن اخي هل تدري في اي شي نزلت  
هذه الآية ياها آذان امنوا صبروا وصابروا ورابطوا قلت لا قال يا اخي  
لم يكن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزو تربط فيه الخيول  
ولكنه انتظار الصلاة بعد الصلاة فالرباط لجهاد النفس والمقيم في الررباط  
مجاهد نفسه واجتماع اهل الرربط بحسن المعاملة ورعاية الاوقاف وترقي  
ما ينسب الاعمال ويصح الاحوال عادت الرربة على العباد والبلاد وشرب  
سكان الررباط قطع المعاملة مع الخلق وفتح المعاملة مع الحق وركب الاشياء  
اكفابكم المسبب الاسباب وحسن النفس عن المخالطات اختاب  
التيقات ومواصلة الليل للنهار بالعبادة متعوضا بها عن كل عادة والا  
سنتقال  
حفظ الاوقات ومواظبة الاوراد وانتظار الصلوات واجتناب الغفلات  
ليكون ذلك مرابطا بمجاهد او الررباط بيت الصوفية ومنظرهم ولكل قوم  
دار والررباط دارهم قال وقد شايخوا اهل الصفة في ذلك فالقوم  
في الررباط مرابطين متقين على قصد واحد وعزم واحد واخوال متناسبه  
ووضع الرربط لهذا المعنى قال مولف كتابه ولا تخاد الرربط والروايا  
اصل من السنة وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحد لفترا الصحابة  
الذين لا ياون الى اهل ولا مال مكانا من مسجد كانوا يتعمون به عرفوا باهل



رباط الصاحب

هذا الرباط على بركة الحبش اشاه الصاحب فخر الدين ابو عبد الله محمد ابن  
الوزير الصاحب بها الدين ابو الحسن علي بن محمد بن سليم بن حنا وقف  
عليه ابو الصاحب بها الدين بعد موته غفارا بمدينة نصر و ك و شرط  
ان يسكنه عشرة من الفقرا المحرودين غير المناهلين وذلك في ذي الحجة  
سنة ثمان وثمانين وستمائة وهو باق الى وقتنا هذا وليس فيه اخذ اه  
وستاندي ربع وقفه من لا تقوم بمصالحه

رباط الفخري

هذا الرباط خارج باب القنوج بماسنه ومن باب التصرباء الامير  
عز الدين ابيك الفخري اهداه الملك الظاهر بمرس

رباط النجدانية

هذا الرباط بداخل الدرب الاصفر بحارة خافاه بمرس حيث كان المخز الذي  
ذكر عند ذكر القصر من هذا الكتاب ومن الناس من يقول رباط النجد  
وهذا الرباط بنته الست الجليله بكاء رباي خاتون انتة الملك الظاهر  
بمرس في سنة اربع وثمانين وثمانية للشيخ الصالحه زينب ابنة ابي البركات  
المعروفة ببنت النجد اديده وانزلت بابه وسجها النساء الخيرات وما سح الى  
وقتنا هذا عرف سكانه من النساء بالخبر وله دايما شيخه تخط الناس وندكر  
وتفقهين والى واخر من ادركنا فيه الشيخ الصالحه سيدة نسا زما بها ام  
زينب فاطمة بنت عباس النجد اديده بوفيت في ذي الحجة سنة اربع وعشرين  
وسبعمائة وقد نافت على الماسن وكانت تقية زاهرة العلي زاهرة فابغة  
باليسير عابدة واعطاة خريصة على النفع والذكور ذات اخلاص وخشية امر  
بالعروف استغ بها اكثر من نسا دمشق وعصرو كان لها قبول زايد ووقع  
في النفوس وصار بعد هاكل من قام بشيخه هذا الرباط يقال لها  
النجداد يتواخر من ادركنا الشيخ الصالحه النجدانية اقامت به عدة  
سنين على احسن طرفة الى ان ماتت يوم السبت لثمان تين من جمادى الاخرة

سنة ثمان

سنة ست وثمانين وسبعمائة والى وادركنا هذا الرباط بودع فيه النساء الاتي  
طلعت او هجرن حتى تزوجن او رجعن الى ازواجهن صيانا لمن لما كان فيه  
من شدة الضبط وغاية الاختراز والمواظبة على وظائف العبادات حتى ارخامة  
الفقر ايه كانت لا يمكن احدا من استعجال ابريق بزربوب وتوديت من  
يخرج عن الطريق بما تراه تم لما تسدت الاحوال من عمد حدود المجن  
بعد سنة ست وثمان مائة بلاشت امور هذا الرباط ومنع مجاوره من  
سجن النساء المعتقات به وفتنه الى الان بقايا من خبروا على المطر عليه قاضي  
القضاة الحنفى

رباط الست كلبه

هذا الرباط خارج درب بطوط من حلة حكر سنجر البيني ملاصق للسور الحجر  
بخط سوق الغنى وجامع اصلى وقفه الامير علم الدين  
ابن البرواناه على الست كلبه المدعوه دولاي ابنة عبد الله التتري زوج  
الامير سيف الدين البرلى السلاح دار الظاهري وجعله مسجدا ورباطا  
ورتب فيه اماما وموذا وذلك في ثالث عشر شوال سنة اربع وثمانين  
وسبعمائة

رباط داود

بن ابراهيم بخرمكة القلبي في سنة ثمان وثمانين

رباط الخازن

يقرب قبلة الامام الشافعي رحمه الله عليه من قراقة مصر بناء الامير علم الدين  
سنجر بن عبد الله الخازن والى القاهرة وفيه دفن وهذا الخازن هو الذي  
ينسب اليه حكر الخازن خارج القاهرة

رباط المعروف

برواق سليمان هذا الراوق بحانة الهلالية خارج باب زويلة عرف يا حمد بن  
سليمن بن احمد بن سليمان بن ابراهيم بن ابي المعالي العباس الرعي البطايحي  
الرفاعي شيخ الفقرا الاحمدية والرفاعية بديار مصر كان عبدا صالحا له  
قبول عظيم من امراء الدولة وغيرهم وبنيت اليه كبر من الفقرا الا  
وروي الحديث عن سبط السلفي وحدث وكاتب وفاته ليلة الاثنين سا  
في الحجة سنة احدى وثمانين وثمان مائة بهذا الرواق



## رباط بن أبي المنصور

هذا الرباط تراقفة مصر

عرف بالشبح صفي الدين ابن الحسن بن علي بن أبي المنصور الصوفي المالكي كان من بيت وزاره محمداً وسلك طريق أهل الله على يد الشيخ أبي العباس أحمد بن أبي بكر الجزار النجيب المغربي وتزوج ابنته وعرف بالبركة وحكمت عنه كرامات وصنف كتاب الرسالة وذكر فيها عدة من المشايخ وروى الحديث وحدث وشارك في الفقه وغيره وكانت ولادته في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وخمسين مائة ووفاته برباطه هذا يوم الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة اثنين وخمسين وستماية

## رباط الشهي

هذا الرباط بروضة مصر يطل على بحر النيل وكان به الشيخ المسلك بالله دريشنا العارف الأديب شهاب الدين أحمد بن العباس الشاطرا المنهوري حيث يقول

بروضة المقياس صوفية هم مينة الخاطر والمشتبي  
لهم على البحر آباد علت وشجيم ذاك له المشتبي  
وقال الإمام العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الضايغ الحنفى  
باليلة مرت بنا حلوة ان رمت تشبها لها عتريا  
لا يبلغ الواصف في وصفها حدا ولا تلقى له منتها  
تبع العشوق في روية ونلت من خرطوم المشتبي

## رباط الانار

هذا الرباط خارج مصر بالقرب من بركة الحبش يطل على النيل ويجاوره البستان المعروف بالمشتبي بالعشوق قال ابن المتوج هذا الرباط عمره صاحب تاج الدين محمد بن صاحب فخر الدين محمد ولد صاحب بها الدين علي بن حنا بجوار بستان العشوق ومات رحمه الله قبل سئلته ووصي ان تجل من ريع بستان العشوق فاذا اكملت عمارته بوقف عليه ووصي القفيه عز الدين ابن مسكين فعمريه شيئا يسيرا وادركه الموت الى رحمه الله تعالى وشرع صاحب ناصر الدين محمد ولد صاحب تاج الدين في سئلته فعمريه شيئا جيدا انتهى

والله

والله قبله رباط الانار لان فيه قطعة خشب وحده يقال ان ذلك من اثار النبي صلى الله عليه وسلم استراها صاحب تاج الدين المذكور بمبلغ شتى الف درهم فضة من بني ابراهيم اهل نبيح وذكروا انها انزل موروثه عندهم من واحد الى اخر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحملها الى الرباط وهي به الى اليوم تبرك الناس بها ويعتقدون النفع بها وادركنا هذا الرباط بحجة وللناس فيه اجتماعات ولسكانه عدة منافع من يترددون اليه ايام كان ما النيل تحته دايما فلما انحسر الماء من نخاهه وحدث المحن من سنة ست وثمان مائة قل يتردد الناس اليه وفيه الى اليوم نفقة ولما كانت ايام الملك الاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون قرر فيه درسا للفقه المشافعية وجعل له مدرسا عنده عترة من الطلبة ولهم جارية في كل شهر من وقف وقفه عليهم وهو ياق ايضا في ايام الملك الظاهر برقوق وقف قطعة ارض لعلم الجسر المفضل بالرباط قال وبعد الرباط خزانة كتب وهو عامر باهله

## الوزير المصاحب

تاج الدين محمد بن صاحب فخر الدين محمد بن الوزير المصاحب بها الدين علي بن سليم بن حنا ولد في سابع شعبان سنة اربعين وثمان مائة وسمع من سبط السلفي وحدث وانتقلت اليه رياسة عصمه قال وكان صاحب تقاوى وسودد وكمار وذكاة حسنة ومنه فاخرة الى الخانة وكان يتباهى في المطامير والملابس والمناج والمساكن وبجود بالصدقات الكثيرة مع التواضع ومحبة الفقراء واهل الصلاح والمبالغة في اعتقادهم ونال في الدنيا من العز والجاه ما لم يره جده صاحب الكبر بها الدين بحيث انه لما تقلد الوزير المصاحب فخر الدين الحلي الوزارة سار من قلعة الحيل وعليه شريف الوزارة الى بيت صاحب تاج الدين وقبل يده وجلس بين يديه ثم انصرف الى داره وحنا زال على هذا القدر من وفور العز الى ان تقلد الوزارة في يوم الخميس رابع عشرين صفر سنة ثلث وتسعين وثمان مائة بعد قتل الامير الوثر سحر الشجاع فلم يتخذ توقفت الاحوال في ايامه حتى اصابه الى احضار تقاوى النواحي المفردة المصدرة به للتخصير واسهلا ثم صرف في يوم الثلاثاء من عشرين جمادى الاولى سنة اربع وتسعين وثمان مائة فخر الدين عمر بن الحلي وعبد



الى الوزارة مرة بانه فلم ينج وعزل واسلم مرة للشجاعي فخره من ثيابه وضربه  
ثيابا واحدا بالمقارع فوونمصبه ثم اخرج عنه على مال قال ثم مات في رابع جاري  
الآخرة سنة سبع وسبعماية ودفن في تربتهم بالقراقة قال وكان له شعر  
جيد ولله دريشنا الاديب جلال الدين محمد بن خطيب داريا الدمشقي

اليحيى حيث نقول في الآثار

يا عين ان بعد الحبيب وداره

ونأت مراغة وشط مزاره

فلقد طفرت من الزمان بطايل

ان لم تربيه هذه اثاره

قال وقد سبقه الى ذلك الصلاح خليل بن ابيك التركماني الصندي قال

الكرم فاننا والنبى محمد من زاده استوفى السرور وزاده

يا عين دونك فانظري وتخي ان لم تربيه هذه اثاره

قال واقندي بها في ذلك ابو الخضر المديني قال

يا عين كمر ذ استغنى مداها شوقا لقرب المصطفى ودياره

ان كان صرف الدهر عاقل عنهما فمتني يا عين في اثاره

قال وكان شيخنا سراج الدين عمر بن علي الاضاري المعروف بابن الملتن

الشافعي رحمه الله تعالى بطعن في هذا البارود ذكر لي ان فيه مصفا ولم

اقف عليه

رابط الاخر

هذا الرباط بسفح الجرف الذي عليه الرصد وهو شرف على ركة الجيش وكان من

احسن متزهات اهل مصر اشاه الامير عز الدين ابيك الافرم امير حاندار

الصالح النجمي وبيت فيه صوفية وشيخا واماما وجعل فيه منبرا خطب عليه

للجمعة والعيد من وفرة ولهم محال من اوقاف ارصدها له وذلك في سنة

ثلث وسين وتمايه وهو باق الا انه لم يبق فيه مساكن لخراب ما حوله وله الى

اليوم متصل وقفه والا فمر هذا هو الذي ينسب اليه جسر الافرم خارج

مصر وقد ذكر عند ذكر الجسور من هذا الكتاب

الرباط العلوي

هذا الرباط خارج مصر بطن الزقازق من شرق الجبل الكبير يعرف اليوم بخانقا

الروامل

الروامل قال وهو ابل الى الدثور لخراب ما حوله اشاه الملك علا الدين ابو الحسن  
علي بن الملك المجاهد سيف الدين اسحق صاحب الجرس من السلطان الملك الرحيم  
بدر الدين لولوصاحب الموصل بجوارده وحاميه وطاحونه وجعل له فيه مد فئا  
ووقف عليه بستان الحرف وبستانا بناحية شراوعدة حصص من قري فلسطين  
والساجل واحكارا ودورا بجانب الرباط ومات يوم الجمعة تامن ربيع الآخرة  
سنة احدى وثلاثين وسبعماية ومولده في يوم الجمعة تامن عشرين المحرم سنة سبع  
وخمسين وستماية بخربة من عمر وكان من الحلقة وسبع الحديث من الحبيب الحرامي  
ومن عرفه من علاق ودفن فيه وبه الى الان بقية وحضره الفقرا يوما في كل  
اسبوع وهم عشرة شيخهم منهم قاري ميعاد وقرا وكان اولا محمورا بسكني  
اهله دما فيه وفي هذا الوقت لا يمكن سكناه لكثرة الخوف من السراق

ذكر الزوايا

رض

زاوية الديبالي

هذه الزاوية فيما بين خط السبع شيايات ونظرة السد خارج مصر الى جانب

حوض السيل المعد لشرب الدواب اشاه الامير عز الدين اياك

الديبالي الصالح النجمي احد الامراء المقدمين الاكابر في ايام الملك الظاهر

بيبرس قال ودفن بها المامات بالقاهرة ليلة الاربعاء تاسع شهر ربيع

سنة ست وسبعين وستماية والى الان يعرف الحوض المجاور لها حوض

الديبالي

زاوية الشيخ خضر

هذه القاهرة خارج باب الفتوح من القاهرة بخط زوايا الكحل تشرق على ن

الجبل الكبير عرفت بالشيخ خضر بن ابي موسى المهراني العدوي شيخ اللطا

الملك الظاهر بيبرس كان اولاً قد انقطع بجبل المزة خارج دمشق فمات

الامير سيف الدين قشمر الجمي وتردد اليه قال له لانه ان تسيطر

الامير بيبرس السند قد اري فاجري بيبرس بذلك فلما صارت المملكة

اليه بعد قتل الملك المظفر قطز اشتعل على اغتقاده وقربه وبني له

زاوية بجبل المش وزاوية بظاهر بعلبك وزاوية بجه وزاوية بجه

بجه



٦١ وهذه الزاوية خارج القاهرة ووقف عليها احكاما في السنة نحو ثلثين الف درهم وانزل بها وصار ينزل اليه في الاسبوع مئة او مئتين والى كان يطلعه على غوامض اساره ويستشيره في اموره ولا يخرج عما يريد به وباحده معه في سفارته واطلق يده وصرفه في مملكته فهدم كنيسة اليهود يد مشق وهدم كنيسة للبخاري بالقدس كانت تعرف بالمصلية وعملها زاوية وتقل قسيسا بيده وهدم كنيسة للروم بالاسكندرية كانت من كرسي النصري والى ونزعون ان بها راس يحيى بن زكريا وعملها مسجد اسماء الخضراء فابقا جانبه الخاص والعام حتى الامير عبد الرحمن بن سليل الخازن دارنايب السلطنة والساحب بها الدين علي بن حنا وملك الاطراف وكان يكتب الى صاحب عمارة وجميع الامرا اذا طلب حاجة ما مثاله الشيخ خضر نياك الحماره وكان ربح القامه كت الحجة يتعم عسراوي وفي كسانه عجة مع سعة صدر وكرم شيايل وكثرة العطاء من تفرقة الذهب والفضة وعمل الاسمطة الفاخرة وكانت احواله عجيبة لا يتكيف واقوال الناس فيه تختلف منهم من يثبت صلاحه ويعتقده ومنهم من يرميه بالعظام وكان يجر السلطان بامور تقع كما كان منها انه لما حاصر ارسوف وهي اول فتوحاته قال له متى تاخذ هذه المدينة فيجوز له بوجبا ياخذها فنه تاخذها في ذلك اليوم تعينه وانفق له مثل ذلك في فتح قيسارية فلذلك كثر اعتقاده فيه وما احسن قول الشريف شرف الدين محمد بن رضوان الناصح في ملازمة السلطان له في اسفاره

ولنا دليل واضح كالشمس في وسط السماء كل عين تنظر لما ارانا الخضر تقدم جيشه ليداعلنا انه الاسكندر

٦٢ وما برح على رقبته الى باي عشر شهر شوال سنة احدى وسبعين وستماية فقبض عليه واعتقل بقلعة الجبل ومنع الناس من الاجتماع به ويقال ان ذلك بسبب ان السلطان كان اعطاه تحفا قدم من اليمن منها كرمين مليح الى الغاية فاعطاه خضر لبعض المرد ان يبلغ ذلك الامير يد الدين النابك وكان قد ثقل عليه بكثرة تسلطه حتى لقد قال مرة بحضرة السلطان كانك تشفق على السلطان وعلى اولاده مثل ما فعل قطر

قطر ياد لاد المعز فاسوها في نفسه وبلغ خبر الكرايمني الى السلطان فاستدعاه وحضر جماعة حاققوه على امور كثيرة منكرة كاللواط والزنا وخوة قال فاعتقله في لثم انه وثب له ما يكفيه من تاكول وغيره وفاكفة وحلوي ولما سافر السلطان الى بلاد الروم قال خضر لبعض اصحابه ان السلطان يظهر على الروم ورجع الى دمشق يموت بعد ان اموت انا عشرين يوما قال فكان كذلك ومات خضر في مجبسه بقلعة الحرم في سادس المحرم او سابع من سنة ست وسبعين وستماية قال وكان قد اناف على الحسن سنة فسلم الى امله وعملوه الى زاوية هذه ودقوه فيها والى وكان السلطان قد كتب بالانزاج عنه فقدم اليه بعد موته والى ومات السلطان يد مشق في سابع عشر المحرم المذكور بعد خضر بعشرين يوما وهذه الزاوية مائة الى الان

### زاوية منظور

هذه الزاوية خارج القاهرة بخط الدكة بجوار المقش عرفت بالسبح حال الدين محمد بن احمد بن منظور بن باسين بن خليفه بن عبد الرحمن انواعه لسه الكامي المستقلاني الشافعي الصوفي الامام الزاهد كانت له معارف واتباع وشيوخ يدون وعرفه بالحديث حدث عن ابي القنوج الحلالي وروى عنه الدماطي والد ادا دي وعن من الناس ونظر في الفتنة واشتغل بالفضيلة وكانت له زوجة وصدقات ومولده في ذي القعدة سنة سبع وستين وخمس مائة ووفاته فراوثة في ليلة الثاني والعشرين من شهر رجب الفريد سنة ست وسبعين وستماية وكانت هذه الزاوية اول ان عرف تراوثة لشيخ شمس الدين بركا البغداد دي

### زاوية الظاهري

هذه الزاوية خارج باب البحر ظاهر القاهرة عند حمام طرغاي على الجبل الناصري كانت اول طافا بها شرف على بحر النيل الاعظم فلما احسن الما عن ساحل المقش وخضر الملك الناصر محمد بن قلاوون الطنج الناصري صادت شرف على الخلق المذكور من به الشرقي واتصلت المناظر هناك الى ان كانت الحوادث من سنة ست وتما مائة وخمسة طرغاي وبيع انتاضه وانتاض كثير مما كان هناك من المناظر واشتري موضع بستان عرف او لا بعد الرحمن صير في الامير جمال الدين يوسف الاستاء اولانه ابتدا انتشاءم انتقل عنه والظاهر في هذا هو احمد



بن محمد بن عبد الله بن عباس بن جلال الدين الظاهري كان أبوه محمد بن عبد الله  
عتيق الملك الظاهر شهاب الدين غازي ورع حتى صار أماناً جافطاً  
هــ وبو في ليلة الثلاثاء أربع مئة تسعين من ربيع الأول سنة تسع وتسعين  
وبمات بياضه وسماه بالظاهر هــ ودفن بقرية خارج باب النصر وأنه عثم  
بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن جلال الدين الظاهري الحلبي الإمام العلامة  
المحدث الصالح ولد في سنة سبع وتسعين وسماه أبوه بدار مصر والشام  
وكان مكثر أومات زاوية هذه في سنة ثلث وتسعين

### زاوية الحسين

هذه الزاوية موضعها من حلة أراضى الزهري وهي الآن خارج باب زويلة بالقرب  
من معبدية نزع أنشأها الأمير سيف الدين جيرك السلاح دار المنصورى أحد  
أمراء الملك المنصور فقلاد في سنة اثنين وثمانين وسماه وجعل فيها عتق من  
الفترا الصوفية

### زاوية الخلاوي

هذه الزاوية بخط الأباد من القاهرة بالقرب من الجامع الأزهر أنشأها الشيخ  
مبارك الهندى السعوى الصوفى فى أحد العقر من أصحاب الشيخ أبى السعود بن  
أبى العتار البادى الواسطى فى سنة ثمان وثمانين وأقام بها إلى أن مات  
ودفن فيها فقام من بعده ابنه الشيخ عمر بن على بن مبارك وكانت له سماعات  
ومرويات ثم قام من بعده شيخنا جمال الدين عبد الله بن الشيخ عمر بن على بن الشيخ  
مبارك الهندى وحدث فيمنعنا عليه إلى أن مات فى صفر سنة ثمان وثمان مائة  
ونها الآن ولده هــ وهى من الزوايا المشهورة بالظاهر

### زاوية نص

هذه الزاوية خارج باب النصر من القاهرة أنشأها الشيخ نصر بن سليمان أبو القح  
البنى الناصبى القدوة وحدث بها عن إبراهيم بن خليل وغيره وكان فقيراً معتزلاً  
عن الناس مخلياً للعبادة تردد إليه أكابر الدولة وإيمان الناس وكان للأمر  
دكن الدين سرى الحاشى كبر فيه اعتقاد كبير فإلى ما دلى سلطته عصره  
أهل قدره وأكرم محله ورع الناس إليه وبوسلوأيه فى حوائجهم هــ وكان يتعالى  
فى محبة العادى لى الدين بن عزى الصوفى ولذلك كانت بينه وبين شيخ الإسلام

أحمد بن تميمه من أكبر كثيره ومات عن بضع وثمانين سنة فى ليلة السابع والعشرين  
من جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وسماه ودفن بها

### زاوية الخدام

خارج باب النصر بثمانين باب التوح من الحسينة ومن شقة الحسينية هـ  
خارج باب النصر أنشأها الطواشى بلال التراجى وجعله وقفاً على الخدام  
الجيش الأخير هـ فى سنة تسع وتسعين وسماه

### زاوية نعى الدين

هذه الزاوية تحت قلعة الجبل أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون بعد سنة  
عشرين وسبع مائة لسكنى الشيخ نعى الدين رجب بن سيرك النجمى وكان وجهه مختزماً  
عند أمر الدولة ولم ينزل بها إلى أن مات يوم السبت بامن شهر رجب سنة أربع  
عشرة وسبع مائة وما زالت منزلاً لفترا النجمى إلى وقتنا هذا

### زاوية الشريف عيسى

هذه الزاوية بجوار زاوية نعى الدين المذكور جدها الأمير من عتق فى سنة  
ثلث وخمسين وسبع مائة

### زاوية الطراطرية

هذه الزاوية بالقرب من مودة البلاط بناها الملك الناصر محمد بن قلاوون  
بوساطة القاضي شرف الدين الشو ناطر الخاص برسم النسخ للاخوين محمد  
وأحمد المحروقين بالطراطرية فى سنة أربعين وسبع مائة وكان ناس أهل الجبل  
والصلاح وتزلا أولاً فى مقصورة الجامع الأزهر فخرقت بها ثم عرفت بعدها  
بمقصورة الحسام القنبرى والد الأمير الوزير ناصر الدين محمد بن الحسام  
وهذه المقصورة باخر الحسام الرواق الأول عملى الركن الغربى ولم تزل  
هذه الزاوية عامرة إلى أن كانت الحزن من سنة ست وثمان مائة وتخرت خط زبينة  
مقصورة وما فى قبليه إلى منشأه المبرانى وما فى بحرية إلى قرب بولاق

### زاوية القلندرية

القلندرية طائفة تنتم إلى الصوفية ومائة تسعين مائة ملامتية وحقيقة القلندرية  
أنهم قوم طرحو التقييد بأداب المحاسن والمخاطبات وقلت أعمالهم من  
الصوفية من الصوم والصلاة إلا التريض ولم يبالوا بتناول شئ من اللذات



المباحة واقتصر على رعاية الرخصه ولم يطلبوا خفايا الغريم والنرموا ان لا يذخروا  
شيا وتركوا الجمع والاستكثار من الدنيا ولم ينشئوا ولا زهدوا ولا تقوا واوزعوا  
انهم قد تنعوا بطيبه قلوبهم مع الله تعالى واقتصروا على ذلك وليس عندهم نطلع الى  
طلب مزيد سوى ما هم عليه من طيبه القلوب قالوا والفرق بين الملامتي  
والقلنديريه ان الملامتي يعمل في كرم العبادات والملاستي يعمل في كرم العادات وان  
والملاستي متمسك بحل ارباب الخير والبر ويري الفضل فيه الا انه يخفي احواله وحواله  
ويوقف نفسه موقف العوام في مبيته وملبوسه منزله الحال حتى لا يعطن  
له وهو مع ذلك منطلق الى طلب المزيد من العبادات والقلنديري لا ينفيد  
بصحة ولا يبالى بما يعرف من حاله وما لا يعرف ولا يعطف الا على طيبه القلوب  
وهو داس ماله وهذه الزاوية خارج باب المضيق الفاهرة التي من الجهة  
التي فيها التراب والقابر التي تلي المساكن اذ شاها السبع حسن الجواني القلنديري  
احد فقرا الحجم القلنديري على ترائي الحوائثه ولما قدم الى دار حضر تقدم عنده  
امرا الدولة التركية واقبلوا عليه واعتقدوه فارادى ازيدا في سلطنة الملك  
العاذل كنيغاه لم تم انه سافر معه من مصر الى الشام قال فانفق ان السلطان  
اصطاد عزا الا دفعه اليه ليحمله الى صاحب حماه قال فلما حضر اليه البس  
تشرهفا من حرير طرد وحش وكفنته بدكش قال فقدم بذلك على السلطان  
فاخذ الامرا في مداعنته قال وقالوا له على سبيل الامكان كيف تلبس الحرير  
والذهب وهما حرامان على الرجال فان التزهد وسيلوك طريق القبر ونحو ذلك  
فقد ما حضر صاحب حماه الى مجلس السلطان على العادة قال له يا خوند ايش  
عملت مع الامرا قد انكروا على والقتر ابطا التي فانخر له بالف دينار مجمع  
الفقر او الناس وعمل وقتا عظيما من الزاوية للشيخ على الجري خارج دمشق وكان  
سمي النفس جيل الجيس لطيف الروح يجلو لحيته ولا يقيم قال ثم انه برز الخلق  
وصارت له لحية ونجم حمامة صوفيه وكانت له عصيه وفيه مروة وعصبيه  
ومات بدمشق في سنة اثنى وعشرين وسبعمائة وما رخت هذه الزاوية منذ لا  
لطايفه القلنديريه ولهم بها شيخ وفيها منهم عدد متوفور وفي شهر ذي القعدة  
سنة احدى وثنتين وسبعمائة حضر السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن  
ولاون تحت اقامة ابيه الملك الناصر في ناحية سراقوس خارج القاهرة ومد

له شيخ الشيخ

له شيخ الشيخ سماط كان من جملة من وقف عليه من يدى السلطان الشريف على  
شيخ زاوية القلنديريه هذه قال فاستدعاه السلطان وانكر عليه خلق لحية قال  
واستتايه قناب وكتب له توتعا سلطانيا منع فيه هذه الطائفة من خلق لحاهم  
وان من تظاهر بهذه البدعة قول على فعله المحرم وان يكون سيجا على طائفته كما  
كان مادام وداموا متمسكين بالسنة النبوية قال وهذه البدعة طامنة  
ظهرت ما يزيد على اربع مائة سنة قال واول ما ظهرت بدمشق سنة مضع عشرة  
وسبعمائة وكتب الى بلاد الشام بالزام القلنديريه بترك زي الاعاجم والمجوس ولا يمكن  
احد امن الدخول الى بلاد الشام حتى يترك هذا الزي المشدع واللباس  
المستشنع ومن لا يلتزم بذلك يعزى شرعا ويطلع من قرابة قلعان تودى بذلك  
في دمشق واربع مائة يوم الاربعاء سادس عشر ذي الحجة

زاوية النصارى

هذه القلنديريه زاوية يسكنها فقرا الجحى وهي خارج القاهرة بالصحرى تحت الجبل الاحمر  
ياخمد ان القنق من عربة جدد ها الملك الناصر محمد بن قلاوون على يد الامر  
جمال الدين اقوش نايب الكرك

زاوية الركاكى

هذه الزاوية خارج القاهرة في ارض المشى عرفت بالشيخ المعتقد ابو عبد الله الركاكى  
المعري المالكي لا فاته يقا وكان فقيها مالكيما متصديا لا يستغال المغاربة بغير  
الناس به الى ان مات بها يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الاولى سنة اربع وثمانين  
وسبعمائة ودفن فيها والركاكى نسبة الى ركاكه بلدة بالمغرب هي احد مراسي  
سواحل المغرب تقرب البحر المحيط تنزل منه السفن ولا يخرج الا بالرياح العا  
في زمن الشتاء عند نكد الهواء

زاوية ابراهيم الصايغ

هذه الزاوية بوسط الجسر الاعظم بطل على ركة القيل عيها الامير سيف الدين  
طغاي بعد سنة عشرين وسبعمائة وانزل فيها فقيرا انجيميا من فقرا الشيخ تقي الدين رجب  
عرف بالشيخ عز الدين الجحى قال وكان يعرف علم الصناعات الموسيقا وله  
تجربة لذة في وصوت مطرب وغنا جيد فقام بها الى ان مات بها في سنة ثلث  
وعشرين وسبعمائة فعلمها الشيخ رهاان الدين ابراهيم الصايغ الى ان مات



يوم الاثنين رابع عشر شهر رجب سنة اربع وخمسين وسبعمائة فموت به

### زاوية الجعري

هذه الزاوية خارج باب المنصورة القاهرة تنسب الى الشيخ رهان الدين ابراهيم بن معضاد بن سداد بن ماجد الجعري الملقب بالواعظ كان مجلسه للوعظ يجلس اليه الناس ويحتموا فيعظمون ويذكرهم ويروي للحديث ويشارك في علم الطب وغيره من العلوم وله شعر حسن وروى عن السخاوي وحدث عنه التبرزالي وكان له اصحاب بالحنون في اعتقاده ويغفلون في امره وكان لا يراه احدا الا عظم قدره واحله واثق عليه قال وخطت عليه كلمات طعن فيه بسببها وعمر حتى تجاوز الثمانين سنة فلما مرض امره ان يخرج به الى مكان قبره قال فلما وقف عليه قال قبر حاك دبير ومات بعد ذلك بيوم في يوم السبت رابع عشر من المحرم الحرام سنة سبع وثمان وثمان مائة والحاسر عدة منهم

### زاوية السعدي

خارج باب المنصورة القاهرة وعلى حافة الخليج عرفت بالشيخ المبارك ايوب السعدي كان له كرامات راي الشيخ ابا السعود بن ابي العباس وسلك على يديه وانقطع بهذه الزاوية قال وسرك الناس به واعتقدوا الجادة دعوته وعمر ومضاد حمل لعجزه عن البركة الحركة حتى مات عن مائة سنة اول شهر صفر سنة اربع وعشرين وسبعمائة

### زاوية الحمصي

هذه الزاوية خارج القاهرة بخط حكر خزان السلاح والادوية على شاطئ خليج الذر من ارض المنقش بجوار الدكة اشياها الامير ناصر الدين محمد بن محمد بن طيقوش بن الامير فخر الدين الطنبغا الحمصي احد الامراء في الايام الناصرية كان ابوهم من الامراء الظاهرية يبرس ورتب هذه الزاوية عشرون من الفقهاء الفاضل ربه سجنهم منهم ووقف عليها عدة اماكن جوارها وحصة من قرية يود من قرى ساحل الشام وغير ذلك في سنة تسع وسبعمائة فلما حاربها حو لها واردم بخلج الذر تخطت قال وهي الان قد غمر ستحقوها ريعي على هدمها لكثرة ما احاط بها الخراب من سائر جهات قال ثم ما د السلوك اليها مخوفا بعدما كانت تلك الحظ في غابة العمار قال وفي جمادي الاخرة سنة عشرين وثمان مائة هدمت

### زاوية المغيرة

من

هذه الزاوية خارج القاهرة يدرب الزقاق من الحكر عرفت بالشيخ المعتقد علي المغربي ومات في يوم الجمعة خامس جمادى الاولى سنة اربع وتسعين وسبعمائة ولما كانت الحوادث من سنة ست وثمان مائة خربت الحكر وهدم درب الزقاق وغيره

### زاوية القصري

هذه الزاوية بخط المنقش خارج القاهرة عرفت بالشيخ ابي عبد الله محمد بن موسى بن عبد الله بن حسن القصري الرجل الصالح الفقيه المالكي المغربي قدم من قصر كاتبة بالمغرب الى القاهرة واتقطع بهذه الزاوية على طريقة جميلة من العبادة وطلب العلم الى ان مات بها في التاسع من شهر رجب سنة ثلث وثمان مائة

### زاوية الحامي

هذه الزاوية في سويقة الرش من الحكر خارج القاهرة بجانب الخليج الغربي عرفت بالشيخ المعتقد حسين بن ابراهيم بن علي الحامي ومات بها في يوم الخميس العشرين من شهر رجب سنة سبع وثلث وسبعمائة ودفن خارج باب المنصورة وكانت جنازته عظيمة جدا واطام الناس شريكون بزيارته قبره الى ان كانت سبع عشرة وثمان مائة اقبل الناس الى زيارته وقبره وصاد لهم هناك مجمع عظيم في كل يوم ويحلبون الى قبره الندور ويزعمون ان الدعاء عنده لا يرد فتنه اضل الاسطان بها كثير من الناس وهم على ذلك الى يومنا هذا

### زاوية الاناسي

هذه الزاوية بخط المنقش عرفت بالشيخ الفقيه رهان الدين ابراهيم بن حسن بن موسى بن ايوب الاناسي الشافعي ودم من الريف ورع في العفة واشتهر ببساطة الباطن وعرف بالحسنة والصلاح وكنيت على القنوي ودروس في الجامع الازهر وغيره ونصدي لا يستغال الطلبة عدة سنين وولي مشيخة الحاققة الصلاة سعيد السعدا قال وطلبه الامير سيف الدين رقوق وهو يومئذ ابا بك العساكر حتى فله قضاء القضاء به يد ما مصر فغيب فراذ ذلك ونزها عنها الى ان ولي غيره قال وكانت ولادته قنبا سنة خمس وعشرين وسبعمائة ووفاته بمنزلة المولحة من طريق الحجاز بعد عوده من الحج في ايام المحرم سنة اربع وثمان مائة ودفن بجوار القصب

### زاوية الحمصي



هذه الزاوية خارج القاهرة أسماها الأمير ناصر الدين محمد بخطه كخران السلاح  
والاوسية على شاطئ خليج المذكور من أرض المنس حوار الكه أسماها الأمير ناصر  
الدين محمد وسمى طوقوس بن الأمير فخر الدين الطسا الحصني أحد الأمراء في الأيام  
الناصرية كان أبوه من الأمراء الطاهريه سويس قال ورتب هذه الزاوية  
عشرة من الفقراء الفادريه ستمهم منهم ووقف عليها عدة أماكن بحايه وحصنة  
من قرية بوردن من قري ساحل الشام وغير ذلك في سنة تسع وسبع مائة  
حرب ما حولها وأرشد خلع المذكور بطلت وهي الآن قد غمر مستحقوها ريعها  
على هدمها لكثرة ما احاط بها الخراب من شوارعها وصار السلوك اليها مخوفا  
بعد ما كانت في غاية العماره وفي حمادى للاخرة سنة عشرين وسبع مائة هدمت

### زاوية اليوسيفية

هذه الزاوية بالقاهرة بالقرب من باب اللوق شرطها الطائفة اليوسيفية  
واحد هم يوسى بنهم البانياسين من تحتها وبعد الماواو ثم نون بعد هاسين  
سجله في آخرها بابا الحروف نسبة الى يوسى وبونس المنسوب اليه الطائفة  
اليوسيفية غير واحد منهم يوسى بن عبد الرحمن القتي مولى ال يعطى قال  
وهو الذي زعم ان معبوده على عرشه بجمله ملكته وان كان هو اقوي منها كالكرمي  
تخله رجلاه وهو اقوي منها وقد كرم من زعم ذلك فان الله تعالى هو الذي  
يجل العرش وجلته وهذه الطائفة اليوسيفية من غلاة الشيعة واليوسيفية ايضا  
فرقة من المرجعية تنتمون الى يونس السمري وكان زعم ان الايمان هو المعرفة بالله  
والخضوع له وهو ترك الاستكبار عليه والمجبة له فمن اجتمعت فيه هذه الخصال  
فهو مؤمن قال وزعم ان يليس لعنه الله كان عاديا بالله غير انه كبرياستكدار  
عليه ومنهم يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني ثم المخاري في شيخ الفقهاء الصوفية  
شيخ صالح له كرامات مشهورة ولم يكن له مسجلا كان مجدا وباحديه الى طريق  
الخيري بوني باعمال دار في سنة تسع عشرة وثمان مائة وقد ناهض سبعين سنة ونبه  
مشهور تراد وتترك به واليه تنسب هذه الطائفة اليوسيفية

### زاوية الخلاط

هذه الزاوية خارج باب النصر بالقاهرة بالقرب من زاوية الشيخ نصر المسيحي  
عرفت سافر  
قال وكانت لهم دجاجة منهم ناصر الدين  
محمد

محمد بن علا الدين علي بن محمد بن حسن الخلاط مات في نصف حمادى الاولى سنة  
سبع وبلبن وسبع مائة ودفن بها

### الزاوية العدوية

بالقراية هذه الزاوية تنسب الى الشيخ عدي بن مسافر بن اسحق بن موسى بن  
مروان بن الحسن بن مروان الهكاري القرشي الاموي وكان قد تبحر عدة من  
المنشأ كعقيل المسمي وحامد الدباس وعبد القادر السهروردي وعبد القادر  
الحنكلي ثم انقطع في جبل الهكاريه من اعمال الموصل وبنى له زاوية قال اليه  
اهل تلك النواحي كلهم سلام يسبح لادب باب الزوايا مثله حتى مات سنة سبع  
وخمسين وقيل خمس وخمسين وخمسين مائة في زاويته وقدم بن اخيه الى هذه  
البلاد وهو زين الدين

فاكرمه وانعم عليه بامنه ثم تركها وانقطع في قرية بالشام يعرف سب فار على هبة  
الملوك من امناء الخيول المسومة والممالك والحواري والملابس وعمل الاسطحة  
الملوكية فاستنت به بعض قسا الطائفة العمريه وبالق في تعظيمه وبدلت  
له امورا عظيمة وحاسنته تلومها فيه فلا تصغي الى قولهم فاحنا لواحتي او يقوها  
عليه وهو عاكف على المنكرات فما زادها ذلك الا ضلالا ولا والله انهم ينكرون  
هذا عليه انما الشيخ يئد لك على ربه قال وانا الامير الكبير علم الدين اسحق  
الشيخ الدواداري ومعه الشيخ بجمود لتخليفه في اول الدولة الاسرفية خليل  
بن فلاون الى قرنته فاذا هو كالمملك في بلغته للجمال الطاهر والخشمة الزايدة والفرش  
الاطلس وانبه الذهب والفضة والغضار الصبني واشيا تنوت العدائي غير  
ذلك من الاشربة المختلفة الالوان والاطعمة المتنوعة فلا خلا عليه لم تحتفل  
بها وقيل الامير سنجريده وهو جالس لم يغير ريقا بما قد اياه مجده ووزن الدين  
يساله ساعة ثم امره ان يجلس مجلس على دكتيئة ما دباس يده فلما حلفاه  
انتم عليه بما نقاد خمسة عشر الف درهم وعلف من طائفة الشيخ عز الدين  
ايران وانتم عليه بامره دمشق ثم بعلى على امرة بصفدم اعيد الى دمشق وترك  
الامرة وانقطع بالمره وتردد اليه الاثراء من كل قطر وحلوا اليه الاموال  
م انه اراد ان يخرج على السلطان عن معه من الاكراد في كل بلد فباعوا الاموالهم  
واستروا الخيل والسلاح ووعد رجاله من باب البلاد ونزل بارض الخيول



فبلغ ذلك السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون فكتب الى الامير تنكرايب الشمام  
لكشف اجارهم واسك السلطان من كان بهذه العدو وودك على امير طبرو  
الاخبار فقتل انهم برده ون سلطنة مصر وقتل برده وملك اليمن قتلوا السلطان  
لامرهم واهجه الى ان اسك الامير تنكرايب بن المذکور وسجنه في سجنك وثلث  
وسجانيه حتى مات وقرق الاكراد ولولم تذرك لاوسك ان يكون لهم نوبة  
ساض

## ذكر المشاهد

التي تترك الناس زيارتها

## شهداء زين العابدين

هذا الشهيد فيما بين الجامع الطولوني ومدرسته مصر اسمه العامة شهيد زين  
العابد بن وهو خطا وانما هو شهيد زيد بن علي الحروف زين العابدين بن الحسن  
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ويعرف في القديم بمسجد محرس الحصن والقضاة  
مسجد محرس الحصن بن علي راس زيد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب حين انقذه  
هشام بن عبد الملك الى مصر ونصب على المنبر بالجامع فسرقه اهل مصر ودفعوه  
في هذا الموضع وقال الكندي في كتاب الامر اقدم الى مصر في سنة اثنى وعشرين  
وماه ابو الحكم بن ابي كليب العنبي خطيبا راس زيد بن علي رضوان الله عليه  
يوم الاحد لعشر خلون من جمادى الاخرة واجمع اليه الناس في المسجد وقال  
الشريف اسعد محمد بن محمد الحواشي النسابة في كتاب الجوهر المكنون في ذكر القبايل  
والبطون ونواز بن علي بن زين العابدين بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام  
الشهيد بالكوفة ولم ينقل له عليه السلام غير راسه التي بالشهد الذي بين  
الكويين بمصر بطريق جامع طولون وبركة القبل وهو من الخطط يعرف  
بمسجد محرس الحصن قال ولما صلب كشفوا عورته فنبش العنكبوت فسترها  
ثم انه بعد ذلك احرق ودرى في البحر ولم ينقل منه الا راسه فقط التي بمصر  
قال وهو مسجد صحيح لانه طيف بها بمصر ثم نصبت على المنبر بالجامع بمصر في  
سنة اثنى وعشرين وماه فسرقت ودقت في هذا الموضع الى ان ظهرت وبني  
عليه هذا الشهيد قال وذكر بن عبد الظاهر ان الفضل بن امير الجيوش لما  
بلغه حكاية راس زيد امر بكشف المسجد وكان وسط الايام ولم ينقل من معالمة  
الاخبار

الاخبار فوجد هذا العضو الشريف قال محمد بن منجب ابن الصير في حديث الشريف  
فخر الدين ابوالفتح ناصر الزيدي خطيب مصر وكان من جلد من حضر الكشف قال  
لما خرج هذا العضو رائحته وهو هامه وافر وفي الجبهة امر في سعة الدرهم فتمنح  
وعطروا رجل الى دارة حتى عمر هذا المشهد وكان وجدانه في يوم الاحد تاسع  
عشرين الحادي عشر سنة خمس وعشرين وخمس مائة وكان الوصول به في  
يوم الاحد ووجدانه في يوم واحد

## زيد بن علي بن الحسين

زيد بن ابي طالب كنيته ابو الحسين الامام الذي ينسب اليه الزيدية واحد  
طوائف الشيعة سكن المدنة وروى عنه عن ابيه بن علي بن الحسن الملقب  
زين العابدين وعن ابيه بن عثمان وعبيد الله بن ابي رافع وعروة بن الزبير وروى  
عنه محمد بن شهاب الزهري وذكر بيان ابي زائدة وخلق ذكره بن حبان  
في النقات وقال راي جماعة من الصحابة وقيل لجعفر بن محمد الصادق عن  
الرافضة انهم يترون من عمك زيد فقال يري الله ممن يري من عمي كان والله  
اقربا لكاتب الله واقربنا في دين الله واوصلنا للرحمة والله ما ترك  
فينا للربنا والاخره مثله وقال ابو اسحق السبيعي وايت زيد بن علي  
فلم ارفي اهل مثله ولا اعلم منه ولا افضل قال وكان افضلهم لسانا واكثرهم  
زهدا وبياننا وقال الشعبي ما ولد النساء افضل من زيد بن علي ولا اقرب  
ولا اشجع ولا ازهد ولا اورع وقال الامام ابو احنيفة شاهدهت زيدا بن  
علي كما شاهدهت اهلها فزارت في زمانه افقه منه ولا اعلم ولا اسرع جوابا ولا  
اين قولا لقد كان متقطع القرين وقال الاعشى ما كان في اهل زيد بن  
علي مثله زيد ولا رايته فيهم افضل منه ولا افصح ولا اعلم ولا اشجع ولقد ونا  
له من تابعه لا فاقهم على المخرج الواضح وسيل جعفر بن محمد الصادق عن حروجه  
قال خرج علي ما خرج عليه اباه وكان يقال لزيد حلف القرآن وقال  
ظوت بالقران ثلثة عشر سنة اقراه وانذره فما وجدت في طلب الرزق وحصة  
وما وجدت اتبعوا من فضل الله الا العباداة والفتنة قال غاصم بن عبد الله بن  
عمر بن الخطاب لقد اصيب عندكم رجل ما كان في زمانكم مثله ولا اراه يكون بعده  
مثله زيد بن علي لقد رائته وهو علام حدثه وانه ليستمع السبي من ذكر الله فيغشي



عليه حتى تقول الثالث ما بقي يعاد الى الدنيا وكان نقش خاتمه زير اصبر توجرو  
اصدق تنج وقد امره قوله تعالى وان تقولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا  
امثالكم فقال ان هذا الوعيد وتهدير من الله تعالى ثم قال اللهم لا تجعل شاه  
عن توليت عنه فاستبدلت به بله لا قال وكان اذا كلمه انسان وخاف ان يهجم  
على امر خاف منه ما عاقل له ما عبد الله اسماك كفت اليك اليك عليك  
بالنظر لنفسك ثم بكف عنه ولا يكلمه وقد اختلف في سبب قيام زيد  
وطلبه الامر لنفسه فقبل ان زيد بن علي وداود بن علي بن عبد الله بن عباس بن محمد  
بن عمرو بن علي بن ابي طالب قد مواع على خالد بن عبد الله العنبري بالعراق فاجازهم  
ورجعوا الى المدينة قال فلما ولي يوسف بن عمر العراق فاجازهم ورجعوا الى  
المدينة فلما ولي يوسف بن عمر العراق فاجازهم ورجعوا الى  
الملك وذكر له ان خالد الساع من زيدا رضى بالمدينة بعشرة الاف درهم  
ديارهم وداود ارض عليه فكتب هشام الى عامل المدينة ان يسرهم اليه فقبل  
فسا لهم هشام الى ذلك فاقروا بالجارية وانكروا ما سوي ذلك وحلفهم فصدقهم  
وعادوا نحو المدينة فلما نزلوا العادسية راسل اهل الكوفة زيد افغاد الهم  
وقيل بل ادعى خالد العنبري انه اودع زيد اودع بن علي وثقرا من قريش  
مالا فكتب يوسف بن عمر بذلك الى الخليفة هشام بن عبد الملك فاحضرهم  
هشام من المدينة وسرهم الى يوسف لتجمعهم وظالده قد مواع عليه فقال يوسف  
لزبدان خالد ازعم انه اودعك ما لا تقا زيدا كف بودعني وهو شتم اباي  
على منبره فارسل الى خالد فاحضره فاحضره في عناه فقال هذا زيد قد انكر انك  
قد اودعته شيئا لقطر خالد اليه والى داود وقال ليوسف ان زيد  
تجمع مع اهلك في اثنان في هذا كيف اودعته وانا الشتم واشتم اياه على المنبر  
فقال زيد لخالد ما دعاك الى ما صنعت فقال شد دعلي العذاب فادعيت ذلك  
واملت ان ياتي الله بفرج قبل قدومك فرجعوا واقام زيد وداود بالكوفة  
وقبل ان يزبد بن خالد العنبري هو الذي ادعى المال ودبحة عند زيد قال  
فلما امرهم هشام بالمسير الى العراق الى يوسف استبقاه لوه خوفا من شر يوسف  
وظلمه فقال انا اكتب اليه بالكف عنكم والزبد بذلك فصاروا على كره فجمع  
سهم ومن زيد فقال زيد ليس لي عندهم قليل ولا كثير فقال يوسف في هذا  
التم في

الم في اسر المومنين فعذبه يومئذ عذابا كاد يهلكه ثم امر بالقرشين فصرخوا وترك  
زيدا ثم استخلفهم واطلقهم فلحقوا بالمدينة واقام زيد بالكوفة وكان زيد قد ول  
لهشام لما ان امره بالمسير الى يوسف والله ما امن ان يعتدي اليه ان لا يجتمع  
انما وانت حين ايداك لا يد من المسير اليه فصار اليه وقيل كان السبب  
في ذلك ان زيدا كان خاصم بن عمه جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي في وقوف علي  
رضي الله عنه فزيد خاصم عن بني حسن وجعفر بخاصم عن بني حسن قال فكانا  
سليمان كل غايه ويقومان فلا يقيدان مما كان بينهما حرقا فلما مات جعفر نازعه  
عبد الله بن الحسن بن الحسن فصارا يوما بين يدي خالد بن عبد الملك بن الحارث  
بالمدينة من الحارث بالمدينة فاعلظ عبد الله لزيد وقال ما من السندية قال  
فتحك زيد وقال قد كان اسمعيل عليه السلام لامة ومع ذلك فقد صيرت احي  
بعد وفاة سيدها ولم تصير غيرها يعني فاطمة بنت الحسن بن عبد الله فافضا  
تزوجت بعد ابيه الحسن بن الحسن ثم ان زيدا اندم واستحيا من فاطمة فانها عنته ولم  
يدخل عليه زمانا فارسلت اليه يابن اخي اني لا علم ان امك عندك كام عبد الله عنده  
وقالت لعبد الله بيس ما قلت لام زيد امر والله لنعم خيلة القوم كانت وذكر  
ان خالد اقال لها اعندوا علينا عند افلست لعبد الملك ان لم افضل بينكما فباتت  
المدينة تغلي كالمرجل يقول قائل قال زيد كذا او يقول قائل قال عبد الله كذا  
فلما كان العذ حلس خالد في المسجد واجتمع الناس فمن بين شامت ومهموم  
فدعاها خالد وهو يحب ان تتشائموا فذهب عبد الله فتكلم قال زيد لا  
تجلى يا ابا محمد اعني زيد كلما ملكك ان خاصمك الى خالد ابد ام افعل علي خالد  
فقال له لقد سمعت ذريرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امر ما كان معهم عليه  
ابو بكر ولا عمر فقال خالد اما لهذا السفينة احد فتكلم رجل من الانصار من آل  
عمرو بن حمزة فقال ما اني الى التراب ومن حسن السفينة اما تترك لوال عليك حقا  
ولا طاعة فقال زيد اسكت امه الخطابي فان لا يجيب مثلك قال ولم ترغب  
عني فوالله اني لخير منك والى خير من ابيك وامى خير من امك فتصا حك زيد  
وقال يا مختبر قرنش هذا الدين قد ذهب اينه هب الاحساب فوالله ليزهق  
من القوم وما يذهب احسابهم فتكلم عبد الله بن داود بن عبد الله بن عمر  
بن الخطاب فقال كذبت والله انما الخطابي فوالله ليهو خير منك تشا واما



واما ابا و محمد او ساوله كلام كثير قال واخذ كفا من حصا وضرب بها الارض  
وقال والله ما لنا على هذا من صبر وقام ثم تحص زيدا الى هشام بن عبد الملك  
قال فجعل هشام لا ياذن له وهو رفع القصص اليه وكما وقع قصة يكتب هشام  
في اسفله ارجع الى منزلك قال فيقول زيدا والله لا ارجع الى خالدا ادام اذن له  
يوما بعد طول حبس فصعد زيدا وكان ياديا توقف في بعض الدرج وهو يقول  
والله لا تنكب الدنيا احدا الا ذل ثم صعد ووجه له هشام اهل الشام فسلم ثم  
جلس ورمى عليه هشام طويلا فخلع له هشام على شئ فقال هشام لا اصدفك  
صالح يا امير المؤمنين ان الله لم يرفع احدا عن ان ترعى باب الله ولا يرفع احدا عن  
ان لا يرضى بك لك منه قال ضد هشام انت زيدا الموصل للخلافة وما انت والخلافة  
لا ام لك وانت ابن امه قال زيدا لا اعمل احدا افضل عند الله من بني بعثه ولقد  
بعث الله نبيا وهو من امه ولو كان به تقصير عن مثلي غايته لم يبعث وهو اسجد  
الخليل ابراهيم والنبوة اعظم منزلة من الخلافة عند الله ثم لم يمنع الله منه  
ان جعله ابا العرب و ابا الخير البش محمد صلى الله عليه وسلم وما تقصير رجل ابوه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد امي فاطمة لا اخربا ما فوثق هشام من  
مجلسه وتفرق الناس الشاميون عنه وقال الحاجبه لا بيت هذا في عسكري  
مخرج زيدا وهو يقول ما كره قوم قط جرا السيوف الا ذلوا ونارا الى  
الكوفة قال له محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب اذ كرك الله يا زيدا لما لحقت  
باهلك ولايات اهل الكوفة فانهم لا يغيرون لك فلم يقبل وقال خرج بنا  
هشام اسرا على غير ذنب من الحجاز الى الشام ثم الى الحررة ثم الى العراق ثم الى  
بغداد بغير صلح بنا واشهد

بكثرة مخوفي الخوف كاني  
اصبحت عن عرض الحياة بمغرب  
فاجتهد ان المنة منها  
لا يدان استي بكاس المناب  
ان المنة لو مثل مثلت  
مثلي اذ انزلوا بضيئ الخنز  
فان جياك لا بالالك واعلمي

الامر

ان امر ساقوت ان لم اقتل

استودعك الله واني اعط الله عمدا ان دخلت يدي في طاعة هو لا ما عشت قال  
م فارقته واقبل الى الكوفة فاقام بها مستخفيا تنقل في المنازل فاقبلت الشيعة  
تختلف عليه بتابعيه فبايعه جماعة من وجوه اهل الكوفة قال وكانت بيعته  
انما يباعك بكتاب الله انما يدعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه وجهه والطالم والرفع  
عن المستضعفين واعطى المحرورين وقسم هذا الفتي من اهلهم بالسوا وورد المظالم  
واقبال المحرور المحرور ونصرنا اهل البيت اتابعون على ذلك فاذا بالوانم وضع  
يده على ايديهم ويقول عليك عهد الله وميثاقه وذنبة وذنبة وسول الله صلى الله  
عليه وسلم لتغيبن بيعتي ولتقاتلن عدوي ولتصحن لي في السر والعلانية فاذا  
قال نعم مسج يده على يده ثم قال اللهم اشهد فبايعه عشة الفا وقيل  
اربعون الفا وامر اصحابه بالاستعداد فاقتل من تريد ان يفي له ويخرج معه  
شعده ويتبافشاع امره في الناس هذا على قول من زعم انه انى الكوفة من  
الشام واخفى بها فبايعه الناس واما على قول من زعم انه اى الى يوسف بن عمر  
لمواقفه خالده بن عبد الله العسيري او انه زيدا بن خالد فانه قال اقام زيدا  
بالكوفة طاهرا ومعه داود بن علي بن عبد الله بن عباس واقبلت الشيعة تختلف  
اليه وتامر به بالخروج ويقولون ابا الزهراء ان يكون انت المنصور وان هذا  
الزمان الذي يملك فيه بنوا امية فاقام بالكوفة ويوسف بن عمر يسال عنه  
فتباد هو ههنا وسبت اليه لشعر فيقول نعم وتسل بالوجه فكث ما شأ الله  
ثم ارسل اليه يوسف بالمسير عن الكوفة فاجتمع اليه جماعة من بعض الطلبة بن عبيد  
الله عليك بيما بالمدنة فادسل اليه لوكك وكلا ويحل عنها فلما دارى الحد من  
يوسف في امره سار حتى انى القادسية وقيل التعلبية فتبعه اهل الكوفة  
وقالوا له نحن اربعون الفا لم تخلف عنك احدا تضرب عنك باسيافنا وليس ههنا  
من اهل الشام الا عدة بسيرة وبعض قنايلنا كفهم باذن الله تعالى وطفوا له  
بالايمان المخلطة قال فجعل يقول انى اخاف ان هذا المولى وتسلوني كعقلكم يا بني وجري  
فخلفون له صالح له داود بن علي لا تغرك بان عم هو لا اليس قد خذلوا من كان انز  
عليهم منك جددك على بن ابي طالب حتى قتل والحسن من بعده بايعوه ثم وثبوا عليه  
واشرعوا رداه وجرحوه اوليس قد اخرجوا حدك الحسن وطفوا له ثم خذلوه



واسلموه ولم يرضوا بذلك حتى قتلوه فلا يرجع معهم فقالوا يا زيد ان هذا الامر يدور نظره  
انت وزعمرانه واهل بيته اولى بهذا الاسم منكم فقال زيد له اود ان عليا كان فقال له  
معوته بد هية ويكرهه وان الحسين قال له زيد والامر مقبل عليهم فقال له داود اني  
اخاف ان رجعت معهم ان لا يكون احدا اشد عليك منهم وانت اعلم ومضى داود الى  
المدينة ورجع زيد الى الكوفة فاتاه سلمة بن كهيل قال قد كرهه قرأته من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وحقه فاحسنتم قال تشددتكم الله كم بايعك قال  
اربعون الفا قال فكم بايع حدك قال عاونون الفا قال فكم حصل معه قال ثمانمائة  
قال تشددتكم الله انت خرام حدك قال حدي قال فمذ القرن خرام ذلك  
القرن قال انظروا ان يغي لك هو لا وقد عذرا اولئك بحدك قال قد بايعوني  
ووجبت البيعة في غنقى وغنقى قال فاذا نزل ان اخرج من هذا البلد ولا امن ان  
يحدث حدث فاهلك نفسي فاذا نزل له فخرج الى الهامة وكنس عبد الله بن  
الحسن بن الحسن الى زيد اما بعد فان اهل الكوفة فتح العلانية حور السيرة  
هو ارجح في الردا اخرج في القاعة منهم الشتمهم ولا شاتمهم فلو بهم ولعد تواترت  
كتبهم الى بدعوتهم فقصمت عن نديهم والبست فلي غشا عن ذكرهم باسنا  
منهم واطرا حالهم ومالهم مثل الاما قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ان اهلهم  
حصنهم وان حورهم حزينهم وان اجتمع الناس على امام طمعهم وان اجتمعوا الى مشاة  
لكصنهم فلم يبيع زيد الى شي من ذلك واقام على خاله بايع الناس ويخبر بالخروج  
وتزوج بالكوفة امرأين وكان يتفقد نارة عنده في بني سلمة قومها وناره  
عنده في لا زد قومها وناره في بني عيسى وناره في بني ثعلبة وناره في بني تغلب  
وبغيرهم الى ان ظهر في ستة اشهر وعشرين ومائة فامراة صاحب بالاستعداد واخذ  
من كان ردا الوفا لبيعه بجهنم لا فيبلغ ذلك يوسف بن عمر فبعث في طلب زيد فلم  
يوجد وخاف زيد ان يخذل فيجل قبل الاجل الذي بينه وبين اهل الكوفة وعلي  
الكوفة يومئذ الحكم بن الصلت في ياس من اهل الشام قال ويوسف بن عمر بالجيزة  
فلما راى اصحاب زيد ان يوسف بن عمر قد بلغه الخبر وانه سمع عن زيد اجمع الي  
زيد جماعة من رؤسهم فقالوا له دحك اسماء قولك في اني بكر وعمر قال زيد وجمها  
الله وغفر لهما ما سمعت احدا من اهل بيتي يقول شيئا الا حيرا وان اشد ما اقول  
بمن ذكرتم اياكم الحق سلطان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس اجمعين  
فمغفرا عنه

فدفعوا عنه ولم يبلغ ذلك عندهم كغفرا قد ولو افعدوا في الناس وعملوا بالكتاب  
والسنة فالواقم بظلمك هو لا اذا كان اوليك لم يظلموا واذا كان هو لا لم يظلموا  
فلم تدعوا الى قتالهم فقال ان هو لا ليسوا كما وليك هو لا ظالمون لي ولا انفسهم ولم  
والواقم تدعواهم الى كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم والى السنة  
ان يجيوا الى البدع ان لطفافا واجتمعا فاسعدتم وان استم فليست عليكم توكيل قال  
قد قوه وتكنوا ببيعه وقالوا قد سبق الامام يعقوب بن محمد اليها فوكان قد مات  
وجعفر ابنه لما ماتا اليوم بعد ابيه فنهاهم زيد الرافضه وهم يزعمون ان الجيزة  
سماهم الرافضه حث فارقوه وكانت طائفة قد اتت جعفر بن محمد الصادق قبل  
تمام زبده واخبروه ببيعه فقال بايعوه فهو والله افضلنا وسيدنا فغادوا  
وكنوا ذلك وكان زيد قد واعد اصحابه اول ليلة من شهر صفر قال فبلغ ذلك يوسف  
بن عمر فبعث الى الحكم عامله على الكوفة يامر ان يجمع الناس بالمسجد الاعظم فحضروهم  
فنه جمعهم وطلبوا زيد فخرج ليلا من دار بعونه فاستحق من زيد بن حارثة ان يضا  
ري وكان يهوى وغوا النيران ونادوا يا منصور حتى طلع الفجر فلما اصبحوا نادى اصحاب  
زيد شعادهم وباروا فاعلقوا الحكم دروب السوق وابواب المسجد على الناس وبعث  
الى يوسف بن عمر وهو بالجيزة فاجره بالجيز فادسل خمسين فارسا ليتعرفوا الجيز  
فساروا حتى عرفوا الجيز وعادوا اليه فسار من الجيزة تاشراف الناس وبعث  
اليمن من الفرس ثمان وثلاث مائة رجل معهم المشاب واصبح زيد وكان جميع  
الناس ممن واقاه تلك الليلة مائة رجل وعاينة عشرة جلاصا لسم الله ابن  
الناس فقتلهم في المسجد الاعظم محصورون فقال والله ما هذا بعد الحسن  
بايعا قال واويل فليته على حياته الصايد من خمس مائة من اهل الشام فجل  
اليهم فممن معه حتى هزمهم واهب الى دار انس بن عمر الازدي وكان ممن بايعه  
وهو في الدار فتودى فلم يجب فناداه زيد فلم يخرج اليه فقال زيد ما اظلم  
قد فعلتموها الله حسيبكم م سارا الى الكاسية قال فحمل على من بها من اهل الشام  
فهمهم م سار ويوسف بن عمر ينظر اليه وهو في مائة رجل فلو قصفه زيد لقتله قال  
والرب ان يبيع انا زيد بالكوفة في اهل الشام فاخذ زيد في المسير حتى دخل الكوفة  
فسار بعض اصحابه الى الجبابة ووافعوا اهل الشام فاسار اهل الشام منهم رجلا وضوا  
به الى يوسف بن عمر فسله قال فلما راى زيد خذلان الناس اناء قال قد فعلوها حسبينية  
فمغفرا عنه



وسار وهو يبرز من لفته حتى انتهى إلى باب المسجد فجعل أصحابه يدخلون وأبائهم من فوق الأبواب ويقولون يا أهل المسجد اخرجوا من ذلك إلى الخواخرجوا إلى الدين والدنيا فأنكم لستم في دين ولا دنيا وريد بقوله والله ما خرجت ولا كنت من مقام هذا حتى قرأت القرآن وأبنت الفرائض وأحكمت السنن والآداب وعرفت التأويل كما عرفت النزل وفهمت النسخ والنسخ والمجمل والمشايع والخاص والعام وما احتاج إليه الأمة في دينها محال لا بد لها منه ولا غناها عنه ولا وافي لعل منه من ربي فزماهم أهل المسجد بالحجارة من فوق المسجد فانصرف زيد بمن معه وخرج إليه ناس من أهل الكوفة فزلب دار الرزق فأتاه الريان وقابلهم وخرج أهل الشام مساء يوم الأربعاء السواشي ظنا لما كان الخدارسل يوسف بن عمر عنة عليهم العباس بن سعد المزني فلقبهم زيد فاقتتلوا قتالا شديدا فانزما أصحاب العباس وقتل منهم نحو من سبعين قاتلا كان القشاعيا يوسف بن عمر الجيوش وسرحم فالتقاهم زيد بمن معه وحمل عليهم حتى هزمهم وهرب منهم فبعث يوسف طائفة من الناس فرموا أصحاب زيد وهو قاتل حتى دخل الليل فرمى بسهم في جبهته اليسرى بقت في دماغه ورجع أصحابه ولا نظن أهل الشام أنهم رجعوا إلا للسا والليل فارتلوا زيدا في دار وأتوه بطبيب فأنزع الفضل فصح زيد ومات رحمه الله لليلتين خلتا من صفر سنة اثنين وعشرين ومائة وعمره اثنان واربعون سنة قال ولما مات احتلف أصحابه في أمهه مات بعضهم نظرحه في الماويل بعضهم بل خراسه وبقية في القتلى قال ابنه يحيى بن زيد والله لا يأكل لحم أبي الغلاب وقال بعضهم ندفنه في الحفرة التي يوجد منها الطين وتجعل عليه الما ففعلوا ذلك وأجروا الما عليه وكان معه مولى سدي فدل عليه وقتل راهم قصار فدل عليه وتفرق الناس من أصحاب زيد وسار ابنه يحيى نحو كركلا وفتح يوسف بن عمر الجرحي في الدواد حتى دل على زيد في يوم جمعة فاخرجه وقطع رأسه وبعث به إلى هشام بن عبد الملك قال فدفع لمن وصله عشرة آلاف درهم ونصبه على باب دمشق ثم أرسله إلى المدينة وسار منه إلى مصر وأما جسده فان يوسف ابن عمر صلبه بالكاسية ومعه ثلثه من كان معه وأقام الحرس عليه فمكث زيد مصلوبا أكثر من سنين يوما حتى مات هشام ودلى الوليد من بعده وبعث إلى يوسف بن عمر

انزل

انزل زيد او اخرقه بالنار فانزلده واحرقه ودر وماده في الرح وكان زيد ا لما صلب وهو عريان استرخى بطنه على عورته حتى ما يرى من سوتة شئ قال ومرت يد مرة بمحمد بن الحنفية فظرا اليه وقال عندك بالله ان يكون زيد بن علي المصلوب بالعراق وقال عبد الله بن حسين بن الحسين بن علي سمعت ابي يقول اللهم ان هشام ارضني زيد فاسلب ملكه وان يوسف بن عمر اخرج زيد اللهم فسلط عليه من لا يرجو الله واهرق هشام في حاته ان شئت والا فاحرقه بعد موته قال فرأت والله هشام فاحرقه قال لما اخذ بنو العباس دمشق ورايت يوسف بن عمر بدمشق مقطعا على كل باب من ابواب دمشق منه عضو فقلت يا ابتاه واقفت دعوتك ليلة القدر وما لي يا بني لا ابل عمت بلثة ايام من شهر رجب وثلثة ايام من شعبان وثلثة ايام من شهر رمضان كنت اصوم الاربعاء والخميس والجمعة وادعوا الله تعالى من صلاة العصر يوم الجمعة حتى صلى صلاة المغرب وبعد فتل زيد انتقص ملك بني امية ولا شئ إلى ان ازاهر الله بني العباس قال للولف وهذا المشهد ما في من كان مدينة مصر سررك الناس به ويقصدون زيارته لاسيما في يوم عاشوراء قال والعامه تسميه ذن العايدين وهو وهم وانما ذن العايد من ابوه وليس قبره بمصر بل قبره بالتمنع قال ولما قتل الامام سواد المشيعة اي ليست السواد قال وكان اول من سواد على زيد شيخ بني هاشم في وقت القتل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم ورثاه بقصيدة طويلة وشعره حجة اجمع به سيبويه توفي سنة ثمان وعشرين ومائة

### مشهد السيدة نفيسة

قال الشريف النقيب السادة سرف الدين ابو علي محمد بن اسعد بن علي بن عمر بن عمر الحسيني الجواني المالكي في كتاب الزرور الانسنة بفضل مشهد السيدة نفيسة رضي الله عنها

### نفسه

فت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام امها ام ولد واخوتها القاسم ومحمد وعلي وراهم وزيد وعبيد الله ويحيى واسماعيل واسحق وام كلثوم واولاد الحسن بن زيد بن الحسن بن علي فامهم ام سلمة واسمها زينب انه الحسن بن الحسن بن علي وامها ام ولد وزوج ام كلثوم رخت نفيسة عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم ثم حلف عليها الحسن بن زيد بن علي







من الدنيا وقد انتهت في حزبها الى قوله تعالى قل لمن باقى السموات والارض قل لله  
 كنت على نفسه الرحمة ففاضت نفسها رضى الله عنها مع قوله الرحمة ونقالت  
 ان الحسن بن زيد والد السيدة نفسها كان تجاب الدعوة محمد وهاوان شخصاً وشي  
 به الى جعفر المنصور انه يريد الخلافة لنفسه فانه كان قد انتهت اليه رياسة  
 بني حسن فاحضره من المدينة وسليبه ماله ثم انه اظهر له كذب الناقل عنه فمن  
 عليه ووده الى المدينة مكرماً فلما قدما معا عث الى الذي وشي به هدية ولم يعنه  
 على ما كان منه ونقالت انه كان يجاب الدعوة فموت به امرأه وهو في الابلح  
 ونقها ابن لها على يرها قال فاحطنه غقاب فسالت الحسن بن زيد ان يدعوا  
 الله تعالى لها نرده فرفع يده الى السماء ودعا به واذا بالغقاب قد انزل الصغر  
 من غير ان يضره بشي فاخذته امه وكان بعد ما لف من الكرام قال ولما  
 قدمت السيدة نفسها الى مصر مع زوجها اسحق بن جعفر نزلت بالمحسومة  
 وكان بجوارها دار فيها قوم من اهل الذمة ولهم ائمة متعده لم يمش قط فلما  
 كان في يوم من الايام ذهب اهلها في بعض حاجاتهم وتركوا المعقده عند  
 السيدة نفسها قال فتوضات وصبت من فضل وضويها على المعقده  
 وسمت الله تعالى فقامت تسعى على قدمها ليس بها باس البتة قال  
 فلما قدم اهلها وتعاينوها مشيوا الى السيدة نفسها وقد يتقنوا ان شي انتم  
 كان بركة دعائهم وانوا اليها جميعاً واسلموا على يد لها قال فاشتهر ذلك بمصر  
 وعرف انه من بركاتها وبوقف النيل عن الزيادة في زمانها فحضر اليها الناس يسكروا  
 اليها ما حصل من توقف النيل قال فدفعته فاعلم بهم وقالت بالقوة منه  
 والقوة منه فزاد حتى بلغ الله به المنافع قال واسراى لامرأة ذمته في بلاد  
 الروم فاستالى السيدة نفسها رضى الله عنها وسالت الدعاء فسالت الله تعالى  
 ان يرد لها ابنه فلما كان في الليل لم يشعر الذمته الا بابها وقد هجم عليها دارها  
 فسالت عن خبره قال يا اماء لم اشعر الا وقد وقع القيد الذي كان في رجلي  
 وقال يقول اطلقوه فقد شفقت فيه السيدة نفسها بنفسها بنت الحسن قوال الذي  
 يلف به يا اماء لقد كسر قيدي وما شعرت بنفسى الا وانا واقف على باب هذه  
 الدار فلما اصبحت الذمته انت الى السيدة نفسها وقصت عليها الخبر قال  
 واسلمت هي وابنه وحسن اسلامهما قال وذكر غير واحد من علماء الخبر يصره  
 انه هذا

ان هذا اقرب السيد نفسه بلا خلاف وقد زار قبرها من العلماء والصلحا خلق لاه  
 يحيى عددهم الا الله تعالى ونقالت ان اول من بنى على قبر السيدة عدا الله  
 بن السري ان الحكم امير مصر قال ويكتب في اللوح الرخام الذي على باب  
 منجيا وهو الذي كان مصفيا بالحد يد على باب دارها بعد السيرة ما نصه  
 نصر من الله وفتح قريب لعبد الله ووليه بعد من ابي عيسى الامام المستنصر  
 بالله امير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبيه الطاهرين وائمه الاكبرين  
 امر بمان هذا الباب السيد الاجل امير الجيوش سيف الاسلام ناصر الامام  
 كافل قضاء المسلمين وهادى دعاه المومنين عضد الله به الدين ولشع بطول  
 نقاه امير المومنين ولد اتم قدرته واعلا كلمته وشده عضده بولده الاجل  
 الافضل سيف الامام جلال الاسلام شرف الانام ناصر الدين جليل امير  
 المومنين زاد الله في علايمه وامنع امير المومنين بطول نقايه في شهور بيع  
 الاخر سنة اسن وعشرين واربع مائة ولما القته التي على المصراع حدها  
 الحليفة الحافظ الدين الله في سنة اسن وثلثين وخمس مائة وامر بحمل الرخام  
 الذي بالمحراب

### مشهد السيدة طهر

هي كلمت القس من محمد بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين  
 بن ابي الحسن بن علي بن ابي طالب موضعها بمقابر قرين بمصر بحوار الخندق  
 وهي ام جعفر بن موسى بن اسمعيل بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق قال  
 وكانت من الزاهدات العابرات

### سأوتنا

نقالت انها من اولاد جعفر بن محمد الصادق كانتا نزلوا ان القرآن الكريم في كل  
 ليلة وماتت احدهما وصارت الاخرى تنكحوا وتهدى ثواب القرآن لاخرها  
 حتى ماتت رجمها الله تعالى

### ذكر مقابر مصر والقاهرة

قال المؤلف القبر مدفن الانسان وجهه قنور والمقبرة موضع القبر قال  
 سيبويه المقبرة ليس على الفعل ولكنه اسم وقبره يقبر دفنه واقبره جعل  
 له مقبرا قال واعلم ان لاهل المدينة مصر ولاهل القاهرة عدة مقابر وهي القرافة



فما كان منها في سفح الجبل يقال له القزافة الصغرى وما كان منها في شرفي  
مدينة مصر بجوار السالكين يقال له القزافة الكبرى وفي القزافة الكبرى  
كانت تدفن أموات المسلمين منذ امتنحت أرض مصر واخطت العرب مدينة  
الفسطاط ولم يكن لهم مقبرة سواها قال فلما قدم القائد جوهر من قبل العزيز  
لدى الله وبني القاهرة وسكنها الخلفاء اتخذوا بها تربة عرفت بتربة العزيز  
فتروا فيها أمواتهم خارج باب زويلة بمحاذاة الجبل فيما بين الجامع الصالح وقلعة  
الجبل قال وكثرت المقابر بها عند حدود الشدة العظمى أمام المستنصر  
ثم لما مات أمير الجيوش بدر الجمالي أمير الجيوش دفن خارج باب النصر فأتى  
الناس هناك مقابر موتاهم وكثرت مقابر موتى المسلمين أهل الحسينية  
في هذه الجهة ثم دفن الناس الأموات خارج القاهرة فيما بين باب الفتوح  
والخندق في الموضع الذي عرف بميدان البوق فيما بين قلعة الجبل وقبة النصر  
وبنوا هناك التراب الخليلي ودفن الناس أيضا خارج القاهرة فيما بين باب  
الفتوح والقاهرة والخندق وحل مقبرة من هذه المقابر أخيراً سوف أقص  
عليك من أبنائها ما انتهت إلى معرفته قدرتي أن شاء الله تعالى ونذكرها  
العناية بالأمور المتقدمة أن الناس في الدهر الأول لم يكونوا يدفنوا موتاهم  
إلى أن كان زمن ذوناي الذي دعي سيد البشر لكثرة ما علم الناس من المنافع  
شكى إليه أهل زمانه ما يتأدون به من حيث موتاهم فأمرهم أن يدفنوه في  
خوابي وتشدروا وسلم ففعلوا ذلك وكان ذوناي أول من دفن الموتى قال  
وذكرنا أن ذوناي هذا كان قبل آدم بهر طوبى له مبلغه عشرون ألف  
سنة قال وهي دعوى لا تصح وفي القرآن الكريم ما يقتضي أن قابيل بن آدم  
أول من دفن الموتى والله صدق القائلين قال وقد قال الشاعر رضي الله  
عنه وأكرم أن يعظم مخلوق حتى يجعل قبره مسجداً مخافة النسبة عليه وعلي  
من يعوده

### ذكر القزافة

روي الترمذي من حديث أبي طيبة عبد الله بن مسلم عن عبد الله بن بريدة  
عن أبيه رفعه من مات من أصحابي بأرض بعث فأبدا نوراً إلى يوم القيمة  
لم قال وهذا حديث غريب وقد روي عن أبي طيبة عن ابن يزيد مرسلاً  
وهذا

وهذا الصحيح قال أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم في كتاب  
تتويج مصر حدثنا عبد الله بن صالح بن اللثمي بن سعد قال قال  
المقوقس عمرو بن العاص إن سمعته سيف المقطم يسبحين الف دينار قال  
فحب عمر من ذلك وقال أكتب في ذلك إلى أمير المؤمنين فكتبته فذلك  
إلى عمرو رضي الله عنه فكتب إليه عمرو رسالة لم أعطاك به ما أعطاك وهي  
لا يزدوع ولا يستنبت بها ما ولا تفتح بها فساله قال أنا اتخذت مني  
الكتب أنها غراس الجنة وكتبته بذلك إلى عمرو رضي الله عنه فكتب إليه عمرو  
رضي الله عنه أنا لا أعلم غراس الجنة إلا المؤمنين فاقبر فيها من مات قبلك  
من المسلمين ولا يتبعه شيء كان أول من دفن فيها رجل من المعافرة قال  
له عامر قبيل عرفت قال المقوقس لعمرو وما ذلك وما على هذا عدا  
فتطرح لهم الحد الذي من المعبرة ومنهم قال وعن ابن لهيعة أن المقوقس  
قال لعمرو أنا لنجد في كتابنا أن ما بين هذا الجبل وحيث برلت في شجرة  
الجنة قال وكتب بقوله إلى عمرو بن الخطاب رضي الله عنه قال صدق  
فأهلها مقبرة للمؤمنين قال تقبر فيها من عرف من أصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خمسة نفر عمرو بن العاص السهمي وعبد الله بن حذافة السهمي  
وعبد الله بن حو الزبيدي وأبو بصرة الغفاري وعقبة بن عامر الجهني  
وساك وكلهم من طاعة الجهمي وعقبة بن عامر الجهني وقال وسلم بن مخلد  
الأنصاري انتهى وقال إن عامراً الذي كان أول من دفن بالقزافة وقبره  
الآن تحت مسجد الفتح الشرقي وكانت منه امرأة من العرب

قامت تنكيه على قبرها  
من لي من بعدك يا عامراً  
توكبي في الدار ذا عز  
قد دل من ليس له ناصد

قال وروي أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن موسى في تاريخ مصر من حديث  
حملة بن عمران قال حدثني عمرو بن أبي مدرك الحولاني عن سيف بن وهب  
الحولاني قال بينا نحن بشير مع عمرو بن العاص في سفح الجبل ومعنا المقوقس  
قال له عامر يا مقوقس ما بال جبلكم هذا أفرج ليس عليه نبات ولا شجر



على خويلد الشام قال لا ادري ولكن الله اغني اهله بهذا النيل عن ذلك ولكنه  
تجد تحته ما هو خير منه قال وما هو قال ليد من تحته وليقبر تحته قوم سبغتم الله  
يوم القيمة لاحساب عليهم ولا عقاب فقال عمر والله اجعلني منهم قال حرملة  
بن عمران فرأيت قبر عمر بن العاص وقبر ابي نصره وقبر عتبة بن عوف وقبر  
ابو عبيس الترمذي من حديث ابي طيبة عبد الله بن مسلم عن عبد الله بن ربيعة  
عن ابيه رفعه من مات من اصحابي يارض بعث قايما ونورا للم يوم القيمة وقال  
القاضي ابو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي القزافي هم بنو اعرض بن سيف بن  
وايل من الحافرو وفي نسخة بنو اعرض وقال ابو عمرو الكندي بنو اعرض بن  
سيف بن وايل بن الجبزي وقد صحف القضاعي في قوله عرض بالعين المعجمة  
والاخرى ما قاله الكندي لانما اتحد بذلك في ياقوت والقزافي في فتح القزافي  
وراحمة والخليفة وقال الاول مقبرة مشهورة بمصر سمى بقبيلة من  
الحافرو قال لهم بنو اقزافه الشافعي في القزافي بحلة بالاسكندرية متسوبة  
الى القبيلة ايضا قال الشريف اسعد بن محمد الجواني في كتاب القزافي وقد  
ذكر جامع القزافي الذي يقال له اليوم جامع الاوليا قال وكان جماعة من  
الروس يلزمون اليوم بهذا الجامع ويجلسون في ليالي النصف يتحدثون في التمد  
في صحته قال وفي الشتاء كانوا ينامون عند المنبر قال وكان يحصل لعمه من  
الاشوية والحلوي والحدابات وكان الناس يحبون هذا الموضع ويلزمونه لاجل  
من يجيرون الروسا وكانت الطويلة يلزمون البيت فيه ليالي الجمع وكذلك  
اكبر المساجد التي بالقزافي والجليل والشاهد لاجل ما يحمل اليه من الحلوات  
والحومات والاطعمة قال محمد بن سعيد في كتاب المغرب في اخبار المغرب  
وبت ليلة وليلتي كثيرة بقزافه العسطلط وهي في شرقه بها منازل الاعيان بالفسطاط  
والقاهرة وقبور عليه بيان معناتها وفي القبة العظيمة العالية المخرقة التي  
فيها قبر الامام الشافعي رضي الله عنه قال وفي مسجد جامع وترتبه كثيره عليه اوقاف  
للقراة ومدرسه كثيرة للشافعية ولا تكاد تخلو اموطرب قال ولا سيما في الليالي  
المعروفة وهي معظم مجتمعات اهل مصر واشهر منبرها تهم وفيها اقوال  
ان القزافه قد حوت صديدين من ديننا واخرى في نعم المنوك  
يقضي الجميع بها السماع مواصلا ويظنون حول قبورها المنبتك  
كم ليلة

كم ليلة تنابها ومدانها لن يكاد يدوب منه الجند لب  
والبدن وقملا البسطة نوره فكانما قد فاض منه جدول  
وبدا ايضا حكا اوجها حاكيتة لما تكامل وجهه المتللا  
قال وفوق القزافه في شرقه جبل المقطم وليس عليه علو ولا عليه اخضرار  
قال وانما كان يقصد للبركة وهو بنو عبد الله في الكتب وفي سفح مقابر اهل  
مصر الفسطاط والقاهرة قال والاجماع على انه ليس في الدنيا مقبرة اعجب  
منه ولا اعظم من ابنتها وقبايعها وحجوها ولا اعجب ربة منها كايها الكافرو والز  
مقدسة في جميع الكتب وحين يشرق عليه تراها كاهفا مدينة بيضاء والقطره  
على عليه كأنه حايط من ورايعها قال وقال شافع بن علي  
تجيت من امر القزافه اذ غدت على وحشه الموتى قليلا لها يصيب  
قال القيت ما دوى لاجنه كلهم ومستوطن الاجابات بصوالة القلب  
وقال الاديب ابو اسعيد محمد بن احمد الحميدي  
اذ لما صانق صدرى لم اجد لي مفر عبادة الا القزافه  
لين لم يرحم المولى اخيه دي وقلة ناصري لم القزافه  
قال واعلم ان الناس في القديم انما كانوا يقرون موتاهم فيما بين مسجد الفتح ومنه مسجد  
الجليل واخذوا الترتب الجليله ايضا فيما بين معلى خولان وخط المعافز التي مو  
لان كيمان تراب ويعرف الان بالقزافه الكبرى فلما دفن الملك الكامل محمد  
بن العادل ابي بكر بن ايوب امه في سنة ثمان وخمسين بجوار قبر الامام محمد بن  
ادريس الشافعي قال وبني القبر القبة العظيمة على قبر الشافعي واخرى لها الما  
من ركة الحبش بقناطر متصلة منها اليه نقل الناس الامينة من القزافه  
الكبرى الى ما حول الشافعي قال واشتوا هناك الترتب فترقت بالقزافه  
الصغرى واخذت عما يرفعها في الزيادة وبلاشي امر تلك واما القطعة التي تلي  
قطعة الجبل فتجدت بعد السبعين من سني الهجرة وكان فيما بين قبة الامام  
الشافعي رجة الله عليه وبين القزافه ميدانا واحدا يسابق فيه الامراء والاخا  
ويجتمع الناس هنالك للتفروح على السباق فتصير الامراء سابق على حرة والاحباد  
نسابق في جمته وهم منفردون عن الامراء والشرط في السباق من ربة الامير  
بيد ان باب القزافه ثم استجد امر الدولة الناصرية محمد بن قلاوون في



هذه الجهة الترابية قال فبنى الأمير سبغا الزكاني والأمير طغتمش الدمشقي والأمير  
قوصون وغيره من الأمراء تبعهم الجند وسائر الناس فبنوا التراب والحوانك  
والأسواق والطواحين والحمامات حتى صارت العارة من ركاب الحبس إلى  
باب القرافة ومن حد مساكن مصر إلى الجبل وانقسمت الطرق في القرافة وتعددت  
بها الشوارع وروغب كثير من الناس في سكناها العظم القصور التي انشئت  
فيها وسميت بالتراب لكثرة تعاقد الناس أصحاب التراب لها وتواثر صدقاتهم  
وميراثهم لأهل القرافة قال وفي سنة ثلث وثلثين وأربع مائة ظهر بالقرافة  
شيء يقال له القطربة تنزل من جبل المقطم فاقتطعت جماعة من أولاد سكانها  
حتى رحل أكثرهم خوفًا وكان شخص من كبارهم يعرف بحيد الفوال خرج من  
الطبع على حماره فلما وصل إلى حلوان عثا رأى امرأة جالسة على الطريق قال  
فشكت له ضعفًا وعجزًا فحملته فحملته فلم يشعر بالحجارة إلا وقد سقطت فخطت  
إلى المرأة وإذا بها قد أخرجت جوف الحمار فحملته فحملته وهو بعيد والى إلى مصر  
فذكر له الخبر فخرج بجماسته إلى الموضع فوجد الدابة قد أكل جوفها ثم صارت  
بعد ذلك تنبع الموي بالقرافة وتنبش قبورها وتاكل أجوافهم وتتركهم  
مطروحين قال فامتنع الناس من الدفن بالقرافة وما ناطوا ولا حتى انقطع  
تلك الصورة وقد صنف الناس فبين قبر بالقرافة وأكثر وأمن المالك في  
ذلك ولست مما صنفوا من ذلك في شيء وإنما عرضي أن أذكر ما شتمت عليه  
القرافة

### ذكر المساجد المشهورة بالقرافة الكبيرة

اعلم أن القرافة بمصر اسم لموضعين القرافة الكبيرة حيث الجامع الذي يقال  
له جامع الأول والقرافة الصغيرة وبها قبر الإمام الشافعي وكانت في أول  
الأمم خطين لغنيمة من الأمن ثم من المعافاة من يعفر يقال لهم بنو القرافة  
ثم صارت القرافة الكبيرة جبانة وهي حيث مصلى خولان والدة وهو ما  
حول جامع الأول وأما أنه كان يشتمل على مساجد وربط وسوق وعدة مساجد  
منها مخرب ومنها ما هو ساكن وشترى من ذلك ما ينسب من ذلك ذكره

### مسجد الأقدام

هذا المسجد بالخط من جهة المعافاة قال القاضي ذكر الكندي أن الخديوة  
وليس من الخط وسمي بالأقدام لأن مروان بن الحكم لما دخل إلى مصر وصالح  
أهل

أهلها وأباحوه امتنع من بيعته يمانون رجلا من المغافرة سوى غيرهم وقالوا لا  
تلك سنة من الزبير قال فامر مروان بقطع أيديهم وأرجلهم وقتلهم على يد  
المعافرة في هذا المسجد فسمي هذا الموضع بهم لأنه منى على أمارهم والأما والأقدام  
تقال على أثر قدم فلان أي على أثره وقد قال أبوهم بالبراءة من علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه فلم تنروا منه فقتلهم هناك وقيل إنما سمي مسجد الأقدام لأن  
تقبلت اختلافاته كل يدعي أنه من خطتها فيفسد بانيته ومن كل قسلة بالأقدام  
ويجعل لأقربهاته والقدم من هذا المسجد هو حواريه والأروقة المحيطة به ول  
وأما خارجه فزيادته الاختسار والزيادة الجديدة التي في حرمه لسهون الملعب  
سهم الدولة متولي السنادة وكان من أهل السنة والخروبة قال إنما سمي مسجد  
الأقدام لأنه كان ينزل أوله العباد وكانت حجارته كما أنا فآثره موضع أقدام  
نسي بذلك مسجد الأقدام

### مسجد الرصد

بناء الأفضل أبو القاسم شاهر شاه من أمراء الجيوش بدر الحالى بعد نياحه  
الجامع المعروف بجامع القبيلة لأجل رصده الكواكب بالآلة التي يقال لها رصده  
ذات الخلق كما ذكر فيما تقدم

### مسجد شقيق الملك

هذا الجامع بجوار مسجد الرصد بناءه سيق الملك خسروان صاحب بيت  
المال أحد خدام القصر في أيام الخليفة الحافظ لدين الله في سنة أخرى وأربع  
وخمسين مائة وعمل فيه الحافظ ضافة عظيمة حضر فيها نفسه ومعه الأمراء  
والاستادون وكافة الروسا وكان فيه كرم وسهولة وكان لمساجد القرافة  
والجبل عنده ووزيهاج بأسماء أربابها فتقدم إليهم في أيام العيب والثنين لكل  
مسجد قفصين وقفص عنب ورسل في أيام الربط لكل مسجد قفص رطب  
ورسل في كل ليلة من ليالي الوقود لكل مسجد خروف شوا وسطل حودا  
وجام خلوي ولا سيما إذا كان باتيا في هذا المسجد فإنه لا يأكل حتى يسير ذلك  
لأن اسمه عنده وكان يحمل خفان القطايف المشهورة باللوز والسكر والكافور  
والمسك وفيها ما فيه بدل اللوز الفستق وسنيد عجي من لا يقدر على ذلك من  
أهل الجبل والقرافة ودرى البيوتات والمنطقين وبأمره أحضروا بسكب



الحل والسبح عليه بالجار ويا مريم بالاكل منه والحمل معهم وكان اجسم اليه من  
ماكل من طعامه ونشدت في مرة وانعاده رحمه الله

### مسجد الانطاكي

هذا المسجد كان ايضا بالرصد والى وبارحت هذه المساجد الثلاثة  
بالرصد تسكنها الناس الى بعد سنة ثمانين وسماية وخربت وصار الرصد  
من الاماكن المخوفة بعدما ادركته تنزها للعامة

### مسجد النارج

هذا المسجد عامر الى يومنا هذا بين الرصد والقراة الكبرى بجانب سقاية  
من طولون المعروفه بعقصة الكبرى عرسها الى الحري قليلا وهو المظلل على  
بركة الحش شرق الكبي وقبلى القراة بنته الجهة الامرية العروفة بجمه  
الدار الجديد في سنة اربع وعشرين وخمس مائة اخرجت له اثنا عشر الف  
دينار على يد الاستاد بن افتخار الدولة ومن حوز الدولة الطويل المعروف  
بالحش بالوحش وتولي العمارة والبناء عليه الشريف ابو طالب موسي  
بن عبيد الله بن جعفر بن محمد بن ابراهيم بن محمد الهاماني بن عبيد الله بن موسي  
الكاظم الحسيني الموسوي المعروف بابن اخي الطبيب بن ابي طالب الوراق  
وسمي مسجد النارج لان به ناريج لا تنقطع ابدا

### مسجد الاندلس

هذا المسجد في شرقي القراة الصغرى بجانب مسجد القنح في الموضع الذي  
يعرف عند الزوار بالنعمة هو مصلى المعاصر على الجناز ونقال انه بني عند  
فتح مصر وقيل بني في خلافة موحدة بن ابي سيفين ثم بنته حمة مكنون واسمها  
علم الامرية امر ابنة الامر التي نقات لها ست القصور في سنة ست وعشرين  
وخمس مائة على يد المعروف بالشيخ ابي تراب وخمة مكنون هذه  
كان الخليفة الامر باحكام الله كتب صداها وجعل المقدم فيه اربعة عشر  
الف دينار وكان لها صدقات وروخير وفضل وعندها خوف من الله تعالى  
وكانت تنقب الى الاشراف بصلوات جزيه وترسل الى ارباب البيوت والمستورين  
اموالا كثيرة ولما وهب الامر لهم تزار الملك وليرعش في يوم مائتي الف  
دينار غنما كل منها مائة الف دينار حصر اليها عشائلي غادنة فاعلقت

باب منصور

باب منصورتها قبل دخوله وكانت له والله ما دخل الى اوتقها في مثل ما وهنت  
لواحد من غلاميك فعاد الساعة ثم استديعي بالفراشين فحصروا في مائة  
الف دينار الساعة ولم يزلوا واقفا الى ان حضرت عشرة اكسية في كل كسا  
عشرة الاف دينار وتحملة عشرة من الفراشين ففتحت له الباب ودخل اليها  
فكان مكنون هذا هو الاستاد الذي كان يرسم خدمتها وكان يقال له مكنون  
الفاضي لسكونه وهدهد وكان فيه خير وبر كثير وبجانب مسجد الاندلس هذا  
رباط في غربيه بنته حمة مكنون المذكور في سنة ست وعشرين وخمس مائة  
برسم العجايز الارامل ولما كان في سنة اربع وسبعين وخمس مائة بني الحاجب  
لولو المعادي برحمة الاندلس ومن الرباط يحاط بينهما وعمل ذلك بحلول  
العفيف بن شنانا واحواضا ومقعد اوجح بن مصلى الاندلس ومن الرباط يحاط  
منها وعمل ذلك بحلول العفيف حاتم بن شمس المقدسي الشافعي به وللمامات  
السلطان الملك الطاهر ركن الدين بيرس البندقداري بدمشق في المحرم  
سنة ست وسبعين وخمسة وثمانين وقام من بعده في السلطنة انه الملك السعيد  
ركه خان عمل لاييه عز ابا الاندلس هذا فاجتمع هناك الفقهاء والقراء وافتحت  
الطابع وهيت المطاعرا لكثيره وفرقت على الزوايا ومدت اسطة عظيمة  
بالخيام التي ضربت حول الاندلس فاكل الناس على اخلاف طبقاتهم ول  
وترا القراة حمة شريفة وعد هذا الوقت من المهمات العظيمة المشهورة بدار  
مصر وكان ذلك في المحرم سنة سبع وسبعين على راس سنة من موت الملك  
الظاهر فقال في ذلك العاصي يحيى الدين عبيد الله بن عبد الطاهر

يا ايها الناس اسمعوا قولنا بعد في قد كسي

ان عز السلطان في غرب وشرق ما ينبغي

ليس ذامته يعمل في الاندلس

قال ثم عمل بعد ذلك مجمع في المدرسة الناصرية بجوار قبلة الامام الشافعي  
من القراة ومجمع بجامع من طولون ومجمع بجامع الطاهر من الحسينية خارج  
القاهرة ومجمع بالمدرسة الطاهرية من القصور ومجمع بالمدرسة الصالحية  
ومجمع بدار الحديث الكاملية ومجمع بالمناقاة الصلاحية بعبد السعود ومجمع  
بجامع الحاكم واقم في كل واحد من هذه المجمعيات الاطعمة الكثيرة وعلمت



للكاروة خوان وللفقراخوان حضرة كثر من اهل الخير والصلاح فقبل في ذلك  
 فشكرا لها اوقات يرتقيت لقد كان فيه الخير والبراجع  
 لقد عمت النعمي بها كل موطن سقنا الغواذي مرتعاً ثم ربوا  
 ولما مضى السلطان لم يبيض جوده وخلف فينا برة متنو عسا  
 فيا عيش في مع وفه بعد موته كما كان بعد السيل بجراه مرتجا  
 فدام لنا من الدعا مكرراً مداد هربنا والله يسمع من دعا

### مسجد النعنة

هذا المسجد مجاور لمسجد النعني من عزمه بناء الامير ابوانصوري صافي الافضلي

### مسجد النعني

هذا المسجد مشهور بجوار قبر الناطق ببناء شرف الاسلام سيف الامام بابن  
 الرومي الي قصر الشمع حين قدم الزبير بن العوام والمغداد بن الاسود في  
 سواهم مدد العمرون العاص وكان النعني وتقال ان محرابه اللطيف الذي  
 بجانبه الشريف قد تم عام الذي كان اول من دفن بالقرافه ومحراب مسجد  
 النعني منحرف عن خط سميت القبلة الى جهة الجنوب اغرافا كثير الكاذب  
 عند ذكر محراب مصر من هذا الكاف واستشهد يومئذ جماعة دفنوا  
 في حجر الحصار وكان يرى على قبورهم في الليل نور

### مسجد ابن عباس

حديقة العاد لسن السلا هذا المسجد كان بجوار يصلح خولان بالمعاف  
 غربي المقابر بنته بلاوه زوج العادل بن السلاسلطان تصرف في خلافة  
 الطاهر في سنة اربع واربعين على يد المعروف بالشرع عبد  
 الدولة الرضوي وابن العفاس وكانت بلاوه مغربية وهي ام الوزير عباس  
 الصنهاجي الباديبي وقد دثر هذا المسجد

### مسجد الصالح

هذا المسجد كان بخط جامع القزاقه المعروف بجامع المعروف الاول يعرف  
 بمسجد بني عبيد الله ومسجد القبه وبمسجد القزاقه الذي بناه الصالح تالايح  
 بن رزيك وزر مصر وكان في اعلاه مناطرو عمارته متقنة الزري وادركه  
 عامر الى بعد سنة عان مائة

### مسجد ولي عهد المؤمنين

الاسرائي هاشم العباس بن شبيب بن داود بن المهدي احد الاطراف في الايام  
 الحاكمة كان الى جانب مسجد الصالح وبجانبه تربة وكان المسجد من حجر وبابه  
 بمحول على اربع حيايا وتحت الحيايا باب المسجد وفي شرفيه ايضا اربع حيايا  
 وكانت دار ابي هاشم هذا في دار الافراح ومن ولده الشريف الامير الملك ابو  
 الحسن علي بن الامير عياش بن شبيب بن مسلم بن ابي هاشم المذكور ويعرف  
 بالشيخ بالشريف الطويل وبالنباش

### مسجد الرحمة

كان في صدر القزاقه الكبرى بالقرب من تركه تربة ركن الاسلام محمود بن  
 اخت الملك الصالح تالايح بن رزيك قال الكندي ومنه مسجد القزاقه وهم  
 بنو محسن بن سيف بن والي بن الحيزي قتل القزاقه على مبيك اذا اتمت  
 مسجد الاقدام مقابلته فسقته صغيرة وله مناره يعرف مسجد الرحمة وعرف  
 هذا المسجد بابي تراب الصواف وكيل الحمة الي بنته الاندلس ورباطه  
 ومشد رقيه وهذا ابواب تولى بناه وكان تقوم بحديثه الشيخ بسيم  
 وابوابه الذي اخرج اليه والاسم في قبة من حوص فيها حجاج طينج  
 ثرات وبصل وجرد وهو طفل في القزاقه في اسفل القبة والحواج فوقه  
 ووصل به الى القزاقه وارصقته المربعة بعد المسجد وخفي امره عن  
 الحافظ حتى كبر وصار سمي قبة فلما حان نفعه تم عليه ابو عبد الله الحسين  
 بن الفضل عبد الله بن الحسين الجوهرى الواعظ بعد ما مات الشيخ ابوا  
 رات عند الحافظ فاخذ الصبي وقصده فمات وطع على بن الجوهرى ثم نفى  
 الى ديباط فمات بها في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وخمس مائة

### مسجد مكنون

بجانب مسجد الرحمة بناء الاستاد مكنون القاضي الذي تقدم ذكره في مسجد

الاندلس

### مسجد ريجان

هذا المسجد كان في وجه مسجد ابواب قبالة دار البقر من القزاقه الكبرى  
 وحده استاذة الحمة الحافظيه واسم في سنة اسن واربعين وخمس مائة

### مسجد بيان



هذا المسجد كان في بطحا مسجد الاقدام بجوار ترعة الماد رابن بنته الجنة الحافظة  
المعروفة بجنة تبيان الحساني على يد ابي الفضل الصعبي المعروف بابن الموفق  
وحكي الخليفة الحافظ عن هذه الجنة خبرا عجيبا قال القاضي المكي ابو الطاهر  
اسماعيل بن سلاية قال لي امير المؤمنين الحافظ لدين الله تومانيا قاضي ابي  
الطاهر قلت لسيدك يا امير المؤمنين قال احدثك حديث عجيب قلت نعم قال  
قال لما جرا على ما جرا من ابي على الافضل بيانا انا في الموضع الذي كنت معتقلا فيه  
رايت كافي قد جلست في مجلس من مجالس القصر اعرفه وكان الخلافة قد اعتدت  
الي قال وكان المعاني قد دخلت يميني وبغيت بين يدي وفي مجلس  
جاريه معها تغني هذه الجنة المذكورة

، اثنته الخلافة منقادا اليه تجر اذ يالها ،  
، فلم تك تضح الا له ولم يك يضح الا لها ،  
، ولونا لها احدا غيره لزلزل لا وض زلزالها ،

قال وكان في وقت الى خزنة بالمجلس اخذت منها حقة فيها جوهرا  
فلات فيها منهم استيقظت فوالله ما قاضي ما كان الا يومين حتى كسر على المجلس  
لما قبل ابو علي بن الافضل قال وقيل لي السلام على امير المؤمنين فلما  
خرجت اقبلت اياها طالسافي ذلك المجلس الذي رايت في النوم و دخلت  
الجواري يميني وهي ذات غود ذلك الصوت بعينه فقلت لها على رسلك  
حتى تقضي نحن ايضا من حقك ما يجب علينا قال وقتت الى الخزنة واخذت  
الحق الذي فيه الجوهر ثم جئت اليها وقلت افتحي والفتحت وحشوتها جوا  
وقلت لها لك علينا في كل سنة في مثل هذا اليوم مثلك

### مسجد توبه

من مسرة الكامي معني المستنصر كان في شرقي الاقنوب وقبالة ترعة  
الطبالة صاحبه ارض الطبالة وكلها في القراة الكبرى

### مسجد دري

كان بالقراة الكبرى في رجة اقنوب بناه شهاب الدين دوي غلام المظفر  
اخو الافضل بن امير الجيوش في سنة ثلث وثلين وخمسة وكان ارسا قاسم  
وصار من المشددن في مذهب الامامية وقد اخل في الخول للزجاجي والاع  
لارحني

لارحني قال وكانت له خرايط من القطن الابيض يعمل في يديه ورجليه قال  
وكان يتولي خرايين الكسوات ولا يدخل على بسط السلاطين ولا بسط الخليفة  
الحافظ لدين الله ولا يدخل مجلسه الا بالخرابط في رجليه ولا ياخذ من احد  
رقعة الا ويده في خريطة تطران من لسه خسه وسوسته منه قال فان  
انفق انه يصا في احدا او مسك رقعة بيده من غير خريطة لا يحس ثوبه ولا  
بدنه حتى يغسل فان مس ثوبه غسل الثوب قال وكان الاستادون  
يختون به ويرمون في سباط الخليفة الحافظ العنب فاذا شئ عليه وانجر  
وصلما وراه الى رجليه سبهم وحرد فبضحك الخليفة منه ولا يتواخذ وعمل  
منه رضوان الوزيرين والحشي دواء حشيت الف دينار مرصعة فدخل عليه  
شهاب الدولة دوي الصغير هذا وقد احضرت الدواة المذكورة فقال  
له يا مولانا احسن ما مد من هذه الدواة ووقع على هذه فيكون ذلك ركاية  
اذ الله بينه وضي ولتبيته وناوله رقعة الشريف القاضي سنا الملك اسعد  
الجواني الخوري يطلب فيه رابنا لابنه الشريف ابي عبد الله محمد في الشهد  
لمه دنانير فوقع عليها فلما كان في الليل راى في نومه امير المؤمنين على  
ن اى طالب رضى الله عنه وهو يقول خراك الله خرا على فعلك التوم

### مسجد ست غزال

هذا المسجد كان في القراة الكبرى بجوار ترعة الخن بقبته ست غزال  
في سنة ست وثلين وخمس مائة وكانت غزال هذه صاحبة دوا الخليفة  
لاعرف شيئا الا احكام الدوا والديق وسبح الا سلام وسبح الدواة قال  
وكان برسر خدمته الاستاد مامون الدولة الطويل

### مسجد رياض

وقفه الحافظ لدين الله كانت تقف من يده بالقصر كان بجوار المصنعة  
الصغرى الطولونية التي بجى اليها الماسن حفصة الكبرى وكان فيه  
حوش به عدة بيوت للنساء المتقطعات

### مسجد عظمى الدولة

كان معلقا بخط سوق القراة الكبرى وكان عظم الدولة هذا صقليا صا  
الستى وحامل المظلة قال وكان حوارة هذا المسجد مسجد التناح ومسجد



السدة وسجد جنة مراد قال وكان القاضي ابو عبد الله بن ابي الفرج هبة  
الله بن ابي السور والماعل قد اتمه المناقاة النحاس الرومية ذات السوا اعيد  
واختار بها من تحت سدة المسجد في ليلة الوقود نصف شهر رجب سنة  
بمئة وخمس مائة اعاقبه السدة فامر بقطع بعضه فقتل لا يفعل فان  
قطع السدة محمد وروى في ابواب او في كتاب السنن له ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من قطع سدة صوت الله راسه في النار  
تقطع على ركوب نصف شعبان فما السنن وصرف في الحرم ونفي الى بيتن  
تم قتل

### مسجد ابي صادق

هذا المسجد كان غربي مسجد الاقدام ببناء من سعد بن ابوالحسن علي بن محمد  
النجف ادي بعد سنة عشر من ولربما به وحده اخوه ابو عبد الله الحسين  
بن محمد بن الحسن بن سعد بن النجف ادي سنة ثلث ولربما به  
وهو في مسجد ابي صادق مرشد المديني المالك المحدث وكان قارئ المصحف  
بالجامع وبصليته ومصدرا فيه لاقرا السبع وكان فيه جنة على الجوانب  
لا سيما على القطط والجلاب وكان مشارف الجامع وحول عليه جازيات  
العدد كل يوم لاجل القطط وكان عنده دار زقا والافعال من بصد  
كلاب يطعمهم ويسقيهم وربما تبع دابته منهم شي مشي معه في الاسواق قال  
الشيخ محمد بن اسعد الجواني النسابة في كتاب القطط على الخطط حديثي  
الشيخ نجف غلام ابي صادق قال كان لمولاي الشيخ كلب لا يفارقه اذا كان  
كان راكبا مشي حلفه فاذا وقف يغلبته نام تحت يدها فاذا اراه الناس  
قالوا هذا اتوا صادق وكلبه وحديثي قال ولدت كلبه في سنة  
الحمام وكان الموزن ياتي خلف مولاي كل يوم يحرق المصحف وكان مولاي  
ياخذ في كفه كل يوم رغيفا فاذا حادي موضع الكلب قلع طبلسانه وقطع  
الحذر للكلية ورزى لها بنفسه الى ان ياكل ثم يستدعي الوفا ويوطئه  
قراطا ويقول له اغسل تدحها واملاه ما حلو او يستحلفه على ذلك فلما  
كثر اولادها صار ماخذ بعد وغيبين الى ان كبروا وتفرقوا لا وجدتني  
قال كان قد جعل كرا حاثوت ريس القطط بالجامع العتيق وكان يوتي  
بالعدد نطقا مجلس وتقسيم عليهم وان قطا كان يحمل شيئا من ذلك ويضي

به قال وفعل ذلك مراراً لمولاي الشيخ ابي الحسن بن فرج امض خلف هذا  
القط وانظر الى ابن مودي ذلك قال فمضي بن فرج فاذا بها مودي الى اولادها  
فغاد اليه واخبره فكان بعد ذلك يقطع عدة اصغار اعلى قدر مساع القطط  
الصغار وعدة اكبار الكبار ويرسل بجز الصغار اليهم الى ان كبروا

### مسجد القراش

كان بالقراش الكري بناء احمد فراس الافضل بن امير الجيوش وبجوار  
بن زيد بن حسافر وشهد الاجابة القديم وربة العطارود والبقرة  
وقاطرا الاطفيحي كل ذلك بالقرب من مسجد القراش

### مسجد تاج الملوك

هذا المسجد قد اتم دار النعمان وربيته من القراش الكري بناء تاج الملوك  
بدران بن ابي الجيما الكرودي المرواني وهو اخو اسيف الدين حسين ابن  
ابي الجيما صهر بني زريك قال وكان يجتمع اهل مصر عنده في الاعياد والحوا  
ولما في الوقود

### مسجد النمار

كان ملاصقا للزيادة التي في بحري مسجد الاقدام وفيه قبور بني النمار

### مسجد المحمد

كان بحري مسجد عماد بن بوش مولى المعافرة وشرقي قصر الرخام من القراش  
الكري بنته مولاه علي بن يحيى بن طاهر المعروف بان الحارثي الموصلي في  
رسع للاول سنة ثلثين واربعمائة

### مسجد القاضي بونس

كان في غربي مسجد الحجاز المذكور ببناء الشيخ عدي الملك بن عثمان صاحب  
دار الصنيعة ثم صار بيد قاضي القضاء بمصر الموفق كمال الدين ابن ابي الفضل  
بوش بن محمد بن الحسن المعروف بجوامر وحظيب القدس القرشي وكان  
من الاعيان قال ولم يشرب قط من ماء النيل بل من ماء الابار ولم ياكل  
للسلطان خزايا قال وكان يروي الحث عن جده

### مسجد الوزير

كان بالقراش الكري وله منارة بجوار باب دباط الحجازية وكانت الحجازية



واعظم زمانها وكانت من الخيرات لها القبول الثام وال وكانت تدعى ام الجيس  
وكان لها من الصيت كما كان لان الجوهرى وكانت على غاية الكرم وتحسن الاخلاق  
والشيم ومن توارم اخلاقها وحسن طباعها وكما سفة انطباعها ما حياه الجواني  
النسابة في كتاب النقطة لحدثي الشيخ ابوالحسن بن السراج المودى  
بالجامع بمصر كان قدام الباب الاول من ابواب جامع بمصر يباع رطل  
يقعد على الارض وبين يديه افصاص رطب من احسن الارطاب فيبئنا الحجازية  
الواغظة هذه ذات يوم قد قاربت الخروج من باب الجامع وهي في حقدتها  
وجواربها واذا ذلك الرطاب ينادي على قنص رطب قد امه معاشر الناس  
اشيروا الطيبه الحجازية على اربعة يدي على اربعة ارطال رطب يدوهم  
فلما سمعته الحجازية وقفت قبل ان تخرج من باب الجامع وابعدت اليه  
بعض الجوارى فصاحت به قال فلما الهاها قال له يا اخي قولك الحجازية  
على اربعة شغل لا ترجع بنا دي كذا وهذا ارباعي هدية مني لك ربح هذا  
القدس ولا سنادي كذا فاخذته وقبلة يدها وقال السبع والطاعة

مسجد ابن العكر

عزى مسجد ابي صادق بحضرة مسجد الاقدام مقابل قصر الكعبي ومجدي  
مسجد النارج بناء القاضي العدل بن العكر

مسجد بن كاس

كان مجاورا للناظر الاطنجية على سيار من ام طريق الجامع بناء القاضي ابن  
كاس  
كان شرقي مسجد الاقدام وعزى قناطر بن طولون مجاورا لترتبة القاضي  
بن قادمش كان يعرف بمسجد القناعه من الكلاع ويعرف ايضا بمسجد  
شادن الفضلي غلام الوري جعفر ابن الفضل بن الفوات

مسجد ركناء

كان غربي مسجد عمار بن بوش بناء ركناء المختة بعد ما تاب في سنة خمس  
والمست وخمسماية

جامع القرافه

هذا الجامع يعرف اليوم بجامع الاولياى وهو مسجد بني عبد الله بن  
مانع

مانع بن مزروع ويعرف بمسجد القنه وال وقد ذكر عند الجوامع من هذا  
الكتاب

مسجد الاطنجي

هذا المسجد كان في البطحا بحرى بحرى جانغ الفيلاه الى الشرق مخالط الحظط  
الكلاع ورعين والاكوع والاحول ويقال له مسجد وحاطه من سعد  
الاطنجي من اهل اطنج شيخ له سمت قال وكتب الحديث في سنة عان  
وخمس مئتين واربع مائة وما قبلها قال وسبع من الحبال وهو في طنقته وهو  
رفق الفراء من مشرف ومن الخطيه والى صادق وسلك طريق اهل المناعد  
والزهد والخزله كاني العباس بن الخطيه وكان الافضل الكبير شاهنشاه  
صاحب مصر قد ازمه واحد السعي اليه بمرضا والحدث معه شهوة وغرضا  
لا ينقطع عنه قال وكان فكه الحديث قد وقف من اخبار الناس والدول  
على القدر والحدث وقصده الناس لاجل حلول السلطان عنده لخواجهم  
تقضاها وصار مسجد مويلا الحاضر والبادي ومدي لاجابة صوت النادي  
وسكا السبع الى الافضل تغذر الماء ووصوله اليه فامر من المناظر التي  
كانت في غرض القرافه من المجري الكبير الطولونيه فبنت الى المسجد الذي  
به الاطنجي قال ومضى عليها من النفقة خمسة الاف دينار وعمل الاطنجي  
صريح ما عظميا شرقي المسجد بحلم الصناعة وحماما وتسنانا كان به نخلة  
سقطت بعد سنة خمس وخمس مائة وعمل له الافضل منعد اخذ المسجد  
الى الشرق علو زيادة في المسجد شرقية وقاعة صغيرة سرخه اذا جال الى عنده  
جلس فيها وطلائف نفسه واجتمع معه وجالسه وكان هذا المعتد على حية  
المنظرة بغير شتاير كل من قصده الاطنجي من الكني براه وكان الافضل لا  
ماخذ عنه القرار ياخذ يخرج في اكثر الاوقات من دار الملك باكر او طهرا  
او عصر او عصر فيترجل ويدق الباب وقار السبع كما كان الصحابة رضي  
الله عنهم يقرعون ابواب النبي صلى الله عليه وسلم بالطفرة والاهام والمسته  
كما يخضب بها الحاصب فان كان السلطان الشيخ يصلي لانزال السلطان واقفا  
حتى يخرج الشيخ من الصلاة ويقول من يقول ولداك شاهنشاه فيقول  
نعم ثم يفتح فيصاخذ الافضل ويمريده التي ليس بها يد الشيخ على وجه ثم  
يدخل فيقول الشيخ نصر ك الله ابدل الله سد دك الله هذه الدعوات



اللامه لا غير ايد ايقول الافضل امين وينا له الافضل المصلي ذات  
 المحارب القلعة سرى المسجد الى القلعة قليلا وعرف بمصلي الاطميني كان  
 يصلي فيه على حيا يرمي القرافه وكان سبب اختصاص الافضل بهذا  
 السخ انه لما كان محاضرا نزار بن المستنصر بالاسكندرية وناصر الدولة  
 امكن الارمني احد ممالك امير الجيوش يدركه وكانت ام الافضل  
 وهي اذ ذاك عجز زلها سمحت ووقار بطون كل يوم وفي الجمع الحوامع والمساجد  
 والرباطات والاسواق وتغني الاخبار وتعلم بحب ولدها الافضل من  
 مغضبه قال وكان الاطميني قد سمع خبرها قال فجات يوم الجمعة  
 الى المسجد ودالت له باسدي ولدي في المعسكر مع الافضل ان يراة  
 لمتنه الحق باني خاتمة على ولدي فادع الله ان يسلمه قال لها الشيخ  
 يا امه الله ما شئتني تدعي على سلطان الله في ارضه المجاهد عن دينه الله  
 ينصره وينظفه ويسلمه وتسلم ولدك ما هو ان شاء الله الامنصور ويؤيد  
 مظفورا كانك به وقد فتح الاسكندرية واسرا عداه واتي على احسن قصه  
 واجمل طوية فلا تشعل لك سراً فما يكون الا خيرا ان شاء الله تعالى ثم انها  
 اختارت بعد ذلك بالفار الصير في القاهرة بالسراحين وهو والد  
 الامير عبد الكريم الامري صاحب السيف وكان عبد الكريم قد روي مصر  
 بعد ذلك في الايام الحافظه قال وكان عبد الكريم قد الم في ايام الاجبر  
 وجاهة عظيمة وصوراهم اقتفرو فو قفت ام الافضل على الصير في نصر ف  
 دينار او سمع ما يقول لانه كان اسماعيليا متغاليا قالت كي ولد مع  
 الافضل وما ادرى ما ذا اخبره قال لها الفار لعن الله المذكور الارمني  
 الكلب العبد السون العبد السود مضى نقائل مولاة ومولى الخلق كانك  
 والله نا عجز براسه حانرا من ههنا على روح تدام مولاة نزار ومولا ي ناصر  
 الدولة ان شاء الله والله بلطف بولدك من قال لك تخليه بحضني مع هذا  
 الكلب المنافق وهو لا يعرف من هي ثم وقفت على ابن باان الحلبي قال  
 وكان نزار اسوق القاهرة فالت له مثل ما قالت للفار الصير في وقال  
 لها مثل ما قال لها فلما اخذ الافضل نزارا وناصر الدولة وفتح الاسكندرية  
 حدثه والدته الحديث وقالت ان كان لك اب بعد امير الجيوش بهذا  
 الشيخ

الشيخ الاطميني فلما خلع عليه المستعلي بالقصر وعاد الى دار الملك بمصر اختار  
 بالنزار بن يوما فلما نظروا الى ابن باان الحلبي قال انزلوا هذا فزولوا به فقال  
 امر نوار اسنه فضررت عنقه تحت دكانه ثم قال لعبد على احد مقدمي كتابه  
 قف ههنا لا تضع له شي الى ان ياتي اهله فيقتلوا قماشته ثم وصل الى دكان الفار  
 الصير في قال انزلوا هذا فزولوا به فقال امر نوار اسنه فضررت عنقه  
 وقال ليو سف الا صغرا احد مقدمي الركاب اجلس على حانوته الى ان ياتي  
 اهله فيقتلوا موجوده واياك وماله وصندوقه وان ضاع منه درهم  
 مرتب عنك مكانه وان كان لنا خصم اخذناه وقد فعلنا به ما رددع غيرة  
 عن فعله وما لنا ماله ولا فقر اهله قال ثم اتي الافضل الى الشيخ اوطاهر  
 الاطميني قال وقربه وخصمه الى ان كان من امره ما شر حناه

### مسجد الزيات

مجاور بيت الخواص عزبيه ومسجد بن ابي الرداد يعرف بمسجد الانطاكي ومسجد  
 الفاخوري يعرف بمسجد البطحا ومسجد بن ابي الصغير قلي مسجد بن مانع  
 وهو جامع القرافه ومسجد الشريفه بني في سنة احدى وخمس مائة ومسجد  
 بن ابي كامل الطرالمسي كان بجادة القرن بناء الاعز بن ابي كامل والمعد  
 الذي كان على رأس الحقة التي يتوصل منها الى الرصد بناء اتوا محمد عبد الله  
 الطباخ ونقال انه كان بالرافقة الكبرى اثنا عشر الف مسجد

### القصر المعروف بباب لون بالشرق

هذا القصر على طرف الجبل بالشرق الذي الذي يعرف اليوم  
 وجامع الفتح وهو مبني بالحجارة ثم صار في موضعه مسجد عرف بمسجد المقش  
 والمقش صيغة كانت تعرف بام دين سميت المقش لان العاشق كان يتوكل  
 بها وصاحب المكش قنبل المقش وليون اسم بلد مصر بلغة  
 السودان والروم وقد ذكر المقش عند طواهر القاهرة من هذا  
 الكتاب

### ذكر المقش التي الجواسق

التي بالرافقة قال ابن سدة الجواسق الحصن وقيل هو تشبيه بالحصن  
 معرب وقال الشريف اسعد بن محمد الحواني النسابة في كتاب النقطة  
 على الحطط الجواسق بالرافقة والجبانة كانت تسمى القصور وكان بالرافقة



قصر الكنجي وقصر بني كعب وقصر بني غنبة وقصر بني قبيل وقصر الغزن وقصر  
البغداد في وقصر شيب وقصر بن كرامه

جوسق بن عبد الحكم

كان جوسقا كبيرا له حوش وكان في وسط القرافة بحضرة مسجد بني سبيع الذي  
يقال له الجامع القتيق وهو أحد الجواسق الثلاثة وهو جوسق عبد الله بن عبد  
الحلم القتيبة الامام وجد هذا الجوسق بن اللبيب المغربي

جوسق بن غالب

قال ويعرف هذا الجوسق بنني باشا كان في العاقر بني في سنة ثلث وخمسين  
واربع مائة والى جانبه قبر الشيخ ابي الحسن طاهر بن باشا

جوسق بن جبير

كان بجوار جوسق بن غالب بناء ابو عبد الله محمد بن القاضي ابي الفرج هبة  
قال وكان ابو الفرج الخطيب جامع مصر ويوم الغدير وكان شافعي المذهب  
وهو هبة الله بن هبة الله بن الميسر وذلك في عماد في الاخرة سنة خمس عشرة  
وخمس مائة وهذا ابو عبد الله هو الذي كان بعد ذلك قاضي القضاة بمصر  
وهو الذي حبس القياسر الي كانت في المشاشين بمصر وكان يحمل دراهم  
المنارة الرومية الخاس ذات السواعد التي عليها الشمع ليالي الوفود قال  
وكان فيه كرم سمع بان المادرا في عمل في ابيه الكعك المحشو بالسكر الصغير  
المسمى افطن له فاشترى به عملت العسك الملبس بالسكر الابيض القابض  
المطيب بالمسك قال وعمل منه في اول الحال شيا عوض له لب ذهب  
صحن واحد قضى عليه جملة وعمل قد امه تخاطفه الحاضرون ولم يعد لعماله  
بل بالعسك الملبس وهو اول من اخرجه بمصر وكان قد سمع في سيرة ابي بكر  
المادرا في انه عمل هذا الافطن له وفي كل واحد خمسة دنانير ووقف استاد  
على السباط فقال لآخر من الجلوس افطن له كان على السباط عدة صحون من ذلك  
الحبس لكن ما فيها من الدنانير الا صحن واحد فلما ارى الاساد لاحد الجلوس  
على سباط المادرا في بقوله افطن له واثارا الي الصحن تناول الرجل منه فاصاب  
ذلك فاعتمد عليه فحصل له جملة وراه الناس وهو اذا اكل يخرج شيئا من  
فمه ويجمع بيده ويحيط في حجرة قنبرها وتراموها عليه فتبذل لذلك العمل

من ذلك الوقت افطن له قال وقتك هذا القاضي تنبئ في ايام بهرام الوزير  
النصراني الارمني سنة وعشرين وخمسمائة

جوسق بن مقبس

قال كان هذا جوسقا طويلا ذوات ربة الى جانبه

جوسق الشيخ

ابي محمد عامل ديوان الاشراف الطالبيين وجوسق بن عبد المحسن نخط  
الأكول وجوسق البغدادي الجرجاني وكان قبره الى جانبه خرب في  
سنة عشرين وخمس مائة وجوسق الشريف ابي اسمعيل ابراهيم بن نسب  
الدوام الحلبي الموسري تقيب مصر

جوسق المادرا في

هذا الجوسق لم يبق من جواسق القرافة غيره وهو جوسق كبير جدا على  
هيئة الكعبة ما القرب من مصلي جولان في بحره على جانب المصيرة من مقطع  
الحجارة بناء ابو بكر محمد بن علي المادرا في في وسط ثورهم من الجبانة  
قال وكان الناس يجتمعون عند هذا الجوسق في الاعياد ويوقد جميعه  
في ليلة النصف من شعبان كل سنة ووقود اعظما ويحلق القرا حوله اقراة  
القران فيمر للناس هناك اوقات في تلك الليلة وفي الاعياد يدعوه حسنة

جوسق حب الورقة

كان هذا الجوسق بحضرة ربة بن طباطبا ادركية عامرا وقد خرب فيها  
غربة السفن من ترب القرافة وجواسقها زعمانهم ان فيها خبايا وكان اكابر  
امر العاقر ومن بعدهم ومن بجري مجراهم لكل منهم جوسق بالقرافة فينتزه  
فيه ويحيد الله تعالى هناك وكان من هذه الجواسق ما تحت حوض سما  
لشرب الدواب وسقيته وستان وكان بالقرافة على صور وهي التي  
تسمى جواسق لها مناظر وسياتين الا ان الجواسق اكثرها بغير سياتين  
ولا يترك مناظر متفعه وتقال لها كلها قصور

قصر القرافة

سنة السيد تغريد ام الغزن بالله في سنة ست وستين وثلثمائة على يد  
الحسن بن عبد العزيز الفارسي المحتسب هو الحمام الذي كان في غريه وبنت



البيرو والبستان المعروف بالمناخ المعروف بحصن ابي المعلوم وثبت جامع القرافة  
ثم جدد الامر باحكام الله وبيضه في ستة وعشرين وخمسين مائة وعمل تس في  
بانه مصطبة للصوفية وكان مقدمهم الشيخ ابو السحق ابراهيم المعروف  
بالفارج وكان الامر مجلس في الطاق بالمسطر الذي بناه باعلا القنطرة القصر  
وتزقصر اهل الطريقة قدامة قال وقد ذكر هذا القصر عند ذكر مناظر الحلفا  
من هذا الكتاب قال ولم يزل هذا القصر الى ربيع الاخر سنة سبع وستين  
 وخمسين مائة

### ذكر الرباطات التي بالقرافة

كان بالقرافة الكبيرة عدة دويقا للدور منها رباطا على هيئة ما كانت عليه  
سوى ازوج النبي صلى الله عليه وسلم يكون منه العجائز والارامل العائدات  
وكان لها الهامات والتروحات وكان لهن المقامات المشهودات من مجالس  
الوعظ

### رباط بيت الخواص

كان تجاه مسجد  
الشافعي مؤلف كتاب الدخاير وباضي القضاء بمصر

### رباط الاسراف

كان بجهة جامع القرافة يعرف بالقراوين عبد الله وبمسجد القبة وهو  
شرقي بستان بن نصر بن ابي بكر محمد بن علي الماد راني ووقفه علي بن سناء  
الاسراف

### رباط الاندلس

بنته الجهة المعروفة بحمة مكنون الامور كما تقدم

### رباط العكاوي

كان بحصن مسجد بني سريخ المعروف بالجامع القديم

### رباط الحجازية

بنته وحبيته علي الحجازية فوز جارية علي بن احمد الجرجاني الوزى هو المسجد  
الذي تقدم ذكره

### رباط رياض

كان بجوار مسجد الحاجة رياض

ذكر

ذكر المصلحات والمجارب بالقرافة  
قال وكان بالقرافة عدة مصلحات وعده مجارب منها

### مصلي المعاصر

وهو الاندلس جدد من برك الاحشيدري قال ثم بنته حمة مكنون الامر  
في سنة ست وعشرين وخمسين مائة

### مصلي الشرفه

كان يدرب القرافة بحصن الجباسين وخطة المصدق بناه ابو محمد عبد  
الارسو في الشامى الناجر سنة سبع وسبعين وخمسين مائة

### مصلي عقبة القرافة

عرف بمصلي الاندلس كان ذوا مصطبة مربعة على بسطة الطالع الى القرافة  
بناه يوسف بن احمد الاندلسي الانصاري في شهر رمضان سنة خمس عشرة  
 وخمسين مائة

### مصلي القرافة

جده القبة من الصباغ المالكى في سنة عشرين وخمسين مائة قال وكان بحصن  
مسجد ابي تراب تجاه دار التبر

### مصلي الفتح

كان ملاصقا لمسجد الفتح بناه ابو محمد العلوي المغربي المنعم الحازمي  
مصلي حمة العادل

ابو الحسن بن السلار ووزر مصر

### مصلي الاطفيحي

بجوار مسجد الاطفيحي وقد تقدم ذكره

### مصلي الجرجاني

بناه الوزير علي بن احمد الجرجاني قال وكان هذا المصلي بالقرافة الكبرى  
وكان بالقرافة ايضا عدة مجارب حوت كلها

ما

### مصلي خولان

هذا المصلي عرفت بطائفة من العرب الذين شهد واقعه مصر يقال لهم خولان  
وهم من قبائل اليمن واسمه تكل بن عمرو بن زيد بن غريب وفي هذه المصلي



تشهد الأعياد وتوثر الناس ويخطب لهم بها في يوم العيد خطيب جامع عمرو بن  
العاص قال وليست هذه المصلي هي ليوم اشتاها المسلمون عند فتح أرض  
مصر وإنما كانت مصلي العيد في أول الإسلام غير هذه قال القضاة مصلي  
العيد كان عمرو بن العاص مقابل الجحوم وهو الجبل المطل على القاهرة قال  
ولما ولي عبد الله بن سعد بن أبي سرح مصر استخويله فحول إلى موضعه المعروف  
اليوم بالمصلي القديم عند درب السباع ثم زاد فيه عبد الله بن طاهر سنة  
عشر ومائتين ثم بناه أحمد بن طولون في سنة ست وخمسين ومائتين واسمه  
باق عليه إلى اليوم قال الكندي ولما قدم سفيان الصبحي إلى مصر قال وكان أهل  
مصر قد أخذوا مصلي هذا سابقا من عيون عند العسكر قال ما لهم وضغوا  
مصلاهم في الجبل الملقون ونزكوا الجبل المقطم قال قد موأصلاهم  
إلى موضعه الذي هو به اليوم يعني المصلي القديم المذكور قال الكندي ثم  
ضاق المصلي بالناس في إمارة غنيسة بن أسحق الصبي على مصر في أيام المتوكل  
على الله فآخر غنيسة بآنتا المصلي الجديد فابتدأ بناءه في العشر الأخر من  
شهر رمضان سنة أربعين ومائتين وصلى فيه يوم النحر من هذه السنة  
قال وغنيسة هو آخر عمري ولي مصر وأخرا بصرى بالناس في المسجد وهو  
المصلي الذي بالعمر لعنه الحارودي ثم حده العالم وزاد فيه وحصل له  
قبه وذلك في سنة ثلث وأربع مائة وكان أمر مصر إذا خرجوا إلى صلاة  
العيد بالمصلي أو قفوا جيشا في سفح الجبل مما يلي ركة الجيش ليراعي  
الناس حتى ينصرفون من الصلاة خوفا من الحج فأنهم قدموا غير حرة  
وكيما نأ على الخب حتى كبسوا الناس وقتلوا أو نبوا ثم رجعوا إلى حيث نوا  
فخرج عبد الحميد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن الخطاب  
غضبا لله وللنصارى مما أصابهم من الحج قال فكان لهم بالصعيد في طريقهم حتى  
أقبلوا من عادتهم من أحد الناس في مصلي العيد فكسبهم وقتلوا الأعور منهم  
بعد ما أتوا إلى المصلي في العيد من سنة ست وخمسين ومائتين وأمسر  
مصر أحمد بن طولون على الخب وكبسوا الناس في مصلاهم وقتلوا أو نبوا  
منهم وعادوا إلى بلد الحمري إلى بلاد الحج غازا فقتل منهم مئة  
عظم ثم ضايقهم في بلادهم إلى أن أعطوه الجزية قال ولم يكو ثوا أعطوا أحدا  
قبله

قبله الجزية وساد في المن والذمة سبعة حسنة وسالم النوبة إلى أن بداه النوبة  
بالندرة في الموضع المعروف بالمريس قال في العلم وطارتهم وخرمهم ديارهم  
وسبي منهم ما أكثر حتى كاد الرجل من أصحابه يتناع الحاجة من الزبائن  
أو التكال شوي أو يوبيه لكثيرهم معهم فحاف أحمد بن طولون من الحمري  
قال وبعث إليه جيشا ليحاربه فأوقع بالجيش وهزمهم وكانت له أسواق قصر  
الت إلى قتيلة علامان من أصحابه وأحضرا رأسه إلى أحمد بن طولون قال  
فاكر فعلها وضرب أعناقهما وغسل الرأس ودقته

ذكر المساجد والمعابد

التي بالجبل والصحر

قال وكان بالجبل المقطم وبالصحر التي يعرف اليوم بالقرابة الصغرى  
عنة مساجد وعلة تقارب قطع العبادة من ذلك ما قد ذكره من  
شي قد بقي

النور

هذا المسجد في أعلا جبل المقطم من وراء طلع الجبل في شرقها أدركته  
عامرا وفيه من يعق به قال القضاة المسجد المعروف بالنور بالجبل  
هو موضع تنور فرعون كان يوقد له عليه فإذا راوا النار علوا بأنهم  
قد ركب فأخذوا له ما يريد وكذلك إذا ركب مصر فأن جيش شمس قال  
ثم بناه أحمد بن طولون مسجدا في سنة ست وخمسين ومائتين ووجد  
في كتاب قديم أن يهودا بن يعقوب أخا يوسف عليه السلام لما دخل مع  
أخته علي يوسف عليه السلام وجرى في أمر الصواع ما جرى تأخر عن أخته  
وأقام في قوس ذروة جبل المقطم في هذا المكان قال وكان معا لالنور  
فرعون الذي كان يوقد له فيه النار ثم خلا ذلك الموضع إلى زمن أحمد بن  
طولون قال فآخر بفضل المواضع وأقام يهودا فيه ما بقي منه هذا  
الموضع المسجد والمنارة التي فيه اليوم وحصل فيه صهر بجاء حري فيه الماء  
وحصل الإفاق عليه مما وقت على البيادستان بمصر والعين التي بالعافر  
وعبر ذلك وقال أن تنور فرعون لم يزل في هذا الموضع حاكمه إلى أن  
أخرج إليه قايما من قواد أحمد بن طولون يقال له وصيف فاطر ميز فيه  
وضرحتته وقد را أن حخته ما لا فلم يجد فيه شيئا وزال رسم النور وذهب



وانشد ابو عمر والكندى في كتاب امر مصر من ابيات لسعيد القاصر

وتنور فرعون الذي فوق قلعه  
على جبل عال على شاهق وعجر  
بنا مسجد افنه بروق بناه  
ويجري به في الليل ان ضل من سير  
بجال سنا فندله وصنبا  
سبيلا اذا ما لاح في الليل للسفر

القرقوش

قال القضاة في المسجد المعروف بالقرقوش هو على قرنة الجبل المطل على  
كنف السودان بناء ابو الحسن القرقوشى الشاهد وكيل التجار بمصر  
في سنة خمس عشرة واربعمائة وكان في موضعه محراب حجارة ترقى محراب ابن  
القضاة الرجل الصالح وهو تيسار المحراب

مسجد امير الامراء

رقى المستنصرى على قرنة الجبل الحربية المطل على وادي مسجد موسى عليه  
السلام كنف السودان

مغارة في الجبل لا يعلم من احداثه ويقال ان قوما من السودان تقروه فنسب  
اليهم ذلك وكان صغيرا مظلما فبناءه الاحدب الاندلسي القزاز وزاد في  
اسفله مواضع تقرها وبنى علوه ويقال انه اسقى بئرا كثيرة من الف دينار  
ووسع المجاز الذي يسلك منه اليه وعمل الدرح النقر التي يصعد عليها اليه  
قال وبنى اسنائه مستهل سنة احدى وعشرين واربعمائة وفتح منه في شعبان  
من السنة

العارض

هذا المكان مغارة في الجبل عرفت باني بكر محمد جد مسلم القاري لانه مقرها  
ثم عمرت بامر الحاكم بامر الله وانشئت فيها منارة هي باقية الى اليوم وتحت العارض  
قبور الصحاح عارف بالله عمر بن العارض والله ذو القابل

خربا القرائنة تحت ديل العارض

وقل السلام عليك يا ابن العارض

وتد ذكر القضاة اربع عشرة مغارة في الجبل منها ما هو باق وليس في ذكرها

قائمة

اللولوة

قائمة

هذا المكان مسجد في سفح الجبل باق في يومنا هذا كان مسجد اخر ابا فناء  
الحاكم بامر الله وبناه اللولوة وقيل كان بناء في سنة ست واربعمائة  
وهو بنا حسن

مسجد الدعا

قال هذا المسجد فيما بين اللولوة ومسجد محمود وهو مسجد قديم يترك بالصلوة  
فيه وقد ذكر مسجد محمود عنه ذكر الجوامع من هذا الكتاب لانه تقام فيه  
الجمعة

دكة القضاة

قال القضاة هو دكة مرتفعة عن المساحد في الجبل كان القضاة بمصر يخرجون  
اليها لنظر الاهلة في كل سنة ثم بنى عليها مسجد يبلغ

قائمة

مولى بخار وبنى احمد بن طولون كان في سفح الجبل على ابي طرئ مسجد موسى عليه  
السلام

مسجد موسى

بناء الوزير ابو الفضل جعفر بن الفضل بن الغزات

مسجد زهورون

بالصحر اهو مستجد ابى الحسن بن عمر الخولاني ثم عرف باني البيض قال  
وكان زهورون قيمة فنسب اليه

مسجد القضاة

هو ابو الحسن علي بن الحسن بن عبد الله كان ابو قنبليا بمصر وهو مسجد  
كبير ببناء كافور الاختشيدى ثم جدد وزاد فيه مسعود بن محمد صاحب  
الوزير ابو القاسم علي بن احمد الجرجراي قال وكان في وسط هذا المسجد  
محراب منى بطوب يقال انه من بنا حائط بن ابي بلغة رسول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الى القوقس ويقال انه اول محراب اخط في ارض مصر  
وكان ابو الحسن القنبلى قد زاد منه من قبل ذلك

مسجد الكثر

هذا المسجد كان شرقي الجندى وبحري تمر ذى النون المصري وكان مسجد صغيرا  
مرفوعا بالدعائم قبل تمامه فهدمه ابو طاهر محمد بن علي القرقوشى القرقوشى  
ووسعه وبناه قال وحكى انه لما بناء راي قائلا يقول على ادراع من هذا



المسجد كثر في الـ فاستيقظوا لـ هذا من الشيطان فزاد هذا القليل  
لمت مرات في لـ فلما أصبح امر بجفر الوضع فاذا فيه فتروا بطوله لوح كبيره  
مختمه ميتة في لـ كاعظم ما يكون من الناس ختمه ورأسه والمانه طرية لم  
يبد منها الى ما يلي حجة الرأس فانه رأى شعر رأسه قد خرج من الكفن  
وله حجة قراعه تاراي وقال هذا هو الكفر لا شك ولما عاد اللوح والبر  
كما كان واخرج القبر عن سائر الحيطان وبرز للناس فصاروا رويين بارك

### مسجد الزيات

في غربي الخندق انشاء ابو الحسن بن النجار الزيات في سنة احدى واربع  
واربعه

### مسجد لولو

الحاجب بالقرافة الكري بناء محاسنه مقبرة وحفر عندها قبر اخني انتي  
الحفار الى قرب الماء في احدى في المعرشي كانه حجر قال له  
لولو تسب في قلعة فلما طلع فار الماء واخرجه واذا به اسطلم مركب  
وهو الخشبة التي على السفينة وهذا مصرق ما قاله ارسطاطاليس  
في كتاب امار العلوة قال ان اهل مصر يسكنون فيما اعسر عنه البحر  
الاحمر يعني بحر الشام وقد ذكر خبر لولو هذا عند ذكر حمام لولو

### مقام المومن

قال قل ان مومن ال فرعون لانه اقام منه وهذا بعيد عن الصحة  
ما

### قناطر بن طولون وبيرة

هذه القناطر رابحة الى اليوم من مراحم بن طولون الي عند بركة الجبش قال  
وتعرف هذه البيرة في زمننا سر عقصه قال ولا زال هذه القناطر  
الى اننا القرافة الكري ومن هناك خفيت لتمد منها وهي من اعظم المباني  
قال القضاة قناطر اخم بن طولون وبيرة بظاهر المعافر كان السبب في  
عمل هذه القناطر ان اخم بن طولون ركب فمزمع بالاقدام وصره وتقدم  
عسكره وتقدمه العطش وكان في المسجد حياط قال يا حياط عندك ما قال  
نعم قال فاخرج له بركة في ما قال اشرب ولا تخد يعني لا تخد كثيرا قال  
فتبسم اخم بن طولون وشرب فمد منه حتى شرب اكثر ثم ناوله اياه وقال

باني

باني سمعنا وولت لا تمد في لـ اعزك الله موضعنا ههنا متقطع وانا اخيط  
محتي في اجمع من رايته قبل له والماله ههنا عندكم معوز قال نعم فمضى احمد  
بن طولون فلما حصل في دارة قال حيوي الساعه محاط في مسجد الاقدام في  
كان باسرع مما جازاه قال فلما رآه قال له سر مع المهندسين حتى يخطوا موضعك  
موضع سفينة ومحروا الماء وهذه الف دينار خذها وابتدي في الاتفاق واخري في  
كل شهر عشرة دينار وقال له بشرني بحري الماني فجد واني العمل فلما جرى الماء  
ايام شير افحل عليه وجله واستري له دوا يسكنها واخري عليه الرزق السني  
الد اركان قد استرا عليه بان بحري المان عيني ابي خليفة المعروفه اليوم بالنفس  
قال هذه العين ابد الانقرف الاياي خليفة وانا اريد ان استنبط بير اعد لـ  
عن العين الى الشرق واستنبط بير ههنا وبني عليه القناطر واخري الماء الى  
السفينة التي بقرب دار سالم وقال جامع السيرة الطولونية واما رسته في  
ابواب البرق كانت ظاهرة بينه واصحة فمن ذلك بنا الجامع والبيادستان ثم  
العين التي بناها بالمعافر وبناها بينه صحبة ورغبة قوية حتى انه ليس لها  
نظروا لهذا الجند الماد رايتون وانفقوا الاموال الخطيرة ليحكموها فاعجزهم ذلك  
لانها وقعت في موضع جيرانه كلهم محتاجون اليها وهي مفتوحة طول النهار لمن كشف  
وجهه للاخمينه ولمن كان له غلام او جارية والتيل للفقراء والمساكين فهي  
حياة ومعونة واخذ لها مستغلا فيه فصل وكفاية لمصالحها والذي نولي لاحد من  
طولون بنا هذه العين رجل نصراني حسن الهندسة حادق بها وانه دخل الى  
احد بن طولون بناه هذه العين عشيبة من العشايا قبل له اذا عرفت مما يحتاج  
اليه فاعلمني لزك البانراها قبل ركب الامير ابراهيم اليها في غد فقد فرغت  
وتقدم النصراني فامل منه موضعاً يحتاج الى قصرية جيرة واربع طوبات فبادر  
عمل ذلك واقل اخم بن طولون تنامل العين فاستحسن جميع ما شاهده فيها ثم اقبل  
الى الموضع الذي فيه القصرية الجيرة فوقع بالاتفاق عليها فلرطوبة الجيرة غاصت بيد  
الفرس فيه فكما اخم ولسو طنه قد راد ذلك لمكروه اراد به النصراني فامر به  
نشق عنه ما عليه من الثياب وضربه خمس مائة سوط وامر به الى المطبق وكان  
المسكين يتوقع من الجانية مثله ذلك دنائير فانفق له اتقان سو واصرف اخم  
بن طولون واقام النصراني الى ان اراد اخم بن طولون بنا الجامع فقد رله ثلثائة



غود قتل له ما تجدها او تنفذ الى الكنائس في الاديان والضياح الخراب  
 فتحمل ذلك فانكره ولم يجتهد في ذلك فليد بالهكر في امره وبلغ النصراني وهو  
 في المطبق الخبر فكتب اليه انا ايته لك كما تجب ونخا وبلا غمود الاعمود في القتل  
 قال فاحضره وقد طال شعره حتى تدي على وجهه فبناه قال ولما اتينا  
 احمد بن طولون هذه السقاية بلغة ان قوما لا يستحلون شرب ما بها قال  
 محمد بن عبد الله بن عبد الحكم انفقته كنت ليلة في داري اذ طرق علي خادم من  
 خدام احمد بن طولون قال فقال لي الامير يدعوك فركبت مذعورا مترعوبا  
 فعد لي عن الطريق فقلت اين تذهب قال الي الصحرا والامير فيه فاني كنت بالهلاك  
 فقلت الله الله في فاني شح كبير ضعيف مسن فتدري ما اراد مني فارحمي فقال  
 احذر ان يكون لك في السقاية قول وسرت معه واذا بالمشاعل في الصحرا قال  
 واحمد بن طولون راكبا على السقاية ومن يريه الشمع قال فنزلت وسلمت عليه  
 فلم يرد علي فقلت ايها الامير ان الرسول اتعني وكذبني وقد عطشت فياذن لي  
 الامير في الشرب فاراد العلمان ان يستقوني فقلت انا اخذ نفسي فاستقيت  
 وهو راخي وشربت وازددت في الشرب حتى كنت انا شقي فقلت ايها  
 الامير ستاك الله من ايها الجنة ولقد رويت واعيت فلا ادري ما اصف  
 الطيب المائي حلاوته وبرده او صفاته او طيب ريح السقاية قال فظفر الى وقال  
 لي اريدك الامر وليس هذا اوفنه فاصرفه فصرفت فقال لي الخادم اصببت فقلت  
 احسن الله خراك فلو لاك لهلكت وكان يبلغ النقطة على هذا العين في بنايتها  
 ومستغلها اربعين الف دينار قال واشهد ابو عمرو الكندي في كتاب  
 الامر السعيد الفاص ايما ناني رثاد وله بنى طولون منها في العين والسقاية

وعين بعين الشرب غير زكية  
 وعين اجاج للرواة وللطهر  
 كان وفود المائي خبا نقا  
 يروح ويغدو بين يد الى جزر  
 فارقا شنيطا المعين  
 من الارض من بطن عجيت الى ظهر  
 بنالوان الجن جات بمشله

لثقل لثقات يستقطع فكرو  
 تمر على ارض المعافر كاهنا  
 وشعبان والاحمود والحي من تشيد  
 قبائل لوانا السحاب يدها  
 ولا النيل يرويهما ولا جدول حجر

قال الشريف ابو عبد الله محمد بن اسعد الحوافي السبابة في كتاب الجوهر  
 المكنون في ذكر القبائل والبطون سريع فخذ في الاسعرهم ولد سريع من مانع  
 من بني الاسعرين ادد من زيد بن شجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبابة  
 بن جرب بن فحطان وهم دهاطي قبيل التايبي الذي خطته اليوم الكوم شرقي  
 قناطر سقاية احمد بن طولون المعروف بعقصة الكبيرة بالقراة

### الحنديق

هذا الحندق كان تفرقة مصر قد ترو على شفيره العربي قبر الامام الشافعي  
 رضي الله عنه وكان من النيل الى الجبل حفر من مرة في ربيع مروان ابن  
 الحكم ومرة في خلافة الامين محمد بن هرون الرشيد قال ثم حفزه ايضا القاي  
 جوهر قال القضاة الحندق هو الحندق الذي في شرقي القسطة في القاهرة  
 كان الذي ابار حفزه مسير مروان بن الحكم الى مصر وذلك في سنة خمس وثمانين  
 وعلى مصر يوسيد عبد الرحمن بن عتبة بن محمد الغنوي من قتل عبد الله بن الزبير  
 رضي الله عنه فلما بلغه مسير مروان الى مصر اعد واستعد وشاور الحندق في امره  
 فاشاوروا عليه بحفر الحندق والذي اشار عليه ربيعة بن حليس الصدي فامر  
 بن محمد راحضار المواريت من الكور لحفر الحندق على القسطة فلم يبق قرعة من  
 قري مصر الا حفر من اهلها البقر وكان ابتداء حفزه عن الحرم سنة خمس وثمانين  
 فما كان شي اسرع من فراغهم حفزه في شهر واحد وكانت الحرب من ورايه  
 بعدون اليها ورو حون فسميت تلك الايام ايام الحندق والتراوح لرواحم  
 الى القتال قال وكانت المعافر الكور قبائل اهل مصر عددا كانوا عشرين  
 الف قال ونزل مروان عن شمس لعشر حلون من ربيع الاخرة سنة خمس  
 وسبعين في اثني عشر الفا قتل في عشرين الفا فخرج اهل مصر الى مروان  
 فحاربوه يوما واحدا بعين شمس ثم تحاربوا ورجع اهل مصر الى خندقهم فحضر



وصحبتهم جيوش مروان على باب الخندق فاصطف اهل مصر على الخندق فكانوا  
 يخرجون فيقاتلونهم يوما ثوبا اقاموا على ذلك عشرة ايام ومروان يقيم بعين شمس  
 وكتب مروان الى شيعته من اهل مصر كريب بن ابرهة ابن الصباح الحميري  
 وزيايد بن خياطة النخعي وعائش بن سعيد المرادي يقول انكم صغتم لي ضمانا  
 لمرثوموا به وقد طالت الايام والمهاجرة فقام كريب وزيايد وعائش الى ابن  
 جحدم فقالوا له ايها الامير اننا لا نؤام لنا ثمانون وقد رانا ان سعي في الصلح  
 منك ومن مروان وقد مل الناس الحرب وكرهوها وقد خفنا ان يسلك الناس  
 الى مروان فيكون محكما فيك فاعاد من لي بذلك فاكرب ابا لك به فتشقر  
 كريب وصاحبه في الصلح على ان ما كتبه مروان لاهل مصر وغيرهم ممن شرب  
 من البيل وعلى ان يسلم لابن جحدم من بيت المال عشرة الاف دينار وثلاثة  
 ثوب بقطرته ومائة رطله وعشرة افراس وعشرين نعلا وخمسين بغيرا فيتم  
 الصلح على ذلك ودخل مروان القسطنطينية مستهل جمادى الاولى سنة خمس وستين  
 فترك دار العفل ودفع الى ابن جحدم جميع ما صالحه عليه قال وسار ابن  
 جحدم الى الجمار ولم يلق كل واحد منها الا خروا فيفرق المصريون قال واحدوا  
 في دفن قتلاهم والباقي عليهم فسمع مروان البكا فاعاد ما هذا النوادر قيل عليه  
 القتل قال لا اسمع ناجية نوح الا احلت بمن هي عنده العقوبة فسكت عند ذلك  
 ودفن اهل مصر قتلاهم فيما بين الخندق وسنة الاصبغ وكانت قتل اهل الشام  
 نحو من الثمان مائة ولما برز مروان من القسطنطينية سار الى الشام فسمع رجعة النساء  
 يندبن قتلاهن قال ويحمن ما هذا قالوا النساء على مقابرهن يندبن قتلاهن فخرج  
 اليهن فامر بالانصراف قالوا كذا هن في كل يوم قال فامنعوهن الا من ست الى  
 ست وخرج مروان من مصر الى الشام طلال رجب سنة خمس وستين قال وكان  
 مقامه بالقسطنطينية واشتد عليه ابنه عبد العزيز على مصر وضم اليه بشر  
 من مروان وكان حدثا مولى عبد الملك بن شراب بعد ذلك النضرة قال ثم دثر هذا  
 الخندق الى ايام خلع الامين بمصر وبيعة المامون وولي البلد عباد بن محمد رعيان  
 مولى كندة من قبل المامون فكتب الامين الى اهل الخوف في القيام ببيعةه وقال  
 عباد واهل مصر قال فاشاروا على عباد بحفر الخندق فحفر واخذ قاصد  
 البيل الى الجبل قال واخفروا هذا الخندق العتيق قال كان القتال عليه

اياما

اياما متفرقة الى ان قتل الامين وتم بيعة المامون ثم لم يحفر بعد ذلك الى يومنا  
 هذا قال وذكر بن زولاق ان الفايدي جوهرا اختط القاهرة وكثر الارحاف وبميز  
 القرامطة الى مصر فحفر خندق السري من الحكم باب مدينة مصر قال وعمل عليه  
 بابا في ذي القعدة سنة ستين وثلثمائة وحفر خندقا في وسط مقبرة مصر وهو الخندق  
 الذي حفره بن جحدم ابتداء حفره من ركة الحبش حتى وصله خندق عبد الرحمن بن  
 جحدم حتى بلغ به قبر محمد بن ادرس الشافعي ثم حفر من الجبل الى ان وصل خندق بن جحدم  
 وسط المقابر وبدا به يوم السبت التاسع من شوال سنة احدى وستين وثلثمائة  
 وخرج منه في سنة يسيرة

### القباب السبع

قال المؤلف هذه القباب باخر القرافة الكبيرة مما يلي مدينة مصر قال  
 بن سعد في كتاب المعجم المغرب والقباب السبع المشهورة وظاهر القسطنطينية  
 هي مشاهد على سبعة من بني المغيرة بن صليم الخليفة الحاكم بامر الله بعد فرار  
 الوزير ابي القاسم الحسين بن علي بن المغربي الى ابي الفتح حسن بن جعفر ملكة قال  
 وفي ذلك يقول ابي القاسم بن المغربي  
 اذ شئت ان تدنوا الى الطيف يا كيا  
 قد وركت فانظر خوارض المقطم  
 تجدم من رجال المغربي عصا بة  
 مصفحة الاجسام من حلال الدم  
 فكم تركوا محراب اي معيط  
 وكبر خلفوا من سورة لم تختم

قال وقد ذكرت اخبار بني المغربي عند دريس بن الوزري من ركة الحبش  
 قال ويتعلق بهذا الموضع من جرحهم ان ابا الحسن علي بن الحسين بن علي بن محمد  
 بن المغربي لما خرج من بغداد وصار الى مصر في ايام الخزي بالله بن المغربي سنة  
 احدى ومائتين وثلثمائة ركب له في كل سنة ستة الاف دينار قال وصار من شيوخ  
 الدولة قال فقال يوما لودب ولده ابي القاسم الحسين وهو على منصور بن طاب  
 المعروف بابي الحسين دوطة بن القارح سرا ابا اخاف هدم بن ابي القاسم ان تنوا  
 به الى ان يوردوا ورده الاصد ر عنه فان كانت الافاس مما تحفظ وتكتب فاكتمها



واختطها واطاعني بها قال فقال ابو القاسم في بعض الايام لموديه هذا الي مني  
برضي بالجنول الذي غن فيه فقال له واي خول هنا ياخذ من مولا ياخي كل سنة تسنة  
الا فدينار واولوكم من سيوخ الدولة فقال اريد ان يصار الي ابوابنا الكنايب  
والمواكب والمقاييب ولا ارضى بان يجري علينا كالولدان والنسوان قال فاعاد  
ذلك علي ابيه فقال ما اخوفني بان يجري ابوا القاسم هذه من هذه وقبض علي  
لحنه وهامته وعلم ذلك ابو القاسم فصارت بينه وبين موديه وقفة قال  
وكان ذلك في خلافة الحاكم بامر الله منصور بن العزيز وتحدث القايد ابي عبد  
الله الحسين بن جوهر وكان الحاكم قد اكثر من قتال رؤساده ولته وصار  
يغت الي القايد كلما قتل رسا يراسه ويقول هذا عدوي وعدوك قال  
فقبض علي ابي الحسين علي بن الحسن الغزني والدا الوزيرا ابي القاسم الحسين  
وعلي اخيه ابي عبد الله محمد بن الحسن وعلي محسن ومحمد اخوي الوزر المذكور  
لثلاث خلون من ذي القعدة سنة اربع مائة وفرا الوزر ابو القاسم بن الحسن  
من المغربي من مصر في ذي حمال للمال من ذي القعدة ولحق بحسان بن الجراح  
وكان من امره ما كان

### ذكر الاحواض والابار بالقزاق

حوض القزاق  
امرت مناه السيدة ست الملك عمته الحاكم بامر الله ائمة العزيز بن الله  
في شعبان سنة ست وستين وثلاث مائة واختل في ايام العادل ابي الحسين بن  
السلار وزير مصر في سنة ست ولربعين وخمسين مائة قال فامر بعمارة ثمر  
اتشق في سنة ثمان وخمسين مائة فجدده القاضي السعيد ثقة الثقات ذوا  
الرياستين ابو الحسن علي بن عثمان بن يوسف بن ابراهيم بن يوسف بن احمد بن  
يعقوب بن مسلم بن مينة احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي ربيعة بن المغيرة  
بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي صاحب النظر في ديوان مصر ومصنف  
كتاب المنهاج في احكام الخراج وهو كتاب جليل القابضة ولم تزل آثار  
هذا القاضي حميدة ونفاصده سديرة وعند نخوة قرشيه ومروءة وعصبية  
وهو وان طاب اصوله فقد زكا فروعها وان تفرقت في سواء فضائل فقد  
جمها

فقد جمعها الله فيه جميعا وامر ان يذبح من الامانة على صراط مستقيم اخذ  
بقوله تعالى اخبرنا عن الكرم من الكرم اجعلني على خزان الارض اني حفيظ عليه

الحوض  
بحوار قصر القزاق في ظهر الحمام العزيزي حصص فزن القزاق امرت مناه  
امر الخليفة الظاهر لا غراز بن الله قال واسمها السيدة رصدي يدوي قيلة  
الشريف المحدث ابي ابراهيم احمد بن القاسم بن الميخون بن حمزة الحسيني العبد  
شيخ القداوين الخطاب والحقكي حوض  
حصص الاشعوب وهو قصر بني عقيب

حوض  
في داخل قصر ابي العلوم مجاور للبيرة الكبيرة ذات الدواليب بناء المنشب  
الفارسي مع بناء البيرة والمضاء في ايام السيدة ام الغزني والذويقال ان  
الحوض والبيرة من بناه المادرائي قال وانما جدته عمته الحاكم

حوض  
نقصر بني كعب وبجانبه بر اشاه الحاجب لولو وهو من حقوق قصر بني كعب  
قال وقد حرت هذه الحياض الاحواض ودرت  
ذكر الامار بركة الحبش والقزاق  
سراي سلامة

وتعرف سر الغنى وهي قنلى الموشية قال وموضع احسن موضع في الركة  
وهي التي عني ابو الصلت ائمة ابن عبد العزيز يقول  
لله يوم بركة الحبش والافق من الضياء والغبش  
ونحن في روضه مغوفة ربح بالنور عطفا ووشي  
قد شحنا ابدى الرشح لنا فنحن من شحنا على فريش  
وانقل الناس كلهم رجل دعاء دلي الضياء فلم يطش  
فعاظني الخمر ان تارحها من سورة الهم غير استغش  
وستقي بالكيار مترعة فتلك اشقي لشدة العطش

حوض  
در مر حاوستان العبدى قال ودر مر حاوستان اليوم في زماننا



بدر الطن قال وهو عامر بالنصارى

بدر الدراج

شرقي سياين الوزن لها درج ينزل اليها عملها الحاكم بامر الله قال وفي شرقها  
قنور النصرى وبعدهم الى حمة الجبل قنور اليهود والبساتين المجاور لعقصة  
الصغرى اول تركه الحبش على بستان الجبل الخارج الى البركة مجاورة لبير  
الغش بستانين وهي المعروفة سرالى موسى خليفه صار هذا البستان الى  
المهذب بن الزبير

بدر الزقاق

شرقي عقصة الصغرى والزقاق معروف اذ اكل في الجبل قال وفي اوله  
بدر متجه كان يستقي من البقر والغنم

ذكر السبعة الزوار بالقرافة

اعلم ان زياره القرافة كانت اولا في يوم الاربعاء صارت ليلة الجمعة قال  
واما زيارة يوم السبت فانه قديمة وقيل متاخره واول من زار يوم الاربعاء  
وانتدوا الزياره من مشهده السيد نفيسة السخى الصالح ابو احمد عبد الله  
بن رافع بن ترجم بن رافع الشارعي القابري الزوار المعروف بعابد  
ومولده سنة احدى وستين وخمسين سنة قال ووفاته بالهلالية خارج باب  
زويلة في ليلة الباقى والعشرة من شعبان سنة ثمان وستين وثلثمائة  
قال ودفن بسوق المقطم على يد جدي بهاء بحري نزيل الوديني واول  
من زار ليلة الجمعة الشيخ الصالح المقرئ ابو الحسن علي بن احمد بن جوشن  
المعروف بابن الجباس والد شرف الدين محمد بن علي بن احمد بن الجباس فجمع  
الناس وزارهم في ليلة الجمعة في كل اسبوع وزار بعد في بعض الليالي  
السلطان الملك الكامل ناصر الدين ابو المعالي محمد بن العادل ابي بكر  
بن ايوب قال ومشي معه اكابر العلماء وكان سبب تخرد ابي الحسن بن  
الجباس وانقطاعه الى الله تعالى انه دول مطبخ سكر شركة رجل فوقف  
عليها مال للديوان قال فسينا بالقصر فقرا بن الجباس في بعض الليالي  
سورة الودع قال فسمعه السلطان الملك العادل اتوا بكر بن ايوب  
تقام حتى وقف عليه وساله عن خبره فاعلمه بانه سجين علي مبلغ كذا فامسره

بالافراج

بالافراج عنه قال فاي الا ان يفرج عن رفيقه ايضا فافرج عنها جميعا قال  
وانفق انه امر في بعض ليالي الوقود والزيارة بزاوية الفخر الفارسي فخرج قال  
له ما هذه البدة في غدا بطلها دم دخل الى الراوية وخرج بعد ساعة قال  
فامر بردن الجباس فلما جاء قال دم على ما انت عليه فاني رات قوما الساعة  
تقالوا اهل نغطينا ما نغطينا بن الجباس في ليالي الجمع فعلت ان ذلك هذا ال  
والفرقة واما زيارة يوم السبت فقد تقدم انه اختلف فيها قال وحكي الموقن  
بن عثمان عن الفضاعي انه كان يجت على زيارة سبعة قنور وطهر الشيخ ابو  
الحسن علي بن محمد بن سنان ابن الصانع الديوري وتوفي ليلة الثلاثاء  
عشرة ببيت من شهر رجب سنة احدى وثلثين وثلثمائة **السابع**  
عبد الصمد بن محمد بن احمد بن اسحق بن ابراهيم البغدادي صاحب الحقا وتوفي  
سنة خمس وثلثين وثلثمائة **الثاني** ابو ابراهيم اسمعيل بن

المزني وتوفي سنة اربع وستين وماسن **الرابع** القاضي كازن فقيه  
وتوفي سنة سبعين وماسن **الخامس** القاضي الفضل بن فضالة  
وتوفي سنة ثمان وعشرين وماسن **السادس** القاضي ابو بكر عبد  
الملك بن الحسن القتي وتوفي في ذي الحجة سنة اثنى وثلثين واربعمائة **هـ**  
**السابع** ابو الفيزد والنون ثوبان بن ابراهيم البصري وتوفي سنة خمس  
واربعين وماسن وكانوا اولاء زورون بعد صلاة الصبح وهم مشاة على  
اقدامهم الى ان كانت ايام سنخ الزوار محمد العجمي السعودي فزار اكبافي يوم  
السبت بعد طلوع الشمس لان رجليه كانتا خوجين لا يستطيع المشي عليهما  
وذلك في اواخر سنة ثمان مائة وتوفي في عاشر شهر رمضان سنة ثمان مائة  
فجاءه الزار حسن الدين محمد بن عيسى المرجوشي السعودي ومحي الدين عبد  
القادر بن علا الدين محمد بن علم الدين عبد الرحمن الشيباني بن عثمان ففعل ذلك  
ومات بن عثمان في سابع شهر ربيع الاخر سنة خمس عشرة وثمان مائة قال  
ثم استمرت الزيارة على ذلك وقد حكى صاحب كتاب محاسن الايرار وجمال  
الاخبار سبعة عشر من ذكرنا وسماهم المحققين وهم صلح بن مومل وابو محمد  
عبد العزيز بن احمد بن علي بن جعفر الخوارزمي وسالم العفيف وابو الفضل بن  
الجوهري وابو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن بن عرفان بن الزار وابو الحسن



علي وعرف بطير الوحش و ابو الحسن علي بن صالح الاندلسي الكحال وذكر ايضا سبعة  
 اخرون هم غيبة بن عامر الجميني والامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي وابو  
 بكر الرقاق وابو ابراهيم اسمعيل المزني وابو العباس احمد الجزاري والغيبة بن دحية  
 والغيبة بن قاسم اللخمي قال وكانت زيارتهم يوم الجمعة بعد صلاة الصبح والعمل  
 في الزيارة الا انهم يجتمعون طوائف لكل طائفة شيخ ويقمون منا ودينا واصغارا  
 ويخرجون ليالي الجمع وفي كل سبت بكثرة الزوار وفي كل يوم اربعاء بعد الظهر وهم  
 يذكرون الله تعالى فيزدرون ويجمع معهم من الرجال والنساء خلايق ومنهم من  
 يجعل ميعاد وعطوتقال لكل طائفة شيخ الراية قال فتم لهم في الزيارة  
 امور قال ومنها ما يستحسن ومنها ما ينكره انما لكل امرئ ما نوى فمن اشترى زيارته  
 الفزانه قبر الامام ابي محمد عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله عليه ورضي  
 قال وتوفي يوم الجمعة اخرا يوم من شهر رجب سنة اربع ومائتين بفسطاط مهيبة  
 قال وجل على الاعناق حتى دفن في مقبرة بني زهرة اولاد عبد الله بن عبد الرحمن  
 بن عوف الزهري رضي الله عنه وعرفت ايضا بترية اولاد بن عبد الحكم قال  
 القضاء وقد عجب الناس خبر هذه التربة المباركة والقبر المبارك قال  
 وينقل عن المزني انه قال فيه

سفا الله هذا القبر من اجل من به من العفو ما يغيبه عن طلل المزن  
 لقد كان كفوا للعداء ومغفلا وركنا هذا الدين بل ايمار كن

والاخر

له دد التراما ضم من كرم بالشافعي حليف العلم والاثار  
 باجهر الجوهر المكنون من مضر ومن قرئش ومن ساداتنا الاخر  
 لما توليت في العلم مكتيبا وصرمونك اهل البدو والحضر  
 اكرم به رجلا مثله رجل

والاخر

اكرم به رجلا مثله رجل مشارك لرسول الله في نسبة  
 اضحي بمصر دينا في مقطمها نعم المقطم والمدفون في تربة  
 قال ومناقب الشافعي رضي الله عنه كثيرة قد صنف الائمة فيها عدة مصنفات  
 وله في تارخ الكبر المفق في ترجمة كبيرة ومن ابدع ما جكي في مناقبه ان الوزير  
 نظام

نظام الملك ابا علي الحسن بن علي بن اسحق لما بنى المدرسة النظامية ببغداد في سنة اربع  
 وسبعين واربعمائة احب ان تنقل الامام الشافعي من مقبرته بمصر الى مدرسته وكتب  
 الى امير الجيوش بدر الحامي وزير الامام المستنصر بان يبعث اليه في ذلك حمله هدية  
 جليله قال فركب امير الجيوش في موكب وبعده اعيان الدولة ووجوه المصريين  
 من العلماء وغيرهم قال وقد اجتمع الناس لرويتهم فلما بنش القبر شق على الناس  
 ذلك وناخوا وكثر اللغط وارتفعت الاصوات وهو ابرج امير الجيوش والثورة  
 به فسكرتم قال وبعث بعلم الخليفة امير المؤمنين المستنصر بصور الحال  
 قال فاعاد جوابه بما مضى له نظام الملك فقري كتابه بذلك عند القبر  
 ثم طردت العامة والغوغاس حوله ووقع القبر الحفر في القبر حتى انتهى الى  
 اسفل الحد فعندما ارادوا قلع ما عليه من اللبن خرج من الحذر ابحته  
 عطرة اسكرت من حصر من فوق القبر حتى وقعوا صرعى فلما افتوا بعد  
 ساعة فاستغفروا بما كان منهم واعادوا ووردوا القبر كما كان واضرفوا  
 وكان يوما من الايام المذكور يومئذ بمصر قال وتراحم الناس على قبر الامام  
 الشافعي يزورونه مرة اربعين يوما يليها حتى كان من شدة الازدحام  
 لا يتوصل اليه الا بعد عنا وشقة زائدة قال وكتب امير الجيوش محضرا  
 بما وقع وبعث به وبعث بهدية عظيمة مع كتابه الى نظام الملك فقري بهذا  
 المحضر والكتاب بالمدرسة النظامية ببغداد وقد اجتمع العالم على اختلاف  
 طبقاتهم لسماع ذلك فكان يوما مشهودا ببغداد وكتب نظام الملك الى  
 عامة بلدان المشرق من حدود الغرات الى ما وراء النهر بذلك وبعث مع  
 كتيبه بالمحضر وكتاب امير الجيوش فقريت في ذلك الممالك باسرها قال  
 فزاد قلبه والشافعي عند كافة اهل الاقطار وعامة جميع الانصار بذلك وقد  
 اوردت في كتاب امتاع الاسماع بما للرسول من الانباء والاحوال والحفدة والثناء  
 صلى الله عليه وسلم بطير هذه الواقعة جرت لصرح رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال ولم يزل قبر الامام الشافعي يزار ويذكر له الى ان كان يوم الاحد لسبع  
 خلت من جمادى الاولى سنة ثمان وثمانية انتهى بنا هذه القبة التي على صرحه قال  
 وقد اشادها السلطان الملك الحامل المظفر المنصور ابو العالي تاسرا ليدن  
 محمد طاهر امير المؤمنين من السلطان الملك العادل سيف الدين ابوبكر



بن ابيوب قال وبلغت النفقة عليها خمسين الف دينار مصريه قال واخرج في وقت  
بناءها بغير كثير من نفار كانت هناك قال ودقت في موضع من القرافة  
وبعده الفيه ايضا بنى السلطان الملك العزيز عثمان ابن السلطان صلاح الدين  
يوسف بن ابيوب وقبر امه شمسه وقيل فيها عدة اشعار منها قول الاديب  
الكاتب ضياء الدين ابو الفتح موسى بن علي

سردت علي قبته الشافعي فغابن طرفي عليها العشاري  
تقلت لصحبي لا تجسوا فان الراكب فوق البحاري  
وقال علا الدين ابوالعز وعثمان بن ابراهيم النابلسي  
انقد اصبح الشافعي الامام بنا له مذهب تذهب  
ولولم يكن محر علم لما غدا وعلى قبره مرعب

وقال اخر  
انت لقبر الشافعي ازوره فادنا فلك وما عنده بحر  
تقلت تعالى الله تلك اشارة تشير بان المحرق ضمه القبر  
وقال ترف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد بن حماد البوصيري صاحب  
البردة

بقية قبر الشافعي سقينة رست من بنا يحكم فوق جلود  
ومذعاص طوفان العلوم بقبره استوي التلك من ذاك الضريح  
على الجودي

### القبور

رحمه الله عليه قد اشترق قبره عند المناخن قال واول ما عرفت من خبر هذا  
القبر انه وجد مصطبة في اخر قباب الصدوق قال وكانت قباب الصدوق  
له جماعة فيه فيما يقال عليها مكتوب الامام الفقيه الزاهد العالم اللثمين  
سعد بن عبد الرحمن ابوالحرث المصري مفتي اهل مصر كذا ذكر في كتاب  
هادي الراغبين في زيارة قنور الصالحين لاني محمد عبد الكريم بن عبد الله بن  
عبد الكريم بن علي بن محمد بن طلحة وفي كتاب مرشد الزوار للموفق بن عثمان قال  
وذكر الشيخ احمد الاندلسي في كتابه في الزيارة ان اول من بنى عليه وحضر كبر التجار  
ابو ابيد المصري بعد سنة له بعين وثمانية قال ولم يزل البناء ايدى الى ان جد  
الحاج

الحاج سيف المقدم عليه فبته في الايام الاشر فيه شعبان بن حسين بن قلاون قبيل  
سنة عشرين وسبع مائة ثم جدت في ايام الناصر مروج بن الطاهر بن فوق على يد الشيخ  
ابي الخير محمد بن الشيخ سليمان الماذح في محرم سنة احدى عشرة وثمان مائة  
ثم جدت في سنة اثنى وثلثين وثمان مائة على يد امرأة قدمت من دمشق في  
الايام الموحية بنه شيخ عرفت برحمتك ابراهيم بن عبد الرحمن اخت عبد الماسط  
وكان لها معروف وبوقت ملكه في تاسع عشر من ذي القعدة سنة اربع وثمان مائة  
قال ويختص بهذه القبته في كل ليلة سبت جماعة من القراء يقتلون القرآن  
الكريم تلاوة حسنة حتى يجمعون ختمه كاملة عند السحر ويقصده المبيت عندهم  
للتبرك بقراءة القرآن عدة من الناس ثم تقاضى الجمع واقبل النساء والاصوات  
والغوغاء فصار امرام نكرا لا ينصتون لقراءة ولا يتفطون بواغظ بل يحدث  
منهم على القنور ما لا يجوز ثم زادوا في التقدي حتى حفروا ما هالك خارج  
القبته من القنور وبنوا مباني اتخذوا بها تراخيض وسفانيات ما وزعم من  
لا علم عنده من هذه القراء في كل ليلة سبت عند قبر الميت بزعمهم انها  
تدبحة من عمدة الامام الشافعي وليس ذلك بصحيح قال ولما حدثت  
بعد السبع مائة من سني الهجرة بمنازل ذكر بعضهم انه رآه قال وكانوا اذا ذاك  
يجمعون عند القنور عند قبر الامام ابي بكر الادفوني

### ذكر القابر خارج باب النصر

اعلم ان القابر التي هي الان خارج باب النصر انما حدثت بعد سنة ثمانين وارب  
داول ثرية بنت هناك ثرية امير الجيوش بدر الحامي لها مات ودفن فيها قال  
وكان خطها تعرف بكتاب براس الطائيه قال الشريف ابن الدولة ابو جعفر  
محمد بن محمد بن هبة الله العلوي الاقطني وقد مر ثرية الافضل  
اجري دما اخاينه جدت براس الطائيه  
لا عز مفتوده صدع الزمان صفائيه  
ياك وما بكنت اباديه على الماقيه  
قال وحارج باب النصر في اواب القابر قنور زين بنت احمد بن محمد بن عبد  
الله بن جعفر بن محمد بن الحنفية نزار ونسبه العامة مشهدة الست زينب ثم  
تتابع دفن الناس موما هم في الحجة التي هي اليوم من محرم مصلي الاحوات



ساح في اصد المصنف محرومة كاملة



الى نحو الريدانية قال وكان ما في شرقي هذه المقبرة الى الجبل مراحا واسعا يعرف  
 بميدان القنق وسدان القيد والميدان الاسود وهو ما بين قلعة الجبل وقبة النصر  
 تحت الجبل الاحمر فلما كانت بعد سنة عشرين وسماية ترك الملك الناصر محمد  
 بن قلاوون النزول الى هذا الميدان وهجره فلما كان اول من انتدافيه بالعمارة الامير  
 شمس الدين قراستقر فاخطت تربته التي تجاوز اليوم تربته الصوفية وبني حوض  
 مالمسيل وجعل فوقه سجدا وهذا الحوض بجوار تربته الصوفية اذ ركة عمارا  
 هو وما فوقه وقد تدمر وتفتت منه بقية ثم عمر بعد نظام الدين ادم اخو الامير  
 سيف الدين سلا رتجاه تربته قراستقر مد فناد حوض مالمسيل ومسجد مطلقا  
 وتابع الامر والاحياء وسكان الحسينية في عمارة التربة هناك فبني اشدت  
 طريق الميدان وعمر واجانبه ايضا واخذ واصوفته الحائقة الصلاحية سعيد  
 السعدا قطعة قد رقد ابن واداروا عليها سوراسن حجروا جعلوها مقبرة لمن  
 يموت على منهم وهي باقية الى يومنا هذا وقد وسعوا فيها بعد سنة تسعين وسماية  
 قطعة من تربته قراستقر وما ترح الناس يقصدون تربته الصوفية هذه لزيارة من  
 فيها من الاموات ويرغبون في الدفن فيها الى ان ولي مسجدا الحائقة الشيخ شمس الدين  
 البلاي قال فسمي لكل احد بقبريته فيها على مال ماخذه منه فقبر فيها كثيرا من اعوان  
 الطلبة ومن لم يسكر طريفته فصادف تجمع نسوان ومحل لعب وعمر ايضا بجوار تربته  
 الصوفية الامير سعود بن خطير تربته وعمل لها تربة منارة من حجر لا يطير لها  
 في هيتها وهي باقية الى اليوم قال وعمر ايضا محمد الدين السلاحي تربته وعمر  
 الامير سيف الدين كوكاي تربته وعمر الامير طاجار الدوادار على راس المطبق تربته  
 وعمر الامير طاجار الدوادار على راس المطبق مقابل قبة النصر قبة وعمر الامير  
 سيف الدين طشتر الساق في على الطريق تربته قال وبني الامير الى جانبه عدة ترب  
 وبني الطواشي محسن الهياي تربة عظيمة وبنت هوند طعاي تربته بجاء تربة طشتر  
 الساق في جعلت لها وقف وبني الامير طعاي تربة الخمي الدوادار تربة وجعلها حائقة  
 واشيا بجوارها حماما حوايتا واسكن للصوفية والفقراء وبني الامير مسكني بغا التكري  
 تربته والامراران تربته وبني كثير من الامراء وغيرهم التربة حتى انفصلت العمارة  
 من ميدان القنق الى تربة الروضة خارج باب البرقية قال وسامات الملك  
 الناصر حتى نزل من الميدان الساق بالجبل ومنعت طريقه من كربة العرايد

وادرك

وادركت بعد سنة عشرين وسماية علة عواميد من رخام مصونة تقال لها  
 عواميد السباق فيما بين قبة النصر وقرب من القلعة قال واول من عمر في  
 البرج الذي كان فيه عواميد السباق الامير بونى الدوادار في ايام الملك  
 الطاهر تربته الموجودة هناك ثم عمر الامير فحاس بن عم الملك الطاهر برقوق  
 تربة بجانب تربة بونى واجيط على قطعة كبيرة حاريط وقبر فيها من مات من  
 مالمسيل السلطان وقبر فيها الشيخ علا الدين السراي سخي الحائقة الطاهر  
 والشيخ المعتد طحه والشيخ المعتد ابوابكر النجاشي فلما مرض الملك الطاهر  
 برقوق او عي ان يدفن تحت ارجل هؤلاء الفقراء وان يبنى على قبره تربة قد فن  
 حيث اوصى واخذت قطعة مساحته عشرة الاف ذراع وبنت حائقة  
 وجعلت فيها تربة مئة على قبر السلطان وقبور الفقراء المذكورين وتجدد من  
 حنيد هناك عدة تربت جليله حتى صار الميدان شوارع وازقه ونقل  
 الملك الناصر فرج بن برقوق سوق الحمال وسوق الحجير من تحت القلعة  
 الى تجاه التربة التي عمرها على قرايبه فاستمر ذلك اياما في سنة اربع عشرة  
 وثمانماية ثم اعيدت الاسواق الى مكانها قال وكان قصده ان يبنى هناك خانا  
 كبيرا ينزل فيه المسافرين ويشتري بجانبه سوقا وبني طاحونا وفرا دحاما  
 لتعمر تلك الحجة بالناس قال فمات قبل بناء الخان وخلت الطاحون والحمام  
 والعون بعد ان قتلت

### ذكر كبايس اليهود

الكنيس كلمة عبرانية معناها بالعربية الموضع الذي يجتمع فيه للاصلاء وال  
 ولهم يد بار مصر عدة كبايس منها كنيسة دموه بالجيزة وكنيسة جوجرس  
 القري الغربية ومصر العس طاط كنيسة نخط المصاميه في درب الكرم  
 وستان نخط قصر الشيخ وبالقاهرة كنيسة بالجو درته وفي حارة زويله  
 خمس كبايس

### كنيسة دموه

هذه الكنيسة اعظم معبد لليهود بارض مصر فائهم لا يختلفون في انفاهي  
 الموضع الذي كان ياوي اليه موسى بن عمران صلوات الله عليه حين كان يبلغه  
 رسالته الله عز وجل الى فرعون عدة مقامه مصر منذ قدم من مدين الى



ان خرج بني اسرائيل من مصر ونزعهم يهودا فها كانت هذا الينا الموجود بعد خراب  
المقدس الخراب الباقي على يد طيطش بيضع واربعين سنة قال وذلك قبل  
ظهور الملة الاسلامية بما شيف على خمس مائة سنة قال وهذه الكنيسة شجرة  
وتلخت في غايته الكثير لا يسكنون في ايهام من زمن موسى عليه السلام ويقولون ان  
موسى عليه السلام عرس عصاه في موضعها قال فابنت الله هناك هذه الشجرة  
وانها لم تزل ذات اعضاء نضرة وساق صاعد في السماء مع حسن استنوا وتخني  
استقامة الى ان تشا الملك الاشرف شعبان بن حسين مددسته تحت القلعة  
فذكر له حسن هذه الشجرة قال وتقدم ليقطعها لينتفع بها في العمارة فوضوا  
لها امر وابنه من ذلك فاصحت وقد تلوتت وبعتت وصارت تستعج المظفر  
فتركوها قال واستمرت كذلك مدة قال فانفق ان زني يهودي يهودية  
تحت فتهدلت اعضاءها وتحات ورقها وحت حتى لم يتبق بها ورقة خضراء وهي  
باقية كذلك الى يومنا هذا قال وهذه الكنيسة عند رحل اليهود ماها البيت  
الذي في عبيد الخطاب وهو في شهر سيوان وتجعلون ذلك بدل محرم الى القدس  
الشريف قال وقد كان لموسى عليه السلام ابنا وقصره بقصره لسه تعالى في  
القران الكريم وفي التوراه وزوي اهل الكتاب وعلى الاخبار من الملك كثير منها  
وساقص عليك في هذا الموضع منها ما فيه كفاية لذك ان ذلك من شرط هذا الكتاب

### موسى بن عمران

وفي التوراه عمر من فاهس لاوي بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن  
صلوات الله عليه وسلامه امه موخا قد نبت لاويك فهي عمه عمران والد موسي  
عليه السلام ولد بمصر في اليوم السابع من شهر اذار سنة ثنتين ومائة لدخول  
يعقوب على يوسف عليه السلام بمصر قال وكان بنوا اسرائيل منذ مات لاوي  
بن يعقوب في سنة اربع وتسعين لدخول يعقوب في البلاط القبط وذلك  
ان يوسف عليه السلام لما مات في سنة ثمانين من قديم يعقوب خسر كان الملك  
اذ ذاك بمصر دار من الريان وهو الفرعون الرابع عندهم وسميه القبط  
درعوس فاستوزر بعده رجلا من الكهنة يقال له بلطس فحمله على اذي  
الناس وخالف ما كان عليه يوسف وساق سيرة الملك حتى اغتصب كل امرأة  
حمله مدينة منف وغيرها من النواحي فشق ذلك من قعله على الناس وهما  
يخلعه

يخلعه من الملك فقام الوزير بلطس في الوساطة منه ومن الناس وال  
استقط عنهم الخراج ثلث سنين وفرق فيهم ما لا حتى سكنوا قال  
وانفق ان رجلا من الاسرايليين ضرب بعض لمسدنة الهياكل فادماه  
وتاب دين الكهنة فغضب الوزير وسالوا الوزير ان يخرج بني اسرائيل من  
مصر فاقيا وكان دارم الملك قد خرج الى الصعيد قال فبعث اليه بخبره  
بامر الاسرايليين وما كان من القبط في طلبهم اخراج بني اسرائيل من مصر قال  
فارسل الله ان لا يحدث في القوم حدثا دون موافاة مسد القبط واجمعوا  
على خلع الملك واقامة غيره سار اليهم الملك وكانت بينهم وبينه عروب  
عظيمة فملك فيه خلق كثير فغضب الملك وصلب من خالفه حاملي النبل طوائف  
لا تخشى وعاد الى اكثر ما كان عليه من انتراز النساء واخذ الاموال واستخدم  
الاشراف والوجوه من القبط ومن بني اسرائيل واجمع الكل على دمه قال  
وانفق انه ركب في النيل فهاجت به الريح وانقرقه الله ومن معه فلم توجد  
خفته الا عند شطونف فاقام الوزير في الملك من بعده ابنه معاذ بنوش  
وكان صبييا ويسميه بعضهم معاذ فاستقام الامر له ورد النساء اللاتي  
اغتصبهن ابوه وهو خامس الفراعنة وكبر بنوا اسرائيل في زمانه ولحقوا  
بثلفه الاصنام ودمها قال وهلك بلطس الوزير وت وقام من بعده  
في الوزارة كاهن يقال له املاده فامر بافراد بني اسرائيل ناحية من البلد  
حيث لا يتخلط به غيرهم فاطعوا موافاة في موضع مدينة منف صاروا اليه  
وبنوا فيه معبد اقال وكانوا يتلون به صحف ابراهيم عليه السلام فخطب رجل  
من القبط بعض شبابهم فابوا ان ينكحوه وقد كان هو يهاول فاكثرا القبط فعلم  
وصاروا الى الوزير وشكروا من بني اسرائيل وقالوا هو لا قوم يعيسوننا ويرغنون  
عنا ولا نحب ان نحاورنا ما لم يدينوا ابد ينشاهم لظهر الوزير قد علم اكرام الملك  
طوطيس لخدمهم ونهراس من بعده وقد علم ركه يوسف عليه السلام حتى  
انكم جعلتم قبره وسط النيل فاحصب جانبا مصر مكانه وانهم بالكف عن  
بني اسرائيل فاسكوا الى ان احتجب معاذ من بعده في الملك ابنه اكسامس  
الذي يسميه بعضهم اكاسم من معاذ ان ابن الريان بن الوليد بن د ومع العمليقي  
وهو السادس من فراعنة مصر قال وكان اولهم يقال له فرعان فصار ذلك



اسما لكل من نجبر وعلا اسره وطالت ايام كاسره وماتت وزرايعه فاقام من  
بعده رجلا من بيت المملكة يقال له ظلمان قومس قال وكان شجاعا ساخر  
كاهنا كاتبا حكما دينا متصرفا في كل شئ قال وكانت نفسه تثاره الملك  
وتيقا انه من ولد استون الملك وقيل من ولد صافا حيه الناس وعمر  
المراتب وبنى مدنا من الجانبين وراي في نجومه انه سيكون حدث وشدة وشكا  
القطب اليه من الاسرايليين فقال لهم غيبه كمر وكان القطب اذا اراد حاجه  
من الاسرايل وصريه فلا يغتر عليه احد ولا ينكر ذلك فان ضرب الاسرايل  
احدا من القطب قبل البتة ولذلك كانت تفعل شئ القطب بالنساء الاسرايليات  
قال وكانت اول شدة ودل اصاب بني اسرائيل وكسر ظلمهم واذا هم من  
القطب قال واستند الوزر ظلمنا بالبلد كما كان الوزر مع سمر او ش وتقيب  
اكسا من الملك فانه ظلمنا به سمة مركب في سلاحه واقام لا طيس الملك  
مكان ابيه وكان حرا مجبا قال فصرف ظلمنا من قومس عما كان عليه من خلافته  
واستخلف رجلا يقال له لاهوق من ولد ظلمنا قال وانفذ ظلمنا علي الصعيد  
وسير معه جماعة من الاسرايليين قال ثم زاد نجبره وعلوه وامرا للناس جميعهم  
ان يقوموا علي ارجلهم في مجلسه ومديده الي الاموال ومنع الناس من وصول  
ما يابيه بهم ووضرهم علي القوت واتركهم من النساء وفعل الكثر ما فعل هذا  
من من ملك قبله قال واستغدى بني اسرائيل فابغضه الخاص والعام قال  
وكان ظلمنا الماصرف عن الوزارة وخرج الي الصعيد اراد ان يات الملك والخرج  
عن طاعته قال فجني المال وامتنع من جملته واخذ لنفسه وهم ان يقبض ملكا  
من ولد قطرين وندعوا الناس الي طاعته ثم انصرف عن ذلك ودعا لنفسه قال  
وكاتب الوجوه والاعيان مغرق الناس وتطاول كل احد من ابناء الملوك الي  
الملك وطمع فيه قال ونقال ان ذروا حنا طهر لظلمنا وقال له ان اطعني  
اطغتك وقلدتك مصر زمانا طويلا فاجابه وقرب له اشيا منه غلام اسرايلي وقصار  
عونا له قال وبلغ الملك خروجه ظلمنا عن طاعته فوجه اليه فايد اقلده مكانه وامر  
ان يقبض علي ظلمنا ويغث به اليه موثقا فاسرا اليه وخرج ظلمنا للقايه فخاربه  
وطعنه واستولي علي مامعه فمهر الملك اليه فايد اخرجه من دسا وفي اثره  
وقد كف عنه فمرز اليه الملك واحتربا وكانت لظلمنا علي الملك قفلة واستولي

على مدينة منته

مدينة منف قال ثم تزل قصر المملكة وهذا فرعون موسى عليه السلام قال  
وبعضهم يسميه الوليد بن مصيب وهو من العالقة وهو تابع الفراعنة ويقال  
انه كان قصيرا الجود اللحية اشبل العين صغير العين اليسرى في جبينه شامة وكان  
اخرج ويقال انه كان يكنى بابي مرة قال وان اسمه الوليد بن مصيب وانه اول  
من خضب بالسواد لما شاب ذله عليه ابليس وقيل كان من القبط وقيل انه  
دخل منف علي اثنان يحملان نظرون ليبعد قال وكانوا قد اضطربوا في  
تولية الملك فحكوه ورضوا بمن يوليه عليهم قال وذلك انهم خرجوا الي  
ظاهر منف ينتظرون اول من يطرأ عليهم ليحكوه قال فكان هو اول من اقبلت  
عليهم فحاجهم فلما حكموه ورضوا بحكمه اقام نفسه ملكا عليهم قال وانكر قومه هذا  
وقال كان القوم ادهي من ان يقبلوا ملكهم من هذه السيلة قال  
فلما جلس في الملك اختلف الناس عليه فبدل لهم الاموال قال ثم قلد من  
خالقه من اطاعه حتى اغتد لاسره ورتب المراتب وشيد الاعمال وبنا  
المدن وخندق الخنادق وبنى بناحية العرش حصنا وكذلك علي جميع  
حدود مصر قال واستخلف هاما من وكان يقرب منه في شبيهه واثار  
الكنوز وصرفه في بنا المدن والعمارات وحفر خلع سودوس وغيره  
وبلغ الخراج بمصر في زمنه في بنا المدن والعمارات سبعة وسبعين الف  
الف دينار بالدينار الفرعوني وهو ثلثه مثاقيل وفرعون هو اول من  
عرف العرفا علي الناس وكان بمن صحبه من بني اسرائيل رجل يقال له امري  
وهو الذي يقال له بالعبرانية عمراو وبالعبرانية عمران بن فاهت بن  
لاوي وكان قد قدم مصر مع يعقوب عليه السلام فحمله حرسا لقصره  
يتولي حفظه وعنده مغانجه واغلاقه بالليل قال وكان فرعون مصر  
قد راى في كهيئته ونجومه انه يحرق هلاكه علي يد مولود من الاسرايليين  
فنعهم المناجحة ثلث سنين التي راى ان ذلك المولود يولد فيه قال  
فانت امرأة امري اليه في بعض الليالي تبشي قد اصلحته له فوافعا واستملت  
منه علي هرون وولدت له ثلث وسبعين من عمره في سنة سبع وعشرين  
وبائة لقدوم يعقوب الي مصر ثم انتت مرة اخري فملت بموسى عليه  
السلام لما سن سنة من عمره قال وراي فرعون في نجومه انه قد دخل بذلك



المولود ولد فامر بفتح الذكور ان من بني اسرائيل وتقدم الى القوا بل ذلك فولد  
موسي عليه السلام في سنة ثمانين وما نزل بعد ومرت عتوت الى مصر وفي سنة  
عشرين ومائة واربع مائة لولادة ابراهيم الحليل عليه السلام ولمضي الف وخمس  
مائة وست سنين من الطوفان قال وكان من امره ما قصه الله تعالى من  
قد قام له في النابوت فالتقاء النبيل الى تحت القصر الملك وقد اصدت  
امه اخته على بعد لينظر من يلقطه فجات ابنة فرعون الى البحر مع جوارها  
فراته واستخرجته من النابوت فرحمته وقالت هذا من العبرانيين من  
لنا نظير رضعه فالت لها اخته انا انكم بها وجات بامه فاسترضعته له  
اسمه فرعون وسمته موسى وتبينته ونشأ عنه ها وقيل بل اخذته امرأه  
فرعون واسترضعته امه وسعت فرعون من قتله الى ان كبر وعظم شأنه  
فزاد به فرعون كثيرا من امره وجعله من قواده قال وكانت له سطوة  
ثم وجهه لغزو الكواريين قال وكانوا قد عاثوا في امر مصر فخرج في جيش  
كثيف وادفع بهم فاطفزه الله وقيل منهم كثيرا واسر كثيرا وعاد غانما سالما  
فسر ذلك فرعون واعجب به هو وامراته قال واستولى موسي وهو غلام  
على كثير من امر فرعون قال فاد فرعون ان يستخلفه حتى قتل رجلا من  
اشراق النبط له قرابة من فرعون فطلبه وذلك انه خرج يوما عشي في النهار  
وله صولة عما كان له في بيت فرعون من المربا والرضاع فرأى عبرانيا يضرب  
تقبيل المصري الذي ضربه ودقته وخرج يوما اخر فاذا برجلين من بني  
اسرائيل وقد سطا اخذهما على الاخر فزجره وقال له ومن جعل لك هذا  
انزبه تريد ان تقتلني كما قتلت المصري بالامس ونما الجبر الى الفرعون  
فطلبه والتقى الله في نفسه الخوف لما برده من كرامته فخرج من منف ولحق  
مدن عند غفنة ابله وفي مدن امه عظيمة من بني ابراهيم عليه السلام وكانوا  
ساكنين هناك قال وكان فراره وله من العمداء بعون ستة فنزل عند بنيون  
وهو شعيب من ولد مدني بن ابراهيم قال وكان من نزوحه ابنته ورعاية غنمه  
ما كان فقام هناك تسعاً وليس ستة تكفي صغرها ابنة شعيب وبنوا اسرائيل  
مع فرعون واهل مصر كما قال الله تعالى سووهم سو العذاب ويستعبدونهم  
فلما مضى من سنة الهامس لموسي شهر او اسبوع كلمه الله عز وجل وذلك في اليوم  
الخامس

٢١٥  
الخامس من شهر نيسان واخبره ان يذهب الى فرعون وشد عضده باخيه هرون  
وايده بايات منها قلب العصا حية وبياض يده من غير سوء وغير ذلك من  
الايات العشر التي اظهرها الله لفرعون وقومه كان مجي الوحي من الله تعالى  
اليه وهو ابن ثمانين سنة ثم قدم مصر في شهر ايار ولقي اخاه هرون فشرجه  
واطمعه جلبا فافقده تريد وتبنا هرون وهو ابن ثلث وعشرين سنة وعذابه الى  
فرعون وقد ادعى الله اليهما ان ياتيا فرعون ليسعتهما بنى اسرائيل قال  
فيسعدانهم من تلك القنيط وجور التراعتة ويجز حوز الى الارض المعدة  
التي وعدهم الله بملكها على لسان ابراهيم واسحق ويعقوب فانلغا ذلك بنى  
اسرائيل عن الله تعالى وامنوا بموسي واتبعوه ثم حضر الى فرعون قال  
فاوما ياباة انا ما وعلى كل منهما حية صوف ومع موسي عصاه وهما لا يصلان  
الى فرعون لشدة خجابه حتى دخل عليه مضجعا كان يلهو به قال فغرفه  
ان بالباب رجلا ن بطلان الاذن عليك نزعان ان الهما قد اسلها الملك  
قال فامر بادخالهما الى ادخلا عليه خاطبه موسي بما قصه الله في كلمته واره  
امه العصا وابنته في بياض اليد ففط فرعون ما قال له موسي عليه السلام  
وهو يقبله فمعه الله تعالى فان راي صورة قد اقبلت وسخت على اعينهم ثم  
عموا له ثم انه لما فتح عن اعينهم امر قوما اخرين يقتل موسي عليه السلام قال  
فانت نادا فاحرقهم فازداد غيطة وقال لموسي من اين لك هذه النواميس  
العظام اسحرة بلدي علوك هذا ام تعلته بعد خروجك من عندنا قال  
هذا ناموس السماء وليس من نواميس الارض قال فرعون ومن ما حبه قال  
صاحب البيعة العليا لابل علمت من بلدي وامر بجمع السحرة والكهنة واصحاب  
النواميس وقال اعرضوا على ارفع اعماكم فاني اري نواميس هذا الساجد  
وينة جدا لا فعرضوا عليه اعماهم فسرده ذلك قال واحضر موسي وقال  
له قد رفعت على سحرك وعندني من نوفي عليك فواعدهم يوم الرينة وكان جماعة  
من اهل البلد قد اتبعوا موسي فقتلهم فرعون ثم انه جمع من موسي ومن سحرته  
قال وكانوا ما في الف واربعمائة الف من الاعمال ما خربه العقول وخن  
القلوب من دخن ملونات ترى الوجوه ملونة مشوهة منها الطويل والعريض  
والملوب جيمته الى اسفله ولخته الى فوق ومنه ماله قرون وماله خرطوم



وايات طاهره كانياب الفيله ومنها ما هو عظيم في قد والترس الكبير ومنها  
ماله اذان عظام وسنه وجوه القرد باجسام عظيمة تلغ السحاب واجنحة  
مركبة على جيات عظيمة يطير في الهوي ويرجع بعضه على بعض فيستلعه وحيات  
تخرج من افواهها نار تنثر في الناس وحيات تطير وترجع الى الهوي او تنجد ر  
على من حضر لتبتلع فتهارب الناس منها وعصى تجلي في الهوي اقتصر حيات  
يرؤس وشعور واذا ناب تفر بالاناس ان تنمشهم ومن ماله قوائم ومنها  
عماثيل مهولة وعملوا وحنا يغشي ابصار الناس عن الطرف فلا يرى بعضهم بعضا  
ودخنا يظهر صور الكهبة التيران في الجو على دواب تقدم بعضه بعضا ويسبح  
لها فحيح وصور اخضر اعلى دواب حصرة وصور اسود اعلى دواب سودها يله  
قال فلما راى فرعون ذلك سره ما راى هو ومن حصرة واغتم موسى ومن  
امن به حتى اوحى اليه لا تخف انك انت الاعلى والحق ما في يمينك تلقف  
ما صنعوا قال وكان للروسا السحرة ثلثة رؤس وباع بل كانوا سبعين  
رئيسا فاسرو اليهم موسى فله راي ما صنعتهم فان هزركم انتم منون بالله قالوا  
نفعل فقاظ فرعون مشارة موسى لروسا السحرة هذا والانس يسبحون  
موسى عليه السلام واجنه ويهزون بها وعليها دراعتان من صوف وقد  
اخترتا بليف فلوح موسى بعضاه حتى غابت عن الاعين وانقلت في صورة  
نبي عظيم له عيان شوقدان والنار تخرج من فيه ومخرجه فلا منع على احد  
الارض وسقط من ذلك على انة فرعون مسقطت وبرصت قال وصار الثنين  
فاخافاه والنقط جميع ما عملته السحرة وما نتي مركب كانت مملوءة عصا وحبالا  
وساير من فيها من الملاحين قال وكانت في النهر الذي يتصل بدار فرعون  
وانتلع عدد كثيره وحجارة قد حملت الى هناك لعني بها وامر النبي الى قصر فرعون  
ليقتلعه وكان فرعون جالسا في قبة على جانب القصر ليشرف على غلب السحرة  
فوضع نابه تحت الارض القصر ورفع نابه الاخر الى اعلاه وطلب النار تخرج من  
فيه حتى احرق مواضع من القصر فصاح فرعون مستغيثا بموسى عليه السلام  
فزجر موسى الثنين فانطفئ ليلتلع الناس فهووا كلهم من بين يديه قال  
واستات يديه فامسكه موسى وصار في يديه عصا كما كان ولم ير الناس من تلك  
الراكب وما كان فيها من الحبال والعصى والناس ولا من العمد والحجارة وما شربه  
من النهر

من ما النهر حتى بانت ارضه اثر ابال فخذ ذلك قال السحرة ما هذا من عمل  
الادميين وانما هو من فعل جبار قادر على الاشياء فقال لهم ادنوا بعينكم والاف  
سلطنته عليكم فينتلعكم كما انتلع غيركم فامسوا موسى واطهروا فرعون وقالوا  
هذا من فعل اله السبا وليس هذا من فعل اهل الارض فقال قد عرفت انكم  
واطامتوه على وعلى ملكي حسدا منكرا لي قال وامر فقطعت ايديهم وارجلهم مسر  
خلان وصلبوا واطهرته امراته والمومن الذي يكتم ايمانه واصر موسى فوام  
بمصريه عوا فرعون احد عشر شهرا من شهر ايار الى شهر نيسان المستقبل  
ونزعون لا يجيبه الا تشدد حورده على بني اسرائيل واستغياهم واخذهم  
سجرا في حفنة الاحمال فاصابت فرعون وقومه الجوائح العشرة واحدة  
بعد اخرى وهو يبيت لهم عند وقوعها وينزع الى موسى في الدعا باخلايها  
ثم يلج عند انكشافها فانيها كانت عذابا من الله تعالى عذب الله بها فرعون  
وقومه قال فنه ما مصر صادد ما حتى هلك اهل مصر عطشا وكثرت  
عليهم الضفادع حتى دسخت جميع مواضعهم وتدرت عليهم عكشهم عليهم  
وجميع ما كلهم وكثر البقوض حتى حشا الهوا ومنع النسيم وكثر عليهم ذباب  
الكلاب حتى جرح ابدانهم ونقص عليهم حياتهم وماتت دوابهم واغنامهم  
نجاه وعمر الناس الحرب والجدرى حتى زاد منظرهم فجا على مناظر  
الحد ما نزل من السماء رطوبت يصفوا عن اهلكه كلما ادرك من الناس  
والحيوانات واذهب جميع الهمار وكثر الجراد والجناد التي اكلت الاشجار  
واستنفقت اصول النباتات واطلت الدنيا ظلمة سودا غلظت حتى كانت  
من غلظها تحس بالاحسام وبعد ذلك كله نزل الموت فجاة على بكور اولادهم  
عشتم بقول احد منهم ولد بكر الاجع به في تلك الليلة ليكون في ذلك شغل  
عن بني اسرائيل وكانت الليلة الخامسة عشر من شهر نيسان سنة احدى  
رماين لموسى فخذ ذلك سار فرعون الى نرك بني اسرائيل فخرج موسى  
عليه السلام من ليلته هذه ومعه بنوا اسرائيل من عن خمس سوي النساء  
والصبيا والعزيزا وشغل القبط عديم بالمائم التي كانوا فيها على موتاهم  
وكانت عدتهم شتاه الى رجل محارب فساد واليت مراحل نهار اوليلاهم  
حتى وافوا الى جنة الجبروت ونسبى فار موسى وهو ساحل البحر



بجانبه الطور فاستبى خبرهم الى فرعون في يومين وليلة فقدم بعد خروجهم وجمع ه  
قومه قال ثم خرج في كثره كفاك الله من مقدارها قول الله تعالى اخبر عيت  
فرعون انه قال عن بني اسرائيل وعدتهم ما هو ذكر علي ما جاني المودة ان هو لا  
لشدة مئة فلبون وانهم لنا لغايطون وانا لجمع حذرون قال ولحق بهم في اليوم  
الحادي والعشرين من نيسان فاقام العسكران ليلة الواحد والعشرين على شاطئ  
البحر وفي صبيحة ذلك امر موسى ان يضرب البحر بعصاه ويفتحه فلق الله كلبني اسرائيل  
ابن عشر طريقا مسلوكا لحن لموسى ومن معه قال ثم تبعهم فرعون وجنوده  
فلما خلاص بنوا اسرائيل الى عبدة الطور ارتطق الله جميعا ونجا موسى وقومه  
ونزل بنوا اسرائيل خفا في الطور وسجوا مع موسى فتنبه طويلا قد ذكر  
في التوراة وكانت مريم اخت موسى وهرون باخذ الدق بيدها وتسا بنو اسرائيل  
في اثرها بالدفوف والطبول وهي مثل الشبيح لمن ثم ساروا في البركة  
ايام واقفرت مصر من اهلها وموت موسى بقومه فعين زادهم في اليوم الخامس  
من ايار فقموا الى موسى فدعاه به فنزل لهم المن من السماء فلما كان اليوم  
الثالث والعشرون من ايار عطشوا وسجوا الى موسى فدعاه به ففجر له عينا  
من الصخرات ولم يزل يسير بهم حتى وافوا طور سين عترة الشهر الثالث  
لخروجهم من مصر قال فامر الله موسى بتطهير قومه واستعدادهم لحكام  
الله عز وجل وسماعه فطهرهم بلبه ايام فلما كان في اليوم الثالث وهو  
السادس من الشهر رفع الله النور واسكنه نوره وظلال حواله بالغمام  
واظهر في الافاق الرعود والبروق والعواصف واسمع القوم من كلمات  
عشر كلمات وهي اما الله ربكم واحد لا يكن لكم معبود من دوني ه  
برو الديك واكرمتم لا تخلف باسم ربك كاذبا اذكر نوم السبت وحفظه  
لاقتله النفس لا زن ولا شرق ولا شئبه شئبه زور ولا تحسد اخال  
فما رزقته قال فصاح القوم وارتعدوا وقالوا لموسى لا طاعة لنا اليوم  
باستماع هذا الصوت العظيم فكن السفرة بنا بينا وبيننا وجميع ما  
ما نرنا سمعنا واطعنا فامرهم بالانصراف قال وصعد موسى الى الجبل في اليوم  
الثاني عشر واقام فيه اربعين يوما ودفع الله اليه اللوحين الجوهر المكتوب  
عليهما العشر كلمات قال ونزل في اليوم الثاني والعشرين من شهر توت فزاي

فزاي الجبل قال فادفع الكتاب منها وثقلا على يده قالها وكسرها ثم برد الجبل ه  
وذراه على الما وقتل من القوم من استحق القتل وصعد الى الجبل في اليوم الثالث  
والعشرين من محوز لميتع في الباقي من القوم قال ونزل في اليوم الثاني من  
ابول بعد الوعد من الله له شعوبه لوجين اخرين مكتوب عليهما ما  
كان في اللوحين الاولين فصعد الى الجبل واقام اربعين ليلة اخرى وذلك  
من ثالث ابول الى اليوم الثاني عشر من تشرين ثم امره الله باصلاح القنة  
قال وكان طولها اثنان ذراعا في عرض عشرة اذرع وارتفاع عشرة اذرع  
قال فاخذ القوم في اصلاحها وما نزل به من السطور والذهب والعقده  
والجوا وستة اشترى السطاحه ولما فرغ من نصب في اليوم الاول من نيسان  
في اول السنة الثانية ونال ان موسى عليه السلام حارب هذا لك الحرب مثل  
طسم وخندس والعاليق وجرهم واهل مدين حتى امانهم جميعا وانه وصل  
الى حبله قاربان وهي مكة فلم يخ منهم الامن اغتصم ملك اليمن او اتى الى بني  
اسرائيل اسعيل عليه السلام وفي ثلثي الشهر الثاني من هذه السنة طغى القوم  
في يوم الطور بعد ان نزلت عليهم التوراة وحلة شرايعها ستاها وبلغ عشرة  
مربعة وفي اخر الشهر الثالث حوت عليهم ارض الشام ان يدخلوها وعلم  
الله عليهم ان يتبوا في البرية اربعين سنة لقولهم نخان اهلها لانهم جبارين  
يا امواسع عشرة سنة في رم وتسع عشرة سنة في احد واربعين موضعا  
مشرقة في التوراة قال وفي اليوم السابع من شهر ابول من المسير الثانية  
خفف الله بقرون واوليا به بدعا موسى عليه السلام لما كذبوا في شهر نيسان  
من السنة الاربعين موبت مريم ابنة عمران اخت موسى عليه السلام ولها  
مائة وستة وعشرون سنة وفي شهر اب مائة مائة مائة مائة مائة مائة  
ولم ياه وبلغ وعشرون سنة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة  
وصاحب السيرة من ارض حوران في الشهور التي بعد ذلك الى شهر شباط  
قال فلما اهل شاطئ ارض موسى عليه السلام في إعادة التوراة على القوم فثم  
امرهم بكتب سحتهم وقرانها وحفظ ما ساهدوه من اماره وقال لهم في اليوم  
السابع منه اني يومي هذا استوفيت عشرين ومائة سنة وان الله تعالى ه  
لقد فني انه بعد مني فيه وقد امرني ان استخلف عليكم بوشع بن نون عليه السلام



وبعد السبعون رجلا الذين اخترهم من قبل هذا الوقت قال وبعد الغار من هرون  
اخى فاسمعوا له واطيعوا وانا اشد علم الله الذى لا اله الا هو والارض صني  
والسموات ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ولا تاتوا بشرايع التوراة بغيرها  
هم فارقهم وصعد الجبل فقبضه الله عز وجل هناك واخفاه قال ولم يعلم احدا  
منهم قبره ولا شاهد له قال وكان من وفاة موسى عليه السلام وسين الطوفان  
الف وثمان مائة وستة وستين وعشرين وذلك في ايام من اواخر ملك الفرس وزعم  
قوم ان موسى عليه السلام كان النخى لثمنهم من جعل ذلك خلفه ومنهم  
من زعم انه انما اغتراه حين كانت امراه فرعون لفرعون لا يغفل طفلا لا يعرف  
الجهر من البحر الى ادمعاه فرعون بها جمعا ساول حمزة فاهوى بها الى فحمه  
قال فاعتراه من ذلك ما اغتراه وذكر محمد بن عمر الواقدي كان لسان موسى  
عليه السلام كانت عليه شامة فيه سموات قال وله في القرآن على شئ  
من ذلك فليس في قوله تعالى قال رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري  
واطل عقدي من لسانى ففهموا قولى واجعل لي ذريته من اهل ابي هرون اشد  
ه اذرى واشركه في امرى دليل على شئ ذون شئ قال فاقاموا من بعده  
بلدين يوما يكون عليه الى ان اوحى الله تعالى الى موسى بن نون بترجلهم فنادهم  
وعبرهم الاردن في اليوم العاشر من شهر ربيع الثاني قال فوافوا له وكان  
منهم ما هو مذكور في مواضع قال المؤلف رحمه الله فهذا اجل خبر موسى عليه  
السلام

### كيفية جود

هذه الكيفية من اجل كتابيس اليهود قال ويزعمون انها تنسب الى نبي الله الياس  
عليه السلام وانه ولد بها وكان يتعاهد بها في طول اقامته بالارض الى ان رفعه  
الله تعالى اليه

### الياس

هو من جناس بن الغار من هرون عليه السلام وتقال الياس بن الياسين  
غير ان من هرون وتقال الباهوا وهي عبرانية معناها فاد راذي وعرف  
قتل الناس ونذكر اهل العلم من بني اسرائيل انه ولد بمصر وخرج به ابا  
الغار من مصر مع موسى عليه السلام وعمره نحو الثلث سنين وانه هو الخضر  
الذي وعده الله بالحياة وانه لما خرج بلعام بن باعور ليدعوا على موسى فصرف  
الله لسانه حتى عاد يدعو على نفسه وقومه وكان من زعمان بني اسرائيل ينسبوا

الامر اليه

الامور من اهل موآب ما كان قال فغضب الله سبحانه عليهم وادفع فيهم الربا  
فأت منهم لربعة وعشرون الفا الى ان هم في جناس هذا على خبايته رجلا علي  
امراه يزي بها فظن بها جميعا برحمة وخرج وهو شاها رجلا غضبا لله فزحمهم الله  
تعالى ورفع عنهم الربا قال وكانت ايضا له انا ومع يوشع بن نون ولما مات  
يوشع قام من بعده من جناس هذا هو وكالاب بن يوشع فصار من جناس انا ما وكالا  
يحمل بينهم وكانت الاحداث في بني اسرائيل فساد الياس ولبس المسوح ولزم  
التفاد وقد وعده الله عز وجل في التوراة انه وام السلامه فاول ذلك بعضهم  
بانه لا يموت قال فامته عمره الى ان ملك نوحا فاط بن اثنان ابيان وحيام  
بن سليمان داود عليهما السلام على سبط يهوداني بيت المقدس وملك اهاب  
بن عمري على الاسباط من بني اسرائيل من مدينه شمرون المعروفة اليوم بنابلس  
قال وبنات سيرة احاب حتى رادت في البقيع على جميع من مضى قبله من  
ملوك بني اسرائيل قال وكان اشته هم كفرا والكفرهم وكوبا المنكر بحث اربا  
في الشر على ابيه وعلى ساير من تقدمه وكانت له امراه يقال لها سبصيا  
التي اشاع ملك صيدا الكفر منه واشد عتوا واستكبارا فعداوتن يقال  
الذي قال الله عز وجل فيه ادعوني يعلا وتذرون احسن الخايعين الله  
ربكم ورب اباكم الاولين قال واقاما له مع حامد مئة شمرون فارسل الله  
عز وجل الى احاب عيده الياس وسولا لينهاه عن عبادة وتين يعلا واما عبادة  
الله وحده وذلك قول الله تعالى وان الناس لمن المرسلين اذ قال لقومه الا  
سعون ادعون يعلا وتذرون احسن الخايعين الله ربكم ورب اباكم الاولين  
فكذبوه ولما ايس من ايمانهم بالله وتركهم وعما ذه الوثن ايس في حماطته اجاب  
ان لا يكون مطورا ولا تتركه فاحس له ان ماى ناحته الاردن فمكت هناك  
مختفيا قال وقد منع الله قطر السما حتى هلكت البيايم وعزها قال فلم يزل  
الناس مقما في استنساخ الى ان خف ما كان عنده من الماء وكان في طول  
اقامته سعة الله بزيان اليه تحمل الخنز والحمى قال فلما خف ماء الذي كان  
يشرب منه لاستنساخ المطر امره الله تعالى ان يسري الى بعض مدين صيدا  
قال فخرج حتى واقا باب المدينة قال فاذا هو باره فخطب قسا لها  
ما شربه وخزاياكله قال فاستمت له ان ماعنهها الاشله عزفة دثيق



وشي من زيت في جره قال وانما النجح الحطب لفتات منه هي وانما فيشرها  
 الياس عليه السلام وقال لها لا تجزعي وافعلي ماقلت لك واعلمي اني جزا  
 قليلا فقل ان تعلمي لنفسك ولو لدك فان الدقيق لا يجعل من الانا ولا الرث  
 من الحرة حتى ينزل المطر فتعطي ما امرها به قال واقام عندها فلم  
 ينقص الدقيق من الانا ولا الزيت من الجره بعد ذلك الى ان مات ولدها  
 وحزنت عليه فقال الياس ربه فاجبا الولد وامره ان يسير الى احاب ملك  
 بني اسرائيل لينزل المطر عنده اجابته له انه لك فسار اليه وقال اجمع بني  
 اسرائيل واسما باعال قال فلما اجتمعوا قال لهم الياس الى متى هذا  
 القتل ان كان الرب تعالى فاعبدوه وان كان باعال هو الله فارجعوا  
 بنا اليه وقال لينزل كل منا قربانا وقرىوا انتم ليعال فنقرب منه قربانه  
 ونزلت النار من السماء فاكلته فهو الذي بعثه قال فلما وضوا يد لك  
 احضروا ثورين واختاروا الهدى فذبحوه وصاروا ينادون عليه  
 بالبعال بالبعال والياس يسخرهم ويقول لودنتم اصواتكم قليلا  
 قلعل الحكم نايما او مشغول وهم يصرخون ويحرقون ايديهم بالسكاكين  
 ودمهم تسيل فلما ايسوا من ان نزل النار ذكروا كل قربانهم دعا الياس  
 القوم الى نفسه واقام مذبحا وذبح ثوره وجعله على المذبح وصب  
 فوقه المائت مائة قال وجعل حول الخندق خندقا محفورا فلم يزل  
 يصب المائت المائت حتى امتلا الخندق من الماء وقام يدعو الله تعالى  
 عز اسمه وقال في دعائه اللهم اظهر لهذه الجماعة انك الرب وانا عبدك  
 عامل بامرك قال فانزل الله عز وجل نار من السماء اكلت القربان وحجارة  
 المذبح التي كان فوقها المذبح وجميع الماء الذي صب حوله قال فسمع  
 القوم اجمعون وقالوا اشهد ان الرب الله فقال الياس خذوا انبياء  
 بعال فاخذوا رجلا منهم فذبحوه واكلوا من لحمه واكلوا من دمه  
 فان المطر نزل قال فنزل المطر على ما قال قال وكان الجهد قد اشتد لافطاع  
 المطر مدة ثلث سنين واشتد وجتر المطر حتى لم يستطع اهاب ان ينصرف  
 لكثرة ما لا فتضبت سبب صال امرأة اهاب لقتل انبياء اهاب قال وحملت  
 ما هنتها ليعان روح الناس عوضهم فخرج الياس وخرج الى المغاور وقد  
 اغتم

اغتم غما شديدا قال فادسل الله ملكا معه خنزول لم وما فاكل وشرب وقواه  
 الله حتى مكث بعد هذه الاكله اربعين يوما لا ياكل ولا يشرب ثم جاء الوحي  
 بان يحشي الى دمشق فسار اليها ومعه اليسع بن شابات وبنو خطونه  
 وصار يلبده قال فخرج من اوتجا ومعه اليسع حتى وقف على الاردن فخرج  
 رداه ولفه وضرب بهما الاردن فاقترب الماعن جانبيه وصار طريقا  
 فقال الياس حينئذ اليسع اسال ما شئت قبل ان يجال بيني وبينك فقلت  
 اليسع اسال لك ان يكون روحك في مضاعفاتك لقد سالت حسيما  
 ولكن ان ابصرني اذ ارفعت عنك يكون ما سالت وان لم تنصرتي لم يكن  
 وبينها ما يتجدثان اذ ظهر لهما كالنار فرق ما بينهما وصعد الياس الى السما  
 واليسع ينظره فانصرف وقام في اليوم مقام الياس وكان رفع الياس  
 في زمن يهوذا بن يهوذا طوبين وفاة موسى عليه السلام وبني اخضر  
 ايام يهورا بن خمسين مائة وسبعون سنة ومدة نبوه هوسي عليه السلام  
 اربعون سنة فعلى ذلك يكون مدة عمر الياس عليه السلام من حين  
 ولد موسى بمصر الى ان رفع بالاردن الى السما ستماية سنة ونصف سنين  
 والذي عليه علماء اهل الكتاب وجماعة من علماء المسلمين ان الياس جلي  
 تمت الا انهم اختلفوا فيه فقال بعضهم انه من اهل النجاش كما تقدم ذكره  
 ومنع هذا جماعة وقالوا انها اثنان والله اعلم

### كنيسة المصاصة

هذه الكنيسة تجلبها اليهود وهي بخط المصاصة من مدينة مصر ويزعمون  
 انها رجمت في خلافة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وموضع  
 يعرف به رب الكرمه وبنيت في سنة خمس عشرة وثلاثمائة للاسكندرية وذلك  
 قبل الملة الاسلامية نحو ستماية واحد وعشرين سنة ويزعم اليهود ان  
 هذه الكنيسة كانت مجلسا لثي الله الياس

### كنيسة الشابين

هذه الكنيسة بخط قصر الشمع من مدينة مصر وهي كنيسة قديمة مكتوب  
 على بابها بالخط العبراني حفراني الخشب انها بنيت في سنة ثلث مائة  
 وبنيت وثلاثمائة للاسكندرية وذلك قبل خراب بيت المقدس الخراب الثاني



الذخره ططش بنحو خمس واربعين سنة وقبل الهجرة بستين سنة قال وبهذه  
الكنيسة نسخة من التوراه لا يسكون في انما كلها بخط غرار النبي تبال  
له بالعربية الغرض

### كنيسة القرايين

هذه الكنيسة ايضا بخط قصر الشع

### كنيسة اليهودية

هذه الكنيسة حارة الجودريه من القاهرة قال وهي خراب متداخر الحليفة  
الحاكم بالقرانه حارة الجودريه على اليهود كما تقدم ذكر ذلك عند ذكر  
الحارات فانظره

### كنيسة النزاين

هذه الكنيسة كان يسلك اليها من تجاه باب المارستان المصوري في  
حدود مدي اليها الامن حارة زويله وهي كنيسة تختص بطائفة اليهود  
القرايين

### كنيسة دار الحدره

هذه الكنيسة حارة زويله وقد سدت الخوضه التي كانت هناك تضارلا  
توصل اليها الامن حارة زويله في وهي كنيسة تختص بطائفة اليهود القرايين

### كنيسة دار الحدره

هذه الكنيسة في حارة زويله في درب الرامض وهي من كتابس

### كنيسة الربانيين

هذه الكنيسة حارة زويله في درب يعرف الان بدرب البنادين يسلك منه  
الى تجاه البسج تبالعوا الى البسج قاعات والى سوقية المسعودي وغيرها  
وهي كنيسة تختص بالربانيين من اليهود

### كنيسة في جميع

هذه الكنيسة بجوار المد رسه العاشوريه من حارة زويله وهي ما تختص به  
الطائفة القرايين

كنيسة

### كنيسة القريه

هذه الكنيسة حارة زويله في خط درب ابن الكوراني تختص بالسمنه وجميع  
كتابس العاهره المذكورة محدثه بلا خلاف

### ذكر تاريخ اليهود واعبادهم

قال وكانت اليهود يودج اولا بوقاه موسى عليه السلام قال صارت تورخ  
مارح الاسكندر ابن فيلبش وشهور سنتهم اثني عشر شهرا واما السنة  
بالباهية واربعه وخمسون فاما الشهور فاثني عشر سري سرحسوان كيسان  
طبيت شغظ اذ رينين اياريسوان عوراب ايلول قال  
وايام سنتهم ايام سنة القمر ولو كانوا يستعملونها على حالها كانت ايام سنتهم  
وعده شهورهم شيئا واحدا ولكنه لما خرج بنو اسرائيل من مصر مع موسى  
عليه السلام الى التيه وتخلصوا من عذاب بني اسرائيل وما كانوا من  
العبودية واستروا بعاما مروا به كما وصف في السفر الثاني من التوراه  
اتفق ذلك ليلة الخامس عشر من نينس والقمر تام الضو والزمان  
ربيع فامروا بحفظ هذا اليوم كما قال في السفر الثاني من التوراه احفظوا  
هذا اليوم من سنة لخلقكم الى الدهر في اربعة عشر من الشهر الثاني الاول  
وليس يعني بالشهر الاول هذا شهر شرقي ولكنه عني به شهر نينس من  
اجل انهم امروا ان يكون شهر الباسح واس شهرهم قال ويكون ذلك اول  
السنة قال فقال موسى عليه السلام للشعب اذكروا اليوم الذي خرجتم  
فيه من العبوده فلاننا كلوا خمر في هذا اليوم في الشهر الذي يصرفه الشجر  
بلذلك اضطروا الى استعانة حنة الشمس ليتبع اليوم الرابع عشر من  
شهر نينس في اوان الربيع حين يورق الاشجار وزهوا التمار والى القمر  
ليكون حرمة فيه بدرا تام الضو في رح الميزان واحوصهم ذلك الى الحاق  
الايام التي تقدم بها عن الوقت المطلوب بالشهر اذا استوفيت ايام  
شهر واحد فاحقوها بها شهر اياما سموه اذ ارا اول وسموا اذ ارا اصلي  
اذا رالياني لانه ردف سماله وبلاه وسموا السنة الكبسنة عبور السنفا  
من بشارت وهو المراه الحلي العرائنه لانهم شبهوا الشهر الزايد في السنة  
بمراه ما ليس من حلتها ولهم في استخراج ذلك حسابات كثيره مذكورة



في الارباح قال وهم في عمل الاشهر فرتين احدهما الربانية واستعمالها  
على وجه الحساب بمسرى الشمس والقمر الوسط سواروي الهلال او لم تر قال  
فان الشهر عندهم مدة مفروضة تخص من لدن الاجتماع الكائن بين الشمس والقمر  
في كل شهر قال وذلك لانهم كانوا قبل الاجتماع الكائن بين الشمس والقمر كانوا  
وقت عودهم من الجالية بابل الى بيت المقدس على رؤس الجبال دباب  
ويقعون رقباً للفحص عن الهلال قال والزموه فتم بابقاء النار وقد خشي  
دخان يكون علامة لحصول الروية وكانت بينهم وبين السامرة العداوة المعروفة  
فذهبت السامرة ورفعوا الدخان فوق الجبل قبل الروية بيوم ورواها  
من ذلك شهراً اتفق في اولها ان السماء كانت مغيمة حتى طن لذكر الكمين في  
بيت المقدس وراوا الهلال غداه اليوم الرابع او الباليث من الشهر ومنعوا  
عن الاتق من جهة المشرق قال فغرفوا ان السامرة ففتنهم فالتجوا الى اصحاب  
التعاليم في ذلك الزمان ليأمنوا بما يلقونه من حساسهم كجابر الاعدا او اغفلوا  
لجواز العمل بالحساب وسأنته عن العمل بالروية بعلل ذكرها فعمل اصحاب  
الحسان لهم الادوار وعلوهم استخراج الاجتماعات وروية الهلال وانكر  
بعض الربانية حدث الرقباء ورفعهم الدخان وزعم ان بسبب استخراج  
هذا الحساب هو ان علمهم علموا ان اخر امرهم الى الشهاب فاصوا اذا انفروا  
في الاقطار وعولوا على الروية ان تختلف عليهم في البلدان المختلفة فتشاجروا  
فلذلك استخرجوا هذه الحسابات واعتني بها البعازين فروح وامرهم  
بالزامها والرجوع اليها حيث كانوا والفرقة المانية هم المبلادية  
الذين يعلمون مبادئ الشهور من الاجتماع ويسمون الفزاة والاشعة لانهم  
راعون العمل بالنصوص دون الالفاظ الى المظن والقياس ولم يزلوا  
على ذلك الى ان قدم عاتان راس الحاموت من بلاد المشرق في نحو الادب ومجاية  
من الحقبة الى دار الاسلام بالعراق فاستعمل الشهور وروية الاهلة على مثل  
ما شرع في الاسلام ولم يبال اي يوم وقع من الاسبوع وترك حساب الربانية  
وكبس الشهور بان يطر كل سنة الى زرع السجور بنواحي العراق والشم  
مما من اول شهر يسن الى ان يمضي منه اربعة عشر يوماً فان وجد بالوزن  
تصلح للفزك والحصاد تزل السنة بسيطة وان وجد لم يصلح ذلك  
كسب

كسباً حينئذ وتقدمه العرفة بهذه الحالة ان من اخذ برأيه مخرج لسبعة نبي من شفق  
منظر بالشام والعراق المشاهدة له في المجاز الى زرع الشعير فان وجد السنان هو  
شوك السنبل قد طلع عد منه الى الباشح خمس يوماً وان لم يره طالعا كسباً بشهره  
قال فبعضهم رد في الكسب شفق يكون في السنة منقطع وشق من نبي قال  
وبعضهم رد في ما دار فيكون لدار وادارت السنة من واكلت استعمال  
الربانية لسقط دون ادا كما ان الربانية تستعمل ادا دون غيره فمنه  
يعتد من الربانية في عمل الشهور بالحساب تقول ان شهر تشرى لا يكون اوله  
يوم الاحد والاربعاء وعدته عندهم بالثون يوماً ابدوا فيه عيد راس السنة  
وهو عيد النشاة تغتو الارض وهذا العيد في اول يوم منه ولهم ايضا  
في اول يوم منه صوم الكبور ومعناه الاستغفار وعند الربانيين ان هذا  
الصوم لا يكون ابداً الاحد ولا الثلاثاء ولا الجمعة وعند من يعتد في الشهور الروية  
ان ابتداء هذا الصوم من غروب الشمس في ليلة العاشر الى غروبها من ليلة  
الحادي عشر قال وذلك اربع وعشرون ساعة والربانيون يجعلون مدة الصوم  
خمساً وعشرين ساعة الى ان تستنك النجوم قال ومن لم يصم منهم هذا الصوم  
قتل شرعاً وهم يعتقدون ان الله تعالى يغفر لهم منه جميع الذنوب ما خلا  
الزنا بالمحصات وطم الرجل اخاه وحجج الروية وفيه ايضا عيد المظلة وهو  
سبعة ايام يعبدون في اولها ولا يخرجون من بيوتهم كما هو العمل يوم السبت قال  
ومدة ايام المظلة كما هو اليوم الثاني الى اخر اليوم الثاني والعشرين تمام سبعة  
ايام قال واليوم الثاني يقال له يوم الاعتكاف وهم جلسون في هذه  
الايام السبعة التي اولها خامس عشر تشرى تحت طلال سعة النخل الاخضر  
وانصاف الرشون ونحوها من الاشجار التي لا تنثر ورقها على الارض قال  
ويرون ان ذلك بدكار منهم لاطلال الله اياهم في التيه بالغمام قال وفيه  
ايضا عيد القرائين خاصة صوم في اليوم الرابع وعشرين منه يعرف بصوم  
لدنيا وعند الربانيين يكون هذا الصوم في الباء وشهر سر حشوان وما كان  
لمن يوماً وما كان شبعة وعشرين يوماً وليس فيه عيد الا ان الربانيين  
يسرعون على ايوام ليلة الخامس والعشرين منه وهو مدة ايام يسمونها  
الحكمة وهو امر محدث عندهم قال وذلك ان بعض الجاسرة تغلب على بيت



المقدس وقتل من كان فيه من بني اسرائيل واقتضى اكارهم فوثب عليه اولاد كاهنهم  
قال وكانوا ايمانته قتلوه اصغروهم قال وطالب اليهود زنبيا لوقود الهيكل  
فلم يجدوا الا يسير اوزعوه على عدد مسا لوقود من السراج في كل ليلة الى عمان  
ليال قال فاختاروا هذه الايام عيد اوسموها ايام الحنكة وهي كلمة مأخوذة  
من التططيف لانهم تطفوا فيها الهيكل من اقدار اشاع ذلك الجبار والفرا  
لا يعلمون ذلك لانهم لا يعملون على شئ من امر البيت الثاني قال واما شهر  
طبيت عدد ايامه تسعة وعشرون يوما وفي عاشره صوم سببها ان في هذا  
اليوم كان انتداب محاصر تحت بضر لمدينة بيت المقدس ومحاصرة طيطش لها  
ايضا في الخراب الثاني قال وشقظ ابا امامه يلمون يوما وليس فيه عيد  
وشهر اذار عند الربانيين كما تقدم يكون مومنين في كل سنة فادار الاول عددا  
يملون يوما ان كانت السنة كبيسة وان كانت بسيطة فابامه تسعة وعشرون  
وليس فيه عيد عندهم وادار الثاني ابامه تسعة وعشرين يوما ادا قال وفيه  
عند الربانيين صوم العود في اليوم الثالث عشر منه والعو في اليوم الرابع  
عشر منه واليوم الخامس عشر قال واما القرا لمس عندهم في السنة شهرا  
سوك مرة واحدة ويحلون صوم العود في الثالث عشره وبعده الى الخامس عشر  
وهذا ايضا محدث وذلك ان تحت بضر لما جلا بني اسرائيل من بيت المقدس وخرج  
ساقم جاليه الى بلاد العراق واسكنهم في مدنه حتى التي يقال لها اصبهان قال  
فلما ملك اردشسر بن بابك ملك الفرس قال وتسمية اليهود احتوا وس كان  
له وزير سمي همون قال وكان لليهود جليل جبر يقال له مورد وحاوي قال  
فبلغ اردشسر ان له انة عم جيلة الصوت والقتل ورحمها وحظيت عنده واشتد  
بامرد وحاوي ان عمرها فقر به ففسد الوزير همون وعمل على هلاكه وهلاك اليهود  
الذين في مملكه اردشسر ورتب مع نواب اردشسر في سائر اعماله ان يقتلوا كل  
يهودي عندهم في يوم كان عنده لم وهو اليوم الثاني عشر من اذار فبلغ ذلك  
مرد وحاوي فاعلم انة عمه بما دبره الوزير وخبى على اعمال الجيلة في تخليص قوما  
من الهلكة فاعلم ان اردشسر يحسد الوزير لمرد وحاوي على قرينه من الملك اكرامه  
وما كتب به من العمال من قتل اليهود وما ذا الت به تعزته على الوزير الى ان امر  
تقتله وقتل اهله وكتب لليهود اما فانا قال فاختار اليهود هذا اليوم من كل سنة  
عيدا

عيد اوصاموه شكر الله عز وجل وجعلوا من بعده يوم من اخذوها ايام فدرج ه  
وسرور وهو ومهاداة من بعضهم لبعض وهم على ذلك اليوم ورعا صور  
بعضهم في هذا العيد صورة هيومن الوزير وهو سمونه هاما ن فاذا صوروه  
القوم بعد العشاء في النار حتى محرق وشهر نيسان عدد ايامه يملون اياما  
ابدا وفيه عيد الباسح الذي يعرف اليوم عند البشاري بالنسخ ويكون في  
اخر الخامس عشر منه وهو سبعة ايام ياكلون فيها الفطير ويتطفون يومهم  
من اجل ان الله خلص بني اسرائيل من اسر فرعون في هذه الايام حتى خرجوا  
من مصر مع بني الله موسى بن عمران عليه السلام قال وتبعهم فرعون  
فاغرقه الله ومن معه وشار موسى بني اسرائيل الى البتة ولما خرجوا من  
مصر مع موسى كانوا ياكلون الخبز والحنز الفطير وهم فرحون بخلاصهم من  
يد فرعون قال فامر واما اتخاذ الفطير وعمله في هذه الايام لذكر و  
ما من الله به عليهم من انقاذهم من العبودية وفي اخر هذه الايام السبعة  
كان غرق فرعون وهو عندهم يوم الكبير ولا يكون هذا الشهر عند الربانيين  
ابدا يوم الاثنين ولا يوم الاربعاء ولا يوم الجمعة ويكون اول الخمسينات  
من بضعة وشهر اذار عدد ايامه تسعة وعشرون يوما وفيه عيد الموقت  
وهو حج الاسابيع وهي الاسابيع التي فرضت على بني اسرائيل فيها الزايق ه  
وبال لهذا العيد في زمان عيد العصرة وعيد الخطاب ويكون بعد  
عيد الفطر وبه حوطت بني اسرائيل من طور سيناء ويكون هذا العيد في السادس  
منه ومنه ايضا يوم المحسن وهو اخر الخمسينات ولا يكون عيد العصرة  
عند الربانيين ابدا يوم الثلاثاء ولا يوم الخميس ولا يوم السبت وشهد  
تموز ايامه تسعة وعشرون يوما وليس فيه عيد لهم لكنهم يصومون في  
تاسعة لان فيه هدم سور بيت المقدس عند محاصرة تحت بضر له  
والربانيون خاصة يصومون يوم السابع عشر منه لان فيه هدم طيطش  
سور بيت المقدس وحرب البيت الخراب الثاني وشهر اذار ثلثون يوما  
وفيه عيد القرايين صوم في اليوم السابع واليوم العاشر لان البيت  
المقدس حرب فيها على تحت بضر قال وفيه ايضا كان اطلاق تحت بضر  
النار في مدنه القدس وفي الهيكل وتصور الربانيون اليوم التاسع



منه لان فيه خرب البيت علي يد طيطش الحراب الثاني وشهر ايلول تسعة وعشرون  
يوما ابدا وليس فيه عيد وليس اعلى

ذكر حني قوطهم يهودي

اعلم ان اسحق بن يعقوب بن ابراهيم صلوات الله عليه ساء الله قال ومعني  
ذلك راسه القادر قال وكان له من الاولاد اثنا عشر ذكر اثنان لكل واحد  
منهم سبط وتقال لمجموعهم الاسباط هذه واسماهم روبال وشمعون ولاوي  
ويهودا وياساخا وريون والسنة اشتقا امهم ليانث لا مان بن نيرال ابن  
ماجورا اخوا ابراهيم الخليل عليه السلام  
ساض محرومة كاعله



وكذا اشروا ان وختالي وبوسف ومسا من قال فلما اكبر هو لا الاسباط الاثني  
عشر قدم عليهم ابوهم يعقوب وهو اسرائيل انتة يهود او جعله حاكما على اخوته  
الاحد عشر سبطا قال فاستقر ريشا وحاكما على اخوته الى ان مات فوثر  
اولاد يهود ارباسية الاسباط من بعده الى ان ارسل الله تعالى موسى ابن عمران  
ابن فاهث بن لاوي بن يعقوب الى فرعون بنجد وفاة يوسف بن يعقوب عليهم  
السلام بمائة واربع واربعين سنة وهم رؤسا الاسباط قال فلما نجا الله موسى  
وقومه بعد غزو فرعون ومن معه رتب عليه السلام بني اسرائيل الاثني  
عشر سبطا اربع فرق وقدم على جميع سبط يهود اى فلم نزل سبط يهود  
مقدما على بقية الاسباط امام جباة موسى عليه السلام وانام جباة يوشع بن  
نون قال فلما مات يوسف سال بني اسرائيل الله تعالى واشهدوا اليه في  
قبة التمسار ان تقدم عليهم واحد منهم فجا الوجيه من الله تعالى فتقدم عنده سال  
بن قناز من سبط يهود افتقد على ساير الاسباط وصار يهودا اقدم من  
على جميع الاسباط من حينئذ الى ان ملك الله تعالى على بني اسرائيل بنيه داود  
وهو من سبط يهود افوثر ملك سليمان بن داود عليها  
السلام فلما مات سليمان افترق ملك بني اسرائيل من بعده وصار عدي بن شمعون  
التي تقال لها مابلس عشرة اسباط ونبي عديته القدس سلطانها سبط  
يهودا وسط مسا من كان تقال لسكان شعرون بنو اسرائيل وبقال لسكان  
القدس بنو يهودا الى ان افتقرت دوله بني اسرائيل من مدنته شعرون بعد  
ماثن واحد وعشرين سنة فصاروا كلهم بالقدس تحت طاعة الملوك من بني  
يهودا الى ان قدم نخت نصر وحرب القدس وجلا جميع بني اسرائيل الى حمية  
بابل فغرفوا هنالك من الامم بني يهودا قال واستمر هذا اسمهم لهم بين الامم  
بعد ذلك الى ان جاء الله بالاسلام فكان يقال للواحد منهم يهودا انما هي حجة نسته  
الى سبط يهودا وتلاعب العرب بذلك على عادتهم في التلاعب بالاسماء الاجمعة وقالوا  
يهودا انما هي حجة مهيمنة وسما طائفة بني اسرائيل اليهود وبهذا انزل القرآن  
وهال اول سر سمي بني اسرائيل اليهود تحت نصر وتسمي يعلم وانتم لا تعلمون  
لما انزل الله تعالى لما انزل التوراة على نبيه موسى عليه السلام ضمنه شرايع الملة  
الموسوية

الموسوية وان فيها ان كتبت لكل من الامر بني اسرائيل كتاب تضمن احكام الشريعة لنظر  
فيه ويعمل به وسمي هذا الكتاب بالقرآن شينا قال ومناه استخراج الاحكام من  
النص الالهي وكتب موسى عليه السلام بخط يده شينا كما انه تنسيرا لما في التوراة  
من الكلام الالهي قال فلما مات موسى عليه السلام وقام من بعده بامر بني اسرائيل  
يوشع بن نون ومن بعده الى ان كانت ايام بهياجم ملك القدس غزاهم تحت نصر  
الغزوة الاولى وهم يكتبون لكل من ملكتهم شينا ملك القدس يتقنونها من المشنا  
التي خط موسى ويجعلونها باسمه فلما جلت نصر بهياجم الملك ومعه اعيان  
بني اسرائيل وكثراهم بيت المقدس وهجر زيادة على عشرين الف ساروا ومعهم نسخ  
المشنا التي كتبت لساير ملوك بني اسرائيل فاجتمعوا الى بلاد الشرق قال  
فلما سار تحت نصر من بابل الكزة البانية لغزو القدس وحزبه وجلا جميع من فيه  
وفي بلاد بني اسرائيل من الاشنا الاثني عشر الى بابل اقاموا فيها ونفي القدس خرابا  
لا ساكر فيه مدعيين يوما ثم عادوا من بني اسرائيل بابل بعد سبعين سنة  
وعمروا القدس وحددوا لنا البيت ثانيا ومعهم نسخ المشنا التي خرجوا بها  
فلما مضت من عمارة البيت الماني بعد الحادثة لكاهن ونيف من السنين اختلف  
بنو اسرائيل في دينهم اختلفا في الكبر المخرج طائفة من آل داود عليه السلام من  
سنا المقدس وساروا الى الشرق فحافوا اباهم اولادوا اخذوا معهم نسخا من المشنا  
التي كتبت للملوك من مشنا موسى التي بخطه وعملوا بها في بلاد الشرق من حيث  
خرجوا من القدس الى ان جاء الله بدتن الاسلام وقدم عابان راس الخالوت من  
الشرق الى العراق في خلافة امير المؤمنين ابي جعفر المصور سنة ثمان وثلثين  
وما بين سنين العراق الهجرة المحمدية واما الذين اقاموا في القدس من بني اسرائيل  
بعد خروج من ذكرنا من القدس من آل داود قال فانهم لم يزلوا في افتراق  
واخلاف في دينهم الى ان ختمهم طيطش دجيب المقدس الخراب الثاني بعد  
قتل يحيى بن زكريا ورفع المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام وسى جميع من فيه  
وفي بلاد اسرائيل ياسرهم وعبد نسخ المشنا التي كان عندهم تحت لم يبق منهم  
من كتبت الشريعة سوى التوراة وكتب الاشنا وتفرق بنو اسرائيل من وقت  
خرب طيطش للقدس في ابطار الارض وصاروا ذمة الى يومنا هذا ثم ان  
رحلن ممن باخرا الى قسلة خرب القدس عال لها شتات وهلال نزل مدنته



في كتاب الدلالة وغيرها من كتبه وهم على رايه الى زمنا

### ذكر فرق اليهود الان

اعلم ان اليهود الذين قطعهم الله في الارض اربعة اقسام فرقة تخطي الطوائف  
الاخرى وهي طائفة الراسين وطائفة العرائس وطائفة العائانية وطائفة السمرة  
وهذا الاختلاف حدث لهم بعد تحريك تحت نصر للقدس وعودهم من ارض  
بابل بعد الحادثة الى القدس وعمارة البيت بانيان ذلك انهم في اقامتهم بالقدس  
ايام العمارة البانية افترقوا في دينهم وصاروا شيعة اهل ملكهم اليونان بعد  
الاسكندر بن فيلش وقام بامرهم في القدس هو رافائيل بن اشعون بن شيشا  
واستقام امره بسمي ملكا وكان قبل ذلك هو وجميع من تقدمه ممن ولي امر  
اليهود في القدس بعد عودهم من الحادثة انا يقال له الكوهن الاكبر قال  
فاجتمع لهو رافائيل بن منرلة الملك ومنرلة الكهنوتية واطمان اليهود في ايامه  
وامر اسار اعدائهم من الامم فيطروا معشيتهم واحلفوا في دينهم وتعادوا  
بسبب الاختلاف وكان من جملة فرقهم اذ ذاك طائفة يقال لهم الفريسيين قال  
ومعناهم المغزلة من مذهبهم القول بما في التوراه على معنى ما فسره الحما  
من اسلافهم وطائفة يقال لهم الصدوقية تعادي المغزلة عداوة شديدة  
وكان الملك هو رافائيل بن اولا على راي المغزلة وهو راي ابيه ثم انه رجع الي  
راي الصدوقية وما من المغزلة وعادة اهلهم ونادي في سائر مملكتهم بمنع الناس  
جملة من تعلم راي المغزلة والاخذ عن احد منهم وتسبهم وقتل منهم كثيرا وكانت  
العامية يأسرهم مع المغزلة فتارة الشرور بين اليهود واتصلت الحروب  
عندهم وقتل بعضهم بعضا الى ان خرب الهيكل على يد طيطش الخراب الباني بعد  
رفع عيسى صلوات الله عليه وتفرق اليهود من حينه في اقطار الدنيا وصاروا  
دقة والبضار يقتلهم حيث ما طغرت بهم الى ان جاء الله تعالى بالملك الاسلا  
وهم في فرقهم بل فرقة الراسين والقرأوا السمرة فاما الراسية فيقال لهم بنوا  
مشنو ومعناه مشنوا الباني وقيل لهم ذلك لانهم يعتبرون امر البيت الذي بني  
ثانيا بعد عودهم من الحالية وحزبه طيطش وتتلوه في الاحرام والاكرام والمعظم  
منرلة البيت الاول الذي ابتدأ عمادته داود وابنه سليمان عليهما السلام  
وحزبه تحت نصر وصاد كانهم يقال لهم اصحاب الدعوى البانية وهذه الفرقة وهي

طريقه وكتبنا كما باسماء مشنوا باسم مشنوا موسى عليه السلام قال وضمنا هذا  
المشنوا الذي وضعناه احكاما للشرعية واقفها على وضع ذلك عنة من اليهود  
قال وكان شاي وهلال في زمن واحد وكانا في اواخر هذه السنين الباني قال  
وكان هلال مائون بلدا اصغرهم بوطيان بن زكاي قال وادرك بوجانان بن  
زكاي خراب البيت الباني على يد طيطش وهلال وشباي امواله ما ذكر  
في المشنوا وهي في شبه اسفار تستدل على فقه التوراة واعمارها النوسي من  
ولد داود البني بعد تحريك طيطش المقدس بماله وحزبه وحسين سدومات  
سماي وهلال ولم يحل المشنوا فاجله وجل منهم يعرف يهود امن ذرية  
هلال وحمل اليهود على العمل بما في هذا المشنوا وحسبته انه تبغض كثيرا  
كان في مشنوا النبي موسى عليه السلام وكثيرا من اراكارهم فلما كان بعد  
وضع هذا المشنوا بنحو خمسين سنة فامر طائفة من اليهود وبغال لهم السند  
ومعنا ذلك الاكاره ونصرفوا في تفسير هذا المشنوا برايهم وعملوا عليه  
كما باسماء الملوك اخفوا فيه كثيرا مما كان في ملك المشنوا وارادوا فيه  
احكاما من رايهم وصاروا منذ وضع هذا التلموذ الهي الذي كتبوه بآية بهم  
وضمنوه ما هو من رايهم يسبون ما فيه الى الله تعالى ولذلك فهم يسمون في  
القرآن الكريم بقولك تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بآية بهم ثم  
يقولون هذا من عند الله ليسروا به عما قبلنا فويل لهم عما كتبوا به هم وويل  
لهم مما يكتبون وهذا التلموذ نسخان مختلفان في العمل والاحكام  
الي اليوم على هذا التلموذ عند فرقة الراسين بخلاف القراسين فانهم  
لا يعتقدون العمل بما في هذا التلموذ بل اقدم عانان راس الحالوت الى العراق  
انكر على اليهود هذا التلموذ وزعم ان الذي سنده هو الحق لانه كتب من  
النسخ التي كتبت من النسخ التي كتبت من مشنوا موسى الذي بخطه قال  
والطائفة الراسيون ومن وافقهم لا يقولون من التوراه التي يابدهم الاعلى ما  
في هذا التلموذ وما خالف ما في التلموذ لا يعساه ولا يقولون عليه السلام الاخير تعالى  
حكاية عنهم انا وحدنا انا على امته وانا على اباؤهم معتدون ومن اطلع على آية بهم وما  
عندهم في التوراه تبين له انهم ليسوا على شئ وانهم يتبعون الطن وما هو في  
الانسن ولذلك لما تبع فهم موسى بن ميمون الطرقي عولوا على رايه وعملوا بما



التي كانت تعمل بما في المشنا الذي كتب بطبريه بعد مخرب طيطش للقدس ونقول  
ما في احكام الشريعة على ما في الملوذ الى هذا الوقت الذي نحن فيه وهي بعيد من العمل  
بالخصوص الالهة شبعه لا بار من تقدمها من الاحاز ومن اطلع على حقيقته دينها  
سنة له ان الذي ذمهم الله به في القرآن الكريم حتى لا مزية فيه وانه لا يصح لهم من  
اسم اليهودية الا فخر والاسما فقط لانهم في الاسماع على الملأ الموسوية سيما منذ ظهر  
فيهم موسى بن ميمون القزطي بعد الخمس مائة من سني الهجرة المحمدية فانه رددهم  
عنه ذلك معطاه فصاروا في اصول دينهم وفروعهم ابعدا للناس عن ما  
جاءه انبياء الله تعالى من الشرائع الالهية واما القدر اقاتهم بنوا مقرا ومحيي  
مقرا الدعوة وهم لا يقولون على البيت الثاني حجة ودعوتهم انما هي لما كان عليه  
العمل من البيت الاول وكان يقال لهم اصحاب الدعوة الاولى وهم يحكمون بنصوص  
التوراة ولا يلتفتون الى قول من خالفوا وتفقرون مع النص دون تغيير من سلف  
وهم مع الربانيين من الدعوة بحجة لا مناكحت ولا تحاد زون ولا يدخل بعضهم  
كسسه بعض وتقال للقراسي ايضا الملامه لانهم كانوا يعملون بتبادي الشيو  
من الاجتماع الناس من السمس والقرو وقال لهم ايضا الاشعية لانهم راغون العمل  
بنصوص التوراه دون العمل بالناس والتقليد واما العامة فاهم يفسون  
الى عاتان راس الحالت الذي قدم من المشرق في ايام الخليفة الى جعفر المنصور  
ومعه نسخ المشنا الذي كتب من الخط الذي كتب من خط النبي موسى عليه السلام  
وانه راي ما عليه اليهود من الربانيين والقرايين مخالف لما معه فمجدد خلاصهم وطعن  
عليهم في دينهم وازراهم وكان عظيما عندهم هم برون انه من ولد داود عليه السلام وعلي  
طريق فاصله من السلك على مقتضى ملتهم بحيث برون انه لو ظهر في ايام عمارة البيت  
لكان نبيا فلم يقدروا على مناصبته لما اوتى مع ما ذكرنا من تفريب الخليفة له  
واكرامه وكان مما خالف فيه اليهود استعجال المشهور بروية الالهة على مثل  
ما شرع في الملأ الاسلامية ولم يبال في اي يوم وقع من الاسبوع وترك حجاب  
الربانيين وكيس المشهور وخطاهم في العمل بذلك واعتد على كشف زرع  
الشعر واهل القول في المسيح عيسى بن مريم عليه السلام رايت بنوه  
نسا محمد صلى الله عليه وسلم وقال بي رسل العرب الا ان التوراه لم يسخ  
والحق انه ارسل الى الناس كافة صلى الله عليه وسلم

### ذكر السمرة

واعلم ان طائفة السمرة ليسوا من بني اسرائيل البتة وانما هم قوم قدموا  
من بلاد المشرق وسكنوا في بلاد الشام ونهرو قوا وبقا انهم من بني سامرك  
من كنعان ومجي وهو شعت من شعوب الفرس خروا الى الشام ومعهم  
الخيال والخنف والابل والقتي والنشاف والسيوف والوشى قال ومنهم  
السمرة الذين نفي قوا في البلاد ويقال ان سليمان بن داود عليه السلام لما  
مات افترق ملك بني اسرائيل من بعده فصار جميعا من سليمان على بني يهودا  
بالفوس وملك بن نعام بن ماط عشرة اسباط من بني اسرائيل وسكن خارجا  
عن القدس واخذ عجولين دعا الاسباط العشرة الى عبادتها من دون الله  
الى ان مات فولى ملك بني اسرائيل من بعده عبد ملوك على مثل طريقتة في  
الكفر بالله وعبادة الاوثان الى ان ملكهم عمري بن نذاب من سبط منشا بن  
يوسف فاشتري مكانا من رجل اسمه سامر فتنظروا قصده وبني فيه قصرا  
وسماه باسم استنقه من اسر سامرا الذي اسرى منه المكان وصار حول هذا  
القصركدنة وسماه مدينة شمر ون جعلها كرسى مملكته الى ان مات قال  
فاخذها ملوك بني اسرائيل من بعده مدنة الملك وما زالوا فيه الى ان ولي  
هوشاع ابن ايلاهم على الكفر بالله وعبادته وشن بولا وغيره من الاوثان  
مع قتلة الانبياء الى ان سلب الله عليهم سنجار ملك الموصل فحاصره  
مدينة شمر ون من بني اسرائيل بل سنة واحده هوشاع اسير او ملاء ومعه  
جمع من في شمر ون من بني اسرائيل وانزلهم بمصراه وبلغ وتها وندو حلوان  
فاقطع من جبينه ملك بني اسرائيل من مدينة شمر ون بعد ما ملكوا من  
بعد سليمان عليه السلام مدة مائتي سنة واحده وخمسين سنة ثم ان سنجار  
ملك الموصل قال الى شمر ون كثير من اهل كوت وابل وحماه وانزلهم فيها  
ليعمروها فبعثوا اليه يشكون من كثرة هجوم الوحش عليهم يسرون  
فسير اليهم من علمهم التوراة فتعلوها على غير ما يجب وصاروا يقرؤنها ناقصة  
لربعة احرف الالف والها والحاء والعين فلا ينفطون بشي من هذه الاحرف مع  
توراة التوراة وعرفوا ان الامر بالسامرة لسكانهم مدينة شمر ون وشمر ون  
هذه هي مدينة بابل وقيل لها شمر ون بسن مملكة ولما كانا سحره ونالك



معنى السمرة خوفه ونواظر فلم يزل السمرة نابلس الى ان غزا تحت نصر القدس  
وجاء اليهود منه الى بابل ثم عادوا بعد سنة وعمروا البيت بانيها الى ان  
قام الاسكندر من بلاد اليونان وخرج يريد غزو القدس فمر على القدس  
وخرج منه يريد عمان فاجاز على نابلس وخرج اليه كبير السامرة بها وهو  
سنبلاط السامري فانه له وصنع له ولقواده وعظما اصحابه صنعا وحمل  
اليه اموال اجمه وهذا يا طيبه واساذنه في بنا هيكل لله على الجبل الذي يسمى ط  
عندهم طور بريك فاذن له وسار عنده الى محاربة دارا ملك فارس فبنى سنبلا  
هيكلا بهيكل القدس ليستعمل به اليهود وموه عليهم بان طور بريك هو  
الموضع الذي اخذاه الله تعالى وذكره في التوراه اجعل البركه على طور بريك  
وكان سنبلاط قد زوج ابنته نكاحا من فمته بيت المقدس يقال له منشأ  
فمقت اليهود منشأ على ذلك وابعدوه وحطوه عن مرتبته عقوبه له على صاورة  
سنبلاط فاقام سنبلاط منشأ زوج ابنته كاهنا في هيكل طور بريك قال  
وابنته طوائف من اليهود وضلوا به وصاروا يحجون الى هيكله في الاعياد ويقرءون  
قرايينهم منه ويحملون اليه تذكروهم واعشارهم وركوا قدس الله وعدلوا عنه قال  
فكثرت الاموال في هذا الهيكل وصار من بيت المقدس واستغنى كهنته وخدامه  
وعظم امر منشأ وكثرت حاله فلم يزل هذه الطائفة تخرج الى طور بريك حتى  
كان زمن هورقافانوس بن شمعون الكوهن من بني حشمتا في بيت المقدس سار  
الى بلاد السمرة ونزل على مدينة نابلس وحصرها مدة واخذها عنوة وخرّب  
هيكل طور بريك الى اساسه وكانت مدة عمارته مائتي سنة وقتل من كان  
هناك من الكهنة فلم يزل السمرة بعد ذلك الى يومنا تستقبل في صلاتها حيث  
ما كانت من الارض وطور بريك بجبل نابلس ولهم عبادات تخالف ما عليه اليهود  
ولم كتابس في كل بلد حصص والسمرة ينكرون داود ومن يلاها الانبياء عليهم  
السلام وايوان يكون بعد موسى عليه السلام بني وعملوا رساما من ولده  
هرودن عليهم السلام والكثري هم سكان مدينتها نابلس وهم كبر في مدينتها الشام  
ونذكر انهم يتقنون الاساس وزعمون ان نابلس هي بيت المقدس وهي مدينة  
معمود عليه الادم وهناك مراعيه وذكر المسعودي ان السمرة صنفان له  
مساكنان احدهما سال له الكوثان والاضاروسان احدهما صنفان يقول  
نقدم

نقول تقدم العالم قال والسامرة زعم ان التوراه التي في ايدي اليهود ليست التوراه  
التي اوردها موسى عليه السلام ويقولون توراه موسى عليه السلام حرق  
وغيرت وبرت وان التوراه هي ما يابيههم دون غيرهم وذكر ابو الريحان  
محمد بن احمد البيروني ان السامرة يعرف بالاسياك وهم الاميرال الذين  
برلم تحت نصر بالشام حين اسر اليهود واصلاها قال وكانت السامرة اعانوه  
ودلوه على عورات بني اسرائيل فلم يحركهم ولم يقتلهم ولم يسبهم وانزلهم فلسطين  
من تحت يده ومداهمهم سمرة من اليهود والمجوسنة وعامتهم يكونون بموضع  
من فلسطين تسمى نابلس وبها كنائسهم ولا يدخلون مدينة القدس منذ ايام  
داود النبي عليه السلام لانهم يدعون انه ظلم واعتدى وحول الهيكل المقدس  
من نابلس الى ايليا وهو بيت المقدس ولا يسمون الناس واذا مشواهم اغتسلوا  
ولا يقرون بسوءه من كان بعد موسى عليه السلام من اساني اسرائيل وفي شرح  
الانجيل ان اليهود اشتهت بعد ايام داود عليه السلام الى سبع فرق الكتاب  
وكانوا يحاطون على العادات التي اجمع عليها المشايخ مما ليس في التوراه والقوله  
وهم البريشين وكانوا يظهرون الزهد وصومون يومين في الاسبوع ويخرجون  
الحمر العشر من اموالهم ويحلقون خيوط القمر في رؤس ثيابهم ويعملون  
جميع اوابيهم وبالغون في اظهار النفاة والزيادة وهم من جنس السامرة  
ولهم من الصدوقية مكنون بالملكه والبغ بعد الموت وجميع الانبياء  
طاموس فقط فاقاد قوتهم والمتطهرون وكانوا يغتسلون كل يوم ويقولون  
لا سخط صباه الامن نظم كل يوم والاساسون ومعناه الغلاط الطبايع  
وكانوا يوصون جميع الاوامر الالهية ويكفرون جميع الانبياء سوى موسى عليه  
السلام ويقتدون بكنيت غير الانبياء المتقشفون وكانوا يمتنعون الكثر المأكلة  
وخاصة اللحم ويمنعون من الزواج بحسب الطائفة ويقولون بان التوراه ليست  
كلها لموسى عليه السلام وبمسك بصحف مضمونة الى خنوخ وابراهيم عليه السلام  
وينظرون في علم النجوم ويعملون بها والهمود سن سمو انفسهم به لكن لموا الامم  
هرودس ملكهم وكانوا يسمعون التوراه ويعملون بانها انتهى قال وذكر  
يوسف بن كردون في تاريخه ان اليهود كانوا في زمن ملكهم هورقافانوس يعني  
في زمن ثا البيث بعد عودهم من الجلاله ملكت فرق القروشييم ومضاه



العترة ومذهبهم القول بما في التوراة وما فسره الحكماء من سلفهم والمصدق فيه أصحاب  
رحله من العلماء له صادق ومذهبهم القول بنص التوراة وما دلت عليه  
دون غيره والحسد من معناه الصلح وهم المسجلون بالعبادة والنسك الآخرون  
في كل امر بالافضل والاسلم في الدين انتهى وهذه الفرقة هي اصل فرقتي الربانيين  
والنرا

### فصل

زعم بعضهم ان اليهود عايناه ونسبته الى شمعون الصدوق والى القدس عند  
قدوم الاسكندر وسبعونته وخالوته وقوميه وسامريه وعكبريه واصبهايه  
وعرافته ومغاربة وشرشنانده ولسطريته ومالكيه وربانيه فالعائانية  
يقول بالتوحيد والعدل ونفي التشبيه واسميسه وسالف الخالونيه في  
التشبه واما الفريسيه فانما نسب الى ابي سعد الفريسي وهم يفسرون التوراة  
على الحروف المقطعة والسامرة سكرون كثر من شرائعهم ولا يتركون نبوة من  
جا بعد نوح والعكبريه اصحاب ابي موسى البغدادي العكبري واسماعيل  
العكبري يخالفون اشياء من السنن وتفسير التوراة والاصية فيه اصحاب  
ابي عيسى الاصبهاني فادعي النبوة وانه خرج الى السما فسمع الرب تعالى على راسه  
قلت وانه راي محمد صلى الله عليه وسلم فامن به وزعم هو ذا قضيت  
انه الدجال وانه يخرج من ناحيةهم والعراقية مخالف الحراسانية في اوقاف  
اعبادهم ومدد ايامهم والشرشنانيه اصحاب شرشنا زعم انه ذهب  
من التوراه بما نزل بسوقه اياه وادعي للتوراه ما ولا يظلمنا مخالف  
للظاهر والاما يهود فلسطين فزعموا ان العزرا ابن الله وانكروا كثر  
اليهود هذا القول والما لكيه يزعم ان الله تعالى لا يخفي يوم القيمة من  
الموتى الا من اخرج عليه بالرسول والكتب وما لكه هذا المبدء عاقلان والربانيه  
تزعم ان الحاضرا اذ استبوا ما من ثياب وجب غسل جميعها والعراقية تعك  
روس السمرور بالاهله واضرون يعملون بالحساب

### فصل

وهم يوجبون الايمان بالله وصدقه وعيسى عليه السلام وبالتوراة ولا يبدل من دسها  
وتعلمها ويعتسلون ويصومون ولا يمشرون ويصومون ويبدون بالرجل  
البسر في الوضوء وفي سب منه خلاف منهم وعائان يرى ان الاسما من الوضوء

ويرى ان اسعت ان الاستنجاء بعد الوضوء ولا تنوضون بما يغسلون به او طعمه او رجه  
ولا يحذرون الطهارة من غير ما لم يكن عشرة اذوع في مثله والنوم قاعدا لا  
تنقض الوضوء عندهم ومن احدث في صلاته من في اذعاف اذوع انصرف وتوضا  
وسى على صلاته ولا يجوز صلاة الرجل في ابل من ثلثه اذوع اثواب مخنص وراويل  
وملاء ينزوي بها فان لم يجد الملاء صلى حائسا وان لم يجد الفخنص والسر اويل  
صلى بقلبه ولا يجوز صلاة المرأة في اقل من اربعة اثواب وعلمهم بربضه بلب  
اوقات صلوات في اليوم والليلة عند الصبح وبعد الزوال الى غروب  
الشمس ووقت الغمة الى ثلث الليل ويسجدون في كل صلاة تسجدة طويلة  
وفي يوم السبت وايام الاعياد يزبدون خمس صلوات على ملك الثلث ولهم  
خمسة اعياد عيد الفطير وهو الخامس عشر من نيسان يسمون سبعة ايام  
لا ياكلون سوى العطرية هي الايام التي خلصوا منها من فرعون فاعزقه  
الله وعيد الاسابيع بعد عيد الفطير تسعة اسابيع وهو اليوم الذي  
كلم الله موسى على فيه بني اسرائيل من طور سيناء وعيد راس الشهر وهو  
اول بشري وهو اليوم الذي يدعي فيه الحق عليه السلام من الذبح وسمونه  
عيد راس هشتا يا اي راس الشهر وعيد صوماديا الذي يعني الصوم العظيم  
وعيد المظلي يستطلون الحسكة سبعة ايام بقضبان الاس والحلاف وجب  
عليهم الحج في كل سنة لثموات لما كان الحسكة عامرا ويصومون صوم ربعة  
ايام اولها سابع عشر تموز من الغروب الى الغروب وعند العائانية يوم التاسع  
وهو اليوم الذي احدثه تحت نصر البيت والباقي عاشر اب والباقي عاشر  
كانون الاول والرابع بالث عشر ادد وينتشدون في امر الحاض تحت تغير  
لونه وثيابه واوانيه وما مسته من شي فانه يجس وتجب غسله فان مسه  
لحم القربان احرق بالنار ومن مسها او شيا من ثيابها وجب عليه الغسل وما  
عجنه او جنونه او طحنه او غسله فحكه نجس حرام على الطاهر من حل  
للنجس ومن غسله متنجس سبعة ايام لا يصل فيه وهم يغسلون موتاهم  
ولا يصلون عليهم ويوجبون اضراح العشر من جميع ما ملك ولا يجب حتى يبلغ  
وزنه او عدد مائة ولا يخرج العشر الا مرة واحدة لا يعاد اخر اجد ولا يصح  
السكاح عندهم الا بولي وخطبة ولبس شهود وماتى فرهم للبكر ومائة للثيب



لا اقل من ذلك ومحضر عند عقد النكاح كاس خمر وباقه مرسى نياخذ الامام  
الكاس ويبارك عليه ويحطب خطبة النكاح ثم يدهه الى الحتن ويقول قد تزوجت  
فلانة بهذه الفضة او بهذا الذهب وهو ظم في يده وهذا الكاس من الخمر ومهر  
كذا وشرب جرعة من الخمر ثم يدهه الى المرأة وتامرونها ان ياتوا الحاتم والرسين  
والكاس من يد الحتن فاذا اخذت وشربت جرعة وجب عقد النكاح وتضمن  
اوليا المرأة البكارة فاذا زفت اليه وكل الولي من يقفه بباب الخلوة وقد  
فرشت ثياب بيض حتى يشاهد الوكيل انهم لم يوجد بكرا رجلا  
ولا يجوز عندهم نكاح الا ما خفي يقتنم ثم ساكن والعقد يقتنم بعد خدمته لسنتين  
معلومة وهي ست سنين ومنهم من يجوز بيع صغارا اولاده اذا احتاج ولا يجوز  
الطلاق الا فاحشة او شح او رجوع عن الدين وعلى من طلق تحسنة وعشرون  
درهما للبكر ونصف ذلك للثيب ونزل في كتابها طلاقها بعد ان تقول  
الزوج انت طالق مائة مرة ومصلحة من وفي سعة ان تزوج من شئت ولا  
تقع طلاق الحامل ابدا او تراجع الرجل امراته ما لم تنزوح فان تزوجت حرمت  
عليه الى الابد والحيار من المتبايعين ما لم ينقل المبيع الى البايع والحدود عندهم  
على خمسة اوجه حرق ورحم وقتل وتغريم وتغريم والحرق على من ذبح بام امراته  
او بغيره او بغيره او بامرأه ابنة او بامرأه ابنه والقتل على من قتل والرجل على المحض  
اذا ذبح اولاد او على المرأة اذا ملكت من نفسها بغيره والتغريم على من تدق والتغريم  
على من سرق ويرون ان البيعة على المدعي واليمين على من انكر وعندهم ان من  
اتى بشي من سمعة وبلين عملا في يوم السبت وليكنه استحق الفتل وهي كرب  
الارض وزرعها وحصاد الزرع وساقا الحيا الى الزرع وحلب اللبن وكسبه  
الحطب واشعال النار وعجن العجين وخزفه وضاطه النور وعسله وشجبه وشيح  
سلكين وكأبة حرين او نحوها واخذ الصبي وذبح الحيوان والخزوخ حسن  
القرنة والاشغال من شئ الى اخره والبيع والشرا والرق والطحن والاصطباب  
ونظع الخبز ودق اللحم واصلاح النعل اذا انقطع وطلط علف الدابة ولا يجوز  
للكاتب ان يخرج يوم السبت من منزله ومعه ماله ولا الخياط ومعه امرته  
وكل من عمل شئ اسعوى به الفتل ولم يسلم نفسه فهو ملعون

ذكر قبض مصر

وديانهم القديمة وكيف تنصروا صارا وادمة للمسلم وما  
كان لهم في ذلك من القسمة واداء الخمر عن كتابه ودماياهم  
اعلم ان جميع اهل الشرع اتباع الانبياء عليهم السلام من المسلمين واليهود والمضاري  
قد اجعوا على ان يوطا عليه السلام هو الابن الباقي للنسب وان العنت من ادم  
عليه السلام انحصر فيه ومنه ذر الله تعالى جميع اولاد ادم فليس امر من بني  
ادم الا وهو من اولاد نوح وخالت النبط واهل الهند والصين ذلك فانكر وا  
الطوفان وزعم بعضهم ان الطوفان اما حدث في اقليم بابل وما وراءه من  
البلايا العربية فقط وان اولاد كبريت التي هو عندهم الانسان الاول  
كانوا بالبلايا الشرقية من بابل فلم يصل الطوفان اليهم ولا الى الهند  
والصين والحق ما عليه اهل الشرع وان يوطا عليه السلام لما تجاه الله ومن  
كان معه بالسفينة نزل بهم وهم ثمانون رجلا سوى اولاده فمابوا بعد ذلك وليس  
يعقبوا وصار العنت من نوح في اولاده الملبه ويوبه هذا قوله تعالى من  
نوح وجعلنا ذرية هم الباقين قال وكان من خبر ذلك ان اولاد نوح الملبه  
وهم سام وحام وياقت انقسموا الارض فصار لبني سام ابن نوح ارض العراق  
وفارس الى الهند ثم الى حضرموت وعمان والبحرين وعالج وسرين وسار والهند  
وواللهنا جمع ارض اليمن وارض الحجاز وارض اليمن من نوح جنوب  
الارض محالي ارض مصر مغربا الى بلاد المغرب الاقصى وارض لبني يافث  
بن نوح بحر الخزر مشرقا الى الصين فصار من ذرية سام ابن نوح القضا عيون  
والاموار اسون والعماليق وامم الهند واهل الهند وعذام قريبات  
وكانت ذرية حام بن نوح من اربعة اولاده الذين هم كوش ومصرام والنوبة  
ومن نوط الافارقة اهل افريقية ومن جاوزههم الى المغرب الاقصى ومن  
كنعان امم كانت بارض الشام حاربهم موسى بن عمران عليه السلام وذر  
من بني اسرائيل ومنهم احياس عديدة من البربر ورجوا كانت مساكن بني  
حام ومن صيدا الى ارض مصر الى اخر افريقية نحو البربر البحر المحيط واشتهروا  
بما من ذلك الى الجنوب وهم يلبثون جنسا وكان من ذرية يافث بن نوح الصنقل  
والعرجة والعماليق من قبائل الروم والنوط واهل الصين وقوم عرفتوا  
بالمادني والباينون والروم الغزنون وقبائل الامراك وما جوج وما جوج



واهل قبرس وودس وعدة بني يافت خمسة عشر جنسا سكنوا القطر الشمالي  
الى البحر المحيط فضاقت بهم بلادهم ولم تستعهم لكثرتهم فخرجوا منها وتغلبوا على  
كثير من بلاد بني سام بن نوح قال وذكر الاستاذ ابراهيم بن وصف شاه  
بن بصر بن حام بن نوح وان قبطيم اول من عمل العجايب بمصر والارباب المتخادون  
وشق الامم ولما ولي ارض مصر بعد ابيه مصرام وانه لحق بليلة الاسن وخرج  
منها وهو يعرف اللغة القبطية وانه ملك مدة ثمانين سنة ومات فاعتمد لموته  
بنوه واهله ودفنوه في الجانب الشرقي من النيل تحت الجبل الكبير فقام من  
بعده في ملك مصر ابنه قبطيم بن قبطيم وزعم بعض النساب ان مصر بن نوح  
وقالت له مصرام وقتل بل مصرم بن اهرمس بن هردوس جدا لاسكندر وقتل  
بل قوط بن حام بن نوح بلح بنت ساويل بن برس بن يافت بن نوح فولدت  
له بوقير وقبطا القبط قال بن اسحق ومن ههنا قالوا ان مصر بن حام وانما  
هو مصر بن هرمس بن هردوس بن مطون ابن رومي بن ليطي بن يونان وبنه  
سميت مصر بنى مقدونية وقتل القبط من ولد قوط بن مصر بن قوط  
بن حام بن نوح ومصر هذا سميت مصر

ذكر ديانة القبط في مصر

اعلم ان قبط مصر في عابر الهه اهل شرك باسمه يعبدون الكواكب وتقرنون  
لهما فراسهم وتقومون على اسمائها المماثل كما هي افعال الصابية وذكر بن  
وصيف شاه ان عبادة الاصنام اول ما عرفت في مصر امام قبطيم بن قبطيم  
بن مصرام بن بصر بن حام بن نوح وذلك ان المليون ابار الاصنام التي غرقها  
الطوفان وزين للفتنة عما دتها وان البودس بن قبطيم اول من تكهن  
وعمل للسحر وان مناوس بن منقاوس اول من عبد البقر من اهل مصر وذكر  
الموفق احمد بن ابى القسي بن حنيفة المعروف بابن ابي ضبعة انه كان للفتنة  
مذهب مشهور من مذاهب الصابية ولم يهاكل على اسم الكواكب بخج  
الما الناس من اقطار الارض وكانت للحكام والفلاسفة من سواهم ثبات  
عليهم ونزول التقرب منهم لما كان عندهم من علوم السحر والطلاسمات والهندسة  
والنجوم والطب والحساب والكيمياء ولم في ذلك اجبار كثره وكانت لهم لغة

يحتصون

يحتصون بها وكانت خطوطهم بله اصناف خط العامة وخط الخاصة وهو خط الكهنة  
المختصر وخط الملك وقال بن وصف شاه كانت كهنة مصر اعظم الكهان قدرا  
واجلها علما بالكهانة وكانت كلما اليونانية تصفهم بذلك وتشبه لهم به ويستشهد  
لهم به فيقولون اخترنا حكما مصر بكذا وكذا وكذا بنوا اخون بكها نتم بحوا الكواكب  
ويزعمون انهم اهل القبط على علم العلوم وتجبرهم بالقبوب وهي التي تعلمها  
الطبايع وصفة الطلاسم وتعلم على العلوم المكتومة والاسما الخلقية المجرودة  
فعلوا الطلاسمات المشهورة والنواميس الخلية وولدوا الاسكال القاطنة  
وصوروا الصور المنخرلة وبنوا العالي من العمان وزبروا علومهم في الحماره  
وعملوا من الطلاسمات ما يقولوا به الاعداء عن بلادهم فحكمهم باهره وعجايبهم  
ظاهرة وكانت ارض مصر خمسا وعشرين كورة منها اسفل الارض خمس  
واربعون كورة ومنها بالصعيد اربعون كورة وكان في كل كورة رئيس من  
الكهنة وهم السحرة وكان الذي يتخبط منهم لها شعا واربع سنة لكل كوكب  
سبع سنين لسمونه فاطروا له وهذا يقول له الملك اجلا ولا يحل له معه  
الى جانبه ولا يتصرف الاربابه ويدخل الكهنة ومعهم اصحاب الصنائع فيقتول  
خذ العاظر وكان كل كاهن منهم منفرد بخدمه كوكب من الكواكب السبعة  
السيارة لا يتعداه الى سواه ويدعى بعبد ذلك الكوكب فيقال عبد القمر  
عبد القمر عبد العطار عبد الزهرة عبد الشمس عبد المرح عبد المشتري  
عبد زحل فاذا وقفوا جميعا قال العاظر لاصدقهم ان صاحك منقول في برج  
كذا في درجه كذا اورد صفته كذا ثم يقول للآخر كذا لك خمسة حتى ياتي على جميعهم يعرف  
اماكن الكواكب من فلك البرج ثم يقول للملك ينبغي ان تغلق اليوم كذا  
وتأكل كذا وتجمع في وقت كذا ويركب وقت كذا الى اخر ما يحتاج اليه الكاتب  
فام بن يده يكتب ما يقول ثم يلبثت الفاطرة الى اهل الصنائع اخرجهم  
الى دار الحكمه فيصنعون ابداهم في الاعمال التي تصلح عملها في ذلك اليوم  
قال وكان الملك اذا اهدى المترح الكهان خارج مدينة منف وقت  
اصطف الناس لهم بشارع ذلك المدينة ثم تدخل الكهان وكابا على قورمهم  
والطبل من ابداهم وما منهم الا من اطربا عجوبة قد عملها منهم من يعلوا وجميعه  
نود كهنة نور الشمس لا يتدرا احد على النظر اليه ومنهم من يلبس جواهر



مختلفة الألوان قد نسجت على ثوب واحد ومنهم من يتوشح بجوان عظيمة ومنهم من يعتقد فوقه قبة من نور الى غير هذا من رايح الاعمالهم ويصرون كذالك في حضرة الملك مخبرهم بما نزل به فيحملون داهم فيه حتى يتفقوا على ما يصرفونه به وهذا العزل الله من خبرهم لما كان الملك قد تم قال فلما استولت العالقة على ملك مصر وملكها الفراغتم تداولت من بعدهم اجناس اخرقت علوم القبط سابعدي الى ان تنصروا فسادوا عوايد اهل الشرك واتبعوا ما امروا به من دين المضرا به كما ستقف عليه تلو هذا ان شالله تعالى  
**ذكر دخول قبط مصر في دين النصارى**

اعلم ان النصارى انتاع بنى الله عيسى بن مريم صلوات الله عليه والسموا نصارى لانهم ينسبون الى قرية الناصرة من جبل الجليل بالجلم قال ويعرف هذا الجبل جبل كنعان وهو الان في زمان من جملة معاملة صفاة والاصل في سميتهم نصارى ان عيسى عليه السلام لما ولدته امه مريم ابنة عمران بتلم خارج مدينه القدس ثم صارت بها الى ارض القدس مصر وسكنها زمانا ثم عادت به الى ارض بنى اسرائيل قوميها فنزلت في قرية الناصرة فنشأ عيسى به وقيل له يسوع الناصري قال فلما بعثه الله تعالى رسولا الى بنى اسرائيل وكان من شأنه ما استراه حتى دفعه الله اليه تفرق الخواريون وهم الذين امنوا به في اوطار الارض يدعون الناس الى دينه فتسبوا الى ما نسب اليهم فغيرهم عيسى بن مريم عليه السلام وقتلهم الناصريه ثم بلاغت العرب هذه العلم وقالوا نصري قال بن سيدة ونصري وناصره ونصوري مرتبة بالثناء قال والناصري منسوبون اليها هذا قول اهل اللغة وهو ضعيف الا ان يادوا النسب يسوع قال واما مسويوه قال اما النصري فذهب الجليل الى انه مع نصري ونصران كما قالوا انهم من ندامي ولكنهم حذفوا احدى المائ كما حذفوا من اسمه وابدلوا مكانها العاقاب واما الذي نوحته عن علمه فانه جاء على بضوان لانه قد حكم به فكانك عمت وقلت نصري كما انك قلت ندامي وهذا اقيس والاول مذهب وانما كان اقيس لا بالمسمي والواصري والنصر الدخول في دين النصري ونصره جعله كذالك والانصر هو الاقلف وهو من ذلك لان النصري قلعت وفي شرح الاجيل ان معنى قرية الناصرة

قرية الناصرة الجديدة والنصرانية التحدد والنصراني المحدد وقيل نسبوا الى نصران وهو من ائمة المبالغة ومعناه ان هذا الله في غير عصاة اهل صاحبه فهو دين من تنصروا من اتباعه واذا انقرروا هذا فاعلم ان المسيح عيسى بن مريم روح الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه

**عيسى**

واصل اسمه بالعبرانية التي هي لغة امه واباها انما هو ياشوع وسمته النصري يسوع قال وتسماه الله تعالى وهو اصدق العاقلين عيسى ومعنى يسوع في اللغة النصير السريانية المخلص قاله في شرح الاجيل ونفته باليسوع وهو الصدق وقيل لانه كان لا يمسح بيده صاحب عاهة الا برا وقتل لانه كان مسح روس التلامي وقيل لانه خرج من بطن امه محسوبا بالدهن وقيل لان جبريل عليه السلام سمحه بخانه عند ولادته صونا له من مس الشيطان وقيل المسيح اسم مستق من المسح اي الدهن لان الروح القدس قام بحسد عيسى مقام الدهن الذي كان عند بنى اسرائيل مسح به الملك ويمسح به الكهنة وقيل لانه مسح بالبركة وقيل لانه امسح الرحلين ليس لرجليه اخمص وقيل لانه مسح الارض بسياحته لا يستوطن مكانا وقيل هي كلمة عبرانية اصلها ما يسح فتلاعت بها العرب وقال مسيح وكان من خبره عليه السلام ان مريم ابنة عمران بينا هي في محرابها اذ بشرها الله تعالى بعيسى فخرجت من بيت المقدس وقد اغتسلت من الخوض فتمتلك لها الملك يسرا في صورة يوسف بن يعقوب النجار احد خدام القدس ونج في جنبه فسرت النخلة الى جوفه فحملت فحسب كما تحمل النساء لكن من غير ذلك دخل نجته الملك منه فحمل الالفاح سر وضعت بعد تسعة اشهر وقيل بل ومنتعته في يوم حملها به لقرية بيت لحم من عمل مدينة القدس في يوم الاربعاء خامس عشرين كانون الاول وتاسع عشرين كيهك سنة تسع عشرة وتلتاثة للاسكندر وقدمت رسل ملك فارس في طلبه ومعهم هدية له فيه ذهب ووبر ولبان فطلبه ميردوس ملك اليهود بالقدس ليعتله وقد اندرته فسارت به مريم وعمره ستان على عمار وضعها يوسف النجار حتى قدموا ارض مصر وسكنوها مدة اربع



سنتين ثمر عاد وادعهم عيسى بنت سنان فترات به مريم ثمة الناصرة من جبل  
الجليل واستوطنوا فمشا عيسى حتى بلغ بلن سنة فصار هو ومن خالته  
محي بن زكريا عليهم السلام الى نهر الاردن فاعتقل عيسى فيه فحلت عليه النبوة  
فمضى الى التوبة واقام بها ريعين يوما لا يناول طعاما ولا شربا فاوحى اليه بان  
يدعوا بني اسرائيل الى عبادة الله تعالى وطاق القري ودعا الناس الى الله  
تعالى وابر الابرص والاكه واحي الموتى باذن الله وبكث باليهود ولمهم  
بالزهد في الدنيا والتوبة من المعاصي فامن به الحواريون وكانوا قوما  
صادين وصل قصادين وصل ملاحين وعددهم اثناعشر رجلا وصدقوا  
بالانجيل الذي انزل الله تعالى عليه وكلمه عامة اليهود وضلوه وانتموه  
بما هو يرى منه وكانت له وطهر عدة مناظرات التي بهم الى ان اتفق اباؤهم  
على قتله وطرقوه ليله الجمعة فقتل انه رفع عن ذلك وصل بل اخذوه  
وانوا به الى بلاطس البيطلي سجنه القدس من بل الملك طسار يوس فبصر  
وارادوه على قتله وهو يرادهم عنه حتى علموه على رايه بان دينهم  
اصحى قتله فامكنهم منه وعند ما ادنوه من الحسنة لتصلبوه رفعه  
الله اليه وذلك في الساعة السادسة من يوم الجمعة خامس عشر  
سهر بسين وتاسع عشر من شهر برمهاث وخامس عشر من شهر اذار  
وسابع عشر سهر ذي القعد وله من العمر ثلث وثلثون سنة وثلثة  
اشهر وصلبوا الذي شبه لهم وصلبوا معه لصين وسموهم بمسار الحديد  
واقسم الخندسات المصلوب بعست الا ارض طله امامت ثلث ساعات  
حتى صار النصارى يسمونه البليد ورويت الخجوم وكان مع ذلك هذه وزلله  
ثم انزل المصلوب عن الحشيش بكثرة يوم السبت ودفن تحت صخرة  
في قبر جديد ووكل بالقنوس بحرسه لئلا يأخذ المقتول اصحابه فزعيم  
النصارى ان المقتول قام من قبره ليله الاحد سحرا ودخل عشية ذلك  
اليوم على الحواريين وحادهم ووصاهم ثم بعد اربعين يوما من قيامه  
الى السماء الحواريون شاهدونه فاجتمعوا بعد دفنه بعشرة ايام في علنة  
صنيون التي يقال لها اليوم صهيون خارج القدس وطهرت لهم حواري  
سكلموا جميع الالسن فامرهم مما ذكر عند ذلك زيادة على ثلثة الاف

انسان

انسان فاخذهم اليهود وجسروهم فظهرت كرامتهم وفتح الله لهم باب السجين  
ليلا فخرجوا الى الهيكل فطفقوا يدعون الناس فهبت اليهود تقتلهم وقد  
امن بهم نحو الخمسة الاف دينار فلم يتمكنوا من قتلهم وتفرق الحواريون في انطا  
الارض يدعون الى دين المسيح فصار بطرس راس الحواريين ومعه شعوت  
الصنا الى انطاكية ورد ميه فاستجاب له بشرك كثير وقتل في خامس ايب  
وهو عية القصرية وسار ابرار الى اخوه الى تقيته وما حولها فامن به  
كثير ومات في برطية في رابع كيهك وسار يعقوب بن زبدي اخوانا  
الانجيلي الى بلاد اسيا وافسس وكتب انجيله باليوناني بعد ما كتب  
متى ومرقص ولوقا اناجيلهم فوجدهم قد قصروا في امور متعلم عليها وكان  
ذلك بعد رفع المسيح سلبين سنة وكتب ثلث رسائل واما ومات وقد  
اناف على مائة سنة وسار فيلبس الى قيساريه وما حولها وقتل بها في امان  
هتور وقد اتبعه جماعة من الناس وسار برثولوماوش الى ارمنية  
وبلاد المبربر وراحات مصر فامن به كثير وقتل وسار ثوما الى الهند  
فقتل هناك وسار متى العشائر الى فلسطين ومصر وصبر او مدينه بصرى  
وكتب انجيله بالعبراني بعد رفع المسيح بتسع سنين وقتله بوحنا  
الى اللغة الرومية وقتل متى بقرطاجنة في ثامن عشر يابه بعد ما استجاب  
له بشرك كثير وسار يعقوب بن خلفا الى بلاد الهند ورجع الى القدس فقتل  
في عاشر اثنى عشر وسار يهوذا بن يعقوب من انطاكية الى الجزيرة فامن  
به طوكثير من الناس ومات في ثاني ايب وسار شمعون الى سمسياط وطلب  
ومنيح وبرزطه فقتل في تاسع ايب وسار متياس الى بلاد الشراة فقتل في  
ثامن عشر برمهاث وسار يوليس الطرسوسي الى دمشق وبلاد الروم ورد  
فقتل في خامس ايب وتفرق سمعون رسول الاخر في البلاد فامن بهم فلايق  
ومن هؤلاء السبعين مرقس الانجيلي وكان اسمه اول بوحنا مغرق ببله السن  
الافرنجي والعراقي واليوناني ومضى الى بطرس برومة وصحبه وكتب عنه  
الانجيل بالفرنجية بعد رفع المسيح باني عشر سنة ودعا الناس برومية  
ومصر والحشيش والنوبة واقام اقاما اسقف على الاسكندرية وخرج الى  
برقة فكثرت المضرك في ابايه وصل في ثاني عيد الفصح باسكندرية ومن



السبعين ايضا لوقا الانجيلي الطبيب تلميذ بولص كتب الانجيل باليونانية  
عن بولص بالاسكندرية بعد رفع المسيح بعشرين سنة وميل يائني وعشرين  
سنة قال ولما فرطرس راس الحواريين من حبس رومية ونزل بانطاكية  
اقام بها اراد بولس بطرك وانطاكية احدا للكراسي الاربعه التي للبصارى  
وهي رومية والاسكندرية والقديس فقام داريوس بطرك انطاكية  
سبع وعشرين سنة وهو اول بطاركة لها ومات من بعده البطاركة بولس  
البطر كيه واحد بعد واحد ودعا شمعون الصغار رومية خمس وعشرين سنة  
فامتن به بطر فقه وسارت الى القدس وكسنت عن خشيات الصليب  
وسلمته الى يعقوب بن يوسف الاسقف ومات هناك كنيسة وعادت الى  
رومية وقد استتفت الى دين النصرانية فامتن معها عدة من اهلها واجتمع  
الرسول بمدينه رومية ووضعوا القوانين وارسلوها على يد اقليموس  
تلميذ بطرس فكتبوا فيها عدة الكتب التي يحكي قولها في العصفه  
والحدود والاف فاما العصفه فالتوراه وكتاب موسي بن النون  
وكتاب القضاة وكتاب راعوث وكتاب يهودث وسرا الملوك وسفر  
مزمور وكتب القامين وكتاب عموده وكتاب اسنم وقصه هامان  
وكتاب ايوب وكتاب مزامير داود وكتب سليمان بن داود وكتب الانبيا  
وهي ستة عشر كتابا وكتاب يسوع بن سيراخ واما الكتب الجديدة فالانجيل  
الاربعة وكتاب العاسلون وكتاب بولص وكتاب الابركسيس وهو  
قصص الجديده الحواريين وكتاب اقليموس ومنه ما امر به الحواريين وما  
نوا عنه قال ولما قتل الملك تيرون قيصر بطرس راس الحواريين  
برومية اقم من بعده اريوس بطرك رومية وهو اول بطرك صار على رومية  
فقام في البطركيه اثني عشر سنة وقام من بعده البطاركة بها واخذ  
بعد واحد الى يومنا هذا الذي نحن فيه ولما قتل يعقوب اسقف  
القدس على يد اليهود وهدموا بعد السعد واخذوا خشية الصليب  
والخشيتين معها ودموها والقوا على موضعها ترايا كثيرا قصا وكماعطيا  
حتى اخرجها هيلاني ام قسطنطين كما ستره قريسا ان ثنائيه تعالى واقم  
بعد ميل يعقوب سبعان من عمه اسقف مكث اسنم ولم يمض ستة اسقف  
ومات

ومات فتد اول الاساقفه بعد الاسقفيه بالقدس واحد بعد اخر قال  
ولما اقام مرقس خنايبا ونفيا انا سوا بطرك الاسكندرية وجعل معه  
اثني عشر سنة قسا وامرهم اذ مات بطرك ان يحلوا عوضه واحد منهم فمضوا  
بدل ذلك القس واحدا من القسري حتى لا يزالوا ابدا اثني عشر قسا فلم يزل  
البطاركة تعجل من العشوش الى ان اجتمع السليمانيه وثمانه عشر كما ستره ان  
ثنائيه تعالى وكان بطرك الاسكندرية يقال له البابا من عهد خنايبا هذا  
اول بطاركة الاسكندرية الى ان اقم دميريوش وهو الحادي عشر من  
بطاركة الاسكندرية ولم يكن بار من مصر اساقفه من قبل الاساقفه  
بها وكثروا بقراها في بطركيه هرقل قضا را الاساقفه يسمون بطرك  
الاب والعشوش وثنائيا القسري يسمون الاسقف الاب ويحلون لفظة  
البابا يخص بطرك الاسكندرية ومعناها اب الابايم اسقف هذا  
الاسم عن كرسى الاسكندرية الى كرسى رومية من اهل انه كرسى بطرس  
راس الحواريين قضا ويطرك رومية يقال له البابا واستمر على ذلك الى  
زمننا الذي نحن فيه واقام اثناثوا وهو خنايبا بطركيه الاسكندرية  
اسنم وعشرين سنة ومات في عشرين هتو سنة سبع وعما من ظهور المسيح  
فاقم بعده مسوا فقام اثني عشر سنة وتسعة اسمر ومات في اثناث  
ذلك ما را اليهود على البصارى واخرجوهم من القدس قال فمضوا  
الاردن وسكنوا ملك الاماكن قال كان بعد هذا اعليل خراب  
القدس وحلوه اليهود وقتلهم على بطرطش بعد رفع المسيح بمحو  
اربع واربعين سنة مكثت البصري في ايام بطركيه مديوا وعاد كثير  
منهم الى القدس بعد خرب طرطس لها وينوا بها كنيسة واقاموا  
عليها ستمائة اسقف ثم اقيم بعد مسوا بالاسكندرية وبالبطر كيه كرسا نو  
وفي ايام الملك اندمانوس قيصرا صابنا البصارى منه ملاك كثير وقتل  
منهم جماعة كثيرة واستنعه باقيم بنزلهم بالابوصف في العبودية  
حتى اجمعهم الوزر او كما نزلهم وروشفوا منهم فمضوا عنهم  
ومات كرسا نو اوطرك الاسكندرية في حادي عشر برموده بعد ما دبر  
الكرسى احدى عشر سنة وكان هذا الاسقف فقدم بعده ابرخو فقام



عشر سنه ومات في مالب مسرى واستند الامر على النصارى في ايام  
الملك اريمانوس فيصرو قتل منهم جليل لا يحصى عددهم وقدم مقترفاً في  
من بها من النصارى وخرب ما بين مدينة القدس من كنيسة النصارى  
ومنعهم من التردد اليها وانزل عوهم بالقدس اليواسبين وسمي القدس  
اليافلم بنجاسر نصراني مدني من القدس واقام بعد موت ابرحوا بطرك  
الاسكندريه بسبطس قال فاقام احدى عشر سنه ومات في عشر  
بوونه فخلت بعده اوماينو افا قام عشر سنين واربعه اشهر ومات في  
عشر بابيه فاقام بعده مرمانيو بطرك الاسكندريه فاقام تسع سنين  
وتسعه اشهر ومات في سادس عشر طوبيه فقدم بعده علي الاسكندريه  
كلوتيبانو فاقام اربعه عشر سنه ومات في تاسع ابيب وفي ايامه  
استند الملك اريمانوس فيصرو على النصارى وقتل منهم خلقاً كثيراً وقدم  
علي كوسي الاسكندريه بعد كلوتيبانو عز بنو بطرك فاقام سني عشر سنه ومات  
في خامس اشهر قال وفي ايام بطركه انفق من راي البطاريكه  
لجميع الامصار علي حساب فصيح النصارى وصومهم ورتبوا كيف تشيخ  
ووضعوا احصاء الايعطي قال وبه يسبحون معرفه وقت صومهم  
وفصم واستمر علي ما دتوه فيما بعد قال وكانوا قبل ذلك يصومون  
بعد العطاس اربعين يوماً كما صام المسيح عليه السلام وفطرون وفي  
عيد الفصح يعملون الفصح مع اليهود فقل هو لا البطاريكه الصوم واقلوه  
بعيد الفصح لان عيد الفصح كانت فيه قنامة الفصح من الاموات نرحمهم  
قال وكان الخواريون قد امروا ان لا يعرجون وقتها قال وان  
يعملوه كل سنه في ذلك الوقت ثم اقيم بكريسي الاسكندريه بعد كلوتيبانو  
في البطركيه بوليانوس فاقام عشر سنين ومات في يامن برمهات فاستخلف  
بعده ديمتر بوس فاقام في البطركيه ثلاثاً وثلثين سنه ومات وكان ثلاثاً  
ايبا وكان له زوجة ذكر عنه انه لم يجامعها قط وفي ايامه اثار الملك  
سوربانوس فيصرو علي النصارى بلا كثير في جمع مملكتهم وقتل منهم  
خلقاً كثيراً وقدم مقصرو قتل جميع من فيها من النصارى وهبدم  
كبايسم وني بالاسكندريه هتلا لاصنامهم ثم اقم بعده في بطركيه  
الاسكندريه

الاسكندريه تاوكل قال فاقام سته عشر سنه ومات في يامن كيرك فلقى  
النصارى من الملك مكسيموس فيصرو شدة عظيمة وقتل منهم خلقاً كثيراً فلما  
ملك فيلبش فيصرو اكرم النصارى وقدم علي بطركيه الاسكندريه ديوسيسوس  
قال فاقام تسعة عشر سنه ومات في ثالث نون وفي ايامه كان اراهب  
ابطونوس المصري وهو اول من ابتد ايليش الصوف واشتهر بعجازه البركات  
في البراري وانزل بها الرهبان ولقي النصارى من الملك دافنيوس فيصرو  
شدة فانه امرهم ان يسجدوا لاصنامهم فابوا عن السجود لها فقتلهم ابرح  
قتل وفر منه العتية اصحاب الكهف من مدينة افثيس قال  
واقتفوا عماد في الجبل شرقي المدينه وناموا فضرب الله علي اذانهم فلم  
يزالوا ينامون بلحاية سنين واذا دوا تشعوا فقام من بعده في الاسكندريه  
مكسيموس فاقام بطركه اثني عشر سنه قال ثم مات في رابع عشر  
برموده فاقام بعده تاويا بطركه من تسع سنين وتسعه اشهر ثم مات  
وكانت النصارى قبله يضلوا بالاسكندريه خفيه من الروم خوفاً من  
القتل فلأطف تاويا الروم واهدي اليهم نخاعاً جليله حتى بني كنيسة مريم  
بالاسكندريه وصلى بها المصري جهرا قال فاستند الامر علي النصارى  
في ايام الملك طيباريوس فتصرف وقتل منهم خلقاً كثيراً فلما كانت  
ايام ديلطيان فيصرو خالف عليه اهل مصر والاسكندريه فقتل منهم  
خلقاً كثيراً وكتب بغلق كنائس النصارى وامر بعبادة الاصنام  
وقتل من امتنع منها قال فاستشهد خلاص كثيره جدا واقام في البطركيه  
بعده تاويا بطرس فاقام احدى عشر سنه وقتل في الاسكندريه بالسيف  
وقتل معه امراته وابنتاه لامتناعهم من السجود لاصنام قال  
فقام بعده تلميذه اوشلاوس فاقام سته اشهر ومات وبطلطيانوس  
هذا اوصله لتصور مصر تورخ مصر الى يومنا هذا كما قد ذكرناه في  
بارخ القبط عند ذكر التواريخ من هذا الكتاب فراجع ثم قام بعده  
مكسيميانوس فيصرو فاستند علي المصري وقتل منهم خلقاً كثيراً حتى  
كانت القتل منهم حمله علي الحبل ولبقي في البحر ثم قام من بعده اوشلاوس  
في بطركيه الاسكندريه اسكندريوس تلميذ بطرس الشهيد فاقام ثلاثاً



وعشرين سنة ومات في يافا في عشرين برموده وفي بطركيته كان مجمع النصري  
مدينته منفى قال وفي ايامه كتب النصري وغيرهم واهل  
رومية الى قسطنطين وكان علي مدينة برنطية تحتويه على ان سفدهم من  
جور مكشمايوس وسكوا اليه عتوة فاجمع على المسير اليه لكونه كانت  
امدهيلا في من اهل قري مدينة الرها قد انتصرت على يد استيف الرها  
وتعلمت الكتب فلما سرت قريتها قسطنطين صاحب بحر شرطه دولطيانوس  
راها فاجتنبته فزوحها وحملها الي برنطية مدينته فولدت له قسطنطين  
وكان حميلا فامد رد قسطنطينوس سنجوه بان هذا الفلام قسطنطين سبيلا  
الروموسدك دينهم قال ثم انه اراد قتله ففر منه الي الرها وتعلم  
بها الحكمة اللو يانية حتى مات دولطيانوس وعاد الي برنطية فسلها له  
لبوة قسطنطين ومات مقام بامرها بعد اسره الي ان استعد عا اياه اهل  
رومية فاخذوه في مسيره فمراي في منامه كواكب في السما على هيئة  
الصليب وصوت من السما يقول له اهل هذه العلامة ستصير على عدوك  
تقص روباها على اعوانه وعمل سكل الصليب على اعوانه وسوده وشاره  
لحرب مكشمايوس برومية فزواله وحارته فانتصر قسطنطين عليه  
وملك روميه وتحوّل منها فجعل دار ملكه قسطنطينيه قال وكان  
هذا اثناء ارفع الصليب وظهوره في الناس فاختدع من حبيذ النصارى  
وعظوه حتى عبدوه واكرم قسطنطين النصارى ودخل في دينهم بمدينة  
يقومد يافا السنة البانية عشر من ملكه على الروم واهزمنا الكنايس  
في جميع ممالكه وكسر الاضنام وهدم بيوتها وعمل الجمع بمدينة سقته وسيسه  
ان الاسكندروس بطرك الاسكندرية منع اريوس من دخول الكنيسة واهزم  
لغالبته وتقال عن بطركس الشهيد بطرك اسكندرية انه قال عن اريوس  
ان ايمانه فاسد وكتب بذلك الى جميع البطاركة فمضى اريوس الى الملك  
قسطنطين ومعه اسعمان فاستعابوا وشكوا الاسكندروس فامر باحضاره  
من الاسكندرية فحضر هو واريوس وجمع له الاعيان من النصري ليناظره  
قال اريوس كان الاب اذا لم يكن الابن ثم اصرث الابن فصارت كلمة له  
منو محدث مخلوق فوض الله الاب كل شي فخلق الابن المسمى بالحكمة كل شي من  
القول

السموات والارض وما فيها فكان هو الخالق بما اعطاه الاب ثم ان تلك الحكمة تحدث  
من مريم ومن روح القدس فكان ذلك مسيحا فاذا المسيح معينان كلمة وجسد  
وهما جميعا مخلوقان قال الاسكندروس ايضا اوجب عبادة من خلقنا اعبادة  
من لم نخلقنا قال اريوس عبادة من خلقنا اوجب قال قال الاسكندروس  
فان كان الابن خلقنا كما وصفت وهو مخلوق فعبادته اوجب من عبادة الاب الذي  
ليس مخلوق بل تكون عبادة الخالق كعبادة المخلوق ايمانا وهو اوضح البقيع  
فاستحسن الملك قسطنطين كلام اسكندروس وامره ان يحرم اريوس قال  
فاحرمه وسال اسكندروس الملك ان يحضر الاساقفة فامرهم قال  
فانته من جميع ممالكه واجتمعوا بعد ستة اشهر بمدينة بيقية قال وعدتهم  
الثان وثلاثمائة واربعون فاستقوا مختلفين في المسيح فمنهم من يقول الابن من  
الاب بمنزلة شعله من نار نغلت من شغلة اخرى فلم تنقص النار  
بانفصال البانية منها وهذه مقالة سيلوس الصغيدى ومن تبعه ومنهم  
من قال ان مريم لم تحمل بالمسيح تسعة اشهر بل ربها حشاها كمرور الماني اليزاب  
وهذا قول اليون ومن تبعه ومنهم من قال المسيح بشر خلق وان ابتدأ  
الابن من مريم فمرايه اصطفى فضحيته النعمة الالهية بالحياة والمشيئة ولذلك  
سمى ابن الله تعالى الله عن ذلك ومع هذا فانه واحد قنوم واحد وانكر  
هؤلاء الحكمة والروح فلم يؤمنوا بها وهذا قول بولص الشمس ساطي بطرك  
الطاكية واصحابه ومنهم من قال الالهية ثلاث صالح وطالح وعدل بينهم  
وهذا قول مرقيون واتباعه ومنهم من قال المسيح واحد الاله من دون  
الله وهذا قول المارونية من فرق النصارى ومنهم من قال بل الله خلق  
الابن وهو الحكمة في الازل كما خلق المليك ردها ظاهرة مقدسة بسيطة  
مجردة عن المادة ثم خلق المسيح في آخر الزمان من احشا مريم المتول  
الطاهرة فاخذ الابن الحكمة المخلوق في الازل باسان المسيح فصار  
واحد ومنهم من قال الابن مولود من الاب قبل كاله هو وغير مخلوق  
وهو من جوهره ونوره وان الابن اتخذ بالانسان الماخوذ من مريم  
نصار واحد وهو المسيح وهو قول الملتمانية وبمانية عشر فخير قسطنطين في  
اختلافهم وكبر تحجبه من ذلك ولهمهم فانزلوا في اماكن واجرى لهم الارواق



قال وامرهم ان ينظروا حتى يتبين له صوابهم من خطايهم فثبت العلمانية  
ومائة عشر على قوتهم المذكور واختلف باقهم فقال قسطنطين الى قول الأكثر  
واعرض عما سواه واقبل على الثلاثية ومائة عشر وامرهم بكراسي فاجلسهم  
عليه ودفع اليهم سيفه وفاتحه قال وسيط ايديهم في جميع مملكتهم فباركوا  
عليه ووصفوا له كتاب قوانين الملك وقوانين الكنيسة وفيه ما يتعلق بالمحاكمات  
والعاملات وكتبوا بذلك الى سائر الممالك وكان رئيس هذا المجمع الاسكندر  
بطرك الاسكندرية واسطاس بطرك انطاكية وتقاربوس اسقف القدس  
ووجه سطلوس بطرك رومة نفسيين اتقيا معهم على حرم اريوس فاجلسوه  
ونقوه ووضع الثلاثية ومائة عشر الاثانة المشهورة عندهم واوجبوا  
ان يكون الصوم متصلا بعيد الفصح على ما رتبته البطرك في ايام الملك اورا  
ليانوس فيصير كما تقدم ومنعوا ان يكون للاسقف زوجة وكان الاسقف  
تد ذلك اذا كان مع امرهم زوجة لا يمنع منه اذا عمل اسقفا بخلاف  
البطرك فانه لا يكون له امرأة البته وابصر فزامن مجلس قسطنطين بكرامة  
جليلة والاسكندر روس هذا هو الذي كسر الصنم الخامس الذي كان  
في هيكل زحل بالاسكندرية وكانوا يعبدونه ومحلون له عيد اتي تاني  
عشر هاتور ويحجون له الذبايح الكثيرة فاراد الاسكندر روس كسر هذا  
الصنم فنعاه اهل الاسكندرية فاحال عليهم وتلطف في صلته الى ان قرب  
العيد فجمع الناس ووعظهم وفتح لهم عباد الصنم وحثهم على تركه وان يعبد  
هذا العيد لسكايل رئيس الملك الذي شفع فيهم عند الاله فان ذلك  
خير من عمل العيد للصنم قال فلا يتغير عمل العيد الذي جرت عادة اهل البلدة  
عليه ولا يتطل ذبايحهم فيه فرضي الناس بهذا ووافقوه على كسر الصنم فلبسوه  
واوقفوه وعمل بيته كنيسة على اسم سكايل فلم يزل هذه الكنيسة بالاسكندرية  
الى ان احرقها جيوش الامام المراد بن ابي مخيم بعد ما قدموا في سنة  
ثمان وخمسين ولبانة قال واستمر عيد سكايل عيد البضاري بديار مصر  
ما يتابع في كل سنة وفي السنة الثانية والعشرين من ملك قسطنطين سارث  
ام هيلاني الى القدس وبنيت بها كنائس للنصراني فدلها مقاربوس الاسقف  
على الصليب وعرف ما عملته اليهود دفعت كهنة اليهود حتى دلوها

عن

على الوضع فمغفرته قال فاذا انه قبر وثلث خشبات زعموا انهم لم يعرفوا  
الصليب المطلوب من الخشبات الثلاث الا بان وضعت كل واحدة منها على ميت  
فدلى تقام جيا عنده ما وضعت عليه خشبة منه فعملوا ذلك عيدا سنة  
بسة ايام عرف عندهم بعيد الصليب ومن حفيد عملوا النصراني الصليب قال  
وعملت له هيلاني غلاف من ذهب قال وثلث كنيسة القمامة التي ترون  
اليوم بكنيسة قمامة واقامت تقاربوس الاسقف على بناء كنيسة الكنايس  
وعادت الى بلادها قال فكانت مدة ما بين ولادة المسيح وظهور الصليب  
بثمانية وثمان وعشرين سنة ثم قام في بطركية الاسكندرية بعد اسكندر  
تلميذه اناسيوس الرسولي واقام ستا واربعين سنة ومات بعد ما  
اتلى بشدايد وغاب عن كرسيه ثلث سرات وفي ايامه جرت مناظرات طويلة  
مع ارسانيوس للاسقف الت الي ضربه وفراره فانه غضب لاريوس  
وقال انه لم يقل ان المسيح خلق الاشياء وانما قال به طوك كل شيء لانه  
كلمة الله التي بها خلق السما والارض قال وانما خلق الله تعالى جميع الاشياء  
بكلته فالاشياء كونه لانه كونه وانما الثلاثية ومائة عشر بعد  
عليه وفي ايامه تنصرو جماعة من اليهود وطعن بعضهم في التوراة التي  
بايدي اليتود وانهم تقضوا منه وان الصيغة هي التي قسرها السبعون فامر  
قسطنطين اليهود باحضارها وعاقبهم على ذلك حتى دلوها على موضعها  
بمصر فكتب باحضارها فحلت اليه فاذا ايته وبين تورا اليهود الف  
وثلاثمائة وتسع وستين سنة زعموا انهم تقصوها من موايد من ذكر  
في لاجل المسيح وفي ايامه بعثت هيلاني بالاعظم الى مدينة الرها  
فبني بها كنائس العظيمة وامر قسطنطين باخراج اليهود من القدس  
والزامهم بالدخول في دين البصريانية ومن امتنع منهم قتل فقتل كثير  
منهم وامنع كثير منهم اكثرهم قتلوا ثم امتحن من تنصرو منهم باجمعهم  
يوم الفصح في الكنيسة وامرهم باكل لحم الخنزير فاني اكثرهم ان اكل منه فقتل  
منهم في ذلك اليوم خلافا كثيرا جدا ولما قام قسطنطين بقسطنطين  
في الملك بعد ابيه غلبت معاه اريوس على القسطنطينية وانطاكية  
والاسكندرية وصار اكثر اهل الاسكندرية وارض مصر اريوس ومنا  
واستولوا على ما بها من الكنايس قال وما الى الملك الى رايهم وحمل

من



الناس عليه فخرج عنه وزعم كيرلس استغف القديس انه ظهر من السما  
على القبر الذي بكنيسة القبة سنة صلب من نور في يوم عيد العنصرة  
لعشرة ايام من شهر ايار في الساعة الثالثة من النهار حتى غلب نوره على  
نور الشمس وراه جميع اهل القديس عيانا فاقام فوق القبر عدة ساعات  
قال والناس شاهده فامر بوميد من اليهود وغيرهم عدة الاف كثيره  
ثم لما ملك بوليانوس من عم قسطنطين استندت بكائنه للنصري وقتل  
منهم خلفا كثيرا ومنهم من النظر في شيء من الكتب واخذوا ابني الكتابيس  
والديارات ونصب ما يذبح كثرة عليه اطعمه مما دبحه لاصنامهم ونادي  
من اراد المال فليضع البخور على النار ولياكل من دبايح الخفا وبأخذ  
ما يريد من المال فامتنع كثير من الروم وقالوا نحن نصاري قتل  
منهم خلايق ومحا المصلب من اعلامه وبنوده وفي ايامه سكن القديس  
اماديون نزلوا الاردن وبنوا الديارات قال وهو اول من سكن  
سرة الاردن من النصري قال فلما ملك بوسيانوس على الروم  
وكان منتصرا اعاد كل فر من الاساقفة الى كرسيه وكتب الى اثناسيوس  
بطرك الاسكندرية ان شرح له الامانة المستقيمة فجمع الاساقفة  
وكتبوا له ان يلزم امانة الثلاثية وثمانية عشر قنار اهل الاسكندرية  
على اثناسيوس بطرك الاسكندرية ان شرح له الامانة المستقيمة فجمع  
الاساقفة وكتبوا له ان يلزم امانة الثلاثية وثمانية عشر قنار اهل  
الاسكندرية على اثناسيوس ليقبلوه ففروا قاصوا له لوقيوس وكان  
اروسيا قال فاجمع الاساقفة بعد خمسة اشهر وحموه ونفوه  
واعادوا اثناسيوس الى اسكندرية كرسيه فاقام بطركا الى ان مات  
فخلفه بطرس قال ثم وثب الادبوسيون عليه بعد سنتين ففروا  
منهم واعادوا لوقيوس فاقام ثلاث سنين ووثب عليه اعداءه ففروا  
منهم واعادوا لوقيوس ففروا وابطرس في العشرين من اشير فاقام  
سنة وقدم في ايام واليس ملك الروم قرار بوس استغف انطاكية  
الى الاسكندرية باذن الملك واخرج من جماعة من الروم وجلس بطرس  
بطركها ونصب بدلها ابيوس السمساطي ففروا بطرس من الحبس الى  
رومه واستجار بطركها قال وكان واليس اريوسيا فسادا الى زيان

كنيسة

كنيسة ما رتوما بمدينة الرها ونفي استغفها وجامعة معه الى خربة رودس ونفي  
سائر الاساقفة لخالقهم لرايه ما عدا السن واقام في بطركية الاسكندرية  
طماثاوس قال فاقام سبع سنين ومات قال وفي ايامه كان الجمع الثاني  
من مجامع البصري بقسطنطينية في سنة اثني عشرة ومائة لدق طماثاوس  
فاجتمع مائة وخمسون استغف واحرموا مقدسون عدو روح القدس وكل  
من قال بقوله وسبب ذلك انه قال بان روح القدس مخلوق واحرموا  
معه غير واحد لعقابه شتعة بظاهروا بها في المسيح ورادوا اساقفه في  
الامانة التي رتبها الثلاثية وثمانية عشر ويؤمن بالروح القدس الرب  
الحبي المنتقى من الاب قللت تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا وحرموا  
ان يزداد فيها بعد ذلك شيء او ينقص منها شيء وكان هذا الجمع بعد مجمع سنتيه  
ثمان وخمسين سنة وفي ايامه بنيت عدة كتابيس بالاسكندرية قال  
واستندت جماعة كثيرة من قنالة ادبوس قال وفي ايامه اطلق للاساقفة  
والرهبان اكل اللحم يوم الفصح ليخالقوا الطائفة المنانسة فانهم كانوا  
يحرمون اكل اللحم مطلقا وراد الملك اغرا ديانوس كل من نقاه واليس  
من الاساقفة قال وامر ان يلزم كل احد دينه ما خلا المنانسة ثم اقيم  
بكرسي الاسكندرية تاونلا فاقام سجا وعشرين سنة ومات في ثامن  
عشر يابه وفي ايامه طهر القبة اهل الكدف قال وكان قاصا داسوس  
اذ ذاك ملكا على الروم فبنى عليهم كنيسة وجعل لهم عيدا في كل سنة  
واشتد الملك باو داسيوس على الاربيين وضيق عليهم وامر فاخذت  
منهم كتابيس النصاري بعد ما حكموها بخوارعين سنة واستقطر جيشه  
من كان اريوسيا وطرد من كان في ديوانه وخدمه منهم وقتل من الخفا  
كثيرا وهدم بيوت الاصنام بكل موضع وفي ايامه بنيت كنيسة مريم  
بالقدس وفي ايام الملك ارعاديوس بني دير القصر المعروف الان بدير  
البحر في جبل المقطم شرقي طرا خارج مدينة قسطنطينية فاقام  
في بطركية الاسكندرية وارض مصر وفي ايامه كان الجمع الثالث من  
مجامع البصري بسبب تسطور بطرك قسطنطينية فانه منع ان



يكون مريم او عيسى قال وقال انما ولدت مريما انسانا اتخذ محبة الاله  
فيعني عيسى فصار الاتحاد بالمشية خاصة بالذات وان اطلاق الاله على عيسى  
ليس هو بالحقيقة بل بالالهية والكرامة وقال ان المسيح حل فيه الابن الازلي  
واني اعبد لانه الاله حل فيه وانه جوهر من قديسين ومشيئة واحدة وقال  
في خطبته يوم الميلاد ان مريم ولدت انسانا وانا لا اعنفد في ابن انيس اولاده  
اشهر الالهية ولا اسجد له سجد الالهية وكان هذا هو اعتماد ما ودرس ود  
مودارس الاسقفين قال وكان من قولهما ان المولود من مريم هو  
المسيح والمولود من الاب هو الابن الازلي وانه حل في المسيح فسمي ابن  
الله بالموهبة والكرامة وان الاتحاد بالمشية والارادة وابتهو الله تعالى  
عن قولهم ولدين احدهما بالجواهر والاخر بالنعمة فلما بلغ كيرلس بطررك  
الاسكندرية مقالة نسطورس كتب اليه رجعه عنها فلم يرجع فكتب  
الى اكلهمس بطررك روميه والى يوحنا بطررك ايطاكيه والى يونا المونس  
استنف القدس يعرفهم ذلك فكتبوا باجمعهم الى نسطورس ليرجع عن  
مقالته فلم يرجع صواعد البطاركة على الاختراع بمدينة افسس قال  
فاجتمع بها مائتا استنف ولم يحضر يوحنا بطررك ايطاكيه وانتفع نسطورس  
من المجي اليهم بعد ما كروا الارسل في طلبه غير مرة فنطروا في مقالة  
واحرموه ونفوه محضر بعد ذلك يوحنا ففر عليه فضال الامر قبل قدومه  
واسطر نسطورس وقال قد احرموه بعز حق وتفرقوا من افسس  
على شرثر اصطحووا قال وكتب المشرقون صحيفة بامانتهم وحرب  
نسطورس وبعثوا بها الى كيرلس فقبلها وكتب اليهم بان امانته  
على ما كتبوا فكان من المجمع الثاني وبين هذا المجمع عشرين وقتا خمس  
وعشرين سنة قال واما نسطورس فانه نفى الى صعيد مصر فمات  
مدنيته احميم واقام بها سبع سنين ومات قد فن بها وظهرت  
مقالته فقبلها برصوما استنف بصيين ودان بها مضاري  
ارض فارس والعراق والموصل والجزيرة الى الفرات وعرفوا الى  
اليوم بالنسطورية ثم قدم تا دواسيوس ملك الروم في  
الامانة بمن ملكه ديسيتورس بطركا بالاسكندرية فظهر

في ايامه مذهب او طاجي احد القسوس بالقسططينية وزعم ان جسد المسيح  
لطيف غير مسا ولا جسادنا وان الابن لم ياتخذ من الابن شيئا قال فاجتمع عليه  
مائة وثلاثون اسقفوا وحرموه واجتمع بالاسكندرية كثير من اليهود في يوم  
الشيخ وصلبوا صنما على مثال المسيح وعذبوا به فتاويشيه ومن البصري  
شرفقتل فيه بين القريتين خلق كثير فبغت اليهم ملك الروم جيشا قتل اكثر  
اليهودية بالاسكندرية وكان المجمع الرابع من مجامع البصري بمدينة  
خلقد ونية وسببه ان ديسيتورس بطررك الاسكندرية قال ان  
المسيح جوهر من جوهرين وقيوم من قيومين وطبيعة من طبيعتين  
ومشيئة من مشيئتين وكان راي مرقيان ملك الروم جديده واهل  
مملكتيه انه جوهران وطبيعتان ومشيئتان وقيوم واحد فلما راي  
الاساقفة ان هذا راي الملك خافوه فوافقوه على رايه ما خلا ديسيتورس  
ومشيئة اساقفته فانهم لم يوافقوا الملك وكتب من عداهم من الاساقفة  
خطوطهم بما اتفقوا عليه فبعث ديسيتورس يطلب منه الكتاب لكتب  
فيه فلما وصل اليه كتابهم كتب فيه امانتهم هو واجرهم وكل من يخرج  
عنه فغضب الملك مرقيون وهم يقتله فاشتر عليه باحضاره ومنا طرته  
فامر به فحضر وحضر ثمانية واربعه وثلاثون اسقفافا ثارا الاساقفة  
والبطاركة على ديسيتورس بمواقفه راي الملك واستنوا له على رايسته  
فندع الملك وقال لهم الملك لا يلزمه البحث في هذه الامور الدقيقة بل  
يسفي له ان يستغل بامور مملكتيه وتديرها ويدع الكهنة يحثون  
عن الامانة المستقرة فانهم يعرفون الكتب ولا يكون له هوى مع احد  
ويستبع الحق فالت بالمخارطة ووجه الملك مرقيون وكانت جالسه بازايه  
فبادستقورس قد كان في ايام امي انسان قومي الراس متلك واهرموه  
فونفوه عن كرسية يعني يوحنا فمذهب بطررك قسططينية قال  
فلهما قد علمت ما جرى الامك وكف اسلمت بالمرض الذي تعفنه الي ان  
مضت الى جسد يوحنا فمذهب الذهب واستغفرت بقوت محنت من قوله  
ولكنه فانتقل له ضرسان وتناولته ادى الكرا رجال فتفوا اكثر لجنته  
وامر الملك بحرمة ونفيه عن كرسية فاجتمعوا عليه واهرموه ونفوه واقيم



عوضه بطاردس ومن هذا المجمع افترق النصراني وصاروا ملحية علي  
مذهب مرقيان الملك ويعقوبية علي راي ديستورس قال وذلك في  
سنة ثلث وتسعين ومائة له قبطيا بوس وكتب مرقيان الى جميع مملكته  
ان كل من لا يقول بقوله يقتل قال فكان من المجمع المالك وسين هذا  
المجمع احدي وعشرين سنة واما ديستورس فانه اخذ من صهيون وشعر  
لحيته وارسلهم الى الاسكندرية وقال هذه عمرة يعني على الامانة فتبعه اهل  
اسكندرية ومصر فتوجه في نفيه فغير علي القدس وقلسطين وعرفهم  
نقالتهم قال تبعوه وقالوا بقوله وتقدم عنه اساقفه يعقوبية قال  
ومات وهو متفي في اربع ثوب وكاتب مدة بطركيته اربع عشرة سنة وبقي  
كرسي الاسكندرية بغير بطريك مدة ملكة مرقيان وقيل بل قدم من  
طاردس قال وقد اختلف في سمية البعقوبية هذا اختلف ان ديستورس  
كان يسمى قبل بطركيته يعقوب وانه كان يكتب وهو متفي الى اضحائه  
بان يسوا على امانة المسكين المتفي يعقوب وقيل بل كان له تلميذ اسمه  
يعقوب وقيل بل كان يعقوب تلميذ ساويرس بعث يعقوب الى النصارى  
وتبينهم على امانة ديستورس فسيبوا اليه وفي ايامه مرقيان كان سمعان  
الجيس صاحب العمود وهو اول راهب سكن صومعة وكان مقامه  
مخافة في جبل انطاكية ولما مات مرقيان وثب اهل الاسكندرية على بطاردس  
البطرك وقتلوه في الكنيسة وحلوا جسده الى الملعب الذي بناه بطليموس  
واحرقوه بالنار من اجل انه ملكي الاعتقاد وكانت مدته ست سنين  
واقاموا عوضه بطماياوس وكان يعقوبيا فام ثلث سنين وقد مرنا  
من قسطنطينية فنفاه اقام عوضه ساويرس وكان ملكيا فاقام اثنتين  
وعشرين سنة ومات في سابع مسري فلما ملك زبيون بن لاون الروم  
اكرم البعقوبية واعزهم لانه كان يعقوبيا وكان يحل الى دير يوقار كل  
سنة ما يحتاج اليه اهل القمح والزيت وهرب ساويرس من كرسي الاسكندرية  
الى وادي هيب ورجع الى طماياوس من نفيه فاقام بطركا سنين ومات  
في رابع هاتور فاقم بعده اناسيوس فاقام سبع سنين ومات في العشرين  
من ثوب وفي ايامه افرق الملعب الذي بناه بطليموس واقم يوحنا  
في بطركية

بطركية وكان يعقوبيا فاقام تسع سنين ومات في رابع بشنس فخلا الكرسي  
بعده سنة ثم اقيم يوحنا الحسيس فاقام بعده اخدي وعشرين سنة ومات  
في سابع عشرين بشنس فاقم بعده ديستورس الحدي فاقام سنين  
وحسنة اشهر ومات في سابع عشرين وكتب ايليا بطرك القدس الى  
سبطاس ملك الروم بان يرجع عن مقالة البعقوبية الى مقالة الملاحية  
وبعث اليه جماعة من الرهبانية بعهدة سنة قنبا هدمته واجاز الرهبان  
يحوانز جليله وجمهر له بالاجزيلة لحجارة الكنائس والديارات والصدقات  
فتوجه ساويرس الى سبطاس وعرفه ان الحق هو اعتقاد البعقوبية  
فامر ان يكتب الى جميع مملكته يقول قول ديستورس وترك المجمع  
الخلقدوني فبعث اليه بطرك انطاكية بان هذا الذي فعلته غير واجب  
وان المجمع الخلقدوني هو الحق قال فغضب الملك ونفاه واقام بدله  
فامر ايليا بطرك الاسكندرية القدس بجميع الرهبان وروسا الديارات  
فاجتمع له منهم عشرة الاف نفس واحرموا سبطاس الملك ومن يقول  
بقوله فامر سبطاس فني ايليا الى مدينة فاجمع بطاركة الملاحية  
واساقفتهم واحرموا الملك سبطاس ومن يقول بقوله وفي ايام سبطانوس  
الملك الروم الحقا اهل حاران وهم الصابية بالتصريف فنصر كثير منهم  
وقتل اكثرهم على امتناعهم من دين النصرانية ورد جميع من نفاه سبطانوس  
في بطركية الاسكندرية وكان يعقوبيا فاقام ثلث سنين ونفي واقم  
بدله انولنا بوس وكان ملكيا فجد في رجوع النصارى باجمعهم الى  
راي الملاحية وبدل حده في ذلك والزم نصارى مصر يقول  
الامانة المحدثه فوافقوه ووافقوه رهبان ديارات بوقار تواذي  
هيب هذا ويعقوب البردعي بدور في كل موضع وشنت اصحابه  
على الامانة التي زعم انها مستقيمة وامر الملك جميع الاساقفة بعمل  
الميلاد في خامس عشرين كانون الاول وعمل العطاس في يوم واحد  
وهو سادس كانون الثاني قال وعلى هذا الراي الارمن الى يومنا في  
هذه الايام طهر يوحنا النجوي بالاسكندرية وزعم ان الاله والابن وروح  
القدس بلمه الهه وثلثة طبائع وجوه واحد وطهر انوليان وزعم



ان جسد المسيح نزل من السماء انه لطيف روحاني لا يقتل الا الامم الا عند مفارقة  
الخطيئة والمسيح لم يفارق خطيئة فلذلك لم يصلب حقيقة ولم يتألم ولم يميت  
قال وانما ذلك كله خيال فامر الملك بطرك طيماتاوس ان يرجع الى مذهب  
الملكية فلم يفعل فامر بقتله ثم شفع فيه وبني واقتم بدله بولص قال وكان  
ملكنا قال فاقام سنين فلم ير منه البياقية وقتل انهم قتلوه وصبروا  
عوضه بطركا ديلوس وكان ملكيا فاقام خمس سنين في شدة من التعب وارادوا  
قتله فهرب واقام في هربه خمس سنين ومات فبلغ ملك الروم بوسطيانوس  
ان البيقونية قد غلبوا على الاسكندرية ومصر واهم لا تسبوا بطركية فبعث  
اتوليناريوس احد قواده وضم اليه عسكرا كثيرا الى الاسكندرية فلما  
قدمها ودخل الكنيسة نزع عنه ثياب الجند وليس ثياب البطركية وقدس  
فهم ذلك الجمع فقتله فابصر وجهه عسكره واظهرانه قد اتاه كتاب الملك  
ليقرأه على الناس وضرب بالجرس في الاسكندرية يوم الاحد فاجتمع الناس  
الى الكنيسة حتى لم يبق احد قال فطلع المنبر وقال يا اهل الاسكندرية  
ان تركتم قتالة البيقونية والا اخاف ان يرسل الملك فتقتلكم وتستبيح امواتكم  
وحرمتكم فهو فموا برحمه فاشار الى الجند فوضعوا السيف فيهم فقتل من  
الناس ما لا يحصى عدده حتى خاض الحبد في الدماء قبل ان الذي قتل  
يومئذ ما نالت انسان وقر منهم خلق الى الدارات بوادي هيب و اخذ  
الملكية كتابيس البياقية ومن يومئذ صار كرسي العقوبة في ديونقار  
بوادي هيب وفي ايام بارت السامرة على ارض فلسطين وهدموا كتابيس  
النصاري واخرقوا اياهم وقتلوا جماعة من النصاري فبعث الملك جيشا  
قتلوا من السامرة خلقا كثيرا ووضع من خراج فلسطين حلة وجد دينيا  
الكتابيس واشتالما رستنان بيت المقدس للرضي ووسع في بناء كنيسة بيت  
الحج وبناد بوابور سينا وعمل عليه حصنا حوله عنه فلاك ورتب فيها  
حرسا لحفظ الرهبان وفي ايامه كان الجمع الخامس من مجامع النصاري  
وسببه ان ارجاس استغف مدينة سمح لا تناسخ الارواح وقال  
كل من استغف ابقره واستغف المصيصه واستغف الرهبان جسد  
المسيح خيال لا حقيق فملوا الى القسطنطينية وجمع بينهم وبين بطركها  
او طرس

او طرس وناظرهم واوقع عليهم الحزم فامر الملك ان يجمع لهم مجمع وكتب باحضار البطرك  
والاساقفة فاجتمع مائة واربعون استغف واحرموا الاساقفة ومن يقول بقواهم  
فكان من المجمع الرابع الخلقه وفي سن هذا المجمع مائة وثلث سنة ولما مات  
الغاية الذي عمل بطرك الاسكندرية بعد سبعة عشر سنة واقتم بعده يوحنا  
وكان مناميا فاقام ثلث سنين ومات وقدم البياقية بطركا اسمه تاوداسيوس  
اقام مدة اسف وثلث سنة وقدم الملكية بطركا اسمه داقيوس فكتب  
الملك الي متولي الاسكندرية ان يعرض علي بطرك البياقية امانة المجمع  
الخلقه وفي فان لم يقبل اخذه من الاسكندرية فعرض عليه ذلك فلم يقبله  
فاخرجه واقام بدله بولص النيسي فلم يقبله اهل الاسكندرية ومات فخلقت  
كتابيس القبط البياقية واصابهم من الملكية شدايد كثيرة واستجد البياقية  
بالاسكندرية كمستثنى في سنة ثمان واربعين ومائتين لوقطيانوس قال  
ومات تاوداسيوس في ثامن عشرين بونه بعد اسف وثلث سنة من بطركية  
منها اربع سنين مدة تقه في صعيد مصر واقتم بعده بطرس وكان يعقوبيا  
في خفيه بدير الزجاج بالاسكندرية قدمه ملكه اساقفة واقام سنين ومات  
في خامس عشرين بونه وفي سنة احدى رمايين وبما غايه للاسكندرية اقتم  
داميانو بطركا بالاسكندرية وكان يعقوبيا فاقام ستا وثلث سنة ومات  
في ثامن عشرين بونه وفي ايامه حزبت الدمارات واقام الملكية لهم بالاسكندرية  
بطركا مناميا اسمه اناس فاقام خمس سنين ومات فاقتم بعده يوحنا وكان  
مناميا ولقب العام بالحق فاقام خمسة اشهر ومات فاقتم بعده يوحنا العام  
بالامر وكان ملكيا فاقام احدى عشر سنة ومات وفي ايام الملك طياربوتس  
ملك الروم في المصري بالمدائن مدين كسرى هيكلا وبنوا ايضا منه  
واسط هيكلا وبنوا ايضا مدنة واسط هيكلا اخر وفي ايام الملك  
مورتيق قيصر وعمر راهب اسمه مارون ان المسيح عليه السلام طبعنا  
ومثبه واحده وقيوم واحد فتبعه على رايه اهل حماه وقيسرين والقواصم  
وجماعه من الروم ودانوا بقوله فترقوا بين المصري بالمدائن منه فلما  
مات مروون بنوا على اسمه دير مارون حماه وفي ايام فو قاتلك الروم  
بنت كسرى ملك فارس جيوشه الى بلاد الشام ومصر فخرى اوكنايس  
القدس وفلسطين وعامة بلاد الشام وقتلوا المصري باجمعهم واتوا



الى مصر في طلبهم فقتلوا منهم اربعة عظماء وسبوا منهم سبيلا لا يدخل تحت ه  
حصروا وساءلهم النصارى اليهود في محاربة النصارى وتخريب كنيستهم  
واقبلوا نحو الفرس من طبرية وجبل الجليل وفريته الناصرة ومدنية ه  
صور وبلاذ القدس فقالوا من النصارى كل منال واعظموا الكنائس فقيم ه  
وخربوا المكنيسين بالقدس وكثيرا من اصحابه ثم مضى كسرى بنفسه ه  
من العراق لغزو قسطنطينية تحت ملك الروم فحاصرها اربع عشرة ه  
سنة وفي ايام فوق اقم بوحنا الجور بطرك الاسكندرية على المللكية ه  
فدبر ارض مصر كلها عشرين سنين ومات بقرس وهو فارس الفرس فخلا  
كرسي اسكندرية من البطرك سبع سنين لخلو ارض مصر والشام من الروم  
واضعى من بقي بها من النصارى خروا من الفرس وقدم البعاقه بسطا  
سيوش بطر كافا فامتنى عشرين سنة ومات في باني عشرين كيهك سنة بلثن  
وثلثا لملطيانوس فاسترد ما كانت المللكية قد استولت عليه مكنائس  
البعاقه ودمر ما شعثه الفرس منها وكانت اقامته بمدينة الاسكندرية ه  
فارس الى انا سيوس بطرك انطاكية هدية ضخمة عدة كثيرة من  
الاساقفة ثم قدم عليه زائرا فلقاه وسرى قدومه وصارت ارض مصر  
في ايامه جميعا بعاقته لخلوها من الروم فنارت اليهود في انا ذلك بمدينة  
صور ورأسلو انقيس في بلادهم وتواعدوا على الاتباع بالنصارى وقتلهم  
مكثت بينهم مذبذب اجمع فيها من اليهود نحو عشرين الفا وهدموا كنائس  
النصارى خارج صور قال فتوى النصارى عليهم وكاثروهم فاحضروا  
اليهود هزيمة مبيحة وقتل منهم خلق كثير وكان هرقل قدامك الروم ه  
بقسطنطينية وطلب الفرس حيلة درها على كسرى حتى دخل عنهم ثم  
سار من قسطنطينية لمهد مما لك الشام ومصر ويحد دما خرب الفرس منها  
فخرج اليه اليهود فخرج اليه اليهود من طبرية وغيرها وقدموا له الهدايا  
الجليلة وطلبوا منه ان يومنهم ويخلصهم وعلف لهم على ذلك قال فامتنى  
وعلف لهم ثم دخل القدس ودفن تكفاه النصارى بالاناجيل والصلبان  
والبحور والشموع المشعلة فوجد المدينة وكنائسها وقامته خرابا فساء  
ذلك وتوجع له فاعلم النصارى بما كان من بوزة اليهود مع الفرس  
وانقاعهم بالنصارى وتخريبهم الكنائس وانهم كانوا اشدهم كرامة لهم من

الفرس وقاموا اياما كثيرا في قتلهم عراخرهم وحشوا هرقل على الوثنية بهم ثم  
حسنوا لهم ذلك فاحتج عليهم بما كان من ما سببه لهم وحلفه فانتاه رهبانهم  
وبطارتهم وقسيسوهم بانه لا يخرج عليهم في قتلهم فانهم عملوا عليه حيلة حتى  
امتنع من غير ان يعلم بما كان منهم قال وانهم يقومون عنه مكفاته بمسنة  
بان يلزموا ويلزموا النصارى يصومون معه في كل سنة عنه على عمر الرمان  
والدهود فقال الى قولهم قال ثم اوقع باليهود وثقة شيئا ابادهم  
جميعهم فيها حتى لم يبق في محاللك الروم من مصر والشام منهم الا من فر  
واختفى بكنيسة البطركية والاساقفة الى جميع البلاد بالزام النصارى يصوم  
اسبوع في السنة قال فالتزموا صومه الى اليوم وعمرت عندهم  
بجمعة هرقل وتقدم هرقل بعارة الكنائس والديارات وانفق فيها  
مالا كثيرا وفي ايامه اقيم ادارا سلوك بطرك البعاقه بالاسكندرية ه  
فاقام ست سنين ومات في تمارن طوبه فخرت الديارات في مدة  
بطركيته واقم بعده على البعاقه ثمانية فخر الديارات الذي يقال له دير  
اشاي ودير سدة ابوا اشاي وهما في وادي هيب فاقام تسعا  
وثلثين سنة ملك الفرس منها بمصر عشرين سنة ثم قدم هرقل بقتل  
الفرس بمصر واقام فيرش بطرك الاسكندرية وكان مناينا وطلب  
بنامين ليقبله فلم يقدر عليه لفراره منه وكان هرقل مارقا وناظر  
سماخي بنامين فخرقه بالنار وعداوه للبعاقه وعاد الى قسطنطينية  
فاظهر الاسلام في ايامه وخرج ملك مصر والشام من النصارى وصار  
النصارى ذمة للملوك قال فكانت مدة النصارى منذ دفع المسيح الى  
ان فتح مصر صار النصارى من القبط ذمة للملوك ما ف  
منه مدة كونهم تحت ايدي الروم فقتلوا منهم ارح فتل بالصلب والحرق  
بالنار والرحم بالحجارة وتقطع الاعضاء

ذكر دخول النصارى في طاعة الملوك  
وما كان في ذلك من الحوادث



اعلم ان ارض مصر لما دخلها المسلمون كانت باجمعها مشحونة بالنصري وهم  
على قسمين متباينين في اجاسهم وغايدهم احدهما اهل الدولة وكلهم  
روم من جند صاحبة القسطنطينية ملك الروم ورايهم نجي وديانتهم باجمعهم  
ديانة المليك وكانت عاداتهم تزيد على ثمانمائة الف رومي والقسم الاخر  
عامه اهل مصر باسرها وتقال لهم القبط واسماهم مختلطة لا يكاد  
تميز منهم القبطي من الحبشي من النوبي من الاسرايلى الاصل من غيره  
وكلهم يعاقبه فنتهم كتاب الملك ومنهم التجار والباعة والوهم  
والاساقفة والتسوس ونحوهم ومنهم اهل الفلاحة والزرع ومنهم  
اهل الخدمة والمهنة وبينهم ومن الملك اهل الدولة من العداوة  
ما يمنع منا كنههم ويوجب قتال بعضهم بعضا وبلغ عدد هـم عشرات  
الالف كبرية جدا فانهم في الحقيقة ارض مصر اعلاها واسفلا فلما  
قدم عمرو بن العاص بجيش الملئ معه الى مصر قاتلهم الروم حماية  
للملك ودفعوا لهم عن بلادهم قتالهم المسلمون وغلّبواهم على الحصن  
لما تقدموا عنده فطاب القطن من عمرو والمصالحة على الجزية فصالحهم  
له عليه واقترحهم على ما يابيه من الاراضي وغيرها وصاروا معه عونا  
للمسلمين على الروم حتى هزمهم الله تعالى واخرهم من ارض مصر  
وكتب عمرو لسانا من بطرك البعاقبة اما نانا في سنة عشرين من الهجرة  
فسره ذلك وقدم على عمرو ووطئ على كرسي بطركية بعد ما غاب  
عنه ثلثة عشر سنة من في ملكه فصر قارس بمصر عشرين سنين  
وباقية بعد قدومهم قتل الى مصر فقلت البعاقبة على كتابي مصر  
وذياراتها كلها وانفردوا بتادون الملكة وذكر على الاخبار سنة  
النصري ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما فتح مدينة  
القدس كتب للنصري اما نانا على اسمهم واولادهم ونسائهم واولادهم  
ونسائهم واموالهم وجميع كتابيهم لا يندم ولا ساكن قال وانه جلس  
وسط من كنيسته الثامنة فلما حان وقت الصلاة خرج وملي  
خارج الكنيسة على الدرجة التي على بابها المفردة ثم جلس وقال

سبطرك

للبطرك لوصليت داخل الكنيسة لا خرها المسلمون من بعدى وقالوا ههنا  
ملي عمرو وكتب كتابا بسمن انه لا يصلي احد من الملئ على الذرعة الا له  
واحد او احد او لا تجمع المسلمون بها ولا يؤذنون عليها قال وانه اشار عليه  
البطرك بان يخذ موضع الصخرة سجد او كان فوقها راب كثيرا وناول عمرو  
رضي الله عنه من الراب في ثوبه فتنازل المسلمون لرفعه حتى لم يتبق منه  
شي وعمر المسجد الاقصى امام الصخرة فلما كانت ايام الملك عبد الملك  
بن مروان ادخل الصخرة في حرم الاقصى وذلك في خمس وسين من  
الهجرة ثم ان عمرو رضي الله عنه اتى بيت لحم وصلى تكبسته عند الجيبه  
التي ولد فيها المسيح قال ثم كتب سجلا يابى النصرى ان لا يصلي  
في هذا الموضع احد من المسلمين الا رجل بعد زجل ولا يجمع فيه  
للمصلاه ولا يؤذن عليه وللمامات البطرك سمان في سنة تسع وتلث  
من الهجرة تالاسكندرية في ايامه عمر المائيه قدم البعاقبة بعد ما غاب  
واقاموا سبع عشرة سنة ومات سنة ست وخمسين وهو الذي  
بنى كنيسة مرقس بالاسكندرية فلم يزل الى ان هدمت في سلطنة  
الملك العادل الى بنى ابيوب قال وكان في ايامه الفلامدة  
ثلث سنين وكان يقيم بالضعف فاقم بعده انسال وكان يعقوبيا فاقام  
سنتين واحد عشر شهرا ومات فقدم البعاقبة بعده سيمون  
السرياني فاقام سبع سنين ونصف وفي ايامه قدم رسول اهل  
الهند يطلب استغفرهم له فقال فامتنع من ذلك حتى ياذن  
له السلطان فاقام غيره وخلا بعد موته كرسي الاسكندرية ثلث  
سين بغير بطرك ثم قدم البعاقبة في سنة احدى وعشرين بالاسكندرية  
فاقام اربعا وعشرين سنة ونصف وقتل خمس وعشرين سنة ومات  
سنة ست ومائة ومات به شدا يرد صود رفاها مرتين اخذ منه فيها  
سنة الف دينار قال وفي ايامه امر عبد العزيز بن مروان امير مصر  
باحصا الرهبان فاحصوا واخذت منهم الجزية عن كل راهب دينار  
وهي اول خربة اخذت من الرهبان ولما ولي مصر عبد الله بن عبد  
الملك بن مروان استدعى الرضا رى واقتره به قرة بن شريك ايضا



في ولايته على مصر وانزل بالنصري شدايد لم يقتلوا قتلها بثلثها وكان عبيد  
الله من التجار ينزلون الخراج قد زاد على القبط قيراطا في كل دينار فاستغض  
عاما لحول الشرف في من القبط فحاربهم المسلمون قال وقتلوا منهم عدة  
وافرة في سنة سبع ومائة واشتد ايضا اسامة بن زيد التميمي منو الخراج  
على النصري ووقع بهم واخذ اموالهم ووسم ابي الرهبان بخلفه فديده  
قيا اسم الراهب واسم ديريه وبارحه وكان من وجهه يغير وسم قطع  
يده وكتب الى الاعمال بان من وجهه من النصري وليس معه منشوران  
يؤخذ منه عشرة دنانير لم كبس الدارات وقبض عدة من رهبان بغير  
وسم فصرى اعناق بعضهم وضرب باقهم حتى ماتوا تحت العبد سم  
هدمت الكنائس وكسرت الصليان ومجيت الماشاء وكسرت الاصنام  
باجمعه وكانت كسرة في سنة اربع ومائة والحلفه يومئذ يزيد بن عبد الملك  
قال فلما قام هشام بن عبد الملك في الخلافة كتب الى مضر بان  
يجري المضرى على عوادهم وميلابهم من العهد فقدم خطلة من صفوان  
اسرا على مصر في ولايته البانية فتشدد على النصري وزاد في الخراج  
واحصى الناس والبايع وجعل على كل نصراني وسم صورة اسد وضع  
بعضهم فمن وجهه يغير وسم قطع يده ثم اقام البيعة بدموت  
الاسكندر ووسم بطركا اسمه قسيما اقام خمسة عشر شهرا ومات فقدموا  
بعده ما درس في سنة تسع ومائة ومات بعد احدى عشر شهرا وفي  
ايامه احدثت كنيسة بومنا بخط الحرا طاهر مدنته مصر في سنة  
سبع عشر ومائة فقام جماعة من المسلمين على الوليد بن رفاعه امير مصر  
بسيما وفي سنة عشرين ومائة قدم البيعة بمخايبيل بطركا فقام  
بلا وعشرين سنة ومات وفي ايامه انتفض قبط الصعيد وحاربوا  
العالم في سنة احدى وعشرين سنة فحاربوا وقتلوا كبر منهم ثم خرج  
خمس مسمود وحارب قتل في الحرب وقتل معه قبط كثير في سنة  
اسن ولبس ثم خالفت القبط رشيد فبعث اليهم مروان بن محمد لما  
قدم مصر وهزمهم وقبض عبد الملك بن موسى بن نصر امير مصر على  
البطرك محاسن واعتقله والزعم بحال فسار باساقفه في اعمال مصر

سار

سار اهلها فوجدهم في شدايد قال تعاد الى القسطنطين ودفع الى عبد الملك  
ما حصل له قال ثم افرج عنه فنزل به بلاكير من مروان ونطش به وما  
قال واحرق مصر وعلا بها واسرعة من النساء المتهابات بعض الدارات  
ورادوا واحدة منهم عن نفسه فاخالت عليه ودفعته عنها بان دغنته في  
دهن معها اذا دهن به الانسان لا يعمل فيه السلاح واوثقته بان مكنته  
من التجربة فمشت حيلنا عليه واخرجت زيتا ادغنت به ثم مدت عنقها  
فصرىها بسيفه اطاد راسها فعلم انها اختادت الموت على الزنا قال  
وما زال البطرك والنصري في الحديد مع مروان الى ان قتل بيو صير فخرج  
عنهم قال واما الملكيه فان ملك الروم لاون اقام قسيما بطرك  
الملكيه بالاسكندرية في سنة سبع ومائة فمضى ومعه هدنة الى هشام  
بن عبد الملك فكتب له ترد كنائس الملكيه اليهم فاحد من البعاث  
كنيسة البشارة وكان الملكيه اقاموا سبعا وثمانين سنة بغير بطرك في مصر  
من عمده عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى خلافة هشام بن عبد الملك فغلب  
البيعاثه في هذه المرة على جمع كنائس مصر واقلوا بها منهم اساقفته وبعث  
اليهم اهل بلاد النوبة من ذلك العهد بعاثه ثم لما مات محاسن قدم البيعة  
في سنة ست واربعين ومائة انا مسنا فقام مدة سبع سنين ومات وفي  
ايامه خرج القبط بناحية سخا واخرجوا العالم في سنة خمسين ومائة وصاروا  
في جمع فبعث اليهم يزيد بن حاتم من قبيلة امير مصر عسكرا اقامهم القبط  
ليلا وقتلوا عدة من المسلمين وهزموا ما هم فاستد البلاء على النصري قال  
واختاروا الى اكل الجيف وهدمت الكنائس المحدثه بمصر فهدمت كنيسة  
مريم المجاورة لابي شنودة بمصر وهدمت كنائس مخرس قسطنطين  
فبدل النصري سليمان بن علي بن نصر امير مصر في ركة خمسين الف  
دينار فابي فلما ولي بعده موسى بن عيسى اذن لخم في بنار فبنت كلها  
بشورة اللين بن سعد وعبد الله بن لهيعة قاضي مصر واجتبا بان بناها  
من عمارة البلاد وبان الكنائس التي بمصر لم تن الا في الاسلام في زمن  
الصحابة والتابعين فلما مات ابن مسنا قدم البيعة بعه بوحنا فقام  
بلا وعشرين سنة ومات وفي ايامه خرج القبط بيليب سنة ست

النصري



وخمسين فبعث اليهم موسى بن علي امير مصر وهزمهم وقدم بعده اليعاقبة  
مروان بن الحارث فاقام بعده عشرين سنة ومات يوم ما وفي ايامه كانت  
العمنة من الاميين والمامون وال فانتب الصاري بالاسكندرية واهوت  
لهم مواضع عديدة وال واحوت ديارات وادي هيب فلم يبق بها من  
رهايها الا فقر قليل وال وفي ايامه مضى بطرك الملكية الى بغداد وعالج  
بعض خطايا اهل الخليفة فانه كان حادقا بالطب فلما عوفت كتبه  
برد كنائس الملكية التي تغلب عليها اليعاقبة بمصر فاسردها منهم واقام  
في بطركية الملكية اربعين سنة ومات ثم قدم اليعاقبة بعد مروان  
يعقوب في سنة احدى عشرة ومايتين فاقام عشرة سنين ومات  
اشهر وفي ايامه عمرت الديارات وعاد الرهبان اليها وعمرت كنيسة  
بالقدس لمن بر من نصاري مصر وقدم عليه ديو يوسيب بطرك  
انطاكية وال فاكرمه حتى عاد الى كرسية وفي ايامه انتصر القبط في  
سنة ست عشرة ومائتين وادفع بهم الالفين حتى نزلوا على حكم امير  
المومنين عبد الله المامون فحكم بهم بقتل الرجال وسج النساء والذرية  
فبيعوا وسبي اكثرهم ومن حشد ذلك الف في جميع ارض مصر ولح  
يقدر احد منهم بعد ذلك على الخروج على السلطان وعلمهم المسلمون على عامة  
اهل النري فخرجوا من الحارثية الى الحارثية واستعمال المكر والخيلة  
وحكاية المسلمين وعملوا كتاب الخراج فكانت لهم والمسلم اجبار اكثر ما ذكرها  
ان شاء الله تعالى ثم قدم اليعاقبة مائة واثني عشر سنة  
ومات وال فاقام سنة ومات وقال اقام سبعة اشهر وستة عشر يوما  
فخلا كرسى البطرك بعد سنة وسبعة وعشرين يوما وقدم اليعاقبة يوسان  
في دير بونقار في وادي هيب في سنة سبع عشرة ومائتين فاقام ثمان عشرة  
سنة ومات وال وفي ايامه قدم يعقوب مطران الحبشة وقد نفضت روجه  
ملكهم واقامت عوضه استغف فبعث ملك الحبشة يطلب اعادته من البطرك  
فبعث به اليه وال وبعث ايضا عدة اساقفة الى افرنته وفي ايامه مات  
بطرك انطاكية الوارد الى مصر في السنة الخامسة عشر من بطركية وفي ايامه  
امر المتوكل على الله في سنة خمس وثمانين ومائتين اهل الذمة بلبس الطباية

العسلي

العسلي وشدة الزناير وركوب السروج بالركب الحشب وال وعمل كرتين في وجه  
السروج وعمل وقتين على لباس رجالهم خالص لون الثوب قد وكل واحدة  
منهما وجه اربع صابع ولون كل واحدة منهما غير لون الاخرى ومن خرج من  
نسايمهم تلبس ازارا عسليا ومنهم من لباس المناطق وامر بدم بيعهم  
المحدثه وياخذ العشر من مناهلهم وان يجعل على ابواب دودهم صور شياطين  
من خشب ونهى ان يستعان بهم في اعمال السلطان ولا يعلمهم مسلم ونهى  
ان يظهر وافي شعائهم صليبا وان يستعملوا في الطريق نارا او امر بشيعة فتو  
مع الارض وكتب ذلك الى الافاق نخر امر في سنة تسع وثمانين اهل  
الذمة بلبس دراعتين عسليتين على الذرايع والاقبية وبالاقتصار  
في مراكبهم على ركوب البغال والحمر دون الخيل والبرادين وال فلما مات  
يوساب في سنة اربعين ومائتين خلا الكرسى بعده ملين يوسا  
وقدم اليعاقبة فساد بر حسن اسمه منجايل في البطركية فاقام  
سنة وخمسة اشهر ومات فدفن بدير بونقار وهو اول بطرك ادفن فيه  
فخلا الكرسى بعده احد ومائتين يوسا ثم قدم اليعاقبة في سنة اربع واربعين  
ومائتين يوسا بدير بونقار اسمه فسيما فاقام في البطركية سبع سنين  
وخمسة اشهر ومات فخلا الكرسى بعده احد وخمسين يوما وفي ايامه  
امر يوسا بن منجايل ملك الروم بمحو الصور من الكنائس وان لا  
يبقى صورة في كنيسة وكان سبب ذلك انه بلغه عن قيم كنيسة انه عمل  
في صورة مرثي عليها السلام شبه تدي فخرج منه لبن سقط في يوم عيدها  
فكشف عن ذلك فاذا هو مصنوع لياخذ به القيم المالك فمضب  
عنده وابطل الصور من الكنائس فبعث اليه فسيما بطرك اليعاقبة وناظره  
حتى سمح باعادة الصور على ما كانت عليه ثم قدم اليعاقبة ساير بطركا فاقام  
تسع عشرة سنة ومات فاقيم يوسا بن يوسا في اول خلافة المغتر فاقام  
احدي عشرة سنة ومات وعمل في بطركية تجاري تحت الارض بالاسكندرية  
يجري بها المائتين الخيل الى البيوت وفي ايامه قدم احمد بن طولون مصر اميرا  
عليها ثم قدم اليعاقبة منجايل فاقام خمس وعشرين سنة ومات  
بعد ما الرمه احمد بن طولون بحمل عشرين الف دينار باع فيه رباح الكنائس



الموقوفة عليها وارض الحشيشه ظاهر فسطاط مصر وباع الكنيسة بجوار المعلقة  
من قصر السبع لليهود وقدر الديارية على كل بضرا من قراطا في السنة فقام  
بنصف المقر عليه وفي ايامه قتل الامير ابوالجيش غارويه بن احمد بن  
لحاون قال فلما مات تفر كرمي الاسكندرية بعد من البطارقة  
اربع عشرة سنة وفي يوم الاسن بالث شوال السنة ثمانمائة احرقت الكنيسة  
الكبرى المعروفة بالقيامة في الكنيسة الكبرى وهي التي كانت تعجل  
رحل وكانت من بناكلا وبطوره وفي سنة احدى وثلثائة قدم اليعاقبة  
عبر باب بطركا فاقام احدى عشرة سنة ومات واحدا في ايامه  
الدبارية على الرجال والنساء وقدام يده اليعاقبة في سنة احدى  
عشرة وثلثائة تسما فاقام اثني عشرة سنة ومات وفي يوم السبت  
الضيف من شهر رجب سنة ثني عشرة وثلثائة احرقت المسلمين لقيسة  
مريم بدمشق ونسوا ما فيها من الآلات والآتي وممتة كثيرة جدا  
وتعبدوا ذرا لنساجوارها وشعنوا كتابس اليعقوبية والنسطورية  
في سنة ثلث عشرة وثلثائة قدم الوزير علي بن عيسى على الجراح الى  
مصر فكتشف البلاد والزم الاساقفة والرهبان وصنعوا النصر  
بالا الحزبية فادوها ومضى طائفة منهم الى بغداد واستغاثوا بالمقداد  
بالله فكتب الى مصر بان لا يوجد من الاساقفة والرهبان والضعفان  
خزنة واربحوا على العهد الذي بايه هم وفي سنة ثلث وعشرين ومائة  
قدم اليعاقبة بطركا اسمه <sup>د</sup> فقام عشرين سنة ومات وفي ايامه  
ثار المسلمون بالقدس سنة خمس وعشرين وثلثائة مات سعيد بن  
بطريق بطرك الاسكندرية بعد الملكية بعدما اقام في البطر كبري سبع  
سنين ونصف في شرور متصلة مع طائفته فبعث الامير ابوالكر محمد  
بن طنج الاحشيدى ابا الحسين من قواده في طائفة من الجنود الى مدينة  
تنس حتى ضم على كتابس الملكية واحضروا اليها الى الفسطاط وكانت  
كثيرة جدا فافتنكها الاسقف بحسب الاف دينار اغوا فيها من وقف  
الكتابس ثم صالح طائفته وكان فاضلا له تارخ مفيد وثار المسلمون ايضا  
بمدينة عسقلان وهدموا كتابس مريم الحضرة ونسوا ما فيها واعمالهم

اليهود حتى احرقوها ففراستف عسقلان الى الرملة واقام بها حتى مات وقدم  
اليعاقبة في سنة خمس واربعين وثلثائة باوقاينوس بطركا اسمه <sup>ط</sup>  
فاقام اربع سنين وستة اشهر وقدم بعده مينا فاقام احدى عشر سنة  
ومات فخلا الكرسي بعده سنة ثم قدم اليعاقبة افراهام بن زرعة في  
سنة ست وثلثائة فاقام ثلث سنين وستة اشهر ومات مسموما من  
بعض كتاب البصري وسببه انه منع من التبري فخلا الكرسي  
بعد ستة اشهر واقام قتيلا وس في سنة سبع وستين فاقام اربع وعشرين  
سنة ومات شرفا وفي ايامه اخذت الملكية لقيسة السيد العروفة  
لكنيسته بطركا تسلمها منه بطرك الملكية ارسانيوس في ايام  
العزيز بالله نزار بن المعز وفي سنة ثلث وتسعين وثلثائة قدم اليعاقبة  
رجريين بطركا فاقام ثمانيا وعشرين سنة منها في البلاغ الحاكم اتي على  
منصور بن العزيز بالله تسع سنين اعقله فيه ثلثة اشهر وامر به فالتقى  
الى السباع هو وسوسنة النوبي فلم تضره فيما زعم البصري ولما  
مات فلا الكرسي بعد اربعة وتعين يوما وفي بطركيته ترك بالبصري  
شدا ابد لم يعد وانكلا وذلك ان كبرا منكم كان قد عكن في اعمال الدولة  
حتى صاروا كالوثة واوتغاطمو الانشاع احوالهم وكثرة اموالهم فاشته  
باسمهم ونزايوضرهم وكما بانهم للمسلم فاعضب الحاكم بامر الله وكان  
لاملك نفسه اذا غضب فغضب على عيسى بن سطور بن البصريين  
وهو اذاك في دينة بضاهي رتبة الوزير او ضرب عنقه ثم قضى على  
هندان ابراهيم البصريين كانت الاستناد برحوان وضرب عنقه ونشده  
على النصارى والزمهم بلبس الثياب الغيار ونشده الرنار في اوساطهم  
ومنعهم من عمل السعابين وعيد الصليب والمظاهر عما كانت عاداتهم  
فعله في اعيادهم من الاجتماع واللباس فقبض على جميع ما هو حسن على  
الكتابس والديارات وادخله في الديوان وكتب الى اعماله كلها ذلك  
واحرقت عدة صلبان كثيرة ومنع البصري من شراء القيد والامادهم  
الكتابس التي مخططة واشده ظاهرا مدبته مصر واخرت كتابس المنس  
خارج القاهرة واباح ما فيها للناس فانتبهوا منها ما يحل وصفه وهدم



دبر القصور وانقب العامة قافيه قال ومنع النصارى من عمل الغطاس علي  
شاطئ النيل بمصر وابطل ما كان يعبد فيه من الاجتماع للرهبان والزم  
رجال النصارى بتعليق الصليبان الخشب التي زينة كل صليب منها خمسة  
ارطال في اعناقهم ومنعهم من ركوب الخيل ومنعهم من ركوب الخيل ٥  
وجعل لهم ان يركبوا النعال والحير يسودج والحير غير محلاه بالذهب  
والفضة بل تكون من خلوص سود وصرب بالجرس في القاهرة ومصر  
ان لا يركب احد من الكارية ذميا ولا يحمل بوني مسلم احدا من اهل الذمة  
وان يكون شاب النصرى وعمايمهم شديدة السراة وركب سروجهم من  
خشب الجيزدان يعلق اليهود في اعناقهم خشباً مدوراً زينة الخشبة  
منها خمسة ارطال وهي ظاهرة فوق ثيابهم واخذ في هدم الكنائس كلها  
واباح ما فيه وما هو محتس عليه للناس نصبا واقطاعا فهدمت بصرها  
ونهب جميع امتعتها واقطعت اجاسا وبني في مواضع الساجل المساجد  
واذن بالصلاة في كنيسة سنودة بمصر واجتطبت كنيسة العلقه في قصر  
الشمع واكثر الناس من رفع القصص بطل اعمال كنايس مصر وداراتها  
فلم ترد قصتها الا وتروى عليها باحاطة رافعا لما يقال قال فاحذروا  
امتنعة الكنايس والدارات وابعثوا بأسواق مصر ما تجدوا بها من اواني  
الفضة والذهب وغير ذلك وتصرفوا في اجاسا ووجدت كنيسة سنودة  
بكنيسة سنودة مال جليل ووجد في العلقه من المصاع وثياب الديبا  
امر كبر الى الغايه وكتب الى ولاه الاعمال بمكنى المسلمين من هدم الكنايس  
والدارات فعم الهدم فيها من سنة ثلث واربعائة حتى ذكر من يوثق به  
في ذلك ان الذي هدم الى اخر سنة خمس واربعائة بمصر والشام واعمالها  
من الهياكل التي بناها الروم نيف وثلثون الف بيعة ونهب ما فيها من  
الات الذهب والفضة ومن على اوقافها وكانت اوقافا طيلة على مبان  
عجيبة والزهر النصرى ان يكون الصليبان في اعناقهم اذا دخلوا الحمام  
والزام اليهود والنصرى نجر وجههم كلهم من ارض مصر الى بلاد الروم قال  
فاختلعوا بأسرهم تحت القصر من القاهرة والواستغاثوا ولا دوا بعفو  
امر المؤمنين حتى اغتوا من النقي قال وفي هذه الحوادث اسلم كثير من  
النصرى

النصرى وفي سنة سبع واربعائة وثبت بعض اكابر النصارى على ملكهم قبطوس  
مقتله وملك عوضه وكتب الى ناسيل ملك قسطنطينية بطاغته فافتره  
ثم قتل بعد سنة فصار الملك ناسيل اليهم في شوال سنة ثمان واربعائة  
واستولى على مملكه البلخرايا واقام في قلاعها عدة من الروم وعاد الى قسطنطينية  
فاختلع الزور بالبلخرايا ونكحوا منهم وصادوا وايدوا عدة بعد شدة العداوة  
وقدم اليها قافيه عليهم سائونو بطركا بالاسكندرية في سنة احدى وعشرين  
واربعائة في يوم الاحد ثالث عشرين برسمات فاقام خمسة عشر سنة  
ونصف ومات في طوبه وكان محبا للمال واخذ الشرطونية فخلا الكريسي  
بعده سنة وخمسة اشهر ثم قدم اليها قافيه اخر سطوادلس بطركا في سنة  
سبع وثلثين واربعائة فاقام بثلثين سنة ومات بالعلقه من مصر وهو  
الذي جعل كنيسة بومقرون بمصر وكنيسة السيدة بحارة الروم من  
القاهرة بطركية فلم يبق بعده بطرك اسين وعين يومئذ امام البعاقية  
كيرلص فاقام اربع عشرة سنة وثلثة اشهر ونصف ومات بكنيسة المختار  
من حوزة مصر المعروفه بالروضة في سلخ سبع لآخر سنة خمس واربعائة  
وعمل به له للبطركه من ديباح اذوق وبلاده ديباح اعمو بمصر وذهب ٥  
وقطع الشرطونية فلم يول بعده بطريق مدقانة واربعية وعشرين يوما  
ثم اقيم مسحايل الجديس سجارا في سنة اثنين وثمانين واربعائة فاقام تسع  
سني وثمانية اشهر قال ومات في العلقه بمصر قال وكان المستنصر  
بابه لما مصر نزل مصر بعثه الى بلاد الحبشة بعد ثمانية سنين فتلقاها ملكها  
وساله عن سبب قدومه فحرفه نقص النيل وصار اهل مصر بسبب  
ذلك فامر بفتح سد بحري منه الماء الى ارض مصر ففتح قال ثم زاد النيل في  
ليلة واحدة ثلثة اذرع واستمرت الزيادة حتى رويت البلاد وزرعت  
ثم عاد البطرك فخلع عليه المستنصر واحسن اليه وفي سنة اسين وتسعين  
واربعائة قدم اليها قافيه فقارى بطركا يد بومقار وكل بالاسكندرية  
وعاد الى مصر ثم مضى الى دير بومقار فمات به ثم جاء الى مصر فمات بالعلقه  
فاقام ستا وعشرين سنة واحدا واربعين يوما مات مصر من بطرك البعاقية  
سنتين وشهرين قال وفي ايامه حدث زلزلة عظيمة بمصر هدم



فيما كنسها المختار بالروضة واتم الاصل من امير الحوش بعد ما فاتها كانت  
في سبستانه وفي ايامه ابطل عوائد كثيرة للنصرى فبطلت بعده شجر  
قدم البعاقبة غير ان الملكى بابي العلاصاعد من تريك الشماس بكينيسة  
مرفودوس في سنة خمس وعشرين وخمس مائة بالعلقة وكل بالاسكندرية  
وقدس بالادس بوادي هيب واقام اربع عشرة سنة ومات فخلا بعده  
كرسي البعاقبة ملته اشهر ثم قدم البعاقبة محاسبا من القندوسي الراهب  
ثلاثة ومشتري بطركا كنيسة العلقة بمصر وكل بالاسكندرية فاقام  
تسعة اشهر ومات يوم الجمعة رابع شوال سنة احدى ولربيع وخمس مائة  
فلم يول بعده بطرك مدة سنة وسبعين يوما قال ثم اقيم بوش ابو الفخ  
بطركا بالعلقة وكل بالاسكندرية واقام تسعة عشر سنة قال ومات  
في سابع عشرين جمادى الاخرة سنة احدى وخمس مائة فخلا  
الكرسي بعده ثلثة واربعين يوما قال وقدم مرقس بن زرعة المكنى  
بابي الفرح بطركا البعاقبة بمصر وكل بالاسكندرية فاقام اثني عشر  
سنة وستة اشهر وخمس ايام وخمسة وعشرون يوما ومات وفي ايامه  
استقل مرقس ابن قنبر وجماعة من الناس الى راي الملكية ثم عماد  
الى البيروقية فقتل ثم عماد الى الملكية ورجع فلم يبق قال وكان هذا  
الطر ك له همه ومروه وفي ايامه كان حريق سائر الوزر بمصر في ثامن  
عشر هاتور فاخرقت كنيسة مرفودوس وخلا بعده كرسي البطرك  
سبعة وعشرين يوما قدم البعاقبة بوش من ابي غالب بطركا في يوم  
الاخذ عاش ذي الحجة سنة اربع وخمسين مائة وكل بالاسكندرية  
واقام ستا وعشرين سنة واحد عشر شهرا وثلثة عشر يوما ومات يوم  
الخميس رابع عشر شهر رمضان سنة ثمان وعشرة وثمان مائة بالعلقة بمصر ودفن  
بالحبس وكان في ابتداء امره تاجرا ثم ردد الى اليمن في المتجر حتى كثر ماله وكان  
معه مالا واولاد الحيات قال فانفق انه عرق في بحر الملح وذهب ماله ونجا  
نفسه الى القاهرة وقد ايس اولاد الحيات من ماله فلما القهم اعلمهم ان  
مالهم قد سلم فانه كان قد عمله في تقارب حشب مسية في الركب فصار لهم  
به عناية فلما مات مرقس بن زرعة سعى بوش هذا للنس اي ناسد

فقال له اولاد الحيات خذانت البطركية ونحن نركتك فواقفهم واقسم  
بطركا فشق ذلك على ناسد وهجره بعد عجة طويلة قال وكان معه  
استقر في البطركية تسعة عشر الف دينار مصرية انفق على الفقرا وابطل  
الديارية ومنع الشرطونية ولم يأكل لاحد من النصرى خبزا ولا قبل لاحد  
هدنة قال فلما مات وام ابو الشيوخ نشو الخلافة من الميقات كاتب  
الجيش مع السلطان الملك العادل ابن بكر من ابوب في ولاية القس داود  
بن يوحنا بن لعلق الفيومي فانه كان حصصا به فاجابه الى ذلك وكتب  
توقيع من غير ان يعلم الملك الكامل محمد بن السلطان فشق ذلك على  
النصرى وقام منهم الاسعد بن صدوق كاتب دار النجاج بمصر ومعه جماعة  
وتوجهوا سحرا ومعهم الشموع الى تحت دقعة الجبل حيث كان سكن الملك  
الكامل واستغاثوا به ودعوا في القس وقالوا لا يصلح وفي شريعتنا  
انه لا يقدم البطرك الا بائفاق الجمهور عليه فبعث الملك الكامل بطيب  
خواطرهم وكان القس قد ركب بكرة ومعه الاساقفة وعالم كبير من النصرى  
التقدم بالعلقة بمصر قال وكان ذلك في يوم الاحد فركب الملك  
الكامل سجي كثر من العلقة الى ابيه بدار الوزارة من القاهرة حيث  
سكنه وادققت ولادة القس قال فبعث السلطان في طلب الاساقفة  
ليتحقق الامر منهم فواقفهم المرسل مع القس في الطريق فاخذوهم  
ودخل القس الى كنيسة بوجرج التي بالحرا وتطلب بطركيته واقامت  
مصر بغير بطرك يسمع تسع عشر سنة ومائة وسين يوما ثم قدم هذا  
القس بطركا في يوم الاحد سابع عشرين شهر رمضان سنة ثمان  
وسماية واقام سبع سنين وتسعة اشهر وعشرة ايام ومات يوم الثلاثاء  
سابع عشر شهر رمضان سنة اربعين وسماية ودفن بدار الشيوخ بالجيزة وكان  
عالمه بدينه محبا للرياسة واخذ الشرطونية في بطركيته وكانت الديارات  
بادر مصر قد حلت من الاساقفة فقدم جماعة اساقفة كثيرة بمال كبيرة  
اخذه منهم وقاسى شدايد ورافعه الراهب عماد المرشاد ووكاله عليه  
وعلى اواريه والزامة وساعده الراهب السني بن النعيان واساع ثاليه  
وقال لا يصح له كهونة لانه تقدم بالرشوة واخذ الشرطونية وجمع عليه



طائفته كثيرة وعقد مجلسا عند صاحب معين الدين حسن بن شيخ الشيوخ في  
ايام الملك الصالح نجم الدين ايوب وابنت علي الطرك قوادح فقام كاتب  
النصري في امره مع صاحب مال يجمله الي السلطان حتى استمر على بطركية  
وخلال رسي البطركية بعده سبع سنين وستة اشهر وستة وعشرين يوما ثم قدم  
العاقبة اسافسيوس بن القس ابي الحارم بن كليلك بالعلاقة في يوم الاحد  
رابع ربيع شهر رجب سنة ثمان واربعين وسماية وكل بالاسكندرية فقام  
احدى عشر سنة وخمسة وخمسين يوما فحلت مصر من البطركية عنده وبما بين  
يوماد في ايامه اخذ الوزير الاسعد شرف الدين هبة الله من صاعدا الفانزي  
الجوالي من المصري بدمشق ونهب ساقته وقتل جماعة من المصري يدس  
وسب دورهم وهروا بها في سنة ثمان وخمسين بعد دفعة عين جالوت  
وهربه الغل فلما دخل السلطان الملك المظفر وطرا في دمشق فزاد علي  
النصري بها مائة الف وخمسين الف درهم جمعوها من بينهم وحملوها  
اليه بشفاعة الامير فارس الدين اقطاعي المستغرب وفي سنة ثمان  
وسمات كانت واقعة النصري ومن خيرها ان الامير سنجر الشجاع كانت  
حرمته واقفه في ايام الملك المنصور قلاوون وكان النصري يركون الحبير  
من نابي في اوساطهم ولا يجسر مسلما يضرا في يحدث مسلما وهودا آب واذا  
مشتي قيله ولا يقدر احد منهم بلبس ثوبا مصبوغا مصقولا فلما مات المنصور  
وتسلط من بعده ابنه الاسرف خليلك عدم كاتيب النصري عند الامرا  
الخاصة وبقوا في قوسهم على المسلمين وترفعوا في ملاسهم وهساتهم وكان  
منهم كاتب عند خاصكي يعرف بعين الغزال وقصد يوما في طريق مصد  
شمسار شونه بخدومه فنزل الشمسار عن دابته وقبل رجل الكاتب  
فاخذ سببه وهدهد به مال قد تاخر عليه من يمن علم الامير وال وهوترفق  
له ويعتد وقال فلان من ذلك عليه الا غلطة وامر غلامه فنزل وكثف  
الشمسار ومضى بموا الناس مجتمع عليه حتى صار الى صليبية جامع احمد بن  
طولون ومعه عالم كبير والناس مجتمع عليه حتى صار الى صليبية جامع احمد بن طولون  
ومعه عالم كبير وما منهم الا ومن يسا له ان يخلي عن الشمسار وهو يمنع عليهم  
مكاثروا عليه والقوه عن حماره واطلقوا الشمسار وكان قد قرب من بيت

استاد وقال وبعت غلامه لبيد من فيه فاته بطايفة من غلمان الامير واوجا قسنت  
فخلصوه من الناس قال وشروا في القبض عليهم ليقتلوا بهم وصاحوا  
عليهم ما يحل ومرروا سرع من حتى وقفوا تحت العلة واسفانوا نصر الله  
السلطان فادسل بكشف الحيز فعرفوه ما كان من استظالة الكاتب النضاري  
علي الشمسار وما جرى لهم فطلب عين الغزال وصاح به كلف تسلط علما  
على المسلمين لاجل مصراني فاعتد ربانه واقف في الخدمة ولا علم له بشي من  
ذلك فبعث السلطان يطلب جميع من في امصطبل عين الغزال ودرسم  
للعمامة باحضار النضاري اليه وطلب الامير بدر الدين بيد والنائب  
والامير سنجر الشجاع وبقدم اليهما باحضار جمع النضاري بين يديه  
لقتلهم فجاز الابه حتى استقر الحال علي ان ينادي في القاهرة ونصران لاه  
خدم احد من النضاري عند امير وامر الامرا باجمعهم ان يعرضوا علي من  
عندهم من الكتاب والنضاري الاسلام فمن امتنع من الاسلام ضربت  
عنقه ومن اسلم استخدموه عند همر ودرسم للنائب يعرض جميع ما سرى ديوان  
السلطان ويخلف فيهم ذلك قال فنزل الطلب لهم وقد اختفوا اقصاء  
العمامة بسق الى سوتهم وتنبا حتى عمر المنب جمع ميوت اليهود والنضاري  
باجمعهم واخرجوا سناهم مسبيات وقتلوا اجماعه بايديهم فقام الامير بدر  
النائب مع السلطان في امر العمامة وبلغ به حتى ركب والى القاهرة  
وبادي من نصب من نضاري سق قال وقض علي طائفة من العمامة  
واشهرهم سبب ذلك بعد ما ضربهم فالتفوا عن المنب بعد ما نهوا  
كفسة العلاقة مصر وقتلوا منها جماعة ثم جمع النائب كثيرا من النضاري  
كاتب السلطان والامراوا وقدم بين يدي السلطان عن بعد منه فرسم  
للشجاع وامير حانداران باخذ اعن معهما ونزلوا الى سوق الخيل تحت العلاقة  
ويجوزوا حفرة كبيرة وبلغوا فيها الكتاب الحاضر من ويضرموا عليهم الحطب  
نارا فتقدم الامير بدر واشفع فيهم فالي ان يقبل شفاعته والما اريد في  
دولتي ديوانا نضاريا فلم يزل به حتى سمح يار من اسلم يستقر في خدمته ومن  
امتنع ضربت عنقه فاخرجهم الى دار السابة وقال لهم باجماعه ما وصلت  
مدوني مع السلطان في امركم الا على شوط وهو ان من اخذ دونه قتل ومن



اختار الاسلام خلع عليه وباشر فانتدوا الملكين بن السقاعي احد المستوفين  
وقال ياخوند وانا قواد تختار القتل على هذا الدين الخرا والله دين عقيد  
وموت عليه روح لا كتب الله عليه سلامة قولوا لنا الدين الذي تختاروه  
حتى نروح عليه فقلب بيد را الضحك وقال له واللا نحن نختار غير دين  
الاسلام فقال ياخوند ما نعرف قولوا ونحن نتبعكم قال فاحضر العدول  
واستسلمهم وكتب بذلك اشهادا ت عليهم ودخل بها الى السلطان قال  
فالبسهم ثيابا ريف وجرحو الى مجلس الوزير صاحب شمس الدين محمد  
بن السلحوس فبدا بعض المدراء الملكين بن السقاعي وناولوه ورقة ليكتب  
عليه وقال يا مولانا القاضي اكتب على هذه الورقة فقال يا بني ما  
كان لنا هذا القضا في خلد قال فلم تر الوافي مجلس الوزير الى العوض  
فيهم الحاجب واخذهم الى مجلس الناييب وقد رجع به القضاة فجددوا  
اسلامهم بحضرتهم فصار الدليل منهم ما طهار دين الاسلام عز نرا بيدي  
مزا دلال عن المسلمين والتسلط عليهم بالظلم ما كان يبعثه نصرانته من  
الظلماء وما هو الا كما كتب به بعضهم الى الامير بدوا الناييب

اسلم الكافرون بالسيف فمروا  
واذا ما خلوا فمهم محرمون

اسلموا من رواح ما دور و  
فهم سالون لا سلو

قال وفي اخريات شهر رجب سنة سبعماية قدم وزير تملك الغرب  
الى القاهرة حاجا وصار يركب الى الموكب السلطاني وسوت الامر فبينما هو  
ذات يوم سوت الخيل تحت العلقه اذا هو برجل راكب على فرس وعليه  
عمامة بيضاء ورجليه مصقولة وجامعه عشرون في ركابه وهم يسالونه وتضرعون  
اليه وتقبلوا رجليه وهو يعرض عنهم وينهرهم ويصيح بفلانة ان يطردوهم  
عنه قال له بعضهم يا مولاي الشيخ حيايت وادك النشوان طر لنا  
في حالنا فلم يزد ذلك الا غنوا او تحامقوا في الغنى لهم وهم يخاطبته في  
اتهم قبيات له وانه مع ذلك نصراني فغضب له لكونه كان يبطش به  
م انه كف عنه وطلع الى العلقه وحلب مع الامر سلا رنايب السلطنة

والامير سرس الحاسكرواخذ بحادثهم بما راه وهو سلك رقة للمسلمين بما نالهم من  
قسوة النصارى قال ثم انه وعظ الامرا وحذرهم نقمة الله وتسلطهم  
على المسلمين واذا لا لهم اياهم وان الواجب التزامهم الصغار وحملهم على العهد  
الذي كنته امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لهم فالتوا  
الى قوله واحضروا بطركي النصارى وكبراهم وديان اليهود فجمعت  
نصارى كنيسته المعلقة ونصارى دير البعلك ونحوهم وحضر كبار اليهود  
والنصارى قال وقد حضر القضاة الاربعة وناطروا النصارى واليهود  
فاذعنوا الى التزام النصارى العهد الحمري والزم بطرك النصارى طائفة  
المصري بلبس العمام الزرق وشهد الزباني في اوساطهم ومنهم من  
ركوب الخيل والبغال والتمزام الصغار وحترم عليهم مخالفة ذلك  
او شيئا منه قال وانه يري من النصارى ان خالفتم اتبعه ديان  
اليهود ما ان اوقع الحكم على من خالف من اليهود ما شرط عليه من لبس  
العمام الصفرة والتزام العهد الحمري وكتب بذلك عدة نسخ سيرت  
الى الاعمال فقام المخزي في هدم الكنائس فلم يمكنه قاضي القضاة تقي  
الدين محمد بن ديق العبد من ذلك وكتب خطه بانه لا يجوز ان  
يهدم من الكنائس الا ما استجد بناء فعملت عدة كنائس بالقاهرة  
وبمصر مدة ايام فبقي بعض اعيان المصري في فتح كنيسة حتى  
فتحتها فبارت العامة ووقفوا للناييب والامرا واستغاثوا بالانصار  
فدفعوا الكنائس بغير اذن وفهم جماعة تكبر واعن لبس العمام  
الزرق واقتفى كبراهم بالامر اقبوداي في القاهرة وبمصر ان يلبس  
النصارى باجمعهم العمام الزرق ويلبس اليهود باجمعهم العمام  
الصفرة ومن لم يفعل ذلك نبت ماله وحل دمه ومنعوا جميعا من  
الخدمة في ديوان السلطان ودواوين الامرا حتى تسلموا فقتلوا  
الغوغا عليهم وتبعوهم فمن رآه بغير الزي الذي رسم به ضربوه  
بالنعال وصنعوا لغنته حتى كاد يهلك ومن ضربهم وقد ركب  
ولا تفتي رجلاه القوه عن دابته واوجعوه من باقا حتى كثر اميرهم  
والحاق الصرور عن من اعانهم الى اظهار الاسلام انفة من لبس



الازرق وركوب الحمر فبلغ ملك برشلونة في سنة ثلث وسبع مائة هـ مدينة جليظة  
زايدة عن عادته غير بها جميع ارباب الوظائف من الامراء حاضرين السلطان  
وكتب يسأل في فتح الكنائس والكنائس التي على فتح كنيسة حارة  
زويلة للبياتية وفتح كنيسة البند فاس من الفاهن لما كان يوم الجمعة  
باسع شهر ربيع الآخر سنة احدى وعشرين وسبع مائة هـ هدمت كنائس ارض  
مصر في ساعة واحدة كما ذكر في اخبار كنيسة الزهري وفي سنة خمس وخمسين  
وسبع مائة وسبع مائة هـ موقوف على الكنائس من ارض مصر فانا في علي  
خمسة وعشرين ألف فدان وسبب الفحص عن ذلك كثرة تعاضد  
النصرى وتقدمهم في الشر والامرار بالملن لم يكن من امرا الدولة وتفاخرهم  
بالملايين الجليظة والمغالا في اغناها والتبسط في الماكل والمشارب وخرجه  
عن الحد في الحراة والسلطنة الى ان اتفق مرور بعض كتاب النصرى  
على الجامع الازهر من القاهرة وهو رايك نجف ومهار وبقيا طرح كند  
على راسه وقدامه طرادين يبخون الناس من مزاحمتهم وخلفه عزة عبده  
كتاب سرية على كاديش فادته فتنق ذلك على طائفة من الملن وتاؤوا  
به واثروا عن قصده فرسه وقصده واقتلوا وفدا خضع عالم كبير  
م خلوا عنه وتحدثوا جماعة مع الامير طاز في امرا النصرى وما هم عليه  
فوعدهم بالانصاف منهم فزمعوا فصة على لسان المسلمين فمرت على السلطان  
الملك الصالح صالح بحضرة الامراء والقضاة وسائر اهل الدولة تتصرف  
الشكوي من النصرى وان عقد لهم مجلس ليلتموا ما هم عليه من الشروط  
فزمع بطلب بطرك النصرى واعيان اهل ملته وطلب رئيس اليهود واعيانهم  
وحضر القضاة والامراء من بذي السلطان وقوا القاضي علا الدين على من  
فضل الله كانت السرا العمد الذي كتب بين المسلمين وبين اهل الذمة وقد  
احصروه معهم حتى فرغ منه فالتم من حضر منهم عافيه واقروا به فعدت  
لهم انغالهم التي جاهدوا بها وهم عليها وانهم لا يرا جعوا عنه غير قليل شر  
يعود واعليها كما فعلوه غير مرة مما سلف فاستقر الحال على ان يمنعوا من  
المباشرة بشي من ديوان السلطان ودواوين الامراء ولو اظهروا الاسلام  
وان لا مكره اخذ منهم على اطهار الاسلام وكتب بذلك الى الاعمال فتسلطت

العامة عليهم وتبعوا بالادهم واخذوهم في الطرقات وقطعوا ما عليهم من الثياب  
واوجعوه من ضربا ولم تركوهم حتى تشلوا او صاروا يضرمو الهم النار ليلهم  
فما قال فاحصوا في موتهم ولم يتجاسروا على المسلمين والمشى من الناس  
فتودي بالمنع من التعرض لاداهم فاخذت العامة في منع عوراتهم وما  
عليه من دودهم على بنا المسلمين فهدموه واشتد الامر على البصارى  
باختفائهم حتى انهم فقدوا من الطرقات مدة فلم يروهم ولا من  
اليهود اعدا فرفع المسلمون قضية قريت بدار العدل في يوم الاثنين  
واربع عشرين شهر رجب منها انتفض ان البصارى استجدوا في عماره  
كبابهم ووسعوا هذا الال وقد اجتمع بالبلدة عالم عظيم واستعانوا  
بالسلطان من النصرى فزسم بركوب والى القاهرة وكسفه عن  
ذلك فلم يمكن العامة ومرت مسرعة فخرت كنيسة حوار فناظر  
السباع وكسفه بطرق مصر للاسوي وكنيسة القها دين بالجوانيه  
بالقاهرة ودير نيامن الجيزة وكنيسة بناحية بولا والكروزي  
ومنيروا اصل ما خربوه من ذلك وكانت كبيرة واخذوا احتياها رر خامها  
وهجموا كبايس مصر والقاهرة ولم يبق الا ان خربوا كنيسة السدفان  
بالقاهرة فركب الالى ومنعهم منها واشتدت العامة وعجزت العامة  
والحكام عن كفهم وكان قد كتب الى جميع اعمال مصر وبلا الشام بان لا  
يستخدم يهودي ولا نصراني ولو اسلم وانه من اسلم منهم لا يمكن من العبور  
الى بيته ولا من معاشره اهله الا ان يسلموا وان يلزم من اسلم منهم لا يمكن  
من العبور الى بيته وان يلزم من اسلم منهم ملازمة الساحد والجوانع  
لشهود الصلوات الخمس والجمع وان من مات من اهل الذمة سولي  
المسلم فتمت ركة على ورثته ان كان له وارث والا فلي بيت المات  
وكان يلى ذلك البطرك وكتب بذلك مرسوم ترى على الامراء ترك به  
الحاجب فقراه في يوم الجمعة سادس عشرين جمادى الآخرة بجوامع القاهرة  
ومصر وكان يوما مشهودا ثم احضر في اخر ثاثة شهر رجب من كنيسة  
شيرا بعد ما هدمت اصبع الشبيه الذي كان يلقى ما النبلاء حتى يرتد  
برغمهم وهو في صندوق قال فاجروا من بذي السلطان بالملد اب



من قلعة الجبل ودرى رماده في البحر خشية من اخذ النصرى له فقد مت  
الاخبار بكنزة دخول النصرى من اهل الصعيد هدمت وبت مساجد  
وانه اسلم مدينة بلخ في يوم واحد اربعه وخمسة وسبعون بضرايبه  
وكذلك العامة الارباب مكرامهم وضدعة حتى يستند موافى المباشرات  
وسكوا المسلمين فتد لهم مرادهم واختلطت بذلك الاشباب حي صار  
اكثر الناس من اولادهم ولا يخفى امرهم على من نور الله قلبه فانه يظهر  
من امامهم البتحة اذا علموا في الاسلام واقبله ما عرف به العطن سواد  
اصلهم وهدم معاداة اسلافهم للدين وعلمه سامر

### فصل

النصارى فرق كثيرة الملكانية واليسطورية واليعقوبية والبرودغانية  
والمرقولية وهم الرهبان الذين كانوا انواعا من وعظوه ولا منهم من  
ذهب مذهب الخاوية ومنهم من يقول بالنور والظلمة والبنوة كلهم  
يقرون بسوء المسيح عليه السلام ومنهم من يعتقد من مذهب  
ارسطاطاليس فالملكانية واليعقوبية واليسطورية متفقون على ان  
معبودهم يسوع او اسم هذه الاقسام الثلاثة شيء واحد وهو جوهره  
قديم ومعناه ابوان وروح القدس له واحد وان الان نزل من السماء  
فتدرع جسدا من مريم وظهر للناس يحيى وسرى وبني ثم قتل وصلب  
وجرح وجرح من القبر لثا وظهر لقوم من اصحابه معرفوه جوهره  
والب ثم صعد الى السماء فجلس عن يمينه هذا هو الذي جمعهم  
اعتقاده قال ثم انه تختلف العبادة عنهم فمنهم من يزعم ان القديم جوهر  
واحد مجمعه بثلثة اقسام كل اقسام منها جوهر خاص فاحر هذه الاقسام اب  
واحد غير مولود والباقي روح فليصه مسدقة بن الاب والابن وان  
الابن لم ينزل مولودا من الاب وان الاب لم ينزل والد الابن لا على حجة  
الناسك والناسك لكن على حجة تواضعه الشمس من ذات الشمس وتولد  
حر النار من ذات النار ومنهم من يزعم ان معنى قولهم ان الاله بثلثة  
اقسام انها ذات لها جباه ويطوق قال فلحياة هي روح القدس والنطق  
هو العلم والحكمة والحكمة والنطق هي والنطق والعلم والحكمة

والحكمة

والحكمة عبارة عن الابن كما يقال الشمس وضياها وحرها فهو عبارة عن بثة  
اشياء ترجع الى اصل واحد ومنهم من يزعم انه لا يصح له تثنية الاله فاعلا حكما  
الا ان تثنية جيانا طقا ومعنى الناطق عندهم العالم المجزأ الذي يخرج الصوت  
والحروف المركبة ومعنى الحي عندهم من له حياة ومعنى العالم من له علم به تكون  
عالمات الوافداته وعلمه وحياته بثلثة اشياء والافضل واحد فان ذات هي  
العلم للاسنان الذين هما العلم والحياة والانسان هما العلومان للعلم ومنهم  
من تنزه عن لفظ العلم والمعلوم في صفة القدم وتقول ابوان ووالد  
او روح وحياة وعلم او حكمة ونطق فالواو الابن اتخذ اشياء مخلوقة فاضار  
هو وما اختره به مسيحا واحدا وان المسيح هو الاله العباد ودرهم ثم اختلفوا  
في صفة الاتحاد فزعم بعضهم انه وقع بين جوهر لاهوتي وجوهر ناسوتي  
اتحادا قصارا مسيحا واحدا ولم يخرج الاتحاد كل واحد منها عن جوهريته  
وعنصره وان المسيح الاله معبود وان ابن مريم الذي علمته وولده  
وانه قتل وصلب وزعم قوم ان المسيح بعد الاتحاد جوهران احدهما  
لاهوتي والاخر ناسوتي وان القتل والصلب ونعابه من جهة ناسوته  
لان جهة لاهوته وان مريم حملت بالمسيح وولده من جهة ناسوته  
وهذا قول اليسطورية قال ثم يقولون ان المسيح بكامله المعبود  
وان ابن الله تعالى الله عن قولهم وزعم قوم ان الاتحاد بين جوهرين  
لاهوتي وناسوتي فجوهر اللاهوتي بسيط غير متقسم ولا متجزى  
وزعم قوم ان الاتحاد على جهة حلول الابن في الجسد ومخالطته اياه ومنهم  
من يزعم ان الاتحاد على جهة الطهور كطهور كناية الخاتم والشمس اذا وقع  
على طين اوسع وكطهور صورة الانسان في المرآة الى غير ذلك من الاختلاف  
الذي لا يوجد مثله في غيرهم حتى لا يكاد يجد انسان منهم على قول واحد  
والملكانية تشب الى ملك الروم وهم يقولون ان الله اشهر لثلاثة  
معان فهو واحد بثلثة وابلثة واحد واليعقوبية يقول هو واحد قدس  
وانه كان لا جسم ولا انسان ثم تجسم وناس والقولية قالوا الله واحد  
وعلمه غيره قدس معه والمسيح ابنه على جهة الرحمة كما يقال ابراهيم خليل  
الله والمرقولية يزعم ان المسيح بطوق علمهم كل يوم وليله واليود غانية



نزع من المسيح هو الذي يحشر الموتى من قبورهم ويحاسبهم  
فصل

وعندهم لا بد من تنصرا ولا دهم وذلك انهم يفسون المولود في ما قد اعلم  
بالرباجين والوان الطيب في اجانه جديده ويقررون عليهم من كبارهم فيزعمون  
انه حينئذ ينزل عليه روح القدس ويسمون هذا الفعل المحمودية وطهارتهم  
انها هي غسل المدن والرحلين فقط ولا تختن منهم الا اليعقوبية ولهم سبع  
صلوات يستقبلون بها المشرق ويحجون الى بيت المقدس وكانهم العشرة  
من اموالهم وصيامهم خمسين يوما فالتباني والاربعون منه عند السعابين  
وهو اليوم الذي فيه المسيح من الجبل ودخل بيت المقدس وبعده  
باربعة ايام عيد الفصح وهو اليوم الذي خرج فيه المسيح من القبر وعزمهم  
وبعده بمائتي ايام عيد الجديده وهو اليوم الذي ظهر فيه المسيح للامم  
بعد خروجه من القبر وبعده بمائتيه ولبين يوما عيد السلاق وهو اليوم  
الذي صعد فيه المسيح الى السما ولهم عيد الصليب وهو اليوم الذي صعدوا  
فيه خشية الصليب وزعموا انها وضعت على ميت فغاش قال ولهم ايضا  
عيد الميلاد وعيد الذبح ولهم فرايين وكهنة فالشماس فوقه القس وفوق  
القس الاسقف وفوق الاسقف المطران وفوق المطران المطرق والسكر  
عندهم حرام قال ولا يجل لهم اكل اللحم ولا الجماع في الصوم وكل ما يباع في  
السوق ولم تقعه انفسهم باح اكله ولا يصح النكاح الا بحضور شماس وقس  
وعدول قال ويجرم من السلا حرمه المسلمون ولا يجل الجمع بين امرتين  
ولا الشرى بالاما الا ان يقتن وتزوج بهن واذا خدما العبد سبع سنين  
عتق ولا يجل طلاق المرأة الا ان يابن بفاحشة مبينة فتطلق ولا تخل  
للزوج ابد او للخصن اذا ذني الرجل فان ذني غير محصن وحملت منه المرأة  
تزوج بها ومن قتل عمدا قتل ومن قتل خطا يهرب ولا يجل طلبه واكثر  
احكامهم من التوراة وقد لعن منهم من لا طواشع بالروا واقاموا وذي او  
سكر

### ذكر الداروات

قال بن سيدة الدرخان النضاري والجمع ادبار وصاحبه ديار وديرا في قلت  
الدور عند النضاري تختص بالنساء المقتن به والكنيسة تجتمع عامتهم للصلاة

القلية

### القلية

هذه القلية بمصر حانب المعلقة التي تعرف بقصر الشمع في مدينة مصر وهي مجمع  
اكابر الرهبان وعلماء النضري وحكماء عندهم حكم الادسة

### دير طرا

ويعرف بدير بوجرج وهو على شاطئ النيل

### وابو اخرج

هذا هو جرجس وكان ممن عذبه الملك ديقلطيانوس اخرج عن النضانية  
ونوع له العقوبات من الضرب والتخريق بالنار قال فلم يرجع فضره غثقه  
بالسيف في باب تشرين وسابع باب

### دير شهران

هذا الدير في حدود ناحية طرا وهو مبني بالحجر والمبني وبه ثلث وبعده  
عنه دهان ويقال انما هو دير شهران بالها وان شهران كان من حكماء النضري  
وقتل لكان ملكا وكان هذا الدير يعرف قديما بدير قورقوس الذي يقال  
له قورقوس وايوا قورقوس قال ثم لما سكنه صوما من التبان عرف به بدير  
صوما قال وله عيد يجل في الجمعة الخامسة من الصوم الكبير محصنه  
بالبطرك واكابر النضاري وسبق منه ما لا كيرا

### وهرقورقوس

هذا كان ممن قتله ديقلطيانوس في تاسع عشر غوز وخامس عشر ابيب

### دير الرسل

هذا الدير خارج ناحية الصف والودي وهو دير قديم لطيف

### دير بطرس وبولص

هذا الدير خارج الطبع من قبليها وهو دير لطيف وله عيد في خامس ابيب

### يعرف بعيد القصرية ودير بطرس

هذا هو اكبر الرسل الخوارين قال وكان دباغا وقيل صياد اقله  
الملك يبرون في تاسع عشر من حيران وخامس ابيب

### وبولص

هذا كان يهوديا من مصر بعد رفع المسيح عليه السلام ودعا الى دينه



قتله الملك نيرون بعد صلاه بطرس سنه

### دير الحميزه

ويعرف بدير الجود ويسمى موضعه البحاره جزائر الدس وهو قباله المبحون وهو غزيرة لدير الغزيرة بني على اسرار طوبىوس ونقال انطونه وكان من اهل قنبر على انقضت ايام دنقلطيانوس قال وفاته الشهادة احب ان يتغوص عنها بعبادة توصل بوابها او فرياس من ذلك فترهب وكان اول من احدث الرهبانية للنصارى عوضا عن الشهادة قال وواصل لرعي بوما ليلها وبها رها طاولا لا يتناول طعاما ولا سراجا مع قيام الليل وهكذا كان يفعل في الصيام الكبير كل سنة

### دير الغربه

هذا الدير بشار اليمه في الجبل الشرقي ببلدة ايام بيشرا لابل وسنه ومن بحر العازر مسافة ثوم كامل وفيه غالب الفواكه مزدريه وبلدة اعين تجرى وبناء انطونوس المقدم ذكره ورهبان هذا الدير لا يراون دهرهم صائمين اكد صومهم الى العصر فقط ثم ينظرون ما خلا الصوم الكبير والبرمولات فان صومهم في ذلك الى طلوع النجم والبرمولات هي الصوم كذلك يلتفتي

### دير انا بولا

وكان يقال له اولاد برنولص ثم قيل له دير بولا ويعرف بدير النور ايضا وهذا الدير في البر الغربي من الطول على عين ما ترده المسافرين وعندهم ان هذه العين ظهرت منها مبراخت موسى عليه السلام عند نزول موسى من اسرايل في تربة القلزم

### وانا بولا

هذا كان من اهل الاسكندريه فلما مات ابوه ترك له ولاخيه ما لاجا قال فخاصمه اخوه في ذلك وخرج معاصبا له فراى ميتا فاعتبرته ومري على وجهه سايا حتى نزل على هذه العين فادام هناك والله تعالى يرزقه فزبه انظر نبوس وصحبه حتى مات منى هذا الدير على قبره وبين هذا الدير والبحر ثلث ساعات وفيه سستان به تخذ وعين وبه عين ما تجرى ايضا

دير القصر

### دير القصر

قال ابو الحسن علي بن احمد الساسي في كتاب الديارات وهذا الدير في اعلا الجبل على سطح في قلته وهو دبر حسن الناحك الصنعة تزه النقع وفيه رهبان يقيمون به وله بئر منقوره في الحجر يستقي له المائنه وفيه حيطه عنونه مريم عليها السلام في لوح والناس يقصدون الموضع للنظر الى هذه الصوره قال وفي اعلاه عزقة بناها ابو الحسن خاويه من احمد بن طولون لها اربع طاقات الى اربع جهات وكان كثير القشاش لهذا الدير مجبا بالصورة التي فيه سجنها ويشرب على المنظر البها وفي الطريق الى هذا الدير من حمة مصر صعوة واما من قبله فتهل فتشك الصعود والتزول والى حانته صومعة لا تملوا من حبيس تكون فيه وهو مطل على القرية المعروفة بشهران وعلى الصحرا والبحر وهي قرية كبيرة عامرة على شاطئ البحر وذكر ان موسى عليه السلام ولد فيها ومنها الفتنة امه الى البحر في البابوت وبه ايضا دير يعرف بدير شهران ودير القصر هذا احد الديارات المقصودة والمنتهيات المقصودة لحسن موضعه واشرافه على مصر واعمالها وقد قال فيه شعر اصغر ووصفه وذكروا الطيبدته وترهته ولاي هرة ابن ابي العصام فيه من المنسوج

كبري بدير القصر من قصف  
مع كل ذي صوة وذو ظرف  
لهوت فيه بشادن عتيق  
تقصر عنه بدايع الوصف

وقال ابن عبد الحكم في كتاب تنوع مصر قال وقد اختلف في القصر عن من لهيئة قال ليس بقصر موسى النبي عليه السلام ولكنه موسى الناجر وعن الفضل بن قبايل عن ابيه قال دخلنا على كعب الاخبار قال لنا من انتم ولنا من اهل مصر قالما تقولون في القصر قال قلنا بقصر موسى النبي قال ليس بقصر موسى ولكنه قصر عزيز مصر كان اذا جرى النيل ترفع منه وعلى ذلك انه لمقدس من الجبال



الى البحر والى وتقابل بل كان موقدا ايوقد فيه لنرعون اذا هورك من  
منف الى عين شمس والى وكان على الموقد موقدا اخر فاذا اراد النار علوا  
بركوبه فاخذوا له ما يريد والى وكذلك اذا ركب مضرفا من عين شمس  
والى اعلم ووالى ان الله تعالى كلم موسى عليه السلام من الجبل العتي  
بطرا الى المرقب اربع عشرة ومائة كلمة وما احسن قول كشاجم

- سلام على دير القصور وسفحة بجنات حلوان الى الخللات
- منازل كانت على من ما ارب وكن مواجيزي وتزهات
- اذا اجتبه كان الجيا دمر اكي ومضرف في السفن مخدرات
- فامصر بالاسجار وحشي عنها واقتصر الاسنى في الطلمات
- معي كل اسام اعز ممدت على كل ما يهوى الندم موانت
- ولحان حما اكسنته كلابنا علينا ومما صند في السكات
- وكاس وابتق وناي وزهر وساق عزير فائر الحظا
- كان قضيب البان غدا هتزازة يعلم من اعطافه الحركا
- هنا كد تصفو الى مشارب لذتي ونقبي ايام السرور حياتي

والى وقال على الاخبار من النصاري ان ارقاد بوس ملك الروم  
طلب ارساينوس ليعلم ولده فظن انه مقتله فبعث اليه امانا واعلم  
ان الطلب من اجل تعلم ولده والى فاستغنى وطلب الجبل المقطم  
شرقي طرا واقام في مغارة ثلث سنين ومات فبعث اليه ارقاد بوس  
فاذا هو قد مات والى فامر ان يبنى على قبره كنيسة وهو المكان المعروف  
بدير القصور ويعرف الان بدير البغال من اجل انه كان هناك بغلا يستقاه  
عليه الما والى فاذا اخرج من الدير اتى الى الموردة وهناك من عيلا عليه  
فاذا فرغ من الماتركه فعاد الى الدثرو في رمضان سنة اربع مائة  
الحاكم بامر الله بهدم دير القصور فاقام الهدم والنهب فيه مدة ايام  
دير مر حنا

والى الشاشيتي دير مر حنا على شاطئ بركة الحش وهو قريب من النيل والى  
جانبه بسايتن اشيا بعضا الامير محمد بن المعز ومجلس علي محمد حسن البناء  
يلج الصنعة مصورا النشاه الامير محمد بن المعز ومجلس علي محمد حسن البناء

سير حماقي عليها حمزة كبيره يجتمع الناس اليها ويشربون تحتها وهذا الموضع من  
معادن اللب ومواطن التصف والطرب والى وهو تزهة في ايام النيل وزيادة  
البحر وانتلا البركة حسن المنظر في ايام الزرع والنوارى لا تكاد جنيده يخلوا  
من المنكر والمشرهين وقد ذكرت الشعر احسنه وطيبه وهذا الدير يعرف  
اليوم بدير الطين بالنون دير ابو النخاع

هذا الدير خارج اقصا وهو من جملة عمارتها القديمة وكنيسته في ارضه لاني  
قصر وهو على اسم ابو نخس القصور وعيده في العشرين من بابه وسباني ذكر  
اي نخس هذا دير مغارة شتق لقل

دير لطيف معلق في الجبل وهو تقرب في الحجر على صخرة تحتها غنبيه لا يتوصل اليه  
من اعلاه ولا من اسفله ولا سلم له وانما جعلت تقو في الجبل فاذا اراد احد  
ان يصعد اليه اوجبت له سلمه فسلكا بيديه ومعد رجليه في تلك التقوده  
وصعد وبه طاخونه يدورها حمار واحد ويطلب هذا النيل على النيل تحا مغلو  
وتجاه لمر القصور وتجاهه جزيرة محيط به الما وهي التي يقال لها شتق لقل  
وبها قريتان احدهما شتق لقل والاخرى بي شتيك ولهذا الدير عبيد  
يجتمع فيه النصري وهو على اسم بومنا وهو من الاجناد الذين عاقبهم  
ديقظيانوس ليرجع عن المضرايينه ويسجد للاصنام فثبت على دينه  
فقتله في عاشر حيران وسادس عشر بابه

دير قنطر

باجرايوت من شرق بني مريخ الجبل على ماني قصبة منه وهو دير كبير  
جد اوله عبيد يجتمع فيه نصاري البلا دشرقا وغربا ومحضره الاستشف  
ونقطة هذا هو ابن رومانوس كان ابوه من وزرا ديقظيانوس وكان  
هو جيلا له منزلة من الملك فلما انتصر وعنه الملك ومناه ليرجع الى عبادة  
الاصنام فلم ينجح فقتله في باني عشر من نيسان وسابع عشر من برمودة

دير قنطر مشوي بحري ايبوت وهو دير لطيف خال وانما بانيته المضاري في  
كل سنة ويقطر شتو من عذبه ديقظيانوس ليرجع عن المضرايينه فلم يرجع  
مقتله في العشرين من هاتور وكان جديا دير ابي السري  
بن على اسم بوجرح وهو خارج العصرة بناحية شرف بني مروانة يخلوا من



الرهبان وناذة يعبر بهم وله وقت لعمل العبد فيه **دير بوجرج حماس**  
وحامس اسم بلد هو بحر بها وله عيدان في كل سنة وجموعاته متعددة **دير**  
**الطير** هذا الدير قديم وهو مطال على النيل وله سلا لمخونه في الجبل وهو  
قنال مملوط وقال الشابستي ونواحي اجيم دير كبير عامر بقصده من كل  
موضع وهو يقرب الجبل المعروف بجبل الكنف وفي موضع من الجبل شوقا  
كان يوم عيد الدير لم يبق في البلد بوقير حتى يحل الى الموضع فيكون لمرعظما  
بكثر تهم واجتماعهم وصياحهم عند الشق يمر لا يزال الواحد بعد الواحد يدخل  
راسه في ذلك الشق ويصبح ويحي غيره الى ان تعلق راس احدهم وينسب في  
الموضع فيضطرب حتى يموت ويتفرق جبينه الباقية فلا يبقى منها طائر وقال  
القاضي ابو جعفر النضاعي ومن عجائبها يعني مصر شعب البوقيرات نياحية  
اشمور من ارض الصعيد وهو شعب بينه جبل فيه مدع بانيه البوقيرات  
في يوم من السنة كان معروفنا تعرض لنفسه على الصدع فكل اذ دخل بوقير  
منها متفاده في الصدع مضى لطبته فلا يزال ينقل ذلك حتى يلقي الصدع  
على بوقير منها فتحسبه كل ما لا يزال ذلك الذي يحسبه معلقا حتى يستقط  
قال المؤلف قد بطل هذا في حله ما بطل **دير بوجرج مينا**  
بحري قا والحراب وبحريه بر باقاروهي مملوكة كنيان وحكامين دير الطير  
ومن هذا الدير بحريه وبين ونصف واتواهر مينا هذا من قدام الرهبان  
المشهورين عند النصارى **دير السبعة جبال**  
هذا الدير داخل سبعة اودية وهو دير قال من جبال تشانجه ولا شرق  
عليه الشمس الا بعد ساعتين من الشروق لعلو الجبل الذي هو في حفه  
واذا بقي للغروب نحو ساعتين خيل لمن فيه ان الشمس قد غابت واقبل  
الليل فيشعلوا جبينه الضوئية وعلى هذا الدير من خارجه عين ماء  
يطلبه صنفا صفة وتعرف هذا الموضع الذي فيه دير الصنفا صفة بوادي  
الملوك لان فيه نبات يقال لها الملوكه وهو شبيه الفجل ماء اعرقاني  
يدخل في صياح اهل علم الكيمياء من داخل هذا الدير **دير القرقس**  
وهو في اعلا جبل قد تقرب فيه ولا سله بل يصعد اليه في تقو ر في الجبل  
ولا تنقل اليه الا ذلك ومن اجيم ومن دير عين الصنفا صفة نصف  
نهار

نهار ومن دير الصنفا صفة ودير القرقس ثلث ساعات وحت دير القرقس  
عن ما عذب واشجاره **دير صيرة**  
في شرقي الجبل الجيم عرف بجرب يقال له صيرة وهو على اسم مناجيل  
الملك وليس به غير راهب واحد **دير بواشتاده**  
قرب من ناحية نقة وهو بالحاجر وتجاهه في الغرب منشاه اجيم وكان  
بواشتاده هذا من علماء النصري **دير بواهور**  
الراهب ويعرف بدير سواده وسواده عرب تترك هناك وهو نالة  
منية بني خصيب حريته العرب وهذه الاديون كلها في الشرق من النيل  
وجميعا للبعافته وليس في الجانب الشرقي الان سواها واما الجانب الشرقي  
من النيل فانه كثير الدارات لكثرة عمارة **دير دمويه**  
بالجزيرة ويعرف بدموع السباع وهو على اسم قرمان وديان وهو دير  
لطيف وزعم النصارى ان بعض الحكماء كان يقال له سبع اقام بدمويه  
وان كنيسة دمويه التي يابدي اليهود الان كانت ديارا النصارى  
فاتباعه منهم اليهود في ضايقة تركت بهم وقد قدم ذكر كنيسة دمويه  
وقرمان وديان من حكماء النصارى ورهبانهم العباد ولها اخيار عندهم  
**دير مينا** قال السانسي وبها بالجزيرة وديرها هذا من احسن ديارات  
مصر وانزها والطيب موضعها واجلها موقعا عامر بهيانه وسكانه وله في  
النيل منظر عجيب لان الماعيط به من جميع جهاته فاذا انصرف الماد زرع  
اظهرت اراضيه غراب النواوير واصناف الزهور وهو من المنزهات  
الموصوفة والبقاع المستحسنة وله جلع يجمع فيه سائر الطير فهو ايضا  
مصيد مجتمع وقد وصفته الشعر او ذكرت حسنة وطينه **دير طموه**  
قال ياقوت طموه فتح الطاموسكون المم وقع الواد وبها ساكنه قرشان  
بمصر احرارها في كورة المتاحيه والاخرى بالجزيرة قال الشابستي وطموه  
في العرب بارحوان والدير راتب البحر حوله الكروم والسماس والنخل  
والشجر وهو نزه عامر اهل وله في النيل منظر حسن وحسن تحضر الارض فانه  
يكون في ساطن من البحر والزرع وهو احد منزهات اهل مصر المذكور  
وموضع لهوها المشهورة ولان عاصم المصري فيه من البسيط



واشرب بطموه من صرنا صافه تزدى نجر قري هيت وعانات  
على رايض من النوار زاهمة تجرى الجد اول فيه من حيات  
كان نيت السيفي العصفري ما كاسات خردت في اوكاسات  
كان نرجس من حسنه حدف في خية تناجي بالاشارات  
كانا النيل في من النسيم به مستلزم في ذرور سايريات  
منار لا كنت مفتونا بها بقا وكن قدنا خواجوى وحانات  
اذلا از الالحا بالصبح على ضرب النواقيس ضيا بالديارات  
قلت هذا الدير عند البضاري على اسم بوجرج وتجمع فيه  
بضاري النواحي دير اقصا  
وصواتها افهش وقد خرب دير خارج  
ناحية متهري خامل الذكر لانهم لا يطعمون منه احدا دير الحاد  
على جانب المنى باعمال المهنسي على اسم غريال الملك بهستان فيه  
تخل وزيتون **دير اسن**  
عرف بناحة اسن فانه في محرمها وهو لطيف على اسم السيدة مريم وليس  
به سوى راهب واحد **دير ايسوس**  
ومعنى ايسوس يسوع ويقال له دير ارجنوس وله عيد في خامس عشرين  
سنتس فاذا كان ليلة هذا اليوم مدت مرفقه يعرف بدير السوليس وقد  
اجتمع الناس الى الساعة السادسة من النهار ثم كشفوا الطابق عن الدير  
فاذا بها قد فاض ماها ثم نزل فحيت وصل المافاسوامنه الى موضع استقر  
فيه الما قبل بلغ كانت زيادة النيل في تلك السنة من الاذرع **دير**  
**صند منت** على جانب المنى بالحاجر من القنوم والريف على اسم بوجرج  
وقد ضعفت احواله عما كان عليه وقد ساكنه **دير القلون** ويقال  
له دير الحشيه ودير غريال الملك وهو تحت مغارة في الجبل الذي يقال  
له طارف القنوم وهذه المغارة تعرف عندهم بطله يعقوف بزعمون ان  
يعقوب عليه السلام لما قدم مصر كان يستظل فيها وهذا الجبل بطك  
علي بلدين يقال لهما الطنج شلا وشلا وعلوا الما لهذا الدير من مجرى المنى  
وهو ومن تحت درسد منت ولهذا الدير عيد يجمع فيه بضاري القنوم

وغرم

وغيرهم وهو على السكة التي تنزل بها القنوم ولا سلكها الا القليل من المسافرين  
ويرا القلون هذا الدير في ربه تحت غقة القلون تتوصل  
المساقر منه الى القنوم بعات لها غقة العرق وبني هذا الدير على اسم  
صمويل الراهب وكان في زمن القنوم ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم  
ومات في ثامن كيرك وفي الدير تحل كثير بعلم من ثمر الجوة ومنه ايضا  
شجر اللبخ ولا يوجد الا فيه وثمره قد واللبون طعمه طوي في ثمره طعم الراح  
ولنواه عده منافع وقال ابو حنيفة في كتاب النبات ولا يست اللبخ الا  
بالصنا وهو عود ينشر منه الواح السفن وربما ارفع ناشرها وباع  
اللوح منها محسبين دينار او نحوها واذا اشتد لوح منها بلوح وطرح في  
البحر سته التام وصار الواح واحد او في هذا الدير قصران مبيان بالحجارة  
وهما عالين كبيران ليياضهما اشراق ومنه ايضا عين ما تجري وفي خارجه  
عين اخرى وفي هذا الوادي عدة معابد قديمة منها وان يقال له الاميلج  
منه عين ما تجري وتخل ثمره تاخذ العرب ثمرها وخارج هذا الدير  
ملاحه مع رهبان الدير ملحا يبيع بيع تلك الجهات **دير السيد مريم**  
خارج طندي ليس فيه دير واحد وهو على غير الطريق المسلوكة قال  
وكان باعمال البهني عدة ديارات خربت **دير يوفانا** بحري بن خالد  
وهو مبني بالحجر وعمارته حسنة وهو من اعمال المنيه وكان به في القدير  
الف راهب وليس به الا سوى راهب واحد وهو في الخارج تحت الجبل  
**دير بالوجه** على جنب المنى وهو اهل دلجة وهو من الادرنة الكناد  
وقد خرب خرم بق به سوى راهب او راهبين وهو بازاد دلجة سبه  
ومنها نحو ساعتين **دير مرقوره** ويقال ابو مرقوره هذا الدير تحت  
دلجة خارجا من شرقها وليس به احد ويرضون في خارجها من محرمها  
على اسم السيدة مريم وليس به احد **دير نادوس** قتل مبروق قد  
بلاشي امره لا يصنع حال البضري **دير البرموني** في شرقي ناحية  
البرموني وهو سرقى بلوي وعمرى ايضا وهو على اسم الملك عزتات  
**دير المحرق** ترعرع البضاري ان المسيح عليه السلام اقام في موضعه  
سنة اشهر واما ماواه عيد عظيم يعرف ببعد الزيتون وعيد الغصرة



تجتمع فيه عالم كبير **دبر** على كلب عرف بذلك لتزول حول بني  
كلب وهو على اسم غريبال وليس فيه احد من الرهبان وانما هو كنيسته  
لنصارى متقلوط وهو غريب **دبر** اجا ولبه هذا الدبر خارج ناحية  
الجاولية من قبله وهو على اسم الشهيد مرقوريوس الذي يقال له  
مرقورة وعلمه رزق نخبسه وباتية التدورات والفواتيه وله عيذان  
في كل سنة **دبر السبعة رجال** هذا الدبر على اسم الجبل الذي على  
يجري سبوط على شاطئ النيل ويعرف بدبر بحسب القصر كان راهبا قصا  
له اخبار كثيرة منها انه غرس خشبة ناسية في الارض بامر شيخه له  
وشقاها الماحدة فصارت شجرة مثمرة باكل ثمرها الرهبان وتسميها  
شجر الطاعة ودق في دبر **دبر المظلم**  
هذا الدبر على اسم السيدة مريم وهو على طرف الجبل تحت دبر السبعة  
رجال قاله سبوط وله عيذ بحضرة اهل النواحي وليس به احد من  
الرهبان **ادبره اوزنكه**  
اعلم ان ناحية ادركه هي من قرى النصارى الصغاية ونصارياها اهل  
علم في دنهم ونفا سيرهم في اللسان القبطي ولهم اديرة كثيرة في خارج  
البلد من قبلها مع الجبل وقد خرب اكثرها وبنى منها  
**دبر بوجرج** وهو عامر البناء وليس به رهبان وعلمه عيذ في اوانه  
**دبر ارض الحاجر** ودبر مكاسل ودبر كرفوته على اسم السيدة مريم  
وكان يقال له ارافوته وانقر فونا ومعناه السباح فان نساخ البصري  
كانت في القدم بنتم به وهو على طرف الجبل وفيه مغارة كثيرة منها  
سير الماشي فيها نحو بوس **دبر ابوامقار** تحت دبر كرفوته بالحاجر  
وكان ابوامقار حدها في ابام دقلطيانوس قنصر وعذب حتى رجع عن  
دنه ثم مات في ياني عشر من كانون الاول وباني كبرياك **دبر بوساير**  
حاجر دريكه كان على اسم السيدة مريم وكان ساويرس من عظماء الرهبان  
عمل بطركا وظهرت له انة عند موته وذلك انه اندرهم لما سارا الى  
الصعيد بانه اذا مات مشق الجبال وتبع منه قطعة عظيمة على الكنيسته  
فلا يضرها بل كان في بعض الايام سقطت قطعة من الجبل كما كان فعلم  
رهبان

رهبان هذا الدبر باني ساويرس مات فارحوا ذلك فوجدوه وقت موته نسوا  
الدبر حنق باسمه **دبر تادرس** تحت دبر بوساير بوس وتادرس  
اشان كانا من اجناد دقلطيانوس احدهما يقال له قابل التين والاخر  
الاسعفسلا وقتلا كما قتلا غيرها **دبر منسي الب** وتقال منساك  
ومني سال واسا الب ومعني ذلك اسحق كان على اسم السيد ماريهام  
بمعني مريم ثم عرف بمساك وكان راهبا قد عماله عندهم شهرة وبهذا  
الذي يرمي حخته في الحاجر منه شرب الرهبان فاذا اذا اكله شربوا  
من مياه **دبر الرسل** تحت دبر منساك وتعرف بدبر الابل وهو لا عمل  
يوتج ودبر منساك لاهل ريفه هو دبر ساويرس ودبر كرفوته لاهل  
سبوط ودبر بوجرج لاهل درنكه ودبر الابل كان في خراب مغر في جانب  
كفر لطيف عرف بمشاه المشح لان السبع اما بكر الشادلي اشاعة واشتا  
لستانا كبيرا وقد وجد موضع يرا كبيرا او حديها كثر اخبرني من شيا  
من ذهبه دنابر مريجة باحد وجهها صليب وزنته الدينا ومقال نصف  
وادبره درنكه المذكورة قريب بعض من بعض ومنها مغارة عديدة مشحون  
على الواح فيها نقوشات من كتابة القدماء كما على البراني وهي مزخرفة بحدود  
اصابع ملونة مستطيلة على علوم مشتي ودبر التسبع جبال ودبر المظلم ودبر  
الساح خارج سبوط في المغارة ويقال انه كان في الحاجر من ثلث مائة  
وستون دبر او ان المسافر كان لا يزال من الدبر يستن الى اصغون في ظل  
السباتين وقد خرب ذلك وباد اهل **دبر نوحته**  
وميشي خارج سبوط من قبله بني على اسم نوما الرسول الهندي وهو  
من العيطان قريب من ريفه وفي ابامه وابام النيل لا يوصل اليه الا في  
مركب وله اعيادوا اغلب على نصارى هذه الاديرة معروفة القبطي  
الصعيدك وهو اصل اللغة اللطيفة وبعد ها اللغة السطية البحرية  
ونسا نصارى الترك الصعيد واوادهم لانكا دون سكمون الانا السطية  
الصعيدية ولهم ايضا معرفة بامتهما اللغة الرومية دبر عقرو وفيه  
وهو اسم للبلدة التي بها هذا الدبر وهو مشهور في لحف الجبل وفيه عدة  
مغارة وهو على اسم السيد مريم ومغروقه بنصارى كبر غمامة ورعاة



أكثرهم هج وقيم قليل تقرا وكت وهور ورمع طش دير بونقار خارج  
طما واهلها نصري وكانوا قديما اهل علم وديرو نشود وديرو يعرف بالدير  
الابيض وهو غربي ناحية طما واهلها سويهاى وبناء بالحجر وقد حارب ولم  
تؤمنه الا كنيسة وبقايا انه ساحة اربعة فدادين ونصف وربع هـ  
والباقي منه خوفدان وهو دير قديم **الدير الاحمر** ويعرف بدير  
بواشاي وهو بحري الدير الابيض بنما نحو ثلث ساعات وهو دير  
لطيف مبني بالطوب الاحمر وابواشاي هذا من الرهبان العاصم  
بن شنودة وهو تلميذ وصار من تحت يده ثلثة الاف راهب وله دير  
اخر في بركة بنيات **دير بواشيس** ويقال ابواسيس اسمه  
موسى وهذا الدير تحت البلينا وهو دير كبير وابواسيس هذا كان راهبا  
من اهل البلينا ولهم عندهم شجرة وهم يذرون فيه من اعم  
ولم يبق بعد هذا الا اديرة جاجر اسنا وبقاعة قبطية العارة وكان يصفون  
دير كبير وكانت اصغون من احسن بلاد مصر واكثر نواحي الصعيد فواكه  
وكانت اصغون من احسن بلاد مصر واكثر نواحي الصعيد وكانت رهبان  
ديرها صوفى ومن العلم والمهارة فيه مخزيت اصغون وحزب ديرها وهذا  
اخرها اديرة الصعيد وهي كلها متلاشية ابله الى الدثور بعد كثرة عمارتها  
ووفور اعدادها رهبانها وسعة اراضيها وهي كلها متلاشية ابله الى  
الدثور بعد كثرة عمارتها ووفور اعدادها رهبانها وسعة اراضيها وكثرة  
ما كان عمل اليهم واما الوجه البحري فكان فيه اديرة كثيرة خربت وبقي  
منها بقية فكان بالمقنس خارج القاهرة من بحريها عدة كنائس هدمها الخالم  
بامر الله ابوا علي منصور في تاسع عشر ذي الحجة سنة سبع وتسعين وثلثمائة وابع  
ما كان فيها منب من سي كبير جدا بعد ما احرقت في شهر ربيع الاول سنة مئتين  
واشدة خارج مدينة مصر من شرقها وجعل موضع الحاج المعروف براشدة  
ثم هدم ايضا في سنة اربع وتسعين كنيسة في هناك والزم النصري بليس  
راشدة وشدة الزنار قبض على الاملاك التي كانت محصنة على الكنايس والاديرة  
وجعلها في ديوان السلطان واحرق عدة كثيرة من الصليان ومنع النصري  
من اظهار رتبة الكنايس في عيد السعاس وتشد عليهم وضرب جماعة  
منهم

منهم وكانت بالروضة جامعة كنيسة بجوار هذا المقنس هدمها السلطان الملك  
الصالح نجم الدين ايوب في سنة ثمان وثلثمائة وكان في ناحية ابو الفتح  
من الجيزة كنيسة قامة في هدمها رجل من الزمالة لانه سمع اصوات النواويس  
عبرها في ليلة الجمعة هذه الكنيسة فلم يتمكن من ذلك في الايام الاشرية  
شعبان بن حسين تمكن الاقباط في الدولة فقام في ذلك مع الامير الكبير  
برقوق وهو يومئذ القائم بتدبير الدولة حتى هدمتها على يد القاضي جات  
الدين محمود العجمي محتسب القاهرة في ثامن شهر رمضان سنة خمس مائة  
وعملت سجدا **دير الخندق** ظاهر القاهرة من بحريها عمرة القاب  
جوهرة عوصا عن دير هدمه في القاهرة كان بالقرب من موضع الجامع  
الاقمر تحت البير التي تعرف الان ببر العظيمة وكانت اذ دال تعرف ببر  
العظام من اجل انه نقل عظاما كانت بالدير وجعلها بدير الخندق ثم هدم  
دير الخندق في رابع عشر من شوال سنة ثمان وسبعين وثلثمائة في الايام المنصورة  
تلاون ثم حصد هذا الدير هناك بعد ذلك وعمل كنيسة في باي ذكرها  
في الكنايس **دير سرياقوس** كان يعرف باي هور وله عند مجمع  
شبه الناس وكان فيه اعجوبة ذكرها التناشيتي وهوان من كان به خازن  
اخذ رئيس هذا الدير واصبحه وجا تخنير فلكس موضع الوجع ثم اكل  
الخنازير الذي فيه فلا تغدي ذلك الى الموضع الصحيح فاذا نطف الموضع  
در عليه رئيس هذا الدير من رماذ خنير فلكس هذا الفعل من قبل  
ودهنه زيت فيه بالبيعة فانه سيرا اثر بوخذ ذلك الخنزير الذي اكل  
خنازير العليل فمدح ويحرق ويعد رماذ لمثل هذه الحالة وكان  
لهذا الدير دخل عظيم من بيران هذه العلة وفيه خلق من المضاري  
دير اترسب ويعرف بمارت مريم وعيده في حادي عشر من بونه وذكور  
السايس ان جماعة بيضايا في ذلك العيد فيه خل الروح لا يدرون  
من اين جات ولا يرونها الى يوم مثل ذلك تلاشي امر هذا الدير حتى  
لم يبق به الا ثلثة من الرهبان لكنهم مجتمعون في عيده وهو على شاطئ النيل  
قريب من باب العسل ودير المغطس عند الملاحات قرب من بحيرة  
البرليس ويح اليه المضاري من قبلي ارض مصر وبحريها مثل جهم الى



كنيسة القمامة وذلك يوم عياله وهو في سلس وسموه عيد الظهور من اجل  
انهم يزعمون ان السيدة مريم طهر لغيره فيه وطهر فيه من اعر كلها من كاذبهم  
المختلفة وليس بهذا الذي عجاته سوى مشاهة صغيرة في قبليه شرق  
ومنهم من يقربه الملاحة التي توخذ من الملح الرشدي وقد هدم مر هذا  
الدير في شهر رمضان سنة اخدي واربعين وثمانمائة بتيام بعض القفر المعبد  
دير العسكر في ارض السباح على يوم من دير المعطش على اسم الرسل ويقربه  
ملاحة الملح الرشدي ولهم منق فيه سوى راهب واحد دير حمام  
على اسم جرح قريب من دير العسكر على ثلاث ساعات منه وعبد عقيب  
دير المعطش وليس به الا ان احد **دير الجبل** بالقرية من دير  
العسكر كانت له حالات طيلة ولم يكن في القديم دير بالوجه البحري اكثر  
رهبا نامة الا انه تلاشي امره وخرت قنار له الحفش وعموده وليس  
بالسباح الا اربعة ادمرة واما وادي هيب وهو وادي النطرون  
ويعرف بترية شيمهات وسره الاستقط ويزان القلوب فانه كان بها  
في القديم مائة دير ثم صارت سبعة مائة غري على جانب البرية  
الفاطمة من بلاد البحيرة والقصور وهي في رمال خنقطة وسباح مالحه  
وبراري معطشه وقفار مملكه وشرب اهلها من حفاير ونحال النضري  
اليوم الندور والقرايين وقد بليت في هذا الوقت بعد ما ذكره وخوا  
النضري الى عمرو بن العاصي من هذه الاديرة سبعون الف راهب بيد  
كل واحد عمار فسلوا عليه وانه كتب لهم كما يامروهم فمها دير  
بومقار الكبير وهو دير جليل عندهم وخواحة اديرة كثيرة فثبت وكان  
دير السباك في القديم ولا يصح عندهم بطر كنة الطرك حتى جلسوه في هذا  
الدير بعد طوسه مكرسى سكره ربه ونكرانه كان فيه من الرهبان الف  
وحسن مائة لا ترا القيمة به وليس به الا ان الابلح منهم والمقار ان يلقه  
الكبره صاحب هذا الدير بومقار الاسكندراني ثم بومقار الاسقف  
وهذه الملائكة قد علمت رصمهم في ثلثة انايب من حسب نزولها  
النضاري بهذا الدير وبها ايضا الكتاب الذي كتبه عمرو بن العاص  
لرهبان وادي هيب خزانة نواحي البحري على ما اخبرني من اخبرني بزيته

فيه ابو مقار الاكبر هو مقار يوس اخذ الرهبانية عن اذطونيوس وهو  
اول من لبس عندهم القلنسوة والاسكمت وهو يسير من جلد فيه صليب  
يتوشح به الرهبان فقط ولقي اذطونيوس بالجبل الشرقي حيث دير الغزبة  
واقام عنده مدة ثم البسه لباس الرهبانية وامره بالمسير الى وادي النطرون  
لنقيم هناك فتعد ذلك واجتمع عنده فضائل عديدة منها انه كان يصوم  
الا ربعين طويلا في جميعه لا يتناول غذا ولا شرايا البتة مع قيام ليلها  
وكان يملك الخوص ويتقوت منه وما اكل خيرا طريا قط بل ياخذ  
القراقيش فيلبس في تقاعة الخوص وتتناول منها هو و رهبانية سا  
مسك الرمنق من غير زيادة هذا قوتهم مدة حياتهم حتى مضوا السيلهم  
واما ابو مقار الاسكندراني فانه ساح من الاسكندرية الى معارس  
المذكور ونزل على يديه ثم كان ابو مقار الثالث وصار اسقف  
دير موحس القصور يقال انه عمر في ايام قسطنطين بن هيلاني ولا  
يخمس هذا فضائل مذكورة وهو من اجل الرهبان وكان لهذا  
الدير حالات شديدة وبه طوايف من الرهبان ولم يش به الا ان الالته  
رهبان دير ايلياس وهو دير الحفش وقد خرب دير محس كما ذكر  
و دير الماس اكلت الارضة احشاها فستقطنها وصار الجيش الى دير  
سيده بخو محس القصور وهو دير لطيف بجوار دير برا محس القصور  
وبالقرب من هذه الاديرة **دير اساتوت** قد خرب ايضا وابنا ثوت  
هذا من اهل سمود قتل في الاسلام وعمل جسده في بيت سمود دير  
الارمن قريب من هذه الاديرة وقد خرب وتخوارها ارضا دير  
بر انشاي وهو دير عظيم عندهم من اجل انشاي هذا من الرهبان  
الذين في طيفه مقار يوس وخمس القصور وهو دير كبير جدا ودير بوبا  
رادير انشاي كان سيد اليعاقبة ثم ملكته رهبان السريان من نحو  
بلمائة سنة وهو به هم الان ومواضع هذه الاديرة يقال له بركة  
الاديرة دير سيده بوموس على اسم السيدة بوموس وهو اسم  
الذي روله قصة حاصلا ان مكسيموس ودوما ديموس كانا ولدي ملك



الروم وكان لهما معلم يقال له ارسانيوس فساد المعلم من بلاد الروم الى  
ارض مصر وعمره ثمانون سنة وانه قد مات وكان قاضيا  
واناه في حياته اني الملكين المذكورين وترهب على يد قلمانيا ثمانين  
سنة على اسمها كنيسة رميوس وابو امونس الاسود كان لصافا ثمان  
فعل ثمانية نفس ثم انه تنصر وترهب وصنف عدة كتب وكان من بطوي  
الارمن في صومعه وهو يري دير الزجاج هذا الذي خارج مدينة  
الاسكندرية ويقال له دير الهايطون وهو اسم يوحنا الكبري ومن  
شرط الطيرك انه لا بد ان تنوجه من العلقه بمصر الى دير الزجاج هذا  
ثم انهم في هذا الزمان يركوا ذلك فخذوا اديرة العاقبة وللساديات  
تخص بعض منها دير الرهبانات حارة وديرة القاهرة وهو  
دير عامر بالامكار المترهبات وغيرهن من نساء النصارى دير النبات  
بخارجة الروم بالقاهرة عامر بالنساء المترهبات دير العلقه بمصر  
وهو اشهر ديارات النصارى عامر بدير نورا وبمصر بجوار كنيسة  
ربا وديرة عامرة بالنبات المترهبات بربا وديرة كانت قد بنيت في زمان دلفظا  
فقد بها ترجع عردين وتشيده للاصنام فتنت على دينها وضربت على  
عذاب شديد وهي بكر لم يمسه رجل فلما اتت منها ضرب عنقها  
وتنق عدة من النساء معها وللنصارى الملكية قلاية بطر كهم بخوار كنيسة  
مكائيل بالقرب من جسر الافرن خارج مصر وهي تجمع الرهبان الواردين  
من بلاد الروم في مجلس الحروف بالقيصر وهو عمدة هم دير القصور  
على وزن شهيد وعرف قتيلا دير القصور بالقاف ومنها وفتح الصال  
وتشديد الياسمين المسلمين دير القصور بضم القاف وفتح الصاد واسكان  
الياء اخر الحروف كانه تصغير قصر واسمه كما عرفتك دير العصور الذي  
هو ضد الطويل وسمي دير هرقل ودير البخل وقد تقدم ذكره وكان من  
اعظم ديارات النصارى وليس به الا ن سوي واحد عرسه وهو بدير  
الملكية دير الطور قال بن سيدة الطور الجبل وقد غلب على طور سيناء  
جبل بالشام وهو بالسراية طوري والنسب اليه طوري وطورياني  
وقال ياقوت طور سبعة مواضع الاول طور زنتا بلفظ الزيت

والادهان

من الادهان متصور علم لجبل بقرب راس عن الشا في طور زيت ايضا جبال  
بالقدس شرقي سلوان الثالث الطور علم لجبل يقينه مطلق على مدينة  
الاردن الرابع الطور علم لجبل كورة يستند على عدة قري بارض مصر  
من الجنة القبلية بين مصر وجبل فاران الخامس طور سيناء اختلفوا  
فيه فقيل هو جبل بقرب مكة وقيل جبل بالشام وقيل سيناء حجازيه  
وقيل سحر فيه السادس طور عيدين بفتح العين وسكون الباء الموحدة  
وكسر الدال المهملة ويا اخر الحروف ونون اسم لبلدة من نواحي بصيرين  
في بطن الجبل المشرف عليه المتصل بجبل جودي السابع طور هرودن  
اخى موسى عليهما السلام وقال الواحدى في تفسيره وقال الكلبي وغيره  
والجبل في قوله تعالى ولكن انظر الى الجبل اعظم جبل مدين يقال  
له ذيرود ذكر الكلبي ان الطور سمي بطورين اسمعيل قال السهيلي فلعله  
مخذوف اليان كان صح ما قاله وقال محمد بن شهاب اخبرني عبد الغزن  
عن ابي معشر عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اربعة ابقار في الجنة ولربعة اجبل واربع ملائم  
في الجنة فاما الابقار فيسمان وحيان والنبلاء والفرائد واما الاجبل  
فالطور ولبنان واحد ورقان وسكت عن الملاحم وعن كعب الاحبار  
معاقل المسيل ثلاثة فمعلم من الروم دمشق ومعلم من ارجال  
الاردن اذا خرج باجوح وما جوح او حي الله الى عيسى بن مريم ابي قد  
اخرجت خلقا من خلق لا يطيقهم احد غيرك فمر من معك الى جبال  
الطور وغيره معه من الدرادى اثنا عشر الفا وقال طلق بن حبيب عن  
قعدة اردت الخروج الى الطور فاتيته عبد الله بن عمر بن رضي الله عنه  
فقاتل له وقال انما شهد الرجال الا الى بلنة مساجدة الى مسجد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسجد الحرام والمسجد الاقصى فذرع  
عنك الطور فلاتاته وقال القاضي ابو عبد الله محمد بن سلام في الفضا  
وقد ذكر كور ارض مصر ومن كور القلعة قري الحجاز وهي كورة الطور وفاران  
وكورة داية والقلزم وكورة ايلة وجزها ومندين والغونية والخورا  
وجزها من كورة بد او شفت فليس لا خلاف من علم الاخبار من اهل



الكتاب ان جبل الطور هذا هو الذي كلم الله تعالى موسى عليه السلام عنده  
وهو الى الان دير سيد الملكيه وهو عامر وقبيله بيتان كبيره تخلو وعين وغير  
ذلك من النواكح وقال الشاشي وطور سيناء هو الجبل الذي تجلي فيه  
النور لموسى وبني صق والد في اعلا الجبل بيتي حجر اسود عرض حصنه  
تخرج اذرع وله ثلثه اثواب خديه وفي عزميه باب لطيف وقدامه  
حجر اقيم اذ ارادوا رنعه ونحوه واذا قصد هم احد اسلوه فانطق على  
الموضع فلم يعرف مكان الباب وداخل الدرعين ما و خارجة عين اخرى  
وزعم النصري ان به نارا من انواع النار التي كانت تحت المقدس  
تقدون منها كل عشرة وهي بيضا ضعيف الحرا تحرق ثم تنوى اذا اوقد منها  
السراج وهو عامر بالرهبان والناس يقصدونه من الدارات الموصوفة  
والن عامرية ياداهب الدير ما اذا الضوء والنور فقد اضاف الى ما في ديرك  
الطور هل حلت الشمس فيه دون ابرجها او غيب الدهر عنه وهو مشرور  
وقال ما حله شمس ولا قمر لكن تشرق فيه اليوم قودير

قلت ذكر مورخوا البضاري ان هذا الدير امر بجارته بوسيطانوس  
ملك الروم بتسطينية فخل عليه حصن فوقه عنة فلاك واقتم  
فيه الجرس لحفظ دهبانه من قوم يقال لهم بنو صالح من العرب وفي ايام  
الملك كان الجمع الخامس من مجامع النصري وسنة وسين العلزم  
وكانت مدينه طريقان احد هما في البر والاخرى في البحر وهما جميعا بوديان  
الى مدينه قاران وهي من مديات العمالة ثم من الى الطور مسيرة يومين  
ومن مدينه مصر الى القلزم ليلة ايام وبعد الى جبل الطور تسعة ايام  
وتحاطه وست وستين مرقاه وفي نصف الجبل كنيسة لاييليا النبي وفي قلته  
كنيسة على اسم موسى عليه السلام وقطع منه الالواح ولا يكون قبينا  
الاراهب واحد الخدمه ويرعون انه لا يقدر احد ان يبيت فيها بل يبيت له  
بيتا من خارج بيت فيه ولم يبق لها من السنين وجود دير البنات  
تقصر الشجر بمصر وهو على اسم نوح صرح وكان مقياس النيل قبل الاسلام  
وهو ابان ذلك الى اليوم فهداها للبضاري البيعاقته والملكية والدارات  
بأرض مصر قتلها وجر بها وعدتها سنة وثمانون دبر اسمها للبيعاقته

ذكر

ذكر كتاب البضاري والازهرى كنيسة البيرود جمعها كتابين وهي  
معرية اصلها كنيسة اقبتي اوقد قطعت العرب بذكر الكنيسة والقبلي  
من مرداس السلمي بدورون في كل كنيسة وما كان قومي فتقنون الكتابيا  
وكان بن قيس الرقيات كانا دمه مصودة في سبعة من كتابين كنيسة  
الحندق طاهر القاهرة احد هما على اسم غيري البت الملاك والاخرى على اسم  
مرقود بوس وعرفت برويس وكان راها مشهورا بعد سنة كان نايه  
وعند هاتين الكنيسيتين بقرا البضاري مونا هم عن كتابين المقتن في ايام  
الاسلام كنيسة حارة وويله كنيسة عظيمة عند النصري البيعاقته  
وهي على اسم السيدة وزعموا انها قد عرفت بالحكم زالبون وكانت  
قليلة الملكة الاسلامية بخوماين وسين سنة وله صاحب علوم مشي وان له  
كثرا عظاما يتوصل اليه من يرها كنيسة تعرف بالعبية بجارة الروم  
من القاهرة على اسم السيدة مريم وليس للبيعاقته سوى هاتين الكنيسيتين  
وكان بجارة الروم ايضا كنيسة اخرى يقال لها كنيسة بربارة هدمت  
في سنة ثمان عشرة وبجميعه وسبب ذلك ان البصري دفعوا فقة للسلطان  
الملك الناصر محمد بن قلاوون بسالون الاذن في اعاده ما تقدم منها فاذن  
لهم في ذلك ففروها احسن ما كانت ففصب طائفة من الممن ودفعوا  
فقة للسلطان بان البصري احد ثوابها هذه الكنيسة بنالم يكن فيها  
فرسم للامر علم الدين منجر الشجاعى الخازن والى القاهرة بخدم ما جددوه  
تركب وقد اجتمع الحلائق فبادروا وهدموا الكنيسة كلها في اسرع وقت  
واقاموا في موضعها محرابا وادنوا وصلوا وقرأوا القرآن كلها بانه لم يكن  
معارضتهم حسنة الفقه فاشتد الامر على النصري اذ سكاو امرهم  
الى الغاضى كسرم الدين ناظر الجيش فقام وقعد غضبا لادن اسلافه ومنا  
زال بالسلطان حتى رسم هذا المحراب فهدم وصار موضع كرم تراب  
ومضى الحال على ذلك ففسمه يوما هذه الكنيسة قريبا من الصمد من  
الكيمان بطريق مصر وهي ثلث كتابين متجاورة احد هما للبيعاقته والاخرى  
للسريان واخرى للاد من دها عيد في كل سنة تخرج اليها البضاري كنيسة  
المعلقة بمدينه مصر في خط قصر الشرح على اسم السيدة وهي جليلية



القدر عندهم وهي غير القلاية التي تقدم ذكرها كنيسة مشودة بمصر نسبت  
لاي مشودة الراهب القديس وله اخا ومنه ان كان من بطون في الاربعين اذا  
صام وكانت تحت يد من الاف راهب يتقون هو وايها من عمل الخوص  
وله عدة مصنفات كنيسة من مصر حوار كنيسة مشودة هدمها علي بن سليمان  
بن علي بن عبد الله بن عباس امير مصر لما ولي من قبل امير المؤمنين الهادي  
موسى في سنة تسع وثمانين ومائة وهدم كنائس بحرين قسطنطين وديون  
لما اتهم في تركها حشون الف دينار فاستع على عزل موسى بن عيسى  
بن علي بن عبد الله التي هدمها علي بن سليمان فبقيت كلها مشورة اللب  
بن سعد وعبد الله بن جعفر وقالاهون عمارة البلاد واحتيا بان الكنائس  
التي بمصر لم يبق الا في الاسلام في زمن الصحابة والتابعين كنيسة بوجرح  
هذه الكنيسة في وقت بخط قصر الشيخ مصر يقال له درب القبة ويجاورها  
كنيسة بوجرح كنيسة بباريه بمصر كثيرة جليله عندهم وهي نسبت الى  
القديسة بربارة الراهبة وكان في زمانها راهبان اكاراها الشى وحلة  
ولهن عبيد عظيم هذه الكنيسة يحضره الطريق كنيسة بوجرح بالرب  
من بربارة حواره اوتة ابن النعمان مغارة فاك ان المسيح وامه مريم  
جلسا فيها كنيسة باليون في قلى قصر الشيخ بطريق حصار الافرم هذه  
الكنيسة قدمة جدا وهي لطيفة وندكران تحتها كنز باليون وقد خرب  
ما حولها كنيسة بومنا بجوار باليون ايضا وهان الكنيسة ان يخلو مكان  
الحراب ما حولها كنيسة بوجرح باليون تعرف الحمار اليوم بخط قصر الشيخ  
فناظر السباع فيما بين القاهرة ومصر وحدثت هذه الكنيسة في سنة  
سبع عشرة ومائة من شى الهجرة باذن الوليد بن رفاعه امير مصر فغضب  
وهيب المحصى وخرج على السلطان وحا الى ابن رفاعه لينتلك به فاجد  
وقته وكان وهيب مدد يامن اليمن يدم الى مصر فخرج القرا على الوليد  
بن رفاعه غضبا وهيب وقالوا وصارت بقوته اراه وهيب بطوف  
ابلا على مناذل القرا غرضهم على الطلب بدعه وقد حلفت راسه وكانت  
امراة جزلة فاخذ بن رفاعه ابا عيسى بن مروان بن عبد الله المحصى  
بالقرا فاعتدروا على بن رفاعه عنهم فسكنت القبة بعد ما قتل جماعة  
ولم

٢٥٧  
نزل هذه الكنيسة بالحرا الى ان كانت هدم الكنائس في الامام الناصر محمد  
بن قلاوون على ما ياتي ذكر ذلك كنيسة الزهري كانت في الموضع الذي فيه  
اليوم البركة الناصرية بالقرب من فناطر السباع في رالحلج العنلى عزي  
اللقوق وانفق في امرها عدة حوادث وذلك ان الملك الناصر محمد بن قلاوون  
لما استلم يد ان الممارى المجاور لفناطر السباع في سنة عشرين وسعمائة قصد  
منازدة علي النبيل الاعظم حوار الجامع الطبرسي فامر بتقل كورم باب كان  
هناك وحفر ما تحته من الطين لاجل بناء الزدنة واخرى الما الى مكان الحفر  
فصار يعرف الى اليوم بالبركة الناصرية وكان الشروع في حفر هذه البركة  
من اخر شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وسعمائة فلما انتهى الحفر الى  
جانب كنيسة الزهري وكان بها كثير من البضاري لان الزولون فيها وبخاصة ايضا  
عنه كنائس في الموضع الذي يعرف اليوم بكنز اقفا ما بين السبع ستايات  
ومن فطرة المسد فاخذ الفيلد في الحفر حوال كنيسة الزهري حتى بلغت قايمة  
في وسط الموضع الذي عنده السلطان ليحفر وهو اليوم بركة الناصرية  
وزاد الحفر حتى تطلعت الكنيسة وكان القصد في ذلك ان يسقط من غير  
قصد لحراها وصارت العامة من علان الامر العمالكن في الحفر وغيرهم  
كل وقت يصرحون على الامر في طلب هدمها وهم يتعاقلون عنهم الى ان  
كان يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الاخر من هذه السنة وقد اشغال  
الناس بصلوة الجمعة والعمال من الحفر يطال بجمع عدة من عوفا العامة  
بغير مرسوم السلطان وقالوا بصوت عال مرفع الله اكبر ووضعو ايديهم  
بالمساجي في كنيسة الزهري وهدموها حتى بقيت كوما ونحو من كان  
فيها من النصري واخذوا جميع من كان فيها وهدموها كنيسة التي كانت  
بالحرار وكانت مغطاة عند النصري من قديم الزمان وبها عدة من النصري  
تد انقطعوا وتحملة الهم بصري بمصر سائر ما تحتاج اليه وسبغت اليها بالندود  
الجليلة والصدقات فوجدوا فيها مال كبير ما بين فصاع وغيره وتعلق  
العامة الى اعلاها ونحوها واخذوا مالها وقاسوا دجرا حرقا كان امرهم ولا  
ثم مضوا من كنيسة الحرار بعد ما هدموها الى كنيسة بجوار السبع ستايات  
تعرف احد ما كنيسة البناات وكان لسكنها ثمانية النصري وعلة من



الرهبان فكسروا ابواب الكنيستين وسبوا البنات وكن رباة على سنيين  
يبتاعوا اخذوا ساعليين من الثياب ونهبوا ساير ما طغروا به وهدموا تلك الكنائس  
كلها هذا والناس في صلاة الجمعة فعند ما خرج الناس من الجوامع شاهدوا  
هو لا كبير من شدة الغبار ودخان الحريق ومرج الناس وسد حركاتهم ومعهم  
ما ينموه فما شبه الحال لهوله الا يترجم القنطرة ويشتر الحبر وطارا الى الرملة  
حت قلعة الجبل فسمع السلطان محمد عظمى ورحمة منكره افرغته فبعث  
لكشف الخبر فلما بلغه ما وقع انزعج انزعاجا عظيما وغضب من تحري العامة  
واقدمهم على ذلك بغير امره وامر الامير ايدمخش امير اخوان بركت  
بجاعة الاوشافيه وتدارك هذا الخلل ونقص على من فعله فاخذ  
ايدمخش يتبع المركوب واذا بالخنزق قد ورد من القاهرة ان العامة تارت  
في القاهرة وخرت كنيسته بجاره الروم وكنيسة بجاره روميل وجا الخبر  
من مدينة مصر بان العامة قامت بمصر في جمع كثير جدا وذهبت الى كنيسة  
المعلقة بقصر الشيخ فاعلقها النضري وهم محصورون بها فزاد غضب السلطان  
وهم ان يركب نفسه ويخطش بالعامة ثم باخر لما راى جده الامير ايدمخش ونزل  
من القلعة في ليلته من الاسر الى مصر وركب الاسر سروس الحاجب والامير  
الماس الحاجب الى موضع الخنزق وركب الامير طينا الى القاهرة كل منهم في عدة  
وافره وقد امر السلطان بقتل من قدر واعليه من العامة بحيث لا يعقوا عن  
احد فقامت القاهرة ومصر على ساق ومرت التباة فلم يطفرا الامرا منهم الا  
من مخز عن الحركة بما عليه بالسكر بالخيل الذي منبه ولحق الامير ايدمخش بمصر  
وقدر كمال الوالى الى المعلقة فبذل وصوله اخبر من رفاقا والمعلقة من حضر للبيت  
فاخذوا للبيت الترحم حتى فر منهم ولم يتبق الا ان يحرق باب الكنيسة فحرق ايدمخش  
ومن معه السوف يرتدون الفتك بالعامة فوجدوا لما لا تقع عليه حصرواها  
سوا العامة فامسكوا عن القتل وامر اصحابه بارتعاف العامة من غير اهراب  
دم ونادى مناديه من وقف حل مناديه ففر ساير من اجمع من العامة ونفرو  
وصار ايدمخش واقفا الى ان اذن للعصر خوفا من عود العامة ثم وجد مضى الزم  
والى مصر ان يبت باغوانه هناك ونزل معه خمسين من الاوشافيه واما  
الاسر الماس فانه وصل الى كبايس الحرا وكبايس الزهري لتداركها فاذا بها

مدت

نقبت كما نال ليس فيها حذر قائم فغاد وعاد الامرا وردوا الخبر على السلطان وهو لا  
يزداد الاحتيازا الوابى حتى سكن عنه وكان الامر في تهادم هذه الكنائس  
عجبا من العجب وهو ان الناس لما كانوا في صلاة الجمعة من هذا اليوم بجامع  
قلعة الجبل فعند ما فرغوا من الصلاة قام رجل موله وهو يصيح من وسط  
الجامع اهدموا الكنيسة التي في القلعة اهدموها واكثر من الصباح الزبح  
ثم اضطرب تنجب السلطان والامرا من قوله ورسم لتقيد الحشيش والحاجب  
بالنقص عن ذلك فمضيا من الجامع الى خراب القلعة فاذا فيها  
كنيسة قد بنيت فهدموها ولم يفرغوا من هدمها حتى وصل الخبر بواقع  
الكنايس بالحرا والقاهرة فكثر تنجب السلطان من ذلك الفقير وطلب  
فلم يوقف له على خبر وانفق ايضا بالجامع الازهر ان الناس لما اجمعوا  
في هذا اليوم لصلاة الجمعة اخذ شخص من الفقراء مثل الرعد فقام بعد  
ما اذن قتل ان يخرج الخطيب ولى اهدموا كبايس الطغيان والكفر  
نعم الله الكسوف فخرج الله ونصر وصار نزع نفسه ويصرخ الى الاساس الى  
الاساس فاحدق الناس النظر اليه ولم يدروا ما الخبر واقترعوا الناس  
في امره فقابل هذا المحنون وقال هذا الشاة لشي فلما خرج الخطيب  
امسك عن الصباح وطلب بعد انقضا الصلاة فلم يوجد وخرج الناس الى  
باب الجامع فزاد النباه ومعهم اختشاب الكنايس وساد النضري وغير  
ذلك من الهول فسالوا عن الخبر فقتلته نداءي السلطان عن ايدمخش  
الكنايس فظن الناس ان الامر كما قتله حتى سن بعد قليل ان هذا الامر  
كان من غير امر السلطان وكان الذي هدم في هذا اليوم من هذا الكنايس ه  
كنيسة بحارة الروم بالقاهرة وكنيسة بالسف فاسن وكنيستين بحارة  
روميلة وفي يوم الاحد الثالث من يوم الجمعة الكاين فيه هدم كبايس القاهرة  
ومضروود الخبر من الامير بد الدين سلكه المحسنى والى الاسكندرية  
بانه لما كان يوم الجمعة ساع رسع للاخر بعد صلاة الجمعة وقع في الناس هرج  
وحرجوا من الجامع وقد وقع الصباح هدمت الكنايس فركب المملوك من  
فوره فوجد الكنايس قد صارت كوما وعدتها اربع كنايس وان بطاها  
وقعت من والى البحيرة بان كنيسة من مدته دمرها وهدمتها والناس



في صلاة الجمعة من هذا اليوم فكثر النجس من ذلك الى ان ورد في يوم الجمعة سادس  
عشرة الحبر من مدينة قوص بان الناس عند ما فرغوا من صلاة الجمعة في  
اليوم التاسع من شهر ربيع الاخر قام شخص من القضاة وقرأ في حق  
الهدم الكتابين وخرج في جمع من الناس فوجدوا الهدم قد وقع في الكتابين  
فقدت كتابين كانت بقوص وما حولها في ساعة وتواتر الخبر من الوجه  
القبلي والوجه البحري بكثر ما هدم في هذا اليوم وقت صلاة الجمعة  
وما بقدها من الكتابين والادوية في جميع اقليم مصر كله ما بين قوص واسكندرية  
ودياط فاستدحق السلطان على العاهة خوفا من فساد الحال واحذ  
الامر اليه هذا الامر من قد زه الشرف عليه ولو اراد السلطان وقوع  
ذلك على هذه الصورة لما قدر عليه وهذا الامر من الله تعالى وقدره  
لما علم من فساد كتاب النصارى وطغناهم ليكون ما وقع نعمة وعذابا من  
الله تعالى والعاهة بمصر والقاهرة استدحقوا من السلطان لما كان  
سلطانه عنده من التمدد بالقتل ففرغ من الاواس والعزما واحذ  
فخر الدين ناظر الخش في ترجيع السلطان عن الفتك بالعاهة وسياسة  
الحال معه واخذ كرم الدين الكبير ناظر الخاص يعرفه بهم الى ان اخبره  
السلطان الى اسكندرية بسبب حصيل المال وكشف الكتابين  
قد خربت بها فلم يضر سوى نحو شهر من يوم هدم الكتابين حتى وقع الحريق  
بالقاهرة ومصر في عدة مواضع وحصل منه من الشناعة اصفاف ما كان من  
هدم الكتابين فوقع الحريق في ربيع بخت الشواي من القاهرة في يوم السبت  
عاشر جمادى الاولى وسرت النار الى ما حوله واستمر الى اخر يوم للاحد فتلقت  
في هذا الحريق ثني كثير وعنده ما انطفئ وقع الحريق بحارة الدلم في زقاق العريضة  
بالقرب من دور كرم الدين ناظر الخاص في خامس عشر جمادى الاولى وكانت  
له شدة من الريح فخرت النار من كل ناحية الى بيت كرم الدين وبلغ ذلك  
السلطان فابزع انزعاجا عظيما لما كان هناك من الحواصل السلطانية  
وسرطانية من الامرا لاطفائه فجمع الناس لاطفائه وسكائر واعليه وقد عظم  
الخط من ليلة الاثنين الى ليلة الثلاثاء من اية الحال لاستعجال النار وعجز  
الامرا والناس عن اطفائها لثقلها في الاماكن وقوة الريح التي القت

ناسات

بشتات النخل وعرفت المراكب فلم يشك الناس في حرق القاهرة كلها وصعدوا  
المواد وبوز القنطرة واهل الخير ونحوها الكثير والدعا وجاروا وكثر صراخ  
الناس وبكاهم وصعد السلطان الى اعلا القصر فلم يبق لك الوقوف مرشد  
الدمج واستقر الحريق والاستنقاة ترد على الامر من السلطان في اطفائه الى  
يوم الثلاثاء فترك نائب السلطان ومنعه جماعة الامرا وسائر السقايين  
وتو لا امير يكثر الساق في مكان يوما عظيما الامرا اعظم منه ولا اشده ولا وكل  
بابواب القاهرة من ترد السقايين ان اخروا من القاهرة لاجل طفا النار  
فلم يبق احد من سقايين الامرا وسقايين البلد الا وعمل وصاروا يتقلون  
الما من المدارس والحمامات واخذ سائر التجار من جميع الناس لهدم  
الدور وخدم في هذه النوبة ما شاء الله من الدور والعظم والرباع الكثير  
وعمل في هذا الحريق لربعة وعشرون امرا من الامرا القدامى سوى من  
عداهم من امرا الطليخايد والعشراوات والماليك وعمل الامرا اناسهم فيه  
وصار الما من باب زويلة الى حارة الدلم في السارح بحر من كورة الرجال  
والجمال الى تحمل الماد وقف الامير يكثر الساق والامرا رعون النايب  
على نقل الحواصل السلطانية من بيت كرم الدين الى بيت ولد بدرب  
الرصاصي وحز بواسه وعشردار من حوار الدار وقفا التي حتى تمكنوا من  
نقل الحواصل فاهو الا ان حمل في الحريق ونقل الحواصل واذا الحريق  
قد وقع في ربيع الطاهر خارج باب زويلة وكان يستعمل على مائه وسين  
نبا وختمه فبشاربه تعرف بقبسارية القنطرة وهب مع الحريق ومع قويه  
مركبه الحاجب والوالي لاطفائه وهدموا عدة دور من حوله حتى اطفأ  
فوقع في باقي يوم حرق دار الامير سلايين القصر من ابناء البادح  
وكان ارتفاعه من الارض مائة ذراع بالعمل فوقه الاخذ فيه حتى  
انطفأ فامر السلطان الامير علم الدين بنجر الحازن والي القاهرة والامير  
دكن الدين بدير من الحاجب بالاحترار والبطه ونودي بان يعمل عند كل  
حانوت دن فيه ما اوزر وملوا ما وان تمام مثله ذلك في جميع الحارات  
والازقة والدروب فبلغ من كل دن خمسة دراهم بعد درهم وثلث الزير  
مائة دراهم ووقع حرق حارة الدوم في عدة مواضع حتى انهم غلب يوم



من وقوع الحريق في موضع من هذه الناس لما نزل بهم وظنوا انه من فعله النصارى  
وذلك ان النار كانت تروى في منابر الجوامع وحيطان المساجد والمدارس فاستعدوا  
للحريق وتنبعوا الاحوال حتى وجدوا هذا الحريق من نقط قد لف عليه خرق  
مبلول به زيت وقطر ان فلما كانت ليلة الجمعة البيضاء من جمادى الاولى  
مضى على راسهم عند ما خرجوا من المدد منه الكهنة وبعده عشاء الاحد وقد  
اسفلت النار في المدد وراحت الكهنة في ايدى يدها تحملا الى الامير علم الدين  
الخازن والى القاهرة فاعلم السلطان فامر بقوتها فاما هو الا ان نزل من  
القلعة واذا بالعامه وقد اسعوا ان يصرنا ووجد في جامع الطاهر ومعه  
خزوق على هذه الكعكة في داخلها قطران ونقط وقد القى منها واحد بجانب  
المنبر وما زال واقفا الى ان خرج الدخان مشى يريد الخروج من الجامع  
وكان قد زطن به بحمص وتامله من حيث لم يستغربه البصر في قبض عليه  
وساثر الناس فجروه الى بيت الوالى وهو حصن المسيل فعوقب عند الامير  
ركن الدين الحاجب فاعترف ان جماعة من النصارى قد اجمعوا على عمل  
نقط وتفرقت مع جماعة من اساعهم وانه ممن اعطى من ذلك واثرب وضعه  
عند منبر جامع الطاهر ثم امر بالراهنين فاعترفوا فقبضوا بهما من سجان  
در البعل وانما الذين اخرجوا الموضع التي تقدم ذكرها بالقاهرة غيره  
وختاف من الملل لما كان من هدمهم للكنائس وان جماعة من النصارى جمعوا  
واخر حوائج منهم بالاحزاب لاجل هذا المفظ وانفق وصول كرم الدين فاطر  
الخاص من الاسكندرية ففرقه السلطان ما وقع من العوض على النصارى فقال  
النصارى لهم ترك برحبون اليه وعرق احوالهم فرسم السلطان بطلب التبرك  
الى عند كرم الدين لتحدث معه في امر الحريق وما ذكر النصارى من قيامهم  
في ذلك فجاء في حانة والى القاهرة في الليل خوفا من العاتية فلما ان دخل  
في عند كرم الدين حانة المدد واحضر اليه البشارة النصارى من عند الوالى فقالوا  
لكرم الدين محضرة التبرك والوالى يجمع ما عرفتوا به قبل ذلك فبلى التبرك  
عند ما سمع كلامهم وقال هو لا سقى النصارى قصدوا مقابلة سقى المسلمين  
على تخريبهم للكنائس وانصرف من عند كرم الدين مكرما بمجالا فوجد كرم  
الدين قد اقام له بغلة على بابها لركبها فركب وسار فغظم ذلك على الناس

وقاموا عليه

وقاموا عليه يد واحدة فلولا ان الوالى كان مسايروه والاهلكه واصبح كرم الدين يريد  
الركوب الى القلعة على العادة فلما خرج الى الشارع صاحبه العامة ما يجد  
لكد يا قاضي تحامي للنصارى وقد اخرجوا بيوت المسلمين وركبهم هذا الغال  
تشتق عليه ما سمع وعظمت مكانته واخرج بالسلطان فاخذ بيوت امر النصارى  
ويذكر انهم سقى وجها له فرسم السلطان للوالى تشديد عقوبتهم  
فتمزك فعاقبهم عقوبة مولمة فاعترفوا ان اربعة عشر راهبا يد بالبولك  
قد تحالفوا على احرار ديار المسلمين فلما وفيهم راهب يصنع النقط وانهم  
اقتسموا القاهرة ومصر فجعل للقاهرة ثمانية وللمصر ستة فلكس در  
البعل وقضى على من فيه واخرج من جماعة اربعة مناجيه صليبية جامع  
احد من طولون في يوم الجمعة وقد اجمع لمشاهدتهم عالم عظيم فنصرى  
من حبيبه جمهور النصارى الناس على النصارى وصلوا بهم وصاروا له  
يسلمون ما عليهم من الثياب حتى فحش الامر وتجاوزوا منهم المقدار فغضب  
السلطان من ذلك وهم ان يوقع بالعامه وانفق انه ركب من القلعة يريد  
الميدان الكبير في يوم السبت فزاد من الناس اجماعا عظيمة قد ملأت الطرقات  
وهم يصيحون نصر الله الاسلام انصرف من محرم من عده فخرج من ذلك  
وعند ما نزل من الميدان احضر اليه الخادم نصر الدين قد قبض عليهما  
وهما يحرقان الدود فامر بتخريعهما فاخرجا وعمالهما حذرة واخرقا من اى  
من الناس وسناهم في احرار النصارى اذ ابديوا ان الامر يكتمر الساقى  
قد مر به بيت الامير يكتمر وكان نصرانيا فغضب ما عاقبه العاتية القوة  
عن دابته الى الارض وجردوه من جميع ما عليه من الثياب وحملوه ليلقوه  
في النار فصاح بالشبه دثين وانظر الاسلام فاطلق وانفق مع هذا مرد  
كرم الدين وقد لبس الشريف من الميدان فرجوه من هناك رجلا  
متابعا وصاحوا به كم تحامي للنصارى وتشدد منهم وسبوه ولعنوه فلم يجد  
بدا من العود الى السلطان وهو بالميدان وقد اسند صبح العامة وصباحهم  
حتى سمعهم السلطان فلما دخل عليه واعلم الخبر امتلا غضبا واستشار  
الامراء وكان محضرة منهم الامير جمال الدين نايب الكرك والامير سيف  
الدين التوبكرى والحطرى وبكتمر الحاجب في عن اخرى فقال التوبكرى



العامه عماد المصلحه ان يخرج اليهم الحاجب وسياهم عن اختيارهم حتى يعلم  
فكره هذا من قوله السلطان واعرض عنه وقال يا ب الكوك كل هذا  
لاجل كتاب المضاري فان الناس بغضوهم والراي ان السلطان لا يعد  
في العامة شيئا وانما يغزل المضاري من الديوان فلم يحجبه هذا الراي ايضا  
وقال الامير الحاجب امض ومعه لم يبق من الامر اوضح المستيف  
في العامة من من تخرج من باب الميدان الى رند الى باب زويلة واضرب  
فيهم بالسيف من باب زويلة الى باب النصر حيث لا يرفع المستيف من  
احد القبة وقال لئلا ياتي العامة ركب الى باب اللوق ونا حنرا البحر  
ولا يفتح احد حتى يقص عليه وتوصله الى القاهرة ومتى لم يحضر الذين  
رحلوا وكلمى كرم الدين والاوصياء وطسك راسي شنتفك عوضهم وعين  
سعه عنه من الهيا اليك السلطانية فخرج الامر بعد ما ملكوا في المسير حتى  
استنهر الخبر فلم يوجد احد من الناس حتى ولا غلاما لايسر وخوانشيه  
ودفع الخبر بذلك بالناس ففعلت بها ابواب القاهرة ودخل بالناس  
ما لم يسمع مثله وسار الامر فلم يجدوا في طول قصرهم طريقهم احد الى  
ان بلغوا باب النصر ومضى الوالي من باب اللوق ونا حنرا بولاك  
وباب الجوكير من الخلازية والنواته وسقاطا النفس فاشتد  
الخوف وعدا الكرم من الناس الى البر الغري بالجيزة وخرج السلطان  
من الميدان فلم يجد احد في طريقه الى ان صعد قلعة الجبل احد من  
العامة وعندما استنفر بالقلعة سيرا الى الوالي يستعمل حصونه فاعترضت  
الشمس حتى احضر من اسلك بالعامة نحو ما في رطل فقول مهم طابته  
وليسم تشتمهم وعامة رسمتوسيلهم وجماعة رسمتقطع ايدهم  
وصاحوا باجمعهم باخوند ما نحن الذي رحل حننا الى الامير بكتنه  
السابق ومن حضر من الامراء حقه طهر وما زالوا بالسلطان الى ان  
قالوا للوالي اغزل منهم جماعة وايض الحشب من باب الزويلة الى  
تحت القلعة لسوق الجبل وعلق هو لا يديرهم الى الصبح يوم الاحد  
علوا الجميع من باب زويلة الى سوق الجبل وعلق وكان فيهم من له بند  
وهنة وبرا الامراءم فتوجعوا لهم وركوا عليهم ولم يفتح احد من ابواب

الحرايت

الحرايت في هذا اليوم حانوتنا وخرج كريم الدين من داره ربد القلعة على  
العامة فلم يستطع المرو على المصلوح وصار على غير طوبى باب زويلة  
وحلب السلطان في الشباك وقد احضر من يديه جماعة من مص علياء  
الوالي فقطع ايدي وارجل ثلثة منهم والامر لا يقدر دن على الكلام معه  
في امرهم لشدة خنهم فتقدم كرم الدين وكشف راسه وقيل الارض وسال  
العقوب قبل سوا له و امرهم ان يعملوا في حفر الجيزة فاخرجوا قد مات  
من قطع اثنان وانزل من المعلقين من الحشب وعنده ما قام السلطان من  
الشال وقع الصوت بالحريق في عتبه جامع احمد بن طولون وفي ملعة الجبل  
وفي بيت الامير ركن الدين الاحدي بحانة بها الدين وبالعند في خارج باب  
النخري من القفس وماثوقه من الربع وفي صبيحة يوم هذا الحريق قبض على  
ثلثة من المضاري وجد معهم قتال النقط فاحضروا الى السلطان واغرو  
له بان الحريق كان منهم واستمر الحريق في الاماكن الى يوم السبت فلما ركب  
السلطان الى الميدان على عادته وجد نحو عشرين الف نفس من العامة قد صبغوا  
خروقا بلون اذرق وعملوا فيه صلبا فابيضوا وعنده ما راوا السلطان صاحوا  
بصوت واحد لادين الادين الاسلام بضر الله دين محمد بن عبد الله بملكنا  
باساطان الاسلام بضرنا على اهل الكفر ولا بضر المضاري فارتخت المينا  
من هو الاصواتهم واوقع الله الرعب في قلب السلطان وقلوب الامراء وسار هو  
في فكو زائد حتى نزل بالميدان وصراح العامة لا يبطل فزاي ان الراي في  
استعمال المد اذاه وامر الحاجب ان يخرج والمنادي بين يديه حتى وجد بضرانيا  
فله دمه وماله تخرج ونادي بذلك فصاحت العامة وصرخت بصرك  
الله وضجوا بالدهاء وكان البصري يلبسون العام البيض قسودي في القاهرة  
ومصر من وجد بضرانيا بجماعة يفضا حل دمه وماله ومن وجد بضرانيا رابا  
حل دمه وماله وخرج مرسوم بلبس المضاري العامة الزرقاوان لا يركب  
احدا منهم فرسا ولا بغلا ومن ركب حمارا فلكرك تغلوا ولا يد خل بضراني الحمام  
الا وفي غنقه جرس ولا يربوا احدا منهم بزي المسلمين ومنع الامراء استخدام  
المضاري واخرجوا من ديوان السلطان وكنت لتساير الاعمال بصرف جميع  
المباشرين من البصري ولما راقع المسلمين بالبصري حتى تركوا السعي في

صر



الطراف واسلم منهم جماعة كثيرة وكان اليهود قد سلبت عنهم في هذه المدة فصار  
النصراني اذا اراد ان يخرج من منزله يستجير بعمامة صفراء من احد من اليهود  
وليسه حتى يسلم من العامة فينقون بعض دواوين النصراني كان له عند يهودي  
بلغ اربعة الاف درهم فقرة تصار الى بيت اليهودي وهو متكر في الليل  
ليطالبه فاسلمه اليهودي وقال انا بالله وبالمسيح وصاح فاجتمع الناس  
لاخذ النصراني ففقدوا داخل بيت اليهودي واشتجارا بمراته وبات عندهم  
واشبه عليه ما ترا اليهودي حتى طهر منه ونحز على طائفة من النصراني يدرك  
المندق يملون البقط لاصراق الاماكن فقبض عليهم وسمروا ونودي في الناس  
بالامان وانهم تنفروا على عاداتهم عند ركوب السلطان الى الميدان وذلك  
انهم كانوا قد خوفوا على انفسهم لكثرة ما اوقعوا بالنصارى وازادوا في الخروج  
عن الحد فاطمانوا وخروا على العادة الى حمة الميدان ودعوا للسلطان وضاروا  
يقولون بضر كالله بملك الارض اصطالحنا اصطالحنا فاعجب السلطان ذلك  
وسم من قولهم وفي تلك الليلة وقع حريق في بيت الماس الحاجب من القلعة  
وكان الرمح شديدا افقوت النار وشرقت الى بيت الامير بتمش فانزعج اهل القلعة  
واهل القاهرة وحسبوا ان القلعة جميعها احترقت ولم يسمع بالشيخ من هذه  
الكابينة فانه احرق على يد النصراني بالقاهرة ربع في سوق الشواين ورفاق  
العريسة بحارة الدلم وستة عشر بيتا بجوار بيت كرم الدين وعنه احاطت بحارة  
الروم ودار بهادر المشربة الحسيني واما كنهه باسطيك الطارمة وبدر  
المسل ونقصر الشيخ وقصر امير سلاح وقصر سلاخ وخط بين القصرين وخط  
مسرى وحان الحجر والحملون وقبصاره الا دم ودار سر من حارة الصالحية  
ودار ابن المعزى حارة زويلة وعنه اما كن خطير الوطاويط والحكر في قلعة  
الجيل وفي كبر من الجوامع والمساجد الى غير ذلك من اماكن مصر والقاهرة  
يطول عذرها وخرب من الكنائس كنيسة نخرايب التبر من قلعة الجبل وكنيسة  
الزهري فيه الموضع الذي فيه الان ركة الناصرية وكنيسة الحمرا وكنيسة  
حوار البتبع ستافات تعرق كنيسة النبات وكنيسة ابي المنا وكنيسة الفهادين  
وكنيسة بحارة الروم وكنيسة بالنبد قايين وكنيسة ان تجارة زويلة وكنيسة  
نخراية اليهود وكنيسة المندق واربع كنائس بالاسكندرية وكنيسة ان مدية  
دمشور

دمشور الوحش واربع كنائس بالغربية وثلث كنائس بالشرقية وست كنائس  
بالمقساوتة وبسيوط وبغلووط وبمنية الخصب بمان كنائس ونقوص واسوان  
احدى عشرة كنيسة وبلاطية كنيسة وبسوق وهران من مدينة مصر  
وبالمصاوتة وقصر الشيخ من مصر بمان كنائس وخرب من الديارات شي  
كثير واقام دير البعل ودير شهران مدة ليس فيها احد وكانت هذه  
المخطوب الخليله في مده تسيرة قل ما يقع مثله في الازمان المتطاولة  
هلك من الانفس ولف المالك وخرب من الاماكن ما لا يمكن وصفه  
لكثرة وبه عانت الامور كنيسة **ميكائيل** هذه الكنيسة كانت عند  
خلج بني وابل خارج مدينة مصر قلى عتقة بحصب وهي الان قرب مرجس  
الافرم احدثت في الاسلام وهي ملحة الناعسة **مريم** في سائر الوزر  
قرب من جبر الافرم احدثت في الاسلام وهي ملحة الناعسة **انطونيوس**  
ما حنة ماض قلى اطنح وهي محدثة وكان بناحية شرنوب عده كنائس خربت  
وبقي بناحية اهرت الجبل قلى بياض سوسن **السيده** بناحية  
اسدرو على بابها برج بني بلن كبارنة كراية موضع ولديس بن مريم لنفسه  
**مريم** بناحية الحصون وهي بيت معلوه كنيسة لا يعبا بها لنفسه خمس القصر  
وكنيسة عبري الى هذه المثلث كنائس بناحية اسوان **كنيسة** **انطونيوس**  
ومعناه المخلص وهذه الكنيسة بناحية احمم وهي كنيسة مغطمة عندهم  
وهي على اسم الشهيد اوفى يبر اذ عمل ماها في القديس صار خرا كانه الدم  
**كنيسة** **ميكائيل** باحمم ايضا ومن عادة البصري بتد الكسسين اذ اده  
علموا عاده عند الزنونة المعروف بعيد السعابين ان يخرج الفسوس  
والشماسه بالمجامر والنحور والصلبان والاباجيل والشموع المشعلة وبعضوا  
على باب القاصي ثم ابواب الاعيان من المسلمين فيجروا ويقروا اتصال الاجمل  
ويطرحوا له طر حايي بمده جونه **كنيسة** **مريم** بناحية افقه وهي اخر  
كنائس الجانب الشرقي ونحوه دنيا لنجوموس كان راهبا في زمن  
ترشده ونقال اب الشركة من اجل انه كان يري الراهبان يجعل لكل  
راهبين معلما وكان لا يمكن من دخول الحرم ولا اللحم الى ديرة وبامره  
بالصومر الى اخر الماسعة من النبا ويطعم رهبانه الخضر المصلوق ونقال



له عندهم حصص الملة وقد خرب دبره وبني كنيسة هذه بانفا قبل ايام كنيسة  
من قسوس الانجيل بالجيزة خربت بعد سنة ثمان مائة م عمت وقرص هذا  
من احد الحواريين وهو صاحب كرسي مصر والحقبة لنفسه بوجرح بناحية  
من اوتار الخرس من الجيزة هدمت في سنة ثمان مائة كما تقدم ذكره  
اعيدت بعد ذلك كنيسة بناحية بوفار اخر اعمال الخيرة كنيسة شنودة  
بناحية هرثشت كنيسة بوجرح بناحية سا وهي جليلة عندهم بانوت  
بالدور ويحلفون وتحلون لها تضاميل متعددة كنيسة ماروطا العديس  
بناحية سمسطا وهم ما لغون في ماروطا هذا وكان من عظماء رهبانهم  
وجسده في ابوابه يد بروايش من ربه شهاب زورونه الى الان  
كنيسة مريم بالهندسا ونقال انه كان بالهندسا ثلث مائة وستون  
كنيسة خربت كلها ولم يبق بها الا هذه الكنيسة لا غير كنيسة صويل  
بناحية شيرة كنيسة مريم بناحية طندي قديمة كنيسة ميميل بناحية  
طندي قديمة كثيرة وكان هناك كناس كثيرة خربت واكثر اهل طندي  
خراب نصاري ابواب صنابع كنيسة الابيض على الابيض على الرسل  
بناحية اشبين وهي كبيرة جدا كنيسة مريم بناحية استن ايضا وهي  
قديمة كنيسة ميميل وكنيسة غريبات بناحية اشبين ايضا وكان  
هذه الناحية مائة وستون كنيسة خربت كلها الا هذه الاربع كنائس  
واكثر اهل اسرار نصاري وعلهم الدرك في الحفارة وبظاهرها ان كنائس  
يعلمون منها اعيادهم منها كنيسة بوجرح وكنيسة مريم وكنيسة ماروطا  
وكنيسة برارة وكنيسة كبريل وهو جبريل عليه السلام وفي مينة  
ان خضيب سنت كنائس كنيسة المعلقة وكنيسة بطرس وبولس  
ومكاسيل وبوجرح واسابولا الطموسى والللات قتيه وهم خائنا وعزرا  
ومصايل وكانوا اخذوا في ايام تحت نصر قبيد والله تعالى عونه فلما  
عثر عليهم ارادهم تحت نصر ان يرجعوا الى عبادة الاصنام فاشتحو اذ ذلك  
مستنهم حرق ليرجعوا فلم يرجعوا فاجرحهم والقاهم في النار فلم يخرقهم  
يعظمهم وان كانوا قبل المسيح يدور كنيسة بناحية على اسم الحواريين  
الذين يقال لهم الرسل كنيسة مريم بناحية طما ايضا كنيسة الحكيمان

بناحية منهنى لها عيد عظيم في شنس تحضره الاستقف وتقام هناك سوق  
كبرى وهذا الحكيمان هما فرمان ودميان الراهبان كنيسة السيد من  
بناحية بترقاس قديمة حكمة كبيرة وبناحية ملوي كنيسة الرسل وكنيسة  
خرايب احدهما على اسم ابي جرح والاخرى على اسم الملك ميميل وبناحية  
دلج كنائس كثيرة لم يبق الا ثلث كنائس كنيسة السيدة وهي كبيرة وكنيسة  
شنودة وكنائس مرقونة وقد نكثت لاستكلا وبناحية صنو كنيسة اسابولا  
وكنيسة بوجرح وصنو كثيرة النصاري وبناحية بيلاد وهي بحري صنو كنيسة  
تدعيه حبان الغري على اسم جرحس وبها نصاري كثير فلاحين وبناحية  
دروط كنيسة في خارجها شبه الدبر على اسم الراهب سارا ما بون وكان  
كان في زمان شنودة وعمل اسقف وله اخبار شهيرة وبناحية بوق بني  
زيد كنيسة كبيرة على اسم الرسل ولها عيد وبالقوصية كنيسة كبيرة  
مريم وكنيسة غريبات وبناحية مسير كنيسة الشهيد مرقوريوس  
وهي قديمة وبها عدة نصاري وبناحية امر القصور كنيسة بوجرحس  
النصير وهي قديمة وبناحية بلوط من ضواحي منفلوط كنيسة ميميل  
وهي صغيرة وبناحية بلوط من ضواحي منفلوط كنيسة صغيرة بقم فيها  
القسيس باولاده وبناحية شلق ثلث كنائس كبار قديمة على اسم  
الرسل واخرى باسم ميميل واخرى باسم ارمنا وبناحية منشاة  
النصاري كنيسة ميميل وبمدينة شبوط كنيسة بوسد وكنيسة  
الرسل وبخارجها كنيسة بومينا وبناحية دركة كنيسة قديمة كبيرة على  
الثلث قتيه حسانيا وعزازيا وبمصايل وهي مود لتقرا النصاري  
ووزنكاه اهلها من البصري يعرفون اللغة القبطية فيحدث صغيرهم  
وكبيرهم بها ويفسرونها بالعربية وبناحية دفة كنيسة بوقلته الطبيب  
الراهب صاحب الاحوال العجيبة في مداواة الرمدى من الناس وله  
عيد يعمل بهذه الكنيسة وبها كنيسة ميميل وقد اكلت الارض جانب  
دفة الغري وبناحية بوشه كنيسة مركبة على حمام على اسم الشهيد تقطر  
رست في ايام قسطنطين بن هلا في ولها رصف عرصة ثلث اذرع ولها  
ثلث فئات ارساع كل منها نحو الثمان ذراعا بيضاء بالحواريين كل وقد



سقط نصفها الغربي ونجا الباق ان هذه الكنيسة على كثر تحتها وبذكرانه كان  
من سيوط الى موشه هذه ممشاه تحت الارض وبناحية بقو من ضواحي  
بوتس **كنيسة** قديمة للشهيد اكلوديس وهو بعدل غدهم مرقود بوس  
وجار جوس وهو ابوا جرج والاسقف سلا ربا ادر وس وميناوس وكان  
اكلوديس ابوه من قواد دنقلا طبانوس وعرف هو بالشجاعة فقتله فاحده  
الملك وعذبه ليرجع الى عبادة الاصنام فثبت حتى قتل وله اخبار كثيرة  
وبناحية القطيعة **كنيسة** على اسم السيدة وكان بها استقف فقال له الدون  
بينه وبينهم مشافرة فدفنوه حيا وهو من شرار البصري معروفون بالشر  
وكان منهم نصراني فقال له حرس ابن الراهبة تقدر طوره فضرب  
الاسير حال الدين يوسف الاشداد وقتله بالقاهرة في الايام الناصرية  
فرج بن رقوق وبناحية بوتس كنائس كثيرة قد خربت وصارت كنيسة  
المضاري يصلون في بيت لهم سرا فاذا اطلع النصارى جوا الى ابار كنيسة  
وعملوا لها سياجا من حديد شبه القفص واقاموا هناك عبادتهم وبناحية  
بومقرونة **كنيسة** قديمة لمخايل ولها عيدان في كل سنة واهل هذه  
الناحية يضادون اكثرهم رعاية القنم ولها عيدان في كل سنة وهم هم رعا  
وبناحية دونية **كنيسة** على اسم يوحنا البصري وهي قبة عظيمة وكان  
بها رجل يقال له بوس عمل استقف واشتهر بمعرفة علوم عديدة فقصروا  
عليه حصة انهم لم يعلو عليه ودفنوه حيا وقد توكل جسمه وبالمرأة التي  
بين طها وطها كنيسة وبناحية فلقا وكنيسة كبيرة ويعرف بضاري هذه  
البلدة بعرف قد السحر وخوه وكان بها في الايام الطاهرة رقوق شماس نجا  
له اباطيس له في ذلك يد اطولا وحكي عنه مالا احب حكايته لفرانتونيا  
فرشوط كنيسة مخايل وكنيسة السيدة مارت مريم ومدينة هو كنيسة  
السيدة وكنيسة بومنا وبناحية بجون كنيسة الرسل وباسنا كنيسة  
مريم وكنيسة مخايل وكنيسة يوحنا المعمدان وهو يحيى بن زكريا عليهما  
السلام وبنفا دة كنيسة السيدة وكنيسة يوحنا المعمدان وكنيسة غير  
وكنيسة يوحنا المعمدان وهو يحيى بن زكريا عليهما السلام وبنفا دة  
ظنوه انه قد مات ثم قدم اباطية في حاله لا يعرف فيها واقام في كوخ على  
منزله

منزله واقام رفقته بما يلقي على تلك المنزله حتى مات فلما علمت خازنه كان  
من حضرها ابوه وعرف عنده غلاف انجيله فحصى عنه حتى عرف انه ابوه  
فدفنه وبني على قبره كنيسة بانظا كنه وكنيسة بمدينه منفلو ط وكان  
باصفوان كنائس خربت بنجرها وبمدينه قوص عدة اديرة وعنه كنائس  
خربت بنجرها وبني بها كنيسة السيد ولم يبق بالوجه القبلي من الكنائس سوى  
ما تقدم ذكره واما مدينه صرد في مدينه صرد بالوجه البحري من ضواحي  
القاهرة كنيسة السيد مريم وهي طيلة عندهم وبناحية سند كنيسة  
محدثه على اسم يوحنا وسمي ذلك كنيسة على اسم الرسل عملت في بيت  
ولسنياط كنيسة طيلة عندهم على اسم الرسل وبصند قد كنيسة بغيره  
عندهم وفي دمياط اربع كنائس للسيدة وللمخايل ولوحنا المعمدان ولما  
جرجس ولها مجد عندهم وبناحية سبك السيد كنيسة محدثة في بيت  
على اسم السيدة **وبالنصارية** كنيسة محدثة في بيت مخفي وفي لقانة  
كنيسة يوحنا البصري وبدمهور كنيسة محدثة في بيت مخفي وفي علي  
اسم مخايل وبالاسكندرية الحلقة على اسم السيدة وكنيسة يوحنا  
وكنيسة يوحنا المعمدان وكنيسة الرسل فمده كنائس البعاقية بارض  
مصر ولهم بغيره كنيسة مريم ولهم بالرسالة القمامة وكنيسة صهيون  
**واما الملك** فلم بالقاهرة كنيسة ماري تقولا بالسند قانيين ه  
ومصر كنيسة غير بال الملك خط قصر الشمع وبها فلان بطركهم وكنيسة  
السيدة بقصر الشمع ايضا وكنيسة الملك مخايل بجوار بر باده بمصر  
وكنيسة ماري يوحنا بخط دير الطين والله تعالى اعلم بالصواب هذا اخر  
ما وجد بخط المصنف رحمه الله في اصله نسخة للسيد برحمته ورضولته وكنيسة  
ببحر حانه وواقع الفراغ من هذه النسخة المباركة يوم الجمعة المبارك السادس  
عشر شعبان المكرم سنة ثمان على يد السيد الفير المعروف بالذنب والمقصود  
الراعي غفور به ومعه من اللطف الحنن محمد بن اسحق بن احمد الجبري السافعي  
الازهرى غفر الله له ولوالديه ولمن قرأ هذا الكتاب او طالع فيه ودعاه بالقرعة  
والرحمة والرضوان ولكل كاهن المملع ليرلور وحننا الله ونعم الوكيل  
وان تجد عيبا فسد الحلالا فجل من لا عيب منه وعلا وعلا وعلا